كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد الثامن

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

لنطبق تطبيقا كاملا الطريقة الزراعية المستقلة من اجل احداث نهوض جديد فى الانتاج الزراعى

خطاب القى فى المؤتمر الزراعى الوطني

٢٧ كانون الثانى ١٩٧٨

ايها الرفاق،

يستمر مؤتمركم بنجاح منذ عدة ايام. وهذا المؤتمر الزراعى الوطني هو، بكل معنى الكلمة، مؤتمر للمنتصرين وللابطال الزراعيين.

ان التقرير الذى قدم الى المؤتمر جيد، كما ان الكلمات التى القاها العديد من الرفاق مشوقة وممتازة جدا. لقد تحدث الكثير من الرفاق فى كلماتهم عما حققوه من نجاحات باهرة ومآثر النضال البطولى، فكان ان اعطوا المشاركين فى هذا المؤتمر دروسا تعليمية حية. وهم لم يقوموا باجمال النجاحات التى حققوها فى مضمار عملهم فحسب، بل عقدوا العزم الثابت على تطوير الانتاج الزراعى والارتفاع به الى مستوى اعلى فى المستقبل ايضا.

اسمحوا لى ان اوجه التهانى الى جميع الرفاق المشاركين فى هذا المؤتمر والابطال الزراعيين، والى العاملين القياديين فى جميع المصانع والمؤسسات وفى اجهزة الدولة والاقتصاد وفى اللجان الحزبية من مختلف المستويات، وعلى رأسها اللجان الحزبية فى المحافظات، والذين يمدون يد المساعدة الى الجبهة الزراعية، والى

المنظمين الذين نجحوا فى تنظيم وعقد هذا المؤتمر.

لقد قمنا فى المؤتمر الزراعى الوطني الحالى باجمال ما حققناه خلال العام المنصرم من حصاد وافر لم يسبق له مثيل فى تاريخ بلادنا. لذا، فان ما قمنا به من استعراض واستخلاص كان امرا بالغ الروعة ومجيدا الى ابعد الحدود.

فى الحقيقة، ان المنجزات التى حققناها على صعيد الانتاج الزراعى فى العام المنصرم منجزات هائلة جدا. فقد تجاوزنا المستوى العالى للبلدان المتطورة فى العالم من حيث غلة الارز لكل هكتار ونكاد نلحق بمستواها فى زراعة الذرة ايضا. وهكذا، بلغنا المستوى الاعلى فى العالم فى تطور زراعة الارز والذرة، وهما من اهم المحاصيل الزراعية، وحققنا نجاحات باهرة فى جميع حقول الانتاج الزراعى الاخرى، بما فيها زراعة الخضروات والمحاصيل الصناعية.

ان النجاحات العظيمة المحققة على الجبهة الزراعية هى ثمرة القيادة الصحيحة لحزبنا والنضال البطولى للشغيلة الزراعيين من اجل وضع قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية موضع التطبيق، كما هى نتيجة للتعبئة العامة للشعب كله، وعلى رأسه العمال والعلماء والتقنيون ورجال الجيش، فى تقديم المساعدة الفعالة للريف.

ان احد العوامل الرئيسية للتطور المذهل الذى تشهده الزراعة عندنا فى السنوات الاخيرة انما يكمن فى ازدياد القدرة الصناعية لبلادنا.

فلو لم تكن لدينا الصناعة الجبارة، ما امكننا ان نوفر تلك المقادير الكافية من الآلات الزراعية المختلفة، بما فيها الجرارات والشاحنات ومضخات المياه، واللوازم الزراعية، مثل الاسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة واسمدة العناصر النزرة للريف. نظرا لان لدينا مثل تلك الصناعة الجبارة، فاننا نؤمن قدر ما نشاء من الآلات الزراعية الحديثة واللوازم الزراعية التى نحتاج اليها فى الانتاج الزراعى. فى بلادنا، الكهرباء متوفرة بالقدر الذى يحتاج اليه الريف فى الوقت الحاضر. واظن انه ليس ثمة من بلد فى العالم تمت به كهربة الريف ويستخدم قدرما يشاء عن الكهرباء فى الانتاج الزراعى مثل بلادنا. وفى الوقت نفسه، اصبحت بلادنا فى مصاف البلدان المتطورة من حيث عدد الجرارات المخصصة لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية.

وطبقا لمنهج تحويل الطبيعة ذى البنود الخمسة الذى طرحته الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، المنعقدة فى تشرين الاول عام ١٩٧٦، فقد استكملنا مشاريع رى ٢٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية خلال مدة تزيد قليلا عن سنة. وهذا النجاح النادر المثيل انما يعزى الى النضال البطولى الذى خاضته طبقتنا العاملة وجماهير الشعب العامل، كما يعود الفضل فيه الى القدرة الصناعية ايضا.

تدل النجاحات العظيمة المحرزة فى حقل الاقتصاد الريفى بجلاء على مدى قدرة اقتصادنا الوطني الاشتراكي المستقل، وتضفى مزيدا من التألق على قدرة دولتنا الصناعية الاشتراكية. ولدينا ملء الحق فى ان نفخر امام العالم بجبروت الصناعة الاشتراكية فى بلادنا.

فى هذا المؤتمر الذى نقوم فيه باستخلاص النجاحات المسجلة فى مضمار الانتاج الزراعى خلال العام المنصرم، لا يسعنى الا ان اقدر عالى التقدير منجزات النضال البطولى لاعضاء حزبنا، حزب العمل، وطبقتنا العاملة وفلاحينا العاملين وعلمائنا وتقنيينا الذين بنوا الصناعة الحديثة المتطورة من كل النواحى وحولوا بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية خلال مدة وجيزة فوق اكوام الرماد اذ أتى القصف الوحشى للغزاة الامبرياليين الامريكيين على كل شىء ولم يترك حجرا على حجر، مسفهين بذلك تخرصات الاعداء الذين تشدقوا بانه لن تقوم لنا قائمة مرة اخرى ولا حتى بعد مئة عام.

ان المظافر العظيمة المحققة فى حقل الاقتصاد الريفى عندنا برهان مادى دامغ على صحة قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية.

وتطبيقا للقضايا الريفية هذه، طرح حزبنا سياسات ومناهج صحيحة عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة ونفذها تنفيذا كاملا. فقد عبأ حزبنا بنشاط العمال والعلماء والتقنيين ورجال الجيش، فضلا عن الفلاحين جميعا، لدفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف بقوة الى الامام، تحت الرايات الحمراء للثورات الثلاث ووفق المنهج الذى طرحته القضايا الريفية. حقا، لقد انجزنا الشىء الكثير خلال السنوات الاربع عشرة الماضية التى تلت صدور القضايا الريفية فى شباط عام ١٩٦٤. ونتيجة لاتخاذ الخطط الصحيحة من قبل حزبنا واجادة تنظيم العمل لتنفيذ خطط الحزب

من جانب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، فقد امكن تحقيق تلك النجاحات العظيمة فى بناء الريف الاشتراكى.

وفى الوقت نفسه، فان النجاحات العظيمة التى شهدها الاقتصاد الريفى فى بلادنا مردها الى ان الشعب كله خاض نضالا بطوليا كرجل واحد، ملتفا كالبنيان المرصوص حول الحزب.

فحزبنا لديه ذاك الشعب البطل الذى قهر الامبريالية اليابانية من خلال النضال المسلح المرير ضد اليابان طوال ١٥ عاما، واحرز النصر فى الحرب الضروس ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين التى دامت ثلاث سنوات، وبنى الوطن الاشتراكى فوق الانقاض حيث دمر كل شىء بفعل الحرب التى فرضها عليه الامبرياليون الامريكيون. وحزبنا ليعتز اعتزازا فائقا بان لديه مثل هذا الشعب البطل. ولو لم يكن لدينا شعبنا البطل المتحد كالبنيان المرصوص حول الحزب، لما استطعنا ان نمتطى صهوة تشوليما او ان نندفع اليوم الى الامام بسرعة تشوليما زائد معركة السرعة.

فى الفترة الماضية، التف شعبنا كرجل واحد حول الحزب فى النضال العزوم من اجل بناء الريف الاشتراكى، وقامت الصناعة بمساعدة الزراعة، والمدن بمعاونة الريف، والطبقة العاملة بمؤازرة الفلاحين مؤازرة فعالة. الامر الذى ادى الى تحقيق تلك النجاحات الكبيرة فى بناء الريف الاشتراكى. واستطاع شعبنا ان يضع مليون هكتار تحت الرى فى ظرف سنوات قليلة، بحيث حول بلادنا الى بلد الرى الذى تتدفق فيه المياه غزيرة. وذلك عن طريق تنفيذ مشاريع رى ٣٠٠ ألف هكتار سنويا فوق اكوام الرماد بعد الحرب رغم كونه صفر اليدين. وفى العام الفائت فحسب، عمم الرى على ٢٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية الباقية الواقعة فى المناطق الجبلية التى كان من المتعذر ريها سابقا، وذلك بغية التغلب على تأثير الجبهة الباردة. ان اتمام رى ٢٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية خلال مدة تزيد قليلا عن سنة واحدة لهو امر نادر الوقوع فى العالم. اذا لم يكن ذلك معجزة، فماذا يكون يا ترى؟ وان لم يكن ذلك ملحمة للشعب البطل الذى يندفع بسرعة تشوليما زائد معركة السرعة، فما عساه يكون اذن؟

اننى راض تمام الرضا عن حصيلة المظافر العظيمة فى مضمار بناء الريف

الاشتراكى التى تم استعراضها اليوم، المصادف الذكرى الرابعة عشرة لنشر القضايا الريفية، واعرب باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، عن شكرى الحار لطبقتنا العاملة البطلة والفلاحين التعاونيين ورجال الجيش الشعبي والعلماء والتقنيين وكل ابناء الشعب الذين بذلوا فى الماضى كل ما لديهم دونما خوف من اجتياز الماء والنار فى النضال من اجل تحقيق القضايا الريفية، متحدين كجلمود صخر حول الحزب.

ايها الرفاق، لقد حققنا نجاحات عظيمة بالفعل وانجزنا اعمالا كثيرة تستأهل الفخار على الجبهة الزراعية فى العام الماضى. الا انه لا يجوز لنا اطلاقا ان نقنع او نركن الى النجاحات التى احرزناها. فما زال امامنا الكثير مما ينبغى القيام به، بل اكثر مما قمنا به حتى الآن.

لقد صادقت الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس، المنعقدة قبل عدة ايام، على مشروع الخطة السباعية الجديدة.

وخلال فترة الخطة السباعية الثانية، تواجه حقل الاقتصاد الريفى مهمة خطيرة انما مشرفة، الا وهى بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب. كذلك علينا ان ننفذ برنامج الثورة التقنية الذى طرحه مؤتمر الحزب الخامس على حقل الاقتصاد الريفى، بحيث نحرر الفلاحين من العمل المضنى والشاق وننجز مهام تعميم الرى وادخال الكهربة والمكننة والكيمأة فى الزراعة، وهى المهام التى ساقتها القضايا الريفية، على المستوى الاعلى.

وفى سبيل النجاح فى تحقيق جميع هذه المهام، لا بد من ان نعجل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الريفى وتحديثه وعلميته، وان نقوم باعمال كثيرة على اساس ما سبق احرازه من نجاحات.

يجب علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نضع منهج تحويل الطبيعة ذا البنود الخمسة، الذى طرحته الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، موضع التنفيذ التام.

ان شغيلتنا الزراعيين والشعب كله اتموا فيما مضى تنفيذ مشاريع الرى لمئتى ألف هكتار من الحقول غير الارزية من خلال نضالهم لانجاز مهمة رى اربعمائة ألف

هكتار، التى طرحتها الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. ولكن المساحة المتبقية بدون رى تبلغ مائتى ألف هكتار. فعلينا ان نضعها تحت الرى فى اسرع وقت ممكن. ان معظم مشاريع الرى الواجب تنفيذها تقع، اجمالا، فى مناطق غير مؤاتية للرى حيث يتطلب الامر حفر الآبار ودق الانابيب الاسطوانية فى الارض وجلب المياه من بعيد. وهذا ما يقتضي نضالا شاقا. فعلينا ان نعمل جاهدين لاتمام مشاريع رى الحقول غير الارزية بحيث نستكمل رى المائتي ألف هكتار من الحقول المتبقية فى غضون هذا العام.

ويجب اجادة تسوية الاراضى لتحقيق المكننة الشاملة.

ان السبب الرئيسى لعدم ادخال المكننة الشاملة على نطاق واسع وعدم تشغيل الآلات الزراعية بكامل طاقتها فى الوقت الحاضر انما يرجع الى عدم اجادة تسوية الاراضى. فمن واجب جميع المزارع التعاونية ان تزيل الحواجز بين الحقول والنتوءات الصخرية وترفع الحجارة وتنظم الاضلاع بين حقول الارز وتلغى الرقع الصغيرة من حقول الارز والحقول الاخرى لكى تدخل المكننة الشاملة على نطاق واسع.

وفي صلب الخطة السباعية الجديدة، تم ادراج مهمة استصلاح مائة ألف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد. ومن اجل استصلاح الاراضي المغمورة بالمد، لا مناص من صنع الكراكات والمراكب اللازمة لذلك وتأمين كمية كافية من المعدات واللوازم المختلفة.

ليس الا بالتنفيذ الكامل لمنهج تحويل الطبيعة ذى البنود الخمسة الذى طرحه حزبنا، يتأتى لنا النجاح فى بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب. لذا، اهيب اليوم بجميع اعضاء حزبنا والعمال والفلاحين والعلماء والتقنيين وجميع الشغيلة الآخرين ان يبذلوا كل ما لديهم من طاقات ومواهب لتطبيق منهج تحويل الطبيعة ذى البنود الخمسة الى اقصى حد ممكن خلال السنوات القليلة القادمة، وبذلك يساهمون مساهمة ايجابية فى بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب.

ثم، يجب استكمال المكننة الشاملة للزراعة.

وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من انتاج اعداد كبيرة من الجرارات وارسالها الى الريف. فى الآونة الماضية، كرست الدولة جهودا جبارة لانتاج الجرارات، ووفرت

عددا كبيرا منها للريف. الا انه يتعين توفير المزيد من الجرارات لتحقيق المكننة الشاملة للزراعة.

من المتوقع توفير ما بين ٨ و١٠ جرارات لكل مائة هكتار من الاراضى الزراعية خلال فترة الخطة السباعية الثانية. وفى سبيل ذلك، لا بد من ان ننتج اعدادا كبيرة من الجرارات من طراز "تشوليما" و"بونغنيون" و"تشونغسونغ" و"زونزين" ونزود الريف بها.

كذلك علينا ان ننتج اعدادا كبيرة من الشاحنات خصيصا للريف.

لقد كدسنا فى العام الفائت اكواما عالية من المحاصيل الزراعية، لكننا لم نتمكن من نقلها كلها بعد. فلا تزال عدة ملايين من اطنان الحبوب مكدسة على البيادر فى المزارع التعاونية. وهذا دليل على ان الريف يعانى نقصا فى وسائط النقل. فعلينا ان ننتج فى المستقبل اعدادا كبيرة من الشاحنات ونزود الريف بها كى نخصص ما بين ٣ و٤ شاحنات لكل مائة هكتار من الاراضي الزراعية على الاقل.

وفى سبيل اتمام المكننة الشاملة للزراعة، لا بد كذلك من انتاج اعداد كبيرة من الحصادات دراسات الارز. فى زراعة الارز، تمت مكننة عمليات غرس اشتال الارز، الا انه لم تتم بعد المكننة الكاملة لعمليات الحصاد. بلغني ان مصنع كومسونغ للجرارات سوف ينتج الفا من الحصادات دراسات الارز كل سنة، غير انه بهذا العدد وحده يستحيل تحقيق المكننة الشاملة لزراعة الارز. فمن اللازم انتاج عدد اكبر من هذه الحصادات الدراسات وارسالها الى الريف.

ولا يجوز الاكتفاء بانتاج الحصادات دراسات الارز وحدها، بل ينبغي كذلك صنع الحصادات دراسات الذرة وحصادات البطاطا وحصادات الخضروات وغراسات اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال وغراسات الخضروات، الخ.

ومن اجل ضمان النجاح فى تحقيق المكننة الشاملة للزراعة، لا غنى عن رفع دور العاملين فى معاهد الابحاث الخاصة بالآلات الزراعية وميدان صناعة الآلات.

فمن واجب معاهد الابحاث الخاصة بالآلات الزراعية تشديد الابحاث فى مضمار المكننة الشاملة، بحيث تصنع فى اسرع وقت ممكن جرارات من طرز جديدة تستهلك

كميات قليلة من الوقود لكنها عالية السرعة وسهلة القيادة ورفيعة الجودة، وتصنع عددا كبيرا من الآلات الزراعية الحديثة، بما فيها الحصادات الدراسات والغراسات من مختلف الانواع. ومن واجب ميدان صناعة الآلات ان ينتج ويوفر الآلات وقطع الغيار اللازمة لتحقيق المكننة الشاملة للزراعة بكميات كافية وفى حينه تماما، وبذلك يسهم بقسط كبير فى تحقيق القضايا الريفية تحقيقا كاملا من خلال تقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بصورة ملحوظة وجعل جميع الشغيلة الزراعيين يعملون بالآلات وفق المنهج الذى طرحه المؤتمر الخامس للحزب.

اغتنم مناسبة انعقاد هذا المؤتمر الزراعى، لادعو العاملين فى معاهد الابحاث الخاصة بالآلات الزراعية والعمال والتقنيين والموظفين فى ميدان صناعة الآلات ان يبذلوا كل ما فى وسعهم من جهود فى سبيل انجاز وتجاوز المهام الموكولة الى الحقل الزراعى بموجب الخطة السباعية الثانية وفى سبيل تنفيذ مهام الثورة التقنية الريفية الواردة فى القضايا الريفية تنفيذا كاملا.

بعده، ينبغي دفع عجلة الكيمأة فى الزراعة بقوة الى الامام.

لقد بنينا ابان فترة الخطة السداسية عددا كبيرا من مصانع الاسمدة، بما فيها معمل الاسمدة البولية التابع لمؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات، وهذا ما اتاح لنا بلوغ قمة الاسمدة الكيماوية بنجاح. ولكننا لا ننتج ولا نوفر الاسمدة المختلفة اللازمة للانتاج الزراعى بما فيه الكفاية فى الوقت الحاضر. وصحيح ان بلادنا تنتج الآن كميات هائلة من الاسمدة الآزوتية، الا انها لا تنتج بعد الاسمدة الفوسفاتية بالكمية الكافية، علما بان الانتاج الزراعى عندنا بات يتطلب فى السنوات الاخيرة المزيد من الاسمدة الفوسفاتية من اجل التغلب على تأثير الجبهة الباردة. ففى ظروف اشتداد تأثير الجبهة الباردة، تعتبر الاسمدة الفوسفاتية اكثر فعالية من الاسمدة الآزوتية لزيادة الانتاج الزراعى، مما يرتب علينا مهمة بالغة الشأن، الا وهى زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية بسرعة.

ومن اجل زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية بسرعة، لا بد قبل كل شىء من انتاج كمية كبيرة من حامض الكبريتيك.

كذلك من الواجب ادخال طريقة انتاج الاسمدة الفوسفاتية من دون استخدام

حامض الكبريتيك على نطاق واسع فى الصناعة الكيميائية. فليس من الضرورى على الاطلاق استخدام حامض الكبريتيك فى انتاج الاسمدة الفوسفاتية. ففى الامكان انتاجها هى الاخرى باستخدام حامض الآزوتيك عوضا عن حامض الكبريتيك.

فعلينا ان نبذل جهودا ايجابية لانتاج المزيد من حامض الكبريتيك فى الوقت الذى ندخل فيه على نطاق واسع طريقة انتاج الاسمدة الفوسفاتية باستخدام حامض الآزوتيك، بحيث نزيد انتاج الاسمدة الفوسفاتية اكثر من ضعفين عما هى الآن فى اقرب وقت ممكن.

وفى آن مع زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، علينا ان نناضل بعزم وتصميم من اجل انتاج الاسمدة البوتاسية وتوفيرها بقوانا الذاتية.

لا ننتج ولا نوفر بانفسنا ما يكفى من الاسمدة البوتاسية فى الوقت الحاضر، الامر الذى يضطرنا الى تصدير الاسمدة الآزوتية الى الخارج واستيراد الاسمدة البوتاسية بدلا منها للزراعة. لا بأس طبعا فى مقايضة احد هذين السمادين بالآخر، انما من الافضل لنا ان ننتج الاسمدة البوتاسية بقوانا الذاتية. ان الزراعة تختلف عن الصناعة من حيث طبيعتها الموسمية. فاذا ما استوردنا الاسمدة البوتاسية من الخارج، فقد تصل متأخرة عن موعدها او قد لا تصل كل الكمية المطلوبة لسبب طارئ، الامر الذى سيؤدى الى اخفاق الزراعة. لذا، فقد لحظنا فى الخطة السباعية الثانية بندا يتعلق بانشاء قاعدة لانتاج الاسمدة البوتاسية وانتاج كمية كبيرة منها بقوانا الذاتية.

يجب على العاملين القياديين والعلماء والتقنيين وجميع العمال فى الحقل المختص بانتاج الاسمدة، بما فى ذلك وزارة الصناعة الكيميائية ولجنة الصناعة المنجمية، ان يزيدوا انتاج الاسمدة الفوسفاتية وينتجوا كمية كبيرة من الاسمدة البوتاسية بقواهم الذاتية فى اسرع وقت ممكن بحيث يوفرون كما ينبغى الاسمدة الكيماوية اللازمة لكيمأة الزراعة.

وبغية تحقيق كيمأة الزراعة، من الضرورة بمكان توفير كميات وافرة من الكيماويات الزراعية المتنوعة فضلا عن الاسمدة الكيماوية. فمن الواجب فى مجال الصناعة الكيميائية انتاج المزيد من الكيماويات الزراعية المتنوعة اللازمة لكيمأة الزراعة، بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات الضارة والمواد المحفزة للنمو والمواد الكابحة للنمو، ذات الفعالية القوية جدا.

ان انتاج وتوفير كل ما يلزم لكيمأة الزراعة فى بلادنا بقوانا الذاتية ليسا بالامر الهين على الاطلاق، بل لا يمكن ان يتحققا الا ببذل جهود ايجابية من قبل العاملين فى هذا الحقل. فمن واجب جميع العمال والعلماء والتقنيين فى ميدان الصناعة الكيميائية ان يسعوا بكل طاقتهم الى ايجاد ما لا يوجد فى بلادنا ويدخلوا منجزات العلوم والتقنية المتقدمة على نطاق واسع بغية حل جميع المشاكل المطروحة على صعيد كيمأة الزراعة بأنفسهم على افضل وجه.

ثم، ينبغى اجادة حفظ المنتجات الزراعية والعناية بها واحداث ثورة فى مضمار التوضيب.

ان الشغيلة الزراعيين فى الوقت الحاضر ينصرفون بكليتهم الى انتاج المنتجات الزراعية، لكنهم لا يتخذون اجراءات كافية لحفظها والعناية بها وتوضيبها، مما يؤدى الى فقدان كمية كبيرة من المنتجات الزراعية من جراء عدم نقلها فى حينه وعدم حفظها والعناية بها جيدا. علينا ان نحسن طرق حفظ المنتجات الزراعية والعناية بها ونحدث ثورة جذرية فى مضمار التوضيب، بحيث نحول دون فساد الحبوب التى جنيناها بكدنا وعرقنا ودون فقدان حتى ولو حبة واحدة منها.

كما ان اجادة حفظ المنتجات الزراعية والعناية بها والقيام بثورة فى مضمار التوضيب تعد ضرورة ملحة ايضا من اجل تحرير الفلاحين تحريرا كاملا من اعباء حبك زكائب القش. علينا الا نحرر الفلاحين من الاعمال الزراعية الشاقة بواسطة مكننة عمليات الانتاج الزراعى فحسب، بل وان نخلصهم حتى من حبك زكائب القش. صحيح ان حبك الزكائب ليس بذاك العمل البالغ الصعوبة ما دامت تحبك الآن بالآلات. الا انه لا يتسنى للفلاحين الوقت الكافى للدراسة من جراء انشغالهم فى حبك الزكائب اثناء الشتاء. اذا تم الاستغناء عن زكائب القش فى توضيب المنتجات الزراعية عن طريق تحسين طرق حفظها والعناية بها والقيام بثورة فى مضمار التوضيب، يستطيع الشغيلة الزراعيون عندئذ ان يتخلصوا من اعباء حبك الزكائب اثناء الشتاء.

ان من واجب العاملين فى جميع فروع الاقتصاد الوطني، وعلى رأسها حقل الاقتصاد الريفى، اجادة حفظ المنتجات الزراعية والعناية بها والمضى قدما فى

احداث ثورة فى مضمار التوضيب بغية الحيلولة دون خسران المنتجات الزراعية وتحرير الفلاحين تحريرا كاملا، ليس فقط من العمل المضنى والشاق، بل وحتى من حبك الزكائب ايضا.

وينبغى بناء الكثير من المستودعات الحديثة لحفظ المنتجات الزراعية بما فيها الحبوب والعناية بها. وفى الوقت عينه، ينبغي بناء المستودعات اللازمة لخزن الاسمدة وصنع الحاويات بالجملة. عندئذ وعندئذ فقط يتسنى نقل المنتجات الزراعية والاسمدة فى حينه والحفاظ عليها سليمة، والقيام بالزراعة على الوجه المنشود.

وينبغى تهيئة رحبات تجفيف المنتجات الزراعية وتجهيزها بمعدات التجفيف ذات المردود العالى. ومن شأن ذلك ان يتيح تجفيف المنتجات الزراعية على اختلاف انواعها والحيلولة دون فسادها. مثال ذلك انه اذا لم يجفف التبغ بعناية فى حينه، يفسد فورا ويتكسر عند توضيبه الى درجة التلف.

وينبغى توفير مقادير كبيرة من لوازم التوضيب المختلفة للريف. وعندئذ فقط يتسنى توضيب المنتجات الزراعية بصورة جيدة، وليس الا باجادة توضيبها تكون لها قيمة كسلعة.

ان من واجبنا ان نحدث ثورة جذرية فى مضمار التوضيب بحيث نوضب المنتجات الزراعية بعناية وننقلها فى حينه ونجيد حفظها وتناولها، فنحول بذلك دون فقدان المنتجات الزراعية التى جنيناها بجهد جهيد ولو بأدنى قدر.

وعلينا، بعد ذلك، ان نسعى بهمة الى انشاء مناطق قابلة لزراعة محصولين فى السنة. فحتى ينعم جميع افراد الشعب بحياة رغيدة على رقعة محدودة من الارض، من الواجب الانتفاع الفعال بالاراضى القائمة وتكثيف الانتاج الزراعى الى اقصى حد. ولهذا الغرض، ينبغى ادخال طريقة زراعة محصولين فى السنة على نطاق واسع فى كل مكان قابل لذلك.

هذا وقد تم اكتساب خبرات وتجارب ممتازة فى زراعة محصولين فى السنة خلال العام الفائت. يقال بان احدى المزارع التعاونية قد زرعت الذرة كمحصول سابق فى حقول هى للخضروات اصلا وحصلت على ١٠ اطنان من الذرة فى كل هكتار، ثم زرعت فيها الخضروات كمحصول لاحق وحصلت على ١٠٠ طن منها فى كل هكتار.

وهذه لعمرى معجزة. انه لمن الضرورة بمكان تعميم هذه التجربة الممتازة على نطاق واسع. اذا ما طبقت المناطق الواقعة جنوبى بيونغ يانغ والمناطق الواقعة جنوبى هامهونغ هذه التجربة وانتجت ١٠ اطنان من الذرة و١٠٠ طن من الخضروات فى كل هكتار من حقول الخضروات عن طريق ادخال طريقة زراعة محصولين فى السنة، فسيكون ذلك بمثابة الحصول على مساحة ٣٠ ألف هكتار جديدة من الاراضي الزراعية فى تلك المناطق وحدها. وفي هذه الحال، يمكننا ان ننتج كمية ٣٠٠ ألف طن اضافية من الذرة، فضلا عن كمية انتاج الخضروات المألوفة. وهذا شىء مذهل حقا.

لقد نوهنا منذ زمن بعيد بضرورة اعتماد طريقة زراعة محصولين من الحبوب فى السنة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. صحيح انه تتم الآن فى تلك المحافظة زراعة محصولين من الحبوب على نطاق جزئى طبقا لمنهج الحزب، لكننا لا يمكننا القول بان هذا العمل يجرى على ما يرام. بناء على التقديرات الاولية، فانه اذا ما قمنا بزراعة محصولين من الحبوب فى الحقول غير الارزية فى مناطق اونغزين وزانغيون وريونغيون وكانغريونغ وتايتان، يمكننا بذلك ان نحصل فيها ايضا على مساحة ٥٠ ألف هكتار من الاراضى الزراعية. وفى احسن الاحوال، سيكون فى الامكان جنى ٤ - ٧ اطنان من القمح او الشعير كمحصول سابق وثم الحصول على اكثر من ٣ اطنان من فول الصويا كمحصول لاحق فى كل هكتار. وهذا لا يختلف فى شىء عن انتاج ١٠ اطنان من الذرة فى كل هكتار بطريقة زراعة محصول واحد فى السنة. اذا زرعنا فول الصويا كمحصول لاحق عن طريق ادخال طريقة زراعة محصولين فى السنة، وزدنا غلة الهكتار الواحد، فمن المؤكد ان يطرأ تغير كبير على حياة الشعب الغذائية.

ان القيام بزراعة محصولين فى السنة على هذا النحو فى الحقول المخصصة للخضروات اصلا وفى حقول بعض المناطق من محافظة هوانغهاى الجنوبية انما يعادل، فى نهاية المطاف، الحصول على ٨٠ ألف هكتار جديدة من الاراضى الزراعية. ان استصلاح مائة ألف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد قد يكون امرا صعبا، ولكن الحصول على ٨٠ ألف هكتار من الارض عن طريق زراعة محصولين فى السنة ليس صعبا نسبيا. فمن واجب منظمات الحزب واجهزة السلطة من مختلف

المستويات والاجهزة القيادية الزراعية ان تهتم اهتماما عميقا بانشاء مناطق زراعة محصولين فى السنة فى كل مكان قابل لذلك.

ينبغى، بعده، تقوية الابحاث العلمية الزراعية.

لقد حققنا بالفعل نجاحات بالغة فى هذا المضمار. فقد ارسى العلماء فى حقل الزراعة نظام انتاج الصنوف الهجينة الاولى عن طريق تأصيل بذور الذرة واستنبطوا ايضا كثيرا من بذور الارز الجيدة.

اسمحوا لى بهذه المناسبة ان اقدر تقديرا عاليا المنجزات التى حققها العلماء الزراعيون فى حقل الابحاث العلمية الزراعية وان اشكرهم على ذلك.

وبغية تطوير الانتاج الزراعى الى مرحلة اعلى، ارتكازا على النجاحات التى سبق احرازها، لا مندوحة عن القيام بالزراعة بطرق علمية وتقنية. ولهذه الغاية، ينبغي حل المزيد من المسائل المطروحة فى ميدان علم الزراعة.

ينبغى قبل كل شىء تطوير طرق زراعة المحاصيل.

لا تحل جميع المسائل بمجرد الحصول على البذور الجيدة. فكيفية اقامة نظام التسميد وطرق زراعة المحاصيل مسائل لا تقل اهمية عن مسألة تأصيل البذور.

ان الظروف الطبيعية والمناخية فى بلادنا هى من الاختلاف بحيث انها تتباين حتى واد لآخر وبين الجهة الامامية للجبل وجهته الخلفية وبين قمة الجبل ومنحدره وسفحه. وفى مثل هذه الحال، يتعين على العلماء الزراعيين ان يجيدوا اجراء الابحاث حول طرق توزيع الاصناف وطرق زراعة المحاصيل، وذلك على اساس مبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة، وينشروها بين الفلاحين على نطاق واسع.

بالنسبة للزراعة فى المناطق الجبلية العالية، لا تزال هناك الكثير من الاشياء التى تحتاج الى ابحاث. فعلى العلماء الزراعيين ان يبذلوا جهودا ايجابية من اجل اكمال طرق الزراعة فى المناطق المذكورة.

وينبغى اجراء ابحاث حول طريقة زراعة محصولين من الحبوب فى السنة هى الاخرى. كما ينبغى اجادة الابحاث بشأن زراعة المحاصيل الصناعية، بما فيها القنب والنباتات الطبية، وزراعة اشجار الفواكه، وزراعة فول الصويا بنوع خاص.

بما ان بلادنا تعتبر من المناطق الاصلية لانتاج فول الصويا اصلا، فمن المنطقي جدا ان تكون على مستوى تقنى رفيع فى زراعته. فعلى العلماء الزراعيين ان يعملوا بهمة ونشاط على تحسين وتطوير طرق زراعة فول الصويا.

وفى آن مع اجراء الابحاث حول طرق زراعة المحاصيل، ينبغى المضى قدما فى احداث ثورة فى مضمار البذور.

لم ننجح حتى الآن فى استنباط اصناف من بذور الذرة العالية المردود والصامدة للرياح مهما بلغت درجة كثافتها فى الزرع. فعلى العلماء الزراعيين ان يستنبطوا بذورا للذرة تكون قصيرة السيقان ومتينة العود وكثيرة السنابل، بحيث يمكن غرس ٩٠ ألف الى ١٠٠ ألف شتلة منها فى الهكتار الواحد على الاقل.

اننى اهيب بجميع العلماء الزراعيين ان يناضلوا بمزيد من الهمة لحل المسائل العلمية والتقنية التى يكلفهم بها الحزب.

بعده، ينبغى دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية بقوة وزخم الى الامام.

الغاية الرئيسية من الثورة الثقافية الريفية هى جعل جميع الشغيلة الزراعيين يحوزون طيفا واسعا من المعارف ومهارة تقنية واحدة على الاقل. وليس الا برفع مستواهم الثقافي والتقني العام باسرع ما يمكن عن طريق دفع عجلة الثورة الثقافية الريفية، يتحقق النجاح فى تنفيذ مهام الثورة التقنية الريفية هى الاخرى.

وعلينا ان نجعل جميع الشغيلة الزراعيين يتقنون سياقة الجرارات والشاحنات وتشغيل الآلات الزراعية على اختلافها ويستوعبون قدرا وافرا من المعارف العلمية والتقنية الزراعية.

بالامس القت احدى سائقات الجرارات فى المزرعة الجامعة فى قضاء ريونغيون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية كلمة قالت فيها ان تسعة من افراد عائلتها يعملون فى سياقة الجرارات. يا له من عمل رائع ومشرف! اثناء زيارة قمت بها لقضاء زونغهوا التابع لمدينة بيونغ يانغ قبل عدة سنوات، رأيت زوجين، الزوج سائق شاحنة والزوجة سائقة جرار، يلعبان دورا طليعيا فى تحقيق مكننة الريف. وتراءى لى يومها ان هذا امر طيب جدا. ولكن سرنى للغاية ان استمعت بالامس الى قولها بان تسعة من افراد

عائلتها يساهمون فى الثورة التقنية الريفية كسائقين للجرارات. ان هذه الواقعة المدهشة لمفخرة كبيرة بالنسبة لشعبنا الكورى.

ان من واجبنا ان نعمم مثل هذا المثال الممتاز على نطاق واسع بحيث نجعل جميع الشغيلة الزراعيين يساهمون بقسط كبير فى تحقيق الثورة التقنية الريفية. طالما ان افراد عائلة واحدة هم جميعا جنود للمكننة، فلم لا يكون جميع الشغيلة الزراعيين فى فرقة العمل الواحدة او فى المزرعة الواحدة جنودا للمكننة؟ ان ذلك امر ممكن تماما، اذا ما نظمت منظمات الحزب من مختلف المستويات والعاملون القياديون والعاملون الاداريون الريفيون العمل بدقة وبانتظام.

ولجعل جميع الشغيلة فى الريف يعرفون سياقة الجرارات والشاحنات ويحوزون قدرا وافرا من المعارف التقنية الزراعية، ينبغى اجادة التعليم فى المدرسة اولا.

من واجب المدارس فى حقل التعليم العام ان تطبق على وجه الكمال منهج الحزب القاضى بان يحوز جميع الشباب والناشئين اكثر من مهارة تقنية واحدة، بحيث يكونون على معرفة بسياقة الجرارات والشاحنات عند تخرجهم من المدرسة الثانوية. ومن واجب الدولة الا تضن بالجرارات والشاحنات، بل تقدمها الى جميع المدارس الثانوية على نطاق البلاد كلها، حتى يتدرب الطلاب على سياقتها واستخدامها.

وفي الوقت عينه، ينبغى للمدارس ان تكثف تعليم الطلاب المعارف التقنية الزراعية، بما فيها علم التربة وعلم الاحياء وعلم زراعة المحاصيل الزراعية. من الطبيعى ان يكون التعليم الموحد من حيث المواد والمناهج الدراسية هو المبدأ السائد فى مدارس التعليم العام على نطاق البلاد كلها، انما ينبغى فى المستقبل تقوية التعليم التقنى اللازم للانتاج الزراعى ولمكننة الزراعة وكيمأتها فى المدارس الكائنة فى الريف بعد اعادة النظر فيه. وهكذا، ينبغى جعل الطلاب يؤدون خير اداء الواجبات المطلوبة منهم دونما حاجة الى تلقى التعليم التقني من جديد عندما ينطلقون الى الريف بعد تخرجهم من المدرسة الثانوية.

وفى آن مع اجادة التعليم فى المدرسة، ينبغي نشر المعارف التقنية على نطاق واسع فى الريف.

ان من واجب المزارع التعاونية ان تؤهل بنفسها عددا كبيرا من سائقى الجرارات، دون ان تنتظر حتى تعدهم لها الدولة. ويجب على السائقين فى فرق العمل، فرق المكننة ان يشنوا حملة يدرب معها سائق واحد عددا من الناس على السياقة، بحيث يعرف جميع المزارعين سياقة الجرارات والشاحنات.

وعلاوة على ما تقدم، ينبغى اجادة نشر مختلف المعارف العلمية والتقنية اللازمة للانتاج الزراعى بين المزارعين التعاونيين. وينبغى، على وجه الخصوص، ادارة قاعات نشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية القائمة فى الريف على نحو فعال بحيث يتسنى لها ان تكون مركزا عاما لتلقين المزارعين التعاونيين المعارف العلمية والتقنية الزراعية المختلفة عن التربة والبذور والاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة، الى ما هنالك.

وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نجعل الشغيلة الزراعيين فى جميع المزارع التعاونية والمزارع التابعة للدولة فى بلادنا يحوزون جميعا المعارف التقنية والعلمية الزراعية ويكونون ضليعين فى اعمالهم.

واعلاء دور جامعات الزراعة شرط هام للتعجيل بالثورة الثقافية الريفية.

ثمة الآن جامعة للزراعة فى كل محافظة من محافظات بلادنا. فمن الواجب تقوية التوجيه الحزبي لجامعات الزراعة، بغية اعدادها جيدا ورفع المستوى النوعى للتعليم فيها بصورة حاسمة. ومن واجب جامعات الزراعة ان تجيد تعليم الطلاب طريقة الزراعة المستقلة لحزبنا وتحسن تأهيلهم حتى يعملوا جميعا فى الارياف كما يليق بالسادة، تحدوهم الروح الثورية الرفيعة، ويكونوا الفصيل الطليعى الذى يقود الشغيلة الزراعيين الى تنفيذ الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

وفى الختام، اود ان اتطرق الى بعض المهام الملحة المطروحة فى الزراعة.

ان الرفاق الحاضرين هذا المؤتمر قد تلقوا دورة دراسية حول طريقة الزراعة المستقلة فى بيونغ يانغ قبل انعقاد المؤتمر، ودرسوا سياسة حزبنا الزراعية دراسة معمقة، كما قاموا فى المؤتمر باجمال النجاحات الرائعة المحققة فى الانتاج الزراعى فى العام الفائت، وتدارسوا على نطاق واسع التدابير الواجب اتخاذها لتعميم التجارب القيمة. فمن واجبكم، عند عودتكم، ان تتخذوا كامل الاستعدادات للزراعة هذا العام،

وذلك استنادا الى التجارب والمهام التى نوقشت فى هذا المؤتمر.

ينبغى لكم، قبل اى شىء آخر، ان تتخذوا التدابير الكاملة للتغلب على تأثير الجبهة الباردة.

يقول العلماء بان مفعول الجبهة الباردة سيستمر حتى عام ٢٠٠٠. بعبارة اخرى، سيستمر تأثير هذه الجبهة خلال السنوات الثلاث والعشرين القادمة. ومدى صحة كلام العلماء سوف تتضح مع مرور الوقت، ولكن مما لا ريب فيه ان الوضع العالمى يتسم بالتعقيد فى الوقت الحاضر من جراء الظواهر المناخية غير الطبيعية الناجمة عن تأثير هذه الجبهة.

لذا، فان مواصلة اتخاذ كل التدابير اللازمة للتغلب على تأثير الجبهة الباردة، وفق المنهج الذى طرحته الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، مهمة بالغة الخطورة تواجه ميدان الزراعة فى الوقت الحاضر. فمن واجب العاملين القياديين فى ميدان الزراعة وجميع العاملين المشتغلين فى حقل الاقتصاد الريفى ان يضعوا الجبهة الباردة اولا وقبل غيرها فى اعتبارهم عند تناول المسائل الزراعية، وان يواصلوا خوض النضال المشدد من اجل التغلب على تأثير هذه الجبهة.

استنادا الى المعلومات التى رفعتها الى دائرة الارصاد الجوية فى الايام الاخيرة، من المتوقع ان يتميز الجو فى شهرى نيسان وايار هذا العام بالبرودة الشديدة وان يتأخر حلول الربيع اسبوعا واحدا تقريبا عن موعده المألوف فى الاعوام العادية. لا اعرف ان كان تقرير دائرة الارصاد الجوية هذا سيصدق ام لا، انما ليس سيئا على كل حال ان نكون على اهبة تامة لمجابهة ذلك، بناء على تلك المعلومات. اذا ما كنا على تمام الاستعداد مسبقا، بناء على تقديرات دقيقة للاحوال المتوقعة على اختلافها، فلن يعود هناك ما يدعو للقلق مهما حدثت ظواهر مناخية غير طبيعية، وخير طبعا اذا لم تحدث مثل هذه الظواهر.

وفي سبيل التغلب على تأثير الجبهة الباردة فى الزراعة، لا بد، قبل كل شىء، من توفير كميات كافية من الدبال ذى النوعية الجيدة.

ليس الا بانتاج الدبال وفرشه فوق مساكب الارز، يمكن انبات اشتال ارز قوية

وغرسها فى حقول الارز فى وقت مبكر. ينبغي لجميع المزارع التعاونية ان تناضل بعزم ونشاط من اجل انتاج مقادير كبيرة من الدبال ذى النوعية الجيدة.

وللتغلب على تأثير الجبهة الباردة، من المتعين ايضا غرس اشتال الارز المنبتة فى المساكب الباردة بنسبة مائة بالمائة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن زرع الارز بصورة مأمونة حتى فى حال اشتداد تأثير الجبهة الباردة. ذلكم حقيقة علمية مؤكدة.

تنوى الدولة هذا العام توفير اغطية كلوريد الفينيل اللازمة لتغطية مساكب الارز الباردة بكمية اكبر مما هو ملحوظ فى الخطة. اذا ما توفر الدبال واغطية كلوريد الفينيل، يصبح فى الامكان انبات اشتال الارز قوية وغرسها فى الحقول فى حينه. ويستدل من التجربة ان افضل فترة لغرس اشتال الارز هى الفترة الواقعة بين ٧ ايار و٢٠ منه. فمن واجب جميع المزارع التعاونية تنظيم العمل بدقة منذ الآن لكى تنهى عمليات غرس اشتال الارز باكرا فى موعدها تماما، وذلك باستعمال اشتال الارز المنبتة فى المساكب الباردة بنسبة مائة بالمائة.

والشىء الهام الآخر فى الاستعداد للزراعة الراهنة هو اجادة تصليح وصيانة الآلات الزراعية المختلفة.

فى حقل الاقتصاد الريفى، ينبغى تصليح وترتيب جميع الآلات الزراعية المتنوعة، بما فيها الجرارات وغراسات الارز، بعناية قبل حلول موسم الزراعة، وتأمين جميع المواد اللازمة للزراعة على وجه الكفاية. وينبغى صنع الادوات الزراعية الصغيرة، مثل المعازق والمناجل، جيدا وتهيئتها كما ينبغى.

ينبغى اجادة حفظ البذور والعناية بها.

فمن اجل ضمان عمليات البذار فى موسمها لا بد من حفظ البذور والعناية بها جيدا. نتيجة لسوء التدبير فى هذا العمل فى بعض المزارع التعاونية خلال العام الفائت، تأخر البذار الى حد ما من جراء نقص البذور. فمن واجبكم هذا العام ان تسهروا على اجادة هذا العمل لكى لا تحدث مثل هذه الظاهرة ثانية.

واحدى اهم المسائل المطروحة على صعيد الاستعداد للزراعة هى الاسراع فى ملء الخزانات بالمياه.

لم تمتلئ الخزانات بالمياه بما فيه الكفاية فى الوقت الحاضر. بالنظر الى اقامة منظومات دائرية من خزانات المياه وامتلاء جميع الخزانات بالمياه تقريبا فى محافظة بيونغآن الجنوبية، صار فى الامكان ملء هذه الخزانات كلها بنسبة مائة بالمائة قبل حلول موسم الزراعة. وفى محافظة بيونغآن الشمالية ايضا، اذا ما انجز بسرعة بناء محطة سينآم لضخ المياه التى هى قيد البناء حاليا، يمكنها توفير كميات كافية من المياه. اما محافظتا هوانغهاى الجنوبية والشمالية، فلا يمكنهما توفير المياه للحقول بما فيه الكفاية بما لديهما من مياه حاليا. لذا، يتوجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تملأ بحيرة وونبا بالمياه على وجه السرعة وان تستكمل مشاريع قنوات المياه الجارى تنفيذها حاليا قبل حلول موسم الزراعة. وفى محافظة هوانغهاى الشمالية، ينبغى تركيز كل الجهود على استكمال مشروع جر المياه من نهر ريسونغ على وجه السرعة.

باختصار، لم تمتلئ الخزانات بكمية كافية من المياه فى جميع المحافظات تقريبا فى الوقت الحاضر. لذا، ينبغى شن نضال مشدد لخزن المياه على شكل حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره، بغية ملء جميع الخزانات بالمياه فى اسرع وقت ممكن.

وينبغى المضى قدما فى توسيع مساحة الحقول غير الارزية المروية. هذا هو السبيل الوحيد الى زيادة انتاج الحبوب بسرعة. لذا، ينبغى تكثيف النضال فى سبيل اتمام رى ٤٠٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية، تنفيذا للمهمة التى طرحتها الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

فى الحقول المروية، بمقدورنا ان ننتج ١٠ اطنان من الذرة فى كل هكتار. اذا افترضنا ان الغلة هى ٨ اطنان على اقل تقدير، يمكننا ان ننتج ٢ر٣ مليون طن من الذرة فى الـ ٤٠٠ ألف هكتار من الحقول المروية، وعلى فرض انها ١٠ اطنان، يمكننا عندئذ ان ننتج ٤ ملايين طن من الذرة. وبايلاء الزراعة مزيدا من العناية باستخدام البذور من الصنوف الهجينة الاولى وتوفير القدر الكافى من الرى والتسميد، يكون فى وسعنا تماما ان تزيد غلة الهكتار كما نشاء فى زراعة الذرة.

ومن اجل تعاطى الزراعة بطريقة علمية وتقنية وفق ما تقتضيه طريقة الزراعة

المستقلة هذا العام، لا بد من الاسراع باتمام عمليات تحليل التربة.

ان الجداول البيانية لتحليل التربة الموجودة حاليا فى المزارع التعاونية قليلة الواقعية، لانها وضعت منذ امد بعيد حين كانت وسائل تحليل التربة غير وافية. فاذا لم نعرف على وجه التحقيق عناصر التربة فى كل قطعة من الارض، لعدم اجراء تحليل التربة كما ينبغى، لن يكون فى مقدورنا ان نعلم بوضوح كمية ونوع الاسمدة الواجب استعمالها والمواضع التى تحتاج الى تسميد ولن نستطيع بالتالى ان نقوم بالزراعة بطريقة علمية. لذا، حرص الاجتماع المشترك الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى على اعادة وضع الجداول البيانية لتحليل تربة كل قطعة من الارض من خلال استكمال عمليات مسح الاراضى، وذلك بتعبئة الطلاب فى جامعات الزراعة فى كل المحافظات خلال فصل الشتاء.

فمن واجب لجنة الزراعة واللجان الحزبية فى المحافظات ولجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ان توجه هذا العمل التوجيه الصحيح وعلى مسؤوليتها المباشرة. ومن واجب المجلس التنفيذى ووزارة الصناعة الكيميائية ان يوفرا المواد المخبرية اللازمة لتحليل التربة فى حينه، بغية استكمال عمليات التحليل هذه باسرع ما يمكن.

ويتعين على المزارع التعاونية ان تقيم الاسيجة حول الحقول سلفا، درءا للاضرار التى قد تسببها الرياح.

من واجب جميع المزارع التعاونية ان تقوم بالاستعداد التام المسبق للزراعة لتغرس اشتال الارز القوية فى حينه، وذلك ببذر البذور فى المساكب فى الوقت المناسب وانباتها جيدا، وتنهى غرس اشتال الذرة المنبتة فى قوالب الدبال فى اسرع وقت ممكن، بحيث تشهد الزراعة هذا العام ايضا تجديدات جديدة ويرفرف علم النصر فوق قمة ٨ر٨ مليون طن من الحبوب.

ويجب على جميع الرفاق الحاضرين هذا المؤتمر وجميع الشغيلة الزراعيين ان يتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويعملوا على وضع سياسة الحزب الزراعية موضع التنفيذ انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة، وان يناضلوا بهمة ونشاط من اجل بناء ريفنا الاشتراكى على اروع صورة.

اننـى اهيب بالعاملين فى ميدان الزراعة وجميع الشغيلة الزراعيين ان يتقدموا الى الامـام على الطريق الذى رسمه الحزب فى سبيل بلوغ قمة ١٠ ملايين طن من الحبوب قبل المـوعد المحـدد والتطبـيق الكامـل لــ"قـضايا حـول المـسألة الـريفية الاشـتراكية فـى بلادنا"، تحت الرايات الحمراء الخفاقة للثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

قانون العمل الاشتراكى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

تم اقراره فى الدروة الثانية لمجلس الشعب الاعلى السادس
فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
١٨ نيسان ١٩٧٨

الفصل الاول
المبادئ الرئيسية للعمل الاشتراكى

المادة ١: العمل فى ظل الاشتراكية عمل مستقل وخلاق يؤديه الشغيلة المتحررون من الاستغلال والاضطهاد.

يعمل الشغيلة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اجل رخاء الوطن ورفاهية الشعب وسعادتهم هم، مظهرين حماسة واعية وطاقة ابداعية.

المادة ٢: العمل هو منبع كافة الثروات المادية والثقافية ووسيلة مقتدرة لاعادة تكوين الطبيعة والمجتمع والانسان.

الملايين من الجماهير العاملة يبنون الاشتراكية والشيوعية بما يقومون به من عمل خلاق.

العمل فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية شىء مقدس ومشرف الى ابعد الحدود.

المادة ٣: العمل فى ظل الاشتراكية عمل جماعي يقوم به الشغيلة فى سبيل الغاية الواحدة والمصلحة المشتركة.

يشترك الشغيلة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى العمل الجماعى وهم يتساعدون ويقودون بعضهم البعض قدما على اساس المبدأ الجماعى: "الواحد للجميع والجميع للواحد".

المادة ٤: الاشتراك فى العمل واجب على المواطنين الذين يعيشون فى ظل الاشتراكية.

على جميع المواطنين القادرين على العمل فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان يشتركوا فى العمل الاجتماعى كل حسب قدرته.

المادة ٥: جميع الشغيلة يتمتعون بالحق فى العمل فى ظل الاشتراكية.

لقد قضى على البطالة الى غير رجعة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يختار جميع الشغيلة مهنتهم حسب رغباتهم وكفاءاتهم، وتوفر لهم الدولة الاعمال المستقرة وظروف العمل.

المادة ٦: يقوم العمل فى ظل الاشتراكية على وعى رفيع من الشغيلة بكونهم سادة البلاد والمجتمع والثورة والبناء.

تشدد الدولة الثورة الفكرية حتى يتسلح الشغيلة جميعهم تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزب العمل الكورى ويتخذوا الموقف الخليق بسادة العمل.

المادة ٧: انه لمن المتطلبات الضرورية لبناء الاشتراكية والشيوعية ان يقضى على الفوارق الجوهرية فى العمل وان يصبح العمل نوعا من المتعة وضرورة من ضرورات الشغيلة الحياتية.

تعمل الدولة على دفع عجلة الثورة التقنية للقضاء على الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، ولتخليص الشغيلة من العمل

الشاق، ولتقليص الفوارق بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى تدريجيا.

المـادة ٨: يعد اعلاء المستوى الثقافى والتقني العام للشغيلة ضمانا ثابتا للاسراع ببناء الاشتراكية وجعلهم بناة مقتدرين للاشتراكية والشيوعية.

توفر الدولة لجميع الشغيلة كافة الظروف ومن كل النواحى التى تتيح لهم التعلم فى آن واحد مع مزاولة العمل وذلك من خلال تطبيق نظم التعليم المتقدمة والاجراءات التربوية الشعبية.

المـادة ٩: ان رفع انتاجية العمل باطراد وتنمية الانتاج بسرعة مطلبان شرعيان لبناء الاشتراكية والشيوعية.

فى سبيل رفع انتاجية العمل الى درجة اعلى وضمان سرعة نمو الانتاج، تعمل الدولة على تسريع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، وعلى تعميق وتطوير حركة تشوليما واعطاء الاولوية للعمل السياسي واجادة تنظيم العمل الاقتصادى.

المـادة ١٠: العمل فى ظل الاشتراكية عمل اجتماعى يجرى فى اطار النظام الاقتصادى الاشتراكى المتكامل.

تقوم الدولة بتنظيم العمل الاجتماعى على نحو مخطط وعقلانى على نطاق الاقتصاد الوطني ككل بمقتضى منهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل.

المـادة ١١: فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جميع الثروات المادية والثقافية الناتجة عن العمل تخصص كلية لاغناء البلاد وتقويتها وانمائها ولزيادة رفاهية الشغيلة.

تطبق الدولة بدقة مبدأ التوزيع الاشتراكى حسب كمية العمل المنجز ونوعيته وترفع باطراد مستوى حياة الشغيلة المادية والثقافية.

المـادة ١٢: ان الجمع السليم ما بين العمل والراحة وسلامة الشغيلة فى العمل هما

مطلب نابع من طبيعة النظام الاشتراكى ذاته الذى يعز الانسان اكثر من اى شىء آخر.

توفر الدولة للشغيلة قسطا كافيا من الراحة بحيث يمكنهم استرداد قواهم المبذولة فى العمل، وتعمل على حماية حياتهم وصحتهم عن طريق نظام الطبابة المجانية العامة والنظام التقدمى فى ضمان سلامة العمل.

المادة ١٣: ان سياسة العمل الاشتراكية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعد مكسبا ثوريا قيما تم احرازه فى سياق النضال الرامى الى تطبيق برنامج العمل الثورى الذى وضع خلال فترة النضال الثورى المجيد المناهض لليابان، والنضال من اجل تحقيق الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية.

تعمل الدولة جاهدة على تطوير سياسة العمل الاشتراكية بصورة اكثر وتسعى الى تطبيق سياسة العمل الشعبية والديمقراطية على نطاق البلاد كلها.

الفصل الثانى
العمل واجب مقدس على المواطنين

المادة ١٤: الشغيلة فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اناس مضطلعون بالثورة يناضلون من اجل تحقيق مثلهم الاعلى، الا وهو الشيوعية.

حب العمل والاشتراك فيه باخلاص شرف للمواطنين واقدس واجب عليهم.

المواطنون مدعوون الى الاشتراك فى العمل المثمر لبناء الاشتراكية والشيوعية بمحض اختيارهم.

المادة ١٥: الحد الادنى لسن العمل فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو السادسة عشرة.

تحرم الدولة عمل الناشئين ممن هم دون سن العمل.

المادة ١٦: دوام يوم العمل للشغيلة هو ثمانى ساعات.

تحدد الدولة دوام يوم العمل بسبع او ست ساعات حسب درجة صعوبة العمل والظروف الخاصة.

يحدد دوام يوم العمل بست ساعات بالنسبة الى العاملات اللواتى عندهن اكثر من ثلاثة اطفال.

المادة ١٧: يجب على الشغيلة ان يقوموا بتثوير انفسهم والتحول على نمط الطبقة العاملة من خلال العمل ويعملوا بطريقة تتفق وكونهم السادة، وان يظهروا الموقف الشيوعى حيال العمل الى اقصى حد ويطلقوا العنان للروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية.

المادة ١٨: انضباط العمل الاشتراكى هو الانضباط الواعى، والالتزام الدقيق به واجب ملزم على الشغيلة.

على الشغيلة ان يلتزموا التزاما دقيقا بانضباط العمل الاشتراكى وبدوام يوم العمل، ولا يجوز ان يغادروا موقع عملهم على هواهم بدون ان يقوموا بترتيبات محددة.

المادة ١٩: وانه لواجب على الشغيلة الاشتراكيين ان يدفعوا عجلة الثورة التقنية بقوة.

عليهم ان يرفعوا مستواهم التقني والمهنى ويساهموا بنشاط فى حركة التجديد التقني لكى يبتدعوا المعايير الجديدة باستمرار ويزيدوا كمية الانتاج والبناء ضمن الوقت المعين.

المادة ٢٠: على الشغيلة ان يتحلوا بدرجة عالية من الافتخار بعملهم ومن الحس بالمسؤولية تجاهه ويظهروا كل ما لديهم من المواهب والطاقات ويعبئوا جميع الاحتياطيات والامكانيات حتى يتجاوزوا حتما التكليفات المسندة اليهم يوميا وشهريا وفصليا.

المادة ٢١: على الشغيلة ان يتوخوا الدقة والترتيب فى العمل وان يتقيدوا تماما باللوائح التقنية وقواعد العمل القياسية فى الانتاج والبناء بما يتيح لهم تحسين نوعية المنتجات باطراد.

المادة ٢٢: على الشغيلة ان يعتنوا بآلاتهم وتجهيزاتهم ويعزوها كبؤبؤ العين، ويزيدوا من معدل استخدام التجهيزات ويقتصدوا فى المواد الخام واللوازم الى اقصى حد.

المادة ٢٣: على الشغيلة ان يحافظوا على مواقع عملهم بما يتفق والشروط الثقافية والصحية ويدافعوا عنها بكل يقظة ويلتزموا التزاما صارما باللوائح القانونية لسلامة العمل لتفادى وقوع الحوادث مسبقا.

المادة ٢٤: تحدد مكانة المواطنين فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حسب درجة اخلاصهم للعمل. الاشخاص النموذجيون فى العمل يكونون موضع محبة الشعب واحترامه الفائق.

كل من يسجل من بين الشغيلة مآثر عملية مرموقة فى بناء الاشتراكية بمساهمتهم فى العمل انطلاقا من موقف السيد ينال لقب بطل العمل والقابا فخرية وجوائز اخرى من الدولة.

الفصل الثالث
تنظيم العمل الاشتراكى

المادة ٢٥: التنظيم الرشيد للعمل الاجتماعى ضمان هام لنمو الانتاج نموا مطردا وعاليا عن طريق تعبئة موارد القوى البشرية فى البلاد دونما تحفظ واطلاق العنان لحماسة الشغيلة الخلاقة ومواهبهم.

تعمل الدولة على تعبئة جميع موارد القوى البشرية فى المدن والارياف واستخدامها بصورة موحدة.

المادة ٢٦: تطبق الدولة مقتضيات نظام عمل دايآن بدقة فى تنظيم العمل الاجتماعى.

على المصانع والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تحول شؤون ادارة العمل الى عمل مع الناس وتجسد الخط الجماهيرى فى تنظيم العمل وتستخدم القوى البشرية على نحو علمى ورشيد.

المادة ٢٧: يعد تخطيط العمل اساسا للتنظيم السليم للعمل والتعبئة الفعالة لموارد القوى البشرية.

تضع الدولة وتنفذ خطط العمل الواقعية والتعبوية التى تضمن الصلة السديدة بين موارد القوى البشرية والحاجات اليها فى البلاد حتى ادق التفاصيل.

المادة ٢٨: تتسمك الدولة بثبات بالمبدأ الرامى الى ضمان توازن القوى البشرية بين الصناعة والزراعة، وبين الفروع الانتاجية والفروع غير الانتاجية، وبين الفروع الانتاجية الرئيسية والفروع الانتاجية الثانوية.

على اجهزة ادارة العمل وسائر اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان توزع القوى البشرية وتزيد من نسبة القوى البشرية فى الاعمال المباشرة بصورة منتظمة وذلك على اساس المبدأ الذى تضمن بموجبه زيادة عدد الايدى العاملة فى الفروع الانتاجية على اساس الافضلية وتحدد عدد الايدى العاملة فى الفروع غير الانتاجية على نحو يتفق ومستوى تطور البلاد الاقتصادى.

المادة ٢٩: تعمل الدولة بنشاط على تعبئة موارد القوى البشرية فى البلاد وتقوم بتربية احتياطى القوى البشرية بانتظام لتسد حاجات الاقتصاد الوطني اليها على نحو مخطط.

وعلى مختلف الاجهزة الاقتصادية واجهزة ادارة العمل ان تضع خطة لزيادة

القوى البشرية وتنسيقها وفقا لمقتضيات سياسة الدولة الاقتصادية لكى تسد الحاجة الملحوظة فى خطة تنمية الاقتصاد الوطني الى القوى البشرية فى حينه وتقوم بتنسيق القوى البشرية وتوزيعها فى فروع الاقتصاد الوطني والمناطق بشكل صائب.

المادة ٣٠: على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان توزع القوى العاملة فى الاماكن المناسبة حسب الجنس والسن والشروط الجسدية والرغبات والمستوى التقني والمهنى حتى يتمكن الشغيلة من ابداء مواهبهم وقدراتهم الابداعية الى اقصى حد.

المادة ٣١: توفر الدولة للشغيلات كل الظروف اللازمة لاشتراكهن الفعال فى العمل الاجتماعى.

على اجهزة السلطة المحلية واجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية المختصة ان تنشئ دور الحضانة ورياض الاطفال واجنحة طب الاطفال ومرافق التسهيلات التى تسهل عليهن فى عملهن وان تنظم فرق العمل من ربات البيوت والتعاونيات المنزلية حتى تتمكن النساء اللواتى لا يشتغلن فى العمل من الانضمام اليها للعمل حسب رغباتهن.

المادة ٣٢: على المصانع والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تجيد تنظيم العمل وفقا لخصائص عملية الانتاج ومستوى المعدات التقنية وظروف العمل، الخ، وترسخ نظام ادارة القوى العاملة وتوفر ظروف العمل على وجه الكفاية لكى تقضى على تبديد القوى العاملة وتجعل الشغيلة يستغلون الـ ٤٨٠ دقيقة من دوام يوم العمل بكليتها.

المادة ٣٣: تطبق الدولة فى تنظيم حياة الشغيلة العملية المبدأ القاضى بالعمل ثمانى ساعات والراحة ثمانى ساعات والدراسة ثمانى ساعات على نحو كامل ودقيق.

وعلى اجهزة الدولة والمؤسسات والمنشآت التعاونية الاجتماعية ان تعمل على

الربط الصحيح بين العمل والراحة والدراسة وتجعل عمل الشغيلة نظاميا ودراستهم منتظمة وتوفر لهم القدر الكافى من الراحة.

المادة ٣٤: على اجهزة الدولة والمؤسسات ان تنظم اوجه المساعدة المؤقتة فى الاعمال الانتاجية التى تقوم بها المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية الاخرى فى حينه اذا ما نشأ فائض مؤقت من القوى العاملة بسبب وقوع ظروف قاهرة.

انما لا يجوز لاجهزة الدولة والمؤسسات ان تشطب العمال من قائمة التوظيف على هواها عند نشوء فائض مؤقت من القوى العاملة.

المادة ٣٥: يمنع منعا صارما نقل القوى العاملة من المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية الى اعمال اخرى حسب الرغبة الذاتية.

لا يجوز نقل الايدى العاملة الانتاجية من المصانع والمؤسسات الى اعمال اخرى بدون موافقة الدولة.

ولا يجوز لاحد ان ينقل اعضاء المزارع الى اعمال لا تمت الى الزراعة بصلة اثناء الموسم المزدحم بالاعمال الزراعية.

المادة ٣٦: على العاملين الاداريين فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ان يشتركوا الزاميا فى العمل الانتاجى للمدة المحددة قانونيا.

الفصل الرابع
التوزيع الاشتراكى حسب العمل المنجز

المادة ٣٧: التوزيع حسب كمية العمل المنجز ونوعيته هو القانون الاقتصادى الاشتراكى. والتوزيع حسب العمل المنجز وسيلة قوية لتنشيط حافز الشغيلة للانتاج

واعلاء مستواهم التقني والمهنى والتسريع بتنمية القوى المنتجة.
تطبق الدولة على وجه الدقة مبدأ التوزيع الاشتراكى حسب كمية العمل المنجز ونوعيته، فى الوقت الذى تثابر فيه على اعلاء وعى الشغيلة السياسى والفكرى.
يتلقى الشغيلة نفس المكافأة عن نفس العمل بصرف النظر عن الجنس والعرق والسن.

المادة ٣٨: تحدد الدولة سلم نفقات المعيشة للشغيلة على اساس مبدأ التعويض عن قواهم الجسدية والذهنية المستهلكة فى العمل وتأمين معيشتهم.
على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تدفع نفقات المعيشة الى العمال والموظفين واعضاء التعاونيات بشكل صحيح على اساس سلم نفقات المعيشة ومبدأ دفعها اللذين حددتهما الدولة.

المادة ٣٩: الشكل الرئيسى لنفقات المعيشة التى تدفع للعمال والموظفين واعضاء التعاونيات هو نظام الدفع على اساس القطعة ونظام الدفع الثابت، والشكل الاضافى لنفقات المعيشة هو نظام دفع المبلغ الاضافى ونظام دفع المكافآت.
على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تطبق اشكال دفع نفقات المعيشة بشكل صحيح حتى تثير حافز الشغيلة للانتاج وتطلق العنان لمبادراتهم الخلاقة.

المادة ٤٠: توزع الدولة مبلغا خاصا بنفقات المعيشة على المصانع والمؤسسات على اساس من التقدير الصحيح لتنفيذ خطتها الانتاجية وخطة التكلفة رجوعا الى القرائن العينية، وذلك بموجب مبدأ الاستقلال المالي.
على المصانع والمؤسسات ان تدفع مكافأة تشجيعية اضافية الى الشغيلة المجدين فى العمل، وذلك على اساس من التقدير الصحيح لحالة تنفيذ الخطة الانتاجية ونوعية المنتجات وحالة استخدام التجهيزات واللوازم الخ.

المادة ٤١: معايير العمل هى المقياس لتقدير نتائج العمل والاصابة فى تحديد معايير العمل تعد شرطا هاما لتطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى بدقة.

تقوم الدولة بتطبيق مبدأ تحديد معايير العمل على اساس التمسك الثابت بالخط الجماهيرى فى هذا المضمار والتقدير الصحيح لمستوى وعى الشغيلة الفكرى ومستوى كفاءاتهم التقنية والمهنية والمنجزات العلمية والتقنية الجديدة، الخ.

المادة ٤٢: تقوم الدولة باعداد مصانع نموذجية فى كل فرع من فروع الاقتصاد الوطني، تكون ادارتها الصناعية منسجمة مع النظام والمعايير والانتاج فيها منتظما وفقا لمقتضيات نظام عمل دايآن. وتجمع المعطيات القياسية فى هذه المصانع وتحدد، على اساسها، معايير العمل القياسية للدولة.

وعلى اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تتخذ من هذه المعايير مقياسا لها، وان تحدد، بموجبها، معايير العمل العلمية والمتقدمة بما يتلاءم والواقع المتطور والظروف الملموسة وتقوم بتطبيقها على نحو صائب وتعمل على تجديدها باطراد.

المادة ٤٣: ايام العمل هى المقياس المعتمد لتقدير نتائج عمل المزارعين التعاونيين والمشتغلين الآخرين فى المزارع التعاونية وتحديد حصصهم فى التوزيع.

يتوجب على المزارع التعاونية ان تحسب ايام العمل بدقة وتعلنها بانتظام وتقوم بتوزيع الحصص بشكل سليم على المزارعين التعاونيين والمشتغلين الآخرين فى المزارع التعاونية، حسب ايام عملهم.

المادة ٤٤: ان نظام الادارة على اساس جماعة العمل ونظام المكافآت الخاصة لفرقة العمل هما ضمان هام يكفل غرس الروح الجماعية فى اذهان الشغيلة الزراعيين وتطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى تطبيقا صحيحا.

ينبغى لاجهزة توجيه الزراعة والمزارع التعاونية ان تنفذ نظام الادارة على اساس جماعة العمل ونظام المكافآت الخاصة لفرقة العمل بغية الاصابة فى حساب ايام

العمل وتسديد المكافأة الاضافية عن العمل بصورة صحيحة.

المادة ٤٥: تلتزم الدولة التزاما حازما بمبدأ تنسيق نسب نفقات المعيشة على العمال والموظفين فى كل المجالات تنسيقا عقلانيا وزيادة دخل الفلاحين فى المناطق المختلفة على نحو متساو ورفع المستوى المعيشي للعمال والموظفين والفلاحين ككل على حد سواء، وذلك تمشيا مع تطور الصناعة والزراعة ورفع انتاجية العمل.

الفصل الخامس
العمل والثورة التقنية، رفع مستوى الكفاءة المهنية والتقنية للشغيلة

المادة ٤٦: المهام الرئيسية للثورة التقنية هى ازالة الفوارق الجوهرية فى العمل وتحرير الشغيلة من الاعمال المضنية.

تعمل الدولة جاهدة على تحرير الشغيلة، الذين تخلصوا من الاستغلال والاضطهاد، حتى من قيود الطبيعة وتوفير المساواة التامة لهم فى حياة العمل عن طريق تطوير الثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى على اساس المنجزات المكتسبة فى التصنيع الاشتراكى.

المادة ٤٧: تقوم الدولة بادخال المكننة والاتمتة الجزئية والاتمتة فى الصناعة ومختلف ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى على نطاق شامل، مما يتيح لها أن تزيل الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وان تلغى العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والعمل الضار بالصحة.

المادة ٤٨: تدفع الدولة عجلة الثورة التقنية الريفية الى الامام بقوة، حرصا منها على المضى قدما فى توطيد النجاحات التى تحققت فى تعميم الرى والكهربة فى

الزراعة، والاسراع فى استكمال الكيمأة والمكننة الشاملة للزراعة، وبهذه الطريقة تعمل على تصنيع الزراعة وتحديثها وازالة الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

المادة ٤٩: يجب على العلماء والتقنيين والمنتجين ان يوثقوا التعاون الخلاق فيما بينهم ويقوموا بالابتكارات التقنية على شكل حركة جماهيرية.

على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية، ان تشجع بشكل فعال حركة الاختراع والترشيد، وتقوم بادخالهما فى الانتاج فى الوقت المناسب.

تشمل الدولة بعنايتها المخترعين والمصممين المبدعين والمجددين فى الانتاج الذين يدلون بدلو كبير فى تنمية الاقتصاد الوطني وتمنحهم درجات تقنية.

المادة ٥٠: تقوم الدولة بتأهيل جميع الشغيلة ليصيروا اصحاب مواهب مشبعين بالعلوم والتقنيات الحديثة ومهرة فى تشغيل الآلات والتجهيزات الحديثة ومؤهلين لادارة الاقتصاد الوطني، وذلك عن طريق تطبيق مختلف اشكال النظم التعليمية التى تسمح بالتعلم فى آن مع مزاولة العمل، بما فيها المعاهد المصنعية العالية ومعاهد المزارع العالية والمعاهد المصنعية ومعاهد المزارع والتعليم المسائى والتعليم بالمراسلة، الخ، فضلا عن تطبيق نظام التعليم الخاص بالتفرغ للدراسة.

المادة ٥١: على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تقيم بصورة سليمة نظام الدراسة المهنية والتقنية ونظام التدريب المهنى كى تتيح للشغيلة ان يرفعوا مستواهم المهنى والتقنى بصورة منتظمة ويحوزوا جميعا على مهارة تقنية حديثة واحدة على الاقل ويتقنوا ادارة آلاتهم وتجهيزاتهم ويكونوا حاذقين فى مجال اختصاصهم.

المادة ٥٢: تطبق الدولة نظام الامتحانات لتحديد درجات المهندسين ودرجات الكفاءات المهنية من اجل رفع مستوى كفاءة الشغيلة المهنية والتقنية.

على اجهزة الدولة العلمية والتقنية واجهزة ادارة العمل ان تقوم بتنظيم واجراء امتحانات منتظمة لتحديد درجات المهندسين ودرجات الكفاءة المهنية.

الفصل السادس
سلامة العمل

المادة ٥٣: تحسين اجراءات سلامة العمل هو شرط هام يوفر للشغيلة ظروف العمل الحرة والمأمونة الاكثر صحية وثقافية ويكفل سلامة حياتهم ويزيد من صحتهم.

تطبق الدولة بدقة منهج اعطاء الاسبقية لسلامة العمل على الانتاج.

المادة ٥٤: يجب على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تحول تماما سلامة العمل الى شأن من شؤون الجماهير نفسها وذلك عن طريق اقامة نظام التربية بتعليمات الامان فى العمل وتعريف الشغيلة بسياسة سلامة العمل والمعارف التقنية الخاصة بالامان فى العمل.

ولا يجوز لاحد ان يزج الشغيلة فى العمل بدون تعريفهم اولا بسياسة سلامة العمل والمعارف التقنية الخاصة بالامان فى العمل الجارى فى الفرع المعنى.

المادة ٥٥: من اولى المهمات الملقاة على عاتق جميع اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان توفر للشغيلة الظروف المأمونة وكذلك الشروط الصحية والثقافية لمزاولة العمل.

على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تقوم بتأمين تجهيزات الامان فى العمل وتوفر الظروف الصحية الصناعية للتخلص من الحرارة الشديدة والغاز والغبار وغيرها، ولضمان ضوء الشمس والتنوير والتهوية بما فيه الكفاية وتستمر فى تحسينها واكمالها، وبذلك يجب الحيلولة مسبقا دون وقوع اصابات

العمل والاصابة بالامراض المهنية وكفالة الظروف لجميع الشغيلة حتى يعملوا فى مواقع مأمونة مزودة بالشروط الصحية والثقافية.

المادة ٥٦: على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تطلع على تفاصيل حالة الامان فى العمل قبل تنظيم الانتاج والاشغال، وتزيل فورا كل ما تجده يشكل خطرا قد يلحق الاذى بحياة الشغيلة وصحتهم.

واذا برز خطر وقوع حوادث فى سياق الانتاج، ينبغى ايقاف عملية الانتاج فورا، ولا يجوز مواصلة الانتاج الا بعد ازالة هذا الخطر.

المادة ٥٧: على الهيئات المختصة بالبناء والتصميم واجهزة الدولة والمؤسسات المعنية ان توفر كل الظروف لسلامة الشغيلة فى العمل، وذلك عند انشاء المصانع والمؤسسات والمبانى والمنشآت وعند صنع الآلات والتجهيزات.

لا يجوز مباشرة العمل فى المصانع والمؤسسات والمبانى والمنشآت التى تم انشاؤها او توسيعها او اصلاحها، ولا تشغيل الآلات والتجهيزات التى صنعت جديدا من دون ترخيص واخضاعها للمعاينة والفحص من قبل اجهزة المراقبة والاشراف المعنية.

المادة ٥٨: على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تنظم الفحص الطبى الدورى لحماية صحة الشغيلة وان تتخذ الاجراءات اللازمة لصحتهم فى حينه.

المادة ٥٩: تولى الدولة اهتماما خاصا بسلامة الشغيلات النساء فى العمل.

على اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان توفر لهن ما يكفى من المرافق الصحية اللازمة لسلامتهن فى العمل.

لا يمكن فرض الاعمال المضنية والمؤذية للصحة على النساء، وتحرم الاعمال الليلية على الامهات المرضعات او الحوامل من الشغيلات.

المـادة ٦٠: تعمل الدولـة علـى تـزويد الـشغيلة بمعـدات سـلامة العمـل وتمويـنهم مجانا بضروريات العمل والمواد المغذية.

وعلـى الشغيلة ان يستخدموا هذه المعدات والـضروريات اثناء العمل ويقتـصدوا فى استهلاك معدات سلامة العمل الى اقصى حد.

المـادة ٦١: علـى اجهزة الدولـة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تقيم الـنظام والنـسق الـصارمين فـى الانـتاج، وتـضع الطـرق العمليـة النموذجيـة وقـواعد سلامة العمل، وتتأكد من التزام الكوادر والشغيلة كلهم بها التزاما دقيقا.

تمـارس الدولـة مراقبة صارمة منعا لحدوث ظواهر قد تؤثر سلبا على سلامة حياة الشغيلة وحفظ وزيادة صحتهم نتيجة الاهمال فى تطبيق اجراءات سلامة العمل.

الفصل السابع
العمل والراحة

المادة ٦٢: الراحة حق من حقوق الشغيلة.

تكفـل الدولـة حـق الـشغيلة كـاملا فـى الـراحة مـن خـلال نظـام دوام العمـل ذى الثمانـى سـاعات، ونظـام الاجـازة المدفـوعة الاجـر، ونظام الاقامة فى دور الاستجمام ودور الـراحة علـى نفقـة الدولـة، وبواسـطة مخـتلف المـرافق الثقافـية الآخـذة شـبكتها بالاتساع المطرد.

المادة ٦٣: يتمتع الشغيلة بالراحة بعد انتهاء دوام العمل اليومى.

لا يجـوز لاجهـزة الاقتـصاد والمؤسـسات ان تفـرض علـى الـشغيلة اشـغالا خـارج دوام العمل.

المادة ٦٤: يتمتع الشغيلة بالراحة يوما واحدا فى الاسبوع.

الاعياد التى تحددها الدولة وايام الآحاد تعتبر ايام راحة.

اذا ما اضطر الشغيلة الى العمل فى ايام الراحة لظروف قاهرة، فلا بد لاجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية الاجتماعية ان تكفل لهم الراحة المستحقة لهم عن العمل فى بحر الاسبوع.

المادة ٦٥: يتمتع العمال والموظفون والمزارعون التعاونيون باجازة سنوية رسمية مدتها ١٤ يوما، وباجازة اضافية تتراوح مدتها بين ٧ ايام و٢١ يوما حسب نوع مهنتهم.

المادة ٦٦: تتمتع الشغيلات النساء باجازة الحمل والوضع مدتها ٣٥ يوما قبل الولادة و٤٢ يوما بعدها بصرف النظر عن مدة خدمتهن، فضلا عن الاجازة الرسمية والاجازة الاضافية.

المادة ٦٧: وبغية تلبية حاجة الشغيلة المتزايدة الى الراحة الثقافية، تزيد الدولة من شبكات دور الاستجمام ودور الراحة على اختلاف اشكالها وتقوم بتحديث مرافقها وتنظم الرحلات السياحية والجولات على نطاق واسع.

وعلى اجهزة الدولة والمؤسسات المعنية ان تحسن ادارة دور الاستجمام التابعة لها بحيث يتمكن الشغيلة من نيل الاستراحة الكافية مع العمل.

الفصل الثامن
منافع الدولة والمجتمع للشغيلة

المادة ٦٨: تعتبر الدولة ان المبدأ الاسمى فى نشاطها هو مسؤوليتها عن ضمان معيشة الشغيلة كلهم ورفع مستوى حياتهم المادية والثقافية باطراد.

ينعم الشغيلة بمنافع اضافية جمة من لدن الدولة والمجتمع، فضلا عن الحصص الموزعة عليهم حسب عملهم المنجز.

المادة ٦٩: تزود الدولة الشغيلة بالمنازل السكنية والمهاجع الصالحة والحديثة.
تبنى الدولة المنازل الحديثة الريفية على حسابها ليسكنها اعضاء المزارع التعاونية بصورة مجانية.

المادة ٧٠: تمون الدولة العمال والموظفين وافراد عائلاتهم بالحبوب الغذائية لقاء ثمن زهيد.

المادة ٧١: تقوم الدولة بتربية اطفال الشغيلة فى دور الحضانة ورياض الاطفال المزودة بالتجهيزات الحديثة على نفقتها ونفقة المجتمع.

المادة ٧٢: تقدم الدولة تعليما الزاميا لابناء الشغيلة الى ما قبل بلوغهم سن العمل، وتعلمهم مجانا فى المدارس بكل مستوياتها وحتى الجامعة.
تقدم الدولة لجميع التلاميذ الملابس والكتب المدرسية بثمن زهيد وتقدم للطلاب الجامعيين والطلبة فى المعاهد المنح الدراسية.

المادة ٧٣: تقدم الدولة للشغيلة اعانة مؤقتة عند عجزهم عن العمل مؤقتا بسبب اصابات العمل او المرض او الجراح وفقا لنظام التأمين الاجتماعى للدولة؛ واذا تجاوزت هذه المدة ٦ اشهر، تحولهم الى معاشات العجز بموجب نظام الضمان الاجتماعى للدولة.

المادة ٧٤: يحق للشغيلة من الرجال عند بلوغهم سن الستين، ومن النساء عند بلوغهن سن الخامسة والخمسين ان يحالوا على معاشات التقاعد من قبل الدولة متى بلغت خدمتهم فى العمل المدة المحددة.

المادة ٧٥: بالنسبة للاشخاص الذين قاموا بمآثر وطنية فى العمل والنشاط الاجتماعى والسياسى، تولى الدولة عناية خاصة بهم وبعائلاتهم عند فقدانهم القدرة على العمل او وفاتهم.

المادة ٧٦: تقدم الدولة والمنظمات التعاونية الاجتماعية المعدل الوسطى لنفقات المعيشة او المعدل الوسطى لايام العمل الى العمال والموظفين والمزارعين التعاونيين اثناء اجازتهم السنوية الرسمية واجازتهم الاضافية، وتقدم للنساء اعانة مؤقتة او المعدل الوسطى لايام العمل اثناء اجازة الحمل والوضع.

المادة ٧٧: عن وفاة الشغيلة متأثرين باصابات العمل او المرض او الجراح، الخ، تقدم الدولة لافراد اسرهم معاشا عائليا وتتحمل المسؤولية عن تربية الاطفال الذين لا معيل لهم.

المادة ٧٨: الشيوخ والمقعدون العاجزون عن العمل الذين لا معيل لهم، ترعاهم الدولة فى دور الشيوخ ودور المقعدين على نفقتها.

المادة ٧٩: تقدم الدولة المنافع الطبية لجميع الشغيلة وفقا لما ينص عليه نظام الطبابة المجانية التامة.

يتمتع العمال والموظفون والمزارعون التعاونيون وافراد اسرهم الذين يعيلونهم بكافة الخدمات الطبية المجانية، بما فيها العلاج والاستشفاء والوقاية والولادة، الخ.

مزيدا من اعلاء دور العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية

خطاب القى امام العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية

٢٠ نيسان ١٩٧٨

نويت، اصلا، ان القى خطابا يتصل باقرار قانون العمل الاشتراكى فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى، لكننى صرفت النظر عن ذلك لضيق الوقت. لذلك، اود ان اتحدث اليوم عن بعض المهام المطروحة امام العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية، مغتنما هذه الفرصة التى يجتمع فيها رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية والعاملون فى اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى.

١ ـ فى التطبيق الكامل لقانون العمل الاشتراكى

فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى تم اقرار قانون العمل الاشتراكى. وهذا القانون الذى تم اقراره هذه المرة يختلف من حيث طابعه تمام الاختلاف عن قانون العمل الذى اصدرناه ابان فترة الثورة الديمقراطية بعد التحرير مباشرة.

ان قانون العمل الذى اصدرناه بعد التحرير مباشرة كان قانون عمل ديمقراطيا، يهدف الى تحرير الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد الاستعماريين والاقطاعيين. الا ان

قانون العمل الذى تم اقراره هذه المرة هو كناية عن قانون عمل اشتراكى يهدف الى توفير حياة العمل المستقلة والخلاقة للشغيلة الذين تحرروا تماما من الاستغلال والاضطهاد.

ان النية الرئيسية فى اصدار قانون العمل الاشتراكى فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى هى جعل كافة الشغيلة يعملون بدرجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة فى بناء الاشتراكية والشيوعية، متخذين موقفا سليما حيال العمل.

ثمة من يعتقد الآن بانه يمكن العيش من دون عمل فى المجتمع الشيوعى. هذا رأى مغلوط عن المجتمع الشيوعى. ان المجتمع الشيوعى ليس اطلاقا بذاك المجتمع الذى يمكن العيش فيه بدون عمل؛ ففى المجتمع الشيوعى ايضا، يتوجب على الناس ان يعملوا. فمن غير عمل، لا يمكن تطوير المجتمع ولا حتى العيش. لذلك، وفى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، لا مناص من السهر على ان يحب جميع الشغيلة العمل ويشاركوا فى العمل باخلاص. ان تربية الشغيلة على حب العمل والمشاركة فى العمل باخلاص تطرح نفسها كمسألة اشد اهمية فى فترة ما بعد انتصار الثورة الاشتراكية وبعد حل مسألة المأكل والملبس والمسكن من حيث الاساس.

كما قلت حين اعلنا "موضوعات عن التربية الاشتراكية" فى الدورة الكاملة الرابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، فان الحماسة الثورية لدى الناس ترتفع غاية الارتفاع عند اجراء الاصلاح الزراعى والتعوين الزراعى. لكنها تبدأ بالانخفاض تدريجيا اذا هم تخلصوا من الهموم بشأن الغذاء والمعيشة بفضل انتصار الثورة وارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية. هذا يصدق اول ما يصدق على تجارب البلدان التى قامت بالثورة الاشتراكية منذ زمن بعيد وعلى تجربة بناء الاشتراكية فى بلادنا.

ان كل فرد، كائنا من كان، فى بلادنا يحصل على الحق فى الطعام حالما يبصر النور. والدولة تمون العمال والموظفين بالحبوب الغذائية مقابل سعر رمزى يكاد يكون مجانا، وتوفر لكل الشغيلة البيوت السكنية. فالناس فى بلادنا يعيشون دون ان يساورهم ادنى قلق بشأن الغذاء والمعيشة. ومن جراء ذلك، تكشفت لدى بعض الناس المتخلفين فى الماضي ظواهر تتمثل فى العزوف عن العمل وعدم المشاركة فيه باخلاص. وهذا يبين انه قد تنبت فكرة اكل خبز الكسل من دون عمل فى اذهان الشغيلة، اذا ما اهملت

التربية المتعلقة بالعمل بينهم بعد اقامة النظام الاشتراكي وحل مسألة المأكل والملبس والمسكن من حيث الاساس. لهذا السبب، اعتبرنا دائما التربية المتعلقة بالعمل مسألة هامة فى التربية الشيوعية وبذلنا جهودا فائقة لتربية الشغيلة على حب العمل والمشاركة فيه باخلاص.

وفى سبيل التأكد من مشاركة كل الشغيلة فى العمل باخلاص فى المجتمع الاشتراكى، لا مناص من تشديد الرقابة القانونية، فضلا عن اجراء التربية الفكرية.

فى المجتمع الاشتراكى، يعتبر العمل شيئا مقدسا ومشرفا، ولكن ثمة فوارق تبقى قائمة فى ظروف العمل ولا يغدو العمل مطلبا اوليا فى الحياة، كذلك تتلبث كمية لا يستهان بها من رواسب الافكار البالية فى اذهان الناس. لهذا السبب، من الضرورى سن قانون يلزم جميع الناس بالمشاركة فى العمل الى ان تتحقق الشيوعية. ومن اجل هذه الرقابة القانونية بالذات، توجد الدولة.

المجتمع الاشتراكى مجتمع قائم على الجماعية المتمثلة فى قيام الشغيلة جميعا بالعمل والعيش بصورة مشتركة. ولكى يعمل ويعيش جم غفير من الناس بصورة جماعية، لا بد من ان تكون هناك قواعد معينة للسلوك وان يلتزم جميع الناس التزاما ثابتا بها.

فى الجيش الشعبي، توجد لوائح داخلية وقواعد للحراسة وغيرها من مختلف الانظمة العسكرية التى تحدد كيفية اجراء الحياة اليومية للجنود ونوبتهم فى الحراسة وتحركاتهم القتالية. ولان الجنود يتصرفون طبقا لتلك الانظمة العسكرية، فانهم يتحركون جميعا كرجل واحد، وهذا ما يضمن احكام الانضباط والنظام الصارمين داخل الوحدات.

وعلى غرار الجيش تماما، يجب ان تقوم فى المجتمع ايضا القواعد واللوائح التى تحدد كيفية تنظيم العمل، وما هى الالتزامات والحقوق التى ينبغى للشغيلة ان يلتزموا ويتمتعوا بها فى حياتهم العملية، وعلى الدولة ان تمارس الرقابة حتى يلتزم جميع المواطنين بها الزاميا. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن لجميع افراد المجتمع ان يشاركوا فى العمل باخلاص، متخذين الموقف السليم حيال العمل، ويبنوا الاشتراكية والشيوعية بنجاح. لهذا السبب، خططنا وهيأنا منذ زمن بعيد قانون العمل الاشتراكي وقمنا باقراره فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى.

ان قانون العمل الاشتراكي يعد كتابا فى التربية الشيوعية من اجل تربية جميع الشغيلة على حب العمل والمشاركة فيه باخلاص، وقواعد سلوك ينبغي لهم الالتزام بها حتما فى العمل المشترك لمصلحة المجتمع والجماعة. سيكون لقانون العمل الاشتراكى عندنا تأثير ثورى عظيم فى قلوب الشعوب التقدمية فى العالم وسيلهم الهاما قويا نضال شعوب العديد من البلدان التى تبنى المجتمع الجديد.

لكن مجرد اقرار قانون العمل الاشتراكي لا يحل تلقائيا كافة المسائل الناشئة فى مجرى الحياة العملية. فمهما كان القانون الذى اقر رائعا، لا يعدو كونه حبرا على ورق اذا لم يوضع موضع التطبيق.

لقد اتخذنا الكثير من القوانين الجيدة على اختلافها فى الآونة الماضية. فقد اصدرنا الدستور الاشتراكى، وعلى اساسه اشترعنا قانون تربية وتعليم الاطفال وقانون الارض، كما وضعنا الموضوعات عن التربية الاشتراكية. رغم ان الموضوعات عن التربية الاشتراكية لم تقر كقانون فى دورة مجلس الشعب الاعلى، لكنها لا تختلف فى شىء عن قانون التربية الاشتراكية. وعلاوة على ذلك، وضعنا العديد من القواعد القانونية والانظمة المختلفة التى تحتاج اليها الدولة. الا ان العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية كانوا يهملون امر تنظيم العمل الآيل الى وضع تلك القوانين موضع التطبيق ويقصرون فى الرقابة والاشراف على تطبيقها فى السابق. وبالنتيجة، لم يطرأ تحسن كبير على عمل حماية وتعزيز صحة الاطفال ولا يجرى كما ينبغي عمل حماية الارض وادارتها حتى بعد صدور قانون تربية وتعليم الاطفال وقانون الارض.

كل القواعد القانونية والانظمة فى بلادنا تعكس امانى جماهير الشعب العامل ومتطلباتها وتدافع عن مصالحها. من هنا، فان التطبيق الكامل للقواعد القانونية والانظمة هو أهم واجب ملقى على عاتق العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية الذين يخدمون الشعب، ومهمة مشرفة لهم. فمن واجبهم ان يقوموا بشرح القواعد القانونية والانظمة والدعاية لها بين جماهير الشعب على نطاق واسع، ويرفعوا درجة وعيهم بضرورة الالتزام بالقوانين، ويجيدوا تنظيم العمل لتطبيق القوانين بالكامل وممارسة الرقابة والاشراف على تطبيق القوانين.

لقد بلغني ان بعض رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية يزعمون الآن بان العاملين فى اللجان الشعبية ليس لديهم عمل يستحق الذكر. وهذا لعمرى قول يجافى المنطق. ان الدستور الاشتراكي وما سن على اساسه من قواعد قانونية وانظمة ولوائح فى مختلف الميادين انما هى مضامين العمل ودليل مرشد للعمل الواجب تنفيذها من قبل رؤساء اللجان الشعبية. بالعكس، ان واجبات رؤساء اللجان الشعبية قد ازدادت مؤخرا باقرار قانون العمل الاشتراكى.

ينبغى للعاملين فى اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى واللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يكرسوا جهودا جبارة للعمل الآيل الى تطبيق قانون العمل الاشتراكى الذى تم اقراره مؤخرا.

ان التطبيق الكامل لهذا القانون يتسم بأهمية بالغة الشأن فى اعادة تكوين الوعى الفكرى لدى الناس وترسيخ نمط الحياة الاشتراكى وتطوير القوى المنتجة. اذا قلنا بان قانون الارض هو قانون لحماية الطبيعة والاعتناء بها وتحويلها، فان قانون العمل الاشتراكى هو قانون ينحصر كليا فى تحديد اوجه العمل مع الناس وحياة الناس فى العمل. يوضح هذا القانون ايضاحا شاملا مبدأ تنظيم العمل وقواعد السلوك الواجب التزامها فى حياة العمل. لذا، فان التطبيق الكامل لقانون العمل الاشتراكى امر لا غنى عنه لمشاركة جميع الناس فى العمل باخلاص واشاعة عادة الحياة الثورية المتمثلة فى حب العمل فى المجتمع كله ومضاعفة انتاج الثروات المادية على جناح السرعة.

اذا اريد تطبيق قانون العمل الاشتراكي تطبيقا كاملا، فلا محيص من اجادة تنظيم العمل.

اذا اردتم مثلا ان تجعلوا العمال يستغلون تماما الـ ٤٨٠ دقيقة من دوام العمل فى مصنع آلات حسبما ينص قانون العمل الاشتراكى، ينبغى لكم ان تحرصوا على نقل اللوازم والادوات والجيغات الضرورية الى جوار الآلات، تطبيقا لنظام عمل دايآن بالكامل. وعندئذ فقط، يمكن للعمال ان يواصلوا الانتاج لمدة ٤٨٠ دقيقة دون ان يغادروا آلاتهم.

في بعض المصانع والمؤسسات، لا يستغل العمال الآن الـ ٤٨٠ دقيقة من دوام العمل بكليتها. ويعزى ذلك الى عدم توفير ظروف العمل كما ينبغى. اثناء توجيهى

عمل مناجم الفحم فى منطقة دوكتشون على الطبيعة فى ربيع العام الماضى، وجدت العمال يتجولون هنا وهناك بحثا عن ادوات بسيطة، مثل الفأس والمنشار والمطرقة، فى غمرة نصب الدعامات الخشبية فى الانفاق من جراء الافتقار الى تلك الاشياء التى من المفروض بهم ان يحملوها دائما. ونظرا لعدم توفير ظروف العمل كما ينبغى، لا يعمل العمال الا بضع ساعات فقط فى اليوم. لذا، سهرت على تخصيص كل عامل فى المناجم بثقابة الصخر وتزويدهم جميعا بكل انواع الادوات البسيطة، مثل الفأس والمنشار والمطرقة. وبالنتيجة، ازدادت سرعة الحفر كثيرا عن ذى قبل كما ازداد انتاج الفحم ازديادا ملحوظا. وهذا برهان جلي على ان اجادة عمل الامداد امر لا غنى عنه لتنفيذ المادة الواردة فى قانون العمل الاشتراكى والمتعلقة باستغلال الـ ٤٨٠ دقيقة من دوام العمل بكاملها.

من واجب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ألا يكتفوا بقبول قانون العمل الاشتراكى، بل عليهم ان يتخذوا اجراءات مفصلة لتحقيق المهام التى يطرحها هذا القانون فى سائر الميادين والوحدات، حتى يوضع هذا القانون موضع التطبيق الكامل.

٢- فى اعلاء وظائف اجهزة السلطة المحلية ودورها

فى الوقت الحاضر ثمة بعض رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية لا يعرفون حق المعرفة العلاقة المتبادلة ما بين اللجان الشعبية واللجان الادارية، ولا يؤدون دورهم كما ينبغى.

هذه العلاقات يمكن تشبيهها بالعلاقة ما بين اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى. فمثلما تراقب اللجنة الشعبية المركزية وتشرف على عمل المجلس التنفيذى، تضطلع اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية بواجب الارشاد والرقابة والاشراف والحث ازاء اعمال اللجان الادارية. كما ان اللجان الشعبية المحلية مخولة بايقاف او الغاء اى عمل غير سليم تقوم به اللجان الادارية.

حين لم تكن اللجنة الادارية قائمة على حدة فى الماضي، كان رئيس اللجنة الشعبية يضطلع بمهام جهاز السلطة والشؤون الادارية فى آن واحد. الا انه فى الظروف الحالية التى توجد فيها اللجنة الشعبية واللجنة الادارية كل على حدة، ينبغى لرئيس اللجنة الشعبية ان يوجه ويراقب عمل رئيس اللجنة الادارية ويقوم بالعمل الادارى من خلال رئيس اللجنة الادارية.

وعلى اللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان تضع نفسها تحت توجيه المجلس التنفيذى فى المركز، وتضع نفسها ايضا فى المناطق المحلية تحت توجيه ورقابة اللجان الشعبية، بما هى الاجهزة المحلية للسلطة التى تتولى المأمورية فى الفترة الواقعة بين دورتين من دورات المجالس الشعبية المحلية.

رغم ان اللجان الشعبية المحلية مخولة بالواجب والحق لتوجيه ومراقبة عمل اللجان الادارية، فان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية يقصرون الآن فى توجيه ومراقبة عمل رؤساء اللجان الادارية. الحاصل الآن هو ان رؤساء اللجان الادارية يعيشون خارج الرقابة.

قبل مدة وجيزة، طرحت المهمة المتعلقة بزيادة ايرادات الميزانية المحلية هذا العام عن طريق مضاعفة انتاج الخرضوات مرتين الى اجهزة السلطة المحلية، وذلك فى الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية. لكن رؤساء اللجان الادارية فى المحافظات لم ينطلقوا بنشاط الى العمل لتنفيذ هذه المهمة، متذرعين بانه من الصعب زيادة الانتاج اكثر من ذلك فى الصناعة المحلية على حد قولهم. هذه الواقعة وحدها كافية لكى نعرف ان رؤساء اللجان الادارية يعيشون خارج الرقابة الحزبية والرقابة القانونية.

اذا طرحت، بوصفى امينا عاما للجنة المركزية للحزب ورئيسا للدولة، مهمة مضاعفة انتاج سلع الاستعمال اليومى، فعلى رؤساء اللجان الادارية فى المحافظات ان ينهضوا عن وعى لانجاز توجيهات الامين العام من منظور حزبى، انطلاقا من مبدأ الصفة المطلقة وغير المشروطة لهذه التوجيهات، ومن منظور ادارى يجب ان ينفذوا اوامر رئيس الدولة الزاميا بمقتضى القانون. من الآن فصاعدا، يجب تشديد الرقابة

الحزبية على رؤساء اللجان الادارية، وتشديد الرقابة الادارية من جانب اللجان الشعبية.

وعلى رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يوجهوا عمل رؤساء اللجان الادارية، متحملين معا كامل المسؤولية عن سوء سير عمل اللجان الادارية، وان يساعدوهم بنشاط حتى يخدموا الشعب بقدر اكبر من الاخلاص.

وفى سبيل رفع وظائف اجهزة السلطة الشعبية ودورها، لا بد من المضي قدما فى تقوية النضال ضد الممارسات البيروقراطية.

ان سلطتنا الشعبية هى سلطة للشعب تخدم مصلحة الشعب بكل ما فى الكلمة من معنى. فلا يجوز للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يكونوا بيروقراطيين يتسيدون على ابناء الشعب، يتأمرون عليهم ويصرخون فى وجوههم، بل عليهم ان يكونوا خدما يقومون على خدمتهم. لكن بعض العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ما زالوا يظهرون قدرا لا يستهان به من الممارسات البيروقراطية، ينقصهم الفهم الواضح لطبيعة اجهزة السلطة الشعبية ورسالتها.

على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يكثفوا من دراسة الخطاب "النوطد السلطة الشعبية بصورة اكثر" الذى القيناه فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى السادس، ويخوضوا نضالا قويا ضد البيروقراطية، بحيث يكونون جميعا خدما حقيقيين للشعب يعملون باخلاص لما فيه مصلحة الشعب.

٣- فى الاعتناء جيدا بمعيشة الشعب

ان حسن الاعتناء بمعيشة الشعب هو اهم واجب بالنسبة للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية. فعلى رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية، خاصة، ان يعتنوا بمعيشة الشعب على نحو مسؤول.

ذلك لانهم يوجهون مباشرة الهيئات التى تخدم معيشة الشعب. وفمصانع الصناعة المحلية التى تنتج الحاجيات المعيشية تابعة هى ايضا للجنة الادارية، كما ان اللجان

الشعبية واللجان الادارية هى التى توجه كافة اجهزة الخدمات العامة، بما فيها الاجهزة التجارية وهيئات ادارة المدن وهيئات الشراء والادارة الغذائية، ومؤسسات التعليم والصحة العامة ايضا. وعليه، فان رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة ام لا، انما يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية عمل رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية.

فلا بد من تقييم عملهم بالرجوع الى مستوى معيشة الشعب فى المناطق المعنية. اذا كنا نقيم عمل مدراء المصانع والمؤسسات بكمية الانتاج، فيجب تقييم عمل رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية بنطاق تهيئة مصانع الصناعة المحلية وبحجم الزيادة فى شبكات الخدمات العامة وبمدى صيرورة معيشة الشعب رغيدة ومريحة. فلا يجوز ابدا تقييم عملهم على اساس الاطناب فى كلامهم.

يتعين على جميع العاملين فى اجهزة السلطة، بمن فيهم رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية، ان يناضلوا بهمة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب، تحدوهم درجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

وفى سبيل رفع مستوى معيشة الشعب، لا بد، اولا وقبل اى شىء آخر، من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تنمية الصناعة المحلية.

ان الاشياء الناقصة فى معيشة الشعب ليست هى الحبوب الغذائية او الاقمشة، بل هى سلع الاستعمال اليومى البسيطة، مثل فراشى الاسنان ومعجون الاسنان والصابون واقلام الرصاص والورق ودبابيس الشعر والعطور. وسلع الاستعمال اليومى، كفراشى الاسنان ومعجون الاسنان، انما تصنع فى مصانع الصناعة المحلية. وصنع مثل هذه الاشياء لا يتطلب كمية كبيرة من المواد والكهرباء او تقنية من نوع خاص. حسب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يجهزوا مصانع الصناعة المحلية بمعدات افضل ويسدوا التوجيه السليم لها، حتى يمكن انتاج مثل هذه الحاجيات المعيشية بالقدر المراد وتزويد الشعب بها على وجه الكفاية.

لقد اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة تزويد الشعب بالحاجيات المعيشية عن

طريق انتاج مقادير وافرة منها فى كل محافظة من خلال بناء مصانع الصناعة المحلية فى مختلف ارجائها، وعلى ضرورة تولى العاملين فى اجهزة السلطة المحلية تدبير الحياة الاقتصادية المحلية اعتمادا على انفسهم.

الا ان رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية لا يسعون بعد الى رفع مستوى معيشة الشعب، ولا يفكرون جديا فى تدبير الحياة الاقتصادية بانفسهم. ان عدم تشغيل بعض مصانع الصناعة المحلية بكامل طاقتها فى الوقت الحاضر انما يعزى ايضا الى ان العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية لا يعملون بروح المسؤولية ولا يوجهون مصانع الصناعة المحلية التوجيه الواجب ولا يشرفون عليها كما ينبغى. يدعى بعض العاملين بان عدم انتاج الحاجيات المعيشية بالقدر المطلوب فى مصانع الصناعة المحلية عائد الى تعبئة الايدى العاملة فى هذه المصانع لاعمال اخرى. ولكن تعبئة عمال مصانع الصناعة المحلية لاعمال اخرى لا تجرى الا فى موسم غرس اشتال الارز. فى موسم غرس اشتال الارز، يجب على عمال مصانع الصناعة المحلية هم ايضا ان يساعدوا الريف، اسوة بما تفعله البلاد كلها. ولو تم تشغيل هذه المصانع بكامل طاقتها فى الاوقات العادية، ما عدا موسم غرس اشتال الارز، لامكن انتاج الكثير الكثير من السلع.

بوسعنا ان نعرف مدى استهانة العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية بانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية من خلال معرفة ما جرى عند اعادة بحث خطة انتاج الخرضوات مؤخرا. فقد اعيد بحث خطة انتاج الخرضوات لهذا العام فى المجلس التنفيذى باشتراك رؤساء اللجان الادارية فى المحافظات بغرض تنفيذ المهمة المتعلقة بزيادة ايرادات الميزانية المحلية عن طريق زيادة انتاج الخرضوات فى مصانع الصناعة المحلية. ولكن بعض رؤساء اللجان الادارية اتخذوا موقفا سلبيا لدى بحث الموضوع على ما سمعت. ورغم ان المجلس التنفيذى رفع ارقام الخطة عما كانت عليه اصلا من خلال اعادة بحثها، ما زالت دون المستوى المنشود.

فخطة انتاج ميازين الحرارة المنزلية لم تزد الا بمقدار ٣٠ ألف ميزان عما كان واردا فى الخطة الاصلية. ميزان الحرارة المنزلية ضرورى لكل بيت، سواء أ فى

المدينة ام الريف. وفضلا عن ميازين الحرارة المنزلية، نحتاج الى ميازين الحرارة التى تستعمل فى المساكب الباردة لانبات اشتال الارز فى الريف والتى تستخدم فى المختبرات ايضا. لسد هذه الحاجة، لا بد من انتاج عدة ملايين من ميازين الحرارة سنويا. وانتاج هذا العدد من ميازين الحرارة ليس بالامر الصعب الى هذه الدرجة. يكفى توفير الزجاج والبلاستيك وما اليها بكمية معينة، حتى يمكن انتاج ميزان الحرارة المنزلية فى مصانع الصناعة المحلية بكل سهولة.

كما يجب انتاج وامداد الكثير من المراطيب ومقاييس الضغط الجوى وما شابهها. بذلك فقط، يمكن للشعب ان يحيا حياة اكثر تمدنا. ولكن خطة انتاج المراطيب هى الاخرى جاءت على مستوى جد سلبى.

وخطة انتاج الابر لم تزد الا بمقدار ٤ ملايين ابرة بالمقارنة مع الخطة الاصلية. حتى ابر الخياطة اليدوية، يحتاج اليها كل فرد من الناس بمعدل ٤ الى ٥ ابر فى السنة. فزيادة انتاجها بمقدار ٤ ملايين ابرة، لا يمكن ان تسد احتياجات الشعب منها.

وخطة انتاج معجون الحلاقة زادت بنسبة ٢٢ بالمائة عن ارقامها الاصلية، لكنها ما زالت كمية ضئيلة.

اذا اردنا تزويد الشعب بالحاجيات المعيشية الكافية، فلا بد من زيادة انتاج الخرضوات بكل انواعها مرتين او ثلاث مرات عن الخطة الاصلية على الاقل.

والسلع الاستهلاكية ليست كثيرة الاصناف كما انها ليست متنوعة الاحجام لكل صنف من اصنافها. اذا اخذنا الابر مثلا، فلا بد ان تكون هناك ابر للخياطة اليدوية وابر للحياكة وابر لماكنة الخياطة؛ ومن بين ابر الخياطة اليدوية ايضا يجب ان تكون هناك ابر رقيقة وابر غليظة، ابر طويلة وابر قصيرة. لقد طرحنا منذ زمن بعيد مهمة تنويع اصناف السلع الاستهلاكية بحيث تبلغ ٤٠ ألف صنف. ولكن هذه المهمة ما زالت دون التنفيذ المرضى.

العاملون فى اجهزة السلطة الشعبية لا يسعون جاهدين الى زيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، ذلك لانه تنقصهم الروح الشعبية، فكرة خدمة الشعب. لو نفدت من المخازن تلك السلع التى ما زال انتاجها فى بلادنا محدودا، لكانت تلك مسألة

اخرى. ولكن نفاد السلع التى يمكن انتاجها فى بلادنا بالقدر المراد، يبين ان عاملينا يفتقرون الى الحماسة والشعور بالمسؤولية والروح الشعبية.

ينبغى للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يعملوا بهمة ونشاط على تنمية الصناعة المحلية، يحدوهم عزم اكيد على بذل جهود فائقة فى العمل لكى يعيش الشعب فى بحبوحة.

ان انماء الصناعة المحلية امر لا غنى عنه لانتاج وفرة وفيرة من مختلف الحاجيات المعيشية. حين كانت الصناعة المحلية فى اوج ازدهارها فى الماضي، تدفقت مختلف الحاجيات المعيشية بوفرة حتى اكتظت المخازن بالبضائع واصبحت حياة الشعب نابضة بالحيوية والبهجة.

يتوجب علينا ان ننطلق جميعا بمزيد من القوة والعزم لتنشيط الصناعة المحلية مرة اخرى، تماما مثلما شيدنا مصانع الصناعة المحلية باعداد كبيرة فى عام ١٩٥٨.

على كافة المناطق المحلية ان تشيد مزيدا من مصانع الصناعة المحلية وتشكل عددا كبيرا من فرق العمل من ربات البيوت.

وعلى اجهزة السلطة المحلية ان تعيد تكييف مصانع الصناعة المحلية او تبنى مصانع جديدة منها حسب الحاجة، بحيث يمكن انتاج قدر كبير من الحاجيات المعيشية التى تنقصنا او التى لا ننتجها بعد. سمعت ان بعض العاملين فى ميدان الصناعة المحلية لا يسعون جهدهم فى الوقت الحاضر لانتاج الحاجيات المعيشية، زاعمين ان انتاج وفرة منها لا يزيد قيمة الانتاج. وهذه فكرة مغلوطة. بالنسبة لمصانع الصناعة المحلية، المهم هو انتاج الكثير من مختلف الحاجيات المعيشية وتحسين معيشة الشعب بواسطتها، وليس زيادة قيمة الانتاج.

ويجب زيادة عدد المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة. فى الايام الماضية انشأنا عددا كبيرا من تلك المصانع وانتجنا فيها مختلف انواع المنتجات الكيميائية، مثل الاصباغ. ولكن الامر ليس كذلك فى الوقت الحاضر. يقال بان عددا غير قليل من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة التى انشأناها فى الايام الماضية قد نقل الى عهدة الصناعة المركزية. ان ذلك اجراء خاطئ. فلا حاجة بالصناعة المركزية الى تسلم مثل هذه المصانع. اذا لم تدر الصناعة المركزية مصانع الصناعة المحلية كما ينبغى بعد

نقلها اليها، فلا جدوى من انشاء هذه المصانع. من الآن وصاعدا، لا يجوز دمج مصانع الصناعة المحلية القائمة او نقلها الى الصناعة المركزية بصورة اعتباطية.

وفى سبيل انماء الصناعة المحلية، لا بد من تثبيت الايدى العاملة فى مصانع الصناعة المحلية.

عندئذ وعندئذ فقط، يمكن اعلاء المستوى التقني والمهنى للعمال بسرعة وانتاج منتجات رفيعة الجودة.

ان مصنع ساكزو للنسيج بدأ العمل بعدة مناول يدوية وتعمل ربات بيوت مثبتات منذ عشرين سنة حتى جاوزت اعمار بعضهن الخمسين. وبما ان العاملات يعملن ردحا طويلا من الزمن مستقرات فى وظائفهن على هذا النحو، فان مستواهن التقني والمهنى جد مرتفع وجودة منتجاتهن ايضا عالية.

ان قبول الكثير من ربات البيوت، بدلا من الفتيات، فى مصانع الصناعة المحلية، يتيح تثبيت الايدى العاملة طويلا ورفع مستواهن التقني والمهنى ايضا. لكن بعض العاملين لا ينوون حاليا استخدام ربات البيوت باعداد كبيرة فى مصانع الصناعة المحلية ولا يهتمون الاهتمام الواجب بتثبيت الايدى العاملة. يتعين على ميدان الصناعة المحلية ان يقبل الكثير من ربات البيوت ويعمل على استخدامهن قدر الامكان ويسعى جاهدا الى تثبيت الايدى العاملة.

وبغية تطوير الصناعة المحلية، يجب استنباط موارد المواد الخام الكامنة فى المناطق المحلية والاستفادة استفادة فعالة منها.

على الصناعة المحلية ان تتخذ مبدأ لها استنباط موارد المواد الخام الموجودة فى المناطق المحلية المعنية والاستفادة منها الى اقصى درجة فى الانتاج. بالاعتماد على المواد الخام المتوفرة فى المناطق المحلية الاخرى او المواد الخام المنتجة فى الصناعة المركزية، لا يمكن تطوير الصناعة المحلية ولا انتاج السلع الاستهلاكية المختلفة بكميات كبيرة. كما اشرت سابقا، فقد قامت محافظة زاكانغ ذات مرة بصنع المعاديد المعدة للبيع من البلاستيك المجلوب من هامهونغ ولم تفكر فى استخدام الخشب المتوفر بكثرة فى مناطقها. لا يجوز ادارة الصناعة المحلية بهذه الطريقة.

ان المناطق المحلية زاخرة بموارد المواد الخام التى يمكن استنباطها واستخدامها. فى مصانع الصناعة المحلية، يمكن انتاج المقالم او عيدان الطعام او الورق وما شابهها بالاخشاب. وبالاستفادة الفعالة من المواد الخام المحلية، يمكن انتاج الكثير من المرطبات على اختلاف انواعها وتزويد الشعب بها. ففى قضاء تشانغسونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية مثلا، يمكن صنع الشراب من الاجاص البرى المتوفر هناك بكثرة وتزويد السكان به؛ وفى قضاء سامزيون بمحافظة ريانغكانغ، يمكن صنع الشراب او الهلام من العنبيات وتموين السكان به.

يتوجب على مصانع الصناعة المحلية ان تنتج مختلف انواع السلع الاستهلاكية بالمواد الخام المحلية فى كل الاحوال وتسد بها حاجة السكان فى مناطقها. وما يفيض عن حاجة السكان فى مناطقها يجب توريده الى المناطق الاخرى.

وينبغى ان يتم تطوير الصناعة المحلية على مستوى عصرى.

لقد حان الوقت الآن لوضع صناعتنا المحلية على اسس تقنية اعلى. ينبغى لمصانع الصناعة المحلية ان تحسن تجهيزها التقنى وترفع مستوى عمالها التقنى والمهنى لكى تنتج الحاجيات المعيشية، مثل الثلاجات والغسالات والدراجات والمراوح الكهربائية، بالجملة.

يمكن انتاج مثل هذه الاشياء بسهولة فى مصانع الصناعة المحلية اذا توفرت لها المحركات الكهربائية الصغيرة والصفائح الرقيقة. فلا بد من التعجيل بانجاز بناء مصنع المحركات الكهربائية الصغيرة الذى هو قيد البناء حاليا، وزيادة انتاج الصفائح الرقيقة لامداد مصانع الصناعة المحلية بمقادير كافية منهما. وبذلك، ينبغى انتاج اعداد كبيرة من الثلاجات والغسالات والدراجات والمراوح الكهربائية فى تلك المصانع بحيث يرتفع مستوى معيشة الشعب درجة اعلى.

بعده، ينبغى تكثيف شبكة الخدمات العامة.

ما زالت هذه الشبكة غير كثيفة فى بلادنا. فلا تكثر فيها المرافق، مثل محلات تصليح ماكنات الخياطة ومحلات تصليح الراديو ومحلات تصليح الاجهزة التلفزيونية، وحتى بعض محلات التصليح القائمة لا يستفيد منها الشعب كثيرا من جراء عدم توفر قطع الغيار.

من الآن فصاعدا، يجب انشاء المزيد من محلات التصليح، مثل محلات تصليح ماكنات الخياطة ومحلات تصليح الدراجات ومحلات تصليح الراديو ومحلات تصليح الاجهزة التلفزيونية، وامدادها بقطع الغيار على وجه الكفاية، وتجهيز مختلف مرافق الخدمات بمعدات افضل بحيث يتسنى توفر كل التسهيلات لمعيشة الشعب على نحو واف.

ثم، يجب اجادة ادارة المدن.

ادارة المدن عمل مهم جدا لتوفير التسهيلات لمعيشة الشعب. فمن واجب رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يولوا ادارة المدن اهتماما كبيرا.

اهم شيء فى ادارة المدن هو حسن الاعتناء بالمدن.

لا يمكن القول بان هذا العمل يسير سيرا سلسا فى الوقت الراهن. فلا يحافظ حاليا على نظافة المدن كما يجب، أ كان ذلك فى مراكز المحافظات ام فى مراكز الاقضية. منذ بعض الوقت قمت بجولة تفقدية داخل مدينة دايآن، فوجدت اكوام الفحم منتشرة هنا وهناك وخبث الفحم مكدسا حول البيوت السكنية، حتى صارت المدينة قذرة جدا.

لقد اشرت منذ امد بعيد الى ضرورة صنع الفحم بشكل مجمع فى القوالب المثقبة وامداد البيوت السكنية بها، لكن الفحم ما زال يقدم كما هو، حتى صارت المدينة فى غاية الاتساخ. فمن اجل الحفاظ على نظافة المدينة، يجب تحويل الفحم على شكل مجمع فى القوالب المثقبة وامداد البيوت السكنية به من كل بد وعدم تزويدها بالفحم كما هو.

لا يجوز الاعتقاد بان ادارة المدن هى فقط بناء الكثير من البيوت وشق الطرقات العريضة. فالى جانب بناء المدن مدنا ضخمة ومنسقة، ينبغى المحافظة عليها نظيفة والاعتناء بها جيدا.

وبغية الحفاظ على نظافة المدن، لا بد من تأمين ما يكفى من وسائل النقل لهيئات ادارة المدن.

نظرا لوضع كل السيارات اللازمة لادارة المدن فى عهدة محطات السيارات بصورة آلية وعدم تأمين السيارات الضرورية لادارة المدن كما ينبغى، لا تستطيع بعض المدن ان تنقل خبث الفحم او القمامة فى حينه.

فلا بد من تشكيل قوافل او فرق للسيارات بعد حصر السيارات المخصصة لادارة المدن فى محطات السيارات، بحيث يمكن لهيئات ادارة المدن ان تستخدمها كما تشاء. وينبغى لمحطات السيارات ان لا ترسل السيارات المخصصة لادارة المدن الا لعمل ادارة المدن ولا تستخدمها ابدا فى اعمال لا تمت بصلة الى ادارة المدن. اذا سار الامر على هذا النحو، ستتحسن الادارة التقنية للسيارات وستجد مسألة النقل الضرورية لادارة المدن ايضا حلا مرضيا لها.

واحدى المسائل الهامة فى ادارة المدن هى تجهيز البيوت السكنية بشبكة افضل من انابيب المياه والمجارى.

رغم اننا شيدنا عددا كبيرا من العمارات السكنية فى مراكز الاقضية والاحياء العمالية وغيرها من المدن المحلية، فان الشعب فى بعضها يشعر بمنغصات تنغص عليه حياته، نظرا لعدم تجهيزها كما ينبغى بشبكة من انابيب المياه والمجارى حتى الآن.

فمن واجب ميدان ادارة المدن ان يجهز جيدا العمارات السكنية القائمة بشبكة لائقة من انابيب المياه والمجارى، تيسيرا لمعيشة الشعب وحفاظا على المدن من الناحيتين الثقافية والصحية. والعمارات السكنية التى ستبنى من الآن فصاعدا، يجب ان تكون مجهزة من كل بد بشبكة من انابيب المياه والمجارى.

ويجب ترميم البيوت السكنية فى حينه والحفاظ عليها نظيفة ومرتبة.

على اجهزة السلطة الشعبية ان تحرص على توفير مختلف اللوازم الضرورية للحفاظ على المساكن نظيفة ومرتبة، مثل اوراق الجدران والزجاج والاسمنت، وعرضها للبيع فى المخازن على الدوام. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن للشعب ان يبقى بيوته نظيفة ومرتبة دائما.

ووصولا الى ادارة المدن على وجه الرضا، ينبغى تأمين تكاليف ادارتها بشكل كاف.

فينبغي الحرص مستقبلا على تخصيص ما يكفى من الاعتمادات لادارة المدن من الميزانية، فى المركز وفى المناطق المحلية على حد سواء. وبعد تخصيص هذه الاعتمادات، ليس مسموحا لاحد ان يصرفها على اعمال اخرى كما يحلو له.

ومن بعد، يجب تحسين العمل الصحى.

هذا عمل مهم للغاية لرعاية صحة الشعب. فمن واجب رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات وسائر العاملين فى اجهزة السلطة المحلية، الذين يتحملون المسؤولية عن حياة الشعب، ان يولوا دائما العمل الصحى اعمق الاهتمام.

ينبغى، بادئ ذى بدء، تجهيز المستشفيات فى الاقضية والقرى بمعدات افضل واجادة ادارتها.

فى كل قضاء من بلادنا، يوجد الآن مستشفى، كما تحولت المستوصفات فى القرى الى مستشفيات. فى ظروف كهذه، يمكن حماية صحة الشغيلة حماية وافية اذا اجادت المستشفيات فى الاقضية والقرى عملها العلاجى والوقائى. يتعين على العاملين فى اجهزة السلطة المحلية ان يحرصوا على تطوير المستشفيات فى الاقضية والقرى لتصبح افضل فافضل وتشديد العمل العلاجى والوقائى بحيث يمكن حماية صحة الشغيلة حماية موثوقة.

وبغية اجادة العمل العلاجى والوقائى فى المناطق المحلية، يجب انتاج الادوية التقليدية الكورية بكميات كبيرة.

تحاول جميع المؤسسات الطبية الآن الحصول على الادوية التى تنتجها مصانع الادوية واستخدام هذه الادوية وحدها. وهذا ما لا يجوز. اذ بالاتكال على مصانع الادوية وحدها، لا يمكن الوفاء بالاحتياجات من الادوية ولا اداء الخدمات الطبية للشغيلة على وجه الرضا.

فى المناطق المحلية، يجب انتاج الادوية التقليدية الكورية بكميات كبيرة واستخدامها فى العمل العلاجى والوقائى. ففى المناطق المحلية، توجد الكثير من العقاقير والاعشاب الطبية الجيدة لصنع الادوية التقليدية الكورية، بحيث يمكن لهذه المناطق ان تصنع وتستخدم ما تشاء من الادوية التقليدية الكورية، مثل "بايدوكسان" و"دايزونغ هابزى"، اذا بذلت شيئا من الجهد الاضافى. اذا اقيمت فى الاقضية صيدليات للادوية التقليدية الكورية لتركيب الادوية حسب وصفة الاطباء، يمكن بهذه الطريقة سد حاجة الشعب الى الادوية.

ان الادوية التقليدية الكورية مفيدة جدا لحماية صحة الناس. بناء على شهادة

الاطباء، تحتوى الادوية الكيميائية على مواد ضارة بالصحة، لكن الادوية التقليدية الكورية ليست كذلك. اضف الى ذلك ان الادوية التقليدية الكورية يمكن استخدامها على نطاق واسع كمقويات للجسم. من بين الادوية الكيميائية، نادرا ما تجد ادوية تستخدم كمقويات، باستثناء الفيتامينات. فلا يجوز ابدا اهمال الادوية التقليدية الكورية.

فى كل المناطق المحلية، يجب انتاج المزيد من الادوية التقليدية الكورية فيما بعد، استفادة من تقاليد بلادنا الممتازة فى انتاج تلك الادوية. وبغية زيادة انتاج الادوية التقليدية الكورية، يجب زرع النباتات والاعشاب الطبية بكميات كبيرة، ونشر حركة واسعة النطاق لجمع هذه النباتات والاعشاب من الجبال فى المناطق المحلية.

ويجب ادخال طريقة الوخز بالابر فى العلاج على نطاق واسع.

يشتط بعض الناس فى ممارسة البيروقراطية حاليا الى درجة انهم يضيقون بدون مبرر على اولئك الناس الذين يداوون الامراض بالوخز بالابر. وهذا ما لا يجوز. الوخز بالابر طريقة جيدة لعلاج الامراض هى الاخرى. فلا بد من توفير ظروف العلاج الضرورية لاولئك الناس الذين يتقنون طريقة الوخز بالابر واتاحة الفرصة لهم لتلقى التعليم بحيث يمكنهم ان يساهموا مساهمة فعالة فى العمل العلاجى.

والى جانب الوخز بالابر، يجب ادخال طريقة الحجامة ايضا فى العلاج.

بعده، ينبغى للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يعملوا بجد لامداد الشعب بما يكفى من زيت الطعام.

في العام الماضي، اوفدت جماعات توجيهية الى مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المرززة حيث سهرت على صيانة معداتها، ولكن تلك المصانع ما زالت لا تعمل كما ينبغى، وهذا ما يجعلها عاجزة عن امداد الشعب بكميات كافية من زيت الطعام. يتوجب على رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يعيدوا على مسؤوليتهم صيانة مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المرززة خلال النصف الاول من العام الجارى حتى يتم انتاج الزيت بشكل طبيعى.

كما ينبغى تشغيل مصانع اعتصار الزيت من نخالة الحبوب بعد نقعها فى اقرب وقت ممكن. ليس الا بتشغيل هذه المصانع كما ينبغى، يمكن انتاج الصابون والدهان

بالزيوت الصادرة عنها، ويمكن حل مشاكل الشعب المعيشية حلا وافيا. يقال بان هذه المصانع تعانى حاليا بعض العوائق فى الانتاج من جراء نقص المواد المحفزة. فعلى الميدان المختص ان ينتج هذه المواد ويوفرها بموجب خطة توضع لذلك.

اننا لم ننفذ تنفيذا كاملا لحد الآن قرار الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المنعقد فى آب عام ١٩٧٧ بشأن تزويد الشعب بما يكفى من زيت الطعام عن طريق احداث ثورة فى انتاج الزيت. اننى ادعوكم مرة اخرى اليوم الى انتاج الزيت وتزويد الشعب بكفايته منه، وذلك باعادة صيانة مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المرززة بصورة تامة خلال النصف الاول من العام الحالى.

٤- فى اجادة توجيه الحياة القانونية

وثمة شىء مهم فى عمل رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ذلك هو اجادة توجيه الحياة القانونية.

ان رؤساء اللجان الشعبية يقصرون فى توجيه الحياة القانونية فى الوقت الحاضر. ومن هنا، تتكشف الظواهر الليبرالية المتمثلة فى عدم التقيد بالقواعد القانونية وظاهرة عقاب الناس خبط عشواء بدعوى تقوية الحياة القانونية.

ان الشىء الاهم من اى شيء آخر فى توجيه الحياة القانونية هو اجادة الدعاية والتربية بحيث يلتزم الشعب كله بقوانين الدولة وانظمتها بمحض اختيارهم، وهو على المام واضح بها.

ان الهدف من تقوية الحياة القانونية هو جعل الناس يلتزمون بالقوانين التزاما كاملا ولا يخرجون عنها. ولكى يجعل جميع الناس يلتزمون بها تماما، لا بد من ان نعرفهم بالقواعد القانونية والانظمة تعريفا واضحا قبل اى شىء آخر. فما لم يعرفوها، لا يستطيعون تنفيذها بشكل صحيح.

فى الجيش الشعبي، يتعلم الجنود المستجدون اول ما يتعلمون اللوائح الداخلية

وسائر القواعد العسكرية الاخرى حالما ينضمون اليه. وبالمثل، ينبغى تعليم العمال قواعد سلامة العمل والقواعد التقنية وقواعد العمليات النموذجية وما اليها، اذا اردتم ان تجعلوهم يتقيدون جيدا بقواعد حياة العمل فى المصانع؛ واذا اردتم جعل جميع افراد المجتمع يلتزمون كما يجب بقوانين الدولة وانظمتها، فلا بد من تعريفهم بمختلف القواعد القانونية والانظمة. عندئذ فقط، يمكن للناس ان يتقيدوا بها جيدا ولا يخرجون عنها.

اما شرح القوانين والدعاية لها، فهما من واجبات المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة؛ وعلى اجهزة السلطة الشعبية، خاصة، ان تقوم بذلك فى احوال كثيرة. لا يجوز للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يعتقدوا بان شرح القوانين والدعاية لها هما امر منوط بالمنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة وحدها، وانهم مكلفون فقط بتنظيم سير تنفيذ القوانين والاشراف عليه. يتعين على العاملين فى اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يجيدوا شرح القواعد القانونية والانظمة والدعاية لها اكثر من اى شخص، بحيث يعرفها جميع الشغيلة تمام المعرفة ويتقيدون بها عن طواعية.

من المحظر اطلاقا على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية النزوع الى انزال العقوبات فى توجيه الحياة القانونية.

فى مجرى تنفيذ القوانين، قد يعمد بعض الناس الى مخالفتها وانتهاكها. لا بد من محاربة ظواهر مخالفة القانون دون هوادة. انما لا يجوز مع ذلك، احالة الناس على الاجهزة القضائية او معاقبتهم خبط عشواء. الهدف من العقاب ليس العقاب فى حد ذاته، بل الغاية منه فى جميع الاحوال هو ردع الناس عن مخالفة القانون وتربيتهم واعادة تكوينهم حتى يحدبوا على ممتلكات الدولة والمجتمع ويشاركوا باخلاص فى العمل ويدافعوا عن النظام الاشتراكى. فلا يجوز عقاب الناس عشوائيا بدعوى مخالفتهم للقانون، بل يجب تربية من يلزمه تربية بواسطة النقد وانزال العقاب الادارى بمن يستحق ذلك، وانزال العقاب القانونى بمن يلزمه مثل هذا العقاب. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن كسب المزيد من الناس الى جانب الثورة من خلال تربيتهم واعادة تكوينهم، وجعلهم يعملون بصورة افضل فى سبيل الوطن والشعب.

ومن المهم، فى توجيه الحياة القانونية، معالجة الشكاوى بالشكل الصحيح.

ان المعالجة الصحيحة لشكاوى الشعب تكتسب اهمية بالغة فى النضال ضد مختلف ظواهر اساءة استعمال السلطة، مثل البيروقراطية ونزعة التعسف العسكرى. لا يمكن القول بان العاملين فى اجهزة الدولة يلتزمون جميعا الالتزام الواجب بالقانون. وبنوع خاص، قد تتكشف لدى العاملين فى الاجهزة المتنفذة، مثل اجهزة السلطة واجهزة الامن العام واجهزة القضاء واجهزة النيابة العامة، ظواهر سوء استعمال السلطة ومخالفة القانون وممارسة البيروقراطية. ولضبط مثل هذه الظواهر فى حينه وخوض النضال الفكرى القوى ضدها، يجب النظر فى الشكاوى المقدمة من الشعب فى الوقت المناسب ومعالجتها بصورة صحيحة.

لكن العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية يتكشفون الآن عن قدر لا يستهان به من ظواهر عدم معالجة شكاوى الشعب فى حينه او معالجتها معالجة اعتباطية.

لا يجوز معالجة الشكاوى بشكل ارتجالى، بل يجب معالجتها معالجة جدية على اساس من دراسة فحواها وملابساتها بعمق والاطلاع الوافى على الوقائع. ان فحوى الشكاوى قد يكون صحيحا وقد يكون خاطئا. فاذا ما عولجت الشكاوى بشكل مرتجل دون تحر كاف عن الوقائع، فقد يتعرض ابرياء للضرر.

ينبغى لرؤساء اللجان الشعبية الذين يتلقون الشكاوى ان يتقصوا الحقائق مباشرة، او من خلال منظمات الحزب او اجهزة الامن العام او الهيئات الاخرى، تبعا لفحوى تلك الشكاوى وطابعها.

وعند النظر فى فحوى الشكاوى، لا يجوز الاستماع الى اقوال المدعى او المدعى عليه من جانب واحد فقط. ففضلا عن استجواب المدعى والمدعى عليه، كل على حدة، ينبغى مقابلة اناس آخرين ايضا للتأكد موضوعيا من الحقائق. عندئذ فقط، يمكن ادراك الحقيقة بجلاء وحل المشكلة بشكل منصف وعادل.

على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يعالجوا الشكاوى المقدمة من الشعب بشكل منصف ومسؤول، بحيث يمكن وضع حد نهائى لظواهر سوء استعمال السلطة وممارسة البيروقراطية وتعزيز النظام القانونى فى مجتمعنا.

٥- فى اجادة تقديم المساعدة لمدينة بيونغ يانغ

بيونغ يانغ هى عاصمة بلادنا، ومدينة دولية يقصدها ويتردد عليها كثير من الناس من مختلف بلدان العالم. ففى العام الماضي وحده، زار بلادنا تسعة من رؤساء الدول والحكومات، ومن المتوقع ان يزورها هذا العام عدد اكبر بكثير من رؤساء دول عن العام الماضي. وفضلا عن رؤساء الدول، يزور بيونغ يانغ عدد كبير من مختلف الوفود، مثل الوفود الاقتصادية والوفود التربوية.

يمكن القول بان بيونغ يانغ هى وجه بلادنا. فمثلما تقرأ شخصية المرء فى ملامح وجهه، يرى الاجانب الذين يزورون بلادنا معالم تطور كوريا فى مدينة بيونغ يانغ. فلا بد اذن من اجادة ترتيب بيونغ يانغ. ان اجادة ترتيب بيونغ يانغ اشبه ما تكون بعملية تجميل وجه بلادنا.

فلا بد من تقديم المساعدة للعمل الرامى الى اجادة ترتيب بيونغ يانغ على نطاق البلاد كلها.

يجب على كل المحافظات ان ترسل الى بيونغ يانغ جزءا من الحاجيات المعيشية المنتجة فى مصانع الصناعة المحلية. ان بيع البضائع التى تنتجها مصانع الصناعة المحلية فى بيونغ يانغ يشكل بحد ذاته عونا لها، لا بل ان ذلك مفيد ايضا لحفز تطور الصناعة المحلية، لان مستوى الصناعة المحلية فى المحافظات يصبح عندئذ موضع تقدير سكان بيونغ يانغ.

على رؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات ان يؤمنوا دون ابطاء الحاجيات المعيشية المزمع ارسالها الى بيونغ يانغ هذا العام. لا حاجة لارسال الكعك والبيض واللحوم، بل يجب حصر السلع المرسلة اليها فى الحاجيات المعيشية، كالخرضوات مثلا. يجب المباشرة بتنفيذ هذه المهمة اعتبارا من شهر ايار القادم.

وحتى يتسنى ارسال سلع الاستعمال اليومى المنتجة فى الصناعة المحلية الى

بيونغ يانغ، يجب على اجهزة السلطة المحلية ان تجيد تنظيم العمل لزيادة انتاج السلع بنفس المقدار. بهذه الطريقة وحدها، يمكن الوفاء بحاجة السكان المحليين، فضلا عن مساعدة بيونغ يانغ.

والسلع المنتجة فى مصانع الصناعة المركزية يجب تقديمها هى الاخرى الى بيونغ يانغ، على اساس الافضلية.

مثلا، ان معجون الاسنان المنتج فى مصنع سينويزو لمستحضرات التجميل، احد مصانع الصناعة المركزية يجب تقديمه الى بيونغ يانغ بما يلبى كامل حاجتها اولا، ومن ثم تقديم الكمية المتبقية الى المحافظات الاخرى. فلا بد للمحافظات، اذن، من ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بانتاج وتوفير سلع الاستعمال اليومى، مثل معجون الاسنان، بنفسها دون الاعتماد على الصناعة المركزية. يمكن انتاج معجون الاسنان بسهولة فى المناطق المحلية اذا ما توفرت عبواته. ينبغى للمحافظات ان تنشئ لديها مصانع للعبوات، وتتخذ الاجراءات اللازمة لانتاج وتوفير معجون الاسنان بنفسها.

وعلى المحافظات ان تخطط لانتاج وتوفير سلع الاستعمال اليومى الاخرى، عدا عن معجون الاسنان، وتدبر حياتها بنفسها، دون التفكير فى الاستفادة من مصانع الصناعة المركزية.

كل آمل بانكم ستناضلون بهمة ونشاط من اجل تنفيذ قانون العمل الاشتراكى الذى تم اقراره فى الدورة الاخيرة لمجلس الشعب الاعلى والمهام المطروحة فى اجتماع اليوم، وستحدثون، خاصة، تجديدات اخرى فى نضالكم من اجل تحسين احوال الشعب المعيشية عن طريق تنمية الصناعة المحلية.

حول بعض الخبرات المستفادة فى حل المسألة الريفية فى بلادنا

حديث الى العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد

٢٨ تموز ١٩٧٨

اود ان احدثكم اليوم عن بعض الخبرات التى اكتسبها حزبنا فى نضاله من اجل حل المسألة الريفية.

المسألة الريفية تعنى، باختصار، المسألة الفلاحية والمسألة الزراعية. تتمثل المسألة الفلاحية فى تحرير الفلاحين الى الابد من كافة انواع الاستغلال والاضطهاد ومن ثم، تحويلهم على نمط الطبقة العاملة؛ وتتمثل المسألة الزراعية فى تحرير القوى المنتجة الزراعية تحريرا كاملا من قيود علاقات الانتاج القديمة وتصنيع الزراعة.

يطرح الحل الصائب للمسألة الريفية نفسه كواحدة من المهام البالغة الخطورة فى الثورة والبناء. والمسألة الريفية تتسم بأهمية مضاعفة لا سيما فى البلدان التى يشكل فيها الفلاحون الاغلبية الساحقة من السكان ويكون فيها الانتاج الزراعى اساس الاقتصاد الوطني.

اعار حزبنا اهتماما عميقا الى المسألة الريفية طوال مجرى قيادته للثورة والبناء. فقد دأبنا على طرح الخطط والمناهج الصائبة من اجل حل المسألة الريفية عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة وعلى تطبيقها تطبيقا تاما، وبذلك عملنا على حل المسألتين الفلاحية والزراعية بصورة باهرة واكتسبنا فى هذا السياق وفرة وفيرة من الخبرات الثمينة.

ان التقميش والدرس العميقين للخبرات التى اكتسبها حزبنا في الثورة والبناء لهما اهمية بالغة فى رفع كفاءة العاملين السياسية والعملية. فينبغى لعاملينا ان ينكبوا على دراسة الخبرات القيمة التى اكتسبها حزبنا فى النضال من اجل حل المسألة الريفية فى الماضي حتى يتسلحوا بثبات بالنظرية الثورية المستقلة ويرفعوا من مستواهم السياسي والعملى.

١- حول الاصلاح الزراعى

تتمثل المهمة الرئيسية لحل المسألة الريفية فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى حل مسألة الارض.

فليس الا بحل مسألة الارض، يمكن القضاء على علاقات ملكية الارض الاقطاعية فى الريف وتحرير الفلاحين من استغلال واضطهاد ملاك الاراضي وتطوير القوى المنتجة الزراعية على وجه السرعة. وما لم يؤت بحل لمسألة الارض، لا يمكن ازالة القاعدة الاقتصادية للقوى الرجعية فى الريف وضمان تطور المجتمع على النهج الديمقراطى.

كان حل مسألة الارض اشد المهام الثورية الحاحا التى واجهها حزبنا وسلطتنا الشعبية بعد التحرير.

كانت بلادنا فى الماضي مجتمعا مستعمرا وشبه اقطاعى ومتخلفا حيث كان الفلاحون يشكلون حوالى ٨٠ بالمائة من مجموع عدد السكان. وبعد التحرير ايضا، ظلت علاقات ملكية الارض الاقطاعية ونظام الايجار على حالهما فى الريف، اذ كان ملاك الاراضي الذين نهبوا الفلاحين بوحشية بالتواطؤ مع الامبريالية اليابانية ما برحوا يملكون مساحات شاسعة من الاراضي ويستغلون بها الفلاحين. بعيد التحرير، كان ملاك الاراضي الذين لم تزد نسبتهم عن ٤ بالمئة من اجمالى الاسر الفلاحية فى الشطر الشمالى يملكون ٢ر٥٨ بالمئة من اجمالى المساحة المزروعة، فى حين كان الفلاحون الفقراء الذين يشكلون ٧ر٥٦ بالمئة من اجمالى الاسر الفلاحية لا يملكون

سوى ٤ر٥ بالمئة من اجمالى المساحة المزروعة. وفى هذه الحال، ما لم يؤت بحل لمسألة الارض بالاصلاح الزراعى، كان من المستحيل تحرير الفلاحين من استغلال ملاك الاراضي وتبعيتهم ولا استنهاضهم بنشاط الى بناء الوطن الجديد.

كما ان الاصلاح الزراعى كان امرا لا غنى عنه لتطوير الاقتصاد الريفى المتخلف بسرعة ودفع تنمية مجمل الاقتصاد الوطني بقوة الى الامام. وخاصة فى ظروف انقسام بلادنا الى شطرين واحتلال الامبريالية الامريكية للشطر الجنوبى، فانه لو تركنا طبقة ملاك الاراضى وشأنها من دون تصفيتها، لكانت العناصر الرجعية قد عرقلت سبيل بناء الدولة المستقلة الديمقراطية ذات السيادة باتخاذ تلك الطبقة موطئ قدم.

لذا، بادر حزبنا بعد التحرير الى طرح الاصلاح الزراعى باعتباره المهمة ذات الاولوية فى تنفيذ الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وخاض نضالا عزوما فى سبيل نقله الى حيز التحقيق.

ومن اجل انجاح تنفيذ الاصلاح الزراعى، كان من المهم، قبل كل شيء، ضمان الاعداد الكافى له وتوفير كافة الشروط المسبقة اللازمة.

يواكب الاصلاح الزراعى صراع طبقى حاد، ذلك لانه ينطوى على تحولات اجتماعية واقتصادية خطيرة من اجل القضاء على طبقة الملاك وعلاقات الاستغلال الاقطاعية التى سادت الارياف قرونا عديدة. لذا، لا يمكن النجاح فى تنفيذ الاصلاح الزراعى بمجرد توفر الرغبة الذاتية من دون استعدادات كافية.

بذل حزبنا، اولا وقبل كل شيء، جهودا جبارة لتقوية السلطة الشعبية وتعزيز وظيفتها الديكتاتورية فى سبيل قمع مقاومة الاعداء الطبقيين والدفاع عن مكتسبات الثورة. كان من المستحيل انتزاع اراضى الملاك ولا كبت المقاومة بمجرد اعلان قانون الاصلاح الزراعى، فى تلك الظروف التى كان فيها ملاك الاراضى والرجعيون يحتفظون بقوتهم الى حد معين. لذا، فاننا كرسنا جهودنا الاولية لبناء القوى المسلحة الثورية، واجهزة الامن، واجهزة القضاء والنيابة، وسائر الاجهزة الديكتاتورية القادرة على قمع مقاومة ملاك الاراضى والقوى الرجعية الاخرى.

ومن اجل ضمان النجاح للاصلاح الزراعى، كان من المهم ايضا ان نجند بنشاط

الجم الغفير من الفلاحين، بدءا بالفلاحين الاجراء والفلاحين الفقرء الى النضال ضد ملاك الاراضى، وذلك عن طريق ايقاظهم سياسيا وجمع شملهم تنظيميا.

ان لجماهير الفلاحين، وفى مقدمتهم الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء، مصلحة حيوية فى الاصلاح الزراعى. فالاصلاح الزراعى ثورة من اجل تحرير الفلاحين من وطأة الاستغلال والتبعية الاقطاعيين وعمل يخص الفلاحين انفسهم وما عليهم الا ان يأخذوا اعباءه على عاتقهم وينفذوه مباشرة. ولذلك، ما لم تتحرك جماهير الفلاحين بنشاط، لا يمكن كسب المعركة ضد طبقة الملاك ولا القضاء على نظام ملكية الارض الاقطاعية.

ولكن استعداد الفلاحين السياسي لم يكن على درجة عالية فى بلادنا بعيد التحرير. فان كثيرا من الفلاحين ما كانوا يعون وضعهم الطبقى ولم يكن لديهم الوعى الثورى بضرورة القضاء على الملاك وانتزاع الارض منهم، وذلك من جراء حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى الغاشم والطويل الامد وسياستها فى تجهيل الامة. كان ثمة عدد غير قليل من الفلاحين يعتبرون فقرهم وجوعهم ومعاناتهم من جراء استغلال الملاك الوحشى من صنع قدرهم. زد على ذلك ان الفلاحين كانوا يفتقرون الى التربية والتمرس على صعيد التنظيم.

بعد التحرير، نظم حزبنا جمعيات فلاحية فى كل انحاء الريف وجمع شمل الفلاحين فيها، وهناك قام بتربيتهم واسقائهم على النهج الثورى من خلال التنظيم.

وبالاضافة الى تقوية التربية الفكرية الهادفة الى رفع مستوى وعى الفلاحين الطبقى، عملنا على ايقاظهم واسقائهم طبقيا من خلال ممارسة النضال ضد ملاك الاراضى.

كان للنضال من اجل تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧ ابلغ المآثر على توعية الفلاحين واسقائهم. فتعبيرا عن مطالبة الفلاحين بتخفيض بدل المزارعة، اتخذ حزبنا فى شهر تشرين الاول عام ١٩٤٥ قرارا يقضى بان يدفع الفلاحون المحاصصون ٣٠ بالمائة من الحصول الى ملاك الاراضى بدلا للمزارعة، واحتفاظهم هم انفسهم بـ ٧٠ بالمائة، على ان يتحمل ملاك الاراضى على عاتقهم جميع اعباء الضرائب والرسوم المترتبة على الارض وهى التى كان المحاصصون يدفعونها فى الماضى.

ما ان اعلن قرار حزبنا بشأن تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧، حتى ايده الفلاحون تأييدا كاسحا ورحبوا به ترحيبا حارا، وانطلقوا الى النضال من اجل تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧ على نطاق جماهيرى. حينما طالب الفلاحون بتطبيق هذا النظام، لم يقبله ملاك الاراضي صاغرين فى البداية. فى بعض المناطق، حاول ملاك الاراضي استلام بدل المزارعة كما كان عليه فى السابق بالخداع او بتهديد الفلاحين غير المتيقظين بطرق ماكرة. لذا، حرض حزبنا الفلاحين على عقد اجتماعات جماهيرية فى سائر انحاء البلاد لكى يكشفوا ويستنكروا فيها الاستغلال الذى يمارسه ملاك الاراضى ويتخذوا قرارات تدعو الى تطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧. آنذاك، عقد الفلاحون فى بعض الاقضية من محافظة بيونغآن الجنوبية اجتماعات تنديدية فضحوا فيها الاعمال الشنيعة للملاك وشجبوها. ولم يكفوا بذلك، بل خاضوا نضالا جماعيا لاسترجاع بدل المزارعة الذى اخذه بعض الملاك كما كان فى السابق. لكن ملاك الاراضى انكمشوا امام النضال الجماهيرى للفلاحين وتحت ضغط حماستهم المتصاعدة، فلم يسعهم الا ان يقبلوا اخيرا بنظام المحاصصة بنسبة ٣:٧.

كان النضال لتطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧ اول نضال يقوم به الفلاحون ضد طبقة ملاك الاراضى بعد التحرير. وفي معترك هذا النضال، اخذ كثير من الفلاحين يتوعون من الناحية الطبقية. ادرك الفلاحون تماما ان ملاك الاراضى اوغاد شرسون وماكرون، وايقنوا بان السبيل الوحيد للتخلص من ربقة استغلال الملاك وتبعيتهم هو محاربة ملاك الاراضى بقواهم المتحدة وبان الانتصار سيكون حليفهم حتما فى هذا النضال.

عملنا على اذكاء حماسة الفلاحين الثورية المتصاعدة من خلال النضال لتطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧ باستمرار حتى تنخرط فى النضال من اجل انتزاع اراضى الملاك.

الفلاحون الذين الهب حماستهم الانتصار المحقق فى النضال لتطبيق نظام المحاصصة بنسبة ٣:٧، عقدوا مؤتمرات جماهيرية فى كل انحاء البلاد وطالبوا فيها بالاصلاح الزراعى. وتبنوا فى تلك المؤتمرات رسائل وقرارات وعرائض يطالبون

فيها بانتزاع اراضى الملاك وتوزيعها على من يزرعونها قبل حلول موسم الفلاحة فى الربيع، وارسلوها الى لجنة التنظيم المركزية للحزب واللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا. ولم تقتصر حركة مطالبة الفلاحين بالاصلاح الزراعى على ذلك. ففى اواخر شهر شباط عام ١٩٤٦، قام اكثر من ٣٠٠ ممثل من ممثلى الفلاحين قدموا من كل ارجاء شمالى كوريا، قاموا بزيارة اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا لنقل ارادة الفلاحين المطالبين بالارض. وبمناسبة ذكرى حركة اول آذار، قام ما يزيد عن مليونى فلاح فى كل انحاء الشطر الشمالى بمظاهرات جماهيرية حاشدة، رافعين شعار: "الارض للفلاح الذى يزرعها!". وهكذا، اصبح الاصلاح الزراعى مهمة ناضجة تماما.

وعندما تهيأت بشكل كاف الشروط المسبقة للاصلاح الزراعى، وغدا الاصلاح الزراعى نفسه مطلبا ناضجا، اعلنا قانون الاصلاح الزراعى.

وقد حدد حزبنا جعل الفلاحين اصحابا للارض بمثابة مبدأ رئيسى للاصلاح الزراعى، وذلك تحت شعار: "الارض للفلاح الذى يزرعها!".

ان الارض وسائر وسائل الانتاج الزراعى انما انوجدت اصلا من دم الفلاحين وعرقهم. فمن المنطقى ان يكون الفلاحون الذين يزرعون الارض اصحابا لها. لا يمكن حل مسألة الارض حلا صحيحا ولا تحرير الفلاحين الكادحين من الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين، الا عندما يطبق الاصلاح الزراعى على اساس المبدأ القاضى بجعل الارض ملكا للفلاحين الذين يزرعونها.

وقد طرح حزبنا منهجه الخاص بتنفيذ الاصلاح الزراعى على اساس مبدأ المصادرة دون تعويض والتوزيع مجانا وعدم انتقال الارض المصادرة الى ملكية الدولة بل تحويلها الى الملكية الفردية للفلاحين، مستهدفا بذلك جعل الفلاحين الذين يزرعون الارض اصحابا حقيقيين لها.

اثناء اعدادنا العدة للاصلاح الزراعى، دعا بعض الناس الى ضرورة مصادرة الارض مقابل تعويض وتوزيعها لقاء ثمن، بينما اصر البعض الآخر على وجوب انتقال الارض المصادرة كلها الى ملكية الدولة. ولكن كلا الرأيين كانا وليدى النزعة الذاتية لمن يجهلون واقع بلادنا.

فلو تمت مصادرة الارض مقابل تعويض وتوزيعها لقاء ثمن، فسوف يتحول ملاك الاراضي الى فلاحين اغنياء او رأسماليين بحصولهم على التعويضات مما يمكنهم من مواصلة استغلالهم للفلاحين والعمال، وسوف تغل ايدى الفلاحين من جراء دفع ثمن الارض، وهذا ما سيجعلهم مرة اخرى موضعا لاستغلال الفلاحين الاغنياء والمرابين. وستكون النتيجة، اذن، اصلاحا زراعيا غير ذى نفع، وسيقتصر الامر على استبدال علاقات الاستغلال الاقطاعية بعلاقات استغلال رأسمالية. لهذا، قمنا باجراء الاصلاح الزراعى على وجه التمام، وفقا لمبدأ المصادرة دون تعويض والتوزيع مجانا.

وثمة امر كان على جانب بالغ من الاهمية فى الاصلاح الزراعى، الا وهو البت فى مسألة ما اذا كان يجب نقل الاراضى المصادرة من الملاك الى ملكية الدولة او تحويلها الى الملكية الفردية للفلاحين. وكانت تجربة البلدان الاخرى التى سبقتنا فى القيام بالثورة هى مصادرة الاراضى من الملاك وتحويلها جميعا الى ملكية الدولة.

ولكن لم يكن فى مقدورنا ان نفعل الشىء نفسه. فلما كان نظام ملكية الارض الاقطاعية قد ساد زمنا طويلا فى بلادنا، فان الفلاحين كان يتلظون رغبة فى حيازة الارض وكانوا يتعرضون لاستغلال الملاك الوحشى ويعيشون حياة قاسية بسبب افتقارهم الى الارض. لذلك، كانت تراود الفلاحين طوال حياتهم امنية لاعجة الا وهى ان يزرعوا ارضهم هم بملء رغبتهم.

فلو قمنا بتأميم الاراضى المصادرة، ضاربين عرض الحائط بتلك الرغبة العارمة التى تتلظى بها صدور الفلاحين، ما كنا لنستطيع ان نؤجج حماسة الفلاحين الثورية ولا ان نضمن النجاح فى تنفيذ الاصلاح الزراعى. لهذا السبب، لم يجعل حزبنا الارض المصادرة من الملاك فى ملكية الدولة، بل حولها الى الملكية الفردية للفلاحين. وهذا ما اثار فرحة الفلاحين بدرجة كبيرة وكان له اكبر المآثر على اذكاء حماستهم الثورية ومبادرتهم النشيطة.

كانت اخطر المسائل فى الاصلاح الزراعى هى الاصابة فى تحديد من ينبغى ان تصادر ارضه والهدف الرئيسى الذى ينبغى استهدافه فى النضال. ان ارتكاب اى خطأ فى هذا الصدد، كان من شأنه ان يدفع بنا نحو الاخفاق الذريع فى تصفية علاقات

الاستغلال الاقطاعية تماما او حتى يضاعف من عدد القوى المناوئة فتزرع العراقيل فى وجه تنفيذ الاصلاح الزراعى.

والمعيار الذى اعتمده حزبنا فى تحديد من ينبغى ان تصادر ارضه كان: هل المرء يزرع ارضه بنفسه او يؤجرها للآخرين. صادر حزبنا جميع الاراضى التى لم يكن اصحابها يزرعونها بانفسهم بل يؤجرونها للآخرين، بصرف النظر عما اذا كانت مساحتها كبيرة ام صغيرة. واستطعنا، بهذه الطريقة، ان نقضى تماما على علاقات الاستغلال الاقطاعية ونظام المحاصصة فى الريف ونحقق الاصلاح الزراعى على اكمل صورة.

كان الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وملاك الاراضى فى بلادنا هم الذين يملكون مساحات شاسعة من الاراضى ويستغلون الفلاحين بوحشية فى الماضى. ما ان تحررت البلاد، حتى طرد الامبرياليون اليابانيون وهرب خدامهم، العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، الى جنوبى كوريا او قام الشعب بتصفيتهم. فكان ملاك الاراضي هم وحدهم من تبقى من الذين كانوا يملكون الاراضي الشاسعة ويمتصون دماء الفلاحين وعرقهم. وعليه، كان ملاك الاراضي الهدف الرئيسى المستهدف فى النضال وينبغى القضاء عليهم فى الاصلاح الزراعى.

من هنا، فقد واجهتنا مسألة بالغة الاهمية من الناحية الاستراتيجية والتكتيكية، الا وهى كيفية تحديد ملاك الاراضى الذين ينبغى تصفيتهم.

كانت علاقات ملكية الارض فى ريف بلادنا آنذاك فى منتهى التعقيد. كان ثمة فلاحون يؤجرون للغير رقعا صغيرة من الاراضى التى يملكونها ويقومون هم انفسهم بزراعة اراضى الآخرين بالمحاصصة، وكان ثمة اناس يزرعون ارضهم بانفسهم ويؤجرون بعض الاراضى لفلاحين آخرين بالمحاصصة، كما كان من بين الذين يملكون اراضى كبيرة نسبيا تزيد مساحتها عن ٥ هكتارات ملاك متبطلون لا يزرعون شيئا بانفسهم بل يؤجرونها كلها للغير بالمحاصصة. وكان هناك فلاحون اغنياء يؤجرون بعضا من اراضيهم للغير بالمحاصصة ويزرعون معظم اراضيهم بانفسهم وبواسطة الفلاحين الاجراء؛ وكان ثمة فلاحون متوسطون موسرون ممن يزرعون

اراضـيهم بانفـسهم فقـط حتــى لـو زادت مـساحتها عـن ٥ هكـتارات. وفـى مـثل هـذه الظـروف، لـم يكـن بمقدورنـا ان نعـرف المـلاك تعـريفا عامـا بانهم اولئك الذين يؤجرون اراضـيهم بالمحاصـصة والـذين يملكـون مـساحات كبيـرة مـن الاراضـى. لـو كنـا حـددنا بشكل عـام من يؤجرون اراضيهم للغير بالمحاصصة حتى ولو فى اضيق نطاق والناس الـذين يملكـون اراضـى كثيـرة علـى انهم المـلاك والهدف المستهدف فى النضـال، دون ان نأخـذ بعين الاعتبـار علاقـات ملكيـة الارض بـصورة تفصيلية، لجعلنـا الاهـداف التـى ينبغـي كـسبها او عـزلها فـى الاصـلاح الزراعـى هـدفا رئيـسيا مـستهدفا فـى النـضال، ولخلقنا بذلك وضعا اشد صعوبة وتعقيدا بالنسبة لنا فى الصراع الطبقى.

بغية ايجاد الحل الصائب لهذه المسألة، ذهبنـا الـى الـريف مباشـرة قبل الاصلاح الزراعـى ووقفنا علـى واقـع الامـور هنـاك بـصورة ملموسـة من خلال معايشة الفلاحين طـول شـهر ونـيف. كـان الفلاحـون الـذين ذاقـوا مباشـرة طعم الاستغلال والاضطهاد هم ادرى النـاس بمن ينبغـى القضـاء عليـه ومـن ينبغـي عزلـه ومـن ينبغـي التحالف معه فى الاصلاح الزراعى.

قمنـا بالتحقيق والتحليل لعلاقات ملكية الارض والعلاقات الاستغلالية فى الريف مـن كـل النواحـى، وعلـى هـذا الاسـاس، حـددنا المـلاك بـانهم النـاس المتـبطلون الـذين يؤجـرون اراضـيهم للغيـر بالمحاصـصة ويملكـون اكثـر مـن ٥ هكـتارات، وصـادرنا ممتلكاتهم كلهـا، بمـا فيها الاراضـى وثيـران الجر والادوات الزراعية والبيوت السكنية ومنشآت الرى.

بالنسبة الـى الـذين يزرعون قسما من اراضيهم بأيديهم ويؤجرون بعضها الآخر للغيـر بالمحاصـصة، حتـى ولـو كانـت مـساحتها تـزيد عـن ٥ هكـتارات، فقـد صـادرنا الاراضــى التـى يؤجـرونـها للغيـر فقـط، امـا الـذين يملكـون اكثـر مـن ٥ هكـتارات مـن الارض ويزرعونـها كلها بانفسهم، فلم نصادر شيئا من اراضيهم.

علـى سبيل المثال، المرء الذى يملك ٨ هكتارات من الارض فيزرع ٤ هكتارات منـها بيديه ويؤجر الـ٤ هكتارات الاخرى للغير بالمحاصصة، صادرنا من اراضيه فقط تلك الـ٤ هكتارات التـى يؤجرها للغير وتركنا له الـ٤ هكتارات الاخرى حتى يزرعها

مثلما كان يفعل فى السابق. ولكن المرء الذى يملك ٧ هكتارات من الارض ولا يزرع شيئا منها بنفسه ويؤجر ٤ هكتارات للغير ويستغل الـ٣ هكتارات الاخرى بواسطة فلاحين اجراء، فقد صادرنا منه الـ٧ هكتارات كلها.

ابان تنفيذ الاصلاح الزراعى فى بلادنا، كان عدد الملاك المتبطلين الذين يؤجرون اكثر من ٥ هكتارات من الارض للآخرين لا يزيد عن ٤٤ ألف اسرة، فى حين ان عدد الفلاحين الذين يملكون رقعة صغيرة من الارص او لا يملكون شيئا منها كان يتجاوز ٧٢٠ ألف اسرة. اذن، كان منهج حزبنا القاضى بتحديد الملاك على انهم الذين يؤجرون اكثر من ٥ هكتارات من الارض والقضاء عليهم، منهجا شعبيا الى اقصى درجة يرمى الى تحرير الفلاحين الذين يتجاوز عددهم ٧٢٠ ألف اسرة من الاستغلال والتبعية الاقطاعيين عن طريق تصفية الـ ٤٤ ألف اسرة من ملاك الاراضى، ومنهجا ثوريا للغاية مكننا من ضمان التفوق الحاسم للقوى الثورية على القوى المضادة للثورة ومن تركيز الهجوم على محاربة تلك الحفنة من قوى ملاك الاراضى.

وفى سبيل تشتيت القوى المناوئة وتوهينها وتنفيذ الاصلاح الزراعى بدون معاثر، اتخذ حزبنا مختلف التدابير التكتيكية وانتهج سياسة طبقية صائبة.

فيما يتعلق بالملاك الذين يسكنون المدينة عملنا، ابان النضال لتصفية الملاك، على مصادرة اراضيهم فقط ولم نمس ممتلكاتهم الاخرى. خلال تنفيذ الاصلاح الزراعى، كان ما يقرب من ٢٠ بالمائة من اصل الـ٤٤ ألف اسرة من ملاك الاراضى ملاكا يقيمون فى المدن ويؤجرون اراضيهم فى الريف بالمحاصصة. لم يكن لهؤلاء اى موطئ قدم او نفوذ كبير فى الارياف، لانهم كانوا يزاولون التجارة او ادارة المنشآت الصناعية فى المدن بصورة رئيسية ويستوفون بدل المزارعة للارض المؤجرة. فأخذنا هذا الواقع بعين الاعتبار، وصادرنا من ملاك الاراضى المقيمين فى المدن اراضيهم فقط. وبفضل منهج حزبنا هذا، لم يشأ هؤلاء الملاك ابداء مقاومة شديدة، كما فعل الملاك المقيمون فى الارياف، معتبرين انفسهم محظوظين ان اقتصر الامر على مصادرة تلك الهكتارات القليلة من اراضيهم التى يملكوا فى الريف ولم تنتزع منهم ممتلكاتهم فى المدينة من مخازن ومصانع، الخ.

ووفر حزبنا سبل العيش امام الملاك الريفيين الذين تمت تصفيتهم. فقد حرصنا، فى شأن الملاك الذين قدموا لنا اراضيهم صاغرين دونما مقاومة، على اعادة توطينهم في اماكن اخرى حيث يتمكنون من العيش عن طريق الزراعة بايديهم. وكان لاعادة توطين الملاك فى اماكن اخرى فائدة جمة، ليس على صعيد تشتيت قوى الملاك وتوهينها فحسب، بل ولمنع بعض الفلاحين غير الواعين من العطف على الملاك والحؤول دون الملاك وممارسة تأثير سىء على هؤلاء الفلاحين. الحقيقة اننا قيدنا الملاك تقييدا صارما حتى لا يقوموا باعمال سيئة بعد اعادة توطينهم فى اماكن اخرى.

وبغية الحؤول دون الملاك والرجعيين وقيامهم باعمال تخريبية ابان تنفيذ الاصلاح الزراعى، اصدرنا "قانون الاجراءات المؤقتة المتعلقة بتنفيذ الاصلاح الزراعى" مع قانون الاصلاح الزراعى.

عند صدور قانون الاصلاح الزراعى، كان من الممكن ان يقوم الملاك المنوى تصفيتهم والعناصر الرجعية والتجار غير الشرعيين الجشعون المتواطئون معهم بشتى المراوغات بقصد تفشيل الاصلاح الزراعى. ولاحباط هذه المراوغات سلفا، حرصنا على اعتبار الملاك الذين يبيعون ثيران الجر والخيل والادوات الزراعية والمنازل والمستودعات وغيرها او يتلفونها بعد اعلان قانون الاصلاح الزراعى بمثابة اعداء للشعب وتضييق الخناق عليهم، وعلى انزال عقوبات قانونية بالتجار غير الشرعيين الذين يشترونها من الملاك. وعنينا بان تقوم اجهزة السلطة المحلية واللجان الريفية بجرد كل ممتلكات الملاك، بما فيها ثيران الجر والخيل والادوات الزراعية والمنازل والبذور ومنشآت الرى وغيرها، وبتسلم وثيقة من الملاك تقر لها الاحتفاظ بهذه الممتلكات وتحملهم مسؤولية الحفاظ عليها بصورة مؤقتة، وباتخاذ مثل هذه التدابير الصارمة، استطعنا ان نحمى الكثير من الممتلكات، التى هى من دم الفلاحين وعرقهم، من الاعمال التخريبية التى لجأ اليها الملاك والعناصر الرجعية وان ننفذ الاصلاح الزراعى بنجاح.

لم نحدد الفلاحين الاغنياء هدفا مستهدفا فى النضال ابان فترة الاصلاح الزراعى. صحيح انهم طبقة مستغلة، شأنهم شأن طبقة الملاك، من ناحية استغلالهم للفلاحين

الاجراء والفلاحين الفقراء، ولكنهم لم يكونوا الهدف المستهدف فى النضال فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. كان عدد غير قليل من الفلاحين الاغنياء فى بلادنا يؤجرون بعض اراضيهم للغير بالمحاصصة، فى حين كانوا يستخدمون فلاحين اجراء فى الاعمال الزراعية. ونظرا لمصادرة كل الاراضى المؤجرة للغير من بين اراضى الفلاحين الاغنياء اثناء الاصلاح الزراعى، كان عليهم هم ايضا ان يتلقوا من جراء ذلك ضربة معينة، وكان هذا سببا من شأنه ان يدفعهم الى معارضة الاصلاح الزراعى. ولكن حزبنا سمح للفلاحين الاغنياء بان يحتفظوا بكل ما كان لهم من اراض يزرعونها بأنفسهم ولا يؤجرونها للغير، لكى لا يعارضوا الاصلاح الزراعى على شكل مواجهة مباشرة. وانتهج حيالهم سياسة تقضى بعزلهم للحؤول دونهم والانحياز الى جانب ملاك الاراضي.

اما الفلاحون المتوسطون فلم يكن لديهم ما يحملهم على معارضة الاصلاح الزراعى، لان الاصلاح الزراعى لم يكن من شأنه ان يصيب مصالحهم بأى ضير. على العكس، لقد ايدنا الفلاحون المتوسطون فى انتزاع الاراضى من الملاك وتوزيعها على الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء وفى القضاء على النظام الاستغلالى الاقطاعى، نظرا لانهم كانوا هم انفسهم عرضة للاضطهاد والتهديد بالافلاس من جانب ملاك الاراضى. ولذا، كان الفلاحون المتوسطون حلفاء لنا يتعين السير معهم يدا بيد فى الاصلاح الزراعى.

سار حزبنا على السياسة الطبقية المتمثلة فى الاعتماد بقوة على الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء، الذين لهم مصلحة حيوية فى الاصلاح الزراعى، والتحالف مع الفلاحين المتوسطين وعزل الفلاحين الاغنياء، واستطاع بذلك ان ينجح فى النضال لتصفية ملاك الاراضى.

المسألة الهامة التالية فى الاصلاح الزراعى كانت الاصابة فى توزيع الاراضي المصادرة.

لقد قررنا وجوب توزيع الاراضي المصادرة من الملاك على الفلاحين الاجراء والفلاحين الذين لا يملكون شيئا من الارض او الذين يملكون رقعة صغيرة منها،

ووزعنا بالفعل اجود الاراضي من بين الاراضي التى كان يزرعها سابقا الفلاحون الاجراء والفلاحون المستأجرون، عليهم هم بالذات الذين طالما تعرضوا فى الماضي لشتى صنوف الاذلال والاهانة والفقر لانهم لم يكونوا يملكون ارضا خاصة بهم.

وحرصنا على توزيع الاراضى بالتكافؤ، تبعا لعدد افراد العائلة وعدد الايدى العاملة فيها. وبغية توزيع الاراضي بشكل متناسب، عنينا بان تعطى للفلاح الذى يستحق الارض نقاط بحسب عدد افراد عائلته وعدد الايدى العاملة فيها، وان يجرى تحديد مساحة الارض الواجب توزيعها عليه بحسب تلك النقاط. وحددنا نقاط الارض على الشكل التالى: الرجل ما بين ١٨ و٦٠ سنة من عمره نقطة واحدة؛ المرأة ما بين ١٨ و٥٠ سنة نقطة واحدة؛ الشاب ما بين ١٥ و١٧ سنة ٧ر٠ نقطة؛ الناشئ ما بين ١٠ و١٤ سنة ٤ر٠ نقطة؛ الطفل دون ١٠ سنوات ١ر٠ نقطة؛ الرجل فوق ٦٠ سنة والمرأة فوق ٥٠ سنة ٣ر٠ نقطة. وعلى هذا الاساس، قمنا بحساب النقاط تبعا لعدد افراد كل عائلة فلاحية وعدد الايدى العاملة فيها، وبعد ذلك وزعنا الارض عليهم.

كما اخذنا بعين الاعتبار جودة الارض لدى توزيعها. اردنا بذلك ان نحول دون وقوع ظاهرة توزيع الارض بشكل غير متناسب. ان توزيع الارض بالتكافؤ حسب عدد افراد العائلة وعدد الايدى العاملة فيها كان له اهمية بالغة فى رفع مستوى معيشة الفلاحين بصورة متساوية.

وبينما نقل حزبنا حق ملكية الارض الموزعة الى الفلاحين، حظر عليهم بيع الارض الموزعة عليهم او رهنها او تأجيرها بالمحاصصة، واذا لم يزرعوها بأنفسهم كان عليهم ان يعيدوها للدولة. ومنع بذلك اعادة تركز الارض فى يد الافراد او استخدامها كوسيلة للاستغلال.

وحرص حزبنا على ان يأخذ الفلاحون بانفسهم زمام المبادرة فى النضال الهادف الى تنفيذ الاصلاح الزراعى.

كان الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء فى الريف اكثر الناس مصلحة فى حل مسألة الارض كما كانوا ادرى من غيرهم بواقع الريف، بما فى ذلك علاقات ملكية الارض. وعليه، ليس الا عندما يتولى هؤلاء الفلاحون زمام المبادرة، يمكن النجاح فى

محاربة ملاك الاراضى ومعالجة جميع المسائل المطروحة فى الاصلاح الزراعى على الوجه الصحيح.

ولكى يضطلع الفلاحون انفسهم بدور المبادر فى الاصلاح الزراعى، شكلنا لجانا ريفية من الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء، وجعلنا هذه اللجان هى المنفذ المباشر للاصلاح الزراعى.

ما ان صدر قانون الاصلاح الزراعى حتى انعقدت مؤتمرات للفلاحين فى الريف وشكلت فيها اللجان الريفية. وقد بلغ عددها اكثر من ١١٥٠٠ لجنة. ان اللجان الريفية، بصفتها الجهاز التنفيذى الذى يأخذ على عاتقه مباشرة مسؤولية الاصلاح الزراعى، كانت تضطلع بمعالجة جميع المسائل المطروحة فى تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى، بما فى ذلك مسألة تحديد من ينبغى ان تصادر ارضه وتعريف من ينبغى ان تتم تصفيته وشؤون توزيع الاراضى المصادرة على الفلاحين. ونتيجة لذلك، تم تنفيذ الاصلاح الزراعى على اتم وجه بما يتلاءم ومصالح جماهير الفلاحين ونما عدد كبير من الصميميين الريفيين فى تلك الفترة.

قدم حزبنا مساندة نشيطة الى الفلاحين فى نضالهم عن طريق تعبئة الطبقة العاملة وسائر ابناء الشعب، وذلك بغية ضمان النجاح فى تنفيذ الاصلاح الزراعى. وبنوع خاص، انشأ وحدات مؤازرة للاصلاح الزراعى من العمال وارسلها الى الارياف لكى تنشط فى مساعدة الفلاحين فى نضالهم. فى ذلك الوقت، اختير عدد كبير من العمال الممتازين فى الكثير من المصانع ومناجم المعادن ومناجم الفحم والسكك الحديدية فى طول البلاد وعرضها، بما فيها مصنع هونغنام للاسمدة ومنجم سادونغ للفحم فى بيونغ يانغ، وارسلوا الى الارياف. وقد قاموا بعمل نشيط على صعيد نشر اهمية الاصلاح الزراعى وطرق تنفيذه بين الفلاحين، فساعدوا بذلك مساعدة فعالة اللجان الريفية فى عملها. وقد قام العمال، بالاخص، بدور نشيط فى كشف واحباط الدسائس التآمرية التى كان يلجأ اليها ملاك الاراضى والعناصر الرجعية المعارضون للاصلاح الزراعى، وضافروا قواهم فى هذا النضال مع اجهزة الامن وفرق الدفاع الذاتي المنظمة فى الارياف. كانت المساندة من جانب الطبقة العاملة مصدر تشجيع

والهام كبير للفلاحين المنخرطين فى النضال ضد ملاك الاراضى، كما اسهمت فى توطيد التحالف الطبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين بصورة اكثر.

كما ان حزبنا بذل جهودا ايجابية لتقوية الجبهة المتحدة مع كافة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية اثناء تنفيذ الاصلاح الزراعى، ولتنظيم وتعبئة هذه الاحزاب والمنظمات فى النضال من اجل انتصار الاصلاح الزراعى. وكانت النتيجة ان انطلقت الجماهير الغفيرة على اختلاف طبقاتها وفئاتها المنتسبة الى مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، انطلقت تؤيد الاصلاح الزراعى وقدمت مساعدة ايجابية فى تنفيذه. وكان ذلك عاملا من العوامل الرئيسية التى مكنت بلادنا من تنفيذ الاصلاح الزراعى بنجاح فى مدة وجيزة من الزمن لا تتعدى الشهر الواحد.

بعد انجاز الاصلاح الزراعى، بادر حزبنا حالا الى العمل لتوطيد هذا النجاح. اذا اقتصر الامر على مصادرة اراضي الملاك وتوزيعها على الفلاحين، ولم يتبعهما اتخاذ العمل التنظيمى اللازم، فلن يمكن عندئذ لا توطيد النجاح المحرز فى الاصلاح الزراعى ولا تطويره.

وبغية توطيد الانتصار فى تنفيذ الاصلاح الزراعى، اتخذنا خطوات ايجابية لتمتين مواقع الحزب الريفية. بعد تطبيق الاصلاح الزراعى، قام بعض ملاك الاراضى المطاح بهم والعناصر الرجعية بنشر شتى صنوف الشائعات الكاذبة ولجأوا بعناد الى المراوغات التخريبية والهدامة، ابتغاء تحطيم النجاح المحرز فى الاصلاح الزراعى. وفى هذه الظروف، ما لم نمتن المواقع الريفية طبقيا، لم يكن بالمستطاع ان نحطم شر تحطيم المراوغات التخريبية والتآمرية من جانب ملاك الاراضي والعناصر الرجعية ولا ان نوطد انتصار الاصلاح الزراعى.

قام حزبنا بعمل واسع النطاق لقبول اعضاء اللجان الريفية وغيرهم من الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء، ممن تمرسوا وتفولذوا ابان الاصلاح الزراعى، فى صفوف الحزب ووسع بهم خلايا الحزب الريفية. كما انه ادمج اللجان الريفية فى الجمعيات الفلاحية ورص صفوف كوادر الجمعيات الفلاحية بثبات، منتقيا اياهم من العناصر الصميمية الريفية. كما شدد من عمل التربية الفكرية من اجل اعلاء الوعى الطبقى لدى

الفلاحين. وفى غضون ذلك، قام بتوطيد اجهزة الامن وفرق الدفاع الذاتي واعلاء دورها بصورة اكثر. وبفضل هذه الاجراءات التى اتخذها حزبنا، ازدادت مواقع الحزب الريفية طدة على طدة. وكان ذلك ضمانا هاما لاحباط المراوغات التخريبية من جانب شتى العناصر المناوئة فى الريف وتوطيد انتصار الاصلاح الزراعى.

وبغية توطيد انتصار الاصلاح الزراعى، ضاعفت الدولة من مؤازرتها للفلاحين لكى يجيدوا الزراعة فى اول سنة بعد توزيع الاراضي عليهم. كان ذلك نضالا هاما لاظهار نجاح الاصلاح الزراعى بالملموس. فلو ترك الفلاحون الاراضي الموزعة عليهم بدون زرع او جنوا محصولا هزيلا فيها بعد الاصلاح الزراعى، لاستحال تحسين معيشتهم ولما كان للاصلاح الزراعى اية فائدة. فاطلقنا شعار "لا تدعوا شبرا من الارض سباتا!"، وقمنا باستنهاض الفلاحين الى النضال من اجل اجادة الزراعة فى السنة الاولى بعد الاصلاح الزراعى.

ومع ان الفلاحين قد تلقوا الارض آنذاك بفضل الاصلاح الزراعى، الا انهم كانوا فى وضع بالغ الصعوبة لجهة القيام بالزراعة فى السنة الاولى بقواهم الذاتية، وذلك نظرا لافتقارهم الى ثيران الجر والادوات الزراعية والبذور، الخ. افاد ملاك الاراضى الذين تمت تصفيتهم والعناصر الرجعية من هذه الفرصة لكى يحاولوا بدهاء وخبث حمل الفلاحين على التردد عن طريق نشر شتى صنوف الشائعات الكاذبة من قبيل: لا تفرحوا كثيرا بتلقى الارض، او الزراعة مستحيلة بدون ملاك الاراضي.

انشأت الدولة مصارف فلاحية وقدمت قروضا زراعية طويلة الاجل للفلاحين الذين تلقوا الارض لكى يشتروا بها ثيران الجر والادوات الزراعية والبذور، الخ. وبغية حل مسألة ثيران الجر، بنوع خاص، اشترت الدولة باموالها عشرات آلاف رأس من ثيران الجر فى المناطق الجبلية ووزعتها على الفلاحين فى المناطق السهلية، بالرغم من صعوبة حالة البلاد الاقتصادية آنذاك. ومن اجل حل مشكلة البذور، وزعت الدولة على الفلاحين البذور التى انتزعتها من ملاك الاراضى ابان الاصلاح الزراعى، كما قامت بعمل ايضاحى بين الفلاحين المتوسطين لحثهم على ان يتقاسموا بذورهم مع الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء. وقدمت الدولة الاسمدة الكيميائية

للفلاحين الذين تلقوا ارضا، وسمحت لهم بان يدفعوا ثمنها حبوبا فى فصل الخريف.

وفى الوقت ذاته، شكل عدد كبير من العمال والموظفين والطلاب فرق المساعدة فى البذار وفرق المساعدة فى غرس اشتال الارز وذهبوا الى الريف ليشدوا ازر الايدى العاملة الفلاحية.

وبفضل هذه المؤازرة الايجابية من جانب الدولة، تم انجاح كافة الاعمال الزراعية، بما فيها البذار، دون تأخير فى السنة الاولى بعد الاصلاح الزراعى.

ومن اجل توطيد نجاح الاصلاح الزراعى، الغى حزبنا نظام التسليمات الالزامية وضريبة الارض وضريبة الارباح وغيرها من الضرائب والرسوم المختلفة التى كانت تفرض على الفلاحين فى الماضى، وطبق نظام الضريبة الزراعية العينية.

سر الفلاحون لدى تلقى الارض مجانا بعد ان مضت فترة طويلة من الزمن كان فيها الامبرياليون اليابانيون وملاك الاراضى ينهبون منهم الجزء الاكبر من محاصيلهم باسم التسليمات الالزامية وبدل المزارعة الباهظ. ومع هذا، فقد كانوا فى قرارة نفوسهم تساورهم الشكوك فيما اذا كانت الدولة ستنتزع منهم الحبوب عند الحصاد، كما كانت الحال على عهد الحكم الامبريالى اليابانى. وفيما الفلاحون يتحرقون نافدى الصبر لمعرفة اية سياسة ستنتهجها الدولة عند الحصاد، صدر القانون فى شأن تطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية.

بمقتضى نظام الضريبة الزراعية العينية، كان على الفلاحين ان يسلموا الدولة ٢٥ بالمائة فقط من محصولهم وتركت لهم حرية التصرف بال ٧٥ بالمئة الباقية. ما ان صدر القانون الخاص بتطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية حتى طار الفلاحون فرحا وبما لا يقل عن فرحتهم بالاصلاح الزراعى ورحبوا به ترحيبا حارا.

وبفضل تطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية على اثر تنفيذ الاصلاح الزراعى، توطد انتصار الاصلاح الزراعى اكثر فاكثر.

ومع تحقق الاصلاح الزراعى بنجاح وتوطد منجزاته، حلت حلا فذا مسألة الارض فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا. وكان ذلك تحولا ثوريا ذا اهمية تاريخية كبرى فى تطوير ثورة بلادنا وبناء المجتمع الجديد.

وبفضل تحقيق الاصلاح الزراعى، تخلص الفلاحون الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من سكان بلادنا، من وطأة الاستغلال والتبعية الاقطاعيين، وتهيأت الظروف المؤاتية لتحسين معيشتهم المادية والثقافية وزادت الحماسة الثورية لجماهير الفلاحين ومبادرتها الابداعية فى بناء المجتمع الجديد بدرجة قصوى.

ومن جراء الاصلاح الزراعى ايضا، تحررت القوى المنتجة الزراعية من القيود الاقطاعية، وبذلك ارسيت الاسس القمينة بتطوير الانتاج الزراعى بسرعة. واتاح الاصلاح الزراعى تنمية الاقتصاد الريفى، مما مكن من توفير المواد الخام اللازمة للصناعة والغذاء للسكان على نحو كاف، وهذا ما آل الى احداث نهوض ونمو هائلين فى الصناعة الوطنية والاقتصاد الوطني برمته.

وبفضل الاصلاح الزراعى، قضى على علاقات الانتاج الاقطاعية التى كانت تعيق تقدم المجتمع وعلى طبقة الملاك، اكثر القوى رجعية، وبذلك تغيرت معالم الريف فى بلادنا تغيرا جذريا وتهيأت الظروف الاجتماعية والاقتصادية المؤاتية لتطور البلاد على النهج الديمقراطى.

٢- حول نشر التعاون الزراعى

فى سبيل ازدهار الامة وبناء المجتمع الجديد حيث يحيا الشعب كله حياة سعيدة، لا بد من تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى.

ان الاصلاح الزراعى مجرد خطوة اولى على طريق حل المسألتين الفلاحية والزراعية. صحيح ان الاصلاح الزراعى يقضى على نظام المحاصصة الاقطاعى ويحرر الفلاحين من الاستغلال الاقطاعى، لكن مصادر الاستغلال والفقر فى الريف لا تزول تماما بتطبيق هذا الاصلاح. فالفلاحون الاغنياء يبقون فى الريف، والاقتصاد الفلاحى الفردى يظل سائدا فى الريف حتى بعد الاصلاح الزراعى. وفى تلك الظروف التى تتسم ببقاء الاقتصاد الفلاحى الفردى وبوجود اناس يملكون مساحات كبيرة من

الاراضـى واناس لا يملكون الا القليل منها، واناس فى حوزتهم ثيران الجر والادوات الزراعية واناس يفتقرون الى هذه الاشياء، من المستحيل القضاء على ظواهر استغلال بعض الفلاحين الاغنياء للفلاحين الفقراء بشتى الاساليب، ولا الحيلولة دون حدوث عملية التفاوت الطبقى فى الريف. لذا، فان تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى امر ضرورى للقضاء قضاء مبرما على ظواهر الاستغلال فى الريف.

كما ان تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى ضرورة ماسة من اجل مكننة الزراعة وتحديثها وتطوير القوى المنتجة الزراعية بسرعة ايضا. فلو ابقى على الاقتصاد الفلاحى الفردى المتبعثر باحجام صغيرة على ما هو عليه، يتعذر سواء أ تنمية الزراعة بشكل مخطط او ادخال الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع او تحقيق مكننة الزراعة.

كذلك، فان تعوين الاقتصاد الريفى هو وحده ما يتيح امكانية زيادة تمتين التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين على اسس جديدة وتوطيد القاعدة السياسية للثورة.

لذلك، يتوجب على حزب الطبقة العاملة ودولة الطبقة العاملة ان يقوما، فى سياق بناء المجتمع الجديد، بالثورة الزراعية، ومن ثم يحولا الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى تدريجيا، على اساس توطيد نجاحات تلك الثورة.

واختيار الاوان المناسب مسألة بالغة الاهمية فى تعوين الاقتصاد الريفى.

فكما هى الحال فى كل الحركات الثورية، اذا ما اخطأ المرء فى اختيار اوان حركة نشر التعاون الزراعى ايضا، كأن يبدأ بها ابكر مما ينبغى او متأخرا عنه، فلا مفر من ان يواجه التواءات ومصاعب.

لا ريب فى ان تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى مهمة بالغة الاهمية فى الثورة الاشتراكية، ولكنه لا يطرح نفسه كمهمة ملحة منذ اول يوم من مرحلة الثورة الاشتراكية.

وفي بلادنا، تحققت الثورة الديمقراطية فى ظرف عام او عامين بعد التحرير ومن ثم بدأت شيئا فشيئا مرحلة الانتقال الى الاشتراكية. بيد ان مهمة نشر التعاون الزراعى لم تبرز كمطلب ناضج فى الفترة الاولى من مرحلة الانتقال. لقد انطلق الفلاحون، الذين صاروا اصحاب الارض بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرير،

يـؤيدون بنـشاط سياسـات حـزبنا وحكـومة جمهوريتـنا، وبلغـت حماسـتهم الوطنـية وطموحهم الانتاجى درجة قصوى. وحيث ان زراعة ارضهم الخاصة بهم كانت امنية منشودة راودت الفلاحين طوال عمرهم، فقد اظهروا تعلقا شديدا بأرضهم. اذا نحن تجاوزنا هذه الحقيقة وعرضنا منهج تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى، فلن نحظى بأى تأييد ايجابي من الفلاحين، بل بالعكس سيؤدى ذلك الى فتور حماسة جماهير الفلاحين للانتاج التى تصاعدت من خلال الاصلاح الزراعى والى اعاقة نمو الانتاج الزراعى. لذلك، لم نطرح مسألة نشر التعاون الزراعى فى الفترة الاولى من مرحلة الانتقال.

فى الفترة الاولى من مرحلة الانتقال، قمنا ببعض الخطوات التحضيرية من اجل تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى مستقبلا، فى حين ركزنا جهودنا الرئيسية على توطيد انتصار الاصلاح الزراعى واظهار حيويته.

لقد بوشر بالخطوات التحضيرية من اجل تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكي فى بلادنا، ولو على نطاق جزئى، منذ فترة الاصلاحات الديمقراطية.

فابان تنفيذ الاصلاح الزراعى، انتهجنا سياسة من شأنها تقييد نمو اقتصاد الفلاحين الاغنياء، مستهدفين بذلك توفير الظروف المؤاتية لتعوين الاقتصاد الريفى فى المستقبل. وطالما ان الفلاحين الاغنياء هم المستهدفون الرئيسيون فى النضال لتعوين الاقتصاد الريفى، فقد كان من الضرورى تقييد اقتصادهم مسبقا للحيلولة دون نموه بشكل مفرط. ولهذا الغرض، منعنا بيع الارض الموزعة من خلال الاصلاح الزراعى او شراءها او رهنها وارغمنا الفلاحين الاغنياء على تعاطى الزراعة بقواهم الذاتية حتما وعدم استخدام فلاحين اجراء دائمين.

كما اننا انشأنا المصارف الفلاحية لمنع الفلاحين الاغنياء والمرابين من ممارسة الاستغلال عن طريق الربا فى الريف.

كان توفير الاموال الزراعية للفلاحين مسألة ملحة فى ريفنا بعد انجاز الاصلاح الزراعى. فقد كانت غالبية الفلاحين الذين تلقوا ارضا بفضل الاصلاح الزراعى من الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء. فلم تكن فى حوزتهم اموال زراعية. ويومها، كان وضع البلاد الاقتصادي صعبا للغاية، ولم تكن لديها الارصدة لتوفير اموال زراعية

كافية للفلاحين. حاول الفلاحون الاغنياء والمرابون انتهاز هذه الفرصة لاستغلال الفلاحين بالمراباة.

الطريقة المعقولة لحماية الفلاحين ذوى الاحوال المتدهورة من الاستغلال بواسطة الربا وتوفير الاموال الزراعية لهم هى استنباط مصادر الاموال الكامنة فى الريف واستخدامها الى اقصى حد. وكما يقول المثل "الجبل الكبير يتكون اصلا من حجارة صغيرة"، كذلك، كان جمع اموال الفلاحين معا، ولو على نطاق ضيق، يتيح الامكانية لتشكيل رصيد كبير لتوفير الاموال الزراعية. لذلك، انشأنا المصارف الفلاحية فى شهر نيسان عام ١٩٤٦، وضممنا اليها القسم الاعظم من الفلاحين.

المصارف الفلاحية، بما هى هيئات ائتمانية تعاونية، خلقت ارصدتها النقدية بالاموال المكتتبة من قبل الفلاحين والودائع المدخرة من جانب السكان الريفيين والاموال المقترضة من الدولة، ووفرت بها الاموال الزراعية للفلاحين وبعض الاموال المعيشية لهم. حينذاك، كان المرابون يستوفون من الفلاحين فوائد باهظة على قروضهم. لكن المصارف الفلاحية لم تكن تأخذ فائدة على القروض الا بنسبة ٢ر٩ بالمئة. وعلى هذا النحو، حالت المصارف الفلاحية دون المرابين واستغلال الفلاحين، وجعلت الفلاحين يشعرون بتفوق الاقتصاد التعاونى من خلال حياتهم الواقعية.

ولعبت الجمعيات الاستهلاكية ايضا دورا هاما فى اقناع الفلاحين بتفوق الاقتصاد التعاونى.

بعد التحرير مباشرة، كان التجار الفرديون يهيمنون على السوق فى بلادنا وكانوا ينتهزون فرصة نقص البضائع ليجنوا ارباحا فاحشة. دأب هؤلاء التجار الفرديون على استغلال السكان الريفيين عن طريق شراء البضائع بثمن زهيد فى المدن وبيعها بسعر مرتفع فى الريف، وشراء المنتجات الزراعية فى الريف بثمن زهيد وبيعها فى المدن بسعر غال.

لذا، نظمنا الجمعيات الاستهلاكية من الفلاحين للقضاء على نزعة الربح الفاحش فى الريف وتحسين تموين السلع للفلاحين.

كانت الجمعيات الاستهلاكية عبارة عن اقتصاد تعاونى فى حقل التداول، وقد

نظمها الفلاحون عن طريق جمع اموالهم معا فى معين مشترك.

عملت الجمعيات الاستهلاكية على تموين الريف بالبضائع الصناعية اللازمة بالحاح لمعيشة الفلاحين اليومية، مثل الملح والقماش والاحذية والكبريت، فى حينه تماما، وفى الوقت عينه كانت تشترى الكثير من المنتجات الزراعية والمنتجات الجانبية التى ينتجها الفلاحون وتبيعها فى المدن، ومن ثم تقوم بتوزيع الارباح النقدية التى حصلت عليها من خلال نشاطها التجارى هذا على اعضاء الجمعية بشكل متكافئ حسب سهمهم من الاموال المكتتبة.

ومن خلال تموين البضائع وعمل الشراء، اسهمت الجمعيات الاستهلاكية اسهاما كبيرا فى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين المدينة والريف والقضاء على ظاهرة الاستغلال الوسيط للتجار غير الشرعيين وفى تثبيت وتحسين احوال الفلاحين المعيشية. لقد ضمنت الجمعيات الاستهلاكية مصالح الفلاحين والتسهيلات المعيشية لهم، فبينت بذلك مدى تفوق الاقتصاد التعاونى لهم.

وكخطوة تحضيرية اخرى لتحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى، قام حزبنا بانشاء مزارع الدولة للزراعة وتربية المواشي ومحطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والخيل فى الريف، ودأب على نشر وتشجيع الاشكال التعاونية فى العمل، مثل التشارك فى الثيران وتبادل العمل التى كان الفلاحون يستخدمونها منذ امد بعيد. وبخاصة ابان فترة حرب التحرير الوطنية، حين كانت الايدى العاملة وحيوانات الجر والادوات الزراعية ناقصة فى الريف، قام حزبنا بتنظيم وادارة جماعات تبادل العمل وجماعات التشارك فى الثيران على نطاق واسع، مما اتاح اذكاء روح التعاون المتبادل بين الفلاحين وتطلعهم الى الاقتصاد التعاونى.

طرح التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى فى بلادنا نفسه كمطلب ناضج فى فترة ما بعد الحرب.

فمن جراء الحرب التى دامت ثلاث سنوات، ألم باقتصادنا الريفى دمار شنيع. فى فترة ما بعد الحرب، لم يكن ثمة فى ريفنا الا القليل القليل من ثيران الجر والادوات الزراعية اللازمة بالحاح للزراعة، وكان هناك نقص فى الايدى العاملة ايضا. لقد

تعذر علـى بعض الفلاحين القيام بالـزراعة كمـا ينبغـى، بـسبب افـتقارهم الـى الايـدى العاملـة مـع ان ثيـران الجـر والادوات الـزراعية كانـت متوفـرة لـديهم؛ وبـالعكس، تعـذر علـى بعـضهم الآخـر القـيام بالـزراعة كمـا ينبغـي، بـسبب افـتقارهم الـى ثيـران الجـر والادوات الزراعية بالرغم من ان الارض والايدى العاملـة كانت متوفرة لديهم. بكلمة مختصرة، كـان الفلاحـون فـى وضـع مـن العسر الشديد تعذر عليهم معه القيام بالزراعة ما لم يضافروا جهودهم معا ويتعاونوا فيما بينهم بشكل او بآخر.

كمـا ان حالـة معيشة الفلاحين فـى بلادنـا كانـت صـعبة جدا ما بعد الحرب. فبسبب الحـرب، اتلفت كل ادواتهم المنزلية تقريبا وكانت تعوزهم الملابس والاغذية. لقد حولت الحرب ما يقرب من ٤٠ بالمئة من الفلاحين الى فلاحين معدمين.

وفـى ظـروف كهذه، لـو تـرك الاقتـصاد الفلاحـى الفـردى علـى حاله، لتعذر بالتالى انمـاء الانـتاج الزراعـى بـسرعة وحـل مـشكلة الغذاء ومـشاكل الفلاحـين المعيـشية، وقـد كانـت مـشاكل عـسيرة للغايـة مـا بعـد الحـرب. اضـف الـى ذلـك انـه لـو تـرك الاقتـصاد الفلاحـى الفردى علـى مـا هـو عليه، لكـان هناك خطـر نـشوء اختلال مـا بـين الـصناعة الجـارى انعاشـها وانماؤهـا علـى نحو مخطط وبسرعة عظيمة وبين الزراعة التى يتباطأ انعاشـها، ممـا يـضع عقـبة كبيـرة فـى وجـه تنمـية الـصناعة والاقتـصاد الوطنـي ككـل. وهكذا، فان واقع بلادنا ما بعد الحرب اقتضى بالحاح تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى.

وكـذلك كانـت الظـروف المؤاتـية لـنشر الـتعاون الـزراعـى مهيأة فـى ريف بلادنا لما بعد الحرب.

الحقـت الحـرب الـضروس التـى اسـتمرت ثـلاث سـنوات دمـارا شـديدا بالاقتـصاد الريفـى، ولكـن فلاحينا تمرسـوا وتوعـوا ثـوريا فـى غمارهـا. لقد تأكدت للفلاحـين، فـى حـومة الحـرب ومحنـتها، قناعـتهم بـصحة سياسـات حزبـنا وقيمة السلطة الشعبية، فالتفوا حـول الحـزب والحكـومة بتـراص مكين، وباتـوا علـى يقين تـام من ان النـصر والسعادة معقودان لهم فقط حينما يسيرون على الطريق التى يشير اليها الحزب.

وفـيما كـان الفلاحـون يـتوعون سياسيا ويتراصون حول الحزب بمتانة، كانت قوى الفلاحـين الاغنـياء تـضعف بـدرجـة كبيـرة. لـم يكـن الفلاحـون الفقـراء وحـدهم هـم الـذين

تعرضوا للخسائر فى الحرب. فقد فقد الفلاحون المتوسطون والفلاحون المتوسطون الموسرون ايضا بيوتهم وادواتهم الزراعية وثيران الجر، فتدنت احوالهم الى الحضيض وتعرض اقتصاد الفلاحين الاغنياء ايضا للافلاس التام تقريبا، حتى صار اقتصادا لا يؤبه له. وبصراحة، لم يعد لدى الفلاحين الاغنياء ما بعد الحرب شيء يذكر، سوى اراضيهم وميلهم الى استغلال الآخرين ليس الا.

كان اهتمام الفلاحين بملكية الارض ضعيفا جدا ما بعد الحرب. فلئن كانت لديهم الارض، الا انه لم يكن فى مقدورهم، حينذاك، ان يزاولوا الزراعة كما ينبغى، بسبب افتقارهم الى ثيران الجر والادوات الزراعية والايدى العاملة. لذا، لم يكن اهتمامهم بملكية الارض على نفس القدر من الشدة كما كان فى الفترة التى اعقبت الاصلاح الزراعى.

على ضوء نسبة القوى الطبقية واوضاع الفلاحين واتجاهاتهم الفكرية، كانت فترة ما بعد الحرب مؤاتية لنشر التعاون الزراعى. ولو تركنا هذه الفترة المؤاتية تفوت وارجأنا نشر التعاون، مفسحين فى المجال امام انتعاش الفلاحين الاغنياء والفلاحين المتوسطين، لكنا واجهنا مشقة فائقة لدى محاولة ضمهم الى الاقتصاد التعاونى فيما بعد. فاعتبر حزبنا وحكومة جمهوريتنا فترة ما بعد الحرب على انها الفترة الانسب لنشر التعاون الزراعى فطرحا منهج تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى.

حينما تقدم حزبنا بهذا المنهج، لم يؤيده فى البداية بعض الناس، متسائلين كيف يمكننا القيام بنشر التعاون الزراعى فى ظروف لم يتم فيها تطوير الصناعة بعد ولا تتوفر فيها الآلات الزراعية الحديثة. كان الادعاء بان نشر التعاون الزراعى غير ممكن قبل تصنيع البلاد نظرة تتصف بالجمود العقائدى تتنافى وواقع بلادنا. طبعا، كان الرأى السائد حتى ذلك الوقت، سواء أ من حيث تجارب البلدان الاخرى ام من حيث النظريات الجاهزة، هو ان نشر التعاون الزراعى ضرب من المستحيل الا بعد انجاز التصنيع الاشتراكى.

اما نحن، فقد اعتبرنا انه عندما تقتضى الحياة ذاتها بالحاح اعادة تنظيم علاقات الانتاج القديمة، وكذلك عندما تتهيأ القوى الثورية القادرة على الاضطلاع بتلك المهمة وتنفيذها، حتى ولو كان مستوى تطور القوى المنتجة والتكنولوجيا منخفضا نسبيا، يصبح نشر التعاون الزراعى ممكنا.

ان جماهير الشعب هى العامل الحاسم للانتصار، سواء أ فى النضال الثورى ام فى عمل البناء. وعندما تتطلب جماهير الفلاحين، باعتبارها المضطلعة بالاقتصاد الريفى وصاحبته، نشر التعاون بالحاح، لا تعود هناك حاجة الى تأخير تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى الى ان يتم تحقيق التصنيع، بحجة الافتقار الى الآلات الزراعية الحديثة.

كما اننا حصلنا، من خلال الممارسة الفعلية، على خبرة مفادها بان جمع قوى ومواهب جم غفير من الناس معا من شأنه ان يتيح امكانية القيام بما لا يدخل فى تصور الفلاحين الفرديين من مشاريع الرى وتسوية الاراضي، وبالتالى تطوير الانتاج الزراعى بسرعة كبيرة. فى اثناء الحرب، نظمنا بضع تعاونيات زراعية على اساس تجريبي، لكى نقرر الاتجاه الواجب اعتماده فى انعاش الاقتصاد الريفى بعد ان تضع الحرب اوزارها. كانت التعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها فى ذلك الحين قائمة على مجرد جمع الاراضي والادوات الزراعية الصغيرة. ولكنها اظهرت تفوقها الملحوظ على الاقتصاد الفلاحى الفردى.

وعلى اساس من التحليل الشاخص لواقع بلادنا واعتمادا على التجربة العملية، دفعنا حركة نشر التعاون الزراعى بقوة الى الامام من دون تردد، مقتنعين اقتناعا راسخا بان نشر التعاون الزراعى ممكن حتى فى تلك الظروف التى لم تكن فيها الصناعة متطورة والآلات الزراعية الحديثة معدومة. وهكذا، جرى تحويل اقتصادنا الريفى على النهج الاشتراكى قبل اجراء التحويل التقنى، بخلاف ما جرت عليه العادة فى البلدان الاخرى.

وقد التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدقة مبدأ الطواعية لدى توجيه حركة نشر التعاون الزراعى.

ان مبدأ الطواعية مقتضى ينبع من طبيعة حركة نشر التعاون الزراعى ذاتها. فنشر التعاون الزراعى حركة ترمى الى حماية مصالح الفلاحين وتوفير الرفاهية لهم؛ ومن غير المسموح به على الاطلاق اللجوء الى طرق الاكراه لضم الفلاحين الى التعاونيات الزراعية.

بيد ان هذا لا يعنى ابدا ترك الفلاحين لاهواء العفوية والتلقائية كأن تقولوا لهم: انضموا الى التعاونيات الزراعية او لا تنضموا اليها كما تشاؤون. من اجل تطبيق مبدأ الطواعية، ينبغى اتخاذ تدابير مختلفة تجعل الفلاحين ينضمون الى التعاونيات الزراعية عن طواعية.

والتربية بواسطة الامثلة المدعومة بالوقائع هى افضل طريقة لقيادة الفلاحين الى الدخول فى التعاونيات الزراعية باختيارهم.

الفلاحون الفرديون اعتادوا الحياة فى وضع غير مستقر على مدى سنين طويلة، معتمدين على الاقتصاد الفلاحى الصغير، لذلك فانهم حذرون فى كل الاحوال، ومتحفظون للغاية، ولهذا لا يقبلون اى شىء مهما كان بسهولة، قبل ان يلمسوا تفوقه عبر تجربتهم العملية عن طريق الامثلة الواقعية. هذه هى خصائصهم الجوهرية. آخذين هذه الخصائص بالاعتبار، فقد رأينا ضرورة تحديد مرحلة تجريبية لنشر التعاون الزراعى، لكى نظهر للفلاحين تفوق التعاونيات الزراعية بالامثلة العملية، بالاضافة الى شرح اوجه تفوقها بين الفلاحين على نطاق واسع.

كان لتحديد المرحلة التجريبية اهمية بالغة فى اطلاع الفلاحين على النماذج الواقعية لنشر التعاون الزراعى. وقد قصد حزبنا، عند تحديده المرحلة التجريبية لحركة نشر التعاون الزراعى قبل تطويرها على نطاق جماهيرى، جعل العاملين يراكمون خبرة فى تنظيم وادارة التعاونيات الملائمة لواقع بلادنا وخصائص المناطق المحلية، واطلاع الفلاحين على مزايا التعاونيات بالمقارنة مع الاقتصاد الفردى بواسطة الامثلة المدعومة بالوقائع.

صحيح اننا قد درسنا التجارب التى اكتسبتها البلدان الاخرى فى نشر التعاون واخذناها فى عين الاعتبار حين بدأنا فى حركة نشر التعاون الزراعى، الا اننا لم نستطع الاعتماد على تجارب الآخرين وحدها من دون تجاربنا نحن ايضا فى تحقيق تحول اجتماعى واقتصادى حاد ومعقد مثل نشر التعاون الزراعى. ولم يكن فى مقدورنا ان نقنع الفلاحين الذين لم يروا ما هى التعاونيات الزراعية بأوجه تفوقها بمجرد ان نقوم بالدعاية لتفوقها وافضليتها بالرجوع الى تجربة ثمة فى بلد آخر.

لم يكن الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء مثار مشكلة فى ضم الفلاحين الى التعاونيات عن طواعية. قلما كانوا فيما مضى يملكون ارضا او وسائل انتاج اخرى، لكنهم صاروا اخيرا سادة الارض بفضل الاصلاح الزراعى. لذا، ايد الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء السابقون خطط حزبنا وسياساته من اعماق افئدتهم. كما انهم طالبوا بالحاح بنشر التعاون من جراء وضعهم الاقتصادى.

لكن حال الفلاحين المتوسطين لم تكن كذلك. يتسم الفلاحون المتوسطون بسمة الفلاحين العاملين الذين يزاولون الفلاحة بقواهم الذاتية من ناحية، وبسمة صغار الملاك الذين يمتلكون الارض وثيران الجر من ناحية اخرى. لذلك تجدهم يترددون عندما يصلون الى مفترق الطريق الى الرأسمالية والاشتراكية. اما فيما يتعلق بموقفهم حيال نشر التعاون الزراعى، فان فئة الفلاحين الذين انضموا حديثا الى صفوف الفلاحين المتوسطين بفضل الاصلاح الزراعى كانت تقف موقف المؤيد لنشر التعاون، اما فئة الفلاحين المتوسطين الذين كانوا كذلك فى الاصل، فقد آثرت اتخاذ موقف المراقب والمنتظر. كان الفلاحون المتوسطون يشكلون نسبة كبيرة فى الارياف، لذلك كان انتصار حركة نشر التعاون يتوقف الى حد كبير على كسبهم الى جانبنا.

بغية كسب الفلاحين المتوسطين وتشجيعهم على الانتساب الى التعاونيات عن طواعية، كان علينا ان نبين لهم مدى تفوق الاقتصاد التعاونى على الاقتصاد الفردى بواسطة الامثلة المدعومة بالوقائع. لهذا السبب، نظم حزبنا بضع تعاونيات على سبيل التجربة فى كل قضاء، وذلك من الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء السابقين ومن العناصر الصميمية الريفية، ممن عرفوا بنشاطهم فى دعم نشر التعاون الزراعى.

وكانت المسألة الهامة فى المرحلة التجريبية لنشر التعاون الزراعى هى الاسراع باظهار تفوق التعاونيات التى نظمت حديثا. فعنينا بان تتخذ الدولة تدابير مختلفة من اجل تقوية التعاونيات المشكلة حديثا واطلاق العنان لتفوقها.

كانت التعاونيات الزراعية المتألفة من الفلاحين الفقراء هزيلة من حيث اسسها الاقتصادية كما كانت حالة اعضائها المعيشية صعبة جدا. فقدمت الدولة على سبيل مساعدة التعاونيات المشكلة حديثا قروضا من المواد الغذائية والبذور لسد النقص

لديها، ووفرت لها الاسمدة والادوات الزراعية بالافضلية من جهة، ومن جهة اخرى امدتها بقروض طويلة الاجل لكى تشترى ثيران الجر والادوات الزراعية والمواد اللازمة للاعمال الزراعية، الخ. كما انها انشأت محطات لتأجير الآلات الزراعية ومحطات لتأجير الثيران والخيول حتى تستخدمها التعاونيات الزراعية قبل غيرها فى الحراثة ونقل المواد الزراعية.

بفضل التوجيه والمساعدة الايجابيين من لدن الحزب والدولة والعمل المتفانى للاعضاء التعاونيين، راحت التعاونيات الزراعية تبرز تفوقها وأفضليتها بالتدريج. وبالفعل، كانت غلة الحبوب للوحدة الواحدة من الارض فى الاقتصاد التعاونى اعلى منها فى الاقتصاد الفلاحى الفردى بنسبة ١٠ - ٥٠ فى المائة. وكان الدخل النقدى اكبر بمرتين الى سبع مرات فى عام ١٩٥٤.

ما ان تجلى تفوق الاقتصاد التعاونى الحاسم على الاقتصاد الفردى حتى طفق الفلاحون المتوسطون ينضمون الى التعاونيات الزراعية على نطاق واسع. وهكذا ولجت حركة نشر التعاون الزراعى المرحلة الجماهيرية فى بلادنا.

وطبق حزبنا مبدأ الطواعية ازاء الفلاحين الاغنياء ايضا. فى بعض البلدان، جرت تصفية الفلاحين الاغنياء بطريقة نزع ممتلكاتهم منهم عند تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى. الا ان حزبنا انتهج سياسة مفادها تقييد الفلاحين الاغنياء واعادة تكوينهم بالتدريج، وليس بطريقة نزع ملكيتهم فى فترة نشر التعاون الزراعى.

فيما يتصل بتركيب الفئات الريفية فى بلادنا حينذاك، كانت نسبة الفلاحين الفقراء تصل الى نحو ٤٠ فى المائة، فى حين لم تبلغ نسبة الفلاحين الاغنياء الا ٦ر٠ فى المائة. وحتى هؤلاء الفلاحون الاغنياء القلائل صاروا شبه مفلسين اثناء الحرب، فكانت اسسهم الاقتصادية هزيلة. واضعا فى اعتباره هذه الحقيقة، اخذ حزبنا يضم الى الاقتصاد التعاونى جميع اولئك الذين يقبلون بمنهج نشر التعاون ويودون الانتساب الى التعاونيات والعيش بقواهم الذاتية، واعاد تكوينهم الى شغيلة اشتراكيين، وفى آن معا، انزل عقوبات صارمة بالذين كانوا يعرقلون حركة نشر التعاون. كانت اغلبية الفلاحين الاغنياء تتخذ موقف الصدوف عن هذه الحركة فى البداية، ولكن مع تسارع عملية

التحويل الاشتراكي فى المدن والريف واختفاء كل الاهداف التى بوسعهم استغلالها تدريجيا، راحوا ينضمون الى التعاونيات بصورة تلقائية. وهكذا تمت حركة نشر التعاون الزراعى فى بلادنا على نحو سلس ودونما اضطراب كبير.

والاختيار الصحيح لشكل الاقتصاد التعاونى امر عظيم الاهمية فى اجتذاب الفلاحين الى التعاونيات الزراعية عن طواعية وقيادة حركة نشر التعاون الزراعى دونما معاثر.

على اعتبار ان الارض ظلت ملكية خاصة للفلاحين، وعلى ضوء اختلاف الفلاحين بعضهم عن بعض من حيث وضعهم الاقتصادى ومدى استعدادهم الفكرى، حددنا ثلاثة اشكال من الاقتصاد التعاونى الزراعى، وسمحنا للفلاحين بان يختاروا اى شكل منها وفقا لآرائهم ومتطلباتهم.

كان الشكل الاول للتعاونيات الزراعية هو جماعة التعاون العملى حيث يجرى العمل الزراعى فقط بصورة مشتركة من غير جمع الاراضى والادوات الزراعية.

كانت جماعة التعاون العملى لازمة لجعل الفلاحين يذوقون طعم التعاون ويهتمون به.

فى جماعة التعاون العملى، كانت تتم اعمال الزراعة باستخدام ثيران الجر والادوات الزراعية ويتم حساب اجرة استخدامها المشترك اما بواسطة المنتجات الزراعية او نقدا. اما عن اليد العاملة، فكان المبدأ المتبع هو تعويض العمل المعاون بالعمل، والعمل غير المتكافئ يتم سداده بواسطة المنتجات العينية او نقدا. وحرصنا على ان تقرر جماعة التعاون العملى مبلغ تعويض العمل بواسطة المنتجات العينية او نقدا، آخذة ظروفها الخاصة فى عين الاعتبار مع مراعاة المقاييس التى حددتها الدولة. كما جعلنا جماعة التعاون العملى تنشئ لنفسها صناديق مشتركة حتى تشترى بها ثيران الجر والادوات الزراعية، وتزاول اعمالا اضافية مشتركة، مثل تربية الماشية وتربية دود القز وتقوم باستصلاح الاراضى وبناء محطات ضخ المياه، حتى توسع اسس الاقتصاد المشترك بالتدريج.

كان الشكل الثانى للتعاونيات الزراعية شكلا يتم فيه دمج الاراضى، ويكون

الاقتصاد مشتركا، ويتم توزيع الايرادات حسب مقدار العمل المؤدى ومساحة الارض المساهم بها.

في هذا الشكل من التعاونيات، كان توزيع المنتجات العينية وحساب الاموال النقدية المتأتية عن الاقتصاد المشترك يتمان حسب ايام العمل وحسب كمية وجودة العمل المنجز فى الاعمال المشتركة وتبعا للنقاط المعطاة للارض التى تحددت حسب مساحة الاراضى المكتتبة فى التعاونيات ودرجة خصوبتها. اما فيما يتعلق بنسبة التوزيع حسب العمل المنجز ومساحة الارض المساهم بها، فجعلنا نسبة التوزيع حسب العمل المنجز اكثر من ٨٠ بالمائة، ونسبة التوزيع حسب سهم الارض اقل من ٢٠ فى المائة. وعنينا بان تصبح ثيران الجر والادوات الزراعية ملكية مشتركة من حيث المبدأ، ولكننا سمحنا باستخدامها استخداما مشتركا مع ابقائها ملكية خاصة حسب الرغبة. وبايجاز، اذا اعتبرنا الشكل الاول برعما اشتراكيا، فان الشكل الثانى كان شكلا شبه اشتراكى.

اما الشكل الثالث للتعاونيات الزراعية فكان شكلا ارقى من بينها يتم فيه تحويل الاراضي وغيرها من وسائل الانتاج الرئيسية الى ملكية مشتركة وتوزع فيه الانصبة تبعا لمقدار العمل المبذول وحده.

فى الشكل الثالث، كانت تجمع ثيران الجر والادوات الزراعية الرئيسية كلها، ناهيكم عن الارض، لتصبح ملكية مشتركة، وتترك كملكية خاصة للاعضاء التعاونيين الحواكير الخاصة التى لا تتجاوز مساحتها الـ٥٠ بيونغ للاسرة الواحدة والاشجار المثمرة التى تحيط ببيوتهم. كذلك سمح لهم بممارسة الاعمال الجانبية الخاصة، مثل تربية الخنازير والاغنام والدجاج والارانب وغيرها من الحيوانات الداجنة فى نطاق لا يؤدى الى عرقلة ادارة الاقتصاد المشترك. وعند دمج ثيران الجر والادوات الزراعية وغيرها من وسائل الانتاج وتحويلها الى ملكية مشتركة، حرصنا على دفع التعويض المناسب لها حتما. وهذه الاجراءات التى اتخذها حزبنا جعلت الفلاحين من مختلف الطبقات والفئات يقبلون المنهج الخاص بنشر التعاون عن طيب خاطر.

وتحديد ثلاثة اشكال من التعاونيات الزراعية لا يعنى بالضرورة وجوب الانتقال

من الشكل الاول الى الشكل الثانى ومن ثم الى الثالث فى تنظيم التعاونيات. غير ان بعض العاملين كانوا مخطئين حين ظنوا آنذاك انه ينبغى للتعاونيات الزراعية ان ترتقى من الشكل الاول الى الشكل الثانى فالشكل الثالث على نحو تدريجى، مثلما يترفع التلاميذ من الصف الاول الى الصف الثانى فالثالث. هذا وسعى بعض العاملين الى تنظيم الشكل الثالث من التعاونيات بشكل اعتباطى، مدعين بان الشكل الارقى هو الاحسن.

استشففنا هذه الانحرافات فى الوقت المناسب، فعملنا على ان يؤخذ فى الاعتبار مستوى استعداد الفلاحين ومتطلباتهم بصورة ملموسة عند تنظيم التعاونيات الزراعية، ووضعنا حدا لاجبار الفلاحين على اختيار الشكل الادنى فيما هم يريدون الشكل الاعلى، او اجبار الفلاحين على اختيار الشكل الاعلى منذ البداية بينما هم لا يستطيعون ان يقبلوا الا الشكل الادنى نظرا لمستوى استعدادهم.

وكان من الاهمية بمكان ايضا الاصابة فى تحديد الحجم المناسب للتعاونية فى حركة نشر التعاون الزراعى.

على ضوء المقتضيات الجوهرية للاقتصاد المشترك الاشتراكى، يستحسن طبعا ان يكون الاقتصاد التعاونى الزراعى كبير الحجم نسبيا. ليس الا عندما تكون التعاونيات الزراعية كبيرة الحجم، يمكن اجادة المكننة وتعميم الرى. كما يمكن القيام باشغال تمهيد الاراضى على نحو فعال. ولكنه لا يجوز تكبير حجم التعاونيات كيفما اتفق من دون اعتبار لمستوى مكننة الزراعة ومستوى استعداد الفلاحين. وما دام مستوى مكننة الزراعة ومستوى الوعى الفكرى لدى الفلاحين ومستوى العمل الادارى لدى العاملين منخفضا، فانه اذا ما جعل حجم التعاونيات كبيرا الى حد مفرط، يتعذر عندئذ ادارة الاقتصاد التعاونى ادارة جيدة او اظهار تفوق الاقتصاد التعاونى الى الحد الاقصى.

لذا، عمل حزبنا على تحديد حجم التعاونيات الزراعية على نحو يتلاءم مع مستوى التجهيز التقني ومستوى استعداد العاملين وخصائص المناطق المحلية. وعنى حزبنا فى بداية حركة نشر التعاون الزراعى بتنظيم تعاونيات قوام الواحدة منها ما بين ١٥ و٢٠ اسرة فلاحية، ومن ثم توسيع حجمها شيئا فشيئا حتى تضم الواحدة ٤٠ الى ١٠٠ اسرة، بقدر ما تسمح مختلف الظروف بذلك.

وتنظيم تعاونيات صغيرة الحجم قوام الواحدة منها ما بين ١٥ و٢٠ اسرة فى بداية حركة نشر التعاون الزراعى اتاح تدبير شؤون التعاونيات على نحو منسق وادارة الاقتصاد المشترك بصورة رشيدة، حتى بالرغم من انخفاض مستوى العاملين الاداريين. وبعد تراكم قدر معين من الخبرات وارتفاع الكفاءة الادارية لدى العاملين خلال المرحلة التجريبية، قمنا بتنظيم تعاونيات تضم الواحدة منها ما بين ٤٠ و١٠٠ اسرة، وذلك باتخاذ القرية وحدة اساسية. وفي تلك الفترة، نظمنا التعاونيات فى المناطق الجبلية بحيث تضم الواحدة منها ٤٠ الى ٥٠ اسرة، نظرا لصغر القرى الجبلية وبعثرة الاسر الفلاحية فيها، وجعلنا التعاونية فى المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق السهلية على قدر حجم القرية، على ألا تزيد عن ١٠٠ اسرة. وهكذا، فان تحديد حجم التعاونيات على نحو يتلاءم ومستوى استعداد العاملين وخصائص المناطق المحلية قد اتاح ادارة التعاونيات بصورة رشيدة.

وفي حركة نشر التعاون الزراعى، مضينا فى زيادة عدد التعاونيات وتوطيدها من الناحية النوعية فى آن واحد.

منذ اول يوم من تنظيم التعاونيات الزراعية، اولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما عميقا لتدعيم التعاونيات المنظمة حديثا من الناحية النوعية. وهذا التدعيم النوعى قد طرح نفسه كمسألة بالغة الشأن خصوصا فى المرحلة التى طفق فيها الفلاحون المتوسطون ينضمون الى التعاونيات على نطاق واسع بعدما ترددوا زمنا فى الانضمام اليها. فما لم نتخذ الاجراءات القمينة بتدعيم التعاونيات من الناحية النوعية، فى تلك الظروف التى ينضم فيها عدد هائل من الفلاحين المتوسطين الى التعاونيات، قبل ان تتوطد تماما التعاونيات المنظمة حديثا من الناحية التنظيمية والاقتصادية، كان من الممكن ان تنعكس روح صغار الملاك التى يتميز بها الفلاحون المتوسطون على عمل التعاونيات ويتعذر علينا بالتالى تطوير التعاونيات على نحو سليم.

كرس حزبنا، اولا وقبل كل شىء، جهودا جبارة لتوطيد التعاونيات الزراعية على الصعيد السياسي والفكرى.

وكان الارتفاع بمستوى الوعى الفكرى لدى الاعضاء التعاونيين بسرعة مطلبا

ملحا لتوطيد التعاونيات الزراعية واظهار تفوقها الى الحد الاقصى. وقد سهر حزبنا على تشديد التربية الطبقية والتربية الاشتراكية بين الاعضاء التعاونيين بما يتلاءم والوضع المتغير، لكى يرفع مستوى وعيهم الطبقى ووعيهم الاشتراكى.

وكان لتوطيد المواقع الطبقية فى الريف اهمية بالغة فى تدعيم التعاونيات الزراعية. فبدون تقوية هذه المواقع، لم يكن بالامكان كسب اوسع الجماهير الريفية الى جانب الثورة بصورة اكيدة وتقوية التحالف بين العمال والفلاحين وتطوير التعاونيات على وجه سليم.

كان الفلاحون الاجراء والفلاحون الفقراء السابقون، ولا سيما عائلات الشهداء الوطنيين وعائلات افراد الجيش الشعبي والجنود المسرحون، هم عناصر النواة الريفية التى يستطيع حزبنا الاتكال عليها. اضف الى ذلك انهم كانوا العمود الفقرى الذى ابلى احسن بلاء فى العمل لانتصار نشر التعاون الزراعى. لذا، ساعد حزبنا بنشاط الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء وعائلات الشهداء الوطنيين وعائلات افراد الجيش الشعبي على ان يلعبوا دور النواة فى عمل التعاونيات، وانتقى الرجال الممتازين من بينهم ليعملوا فى الاجهزة القيادية للحزب ومنظمات الشغيلة واجهزة ادارة التعاونيات. وفى نفس الوقت، ارسل كثيرا من الجنود المسرحين الذين اسقتهم نيران الحرب الى الارياف لكى يقوموا بدور النواة فى التعاونيات.

كما خصص حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا فائقة لتدعيم التعاونيات الزراعية من الناحية الاقتصادية والتقنية.

وهذا الدعم المادى من جانب الدولة لعب دورا حاسما فى توطيد التعاونيات الزراعية الضعيفة، المؤلفة من الفلاحين الفقراء، من الناحية الاقتصادية.

طردا مع تقدم انعاش الصناعة ونموها بسرعة ومع توطد الاسس الاقتصادية للبلاد، اخذت الدولة تقدم مقادير اكبر فاكبر من الاسمدة الكيماوية والآلات الزراعية ومواد البناء الى الريف. واقرضت التعاونيات الزراعية ذات الاسس الاقتصادية الضعيفة المواد الغذائية والبذور ومبالغ طائلة من الاموال الزراعية. وابتداء من عام ١٩٥٦، اتخذت الدولة الاجراءات الخاصة بتطبيق نظام الضريبة الزراعية العينية

ذات النسبة المئوية الثابتة، ثم عملت على تخفيض نسبة هذه الضريبة بشكل ملحوظ بهدف تخفيف العبء عن كاهل الفلاحين واذكاء اهتمامهم بالانتاج. وبصورة خاصة، منحت الدولة التعاونيات الزراعية خصما قدره ٥ فى المائة على الضريبة العينية بالمقارنة مع الفلاحين الفرديين. وفى نفس الوقت، رفعت سعر شراء المحاصيل المشتركة للتعاونيات الزراعية، بغية زيادة ايراد التعاونيات وجعل الاعضاء التعاونيين يولون الاقتصاد المشترك اهتماما اكبر من اهتمامهم بالاقتصاد الفردى الجانبى.

ومن اجل حل مسألة النقص فى اليد العاملة الريفية، عينت الدولة عشرات الالوف من الجنود المسرحين وخريجى المدارس الاعدادية فى الريف فى فترة ما بعد الحرب، وقدمت المساعدة بالايدى العاملة للتعاونيات الزراعية فى مواسم الزراعة المشحونة بالعمل كل عام، وذلك بتعبئة العمال والموظفين والطلاب والجنود.

وبفضل تلك المساعدة الايجابية من لدن الدولة والمؤازرة الاجتماعية، توطدت الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية وتحسنت معيشة اعضائها بسرعة كبيرة.

وتحسين ادارة التعاونيات الزراعية مسألة بالغة الاهمية والالحاح فى توطيد التعاونيات المنظمة حديثا.

فى بداية تنظيم التعاونيات الزراعية، لم يكن ثمة فى التعاونيات من يعرف كيف يضع الخطط، وكيف يقوم بتنظيم اليد العاملة وادارتها، وما هى طرق حساب وتوزيع المحاصيل السنوية. لذلك، كان النظام والنسق الاشتراكيان معدومين فى ادارة التعاونيات وحدثت الكثير من الظواهر الفوضوية فى العمل الجماعى وادارة الملكية المشتركة. وبدون وضع ادارة التعاونيات فى نصابها الصحيح، لم يكن فى وسعنا ان نوطد ونطور الاقتصاد التعاونى المنظم حديثا.

فكان تكوين صفوف الكوادر الاداريين على نحو مكين واعلاء مستواهم بسرعة هما المهمة التى تتمتع بالاولوية فى تحسين ادارة التعاونيات الزراعية.

اصلا، لم يكن هناك ذوو خبرة فى ادارة الاقتصاد الكبير النطاق بالنظر الى ان الاقتصاد الفلاحى الصغير المتخلف كان هو السائد فى ريفنا؛ زد على ذلك، ان كثيرا من العاملين الريفيين الممتازين الذين عملوا بنشاط منذ فترة الاصلاح الزراعى استشهدوا فى

الحرب. ولهذا السبب، كان القادرون على ادارة التعاونيات الزراعية بشكل مسؤول قلة قليلة. مستغلين هذه الفرصة، عمد، "الوجهاء" الريفيون وحتى العناصر الدخيلة، ممن تسللوا خلسة الى التعاونيات الزراعية، الى احتلال المراكز القيادية فى التعاونيات. ومن جراء ذلك، حدثت فى بعض التعاونيات الزراعية ظواهر سلبية، كتوزيع الحواكير الخاصة التى تزيد مساحتها على ما نص عليه النظام على اعضاء التعاونيات ودفع تعويضات اكبر من اللازم لثيران الجر والادوات الزراعية المدمجة فى الاقتصاد التعاونى. فكان بناء صفوف العاملين الاداريين بناء راسخا من عناصر النواة فى حزبنا مسألة على جانب كبير من الاهمية تضمن نجاح الحركة التعاونية.

وعلى ضوء تشكيل عدد كبير من التعاونيات حديثا مع دخول حركة نشر التعاون الزراعى المرحلة الجماهيرية، صار حل مسألة الكوادر الاداريين مطلبا اشد الحاحا.

لذا، عمل حزبنا وحكومتنا على اختيار العاملين الممتازين من بين موظفى الدولة وارسالهم الى التعاونيات الزراعية؛ وفى نفس الوقت، قاما بانشاء اقسام جديدة لتأهيل العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية فى الجامعات والمدارس المتخصصة ومؤسسات تأهيل الكوادر فى مجال الزراعة، واقاما مراكز لتأهيل العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية واعادة تعليمهم ضمن دورات دراسية قصيرة فى المناطق المحلية. وقد استطعنا، بهذه الطريقة، ان نؤهل اعدادا كبيرة من العاملين الاداريين للتعاونيات الزراعية. وبالتالى ان نحل بنجاح مسألة الكوادر الاداريين للتعاونيات الزراعية وهى التى كانت واحدة من اخطر المسائل التى واجهتنا.

ولرفع مستوى ادارة التعاونيات الزراعية، لا مندوحة عن اقامة نظام صارم للادارة الديمقراطية داخل التعاونيات. ومن اجل ارساء مبادئ الادارة الديمقراطية الصارمة فى التعاونيات، عنينا بان يعقد الاجتماع العام للاعضاء التعاونيين ودورات المجالس الادارية بشكل منتظم، كى يصار فيها الى مناقشة واقرار كل المسائل المطروحة فى عمل التعاونيات بصورة جماعية، ويعلن امام اعضائها عن سير عمل التعاونيات ووضع ادارة ممتلكاتها بانتظام.

كان الشيء الهام الآخر فى ادارة التعاونيات الزراعية هو اجادة تنظيم العمل

وتطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع بدقة. ان التنظيم الرشيد للعمل والتقدير الصحيح لكمية العمل ونوعيته فى حينه والتوزيع الصائب على هذا الاساس هى امور لا يمكن ان يتحقق بدونها اذكاء حماسة الاعضاء التعاونيين للانتاج وسرعة نمو الانتاج الزراعى.

حددت الدولة معايير العمل القياسية على درجات لجميع ميادين الانتاج، بما فيها الزراعة وتربية المواشي وزراعة الفواكه وتربية دود القز، وسمحت للتعاونيات بان تحدد لنفسها معايير العمل التى تتلاءم ووضعها الخاص بناء على معايير العمل القياسية تلك.

وبغية ترسيخ انضباط العمل وحث الاعضاء التعاونيين على الاسهام فى العمل الجماعى باخلاص، حددنا ايام العمل الالزامى وعنينا بان يراعيها الاعضاء التعاونيون جميعا من كل بد على مدار السنة.

وبغرض تعزيز عمل ادارة التعاونيات الزراعية وضعنا لوائح قياسية للتعاونيات الزراعية وارسلناها الى التعاونيات. اوضحت هذه اللوائح طبيعة التعاونيات وهدفها وواجبات اعضائها وحقوقهم وكيفية تنظيم اجهزة ادارة التعاونيات وطريقة ادارتها. كما انها نصت بالتفصيل على المبادئ والاجراءات المطروحة فى ادارة التعاونيات، ومن ضمنها اجراءات استخدام وسائل الانتاج الرئيسية والممتلكات المشتركة وادارتها، وطرائق تنظيم الانتاج والعمل وتقدير العمل المنجز واسلوب التوزيع. وعنينا بان تضع التعاونيات الزراعية لوائحها الخاصة بها التى تتلاءم مع وضعها الشاخص وذلك بناء على اللوائح القياسية التى ارسلتها لها الدولة وان تقرها فى الاجتماع العام لاعضائها وتنفذها بحذافيرها. وهكذا جعلنا كل التعاونيات الزراعية تقوم بعملها على اساس لوائح الادارة وجعلنا اعضاءها ايضا يعملون ويعيشون وفق نظام الحياة الجماعية.

ومع توطد التعاونيات الزراعية من الناحية السياسية والاقتصادية، تجلي تفوق الاقتصاد التعاونى بصورة اوضح. ومع توطد التعاونيات الزراعية المنظمة حديثا وتجلي تفوقها بوضوح، طفق حتى الفلاحون الموسرون الذين كانوا يعزفون عن الحركة التعاونية ينضمون الى التعاونيات. وهنا، دخلت حركة نشر التعاون الزراعى فى بلادنا مرحلة الاكتمال.

كانت فئات الفلاحين الذين لم ينضموا الى التعاونيات حتى ذلك الوقت هى فئة الفلاحين الموسرين، وفئة الفلاحين القاطنين حول المدن الذين يزاولون الزراعة والتجارة كلتيهما، وفئة الفلاحين المبعثرين فى المناطق الجبلية، وفئة الفلاحين المقيمين فى المناطق المحررة حديثا. فأخذنا وضع هؤلاء الفلاحين الشاخص فى عين الاعتبار، واتخذنا الاجراءات الآيلة الى قبولهم فى التعاونيات بطرق مختلفة بما يتلاءم وخصائصهم وظروف المناطق المعنية.

بالنسبة لمن يقطنون حول المدن ويتعاطون الزراعة والتجارة كلتيهما، قبلناهم فى التعاونيات الزراعية او فى التعاونيات الانتاجية والتسويقية حسب رغبتهم؛ اما بالنسبة للفلاحين المبعثرين فى المناطق الجبلية، فقد نظمنا فرق العمل بشكل عقلانى مما يتلاءم وظروف المناطق المعنية وعملنا على تجميع البيوت السكنية فى اماكن معينة، مما اتاح لهم جميعا الانضمام الى التعاونيات. بالنسبة للفلاحين القاطنين فى المناطق المحررة حديثا، شرحنا لهم سياسة حزبنا بشأن نشر التعاون الزراعى من ناحية، وكثفنا من ناحية اخرى تربيتهم بالامثلة الواقعية، آخذين فى الاعتبار تخلف مستوى وعيهم الفكرى عنه لدى الفلاحين فى المناطق الاخرى.

بفضل السياسة الصائبة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا وقيادتهما النشيطة، تقدمت الحركة التعاونية بوهازة متسارعة، حتى اكتملت تماما على نطاق البلاد كلها فى شهر آب عام ١٩٥٨.

صحيح ان حركة نشر التعاون الزراعى فى بلادنا قد جرت على نحو سلس من دون التواءات خطيرة، ولكن هذا لا يعنى ابدا ان الصراع الطبقى كان معدوما فى سياق نشر التعاون الزراعى.

فى الاصل، حركة نشر التعاون الزراعى يواكبها صراع طبقى حاد، لان هذه الحركة هى نضال يرمى الى تحويل شكل الاقتصاد البضاعى الصغير وشكل الاقتصاد الرأسمالى فى الريف الى شكل من اشكال الاقتصاد الاشتراكى.

وقد تحققت حركة نشر التعاون الزراعى فى بلادنا ايضا عبر صراع طبقى حاد. لما كانت الطبقات المستغلة المخلوعة لم تتخل عن اوهامها فى اعادة نظامها القديم،

وعدا عن ذلك، نظرا لانشطار بلادنا الى شمال وجنوب واحتلال الامبريالية الامريكية نصف ترابنا الوطني، فلم يكن امامنا من سبيل الا ان نتصدى للمناورات التخريبية التى يقوم بها الاعداء منذ اول يوم من الحركة التعاونية.

عندما تقدم حزبنا بمنهج نشر التعاون الزراعى، افترى الاعداء الطبقيون على سياسة الحزب بشتى الاساليب وروجوا مختلف الشائعات الرجعية الكاذبة، مستهدفين بذلك الحيلولة دون انضمام الفلاحين الى التعاونيات، وقاموا بمحاولات مسعورة لخنق التعاونيات المنظمة حديثا فى مهدها.

مع توطد التعاونيات الزراعية وتطورها، اشتد هيجان الاعداء. فقاموا باعمال تخريبية وتآمرية شرسة، مثل ذبح ثيران الجر العائدة للتعاونيات وتحطيم ادواتها الزراعية والحاق الاذى بكوادرها وعناصر النواة فيها.

طبق حزبنا بحزم السياسة الطبقية التى مفادها الاستناد الثابت الى الفلاحين الفقراء وتوطيد التحالف مع الفلاحين المتوسطين وقصر يد الفلاحين الاغنياء وتحويلهم، وتصدى بحزم للثورة المضادة باستنهاض اوسع قطاعات الفلاحين. وعلى هذا النحو، لم نترك للاعداء مجالا يعتمدون عليه فى ممارسة نشاطهم، وقمنا بفضح وتحطيم الاعمال التخريبية والتآمرية التى قام بها الاعداء خطوة فخطوة، وهكذا ضمنا بثبات النصر التاريخى لحركة نشر التعاون الزراعى.

تكللت حركة نشر التعاون الزراعى فى بلادنا بالنصر المؤزر خلال مدة قصيرة من الزمن لا تزيد على ٤ ـ ٥ سنوات بعد الحرب.

ان الانجاز المظفر لنشر التعاون الزراعى فى بلادنا، وهو المهمة الصعبة والمعقدة، خلال مدة قصيرة كهذه انما يرجع الفضل فيه الى ان حزبنا قد تقدم بخط صحيح لحركة نشر التعاون الزراعى، وناضل بعناد لوضعه موضع التنفيذ من دون تردد، رغم كل المحن والصعاب التى اعترضت سبيله، كما يعزى الى ان فلاحينا قد محضوا سياسة حزبنا فى نشر التعاون الزراعى كل تأييد ايجابى واشتركوا بحماس فى هذه الحركة.

كان اتمام نشر التعاون الزراعى فى بلادنا انتصارا باهرا لمنهج حزبنا الخاص بنشر التعاون الزراعى وتحولا عظيما طرأ على ريف بلادنا. وقد دل اتمام نشر

التعاون الزراعى فى بلادنا على امكانية تحقيق تعوين الاقتصاد الريفى حتى فى ظروف غلبة التقنية البدائية، وبرهن كذلك على ان مثل هذا الاقتصاد التعاونى يتفوق تفوقا فائقا على الاقتصاد الفردى.

وبنتيجة اتمام نشر التعاون الزراعى، تحول ريفنا الى ريف اشتراكى خال من مصادر الاستغلال والفقر حيث جميع الشغيلة يعملون ويعيشون حياة سعيدة على قدم المساواة، والفلاحون فى بلادنا، الذين كانوا صغار ملاك فى الماضي، تحولوا اليوم الى سادة للاقتصاد التعاونى الكبير النطاق، الى شغيلة اشتراكيين مبجلين.

كانت المهمة الهامة الملقاة على عاتق حزبنا ودولتنا بعد انجاز التحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى هى زيادة توطيد الاقتصاد التعاونى واطلاق العنان لتفوقه وتطوير القوى المنتجة الزراعية بسرعة.

وبهدف توطيد الاقتصاد التعاونى الاشتراكى وتطويره، اتخذنا اجراءات ترمى الى توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق دمجها معا حتى تغدو القرية بمثابة وحدة لها.

كان دمج التعاونيات الزراعية باتخاذ القرية وحدة اساسية اجراء حتمته الضرورة الملحة لتحسين ادارة الاقتصاد التعاونى ودفع عجلة الثورة التقنية بحيث يتسنى تطوير القوى المنتجة الزراعية تطويرا اضافيا. لذا، قمنا فى عام ١٩٥٨ بدمج التعاونيات الزراعية معا باتخاذ القرية وحدة اساسية. ونتيجة لذلك، ارتفع معدل عدد الاسر الفلاحية فى التعاونية الزراعية من ٨٠ اسرة الى ٣٠٠ اسرة، وزاد معدل ساحة اراضيها المزروعة من ١٣٠ هكتار الى ٥٠٠ هكتار.

واتساع حجم التعاونيات الزراعية مكننا من اجراء اشغال تمهيد الاراضى على قدم وساق، وادخال الآلات الزراعية الحديثة والتقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وتطوير الاقتصاد التعاونى بمزيد من التنوع، مستفيدين من الشروط الطبيعية والاقتصادية بقدر اكبر من النجاعة. واصبح فى مقدورنا ان نضع حدا لتبديد اليد العاملة والمواد وندفع عجلة بناء الريف على نطاق واسع ضمن الخطط المرسومة.

اتخذنا اجراءات حاسمة تمثلت فى اصلاح نظام توجيه الاقتصاد الريفي بما يتلاءم والوضع المتغير، بغية زيادة توطيد الاقتصاد التعاونى الاشتراكى وتطويره.

فى السابق، كانت اللجنة الشعبية فى القضاء تضطلع بتوجيه الاقتصاد الريفى بطريقة ادارية من حيث الاساس. وقد كان فى استطاعتنا ان نوجه الاقتصاد الريفى بطريقة ادارية خلال حقبة الاقتصاد الفلاحى الفردى، كما كانت هذه الطريقة جائزة حتى فى تلك الفترة التى نظمت فيها التعاونيات الزراعية حديثا وان حجمها ما يزال صغيرا. ولكن هذه الطريقة لم تعد مقبولة لتوجيه الاقتصاد الريفى فى ظروف كبر فيها حجم الاقتصاد التعاونى كثيرا وتوطدت الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفى ودخلت الثورة التقنية فى الريف مرحلة شاملة.

هذا الاقتصاد الريفى الاشتراكى الذى اتسع نطاق ادارته وصار مجهزا بالتقنية الحديثة اقتضى ان يتم توجيهه بطريقة الادارة الصناعية كما هى الحال فى الصناعة.

الا ان اللجنة الشعبية فى القضاء لم تكن تملك القوى التقنية القادرة على توجيه الاقتصاد الريفى بطريقة الادارة الصناعية كما لم تكن تملك الوسائل المادية والتقنية التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل الآلات الزراعية ومنشآت الرى. اضف الى ذلك ان اللجنة الشعبية فى القضاء، وهى ادنى جهاز للتوجيه الادارى، كانت تضطلع بواجبات تنظيم وتوجيه مجمل شؤون القضاء، بما فيها التجارة والتعليم والثقافة والصحة العامة وادارة المدن، وليس الاقتصاد الريفى وحده. لهذا السبب، لم يكن فى استطاعة اللجنة الشعبية فى القضاء ان توجه الاقتصاد الريفى بطريقة الادارة الصناعية بما يتلاءم ومقتضيات الواقع المتطور.

فى سبيل توجيه الاقتصاد الريفى بطريقة الادارة الصناعية، اقتضت الضرورة انشاء جهاز مستقل متخصص بتوجيه الزراعة حتى يتولى تعزيز التوجيه التقنى للانتاج الزراعى وتخطيط النشاط الادارى وتنظيمه. من هنا، اقمنا نظاما جديدا لتوجيه الزراعة، وذلك باستحداث لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة، وبتعديل وزارة الزراعة وتحويلها الى لجنة الزراعة فى عام ١٩٦٢.

تحتل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء أهم مكانة فى النظام الجديد لتوجيه الزراعة.

بالنسبة لواقع بلادنا، يعد القضاء انسب وحدة لتوجيه الاقتصاد الريفى بطريقة

الادارة الصناعية. المزرعة التعاونية اصغر مما ينبغى كوحدة للتوجيه بطريقة الادارة الصناعية، لانها لا تملك الا نفرا قليلا من الكوادر الاداريين والتقنيين كما تنقصها الوسائل التقنية ايضا. وعلى النقيض من ذلك، فان المحافظة اكبر من اللازم. لهذا السبب، اعفينا اللجنة الشعبية فى القضاء من وظيفة توجيه الاقتصاد الريفى، ونظمنا لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، وهى هيئة متخصصة بتوجيه الزراعة، متخذين القضاء وحدة اساسية.

والاساس فى توجيه الاقتصاد الريفى بطريقة الادارة الصناعية هو توجيه الانتاج بطريقة تقنية. لم يطرح التوجيه التقني نفسه كمسألة ملحة جدا ابان تعاطى الزراعة بواسطة العمل اليدوى. ولكنه اخذ يصبح مطلبا مهما لا سبيل الى اجتنابه مع تعميم الرى وادخال المكننة والكهربة والكيمأة فى الريف على قدم وساق وتحول الانتاج الزراعى الى سلسلة من العمليات التقنية.

ومن اجل تقوية التوجيه التقنى للانتاج الزراعى، وضعنا التقنيين الزراعيين ومؤسسات الدولة فى القضاء التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية ومصانع الادوات الزراعية ومنشآت الرى، تحت اشراف لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، وجعلنا هذه اللجنة توجه توجيها موحدا المزارع التعاونية ومؤسسات الدولة التى تخدم الزراعة.

نتيجة لتنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء وضمان التوجيه بطريقة الادارة الصناعية للمزارع التعاونية، حدث انعطاف جذرى فى تطور الاقتصاد الريفى.

في الماضي، كان العاملون فى اللجنة الشعبية فى القضاء والعاملون الاداريون فى المزرعة التعاونية يقومون بتوجيه الانتاج الزراعى كيفما اتفق من دون اى اساس علمى. لكنهم، ومنذ تشكيل لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، اقاموا نظاما متناسقا للتوجيه التقني للاقتصاد الريفى وصاروا يوجهون كافة عمليات الانتاج، مثل توزيع المزروعات وانتقاء البذور وبذرها ورش الاسمدة، على نحو يتفق والمتطلبات التقنية والعلمية. وقد ادى ذلك الى حدوث نمو سريع فى الانتاج الزراعى.

وكان من نتيجة استحداث لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء ان توطدت

المزارع التعاونية بصورة اكثر من النواحى التنظيمية والاقتصادية، المادية والتقنية.

قبل تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، لم يكن هناك تنسيق فى العمل ما بين المزارع التعاونية والمؤسسات التى تخدم الاقتصاد الريفى. لذلك، كانت المزرعة التعاونية تضع خطتها من غير ان تعرف معرفة جيدة مدى ضمان العناصر الهامة فى الانتاج الزراعى، مثل الآلات الزراعية والماء والاسمدة والكيماويات الزراعية، وبالتالى. لم تكن هذه الخطة مضبوطة تماما. بيد انه اصبح فى مقدورها ان تضع خطة واقعية، بعد تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، هذه اللجنة التى تقوم بالاشراف الموحد على المزارع التعاونية وعلى مؤسسات الدولة فى القضاء التى تخدم الاقتصاد الريفى، وتقوم باداة الوصل بين الخطط. اضف الى ذلك، ان مستوى المزرعة التعاونية فى الادارة ارتفع بدرجة قصوى، ذلك لان لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء صارت تساعدها مساعدة مباشرة فى مختلف اعمالها المعقدة الداخلة فى نشاطها الادارى، كادارة العمل والادارة المالية، الخ.

ونتيجة لوضع مؤسسات الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى تحت الاشراف الموحد للجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، اصبحت التجهيزات التقنية والقوى التقنية العائدة للدولة تخدم احسن خدمة تنمية الاقتصاد الريفى، وتوطدت الاسس المادية والتقنية للمزارع التعاونية اكثر من ذى قبل.

كما ان تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء قد اتاح تمتين الروابط الانتاجية ما بين الصناعة والزراعة، ورجح كفة الدور القيادى لملكية الدولة على الملكية التعاونية اكثر فاكثر، مما ادى الى تسريع عملية تطور الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

وقمنا باعفاء اللجنة الشعبية فى المحافظة من وظيفة توجيه الزراعة واستحدثنا لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة بمثابة مؤسسة متخصصة بتوجيه الزراعة.

ان المهمة الخطيرة للجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة هى وضع خطة الانتاج الزراعى وممارسة التوجيه والرقابة على سير تنفيذها. وقد كلفنا هذه اللجنة بمهمة الاشراف العام على تطوير الاقتصاد الريفى فى المحافظة، ولا سيما امداد الاقضية

بمقادير وافية من اللوازم الزراعية المختلفة، مثل الآلات الزراعية وقطع غيارها والاسمدة والكيماويات الزراعية، وعهدنا اليها ايضا بمسؤولية توجيه المسائل التقنية، مثل توزيع المزروعات وانتقاء البذور وتأصيل البذور. وانشاء لجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة اتاح تقريب قيادة الدولة للريف من الانتاج اكثر فاكثر وتطوير الاقتصاد الريفى فى المحافظة بصورة علمية وبما يتفق وخصائص المنطقة المعنية.

وجعلنا لجنة الزراعة تتحمل، من حيث الاساس، مسؤولية تنظيم وتوجيه الابحاث بشأن مختلف المشكلات التقنية المتعلقة بالتنمية المنظورية للاقتصاد الريفى، فيما هى تقوم بتوجيه الاقتصاد الريفى بمجموعه.

اخذت لجنة الزراعة على عاتقها تنظيم وتوجيه الابحاث حول مكننة الاقتصاد الريفى والآلات الزراعية واعمال البحث بشأن تطوير التقنيات الزراعية، ومنها تأصيل البذور واستنباطها، وتجويد التربة وطرق التسميد، وتأصيل مواشى الاستيلاد وتحديد اتجاه تنمية تربية المراشي، واضطلعت ايضا بمشاريع تحويل الطبيعة الضخمة وتأهيل الكوادر الزراعيين، فاستطعنا بذلك ان نضع الزراعة فى بلادنا على الاسس العلمية والتقنية الحديثة ونقوم بانمائها انماء متسارعا ببعد نظر.

على هذا النحو، قد انشأنا نظاما جديدا لتوجيه الزراعة وادخلنا تحسينا جذريا على توجيه الاقتصاد الريفى، وبالنتيجة، تمكنا من تحقيق قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومساندة المدن للارياف بصورة فعالة، وتوطيد الاقتصاد التعاونى من الناحيتين المادية والتقنية، وضمان الحل الناجح لكافة المسائل المطروحة فى بناء الريف الاشتراكى.

٣- حول الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف

بغية اتيان الحل الناجح للمسألة الريفية، ينبغى، بالاضافة الى تحقيق الاصلاح الزراعى وتحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى على النهج الاشتراكى، خوض النضال

بعزم للقضاء على مخلفات المجتمع القديم فى سائر ميادين الفكر والتقنية والثقافة.

ان مخلفات المجتمع القديم تبقى متلبثة فى الريف فى مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والفكرية والاخلاقية. لذا، فان تحويل علاقات الانتاج القديمة فى الريف لا يكفى وحده لانماء القوى المنتجة الزراعية بسرعة وتوفير الحرية الحقيقية والحياة المادية والثقافية السعيدة للفلاحين على وجه الكفاية.

احدى القضايا الرئيسية لضمان النجاح فى حل المسألة الريفية هى دفع الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف دفعا حثيثا الى الامام. فبدون اعلاء الوعى السياسى والفكرى للفلاحين عن طريق الثورة الفكرية فى الريف، لا يمكن النجاح سواء أ فى تحقيق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية او حماية المكتسبات الثورية حماية موثوقة. وبدون تحقيق الثورة التقنية والثورة الثقافية فى الريف، يستحيل تحرير الفلاحين من العمل الصعب والمضنى وسد احتياجاتهم المادية والثقافية بشكل واف.

منذ اول يوم من شروعه ببناء المجتمع الجديد بعد التحرير، طرح حزبنا الثورات الفكرية والتقنية والثقافية كمهمة بالغة الشأن لحل المسألة الريفية على امتداد مراحل تطور الثورة كافة، وقام بتنفيذ هذه المهمة بهمة ونشاط.

كانت المهمة الرئيسية لحل المسألة الريفية فى مرحلة الثورة الديمقراطية ومرحلة الثورة الاشتراكية هى تحقيق الاصلاح الزراعى وتعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى. لذلك، فان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية جرت، فى هاتين المرحلتين، فى اتجاه ضمان تنفيذ الاصلاح الزراعى ونشر التعاون الزراعى بنجاح وتوطيد نجاحاتهما من حيث الاساس.

وفى الفترة اللاحقة لاتمام نشر التعاون الزراعى، تطرح الثورات الفكرية والتقنية والثقافية نفسها باعتبارها المهمة الثورية الرئيسية الواجب تحقيقها فى الريف. يتجلى تخلف الريف عن المدن بعد اقامة النظام الاشتراكى واضحا فى حقيقة ان قاعدة الزراعة اضعف من قاعدة الصناعة من الناحيتين المادية والتقنية، وان المستوى الثقافى لسكان الريف ادنى من مستوى سكان المدن، وان الفلاحين يتخلفون عن العمال فى مجال الوعى الفكرى. وبسبب هذا التخلف الفكرى والتقني والثقافى البادى فى

الريف بالذات، تبقى الفوارق ما بين المدن والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين قائمة فى المجتمع الاشتراكى. لذلك، حدد حزبنا الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على انها المضامين الرئيسية للثورة التى ينبغى مواصلة تحقيقها فى المجتمع الاشتراكى وعلى انها المهام الثورية الرئيسية لحل المسألة الريفية حلا نهائيا، وناضل بعنفوان من اجل تحقيق هذه الثورات الثلاث.

اوضح حزبنا المبادئ الرئيسية والطرق الواجب اتباعها لحل المسألة الفلاحية والمسألة الزراعية حلا نهائيا فى الفترة اللاحقة لاقامة النظام الاشتراكى في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، واستنهض الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره الى تحقيقها. وترتب على ذلك ان احرزت نجاحات هائلة على صعيد الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، وتتقدم هذه الثورات الثلاث حاليا على مستوى عال جدا.

من هنا، اود، فيما يلى، ان ابين باختصار كيف قام حزبنا بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة.

في تحقيقه الثورات الثلاث هذه، التزم حزبنا على الدوام منهج اعطاء الاولوية قطعا للثورة الفكرية.

الثورة الفكرية فى الريف هى عملية لاعادة صوغ الافكار، وهى تهدف الى اجتثاث الافكار البالية المتبقية فى اذهان الفلاحين وتسليحهم بالافكار الثورية التقدمية للطبقة العاملة. اذ لا يمكن النجاح فى تحويل الاشكال الاقتصادية ولا تنمية القوى المنتجة الزراعية، الا اذا اجيد عمل اعادة صوغ الافكار، حتى يتسلح الفلاحون بالافكار التقدمية وتزداد حماستهم الثورية.

تمثلت المهام الرئيسية للثورة الفكرية الريفية ابان تحقيق الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع بعد التحرير فى استئصال رواسب الافكار الاقطاعية وافكار الامبريالية اليابانية وتسليح الفلاحين بالافكار الديمقراطية التقدمية.

نظرا لتعمد المعتدين الامبرياليين اليابانيين نشر مختلف الافكار الرجعية، فضلا عن تفشى الافكار والعادات الاقطاعية بدرجة كبيرة من جراء الحكم الاقطاعى المديد، فقد كانت افكار الخنوع العبودى وعقلية الخدم المأجورين وسائر الافكار البالية

الاخرى متلبثة ومتجذرة فى اذهان الفلاحين. كانت رواسب الافكار الاقطاعية وافكار الامبريالية اليابانية عقبة كبيرة فى وجه تسليح الفلاحين بالافكار الديمقراطية واستنهاضهم الى بناء الوطن الجديد.

كان فلاحونا فى الماضى يعيشون عيشة مترعة بدموع الدم تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد القاسيين من جانب الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى. ومع ذلك، كنت تجد بعض الفلاحين يعطفون على ملاك الاراضى او يخضعون لهم حتى بعد تحرر البلاد. لا لشىء الا بسبب تدنى مستوى وعيهم الفكرى وافتقارهم الى الوعى الطبقى. وبدون توعيتهم توعية طبقية، لم يكن من الممكن النضال كما ينبغى ضد ملاك الاراضى ولا النجاح فى الاصلاح الزراعى. فقام حزبنا بكشف جرائم الملاك للفلاحين وعرفهم بوضوح على طبيعة الملاك الطبقية حتى يهبوا هم انفسهم بشجاعة الى النضال ضد ملاك الاراضى. كما اننا كرسنا جهودا كبيرة لاجتثاث مخلفات افكار الامبريالية اليابانية البالية وعادات الحياة الفاسدة من اذهان الفلاحين، وتسليحهم بالوعى اللائق بسادة كوريا الجديدة وبفكرة البناء الوطني ولاشاعة نمط الحياة السليم بينهم.

وقد استأثرت حركة التعبئة الفكرية العامة للبناء الوطني بأهمية كبيرة فى تحويل وعى الفلاحين الفكرى. كانت هذه الحركة حركة جماهيرية لتحويل الافكار تهدف الى تصفية مخلفات الافكار الامبريالية اليابانية والاقطاعية وتسليح الشغيلة بالوعى اللائق بسادة البلاد وبفكرة البناء الوطني واشاعة الاجواء الثورية بينهم. وقد باشرنا هذه الحركة بكل عنفوان فى الريف، مما مكننا من تسليح الفلاحين بالافكار الديمقراطية وبالوطنية واستنهاضهم بقوة الى بناء الوطن الجديد.

كان المضمون الرئيسى للثورة الفكرية، فى مرحلة الثورة الاشتراكية، هو تشديد التربية الاشتراكية.

وقد حدد حزبنا مضامين التربية الفكرية حيال الفلاحين، فى مرحلة الثورة الاشتراكية، بما يتفق ومتطلبات نشر التعاون الزراعى، واجرى التربية الفكرية فى ارتباط وثيق مع تحويل الاشكال الاقتصادية.

كانت تقوية التربية الطبقية هى اشد المسائل المطروحة فى التربية الاشتراكية

الحاحا ابان نشر التعاون الزراعى. ما دام تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى يمثل تغيرا اجتماعيا جذريا يضع حدا نهائيا لمصادر الاستغلال بشتى انواعها فى الريف، فقد اتسم الصراع الطبقى الذى دار فى تلك المرحلة بطابع حاد ومعقد اشد من اى وقت مضى. وفى وضع كهذا، ما لم نعمل على اذكاء وعى الفلاحين من الناحية الطبقية، كان من المتعذر علينا ان نحقق نشر التعاون الزراعى بنجاح او حتى نصون مكتسبات الثورة التى تحققت فعلا.

شدد حزبنا التربية الطبقية بين الفلاحين حتى يدركوا جيدا ان النظام الاستغلالى طالح والنظام الاشتراكى صالح، ويحقدوا على الطبقات المستغلة والنظام الاستغلالى، ويناضلوا بحزم ضد الاعداء الطبقيين.

والشىء الهام الآخر فى التربية الاشتراكية كان تسليح الفلاحين بالروح الجماعية.

التعاونيات الزراعية هى شكل من اشكال الاقتصاد المشترك القائم على الجماعية، حيث يعمل الجميع وينعمون بالرخاء سواسية. لذلك، فمن اجل توطيد الاقتصاد التعاونى وتطويره، يتوجب على جميع الاعضاء التعاونيين ان يتسلحوا بالروح الجماعية، روح اعتبار مصلحة الجماعة اعز من مصلحة الافراد والعمل بنكران ذات فى سبيل المجتمع والجماعة.

ومن اجل تسليح الفلاحين بالروح الجماعية، كرس حزبنا جهودا جبارة لتربيتهم على ان يعتنوا ويتعلقوا بالممتلكات المشتركة للتعاونيات ويساهموا باخلاص فى العمل الجماعى ويتقيدوا بمحض اختيارهم بانضباط العمل، مدركين تمام الادراك ان فى مصلحة الجماعة مصلحتهم هم وان فى الممتلكات المشتركة نصيبا لكل فرد منهم ايضا.

ولقد تقدمت الثورة الفكرية فى الريف بخطى حثيثة وعلى مستوى عال منذ اتمام نشر التعاون الزراعى.

والمهمة الرئيسية للثورة الفكرية فى الريف فى اعقاب اتمام التحويل الاشتراكى هى جعل الفلاحين شيوعيين حقيقيين عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان القضاء التام على رواسب الافكار البالية المتشبثة باذهان الفلاحين عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وتسليحهم متينا بالافكار الثورية للطبقة

العاملة والافكار الشيوعية هما السبيل الوحيد الى ازالة الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وبناء المجتمع الشيوعى وحل المسألة الفلاحية حلا نهائيا.

ومن اجل تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، قام حزبنا بتعميق التربية الشيوعية واساسها التربية الطبقية، وكذلك التربية بالوطنية الاشتراكية بصورة تتفق والمتطلبات الجديدة لبناء الاشتراكية والشيوعية. واولى حزبنا جهودا فائقة، على وجه خاص، لتسليح الفلاحين بفكرته، فكرة زوتشيه، بثبات حتى يناضلوا بقوة وعزم من اجل انجاز قضية الاشتراكية والشيوعية ويعملوا ويعيشوا على نهج ثورى، متحلين بوعى رفيع يليق بكونهم سادة الدولة والمجتمع.

وقد طرأت تغيرات كبيرة على معالم الفلاحين الفكرية والروحية، نتيجة للقيام العزوم بالثورة الفكرية فى الريف. فجميع شغيلتنا الزراعيين متسلحون اليوم متينا بفكرة حزبنا الثورية، ومتحدون اتحادا راسخا حول الحزب والحكومة، ويعملون بدرجة كبيرة من الحماسة الثورية والطاقة الابداعية فى سبيل التعجيل بانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

ان الثورة التقنية الريفية تمثل مهمة ثورية تهدف الى تطوير القوى المنتجة الزراعية واعتاق الفلاحين من الاشغال المضنية، وذلك بتجهيز الاقتصاد الريفى بالآلات والتكنولوجيا العصرية وادخال منجزات العلوم الزراعية على نطاق واسع.

لم يطرح حزبنا الثورة التقنية الريفية كمجرد مسألة اقتصادية وتقنية لتطوير القوى المنتجة الزراعية، بل قدمها بوصفها مسألة اجتماعية وسياسية غايتها اعتاق الفلاحين من الاشغال الصعبة والمضنية، ودفع عجلتها بقوة الى الامام.

واحدى المسائل الهامة المطروحة فى تحقيق الثورة التقنية الريفية هى التحديد السليم للمضمون الرئيسى للثورة التقنية والاصابة فى وضع سلم الاولويات. وقد حدد حزبنا تعميم الرى والكهربة والمكننة والكيمأة على انها المضمون الرئيسى للثورة التقنية الريفية، وطرح المنهج القاضى باعطاء الاولوية لتعميم الرى.

كانت سمات الانتاج الزراعى والظروف المناخية والطبيعية فى بلادنا تقتضى تعميم الرى اولا وقبل سائر مهام الثورة التقنية الريفية الاخرى. فبخلاف الصناعة،

تتأثر الزراعة بالظروف المناخية والطبيعية الى حد بعيد. والزراعة تتعامل مع كائنات حية، لذلك لا يمكن ضمان الانتاج الزراعى بدون مياه. ان المياه هى واهبة الحياة فى الزراعة بكل معنى الكلمة. واقامة نظام الرى فى حقول الارز والحقول غير الارزية ودرء اضرار الفيضان والجفاف انما يستأثران بأهمية حاسمة فى ضمان الانتاج الزراعى، خاصة فى ظروف بلادنا حيث تشكل زراعة الارز نسبة كبيرة ويستمر الجفاف فى الربيع وكثيرا ما تحدث الفيضانات فى الصيف.

قبل التحرير، كان مجموع مساحة الارض المروية فى بلادنا ١٠٠ ألف هكتار على الاكثر، ومعظم حقول الارز كانت حقولا غير مروية. لذا، كان الفلاحون يتعاطون الزراعة بالاتكال على السماء فقط، وطالما عانوا من المشقات والويلات بسبب المياه. لقد تجولت فى اول ربيع بعد الاصلاح الزراعى فى مناطق ريفية عديدة، حيث رأيت الفلاحين يغرسون اشتال الارز بواسطة الاعواد الخشبية بسبب شحة المياه وكانوا يتأوهون، متهالكين على حقول الارز المتشققة من جراء الجفاف. حين رأيت ذلك المنظر، احسست بشدة بان المسألة الزراعية لن تحل بمجرد توزيع الارض على الفلاحين وانه لا بد من تعميم الرى.

وبغية ايجاد حل لمسألة المياه اللازمة للانتاج الزراعى، حرصنا على القيام بتنفيذ مشاريع الرى على شكل حركة جماهيرية. وترتب على ذلك ان تم تنفيذ ١٩ مشروعا للرى فى عام ١٩٤٦، وبدئ بمشروع بيونغنام الكبير للرى على نفقة الدولة فى عام ١٩٤٨ ونفذ خلال نفس العام ٨٨ مشروعا جديدا للرى.

وفي اثناء نشر التعاون الزراعى ايضا، دفعنا باطراد عجلة مشاريع الرى بقوة الى الامام، جنبا الى جنب مع تنظيم التعاونيات.

وفى مضمار تعميم الرى، وضعنا رى حقول الارز فى مركز الصدارة، وحققنا ايضا مشاريع رى الحقول غير الارزية ومشاريع تطوير مجاري الانهار ومشاريع منع انجراف التربة. وتقدمنا بمنهج يقضى بربط مشاريع الرى النهرية الواسعة النطاق بمشاريع الرى النهرية المتوسطة والصغيرة النطاق، وقد نفذنا المشاريع الكبيرة بتمويل من الدولة، اما المشاريع المتوسطة والصغيرة النطاق فنفذت بالقوى الذاتية

للتعاونيات الزراعية انما بمساعدة تقنية من جانب الدولة.

نظرا الى ان تعميم الرى فى الزراعة عمل ضخم يدخل فى اطار تحويل الطبيعة، فلا يمكن ان يتحقق بنجاح بقوى الفلاحين وحدهم، بل ينبغى تعبئة الجماهير الغفيرة فى هذا العمل، حتى يجرى ذلك العمل على شكل حركة تشمل الشعب كله. وقد عين حزبنا آنذاك الهدف الضخم المتمثل برى مليون هكتار من الحقول فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية فى شهر ايلول عام ١٩٥٨، ودعا الشعب كله الى النضال لوضع مليون هكتار تحت الرى. واستجابة قلبية لنداء الحزب، قامت الطبقة العاملة يومها بانتاج اعداد هائلة من مضخات المياه ومقادير كبيرة من الاسمنت والمواد الفولاذية، وغيرها من المعدات والمواد اللازمة لمشاريع الرى، وارسلتها الى الريف. وقدم الموظفون والطلبة والجنود مساعدة باليد العاملة لمشاريع الرى. ونتيجة لحسن تنظيم وتعبئة طاقات الجماهير الشعبية ومواهبها، استكملت مشاريع الرى فى مساحة قدرها ٣٧٠ ألف هكتار خلال الاشهر الستة التى اعقبت دورة ايلول الكاملة للجنة الحزب المركزية، واجترحت معجزة خارقة باكمال رى مليون هكتار من الحقول فى غضون سنوات معدودات.

وعلى اساس اكمال رى حقول الارز اولا، اتخذ حزبنا التدابير الآيلة الى درء الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة فى المناطق الرئيسية لانتاج الارز، وقام باصلاح مجاري الانهار وتشجير الغابات على نطاق واسع فى كافة المناطق. وهكذا، اكتمل تعميم الرى فى بلادنا، من حيث الاساس، اثناء فترة الخطة السباعية، واصبح فى مقدور الفلاحين ان يزاولوا الزراعة بشكل مأمون من دون التعرض لاضرار الجفاف او الفيضان.

باكتمال تعميم الرى، حلت نهائيا مسألة المياه التى ظلت تشغل اذهان فلاحينا قرونا عديدة، وصارت بلادنا "بلاد الرى" حيث تتدفق مياه الرى فى كل مكان من ريفنا.

والشىء الهام الآخر فى الثورة التقنية الريفية هو تحقيق الكهربة.

ان كهربة الريف شرط لا غنى عنه للاسراع بتعميم الرى وادخال المكننة فى الزراعة وضمان نجاح الثورة الثقافية الريفية. وبما ان معظم تجهيزات الرى فى بلادنا تعمل بواسطة الطاقة الكهربائية، فمن المحال تعميم الرى بدون الكهرباء. كما ان الكهربة

التى ترمى الى ايصال الكهرباء الى كافة القرى والبيوت الريفية من شأنها وحدها ان تتيح امكانية مكننة مختلف الاعمال الزراعية، بما فيها درس الحبوب، وجعل الفلاحين ينعمون بالانارة الكهربائية ويستمعون الى الراديو ويحيون حياة متمدنة.

وبغية حل مسألة الكهرباء اللازمة لكهربة الريف، عرض حزبنا منهجا يقضى ببناء محطات توليد الكهرباء الكبيرة، فى آن مع بناء محطات توليد الكهرباء المتوسطة والصغيرة على شكل حركة تشمل الشعب كله.

ومحطات توليد الكهرباء المتوسطة والصغيرة يمكن بناؤها بسهولة وسرعة وبتكاليف زهيدة، وبها يمكن الاستفادة من مختلف موارد الطاقة الكهربائية الوفيرة فى المناطق المحلية، بما فيها الطاقة الكهرمائية، بصورة فعالة. كما يمكن بناؤها فى كل بقعة من بقاع البلاد، لذا فهى تصلح لادخال الكهرباء الى القرى والبيوت الريفية المبعثرة.

ومن اجل كهربة الريف، اتخذنا اجراء بتجميع البيوت الريفية المبعثرة هنا وهناك.

وبفضل منهج حزبنا الصحيح والدعم الايجابى من الدولة، تحققت مهمة كهربة الريف فى بلادنا بنجاح خلال فترة قصيرة جدا.

والمكننة تحتل هى الاخرى مكانة بالغة الشأن فى الثورة التقنية الريفية.

ان مكننة الاقتصاد الريفى هى الوسيلة الاهم لاعتاق الفلاحين من الاشغال الصعبة والمضنية ورفع انتاجية العمل. وبدون مكننة الزراعة، لا يمكن رفع مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى او تحويل وعيهم الفكرى بنجاح.

قبل التحرير، كانت الاسس المادية والتقنية لريفنا بالغة التخلف. كان الفلاحون يجهلون حتى معرفة اسماء الآلات الزراعية، وكانوا يقومون بكافة الاعمال الزراعية اعتمادا على ظهورهم وايديهم، بواسطة الادوات الزراعية الصغيرة البدائية. اما والحالة هذه، ما كان ليمكن ان يتطور الانتاج الزراعى، كما كانت الاعمال الزراعية صعبة وشاقة الى اقصى درجة.

كان اعتاق الفلاحين من الاشغال المضنية احدى المهام الثورية الخطيرة التى واجهت حزبنا. لكننا لم نتمكن من تزويد الريف بالآلات الزراعية الحديثة توا بعد التحرير، نظرا لان الامبريالية اليابانية تركت لنا صناعة ذات طابع مستعمرى تميزت

بالاختلال، لا بل مخربة تماما. كما ان مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى ايضا لم يبلغ حينذاك تلك الدرجة التى تتيح لهم استخدام الآلات الزراعية الحديثة.

آخذين بالاعتبار وضع البلاد ومستوى الفلاحين التقني بعد التحرير بدأنا، اولا، بتحسين الادوات الزراعية الصغيرة المتداولة. فأنشأنا مصانع للادوات الزراعية الصغيرة فى كل المناطق، حيث انتجنا اعدادا كبيرة من ذلك النوع من الادوات الزراعية وزودنا الريف بها على نطاق واسع.

والى جانب ذلك، حرصنا على انشاء محطات لتأجير الآلات الزراعية فى المناطق الرئيسية لانتاج الحبوب، توطئة لمكننة الاقتصاد الريفى. كنا قد انشأنا، قبل الحرب، محطات لتأجير الآلات الزراعية فى ريونغتشون وزونغزو بمحافظة بيونغآن الشمالية وآنزو بمحافظة بيونغآن الجنوبية وزايريونغ بمحافظة هوانغهاى الجنوبية وهامزو بمحافظة هامكيونغ الجنوبية، وهذه المحطات لعبت دورا كبيرا فى جعل الفلاحين يلمسون قدرة المكننة الحديثة من خلال استعمال آلاتها الزراعية فى حراثة حقولهم.

وطرحت مكننة الزراعة نفسها كمطلب اشد الحاحا مع اكتمال نشر التعاون الزراعى.

لما كان نشر التعاون الزراعى قد تحقق قبل الاصلاح التقني فى بلادنا، فلم يكن بالامكان، بدون الاسراع فى ادخال المكننة، ان نطلق العنان لتفوق الاقتصاد التعاونى المنظم حديثا ونطور الانتاج الزراعى على جناح السرعة.

ولما كنا عاجزين بعد عن انتاج وتوفير الآلات الزراعية الحديثة باعداد كبيرة فى فترة نشر التعاون الزراعى، فقد عرضنا المنهج القاضى بالمضافرة ما بين الآلات الزراعية ذات المحركات والآلات الزراعية التى تجرها الدواب، وعنينا بان تعمل التعاونيات بهمة على تحسين الآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة وان تستخدم بنشاط الآلات الزراعية التى تجرها الدواب، على ان تقدم لها الدولة الآلات الزراعية الحديثة فى الوقت عينه.

راحت مكننة الزراعة فى بلادنا تتقدم بخطى حثيثة مع ارساء اسس الاقتصاد

الوطني المستقل، وتمكنا منذ ذلك الحين من انتاج وامداد الجرارات، ومختلف الآلات الزراعية الاخرى، باعداد كبيرة.

وكان من بالغ الاهمية الاصابة فى تحديد سلم الاولويات فى مكننة الزراعة وتوزيع الجرارات والآلات الزراعية الاخرى على وجه النجاعة. باعتبار ان زراعة الارز تشكل اكبر نسبة فى الزراعة عندنا والمناطق المحلية تختلف بعضها عن بعض من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية، فقد سرنا فى اتجاه البدء بالمكننة اولا فى المناطق السهلية التى تكثر فيها حقول الارز، وتوسيعها من ثم الى المناطق المتوسطة الارتفاع فالمناطق الجبلية، وتحقيق المكننة الشاملة ابتداء من الاشغال الاكثر مشقة والاشد استهلاكا للايدى العاملة، وصولا الى كافة الاعمال الاخرى بالتدريج. وبهذه الطريقة، استطعنا ان نزيد من فعالية الآلات الزراعية ومعدل استخدامها فى الانتاج الزراعى بدرجة ملحوظة.

ومن اجل انجاح مكننة الزراعة، اولينا اهتماما عميقا لزيادة عدد محطات تأجير الآلات الزراعية واعلاء دورها.

حققت بعض البلدان مكننة الزراعة بطريقة بيع الآلات الزراعية، ومن ضمنها الجرارات، للتعاونيات. ولكن هذه الطريقة لم تكن تناسب واقع بلادنا، سواء أ من حيث الاسس الاقتصادية للتعاونيات او مستقبل تطور الاقتصاد التعاونى او الناحية التقنية فى استخدام الآلات الزراعية.

لذلك، عنينا بان تملك محطات الدولة لتأجير الآلات الزراعية الجرارات والآلات الزراعية الحديثة الاخرى بصورة مشتركة، لتضمن الاعمال الزراعية للتعاونيات. لم تعتبر محطات تأجير الآلات الزراعية مجرد مؤسسة تتقاضى اجرة اعمالها الزراعية من التعاونيات، بل جعلناها تلعب دور قاعدة الارتكاز لنشر التقنيات الميكانيكية للصناعة والطرق المتقدمة للادارة الصناعية والثقافة الانتاجية فى الريف. وترتب على ذلك ان لعبت محطات تأجير الآلات الزراعية فى بلادنا دورا كبيرا فى اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة وتوطيد التحالف بين العمال والفلاحين.

الاساس فى مكننة الزراعة هو انتاج وامداد اعداد كبيرة من الجرارات والآلات

الزراعية الاخرى. من هنا، فقد بنينا عددا كبيرا من المصانع التى تخدم مكننة الزراعة، بما فى ذلك المصانع الحديثة للجرارات والشاحنات والمصانع لقطع غيار الجرارات والآلات الزراعية المقطورة، فى المناطق المحلية المتعددة. وعلى التوازى مع ازدياد عدد الجرارات والشاحنات، قمنا بتأهيل سائقيها باعداد كبيرة. وعلى هذا النحو، حققنا على وجه الروعة المهمة الواردة فى قضايا الريف والمتعلقة بضرورة بلوغ عدد الجرارات فى الريف ٧٠ - ٨٠ ألف جرار فى عام ١٩٧٤.

كما قمنا بانتاج وتوريد مقادير كبيرة من مختلف الآلات الزراعية الجديدة التى تناسب ظروف بلادنا، فضلا عن الجرارات، مما اتاح لنا اداء مختلف الاعمال الزراعية، مثل غرس اشتال الارز والتعشيب، وليس الحراثة فقط، بواسطة الآلات.

وفى بلادنا، دخل النضال لمكننة الزراعة مرحلة جديدة فى الوقت الحاضر. فنحن الآن عاكفون على النضال لبلوغ الهدف المتمثل فى تخصيص ٨ - ١٠ جرارات و٣ - ٤ شاحنات لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة فى المستقبل القريب، وذلك بانتاج وتزويد الاقتصاد الريفى بعدد اكبر من مختلف انواع الجرارات الكبيرة والصغيرة وآلات غرس اشتال الارز والحصادات - الدراسات والآلات الزراعية الحديثة والجديدة الاخرى. واذا ما حققنا هذه المهمة، تكون المكننة الشاملة للانتاج الزراعى قد اكتملت تماما فى بلادنا.

والى جانب المكننة، من الاهمية بمكان تحقيق الكيمأة فى الثورة التقنية الريفية. فليس الا بتحقيق الكيمأة، يغدو فى امكاننا ان نقوم باعتماد الطريقة التكثيفية فى الزراعة ونضاعف بذلك من غلة الحبوب بصورة حاسمة ونخفف عن كواهل الفلاحين وطأة العمل المضنى.

ومن اجل تحقيق الكيمأة، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، انتاج مختلف انواع الاسمدة الكيماوية بالجملة.

فالاسمدة هى فى منزلة الغذاء بالنسبة الى المزروعات. لذلك، فاننا انعشنا مصانع الاسمدة، اولا وقبل غيرها، ابان اعادة بناء المصانع المدمرة من قبل الامبريالية اليابانية فى الفترة التى اعقبت التحرير وكذلك اثناء فترة الانعاش والبناء ما بعد

الحرب. واولى حزبنا جهودا جبارة لانتاج الاسمدة تحت شعار: "السماد هو بالذات الارز والارز هو بالذات الاشتراكية". ونتيجة للازدياد المطرد فى انتاج الاسمدة، بلغت فى بلادنا كمية الاسمدة الكيماوية المستعملة لكل هكتار طنا واحدا منذ زمن طويل، ونحن نناضل حاليا من اجل الوصول الى هدف يفوق الطنين.

كما اننا ننتج ونوفر مقادير كبيرة من مختلف الكيماويات الزراعية ذات الفعالية العالية، ابتداء من مبيدات الاعشاب الضارة، بحيث يمكننا ازالة الاعشاب الضارة ودرء اضرار الآفات الزراعية والحشرات بقوة الكيمياء.

ومن المهم، فى كيمأة الزراعة، اقامة نظام للتسميد العلمى. ان رش الاسمدة عشوائيا، من دون اعتبار لخصائص التربة والنباتات، لا يجدى نفعا.

لقد قمنا بفحص وتحليل التربة على نطاق البلاد كلها حتى تعرف كل المزارع التعاونية بدقة عناصر التربة لكل قطعة من قطع الارض وتستخدم الاسمدة على نحو يتمشى معها. واضافة الى ذلك، حددنا كمية التسميد وطرق التسميد حسب مراحل نمو النباتات المتنوعة مما يتيح استعمال الاسمدة على نحو علمى وتقنى.

اننا نسعى الى تحرير الفلاحين من الاشغال المضنية وتصنيع الزراعة وتحديثها وذلك بادخال المكننة الشاملة والكيمأة فى الزراعة فى غضون السنوات القلائل القادمة حتى نتمكن من اداء كافة الاعمال الزراعية بقوة الآلات والكيمياء. وهذا هو بالذات هدف الثورة التقنية الريفية الذى نصبو الى تحقيقه.

والشىء الهام الآخر فى حل المسألة الريفية هو تحقيق الثورة الثقافية.

ان الثورة الثقافية الريفية امر لا غنى عنه لرفع مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى، حتى يمكن تعاطى الزراعة بطريقة علمية وتقنية، ولتحرير الفلاحين من العادات البالية فى الحياة والقضاء على تخلف الريف الثقافى الى غير رجعة.

والمهمة ذات الاولوية الواردة فى الثورة الثقافية الريفية كانت القضاء على الامية.

كان فلاحونا، فى الماضي، يعيشون فى دياجير الجهل والظلام، محرومين من الحق فى التعلم، بسبب سياسة التجهيل القومى التى انتهجتها الامبريالية اليابانية. كان يوجد فى الشطر الشمالى من بلادنا بعد التحرير اكثر من ٢ر٣ مليون امى، وكان

معظمهم فلاحين. ومن غير محو الامية فى الريف، لم يكن باستطاعتنا ان نسلح الفلاحين بالافكار التقدمية ولا ان ننظمهم ونجندهم بنشاط لبناء الوطن الجديد.

حدد حزبنا محو الامية على انه المهمة الواجب حلها اولا وقبل غيرها فى الثورة الثقافية الريفية، وحرص على اجراء هذا العمل على شكل حركة تشمل الشعب كله تحت قيادة الدولة وخططها الموحدة.

وقد نظمنا لجانا لتوجيه محو الامية من المركز حتى المناطق المحلية، وانشأنا "مدارس تعليم الابجدية الوطنية" فى كل مكان، وحرضنا الشعب كله على الانخراط فى حركة محو الامية تحت شعار: "رفع مستوى الشعب الثقافى يبدأ من القضاء على الامية!".

وبنتيجة الحركة الشعبية العامة للقضاء على الامية التى جرت بمنتهى الزخم، تم انجاز الانتصار التاريخى المتمثل فى محو الامية تماما فى الريف فى شهر آذار عام ١٩٤٩. ان محو الامية نهائيا فى الريف يعتبر بحق نجاحا باعثا على الفخر فى الثورة الثقافية. وقد استطعنا، بالقضاء على الامية فى الريف، ان نرفع مستوى الفلاحين الثقافى والمعرفى وندفع بعزم عجلة الثورة الفكرية والثورة التقنية فى الريف.

كما قام حزبنا بتصفية نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية وبدقرطة التعليم، وفتح بذلك طريق التعلم امام ابناء وبنات الفلاحين، وليس هذا فحسب، بل انه اقام نظام التعليم الذى يتيح التعلم فى آن مع مزاولة العمل، وانشأ مدارس للراشدين فى كل القرى الريفية حتى يمكن للفلاحين الذين لم تتح لهم فرصة التعلم فى الماضي، ان يتعلموا بانتظام المعارف العامة التى تعادل مستوى خريجى المدارس الابتدائية.

ومن اجل رفع مستوى الفلاحين الثقافى، على حزبنا ايضا بانشاء مراكز الدعاية الديمقراطية فى القرى الريفية والوحدات السكنية الاخرى فى الريف واتخذها قاعدة ارتكاز لنشر المعارف العلمية وللقيام بمختلف النشاطات الاخرى للتنوير الثقافى على نطاق واسع. وعلى هذا النحو، خلصنا الفلاحين من الجهل والظلام، اللذين يعودان الى القرون الوسطى، خلال فترة قصيرة من الزمن.

هذا وقد صار اعلاء مستوى الفلاحين فى المعارف العامة والمعارف العلمية والتقنية مطلبا اكثر الحاحا، على ضوء انجاز تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى وتقدم العلوم والتكنولوجيا الزراعية السريع.

وما كان من الممكن، بدون اعلاء مستوى الفلاحين الثقافى والتقني على نحو يتمشى والواقع المتطور، ان نعجل فى ادخال المكننة والكيمأة فى الزراعة او ان نقوم بالزراعة بطريقة علمية وتقنية.

لذلك طرح حزبنا المهمة المتعلقة باعلاء مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى الى درجة تعادل مستوى خريجى المدارس الاعدادية، وجعل جميع الشغيلة الزراعيين الذين لم يتخرجوا من المدرسة الاعدادية يلتحقون بمدارس الشغيلة الاعدادية ليتعلموا فيها المعارف العامة والتقنية الزراعية. وفى نفس الوقت، انشأ مراكز لنشر المعارف العلمية والتقنية الزراعية فى كل القرى، وقام بنشر المعارف العلمية والتقنية بانتظام بين الفلاحين.

ونتيجة لتكثيف تعليم الراشدين ونشر المعارف العلمية والتقنية فى الريف، فان الراشدين الذين لم تتح لهم فرصة التعلم فى الماضي تخرجوا جميعا من مدارس الشغيلة الاعدادية، وبلغ مستوى فلاحينا الثقافى والتقنى ككل درجة تعادل مستوى خريجى المدارس الاعدادية.

والى جانب رفع مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى، بذل حزبنا جهودا حثيثة لتأهيل عدد كبير من الكوادر التقنيين الريفيين المؤهلين.

ووفقا لمنهج الحزب الخاص بانشاء مراكز جامعة لتأهيل الكوادر فى المحافظات، اقمنا جامعة للزراعة وجامعة للطب وجامعة للمعلمين فى كل محافظة، وجعلنا المناطق المحلية تؤهل بنفسها اعدادا كبيرة من التقنيين الزراعيين ورجال الصحة العامة ورجال التعليم والكوادر الآخرين. وبالنتيجة، تجد اليوم فى كل مزرعة من المزارع التعاونية فى بلادنا عشرات التقنيين والاخصائيين، وهم يلعبون دور النواة فى تحقيق الثورات الثقافية والتقنية والفكرية فى الريف.

وارتكازا على النجاحات التى تحققت بالفعل على صعيد اعلاء مستوى الفلاحين

الثقافى والتقنـي وتأهيل الكوادر التقنيين الريفيين، يناضل حزبنا حاليا فى سبيل تحقيق المهمة التى طرحها والقاضية بان يحوز جميع الفلاحين على درجة من المعارف العامة تعادل مستوى خريجى المدارس الثانوية وان يمتلكوا اكثر من مهارة تقنية واحدة فى المستقبل القريب؛ وكهدف منظورى، حدد لنفسه غاية بعيدة المدى، الا وهى ترقية جميع الفلاحين الى مستوى المثقفين.

والمسألة الهامة الاخرى فى الثورة الثقافية الريفية هى تحسين ظروف الفلاحين المعيشية وبيئتهم الحياتية على نحو صحى ومتحضر.

فى الماضـي، كان الفلاحون فى بلادنا يعيشون على الوساخة وفى ظروف غير صحية بالمرة، كما كانوا يعانون شتى صنوف المشاق والآلام من جراء تفشى مختلف الامراض والاوبئة بينهم. فكان من المستحيل ان نوفر للفلاحين حياة سعيدة ومتمدنة، بدون تحويل الريف على نحو صحى ومتحضر والقضاء على مصادر الامراض والاوبئة.

لذلك شدد حزبنا عمل التوعية الصحية بين الفلاحين بحيث يحافظون على صحتهم الشخصية كما ينبغى ويعتادون فى الحياة على الاعتناء ببيوتهم وقراهم حتى تكون دائما نظيفة وانيقة. وفى آن معا، قام بتطوير المرافق الصحية فى الريف عن طريق حركة تشمل الجماهير كلها.

وبغية القضاء على مختلف الاوبئة والامراض المستوطنة وغيرها من الامراض فى الريف، شكل لجانا للوقاية الصحية من المركز حتى المحافظات والمدن والاقضية والقرى، لتشدد مكافحة الامراض الوبائية، واتخذ تدبيرا يقضى بانشاء المستوصفات والعيادات فى كافة القرى الريفية. وعلى الاخص، وضع حزبنا موضع التطبيق نظام الطبابة المجانية العامة رغم كل ظروف الحرب الصعبة والقاسية، حتى ينعم الفلاحون بخدمات صحية عصرية، بعد ان كان من المتعذر عليهم فى الماضي ان يظفروا حتى بالفحص الطبى كما ينبغى اذا اصيبوا بالمرض.

ومع توطد الاسس الاقتصادية للبلاد، قام حزبنا بتحسين مرافق الخدمات الطبية للفلاحين باطراد، وعرض فى المؤتمر الخامس للحزب المنهج الخاص بتحويل المستوصفات الريفية الى مستشفيات. وبتحقيق هذا المنهج، اصبح فى مقدور الفلاحين

ان يحصلوا على مساعدة طبية من الاطباء المتخصصين فى اى وقت، شأنهم فى ذلك شأن السكان فى المدن.

وان لمد انابيب المياه فى الريف اهمية بالغة لبناء الريف على نحو عصرى ولتحسين الظروف المعيشية للفلاحين. وقد اتخذ حزبنا تدبيرا يقضى بمد انابيب المياه فى الريف، سعيا منه الى تخليص الفلاحين فى المناطق السهلية من المشقات فى الحصول على مياه الشرب وتحرير النساء الريفيات من عبء حمل جرار المياه على رؤوسهن. كان من جراء تحقيق المنهج الخاص بمد انابيب المياه فى القرى الريفية ان اختفت اليوم فى ريف بلادنا ظاهرة حمل النساء الريفيات جرار المياه على رؤوسهن، وهو ما اثقل كاهلهن قرونا عديدة، وتخلص الفلاحون من مشاق الحصول على مياه الشرب اينما كانوا.

كما بذل حزبنا جهودا كبيرة لتأمين المواصلات بالباصات فى الريف، حرصا منه على تحسين الظروف المعيشية للفلاحين. وترتب على ذلك ان صارت الباصات اليوم تصل حتى الى القرى الريفية الجبلية النائية كلها فى ريف بلادنا، الامر الذى يسهل حياة الفلاحين اكثر ويوثق بصورة اوطد الروابط ما بين المدينة والريف.

واولى حزبنا اهتماما عميقا لتحسين وضع الفلاحين السكنى على الدوام، فبنى عددا كبيرا من البيوت السكنية العصرية فى الريف على حساب الدولة. لقد اختفت اليوم فى ريفنا الاكواخ المسقوفة بالقش، وبنيت فى كل مكان من الريف البيوت الحديثة الجذابة ودور الحضانة ورياض الاطفال والحمامات وصالونات الحلاقة والمؤسسات الثقافية والترفيهية الاخرى، حتى يحيا الفلاحون جميعا فى ظروف متحضرة لا تقل بشيء عما هى فى المدن.

وعمل حزبنا بلا كلل من اجل تحسين العمل لنشر المطبوعات والاذاعة فى الريف. وقد تم اليوم تعميم الاذاعة السلكية فى ريف بلادنا، ويسير تعميم التلفزيون بنجاح، وتصل الصحف والمجلات الى كل بيت.

نتيجة للتقدم المظفر الذى احرزته الثورة الثقافية الريفية، فان ريف بلادنا، الذى كان مرتعا للجهل والظلام، قد تبدلت معالمه تبدلا جذريا بحيث صار ريفا اشتراكيا عصريا يطيب العيش فيه.

٤ـ حول موقع القضاء ودوره فى بناء الريف الاشتراكى

وصولا الى حل ناجح للمسألة الريفية، من الضرورى ان يتم اختيار منطقة معينة كوحدة للقيادة الموحدة والشاملة للريف، ثم، باتخاذ هذه الوحدة قاعدة ارتكاز، توجيه مجمل العمل الريفى.

يعد العمل فى الريف من اصعب المهام واكثرها تعقيدا. ومنشأ صعوبته وتعقيده هو ان هدف العمل الريفى هو القرى الريفية المتناثرة فى جميع انحاء البلاد، ومواقع العمل الموزعة فى مناطق شاسعة، والفلاحون الذين يعملون مبعثرين. وعلى الرغم من ان سمة التشتت فى الريف تتقلص بدرجة ملحوظة عما كانت عليه فى فترة الاقتصاد الفلاحى الفردى بعد تعوين الاقتصاد الريفى، الا انها لا تزال باقية كسمة رئيسية للريف. وبدون قاعدة منطقية محددة، لا يمكن توفير قيادة ناجحة للاقتصاد الريفى والثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف.

علاوة على ذلك، فان الانتاج الزراعى يختلف عن الانتاج الصناعى من حيث انه يتأثر كثيرا بالظروف الطبيعية والجغرافية. وحتى هذه الظروف، فانها تختلف من منطقة الى اخرى. وهو اختلاف كبير جدا فى بلادنا بالاخص؛ وهذا ما يتطلب فى قيادة الاقتصاد الريفى اسداء التوجيه الحسى باتخاذ وحدة منطقية محددة قاعدة ارتكاز وبما يتفق وخصائص تلك المنطقة.

انطلاقا من اوضاع بلادنا المميزة، اختار حزبنا القضاء بمثابة قاعدة لاسداء قيادة شاملة للعمل الريفى من بين تقسيمات المناطق الادارية ـ المحافظات والاقضية والقرى.

يعتبر القضاء مناسبا جدا كوحدة منطقية لاسداء قيادة موحدة وشاملة للعمل الريفى، أ كان بالنظر الى حجمه، او من حيث ظروفه الطبيعية والاقتصادية، وكذلك لانه يملك كوادره وهيئاته الموجهة ووسائله المادية والتقنية والثقافية.

ان القضاء فى بلادنا يضم ما متوسطه ٢٠ الى ٣٠ مزرعة تعاونية ونحو ١٠

ألف هكتار من الاراضى المزروعة. وهذا يعتبر حجما مناسبا من اجل توجيه الاقتصاد الريفى بطرق الادارة الصناعية والاستخدام الرشيد للوسائل التقنية الحديثة.

اضف الى ذلك انه لا يوجد ضمن القضاء تباين واسع من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية او فى غير ذلك من النواحى، كمستوى التطور الاقتصادى والثقافى وعادات السكان فى الحياة داخل المنطقة المعنية.

كما توجد فى القضاء اجهزة الحزب والهيئات الادارية والاقتصادية التى يمكنها ان تضمن القيادة الموحدة والشاملة لجميع جوانب العمل الداخلة ضمن صلاحياته. كذلك يملك القضاء المؤسسات التجارية والثقافية والصحية اللازمة لضمان الحياة الثقافية والمادية للشعب. كما يملك ايضا المؤسسات التابعة للدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى، مثل محطات الآلات الزراعية ومصانع الادوات الزراعية ومنشآت الرى ومراكز الطب البيطرى الوقائى، ناهيك عن مصانع الصناعة المحلية.

يعتبر القضاء فى بلادنا ادنى وحدة للتوجيه فى نظام الدولة الادارى لاسداء التوجيه المباشر للريف. وهو كذلك وحدة تشمل كل جوانب عملية التطوير الاقتصادى والثقافى فى المنطقة المحلية. كما انه يعمل كوحدة فى تطوير الصناعة المحلية والاقتصاد الريفى ويقوم كوحدة ايضا بالبناء الريفى وعمل امداد الريف. ويتم كذلك تطوير عمل التعليم والثقافة والصحة العامة باعتماد القضاء كمركز لها.

ان القضاء هو قاعدة الارتكاز التى تربط المدن بالريف فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. ان خطط الحزب ومناهجه المجسدة لهذه الخطط تنقل جميعا رأسا الى الريف من خلال القضاء، وتتم اقامة الروابط الاقتصادية ما بين الصناعة والزراعة ايضا عن طريق القضاء، كما ان الثقافة الاشتراكية المتقدمة والحضارة التقنية القائمتين فى المدن انما تمتدان الى الريف عبر القضاء.

لذلك، ومن اجل تطوير الاقتصاد والثقافة فى المناطق المحلية على قدم المساواة، ومن اجل تصفية الفوارق ما بين المدن والريف والفوارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وايجاد حل ناجح للمسألة الريفية عن طريق دفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف عازمة، ينبغى تدعيم القضاء ورفع دوره من كل النواحى.

قام حزبنا، فى عام ١٩٥٢، بتعديل نظام الدولة الادارى، فألغى الناحية التى كانت تؤدى دورا وسطا ما بين القضاء والقرية، وفرع الاقضية عوضا عن ذلك، وجعل القضاء يوجه القرى مباشرة. وبعد ذلك ايضا، اتخذ مختلف التدابير الآيلة الى تقوية القضاء. وقد تم احراز نجاحات كبيرة فى مضمار تدعيم القضاء واعلاء دوره من خلال النضال الرامى الى تنفيذ المهام التى طرحت فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين، المنعقد فى عام ١٩٦٢، وتطبيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

وقد اولى حزبنا، اولا وقبل كل شىء، جهودا كبيرة لتوطيد القضاء كقاعدة سياسية وفكرية فى المنطقة المعنية ورفع دوره.

ان القضاء فى بلادنا هو وحدة التوجيه الادنى للحزب والسلطة، وهو يعمل كقاعدة ارتكاز سياسية لنشر خطط الحزب وسياساته فى الريف واجراء العمل التنظيمى والتنفيذى لنقلها الى حيز التحقيق. فتصل الخطط والسياسات التى يتخذها الحزب والحكومة الى الفلاحين عبر القضاء، وتوضع موضع التنفيذ من قبلهم بتوجيه من القضاء. لذلك، فان التنفيذ السليم لخطط الحزب وسياساته انما يتوقف كليا على كيفية قيام القضاء، بوصفه قاعدة ارتكاز سياسية وفكرية، بتنظيم العمل السياسى وتوجيهه.

واهم شىء فى تعزيز دور القضاء كقاعدة ارتكاز سياسية هو تقوية الوظائف القيادية للجنة الحزبية فى القضاء.

تعد اللجنة الحزبية فى القضاء بمثابة هيئة الاركان السياسية التى تنظم مباشرة العمل التنظيمى والفكرى للحزب فى الريف وتمارس اشرافا وتوجيها موحدين على جميع شؤون القضاء. وقد حرصنا على ان تلعب اللجنة الحزبية فى القضاء دور مدير الدفة بكفاءة، بحيث تستطيع الهيئات الادارية والاقتصادية داخل القضاء، مثل اللجنة الشعبية ولجنة ادارة المزارع التعاونية، ان تنظم وتقوم بتنفيذ العمل الاقتصادى والثقافى فى الريف على نحو سليم طبقا لسياسة الحزب، وعلى ان تعمل بهمة ونشاط على تنظيم وتعبئة جميع العاملين والشغيلة الزراعيين من اجل تنفيذ السياسة الزراعية للحزب باجادة العمل مع الكوادر والاعضاء الحزبيين فى الريف والمزارعين

التعاونيين. وقد عنينا، بنوع خاص، بان تشدد اللجنة الحزبية فى القضاء التربية الفكرية بين العاملين فى هيئات القضاء، حتى يدرك كل العاملين سياسات الحزب ادراكا واضحا ويفكروا ويعملوا حسبما تقتضيه سياسات الحزب فى كل زمان وفى اى مكان ويتحلوا بشكيمة الثورى المتمثلة فى النضال حتى النهاية من اجل تنفيذ سياسات الحزب بدرجة كبيرة من الشعور بالمسؤولية والحماسة الوثابة. كما جعلنا جميع العاملين يتغلغلون دائما وسط الجماهير ويعيرون آذانا صاغية لمطالبها ويقومون بايجاد الحلول لها ويقودون الجماهير بان يكونوا هم انفسهم قدوة لها، كما تقتضى روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى.

كنتيجة لتعزيز عمل اللجنة الحزبية فى القضاء ورفع حس المسؤولية لدى العاملين وحماستهم، تقدم بناء الريف الاشتراكى بسرعة متعاظمة جدا.

كذلك ناضل حزبنا بعنفوان من اجل تدعيم القضاء كقاعدة ارتكاز اقتصادية وكقاعدة امداد للريف.

وفيما يتعلق ببناء القضاء كقاعدة ارتكاز اقتصادية وكقاعدة امداد للريف، من الاهمية بمكان تطوير الصناعة المحلية على نطاق واسع.

ان تنمية الصناعة المحلية من شأنها ان تجعلنا ننتج مقادير اكبر من السلع بتكاليف اقل، مما يتيح لنا رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. فلبناء مصانع كبيرة، لا بد من تخصيص اموال طائلة لها وانشاء المرافق الملحقة بها، مثل دور الحضانة ورياض الاطفال، باحجام كبيرة وجلب الايدى العاملة من المناطق الاخرى. ولكن هذه الامور غير ضرورية عند بناء مصانع الصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة. واذا ما احسنا الاستفادة من الاحتياطيات الكامنة فى المناطق المحلية، يمكننا ان ننشئ مصانع الصناعة المحلية بسهولة ونصنع المنتجات فيها على الفور.

كما ان تطوير الصناعة المحلية وسيلة صالحة لاشاعة طريقة الادارة الصناعية والثقافة الانتاجية والتقنيات الصناعية المتقدمة فى الريف ولنشر التأثير السياسي والفكرى للطبقة العاملة وسط الفلاحين. كما انه يتيح ايضا تطوير كافة مناطق البلاد على وجه الشمول وتوطيد الروابط ما بين الصناعة والزراعة والقضاء على الفوارق ما بين المدن

والريف بسرعة، وذلك ببناء المصانع حتى فى المناطق الجبلية النائية على حد متساو.

لهذا، عرض حزبنا، فى دورة حزيران ١٩٥٨ الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنهج المتعلق بتنمية الصناعة المحلية على نطاق واسع وبناء مصانع الصناعة المحلية المتوسطة والصغيرة التى تنتج السلع الاستهلاكية الشعبية فى كل قضاء على هيئة حركة جماهيرية واسعة.

ومن اجل بناء قواعد الصناعة المحلية، اطلق حزبنا العنان للقدرة الخلاقة للجماهير وللمبادرات المحلية، وقام باكتشاف المواد والتجهيزات المهملة فى المناطق المحلية واستنباط التقنيات الحرفية على نطاق واسع. وفى استجابة قلبية لمنهج الحزب هذا، هب جميع الشغيلة فى طول البلاد وعرضها كرجل واحد الى النضال من اجل بناء مصانع الصناعة المحلية. وبالنتيجة، خرجت الى حيز الوجود فى كل قضاء اكثر من عشرة مصانع للصناعة المحلية، مثل مصانع النسيج ومصانع المواد الغذائية ومصانع الاثاث المنزلى، خلال فترة قصيرة جدا وبأقل قدر من الاعتمادات المالية من جانب الدولة.

وفى مجال تنمية الصناعة المحلية، نفذ حزبنا منهجه القاضى بالافادة على اكمل وجه من الجبال فى المناطق الجبلية، والافادة من البحار فى المناطق الساحلية، بما يتفق والظروف الطبيعية والجغرافية للمناطق المحلية، وبتلبية احتياجات المناطق المحلية من السلع الاستهلاكية عن طريق انتاجها بنفسها. قد ضاعف هذا المنهج من مبادرات المناطق المحلية، وجعلها تفجر بنشاط احتياطياتها وقواها الكامنة حتى تنتج قدرا اكبر من السلع الاستهلاكية، واستطعنا بذلك ان نوطد القضاء اكثر فاكثر بوصفه قاعدة امداد للريف.

وبالاستناد الى ما تم اعداده من اسس للصناعة المحلية، قام حزبنا بشن نضال عزوم لتطوير الصناعة المحلية الى مرحلة اعلى.

ان استبدال التقنيات المتخلفة فى مصانع الصناعة المحلية بتقنيات اخرى حديثة وتوطيد قاعدتها التقنية والمادية هما امران لا غنى عنهما لاعلاء جودة المنتجات وتنويع تشكيلتها بحيث يتسنى تلبية احتياجات السكان منها بصورة مرضية. ومع توطد قواعد الصناعة المحلية وتطور صناعة الآلات عندنا، مضينا بالتدريج فى مكننة

عمليات الانتاج فى مصانع الصناعة المحلية وادخال الاتمتة فيها.

ان المبدأ الهام الذى عرضه حزبنا بشأن تنمية الصناعة المحلية هو ضمان الانتاج اعتمادا على المواد الخام الكامنة فى المناطق المحلية.

وقد عنينا بان تنشئ مصانع الصناعة المحلية كلها قواعد مكينة خاصة بها للمواد الخام بما يتلاءم وخصائص المنطقة المعنية وان تستفيد منها على وجه النجاعة من جهة، ومن جهة اخرى بان تقوم بشراء وتحويل المنتجات الزراعية ومنتجات الاعمال الجانبية من الفلاحين فى حينه، وبذلك تمكنت مصانع الصناعة المحلية من انتظام الانتاج فيها من دون ان تواجه نقصا فى المواد الخام واستطاعت ايضا ان تشجع تنمية الانتاج الزراعى للمزارع التعاونية والانتاج الجانبى فى الريف.

لقد تم تحديث الصناعة المحلية فى بلادنا من حيث الاساس، حتى وصلت اليوم الى مستوى عال. ان الصناعة المحلية فى بلادنا تنتج مقادير كبيرة من السلع المتنوعة ذات الجودة الرفيعة، وتسهم اسهاما كبيرا فى تحسين حياة الشعب الثقافية والمادية، وتلبى كافة المناطق المحلية احتياجات سكانها من السلع الاستهلاكية بانتاجها الذاتى بصورة رئيسية.

وانه لمن بالغ الاهمية، فى رفع دور القضاء كقاعدة امداد للريف، ان نجيد تكوين الشبكة التجارية وتنشيط الدورة السلعية.

تصل المنتجات الصناعية المنتجة فى المدن الى الريف عن طريق الشبكة التجارية، والمنتجات الزراعية ومنتجات الاعمال الجانبية الصادرة عن الريف تذهب الى المدن من خلال الشبكة التجارية ايضا. لذا، فان اجادة تكوين الشبكة التجارية وتقوية عمل الدورة السلعية امران ضروريان لتسهيل التبادل الاقتصادي ما بين المدينة والريف وما بين الصناعة والزراعة، وسد حاجة السكان الريفيين من السلع الصناعية وحاجة السكان فى المدن من المنتجات الزراعية، وتسريع وتيرة تنمية الصناعة والزراعة كليهما.

مع تطور الاقتصاد الريفى بسرعة وازدياد دخل الفلاحين، ازداد طلبهم ايضا على تشكيلة اوسع من السلع ذات النوعية الممتازة؛ ونتيجة لنمو الصناعة الاشتراكية،

توفرت الظروف لسد احتياجات الفلاحين من السلع الصناعية على نحو اوفى. وقد تطلبت الظروف المستجدة هذه زيادة توثيق الروابط التجارية ما بين المدينة والريف عن طريق رفع دور القضاء، كما اقتضت تحسين التجارة الريفية من كل بد.

هنا طرح حزبنا المنهج المتعلق بتحويل القضاء الى قاعدة امداد للريف وتحويل القرى الريفية الى خلايا للامداد، وعلى هذا الاساس، اتخذ اجراء يقضى بتعديل النظام التجارى حتى يصبح نظاما رشيدا.

وجعلنا المناطق المحلية تضطلع بتوجيه وادارة تجارة المفرق.

ومن اجل تقوية الادارة المحلية لتجارة المفرق، استحدثنا قسم التجارة فى اللجنة الشعبية فى القضاء، وانشأنا فى القضاء دائرة ادارة تجارة المفرق بصفتها منشأة تدار على الاستقلال المالى ووضعنا تحت اشرافها المحلات فى القرى الريفية والمحلات الريفية للبيع بالامانة ومحلات بيع مواد البناء فى القضاء، الامر الذى اتاح ضمان التوجيه المشدد للتجارة من النواحى الادارية والاقتصادية والفنية، وجعل من الممكن بالاخص تنظيم عمل تموين السلع للسكان تنظيما خلاقا وبما يتفق والخصائص المحلية، واعلاء دور هيئات السلطة المحلية وروح المسؤولية لديها حيال معيشة الشعب.

كذلك فصلنا التجارة الريفية عن المزارع التعاونية، وطورناها الى تجارة تابعة للدولة.

حينما كنا بصدد ادماج التعاونيات معا باتخاذ القرية وحدة لها، على اثر اتمام نشر التعاون الزراعى، جعلنا التعاونيات تقوم بتنظيم والاشراف على الانتاج والتوزيع والتداول بصورة موحدة. وقد ساهم هذا الاجراء في توطيد القواعد الاقتصادية للتعاونيات وتحسين احوال معيشة الفلاحين. ومع ذلك، فقد نشأت حاجة ماسة الى تطوير التجارة الريفية ورفعها الى مستوى التجارة فى المدن نتيجة اقتراب احتياجات الفلاحين من السلع شيئا فشيئا من احتياجات سكان المدن من السلع، طردا مع ارتفاع مستوى معيشتهم. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى بات من الضرورى تحرير المزارع التعاونية من الاعباء الاخرى، كادارة المخازن، مثلا، حتى يتسنى لها تركيز كل جهودها على تطوير الانتاج الزراعى، لا سيما وقد ازداد حجم الانتاج فى تلك المزارع واصبح نشاطها الادارى معقدا. من هنا، اعاد حزبنا تنظيم التجارة الريفية وطورها الى

تجارة تابعة للدولة، وانشأ نظاما موحدا للتجارة التابعة للدولة فى المدن والريف.

ونتيجة لاقامة نظام متكامل وموحد للتجارة التابعة للدولة، اصبح فى استطاعة القضاء ان يوزع الشبكة التجارية الريفية بصورة اكثر عقلانية، ويقوم بتوريد السلع الى الفلاحين على نحو اوفى بالمراد.

وفى سبيل زيادة تحسين امداد الريف بالسلع، حرصنا على ان تتخذ الشبكة التجارية اشكالا متنوعة وان تكون قريبة من القرى الريفية قدر الامكان. واولينا بالاخص اهتماما عميقا لايصال السلع الصناعية بمقادير كافية الى الفلاحين الذين يعيشون فى المناطق الجبلية ذات المسالك الوعرة. وهكذا، عنينا بان تسهم التجارة الاشتراكية اسهاما فعالا فى تقليص الفوارق ما بين المدينة والريف وما بين المناطق السهلية والمناطق الجبلية من حيث مستوى معيشة الفلاحين. وهكذا، تلاشت فى بلادنا اليوم الفوارق ما بين المدينة والريف فى مجال تداول السلع، ويتم امداد حتى المناطق الجبلية النائية بنفس السلع التى تزود بها المدن من دون اى فرق فى السعر.

والى جانب اجادة امداد الريف بالسلع، من المهم، بالنسبة للقضاء، ان يقيم نظاما سليما للشراء ويعزز عمل الشراء بقدر ما يزداد الانتاج الزراعى بسرعة ويتطور الاقتصاد الريفى تطورا يتسم بالتنوع. فانشأنا فى الاقضية مراكز وطيدة للشراء، مثل منشآت المشتريات ومحلات شراء الضروريات اليومية ومحلات شراء المواد الغذائية، وجعلناها تقوم بشراء المنتجات الزراعية ومنتجات الاعمال الجانبية فى الريف فى حينه متوسلة مختلف الطرق، مثل الشراء الميدانى والشراء المتنقل والشراء بالامانة والشراء بالعقود. وعلاوة على ذلك، حرصنا على تحسين نظام الشراء وطرقه بصورة اكثر واعلاء استعداد عمال الشراء للخدمة وشعورهم بالمسؤولية باطراد، وذلك بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور.

وهكذا، فان الاقضية فى بلادنا اصبحت اليوم قواعد متينة لامداد الريف، وهى تؤدى دورا رائعا كقاعدة ارتكاز لضمان الروابط الاقتصادية بين المدينة والريف.

من اجل زيادة دور القضاء فى بناء الريف الاشتراكي، من الضرورى توطيد القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية.

فليس الا بتوطيد القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية، يمكن مد رقعة الثقافة المتقدمة فى المدينة الى الريف بنجاح، وتخليص الريف من مخلفات الافكار الاقطاعية والعادات المتخلفة فى الحياة، وتحويل وعى الفلاحين الفكرى ونمطهم فى الحياة على النهج الاشتراكى.

وفى مضمار توطيد القضاء كقاعدة ارتكاز للثورة الثقافية، فقد اولى حزبنا اهتماما اوليا لتدعيم المؤسسات التعليمية وتقوية عمل التعليم.

فى بلادنا، يتلقى جميع افراد الجيل الصاعد التعليم الالزامى فى المدارس، وبعد التخرج منها يذهبون الى مصانع الصناعة المحلية او الى المزارع التعاونية. لذا، فان النجاح فى الثورات الفكرية والتقنية والثقافية فى الريف انما يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية تعليم التلاميذ فى المدارس. ان التلاميذ الذين يتلقون تربية قوامها الافكار السليمة والمعارف الوافرة والاخلاق الحميدة فى المدارس، يمكنهم ان يؤدوا دورهم الجليل كبناة للريف الاشتراكي عندما ينطلقون الى الريف بعد التخرج من المدرسة.

توجد فى كل قرية فى ريف بلادنا اليوم مدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية، كما يوجد فى كل قضاء معهد تقنى. ونحن ساهرون على ضمان تعزيز التوجيه الحزبى للعمل المدرسى وعلى تجسيد مبادئ علم التربية الاشتراكى بدقة فى العمل التربوى، حتى نربى بذلك التلاميذ خير تربية لكى ينشأوا اناسا من نمط جديد، متسلحين بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم، وعمادا يعول عليه فى بناء الاشتراكية. والى جانب ذلك، انشأنا المدارس الحزبية وغيرها من المؤسسات لتأهيل الكوادر فى الاقضية، ونقوم فيها بتأهيل العاملين القاعديين الريفيين واعادة تربيتهم. وهكذا، تؤمن الاقضية الكوادر اللازمين لبناء الريف الاشتراكى بنفسها الى حد كبير.

كما ان مراكز الاقضية مزودة بمختلف المؤسسات التربوية الفكرية والثقافية، بما فى ذلك النوادى الثقافية الجماهيرية ومحلات بيع الكتب والمكتبات ومحطات الاذاعة السلكية. ونحن نشدد بواسطتها التربية الفكرية والثقافية للسكان فى مراكز الاقضية خاصة والريف عامة.

ومن اجل تقوية الخدمات الصحية للسكان الريفيين، بذلنا قصارى جهودنا لتحديث

المستشفيات فى الاقضية، وتحويل المستوصفات الريفية الى مستشفيات. وقد انشأنا، بشكل خاص، دار توليد للنساء الريفيات فى كل قضاء، وطبقنا نظام تعيين قابلات لمنطقة معينة.

تستأثر اجادة بناء مراكز الاقضية بأهمية كبرى فى التعجيل بالثورة الثقافية فى الريف.

قلما يزور الفلاحون القاطنون فى الريف المدن الكبيرة. ولكنهم، كثيرا ما يزورون مراكز اقضيتهم، ويحتكون هناك بالثقافة المتقدمة ونمط الحياة الاشتراكى بدرجة كبيرة. لذلك، من اللازم اجادة بناء مراكز الاقضية بطريقة جميلة وصحية حتى تكون نموذجا يحتذيه الريف كله.

هذا، وقد قام حزبنا بتشكيل فرقة البناء الريفى فى كل قضاء لتضطلع ببناء مركز القضاء الى جانب البناء الريفى ضمن حدوده. وحرص كذلك على اجادة تجهيز المدارس والمستشفيات والنوادى الثقافية الجماهيرية والمخازن والمطاعم والحمامات وصالونات الحلاقة والمؤسسات الثقافية والترفيهية الاخرى داخل مراكز الاقضية، وعنى بان تحافظ البيوت السكنية والشوارع على نظافتها وترتيبها وذلك على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. وبالنتيجة، اصبحت اليوم كافة مراكز الاقضية فى بلادنا مرتبة ونظيفة، وغدت مثالا يحتذى فى تحقيق الثورة الثقافية فى الريف.

حقا، ان منهج حزبنا الخاص بتوطيد القضاء واعلاء دوره اثمر نتائج رائعة فى بناء الريف الاشتراكى وفى تنمية المناطق المحلية من النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية. ونحن عازمون، فى المستقبل ايضا، على المضى قدما بتوطيد القضاء ورفع دوره فى اطار نضالنا الرامى الى ايجاد حل نهائى للمسألة الريفية وبناء الشيوعية.

*　　*　　*

على مدى ثلاثين عاما منذ التحرير، ناضل حزبنا بلا كلل من اجل حل المسألة الريفية. وفى هذا المجرى، حقق بالفعل انتصارات ومنجزات كبرى.

وحزبنا يواجه اليوم مهام جسيمة، انما مشرفة، مهمة ايجاد حل نهائى للمسألة

الريفية عن طريق تثوير الفلاحين وتحويلهم تماما على نمط الطبقة العاملة، ومهمة تصنيع الزراعة وتحديثها بسرعة، ومهمة تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، استنادا الى النجاحات التى تم احرازها بالفعل فى بناء الريف الاشتراكى.

يضطلع العاملون فى اجهزة الدولة والاقتصاد بمسؤولية خطيرة جدا فى النضال لتحقيق الحل النهائى للمسألة الريفية. آمل فى ان تحققوا انجازات اعظم فى النضال الرامى الى ايجاد حل نهائى للمسألة الريفية، بدفعكم عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، فى الريف بكل ما اوتيتم من قوة وعزم.

فلنعجل اكثر بالبناء الاشتراكى تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة

تقرير قدم الى الاحتفال المركزى بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٩ ايلول ١٩٧٨

ايها الرفاق،

لقد انقضت ثلاثون سنة منذ اعلان ولادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على العالم قاطبة.

وخلال السنوات الثلاثين الماضية، اجتاز شعبنا طريق الثورة المتألقة بالانتصارات والامجاد، ممسكا بثبات زمام مصيره فى يده تحت راية الجمهورية.

اليوم، يحتفل الشعب كله فى بلادنا بصورة عميقة المغزى وبالغة الدلالة بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى ظروف جبارة يخاض فيها غمار النضال الجبار من اجل الانجاز الناجح للخطة السباعية الثانية، البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى، يحدوه الاعتزاز القومى الكبير وفخر المنتصرين العارم.

بمناسبة هذا العيد التاريخى، اتقدم بالتهانى الحارة الى شعبنا البطل الذى ناضل بنكران ذات من اجل ازدهار الجمهورية وتطورها ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

واسمحوا لى ايضا ان اوجه، بمناسبة هذا اليوم ذى الاهمية الفائقة، تهانى الحارة

وتحياتى الكفاحية الى جميع ابناء الشعب الكورى الجنوبى، وفى مقدمتهم الثوريون والشباب الطلابى والشخصيات الوطنية الديمقراطية، الذين يناضلون بعزم وثبات دفاعا عن حقهم فى الوجود وحرياتهم الديمقراطية، وفى سبيل توحيد الوطن وانتصار الثورة، وهم يتطلعون الى جمهوريتنا كمنارة الامل.

واتوجه ايضا بتحياتى الحارة الى المواطنين الكوريين الـ٦٠٠ ألف المقيمين فى اليابان والى جميع مواطنينا فيما وراء البحار الذين يناضلون ببسالة فى بلاد الغربة فى سبيل حقوقهم القومية الديمقراطية ووطنهم الاشتراكى، عامرة قلوبهم بالعزة الوطنية الفياضة لكونهم مواطنين للجمهورية.

لقد ضحى العديد من المناضلين الثوريين والوطنيين بحياتهم فى النضال الشاق انما المثمر من اجل استقلال الوطن والجمهورية. اننى ارفع اسمى آيات الاحترام لشهدائنا الثوريين والوطنيين، الاحياء ابدا فى ذاكرتنا، ممن ضحوا بارواحهم الغالية من اجل حرية الوطن وتحرره، وفى سبيل تأسيس الجمهورية وتوطدها وتطورها. ستتألق المآثر التى سجلها الشهداء الثوريون المناهضون لليابان والشهداء الوطنيون خالدة ابد الدهر فى تاريخ الوطن ما بقيت الجمهورية.

وقد امت بلادنا وفود حزبية وحكومية من العديد من بلدان العالم واصدقاؤنا الاجانب، للتهنئة بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. اننى، باسم حكومة الجمهورية والشعب الكورى كله، ارحب احر ترحيب بوفود البلدان العديدة فى العالم وباصدقائنا الاجانب الذين قدموا الينا للتهنئة بالعيد الوطني لشعبنا.

ايها الرفاق،

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى المكسب العظيم لثورتنا.

لقد خاض الشيوعيون الكوريون وابناء الشعب الوطنيون نضالا شاقا وطويل الامد من اجل سحق السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ونيل استقلال البلاد واقامة سلطتهم. وفى لهيب النضال الثورى المناهض لليابان، تكونت تقاليد ثورتنا اللامعة وارسيت الاسس المكينة لبناء السلطة الشعبية.

بعد التحرير، أقام شعبنا بقيادة حزب العمل الكورى السلطة الشعبية، ونفذ مختلف

الاصـلاحات الديمقـراطية بـنجاح، وعلـى اسـاس ذلـك، اسـس اخيـرا جمهـورية كـوريا الديمقراطية الشعبية فى ايلول عام ١٩٤٨.

كـان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حدثا عظيما ذا اهمية تاريخية فـى تطـور ثورتـنا وحياة شـعبنا. وبفضل تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية صـار شعبنا السيد الحقيقى للدولة والمجتمع، واصبح شعبا مقتدرا وكريما لا يجرؤ احد علـى المساس بـه. وبفضل تأسيس الجمهورية، استطاع شعبنا ان يمتلك سلاحا جبارا للثورة والبناء وان يلج بكل اعتزاز الحلبة الدولية، رافعا عاليا راية الدولة المستقلة ذات السيادة. حقا، ان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كان ظهورا للشعب المستقل وولادة جليلة لكوريا زوتشيه.

سلكت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، خلال السنوات الثلاثين المنصرمة منذ تأسيسها، طريقا حافلة بالنضالات الشاقة والانتصارات الباهرة، وانجزت مآثر خالدة امام الوطن والشعب. لقد قادت حكومة الجمهورية جماهير الشعب فى دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام الى ان اقامت النظام الاشتراكي الاكثر تقدما على هذه الارض التى سادها فيما مضى كابوس الاستغلال والاضطهاد، وحولت بلادنا التى كانت فقيرة ومتخلفة الى بلاد اشتراكية مستقلة ذات اقتصاد وطنى مستقل راسخ وثقافة قومية رائعة وقدرة دفاعية قوية. ان السنوات الثلاثين من عمر الجمهورية هى سنوات ثلاثون طافحة بالانتصارات والامجاد، بالابداع والازدهار.

تعيش جمهوريتنا اليوم عصرا زاهرا من الازدهار البالغ اوجه. ولا ينى النظام الاشتراكي القائم فى بلادنا يتوطد ويتطور على مر الايام، وتزداد قدرة الجمهورية نموا وجبروتا باطراد فى جميع الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. وفى احضان الجمهورية، يتمتع شعبنا بالحريات والحقوق الحقيقية من كل الوجوه، وينعم بحياة مادية وثقافية سعيدة حسب المشتهى. وفى المضمار الدولى، تمارس جمهوريتنا سيادتها كاملة غير منقوصة، ولديها اصدقاء ومتعاطفون معها فى كل مكان من العالم. لم يسبق قط على مدى تاريخ بلادنا الذى يرقى الى خمسة آلاف سنة، ان ازدهر وطننا مثل هذا الازدهار واظهر عظمته على العالم كله، كيومنا هذا.

وخلال السنوات الثلاثين من النضال، حازت جمهوريتنا على تأييد شعبنا المطلق وثقته التامة. يكن الشعب الكورى كله حبا لامتناهيا للجمهورية، ويؤيد تأييدا تاما جميع الخطط والسياسات التى تنتهجها حكومة الجمهورية. لقد توصل شعبنا، من خلال حياته الواقعية، الى قناعة راسخة بان الجمهورية هى وحدها القادرة على توفير الحياة السعيدة له، وهو يرى مستقبله الاهنأ والاسعد فى توطدها وتطورها.

ان ابناء شعبنا كلهم ليعتبرونه شرفا وافتخارا لا حد لهما ان يعيشوا ويقوموا بالثورة كمواطنين للجمهورية، وهم مفعمون ثقة بانهم قادرون تماما على بناء جنة الاشتراكية والشيوعية تحت راية الجمهورية على ارض الوطن. ان شعبنا اليوم مفعم بالتصميم المتقد على تكريس نفسه كليا للنضال من اجل حماية الجمهورية والدفاع الحازم عنها وفي سبيل رفاهيتها وتطورها.

١ـ لنجسد بدقة فكرة زوتشيه فى نشاط الدولة وندفع عجلة الثورات الثلاث بقوة الى الامام

ايها الرفاق،

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى راية الحرية والاستقلال لشعبنا وسلاحه القوى لبناء الاشتراكية والشيوعية.

وانطلاقا من المهام العامة لثورتنا، دأبت حكومة جمهوريتنا على النضال من اجل التعجيل ببناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ومن اجل مساندة النضال الثورى الذى يقوم به الشعب الكورى الجنوبى، ومن اجل تمتين عرى التضامن مع شعوب العالم.

لقد اتخذت حكومة الجمهورية فكرة زوتشيه لحزبنا دليلا مرشدا ثابتا فى نضالها من اجل توحيد الوطن واستقلاله وبناء المجتمع الجديد، وطبقت بدقة الخط الثورى المتمثل فى السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى فى كافة اوجه نشاط الدولة.

الاستقلالية السياسية هى بمثابة الحياة الاولية بالنسبة للدولة المستقلة ذات السيادة. وحدها السلطة المتمتعة بالاستقلالية، تستطيع ان تصون كرامة البلاد والامة وتدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

وقد تمسكت حكومة الجمهورية تمسكا ثابتا لا محيد عنه بالاستقلالية منذ اول يوم من تأسيسها.

فقد رسمت كل خططها وسياساتها على نحو مستقل، بما يتفق وواقع بلادنا وطبقتها بالاعتماد على قوى شعبنا الذاتية. وكما حاربنا التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وحللنا جميع المسائل الناشئة فى الثورة والبناء حسب مشيئتنا نحن، وقبلنا النظريات القائمة وتجارب البلدان الاخرى ايضا بما يتمشى ومصالح ثورتنا.

تطور حكومة الجمهورية علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل، وتحل كافة المسائل الدولية على اساس تقديرنا نحن وقناعتنا الذاتية. اننا لا نرقص على انغام الآخرين ابدا. ولا نسمح مطلقا بان يتدخل الاجانب فى شؤون بلادنا الداخلية. ان هيبة بلادنا كدولة مستقلة ذات سيادة وكرامة شعبنا انما يقومان فى تمسك حكومة الجمهورية بثبات بالاستقلالية.

وبغية توطيد الاستقلال السياسى للبلاد وتحقيق استقلالية البلاد على وجه التمام، لا مندوحة عن بناء الاقتصاد الوطني المستقل.

الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. فليس الا ببناء الاقتصاد الوطني المستقل، يمكن توطيد استقلال البلاد وممارسة السيادة وتوفير الحياة المادية الرغيدة للشعب.

واذ طرحت حكومة الجمهورية خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل وطبقت المبدأ الثورى المتمثل فى الاعتماد على القوى الذاتية، فقد بنت على وجه الروعة الاقتصاد الوطني المستقل المتطور من كل النواحى والمجهز بالتقنية الحديثة الذى يدار بموارد البلاد المحلية وتقنياتها الخاصة بها وكوادرها هى. ان اقتصادنا اليوم يلبى كل الاحتياجات الضرورية لبناء الاشتراكية ومعيشة الشعب بالانتاج المحلى، وهو يتطور بوتائر عالية مطردة من دون التأثر بأية تقلبات اقتصادية عالمية.

وتحقيق الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطني مبدأ رئيسى لبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

فبدون القدرة الدفاعية الذاتية، تتعذر المحافظة على الاستقلال الوطني او الدفاع عن مكتسبات الثورة وامن الشعب. فى الحقيقة، لا يمكن القول عن دولة تفتقر الى قدرة دفاعية ذاتية انها دولة مستقلة تماما.

واذا كنا، فى حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، قد استطعنا ان ندافع بشرف عن استقلال الوطن ومكتسبات الثورة، فذلك لاننا قد اسسنا القوات المسلحة الثورية النظامية فى الوقت المناسب وعززنا قدرة البلاد الدفاعية.

واذ طبقت حكومة الجمهورية الخط العسكرى للحزب ومضمونه الرئيسى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد برمتها، فقد عززت جيشنا الشعبي حتى صار قوات مسلحة ثورية الفرد فيها يضارع مائة من العدو، وحولت البلاد كلها الى حصن منيع. من هنا، يمكننا القول عن ثقة اكيدة باننا قد وفرنا فى الوقت الحاضر القدرة الدفاعية الغلابة التى تمكننا من سحق اى عدوان يقوم به العدو سحقا تاما.

ولما كانت حكومة الجمهورية قد طبقت بكل دقة الخط الثورى المتمثل فى السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي فى كل ميادين الثورة والبناء، فقد استطاعت ان تحول بلادنا الى بلد اشتراكى قوى يمارس السيادة فى السياسة والاستقلال فى الاقتصاد والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطني.

وما التحولات العظيمة والمنجزات الرائعة التى تحققت فى بلادنا خلال السنوات الثلاثين المنصرمة منذ تأسيس الجمهورية، الا برهان ساطع على صحة وحيوية خط السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي.

وفى المستقبل ايضا، سوف تجسد حكومة الجمهورية تجسيدا كاملا فكرة زوتشيه فى كافة اوجه نشاط الدولة، تعجيلا بالقضية التاريخية، قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان الهدف النهائى لحكومة الجمهورية هو تحويل المجتمع كله على هدى فكرة

زوتشيه. يتوجب على حكومة الجمهورية ان تحول جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين من النمط الزوتشى وتعيد تكوين المجتمع كله تماما وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، وصولا الى احتلال القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية.

ان النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو نضال يهدف، من حيث الجوهر، الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل على وجه الكمال. ذلك انه من الضرورى، من اجل تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل تحقيقا كاملا، القضاء على مخلفات المجتمع القديم فى كافة اوجه الحياة الاجتماعية، بما فيها السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة، الخ، واعادة تكوين المجتمع على النهج الثورى فى كافة ميادين البنية الفوقية والبنية التحتية على السواء. لذلك، فاذا ارادت دولة الطبقة العاملة ان تنجز المهمة التاريخية الخاصة بتحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل تحقيقا تاما، يجب عليها ان تقوم بالثورة فى ميادين الفكر والتقنية والثقافة ايضا، فى آن مع تحويل النظام الاجتماعى البائد.

تطرح الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية نفسها بوصفها مسألة ذات اهمية استثنائية فى البلدان التى نالت استقلالها وشرعت تبنى مجتمعا جديدا بعد ان كانت مستعمرات او شبه مستعمرات فى الماضي. بالنسبة الى البلدان التى رزحت ردحا من الزمن تحت السيطرة الاستعمارية الامبريالية فى الماضي، يعد القيام بالثورات الثلاث عملا صعبا ومعقدا للغاية، ولا يسعها الا ان تخصص مزيدا من الجهد والوقت له، نظرا لانها تعانى تخلفا فى النواحى الفكرية والتقنية والثقافية.

بعد انتصار الثورتين الديمقراطية والاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى، تواجه دولة الطبقة العاملة مهمة القيام بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية كمهمة ثورية رئيسية لها.

تتحقق الاستقلالية الاجتماعية والسياسية لجماهير الشعب العامل باقامة النظام الاشتراكى. ولكن المهام المتعلقة بتحريرها كليا حتى من قيود الافكار البالية والطبيعة تبقى قائمة بعد اقامة هذا النظام ايضا. ولهذا السبب، لن تتحقق استقلالية جماهير الشعب العامل على وجه التمام فى كافة الميادين، الا اذا شنت الثورات الثلاث بعنفوان فى

اعقاب اقامة النظام الاشتراكى، بغية الاسراع باعادة تكوين الانسان والطبيعة بشكل شامل، فى آن مع المضى قدما فى توطيد النظام الاشتراكى وتطويره دونما انقطاع.

قدمت حكومة الجمهورية، منذ اول يوم من ولوجها طريق بناء المجتمع الجديد، المنهج الخاص بتحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، وواظبت على تطبيق ذلك المنهج مواظبة لا محيد عنها.

فبعد انتصار الثورة الاشتراكية، حددت حكومة الجمهورية الثورات الثلاث على انها المضمون الرئيسى للثورة الواجب تحقيقها فى المجتمع الاشتراكى، ومهمة الثورة المتواصلة التى يجب القيام بها الى ان يتم بناء الشيوعية، وعكفت على اجراء الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان. وبنتيجة الدفع القوى لعجلة الثورات الثلاث، تقدمت الثورة والبناء فى بلادنا بوهازة سريعة جدا، وتحققت الانتصارات والنجاحات الباهرة فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. يتقدم شعبنا اليوم بخطى عزومة الى الامام نحو القمة العالية للاشتراكية والشيوعية، بسرعة تشوليما زائد معركة السرعة، تحت الرايات الخفاقة الحمراء الثلاث للثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

والثورة الاهم من بين الثورات الثلاث هى الثورة الفكرية.

ان الثورة الفكرية هى عمل تحويل الانسان لتنشئة الشغيلة ثوريين شيوعيين عن طريق تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وعمل سياسى لاعلاء حميتهم الثورية وطاقاتهم الخلاقة.

طرحت حكومة الجمهورية دائما الثورة الفكرية على انها المهمة الثورية الاعظم شأنا فى قيادة النضال الثورى والعمل البنائى، والتزمت التزاما ثابتا بمبدأ اعطاء الاسبقية لها على سائر الاعمال الاخرى.

وبنتيجة الدفع الناجح لعجلة الثورة الفكرية، فقد طرأت تغيرات جذرية على ملامح شعبنا الفكرية والروحية.

فجميع الشغيلة باتوا متسلحين متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه؛ وغدا المجتمع كله مشبعا بفكرة زوتشيه. الشعب كله فى بلادى اليوم يخلص من اعماق قلوبه اخلاصا فائقا لحزبنا وحكومة جمهوريتنا ويبلى بلاء حسنا فى النضال، حتى انه لا

يتردد لحظة فى خوض بحور الماء او النار اذا ما اقتضت الثورة ذلك.

كما احرزت نجاحات كبيرة فى مضمار تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة ايضا. فقد باتوا جميعا متسلحين بالافكار التقدمية للطبقة العاملة تسلحا ثابتا، ويعملون ويدرسون ويعيشون على النهج الشيوعى تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد". لقد صار جميع الشغيلة فى بلادنا اليوم أناسا ثوريين، يعشقون العمل والنضال، ويستمرون فى احداث التجديد والتقدم باطراد.

وفى بوتقة الثورة الفكرية، ازدادت الوحدة السياسية والفكرية لشعبنا قوة ومتانة. واتحد الشعب كله اتحادا راسخا بقلب واحد وارادة واحدة على اساس فكرة زوتشيه، وقد صار المجتمع كله اسرة ثورية كبيرة، يساعد ويقود افرادها بعضهم بعضا ويعيشون فى الفة وانسجام. وما من قوة على الارض تقدر على سحق وحدة شعبنا السياسية والفكرية القائمة على فكرة زوتشيه. وبفضل وجود هذه الوحدة وهذا التلاحم المنيعين لشعبنا، يتوفر الضمان الاكيد لرخاء جمهوريتنا وازدهارها والانتصار النهائى لثورتنا.

لقد دخلت الثورة والبناء فى بلادنا مرحلة عالية جديدة من تطورهما فى الوقت الحاضر. لذا، فان الواجب يلزمنا بان نشدد الثورة الفكرية باستمرار بما يساير المتطلبات الجديدة لتطور الثورة حتى نعجل ببناء الاشتراكية والشيوعية.

ان مواصلة تشديد الثورة الفكرية هى مطلب شرعى لتطور الثورة. اذا لم يستمر هذا العمل فى ظل المجتمع الاشتراكى، فقد تنبعث الافكار البائدة فى اذهان الناس وتتسرب من الخارج الافكار الرأسمالية التى يروج لها الامبرياليون. اضف الى ذلك انه اذا لم تتواصل الثورة الفكرية، فقد تفتر حمية الناس الثورية بالتدريج بقدرما تزول همومهم لجهة المأكل والملبس والمسكن طردا مع ارتفاع مستوى معيشتهم. فليس الا بتشديد الثورة الفكرية باستمرار، يمكن النجاح فى اداء العمل الصعب، انما الهام، عمل تربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى، واحداث نهوض مطرد فى الثورة والبناء.

المهمة الرئيسية للثورة الفكرية فى الوقت الحاضر هى تسليح جميع افراد

المجتمع بفكرة زوتشيه على وجه الثبات. علينا ان نشدد تربية جميع الشغيلة بفكرة زوتشيه حتى يتسلحوا تسلحا راسخا بالنظرة المستقلة الى الثورة وينخرطوا فى النضال القوى لتحقيق الانتصار الشامل لفكرة زوتشيه.

ان شعبنا قد صار شعبا اكثر عزة واشد اباء بسبب وجود وطن زوتشيه الاشتراكى. فيجب تربية جميع الشغيلة على ان يحبوا وطنهم الاشتراكي حبا لاهبا ويناضلوا بهمة ونشاط من اجل ازدهاره.

لم ينته نضالنا بعد وما زلنا على طريق الثورة. ينبغى لنا ان نحرص على ان يتابع الشعب كله نضاله العنيد حتى يحقق الظفر النهائى للقضية الثورية، متحديا ببسالة جميع الصعوبات والعقبات التى قد تعترضه، تحدوه الحمية الثورية المتقدة والثقة الاكيدة بالنصر.

والثورة التقنية هى مكون هام من مكونات الثورات الثلاث.الثورة التقنية هى واجب ثورى مقدس يستهدف زيادة رفاهية الشعب المادية باطراد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق عن طريق تنمية القوى المنتجة.

وحده تحقيق الثورة التقنية يتيح امكانية بناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى وتحرير الشغيلة من العمل الشاق وتوفير ظروف العمل المستقل والخلاق لهم.

لقد طرحت حكومة الجمهورية الثورة التقنية على انها مهمة ثورية خطيرة لبناء المجتمع الجديد ومهمة سياسية سامية لاذكاء استقلالية الشغيلة، ودفعت عجلة هذه الثورة بقوة الى الامام فى كافة ميادين الاقتصاد الوطني.

وقد اجرينا الثورة التقنية بعنفوان حتى قضينا كليا على الاختلال ذى الطابع الاستعمارى للاقتصاد وعلى تخلفه التقني اللذين خلفتهما الامبريالية اليابانية وراءها، وذلك فى غضون فترة قصيرة من الزمن بعد التحرير؛ واكثر من ذلك، حققنا التجديد التقني الشامل للاقتصاد الوطني وانجزنا المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكى بشكل يبهر الانظار. وطرحت حكومة الجمهورية المهام الثلاث للثورة التقنية بعد انجاز التصنيع الاشتراكى وخاضت نضالا عنيدا فى سبيل تحقيقها، محققة منجزات هائلة فى هذا المضمار.

وبفضل هذا الاندفاع المظفر للثورة التقنية، اصبح اقتصاد بلادنا اليوم يرتكز بثبات على قواعد العلوم والتقنية الحديثة، وتعززت قدرته بصورة فائقة.

فقد بلغت القوى المنتجة فى بلادنا مستوى عاليا للغاية فى الوقت الحاضر. لقد تضاعف الانتاج الصناعى فى العام الماضى ١٩٦ مرة عما كان عليه فى عام ١٩٤٦، وارتفعت حصة صناعة الآلات من مجمل قيمة الانتاج الصناعى من ١ر٥ بالمائة فى عام ١٩٤٦ الى ٧ر٣٣ بالمائة فى عام ١٩٧٧. تؤمن بلادنا ٩٨ بالمائة من احتياجاتها من التجهيزات والآلات بالمصنوعات المحلية، وقد دخلت مصاف البلدان المتقدمة من حيث كمية انتاج المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان.

لقد تخلص الشغيلة من العمل الشاق الى حد بعيد، وارتفع مستوى معيشة الشعب ارتفاعا ملحوظا. وقد تم ادخال المكننة والاتمتة والتحكم عن بعد على نطاق واسع فى الميادين الصناعية الرئيسية، بما فيها الصناعة الاستخراجية وصناعة المعادن، وسار تصنيع الزراعة وتحديثها خطوات واسعة الى الامام، وبالنتيجة تخلص الشغيلة من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والعمل المضر بالصحة والعمل الشاق الى درجة كبيرة، واصبحت الاعباء المنزلية اخف على كواهل النساء الى حد بعيد نتيجة التقدم فى الصناعة التحويلية الغذائية. ونظرا لان العمل اصبح سهلا وازداد انتاج الثروات المادية، صار فى وسع الشعب ان ينعم بحياة اكثر رغدا وتمدنا من دون اية هموم او قلق.

على حكومة الجمهورية ان تدفع بقوة متزايدة عجلة الثورة التقنية فى المستقبل، استنادا الى النجاحات المحرزة حتى الآن. وعلى هذا النحو، ينبغى انماء القوى المنتجة الى الدرجة القصوى بحيث يتسنى تطبيق مبدأ التوزيع الشيوعى حسب الحاجة وتحرير الشغيلة من العمل الشاق نهائيا.

واحدى المهام البارزة المطروحة فى الثورة التقنية هى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته والمضى قدما بقوة فى آن معا فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته هى المهمة الرئيسية للخطة السباعية الثانية والمنهج الاستراتيجى الواجب التزامه بثبات فى المستقبل فى

مضمار بناء الاقتصاد الاشتراكى. ان توطيد الصفة الاستقلالية للاقتصاد الوطني وتحسين الوسائل التقنية ووضع كافة اوجه الاقتصاد على الاسس العلمية العصرية عن طريق تشديد الثورة التقنية، ضرورة لا غنى عنها لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته.

ينبغى لنا، قبل كل شىء، ان نخصص جهودنا لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني.

والمهمة الخطيرة المطروحة على صعيد تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني هى استثمار ثروات البلاد الطبيعية بصورة اكثر نجاعة واستكمال بنيان الاقتصاد الوطني من جميع الفروع الى حد اكبر. تملك بلادنا مكامن هائلة من الثروات الجوفية على اختلافها. فعلينا بتوفير المزيد من مخزوناتها واستكشاف جميع الثروات غير المكتشفة فى باطن الارض عن طريق تشديد عمليات التنقيب الجيولوجى. وعلينا ان نضاعف من الصفة الاستقلالية والذاتية لصناعة بلادنا من خلال انشاء فروع الصناعة الجديدة لاستكمال بنيان الصناعة من كل الفروع والالتزام الثابت بمبدأ تنمية الصناعة التى تعتمد على المواد الخام الخاصة بنا.

وتحديث الاقتصاد الوطني يعنى تحديث الوسائل التقنية ومكننة العمليات الانتاجية واتمتتها. علينا بالمثابرة فى دفع عملية احكام دقة التجهيزات والآلات وتكبيرها وجعلها ذات سرعة عالية وابتكار وصنع مختلف التجهيزات والآلات الحديثة بكميات اكبر بغية رفع مستوى التجهيز التقنى للاقتصاد الوطني بصورة اضافية وتحقيق مكننة كافة العمليات الانتاجية واتمتتها.

وثمة مهمة خطيرة تواجهنا اليوم، ألا وهى تحديث وسائل النقل. لقد تقدمت الصناعة الاستخراجية والصناعة التحويلية بسرعة كبيرة فى الآونة الاخيرة، بيد ان النقل ما زال قاصرا عن مجاراتهما. فعلينا بالاسراع فى تحديث وسائل النقل لرفع طاقته الى ابعد حد. علينا ان نكمل كهربة خطوط السكك الحديدية بسرعة وندخل الاتمتة فى السكك الحديدية بصورة اضافية ونحقق مكننة عمليات الشحن والتفريغ بشكل دينامى. بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات وتكثر فيها الانهار. وفي مثل هذه الظروف، علينا ان نسير فى اتجاه تطوير النقل البحرى والنهرى على نطاق واسع،

وذلك ببناء سفن الشحن الضخمة باعداد كبيرة وحفر القنوات على قدم وساق. كما ان تطوير النقل البحرى ببناء اعداد كبيرة من سفن الشحن الضخمة الحديثة يستأثر بأهمية كبيرة فى تنويع التجارة الخارجية.

وعلينا بتطوير العلوم والتكنولوجيا لوضع العمليات التقنية للانتاج وطرق الانتاج ونشاط الادارة فى كل ميادين الاقتصاد الوطني على الاسس العلمية الاكثر عصرية. ويتعين على العاملين فى اجهزة الدولة والاقتصاد ورجال العلوم والتقنيين ان يشددوا من البحوث العلمية الآيلة الى علمية الاقتصاد الوطني، ويدخلوا بنشاط المنجزات العلمية والتقنية الحديثة فى الانتاج، حتى يصلوا بمستوى علمية الاقتصاد الوطني فى بلادنا الى مرحلة اعلى فى المستقبل القريب.

وعلينا، بخاصة، ان نكرس جهودا هائلة لعلمية الزراعة وتحديثها. يتوجب علينا ان نوطد المنجزات التى احرزت حتى الآن فى النضال الرامى الى تحقيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، وان نفى وفاء تاما متطلبات الطريقة الزراعية المستقلة فى سبيل زيادة علمية الانتاج الزراعى وتكثيفه بصورة اكثر. وبالاضافة الى ذلك، علينا ان نناضل بعنفوان من اجل الاسراع باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد والحصول على المزيد من الاراضى الصالحة للزراعة عن طريق ادخال الوسائل التقنية الحديثة وطرق العمل العلمية على نطاق واسع.

والثورة الثقافية هى احدى المهام الثورية الثلاث المتوجبة الاداء من قبل دولة الطبقة العاملة.

فليس الا بتحقيق الثورة الثقافية، يمكن القضاء على التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم وخلق الثقافة الاشتراكية والشيوعية وتنشئة جميع افراد المجتمع اناسا من النمط الشيوعى متطورين من كل النواحى.

وبنتيجة التقدم المظفر للثورة الثقافية فى الفترة الماضية، اصبحت الثقافة القومية الاشتراكية عندنا متطورة تطورا باهرا ومزدهرة ايما ازدهار، وصار شعبنا السيد الحقيقى للثقافة الاشتراكية والمستمتع بها بعدما كان بعيدا عن ركب الحضارة الحديثة.

وقد تقدم التعليم فى بلادنا بسرعة فائقة. فقد تحقق بالفعل التعليم الالزامى على

مراحل، تمشيا مع الشوط المقطوع فى الثورة والبناء. وبات جميع افراد الجيل الناشئ يتمتعون اليوم بالتعليم الثانوى العام الكامل بفضل تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. يتلقى حاليا فى بلادنا ٦ر٨ مليون طفل وتلميذ وطالب، اى اكثر من نصف عدد السكان، تعليما مجانيا على نفقة الدولة، وهم يترعرعون كمواهب ثورية وشيوعية. ونتيجة للتقدم الناجح فى مضمار تعليم الراشدين، اصبح جميع الشغيلة ومنذ امد طويل يحوزون درجة من المعارف العامة تفوق مستوى خريج المدارس الاعدادية، وهم منكبون حاليا على الدراسة من اجل اكتساب المعارف العامة بما يعادل مستوى خريج المدارس الثانوية. لقد غدت بلادنا اليوم بالفعل "بلد التعلم" و"بلد التعليم"، حيث الشعب كله يدرس ويتعلم.

وقد احرزت نجاحات كبرى فى تأهيل الكوادر الوطنيين ايضا. لم تكن فى بلادنا حتى جامعة واحدة قبل التحرير، ولكن توجد فيها الآن ١٥٨ جامعة ومعهدا عاليا، واقيمت فى كل المناطق المحلية قواعد عامة راسخة لتأهيل الكوادر. وقد تم تأهيل جيش عرمرم من المثقفين يبلغ قوامه مليون مثقف، يتولون بانفسهم ادارة اجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة على خير ما يرام. لقد حلت مسألة الكوادر الوطنيين حلا تاما فى بلادنا بعدما عانت صعوبات جمة فى الماضي بسبب قلة عدد الكوادر الوطنيين.

وقد بلغت الآداب والفنون درجة راقية بحيث باتت تلبي تلبية وافية احتياجات الشعب الثقافية المتزايدة وتلهم الهاما قويا النضال الثورى الذى يقوم به الشغيلة.

ان الثورة الثقافية، التى بدأت بعد التحرير فى بلادنا بالقضاء على الامية، قد قطعت اشواطا بعيدة تحت راية الجمهورية حتى وصلت اليوم الى مرحلة عالية جدا تتيح طرح التعليم الالزامى العالى كمهمة ناضجة. وهذا، لعمرى، احدى أثمن المآثر التى حققتها جمهوريتنا فى بناء المجتمع الجديد ومصدر فخر كبير لشعبنا.

والمهمة الاعظم شأنا فى الثورة الثقافية فى الوقت الحاضر هى الاسراع بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ان رفع المستوى الثقافى والتقني للشعب كله بدرجة فائقة من خلال الاسراع بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، هو وحده السبيل الى النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية والقضاء نهائيا على الفوارق فى

العمل وتحقيق المساواة التامة بين الشغيلة.

وبغية ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، ينبغى المضى فى تطوير التعليم عن طريق التطبيق الكامل "لموضوعات عن التربية الاشتراكية". فعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تطبق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة بصورة نوعية، وان تدخل تحسينات اضافية على تعليم الراشدين والتعليم العالى، بحيث يشب جميع افراد الجيل الناشئ مواهب ثورية شيوعية ذات معرفة وافرة واخلاق حميدة وجسم سليم من النمط الزوتشي، ويحوز جميع الشغيلة معارف عامة تعادل مستوى خريج المدارس الثانوية ومهارة تقنية حديثة واحدة على الاقل فى المستقبل القريب، ويتم تأهيل الكوادر الوطنيين بصورة اوفى بالمراد.

وانها لمهمة بالغة الشأن فى الثورة الثقافية ان نقيم بالكامل الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية ونمط الحياة الاشتراكى. هذا هو السبيل الوحيد الى توفير الشروط الثقافية فى العمل والحياة للشغيلة واشاعة جو الحياة الثورية فى المجتمع كله. يجب على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية وجميع الشغيلة ان يعتنوا بالمصانع والارياف والشوارع والقرى ويحافظوا عليها مرتبة ومتناسقة ويؤمنوا الشروط الثقافية فى تدبير شؤونها، ويعملوا جاهدين لتحسين نوعية السلع ورفع مستوى تحضرها. ومن الضرورى الالتزام الكامل بقواعد الحياة ولوائح السلوك الاشتراكية فى شؤون الدولة وفي سائر ميادين الحياة الاجتماعية الاخرى واشاعة الجو الاسلم المتمثل فى العمل والحياة على النهج الثورى فى المجتمع كله.

ومن اجل النجاح فى تحقيق الثورة الثقافية، ينبغى وضع خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية موضع التطبيق على اكمل وجه. ويجب تبنى الذات الوطنية برسوخ فى كل ميادين البناء الثقافى، وتجسيد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة فيها تجسيدا سليما ونبذ العناصر الرأسمالية والاقطاعية والميول الغربية بصورة حازمة.

بغية دفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة متزايدة، فقد بادر حزبنا الى اطلاق حركة جماعات الثورات الثلاث، واتخذ اجراءات ايجابية لتشكيل جماعات الثورات الثلاث من العناصر الحزبية الصميمية ومن المثقفين الشباب

المهيأين من الناحيتين السياسية والعملية وارسالها الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ومختلف ميادين الاقتصاد الوطني الاخرى.

ان حركة جماعات الثورات الثلاث هى الاسلوب الحديث لقيادة الثورة الذى يجسد طريقة تشونغسانرى. بعبارة اخرى، ان هذه الحركة هى اسلوب لقيادة الثورة من شكل جديد يرتبط فيه التوجيه السياسي والفكرى بالتوجيه العلمى والتقنى وتساعد الوحدات العليا الوحدات الادنى منها ويتم استنهاض الجماهير، وعلى هذا النحو تتعجل الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

نتيجة لاندفاع حركة جماعات الثورات الثلاث بخطى حثيثة الى الامام بتوجيه من المنظمات الحزبية، صار النضال الرامى الى تحقيق الثورات الثلاث اكثر تنظيما واشد عنفوانا، وتوالى حدوث نجاحات كبرى فى كل ميادين البناء الاشتراكى. تؤكد الحياة الواقعية على ان هذه الحركة هى الاسلوب الاكثر تفوقا وحيوية لقيادة الثورة الذى يتيح زيادة اعلاء القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب ودورها القيادى وتعزيز وظائف اجهزة الدولة والاقتصاد من كل الوجوه واستنهاض الكوادر والشغيلة، مما يدفع بقوة عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية قدما.

يتوجب علينا ان ندأب على تطوير حركة جماعات الثورات الثلاث التى تأكد تفوقها وحيويتها من خلال الممارسة الواقعية.

ومن اجل تطوير هذه الحركة، ينبغى رفع مسؤولية اعضاء جماعات الثورات الثلاث ودورهم. ان اعضاء هذه الجماعات هم طلائع الثورات الثلاث وحاملو راية النضال. فعليهم ان يتسلحوا متينا بفكرة زوتشيه ويتحلوا دائما وابدا بالروح الثورية العالية ويتغلغلوا وسط الجماهير ليطلقوا العنان لحميتها الثورية وطاقاتها الابداعية، بحيث يدفعون عجلة الثورات الثلاث بمزيد من القوة.

وفى سبيل تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح، لا بد من خوض حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث بكل عنفوان. هذه الحركة هى حركة جماهيرية تشمل الشعب كله غايتها تعجيل البناء الاشتراكى عن طريق خوض الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بهمة ونشاط. فينبغى تأجيج لهيب هذه الحركة فى كل ميادين البناء الاشتراكى لدفع

عجلة هذه الثورات الثلاث قدما بهمة والسير بثورتنا بخطى اسرع.

انها لمهمة ثورية رئيسية ملقاة على عاتق حكومة الجمهورية اليوم ان تطبق خط الثورات الثلاث تطبيقا كاملا فى نضالها من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. فيتعين على حكومة الجمهورية ان تدفع بقوة الى الامام عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، رافعة عاليا الراية الحمراء للثورات الثلاث، تعجيلا بانجاز القضية التاريخية، قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

٢- لنحطم دسائس اصطناع "كوريتين" ونحقق توحيد الوطن بالطرق السلمية

ايها الرفاق،

ثلاثون عاما قد انقضت على تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولكن امتنا ما زالت تعيش حالة الانقسام وما زال توحيد الوطن قائما كأسمى واجب قومى بالنسبة للشعب الكورى بأسره.

دأبت حكومة الجمهورية على بذل كل ما فى وسعها من جهود لحل مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة على اساس المبادئ الديمقراطية وبالطرق السلمية، تعبيرا عن الارادة الاجماعية للشعب الكورى كله وامانيه الموحدة. بيد ان مسألة توحيد بلادنا تصطدم بعقبات خطيرة، ويتعاظم خطر انشطار الامة الى الابد بسبب دسائس الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين".

لقد طلعت الامبريالية الامريكية بسياسة اصطناع "كوريتين" كاساس لاستراتيجيتها حيال كوريا، وهى تحوك فى الوقت الحاضر مختلف الدسائس والمؤامرات سعيا وراء تحقيق سياستها هذه. والرجعيون اليابانيون هم الآخرون يعترضون سبيل توحيد بلادنا بكل الوسائل، سيرا فى ركاب الامبريالية الامريكية العاكفة على تدبير سياسة اصطناع "كوريتين". وبتحريض من الامبريالية

الامريكية والرجعيين اليابانيين، تطرح الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا علنا مؤامراتها لانشطار الامة على انها سياسة لها، ويجن جنونها للقيام باصطناع "كوريتين"، متشدقة بما يسمى "الانضمام المتزامن الى الامم المتحدة" و"الاعترافات المتقابلة.

يسعى الامبرياليون الامريكيون الى مواصلة احتلالهم وسيطرتهم على جنوبى كوريا عن طريق تكريس انشطار بلادنا واصطناع "كوريتين"، ويحاول الرجعيون اليابانيون استرداد مواقعهم القديمة كحكام استعماريين فى جنوبى كوريا. ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تنوى تثبيت حالة الانقسام القائمة الى شمال وجنوب، مستهدفة بذلك تحقيق منافع شخصية لها وتحقيق اطماعها فى التربع على سدة الحكم مدة طويلة.

لا يسعنا ابدا السماح بأية دسائس تآمرية يحوكها الانقساميون لاصطناع "كوريتين"، بل علينا ان نحطمها تحطيما كاملا بالقوى المتحدة للامة الكورية جمعاء.

يجب ومن كل بد ان تتوحد كوريا ككيان واحد. الامة الكورية امة متجانسة عبر التاريخ، وشعبنا بالاجماع يرغب فى التوحيد. القوى التى تعارض توحيد كوريا هى قوى خارجية تنوى الاعتداء على كوريا والسيطرة عليها، وليست قوى داخلية، ما عدا حفنة من الخونة الذين يبيعون البلاد والامة للقوى الخارجية.

تختلف المسألة الكورية اختلافا اساسيا، من حيث طبيعتها، من مسألة ذلك البلد المجزأ من جراء انهزامه فى الحرب العدوانية التى شارك فيها. ليست بلادنا بلادا شاركت فى الحرب العدوانية ولا بلادا منهزمة. امتنا امة عانت من الاضطهاد فى الماضى تحت نير العبودية الاستعمارية للامبريالية، وامة نالت تحررها بالنضال ضد المعتدين الامبرياليين. حتى وان تحقق توحيد بلادنا، لن يكون ثمة اعتداء او تهديد من جانبها ضد البلدان الاخرى. بالعكس، اذا ظلت كوريا منقسمة، فستكون مصدر خطر دائم على السلام فى آسيا والعالم. لذا، لا بد من ان تتوحد كوريا ككيان واحد، ولا يجوز ان تنقسم الى "كوريتين"، ليس من اجل المصلحة الرئيسية للامة الكورية فحسب، بل ومن اجل السلام الوطيد فى آسيا والعالم ايضا.

يجب ان تحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية من خلال الحوار بما يتفق ومتطلبات شعبنا واماني الشعوب في العالم.

تبذل حكومة الجمهورية كل الجهود المخلصة لتحقيق الحوار الرامي الى حل مسألة توحيد الوطن بالطرق السلمية، وتترك باب الحوار مفتوحا دائما. اننا ندع باب الحوار مفتوحا امام الولايات المتحدة وكذلك امام حكام جنوبي كوريا وجميع الاحزاب السياسية فيه ايضا.

ولكي يتحقق الحوار لتوحيد كوريا ويسهم هذا الحوار اسهاما فعالا في حل مسألة التوحيد، لا بد من ان ينطلق طرفا المحادثات من الموقف السليم المتمثل في الرغبة الصادقة في التوحيد. اما اذا ما سعى احد الطرفين الى هدف آخر وراء ستار الحوار او حاول استخدام الحوار كوسيلة لاصطناع "كوريتين"، بدلا من ان ينطلق من الموقف المنادي بحل مسألة التوحيد عن طريق التفاهم والتعاون المتبادلين، فان الحوار لن يتحقق ولن يجدي ذلك الحوار نفعا في اي حال من الاحوال. ليس في مقدورنا ابدا ان ندخل في حوار للانقسام، بل علينا ان نفتح الحوار للتوحيد وللتوحيد فقط.

يعد تحقيق الحوار والتعاون بين الشمال والجنوب وسيلة هامة لتعجيل توحيد الوطن سلميا.

ان باب الحوار بين الشمال والجنوب الذي انفتح بفضل الجهود المخلصة لحكومة الجمهورية بعد مشقات كبيرة، قد تحطم من جراء الاعمال الغادرة الدنيئة لرجال السلطة في جنوبي كوريا، وهو حتى اليوم في حالة جمود. يطبل رجال السلطة في جنوبي كوريا بالكلام لما يسمى "بالحوار" و"التعاون" بين الجنوب والشمال. ولكنهم، في افعالهم الحقيقية، يغذون السير نحو المجابهة والانشطار. انهم ينفثون الافكار المناوئة للشيوعية في جنوبي كوريا ويشيعون الاجواء الحربية هناك ويثيرون جلبة صاخبة ايضا عن "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" بذريعة "التهديد بغزو الجنوب" الذي لا وجود له، زاعمين باننا نسعى الى تحقيق التوحيد تحت راية الشيوعية. كيف يسعهم ان يجروا حوارا او تعاونا مع الشيوعيين تحت شعار "مناوأة الشيوعية"

و"التغلب على الشيوعية"؟ رجال السلطة فى جنوبى كوريا طلعوا علينا مؤخرا "بمشروع التعاون الاقتصادى بين الجنوب والشمال". ولكن هل يعقل ان يقوموا "بالتعاون الاقتصادى" مع الشيوعيين، فيما هم يتشدقون "بالتغلب على الشيوعية"؟ وهذا ليس سوى اسلوب من اساليبهم الخرقاء لتمويه نوايا الانقساميين الشيطانية. اذا كان رجال السلطة فى جنوبى كوريا صادقين حقا فى اجراء حوار وتعاون معنا، فعليهم ان يغيروا سياسة تقسيم الامة التى ينتهجونها بسياسة التوحيد، ويستبدلوا سياسة مناوأة الشيوعية بسياسة التعاون مع الشيوعية.

الضمان الرئيسى لتوحيد الوطن المستقل والسلمى هو الوحدة الوطنية الكبرى. اذ لا يمكن اطلاقا تصور التوحيد السلمى للوطن، بعيدا عن مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى ومثلها العليا فى ظروف وجود الفكرين والنظامين المختلفين بعضهما عن بعض بالفعل فى شمالى بلادنا وجنوبيها. ليس نضال امتنا من اجل توحيد الوطن نضالا يهدف الى تبنى اما الشيوعية واما الرأسمالية باى حال من الاحوال، بل هو نضال بين من يعتدون ومن يتعرضون للاعتداء، بين الوطنية والخيانة. بعبارة اخرى، ان نضالنا من اجل توحيد الوطن هو نضال تحررى يهدف الى تحقيق سيادة الامة ونضال وطنى من اجل الوحدة القومية. وفى هذه الحالة، لا يجوز، من اجل توحيد الوطن، ان يتقدم كل من الشمال والجنوب بالمثل الاعلى الشيوعى او المثل الاعلى الرأسمالى، بل عليهما ان يقدما امام كل شيء المثل الاعلى القومى الواحد ويحققا، على هذا الاساس، الوحدة الكبرى للامة كلها.

لا ننوى فرض نظامنا الاشتراكى وفكرنا الشيوعى على جنوبى كوريا. بل نحن مستعدون للاتحاد مع اية احزاب سياسية فى جنوبى كوريا بناء على المثل الاعلى المتمثل فى الوحدة الوطنية الكبرى، بغض النظر عن النظام القائم فى جنوبى كوريا والفكر الذى يعتنقه الكوريون الجنوبيون. واذا اراد اى حزب سياسى فى جنوبى كوريا ممارسة نشاطه فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فاننا سنرحب بذلك. ويتوجب على رجال السلطة ومختلف الاحزاب السياسية فى جنوبى كوريا ايضا ان يكونوا مستعدين للاتحاد مع مختلف الاحزاب السياسية فى الشطر الشمالى، ولا يبدوا معارضة اذا اراد

اى حزب سياسى من الشطر الشمالى القيام بنشاط فى جنوبى كوريا. وهكذا، عندما يفتح الشمال والجنوب كلاهما باب المجتمع على مصراعيه امام بعضهما بعضا ويحققان التعاون المتعدد النواحى فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، انطلاقا من المثل الاعلى المتمثل فى الوحدة الوطنية الكبرى، سيكون فى الاستطاعة دفع قضية توحيد الوطن بسرعة الى الامام.

ومن اجل تحقيق الوحدة الكبرى للامة جمعاء وتوحيد الوطن سلميا، لا بد من نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا.

يعيش جنوبى كوريا اليوم فى ظل الحكم الفاشى الاشد شراسة والاكثر صفاقة، مما لم يشهد التاريخ مثيلا له من قبل. لقد اصطنعت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا "النظام الاصلاحى" الفاشي، وهى تدوس باقدامها تماما الحقوق الاساسية لجماهير الشعب، مستخدمة فى ذلك مختلف القوانين الفاشية الجائرة واجهزة القمع الضخمة، وتقمع بوحشية ابناء الشعب الوطنيين والشخصيات الديمقراطية الذين يطالبون بالديمقراطية وتوحيد الوطن. فمن دون نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا، ليس فى مقدور الشعب الكورى الجنوبى ان يتخلص من حالة فقدان الحقوق الحالية ولا يمكن تحقيق وحدة الامة ولا تمهيد السبيل الى توحيد الوطن سلميا.

وفى سبيل نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا، من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، الغاء "الدستور الاصلاحى" وشطب "قانون مكافحة الشيوعية" و"قانون امن الدولة" والقوانين الفاشية الجائرة الاخرى. وينبغى ابطال الاحكام الظالمة التى فرضت على افراد الشعب الوطنيين والشخصيات الديمقراطية بمقتضى "اجراءات الطوارئ" والقوانين الفاشية الجائرة، وضمان حرية الكلام والنشاط للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. ولا بد من السماح لحزب التوحيد الثورى والاحزاب السياسية الاخرى التى تمارس النشاط السرى بممارسة النشاط الشرعى والسماح لمنظمات الكوريين والشخصيات الوطنية الذين يناضلون فى سبيل نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا وتوحيد الوطن المستقل والسلمى فيما وراء البحار بالرجوع الى جنوبى كوريا حسب رغبتهم وممارسة النشاط السياسى الحر.

انه لمن ابسط مقتضيات الديمقراطية ان تكفل الحرية لنشاط الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. توجد فى الشطر الشمالى من الجمهورية حاليا مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وهى تمارس نشاطها بحرية، متمتعة بالحقوق القانونية. ان الحرية مكفولة لنشاط الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى معظم بلدان العالم فى يومنا هذا. وحتى فى البلدان الامبريالية، تمارس الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية، بما فيها الاحزاب الشيوعية، النشاط الشرعى. والمنطق يقضى بأن تكفل حرية النشاط الشرعى وحق ممارسته لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا ايضا.

اليوم، يخوض ابناء الشعب والشخصيات الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا نضالا قويا وغير هياب ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية، مستهدفين بذلك انتزاع الحريات والحقوق الديمقراطية، فى تلك الظروف القاسية التى يستمر فيها القمع الفاشى الوحشى. وينخرط المواطنون الكوريون فيما وراء البحار، بمن فيهم المقيمون فى اليابان والولايات المتحدة، ينخرطون بنشاط فى النضال الوطني العادل من اجل نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا وتوحيد الوطن المستقل والسلمى، بدافع من تحسسهم بالرسالة الوطنية السامية. يتحتم على الشعب الكورى الجنوبى ان يشكل جبهة متحدة واسعة مع كافة القوى الديمقراطية فى الداخل والخارج، بصرف النظر عن اختلاف الافكار والمعتقدات الدينية والانتماء الحزبى والآراء السياسية، ويناضل ضد القوى الديكتاتورية الفاشية بقوة متضافرة ومنظمة، بحيث يحقق من كل بد نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا ويعجل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

ومن الضرورى، من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمى، نبذ تدخل الولايات المتحدة ومختلف القوى الخارجية الاخرى، نبذا حازما.

يعتبر شعبنا سيادة الامة على انها عصب الحياة بالنسبة له، ولا يسمح بأى تدخل خارجى فى حل مسألة توحيد البلاد. لقد حان الوقت لان تكف الولايات المتحدة عن التدخل فى شؤون امتنا الداخلية وان ترفع ايديها عن المسألة الكورية.

على الولايات المتحدة ان لا تحمى السلطة العميلة فى جنوبى كوريا السادرة فى خنق الديمقراطية وقمع شعب جنوبى كوريا بوحشية، وان لا تقف حجر عثرة فى وجه نضال الشعب الكورى الجنوبى فى سبيل الديمقراطية وتوحيد الوطن. اما اذا لم تتخل الولايات المتحدة عن سياستها المخطئة السابقة وواصلت حمايتها للعناصر الفاشية فى جنوبى كوريا التى تعانى عزلة خانقة فى الداخل والخارج، فلن تتفادى الشجب والتنديد الشديد من جانب شعبنا وشعوب العالم باعتبارها شريكة فى قمع حقوق الانسان.

كما ان الولايات المتحدة ملزمة بالتخلى عن مطامعها العدوانية الشريرة فى مواصلة فرض سيطرتها الاستعمارية على جنوبى كوريا عن طريق اصطناع "كوريتين" ومن ثم ابتلاع كوريا كلها، كما انها ملزمة بسحب جيشها كليا من جنوبى كوريا فى اسرع وقت، وفقا لقرار الامم المتحدة وتنفيذا "لوعودها العلنية".

اذا كانت الولايات المتحدة راغبة حقا فى السلام وتوحيد كوريا السلمى، فمن الاجدر بها ان تتصل بحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتبحث عن الطرق الكفيلة بتسوية المسألة الكورية سلميا. لقد سبق ان اقترحنا اجراء مباحثات مع الولايات المتحدة، ونعمل من اجل تحقيقها. ان المسألة تتوقف على ما اذا كانت الولايات المتحدة تريد صادقة التباحث معنا ام لا؛ واذا هى ارادت المباحثات، فأى نوع من المباحثات تريد، مباحثات لكوريا واحدة ام مباحثات "لكوريتين". اذا ما تراجعت الولايات المتحدة عن موقفها الخاطئ فى تقسيم بلادنا الى "لكوريتين" واتخذت موقفا سليما حيال توحيد كوريا، فاننا سنجرى مباحثات معها فى اى وقت وسنسوى من خلال هذه المباحثات كافة المسائل العالقة. وحينئذ، سيكون فى مقدور الولايات المتحدة ان ترفع ايديها عن المسألة الكورية بدون ان تفقد ماء وجهها. وهذا ليس فى مصلحة شعبنا فقط بل وفى مصلحة الشعب الامريكى ايضا.

ان الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وجنوبى كوريا سيحبط تماما مؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كوريتين"، وسينجز من كل بد القضية التاريخية لتوحيد الوطن، متحدا بمزيد من التراص على اساس مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

٣- لتناضل بلدان القوى الصاعدة متكاتفة ضد نزعة التسلط من كل لون وشاكلة، وفى مقدمتها الامبريالية

ايها الرفاق،

يدور على المسرح الدولى اليوم صراع عنيف بين قوى الاستقلال وقوى التسلط، بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة.

ان المتسلطين، القدماء منهم والجدد، يبذلون محاولات يائسة للحفاظ على مناطق نفوذهم، وقد استبد بهم الخوف حيال القوى الثورية العالمية الآخذة بالنمو يوما بعد يوم.

فيما يلجأ الامبرياليون الامريكيون الى خداع شعوب العالم بلافتة "السلام" البراقة، تجدهم يسرعون استعداداتهم للحرب سعيا وراء تحقيق مطامعهم الشريرة التى لم تتغير للسيطرة على العالم. فهم يواصلون توسيع نطاق التسلح تحت لافتة "تقليص التسلح"، ويجرون باستمرار التجارب النووية وراء ستار "الحد من الاسلحة النووية"، ويمعنون فى التدخل العسكرى باسم "تخفيف حدة التوتر". والامبرياليون انما يضاعفون من مؤامراتهم العدوانية والحربية، اكثر فاكثر، كلما اشتدت ازماتهم الاقتصادية وكلما ازداد وضعهم صعوبة.

يوجه الامبرياليون رأس رمح عدوانهم الى بلدان القوى الصاعدة. والطريقة الرئيسية التى يعتمدها الامبرياليون فى عدوانهم على البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، هى سحق هذه البلدان واحدة تلو الاخرى عن طريق بث الفرقة والتنافر بينها. انهم يستغلون بمكر مختلف المشاكل المعقدة، ومن ضمنها مشاكل الحدود، وهى من مخلفات الحكم الاستعمارى، ليدقوا اسفينا بين البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، ويبذروا بذور الشقاق بينها ويثيروا النزاعات ويخلقوا المواجهات حتى تحارب بعضها بعضا، وهم فى ذلك يحاولون الاصطياد فى الماء العكر.

يقوم الامبرياليون والمتسلطون بمحاولات خبيثة لفرض سيطرتهم السياسية والاقتصادية على بلدان القوى الصاعدة. ويحاولون استعباد البلدان المستقلة حديثا من الناحية السياسية بمختلف الوسائل الماكرة والشرسة، بما فى ذلك التهديد والتهويل، الترغيب والخداع، الانقلاب والتخريب، ويسعون الى وضع ايديهم على شرايين الاقتصاد فى البلدان النامية خلف لافتات براقة من قبيل "المساعدة" و"التنمية المشتركة للدول المتخلفة".

يسعى الامبرياليون والمتسلطون بشكل مسعور الى توسيع نطاق نفوذهم وهم يتنازعون بشدة فيما بينهم لوضع بلدان العالم الثالث تحت سيطرتهم. فبذريعة "المساعدة" و"الحماية"، يتسابقون الى الانخراط فى النزاعات الناشئة بين بلدان العالم الثالث ويتدخلون فيها علانية، ويتصارع الواحد منهم مع الآخر بصورة مسعورة لوضع هذه البلدان تحت سيطرته هو.

ان الوضع الدولى الناشئ اليوم متوتر ومعقد للغاية من جراء مؤامرات الامبرياليين والمتسلطين. فبايعاز من الامبرياليين والمتسلطين ومن جراء دسائسهم، تقع كل يوم احداث انقلابية وتخريبية واغتيالات وتحصل مشاكل ونزاعات فى كل ارجاء العالم، وقد وصل الامر الى حد وقوع حوادث مأسوية، مثل اطلاق النار والاقتتال بين البلدان الشقيقة، مما يخلق عراقيل كبيرة فى وجه بلدان العالم الثالث ويجعل حركة عدم الانحياز تعانى من المحن.

يتطلب الوضع الراهن بالحاح من البلدان الاشتراكية والبلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، وكافة الامم المضطهدة فى العالم مضاعفة نضالها ضد نزعة التسلط بشتى اشكالها، بدءا بالامبريالية، متكاتفة فيما بينها تكاتفا صوانيا.

ان نزعة التسلط هى تيار مضاد للثورة يتعارض واتجاه العصر الراهن النازع الى الاستقلالية، وهى هدف ومرمى النضال المشترك للشعوب الثورية فى العالم. وجوهر نزعة التسلط هو انها تدوس استقلالية البلدان الاخرى باقدامها وتفرض جورها وتحكمها على امم وشعوب اخرى. من بين نزعة التسلط شكل يعمل بشكل سافر على تحويل البلدان الاخرى الى مستعمرات له ويلجأ الى اضطهادها واستغلالها؛ وشكل

آخر يضع انشوطة الاستعباد حول اعناق البلدان الاخرى بطرق خبيثة مختلفة ويقوم بالتحكم بها والتسيد عليها. ونزعة التسلط تمارسها بلدان كبيرة وبلدان صغيرة نسبيا ايضا، كذلك تمارسها بلدان رأسمالية وبلدان اخرى ايضا. بعبارة مختصرة، ان كل بلد يسعى الى التحكم بمقدرات بلد آخر هو من قوى التسلط، بصرف النظر عن حجم البلد ونوع نظامه الاجتماعى؛ وكل سيطرة على الآخرين، سواء أ كانت بالطرق المكشوفة ام بالطرق المستترة، هى من نزعة التسلط.

يتوجب على كافة شعوب بلدان القوى الصاعدة ان تركز رمح الهجوم على الامبريالية ونزعة التسلط. عليها ان تخوض نضالا عزوما ضد الامبريالية ونزعة التسلط. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنها ان توطد استقلالها الوطني وتحقق التقدم المستقل لبلدها وتبنى عالما جديدا ليس فيه اى شكل من اشكال السيطرة او الاستعباد.

وبغية خوض النضال بقوة وعزم ضد نزعة التسلط، بدءا بالامبريالية، يتوجب على بلدان القوى الصاعدة ان تشكل جبهة متحدة عريضة فيما بينها.

ان تشكيل مثل هذه الجبهة العريضة هو الضمان الحاسم للنصر فى نضالها ضد الامبريالية ونزعة التسلط. وبالاخص، فان هذه المسألة تكتسب اهمية اكبر نظرا لان المتسلطين، والامبرياليين بالدرجة الاولى، يشددون فى الوقت الحاضر من اعمال التقسيم ضد الدول الحديثة الاستقلال واثارة التباعد والتنازع.

ينبغى لبلدان القوى الصاعدة ان تواجه مؤامرات قوى التسلط للتقسيم وخلق التباعد والتنازع باستراتيجية الوحدة. وعلى البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، ان تشكل جبهة متحدة عريضة وتحطم بعمل متضافر ومنسق مؤامرات التقسيم وخلق التباعد والتنازع التى يقوم بها المتسلطون من كل لون وشاكلة.

وبغية التصدى للعدو المشترك، يجب على بلدان القوى الصاعدة ان تضع الوحدة فى المقام الاول وتخضع لها كل شيء، وتتحد معا اتحادا متراصا، بصرف النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية والآراء السياسية والعقائد الدينية فيما بينها. فيما يتعلق بهذه الاختلافات، فهى لا تشكل عقبة فى وجه الوحدة ما بين بلدان القوى الصاعدة بأى حال من الاحوال. ان الجوامع المشتركة بين بلدان القوى الصاعدة اكثر من نقاط

الاختلاف بينها وقوى الوحدة فى هذه البلدان اعظم وزنا من قوى التقسيم.

لا يجوز ان تتجادل البلدان غير المنحازة حول تصنيف البلد التقدمى وغير التقدمى، بل عليها ان تعمل للاتحاد فيما بينها، باحثة عن القواسم المشتركة التى تجمعها. ان تفريق البلدان غير المنحازة الى هذا الفريق او ذاك يتنافى وطبيعة حركة عدم الانحياز ومثلها العليا، ويؤدى ذلك فى النهاية الى حدوث تكتلات جديدة داخل حركة عدم الانحياز والى انقسام هذه الحركة. اما الطابع التقدمى لاى بلد، فان معياره هو الاستقلالية. فأى بلد يتمسك بالاستقلالية هو بلد تقدمى. وما دامت بلدان عدم الانحياز كلها تعارض السيطرة والاستعباد وتتطلع الى الاستقلالية، ففى وسعها ان تتحد فيما بينها على اساس ذلك القاسم المشترك، الا وهو التطلع الى الاستقلالية.

ينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تحل الخلافات فى الآراء والنزاعات التى تنشأ بين البلدان الافرادية على اساس مبدأ التضامن. ان الخلافات فى الآراء والنزاعات بين بلدان عدم الانحياز، مهما تفاقمت، تبقى مسائل داخلية بين اخوان يسيرون يدا بيد الى الامام فى سبيل تحقيق اهداف مشتركة، وليست مسائل تحل عن طريق الاقتتال فيما بينها او باستدعاء القوى الخارجية. لا بد ان تسوى الخلافات فى الآراء بين البلدان غير المنحازة والنزاعات الناشئة فيما بينها عن طريق المباحثات بين اصحاب الشأن انفسهم، بعيدا عن اى تدخل خارجى، بما يتفق ومصالحهم القومية ومصالح حركة عدم الانحياز قاطبة. اما اذا وقعت بلدان عدم الانحياز فى شرك مؤامرات المتسلطين حتى تتنابذ وتتناحر وتقتتل بعضها مع بعض، فسيعود ذلك بالفائدة على المتسلطين وحدهم وبالضرر على بلدان عدم الانحياز نفسها.

ولكى تناضل بلدان القوى الصاعدة متكاتفة ضد الامبريالية وكل اشكال التسلط الاخرى، لا بد من ان تتمسك بالاستقلالية.

على البلدان غير المنحازة، بلدان العالم الثالث، ان تتصدى بحزم للتدخل الخارجى بشتى انواعه والوانه، ولا يجوز ان تسير فى ركاب البلدان الاخرى بصورة عمياء او تكون عميلة لها. كما ان بلدان القوى الصاعدة ملزمة بان تحترم الاستقلالية بعضها بعضا، ولا يجوز ان تعيب على شؤون بلدان اخرى او تتدخل فيها. وحينئذ، لن

تستطيع اية قوة من قوى التسلط ان تطأ اقدامها فى حركة عدم الانحياز، وستشل عصا الامرة لاى بلد كان عن الحركة، وسيصبح فى امكان بلدان القوى الصاعدة ان تمتن اواصر الوحدة بينها وتناضل بعنفوان ضد نزعة التسلط.

والاستقلالية للبلد يجب ان يدعمها الاقتصاد الوطني المستقل. من دون الاقتصاد الوطني المستقل الوطيد، لا يمكن لاى بلد ان يمارس سيادته ولا ان يقول ما يريد ويفعل ما يشاء.

ومن اجل النجاح فى بناء الاقتصاد الوطني المستقل، يتوجب على البلدان غير المنحازة، البلدان النامية، ان تعزز التعاون الاقتصادى والتقني مع بلدان القوى الصاعدة الاخرى، فضلا عن الافادة الى اقصى حد من الطاقات الكامنة داخلها. تملك بلدان العالم الثالث الاراضي الشاسعة والثروات الطبيعية الغنية ومختلف الخبرات والتقنيات الممتازة التى تم اكتسابها فى سياق خلق الحياة الجديدة. فينبغى لها ان تتبادل المواد الخام والتقنيات على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادل. وعليها، بنوع خاص، ان تتبادل الكوادر التقنيين الوطنيين، فتساعد وتعلم بعضها بعضا من كل جوارحها. وعندئذ، سيكون فى مقدورها ان تنفض عن كاهلها التخلف الاقتصادى والتقنى وترسى اسس الاقتصاد الوطنى المستقل الوطيدة وتبنى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، من غير ان تكون مدينة بشىء للامبرياليين والمتسلطين.

ان النظام الاقتصادى الدولى القديم هو وليد النظام الاستعمارى، ووسيلة الامبرياليين للسيطرة والتحكم والاستغلال والنهب. وما دام هذا النظام باقيا على حاله، يتعذر على البلدان النامية ان تتخلص من العوز او تبنى الاقتصاد الوطني المستقل بنجاح. على البلدان النامية ان تناضل بقوة من اجل القضاء على النظام الاقتصادى الدولى القديم اللاعقلانى الذى لا يفيد احدا سوى الامبرياليين والمتسلطين واقامة نظام اقتصادى دولى جديد عادل يتفق ومصالح شعوب القوى الصاعدة.

والامر الاشد الحاحا فى النضال ضد الامبريالية ونزعة التسلط فى الوقت الحاضر هو ردع مراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية واحباطها.

ينبغى لشعوب القوى الصاعدة ان تفضح تماما مؤامرات الامبرياليين العدوانية

والحربية الماكرة وتشجبها بكل شدة وتضغط عليهم وتكيل الضربات لهم فى كل مكان يمدون اليه براثنهم العدوانية الشريرة. كما ان شعوب القوى الصاعدة ملزمة بخوض النضال الفعال لوضع حد لسباق التسلح الذى يلجأ اليه الامبرياليون وتحقيق نزع السلاح الكامل، ولاجلاء جميع القوات العدوانية والقواعد العسكرية الامبريالية التى ما زالت قائمة على اراضى البلدان الاخرى اجلاء تاما.

ما زالت ثمة مستعمرات باقية فى عدد من قارات الكرة الارضية. ويلجأ الامبرياليون والمتسلطون الى الدسائس الماكرة لاعادة وضع البلدان الحديثة الاستقلال تحت سيطرتهم وتحكمهم. على شعوب بلدان القوى الصاعدة والشعوب المضطهدة ان تناضل بمزيد من القوة فى سبيل تصفية الاستعمار من جميع قارات العالم بصورة نهائية وتكنيس مختلف اشكال نزعة التسلط، بدءا بالاستعمار الجديد، الى غير رجعة. عندما يتم تطهير آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من الاستعمار ونزعة التسلط بكل الوانها واشكالها، عندئذ فقط، سيصبح تحرر الامم كاملا ونهائيا.

تتخذ حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى كسياسة خارجية هامة لها النضال ضد الامبريالية ونزعة التسلط، فى تلاحم مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز، البلدان النامية، وكافة بلدان القوى الصاعدة الاخرى فى العالم.

ستسعى حكومة الجمهورية بنشاط فى المستقبل ايضا، شأنها فى الماضي، الى توطيد تلاحم القوى الاشتراكية وتضامنها وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاشتراكية.

وستبذل حكومة الجمهورية والشعب الكورى قصارى جهودهما فى سبيل توطيد التضامن والتعاون مع شعوب بلدان عدم الانحياز، شعوب بلدان العالم الثالث، ويسيران دائما جنبا الى جنب معها على طريق النضال المشترك ضد الامبريالية ونزعة التسلط ومن اجل احراز التقدم الاجتماعى والازدهار الوطنى.

يؤيد الشعب الكورى تأييدا ايجابيا نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل الحرية والاستقلال، ويعبر عن تضامنه الثابت مع جميع الشعوب المضطهدة فى العالم فى نضالها التحررى.

ستواصل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى نضالهما العزوم ضد الامبريالية ونزعة التسلط بكافة اشكالها، ومن اجل السلام والديمقراطية، الاستقلال الوطني وبناء المجتمع الجديد، فى وحدة مع جميع الشعوب الثورية فى العالم المحامية عن الاستقلالية.

*　　*　　*

ايها الرفاق،

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى الوطن الحقيقى للشعب الكورى كله. ان ينبوع سعادة شعبنا والضمان الحاسم لانتصار الثورة والبناء لا يكمنان الا فى توطيد وتطوير الجمهورية.

يجب على الشعب كله ان يناضل بهمة ونشاط فى سبيل زيادة توطيد الجمهورية وتطويرها. عليه ان يوطد بصورة اكثر سلطتنا الثورية ويجسد بدقة فكرة زوتشيه فى كافة اوجه نشاط الدولة، تعزيزا لقدرة الجمهورية من كل النواحى.

تواجه شعبنا اليوم مهمة جسيمة انما مشرفة، الا وهى انجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح. علينا ان ندفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بقوة الى الامام على كافة جبهات البناء الاشتراكى من اجل احداث نهوض جديد فى الانتاج والبناء، وبذلك ننجز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر.

ان قضية شعبنا الثورية قضية عادلة، ومستقبل جمهوريتنا مشرق ايما اشراق. وسيكون النصر والمجد دائما حليف شعبنا المناضل من اجل القضية الثورية العادلة تحت راية الجمهورية.

فلنتقدم جميعا بقوة الى الامام نحو توحيد الوطن وانتصار الثورة على نطاق البلاد كلها ونحو قضية الاشتراكية والشيوعية، ملتفين كالبنيان المرصوص حول حكومة الجمهورية ورافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه، الراية الحمراء للثورات الثلاث.

عاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس الوطن المجيد، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

لنحدث انعطافا جديدا فى العمل التربوي بتطبيقنا تطبيقا كاملا الموضوعات عن التربية الاشتراكية

خطاب القى فى المؤتمر الوطني للعاملين فى المجال التربوي

١ تشرين الاول ١٩٧٨

اود، بادئ ذى بدء، ان اعبر باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية والشعب الكورى كله عن تهانى الحارة للمؤتمر الوطني للعاملين فى الحقل التربوى.

كما اعرب عن شكرى الحار للمشاركين فى هذا المؤتمر ولرجال التعليم فى البلاد كلها، الا وهم الثوريون المحترفون العاملون فى الحقل التربوي الذين كرسوا انفسهم فى النضال الدؤوب، بقيادة حزبنا، من اجل تربية احتياطى الشيوعية وتأهيل الكوادر الوطنيين، منذ التحرير وحتى يومنا هذا.

وكما فعلنا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، فقد اعتززنا كذلك ومنذ اول يوم من تأسيس الحزب غداة التحرير، اعتزازا كبيرا بالعلماء ورجال التعليم وسائر المثقفين الآخرين.

ان اسهام المثقفين امر لا غنى عنه لبناء المجتمع الجديد. ولهذا السبب، فان عناصر تركيب حزبنا هى العمال والفلاحون والمثقفون العاملون كما ترمز اليه شارة الحزب.

اما المثقفون فى مجتمعنا فهم عمال يشتغلون فى العمل الذهنى. وعلى الاخص،

فان المثقفين فى البلدان التى كانت مستعمرة او شبه مستعمرة يتميزون بالروح الثورية الوطنية وحب الوطن الشديد. طبعا، المثقفون لا يشكلون طبقة. الا ان المثقفين هم من اعضاء المجتمع يخدمون الشعب ويؤدون دورا هاما فى الثورة والبناء. وبدون المثقفين، لا يمكن تطوير المجتمع ولا بناء دولة مستقلة ذات سيادة ايضا.

يبدو فى الظاهر ان المثقفين يقومون بعمل سهل، ولكن الامر ليس كذلك فى الحقيقة. فهم يقومون بعمل شاق بما لا يقل عن غيرهم، ويسهمون اسهاما كبيرا فى الثورة والبناء بعملهم الذهنى.

اننى اقدر تقديرا عاليا عاملينا فى الحقل التربوى ومثقفينا الذين عملوا بجد وجهد فى العمل التربوى منذ التحرير مباشرة، ملتزمين من صميم قلوبهم بسياسة حزبنا التربوية وسياسته ازاء المثقفين.

لقد بدأ عملنا التربوى من الصفر حيث لم يكن هناك شيء بعد التحرير. لم تكن فى بلادنا حتى كلية واحدة قبل التحرير. فى احسن الاحوال كنت تجد فى تلك الفترة واحدة او اثنتين من المدارس الاعدادية فى كل محافظة.

ولكن توجد فى بلادنا اليوم مائة وعدة عشرات من الجامعات، كما توجد فى كل قرية مدرسة ثانوية ويتعلم الشعب كله.

لقد صارت بلادنا اليوم افضل بلاد للتعليم فى العالم قاطبة.

من بين كل ألف نسمة من السكان فى بلادنا ثمة ٣٧٢ تلميذا وطالبا، وهذه هى اعلى نسبة فى البلدان الاشتراكية الاخرى وكذلك بالمقارنة مع البلدان الرأسمالية المتقدمة. واذا وضعنا فى الحساب مدارسنا التى تدار بأيدى مواطنينا فيما وراء البحار، ابتداء من تشونغريون، فسيكون عدد التلاميذ والطلاب اكبر من العدد المذكور آنفا. ليس ثمة فى العالم بلد كبلادنا يملك هذه الكثرة الكثيرة من المدارس حتى فيما وراء البحار. وليس ثمة بلد كبلادنا يشكل فيه عدد التلاميذ والطلاب هذه النسبة العالية. وهذا يدل بجلاء على ان شعبنا يحب التعليم حبا جما، وان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يعملان بهمة فى سبيل التعليم.

ان الانتصارات الرائعة التى احرزناها فى العمل التربوى ليس لها مثيل فى

تـاريخ امتـنـا. انهـا مـن اشـد المآثـر شـرفا وبهـاء وعظمـة، ولا يمكـن ان تجـدها الا فـى عصرنا، عصر حزب العمل.

واذا كنا نحرص على تعليم هذه الاعداد الغفيرة من التلاميذ والطلاب ونصرف جهودا جبارة على التعليم فى بلادنا، فليس مرد هذا الى اننا ننعم برغد اطلاقا.

فما زالت الحياة فى بلادنا غير رغيدة، وعلى عاتقها مهام كثيرة يتوجب عليها القيام بها وثمة اعباء كثيرة اخرى ما زالت تواجهها ايضا. فعلينا ان نوطد الاسس الاقتصادية بصورة اكثر وان نوجه مزيدا من قوانا الى تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية. فى هذه الظروف، فان تعليم التلاميذ والطلاب على نفقة الدولة ليس بالامر الهين.

يزيد عدد التلاميذ والطلاب وحدهم على ٥ ملايين نسمة فى بلادنا. واذا اضفنا اليه عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال، فانه يبلغ ٦ر٨ مليون نسمة. الواجب يلزمنا بان نزود هذا العدد الكبير من التلاميذ والطلاب بالملابس فى كل فصل، ونقدم لهم الكتب المدرسية ونضمن للطلاب فى الجامعات والمعاهد العالية حتى الشروط الضرورية لحياتهم الداخلية. وهكذا، فان الاعباء المترتبة على الدولة باهظة جدا لانها تعيل وتعلم الطلاب والتلاميذ والاطفال الذين يبلغ عددهم اكثر من نصف عدد السكان من دون اى مقابل او تعويض.

الا اننا نتحمل كافة المصاعب فى سبيل مستقبل امتنا، ونكرس جهودنا الاولية للعمل التربوى. فليس الا باجادة العمل التربوى، يمكن تحقيق ازدهار الامة وبناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح.

هكذا، ولكون ما للتعليم من بالغ الاهمية، فقد بنينا اول ما بنينا جامعة فى تلك الظروف الصعبة بعد التحرير مباشرة. وحتى فى الفترة العصيبة للحرب، واصلنا العمل التربوى فيما نحن نقاتل. فقد استدعينا ابان الحرب الطلاب الجامعيين الذين توجهوا الى الجبهة وعلمناهم فى الخيم التى ضربناها وسط الجبال. وفى فترة ما بعد الحرب حيث كان كل شىء مدمرا بفعل الحرب ولم يكن ثمة اى شىء سوى اكوام الرماد، بدأنا اولا ببناء المدارس، ونحن نشد الاحزمة على بطوننا، وخصصنا مبالغ طائلة للعمل التربوى. بالطبع، لقد عانينا مشاق كبيرة فى سياق عملنا هذا. الا ان ما

عانيناه من مشقة فى سبيل التعليم عاد علينا بالنفع هذا اليوم.

فقد صار لدينا جيش عرمرم يبلغ قوامه مليون مثقف، ونقوم بادارة كافة المصانع والمؤسسات واجهزة الدولة والاقتصاد فى بلادنا بقوانا الذاتية على خير ما يرام. لم يكن فى بلادنا تقنيون اجانب فى الماضى، ولا وجود لهم فى الوقت الحاضر ولن يكون فى المستقبل ايضا.

كثير من الزوار الاجانب يغبطون بلادنا بشدة فى الوقت الحاضر بعد ان يشاهدوا فيها كيف يحب شعبنا العمل ويعيش حياة دافقة، مفعما بالبهجة والمستقبل المشرق الرحب ويتحد اتحادا متينا بفكر واحد وارادة واحدة. وهكذا صار شعبنا موضع اغباط الناس في العالم نتيجة لاجادتنا العمل التربوي.

لو لم نكرس جهودنا الفائقة للعمل التربوى، متغلبين على كافة المصاعب فى الايام الماضية، لما امكننا تأهيل جيش كبير من مليون مثقف وجعل شعبنا شعبا مجتهدا وحيويا وتحقيق انصهار المجتمع كله وتماسكه على اساس فكرة زوتشيه.

ان واقع بلادنا الحالى ليشهد بشكل ساطع كم كانت سياسة حزبنا التربوية وسياسته ازاء المثقفين عظيمة وصحيحة منذ البداية.

فليس الا بالدأب على العمل التربوي، يمكن بناء المجتمع الشيوعى عن طريق ترقية افراد المجتمع كلهم الى مستوى المثقفين.

المجتمع الشيوعى ليس مجتمعا يعيش فيه كل الناس حياة خصبة، متنعمين بالغذاء الجيد والملابس الممتازة فحسب، بل ان هذا المجتمع يتيح للجميع القيام بالعمل على نحو سهل مع الحصول على انتاج اوفر من الثروات المادية. ما زالت فى مجتمعنا الكثير من الاشغال الصعبة وما برحت باقية فيه كذلك الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الجسدى والعمل الذهنى. وبغية ازالة الفوارق بكل صورها وصنوفها فى العمل وتوفير العمل السهل للناس، ينبغى ادخال الاتمتة فى الانتاج الى اقصى حد عن طريق تطوير القوى المنتجة وفى نفس الوقت رفع مستوى جميع الناس فى المعارف التقنية بصورة ملحوظة. بكلمة اخرى، ينبغى ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين انما هو فى التحليل الاخير عمل ازالة كل الفوارق فى العمل. فاذا زالت الفوارق فى العمل بصورة نهائية، تتحقق الشيوعية فى الحال. اذا ما احسنا العمل فى مضمار التعليم لإعلاء مستوى المعرفة التقنية لجميع الطلاب والشعب بأسره وحولنا بذلك بلادنا الى بلاد من المثقفين، بلاد للطبقة العاملة، فان الشيوعية ستتحقق عندئذ من دون ريب.

اذن، فان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين من خلال تعزيز العمل التربوي هو عمل مثمر من اجل سعادة الامة ومستقبلها، كما انها مهمة مشرفة لقيادة جميع الناس الى المجتمع الشيوعى حيث ينعم الجميع بحياة رغيدة على قدم المساواة.

تستأثر اجادة العمل التربوى عن طريق تطبيق الموضوعات عن التربية بأهمية كبرى ايضا فى القيام بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية هى الخط العام لحزبنا فى الوقت الراهن لتعجيل البناء الاشتراكي ولتوحيد الوطن، وبغية تعجيل البناء الاشتراكي وتسريع توحيد الوطن بدفع عجلة الثورات الثلاث قدما بنجاح، ينبغي تطبيق الموضوعات عن التربية تطبيقا كاملا.

وتطبيق الموضوعات عن التربية انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالثورات الثلاث. فعلى كيفية تربية وتعليم الناس، تتوقف اساسا مسألة ما اذا كانت الثورات الثلاث ستتكلل بالنجاح ام لا، وما اذا كانت الاسس المادية والتقنية للاشتراكية سترسى بمزيد من الصلابة ام لا. ذلك انه ليس الا باجادة العمل التربوى فقط، يمكن تسليح الناس بفكرة زوتشيه والاسراع بالبناء الاقتصادى لانجاز الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد وتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلميته. وفى التحليل الاخير، فانه اذا ما تم تطبيق الموضوعات عن التربية تطبيقا كاملا، يمكن انجاز الثورات الثلاث؛ واذا ما تم انجاز الثورات الثلاث، يمكن انجاز قضية توحيد الوطن وتحقيق الشيوعية.

ان الرفاق الذين القوا خطبا بالامس قالوا بانهم قادرون بالتأكيد على ترجمة الموضوعات عن التربية الى واقع. اننى اشعر بغاية السرور ازاء ذلك. واسوة بكم جميعا، اننى انا ايضا على ثقة فياضة. وبما ان عاملينا فى الحقل التربوى فياضون بالثقة والاعتداد بالنفس، فليس هناك من سبب لعدم تنفيذ الموضوعات عن التربية.

بعد التحرير مباشرة، بدأنا العمل التربوى من الصفر، الا اننا بلغنا اليوم مستوى عاليا. ولذلك، فان تطبيق الموضوعات عن التربية ليس صعبا كثيرا فى الظروف الحالية. ان تطبيق الموضوعات عن التربية سيكون اسهل بكثير من شروعنا بالعمل التربوى من الصفر بعيد التحرير.

لو كنا نريد تطبيق الموضوعات عن التربية من لا شىء، فمن المؤكد ان تصادفنا صعوبات فى هذا السبيل. غير ان الاسس المتينة والارصدة الهائلة لتطوير العمل التربوى قد توفرت فى بلادنا اليوم. المسألة تتوقف على العاملين فى الحقل التربوى وكيف سينذرون انفسهم وجهودهم لتطبيقها.

اذا ما ناضل جميع عاملينا فى الحقل التربوي بشجاعة، يغدو بالمقدور تماما نقل الموضوعات عن التربية الى حيز التطبيق، وعندئذ سوف نستولى على الحصن الفكرى والحصن المادى للشيوعية وننجز القضية التاريخية لبناء الاشتراكية والشيوعية.

اود فيما يلى ان اتحدث من بعض المهام المطروحة على صعيد تطبيق الموضوعات عن التربية الاشتراكية.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تحسين نوعية التعليم.

التعليم فى بلادنا بلغ اليوم اعلى مستوى فى العالم من حيث الكم، غير ان نوعيته ليست بنفس المستوى، خاصة وان التعليم الجامعى عندنا منخفض الجودة.

ان تحسين نوعية التعليم الجامعى يطرح نفسه حاليا كمسألة بالغة الاهمية. فى ظروفنا الراهنة حيث مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني اصبحت مجهزة بالتكنولوجيا الحديثة واسلحة الجيش الشعبى كلها صارت حديثة، لا يمكن اجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي ولا تعزيز القدرة الدفاعية الوطنية بصورة اكثر الا اذا تم تأهيل عدد كبير من الكفاءات التقنية والعلمية المقتدرة والعاملين السياسيين الاكفاء عن طريق رفع المستوى النوعى للتعليم الجامعى.

وبغية رفع المستوى النوعى للتعليم الجامعى، ينبغى السهر على رفع جودة التعليم فى المدارس الثانوية، فى آن مع سعى الجامعات نفسها بهمة الى اجادة التعليم. ان ارساء الاساس المعرفى المتين فى المرحلة الثانوية امر لا غنى عنه لكى ينجح

الطلاب فى دراستهم الجامعية. ولذلك، ينبغي اعلاء نوعية التعليم فى المدارس الثانوية، حتى يغدو جميع الطلاب حائزين على علامات ممتازة، على ان يتم ارسال خيرة الطلاب الى الجامعات والمعاهد العالية. وعلى هذا النحو، ينبغى حل المسألة المتعلقة باعلاء نوعية التعليم الجامعى بطريقة متدرجة، من الاسفل الى الاعلى.

ان رفع مؤهلات المعلمين هو الشرط الأهم لرفع المستوى النوعى لتعليم الطلاب.

فالمعلمون فى حقل التعليم العام لا يمتلكون درجة عالية من المؤهلات فى الوقت الحاضر. والسبب الرئيسى فى ذلك هو ان التعليم فى بلادنا بدأ من لا شىء فى الماضى وتقدم بعد ذلك بسرعة خاطفة. فقد طبقنا الزامية التعليم الابتدائى والتعليم الاعدادى خلال فترة وجيزة من الزمن، وحققنا، من ثم، التعليم الالزامى التقني لمدة ٩ سنوات فالتعليم الالزامى لمدة ١١ سنة. وكان من جراء ذلك ان ازداد عدد المدارس بسرعة وتزايدت الحاجة الى المعلمين بشكل سريع. وفى هذه الظروف، فان كثيرا من غير المجازين من جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية ومدارس المعلمين المتخصصة صاروا يعملون كمعلمين فى المدارس الاعدادية والابتدائية وكمربيات فى رياض الاطفال.

انما نتيجة لخوضنا النضال من اجل رفع مؤهلات المعلمين فى السنوات الاخيرة، فقد تحسن مستوى هؤلاء المعلمين كثيرا عن ذى قبل. لكن مؤهلات المعلمين ما زالت دون المستوى المطلوب بشكل عام، بالقياس مع ما يقتضيه الواقع المتطور؛ وثمة عدد غير قليل من المعلمين لم يتلقى تعليما عاليا.

ومن اجل رفع مؤهلات المعلمين، ينبغى، اولا، اجادة بناء جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية وتعزيز عمل التأهيل التربوى.

تعد جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية بمثابة "مركز اصطفاء البذور" لتأهيل المعلمين الذين سيعلمون التلاميذ والطلاب. وليس الا باجادة انشاء هذه الجامعات والمعاهد العالية وتعزيز عمل التأهيل التربوى، يمكن اعداد المربيات المؤهلات لرياض الاطفال والمعلمين الاكفاء للمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية ورفع المستوى النوعى للتعليم العام، ومن ثم رفع المستوى النوعى للتعليم الجامعى.

لذلك، يتوجب على المنظمات الحزبية فى كل المستويات والعاملين القياديين فى الحقل التربوى ان يهتموا اهتماما كبيرا ببناء جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية على افضل وجه وبتعزيز تعمل التأهيل التربوى.

ولرفع مؤهلات المعلمين، ينبغى، ثانيا، تشديد العمل لاعادة تعليم المعلمين قيد الخدمة حاليا.

لكى نشكل صفوف المعلمين كلها من خريجى جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية، فاننا نحتاج الى امد طويل من الزمن. ولذلك، فان الذين لم يتلقوا تعليما جامعيا منتظما من بين المعلمين قيد الخدمة حاليا، ملزمون جميعا بالانتساب الى نظام التعليم بالمراسلة لكى تتم اعادة تعليمهم.

لا يجوز ان يكون التعليم بالمراسلة شكليا، بل ينبغى ان تكون المطلوبية من الدراسة بالمراسلة صارمة جدا، حتى لا يقل مستوى المعرفة لدى المجازين من التعليم العالى بالمراسلة عنه لدى خريجى الجامعات النظامية. والى جانب هذا، يجب تنظيم مختلف الدورات الدراسية، بما فيها دورات لتنوير طرق التدريس، على اوسع نطاق.

ومن اجل رفع نوعية التعليم، يجب تقوية التعليم بالاختبارات والتمرينات.

فليس الا بتقوية التعليم بالاختبارات والتمرينات، يكون فى مقدور الطلاب ان يرسخوا النظريات التى يتعلمونها من الكتب بالممارسة ويجعلوها معرفة حية وصالحة لنشاطهم ويطلقوا بذلك العنان للابداع فى عملهم الفعلى.

والاكثار من الاختبارات والتمرينات العملية يتسم بأهمية استثنائية فى تعليم العلوم الطبيعية. ينبغى، بالطبع، الاكثار من التدريب العملى فى تعليم العلوم الاجتماعية ايضا. يجب، فى تعليم العلوم الاجتماعية مثلا، تنظيم الاجتماعات الخطابية والندوات وما الى ذلك على نحو منتظم، وتشجيع نشاط فرق الدعاية بمختلف اشكالها، بما فيها فرق الترويج لسياسات الحزب، حتى يعرف الطلاب كيف يستفيدون من معارفهم المكتسبة فى المدارس بشكل واسع. يتوجب على جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين العالية ان ترسل طلابها الى المدارس التابعة لها لكى يتدربوا على القاء المحاضرات ويمروا بكافة النهوج التعليمية اللازمة كما ينبغى.

واحدى المسائل الهامة الاخرى فى رفع نوعية التعليم هى السهر على تلقين الطلاب العلوم والتقنية الحديثة.

ان العلوم والتقنية تتطور بسرعة فائقة فى العالم الآن. لذلك، اذا شئنا تطوير العلوم والتقنية فى بلادنا، يتوجب على الطلاب ان ينكبوا على دراسة العلوم والتقنية المتقدمة من دون ان يعتريهم الغرور او الرضا الذاتي.

ومن اجل اكتساب العلوم والتقنية الحديثة، ينبغى الالمام باللغات الاجنبية. عندئذ فقط يمكننا قراءة الكتب العلمية والتقنية الاجنبية كما نريد واكتساب ما يلزمنا من العلوم والتقنية المتقدمة. فينبغى، اذن، تشديد تعليم اللغات الاجنبية فى الجامعات والمعاهد العالية حتى يتقن الطلاب لغة واحدة على الاقل من اللغات الاجنبية على اختلافها، بما فيها الانجليزية والفرنسية والروسية والصينية واليابانية، اثناء دراستهم الجامعية.

ومن الضرورى، فى ادخال العلوم والتقنية المتقدمة، تبنى الذات الوطنية برسوخ.

فلا يجوز ابتلاع ما هو اجنبي لقمة واحدة، بحجة اكتساب العلوم والتقنية الحديثة. وكما يفعل الانسان عندما يذوق اى شىء، فاذا وجد طعمه على ذوقه يبتلعه، واذا لم يستسغه يسارع الى بصقه، كذلك علينا ان نقبل ما يناسب واقع بلادنا من العلوم والتقنية المتقدمة للبلدان الاخرى ولا نقبل ما لا يلائمه منها.

والمعيار فى قبول او رفض العلوم والتقنية المتقدمة للبلدان الاخرى يقوم على ما اذا كانت ضرورية لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني فى بلادنا وتحديثه وعلميته ام لا. يتوجب علينا فقط ان نقبل العلوم والتقنية اللازمة لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني فى بلادنا وتحديثه وعلميته.

فى الفترة الماضية، حقق علماؤنا وتقنيونا الكثير من الاختراعات العلمية والتقنية الجديدة اللازمة لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني فى بلادنا، ومن ضمنها البينالون. وهذا امر محمود للغاية ودليل على ان مثقفينا يخدمون الوطن باخلاص.

ومن الاهمية بمكان تطوير الصناعة بالاعتماد على المواد الخام المحلية. لقد طورنا الصناعة اعتمادا على المواد الخام التى نملكها قطعا. ولعل الخبرة التى اكتسبتها بلادنا مؤخرا فى بناء صناعة الطاقة توفر دليلا ساطعا على مدى اهمية

تطوير الصناعة المستقلة المعتمدة على المواد الخام الخاصة بالبلد المعنى.

فقد اقترح بعض العلماء فى الماضى بناء محطات كهرنفطية، قائلين بان بناء مثل هذه المحطات اسرع من بناء المحطات الكهرمائية او غيرها فى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية. فقلت لهم: صحيح ان بناء المحطات الكهرنفطية اسرع قليلا من بناء المحطات الكهرمائية، ولكننا اذا ما بنينا المحطات الكهرنفطية فى ظروف بلادنا الحالية حيث لم نتوصل الى انتاج النفط بعد، ترى ماذا سنعمل ان لم ننجح فى استيراد النفط من البلدان الاخرى بالقدر الكافى؟ ينبغى لنا ان نبنى محطات كهربائية تفيد من مصادر الطاقة المائية والفحم الوفيرة فى بلادنا. وهكذا، لم اقبل اقتراحهم المتعلق ببناء محطات كهرنفطية. وبعد عدة سنوات من ذلك، نشأت ازمة الوقود على الصعيد العالمى. وحين رأى العلماء هذه الحقيقة، اجمعوا على القول بان منهج حزبنا الخاص بتطوير صناعة الطاقة بالاعتماد على المواد الخام والموارد الخاصة بنا كان صحيحا كل الصحة. فلو كنا انشأنا محطات كهرنفطية، من دون الاعتماد على موادنا الخام ومواردنا، لعانت بلادنا ايضا من ازمة الوقود العالمية ولواجهت تنميتنا الاقتصادية عراقيل خطيرة.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني، الذى هو تجسيد لفكرة زوتشيه لحزبنا، انما يعنى تطوير الاقتصاد الوطنى اعتمادا على القوى الذاتية والمواد الخام والموارد الخاصة. فليس الا بتحقيق الاستقلالية يمكن تطوير الاقتصاد الوطني بصورة مستقلة وخلاقة. ولذلك، ينبغي لنا، فى ادخال العلوم والتقنية الحديثة، ان نتمسك تمسكا ثابتا بمبدأ تحقيق الاستقلالية.

وبغية اعلاء نوعية التعليم، يجب ان نعمل على ان تتبلور عادة الدراسة بين المعلمين والطلاب وان تعطى الاولوية للدراسة.

على جميع الطلاب والمعلمين ان يجدوا جميعا وبلا استثناء فى الدراسة، ويلتزموا التزاما ثابتا بمبدأ ان يدرسوا ويدرسوا ثم يدرسوا، مستجيبين بنشاط لشعار الحزب "ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله!".

وينبغى اقامة الانضباط الصارم فى التعليم للتأكد من تنفيذ المناهج التربوية فى

المدارس. ان المناهج التربوية هى الواجب القانونى الذى ينبغى للمعلمين والطلاب ان يحزموا امرهم على تنفيذه، وهى المهمة الثورية المشرفة الملقاة على عاتقهم. على المعلمين ان يعلموا الطلاب وفق المناهج التربوية، وعلى الطلاب ان يتعلموا كل ما تتضمنه المناهج التربوية من المواد الدراسية ومحتوياتها. لا يمكن القول عن المعلمين والطلاب انهم ادوا واجبهم الثورى، ما لم ينفذوا المناهج التربوية. يجب على المعلمين ان يعملوا بهمة ونشاط على تعليم جميع الطلاب وعلى تربيتهم على افضل وجه، من دون ان يدعوا اى طالب او تلميذ يتخلف عن زملائه، وذلك باجراء التدريس والتعليم وفق المناهج التربوية، وعلى الطلاب والتلاميذ من جانبهم ان يدرسوا بمزيد من الاجتهاد من اجل هضم محتويات المناهج التربوية تماما.

يتوجب على العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة على مختلف المستويات ان يوفروا للمدارس كل الظروف اللازمة لتنفيذ المناهج التربوية على وجه التمام. تتكشف بعض المناطق حاليا عن ظاهرة تعبئة الطلاب والتلاميذ فى العمل الاجتماعى كيفما اتفق. فينبغى لها ان تمتنع عن ذلك. لا بأس فى اشراك الطلاب والتلاميذ الى حد معين فى العمل الاجتماعى عند الفراغ من الدروس لاسداء التربية الثورية لهم، ولكن لا يجوز الافراط فى تعبئتهم الى الحد الذى يعيق سير دراستهم او يحول دون تنفيذ المناهج التربوية كما ينبغى.

بعده، ينبغى توفير الشروط المادية الكافية للتعليم.

لا يكفى للتعليم وجود المعلمين والطلاب فقط. ففى سبيل اجادة التعليم، لا بد من توفير الشروط اللازمة لهذا العمل. ليس الا عندما تتوفر للمدارس الشروط المادية الكافية للتعليم، يمكن رفع نوعية التعليم وتنشئة الطلاب كفاءات ثورية شيوعية ذات معارف حية ونافعة.

ينبغى بناء المدارس على نطاق واسع لتوفير الظروف الكافية لدراسة الطلاب والتلاميذ.

صحيح اننا قد بنينا عددا كبيرا من المدارس فى السنوات الماضية مما اتاح لنا ان نضمن بنجاح تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. ولكننا لا نستطيع الا ان

نضاعف عدد المدارس، نظرا لان عددا كبيرا من التلاميذ التحق بالمدارس دفعة واحدة وازداد عدد التلاميذ الذين يترفعون الى الصفوف الاعلى، مع تطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة. ففى بعض المدارس، يضطر التلاميذ فى الوقت الحاضر الى ان يدرسوا على نوبتين، نتيجة لازدياد عددهم بسرعة.

على الدولة واجهزة الحزب والسلطة المحلية والشعب كله ان يحسنوا تقديم المساعدة والدعم لبناء المدارس على نطاق واسع. وبذلك، ينبغى فى جميع المدارس اعطاء الدروس ضمن دوام واحد، وليس على نوبات. حينئذ فقط، يغدو فى وسع المعلمين ان يجدوا هم انفسهم فسحة من الوقت للتعلم والقيام باعمال البحث بعد الفراغ من التدريس، بحيث يمكنهم ان يرتفعوا بالتدريس الى مستوى ارقى من الجودة.

ينبغي ان نباشر الحركة لاعطاء الدروس ضمن دوام واحد بدءا بالمدارس الريفية. وفى المدن ايضا، ينبغى بناء عدد وفير من المدارس بحيث يمكن اعطاء الدروس ضمن دوام واحد فى كل المدارس.

ومن اجل بناء المدارس باعداد كبيرة، لا يجوز ان تستخدم المواد والاموال التى خصصتها الدولة لبناء المدارس لاغراض اخرى.

النقص الحالى فى مبانى المدارس لا يعود سببه الى ان الدولة تضن باعتماد المواد والاموال اللازمة لبناء المدارس. ان الدولة تؤمن المواد والاموال اللازمة لبناء المدارس على نحو مخطط. ولكن العاملين فى اجهزة السلطة المحلية لم يبنوا المدارس بشكل مخطط، بل بنوا مطاعم للشعيرية او فنادق او مكاتب وما شابهها بالمواد والاموال المخصصة لبناء المدارس.

لا بأس فى بناء مطاعم الشعيرية والفنادق والمكاتب وما اليها، شرط ان يتم ذلك بعد بناء المدارس. يجب علينا ان نبنى المدارس اولا لتعليم الاطفال حتى ولو اخرنا بناء مرافق، مثل مطاعم الشعيرية والفنادق والمكاتب. ينبغى وضع حد نهائى لظاهرة استخدام المواد والاموال المخصصة لبناء المدارس لاغراض اخرى ويجب بناء المدارس على نحو مخطط.

ينبغي انتاج وتوفير المزيد من الاجهزة اللازمة للاختبارات والتمرينات للمدارس.

لا يمكن ان يتم التعليم على وجه الجودة فى مدرسة غير مزودة بالاجهزة اللازمة للاختبارات والتمرينات.

ان ضمان تلك الاجهزة للمدارس ليس بالامر الصعب. يمكن حل الموضوع بالتأكيد اذا ما ابدى العاملون شيئا من الاهتمام به. اذا ما وجه نداء الى العمال يهيب بهم ان يطيلوا دوام عملهم اليومى مدة عشر دقائق فقط لانتاج الاجهزة اللازمة للاختبارات والتمرينات بغية ارسالها الى المدارس، فانهم سينتجونها باعداد كبيرة ليزودوا المدارس بها. يوجد فى بلادنا اليوم عدد كبير من المصانع. فلو انتج كل مصنع بضعة اجهزة اختبارية وتدريبية عن طريق استنهاض الطبقة العاملة، لامكن تزويد كل المدارس بها بما فيه الكفاية.

على جميع المصانع والمؤسسات ان تنتج الاجهزة الاختبارية والتدريبية وترسلها الى المدارس. على مصنع الاجهزة اللاسلكية ان ينتج الاجهزة اللاسلكية ويقدمها الى المدارس، وعلى مصنع المخارط ان ينتج المخارط ويرسلها الى المدارس. لا يمكن تنفيذ منهج الحزب بشأن حيازة جميع الطلاب على اكثر من مهارة تقنية واحدة الا عندما تنتج مقادير كبيرة من اجهزة الاختبارات والتمرينات وتتجهز المدارس بها.

يجب اطلاق حركة تشمل الحزب كله والشعب كله والدولة كلها لانتاج الاجهزة اللازمة للاختبارات والتمرينات حتى يصار الى تجهيز المدارس بها.

ينبغى بناء عدد كبير من المصانع التدريبية الملحقة بالمدارس واعداد مراكز التدريب للطلاب فى المصانع والمؤسسات.

ليس فى مقدور الطلاب الجامعيين والطلاب فى المعاهد اجراء التمرينات العملية كما ينبغى فى الآونة الحاضرة، حتى ولو ارادوا ذلك، نظرا لان المصانع التدريبية غير متوفرة تماما فى المدارس ولا توفر لهم المصانع والمؤسسات الظروف الكافية للقيام بالتمرينات العملية بدعوى ان ذلك يعيق الانتاج.

يمكننا القول بان العصر الراهن هو عصر اللحام فى البناء الاقتصادى. اللحام هو اساس، سواء أ كان فى قطاع صناعة الآلات او قطاع البناء. بيد ان العاملين فى هذين القطاعين لا يحوزون على درجة عالية من تقنية اللحام. وقد ادى ذلك الى نشوء عقبات

غير يسيرة فى وجه تحقيق الخطة السداسية. وهذا ما حدا بنا الى فحص كيفية تعليم تقنية اللحام للطلاب فى جامعة كيم تشايك للصناعة وجامعة بيونغ يانغ للآلات وجامعة البناء ومواد البناء. وبنتيجة التفتيش، تبين لنا ان المجازين من تلك الجامعات يعرفون اللحام من حيث النظرية، الا انهم يجهلونه فى التطبيق. والسبب فى ذلك هو انهم لم يمروا بالتدريب كما ينبغى فى الجامعات.

ينبغى، من الآن فصاعدا، انشاء عدد كبير من المصانع التدريبية الملحقة بالمدارس، واعداد مراكز التدريب فى المصانع والمؤسسات، حتى يرسخ الطلبة معارفهم المكتسبة من الكتب بالتمرينات العملية.

يتوجب على عاملى اللجان الحزبية وعاملى اللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يدعوا افراد الطبقة العاملة فى المصانع الى انشاء الورشات التدريبية او فرق العمل التدريبية للطلاب فى كل المصانع. ولانشاء مراكز التدريب فى المصانع، لا داعى لتشييد مبان جديدة، بل ينبغى الاستفادة من مبانى المصانع القائمة على نحو فعال. ولاعداد فريق العمل التدريبى فى مصنع الآلات مثلا، يكفى لهذا الغرض تجهيز عدة آلات ومعدات، بما فيها مخرطة ومثقب، فى احد اركان المبنى القائم.

وينبغى للمزارع التعاونية ايضا ان توفر لجامعات الزراعة ومعاهد الزراعة قطعا من اراضيها لتكون حقولا صالحة للتمرينات العملية حيث يتدرب الطلاب على تعاطى اعمال الزراعة، مثل رش الاسمدة وتشغيل المكائن الزراعية.

ينبغى بناء المصانع التدريبية فى كافة المدارس واعداد مراكز التدريب فى المصانع والمؤسسات بحيث يتمكن الطلاب من تلقى التدريب قدرما يشاؤون. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان تظهر المواهب والكفاءات التقنية الماهرة ويؤدى خريجو الجامعات والمعاهد دورهم كما ينبغى منذ اول يوم من تعيينهم فى المصانع والمؤسسات ويخدموا الشعب على الوجه المنشود.

ويجب احداث ثورة فى انتاج الورق لطبع المزيد من المراجع للطلاب والتلاميذ.

فبسبب النقص الحاصل فى الورق، فاننا نقصر حاليا فى طبع المزيد من الكتب المتنوعة اللازمة للطلاب والتلاميذ، مثل الكتب التقنية والكتيبات التى تشرح سياسات

الحزب والروايات، مما يحول دون الطلاب وقراءة المراجع الضرورية لهم كما يشاؤون. ولطبع المراجع بكثرة للطلاب، ينبغى العزم على ايجاد حل لمشكلة الورق.

والوسيلة الرئيسية لحل مشكلة الورق هى ان نقوم بتشغيل كافة مصانع الورق فى المناطق المحلية كما ينبغى. لقد انشئت مصانع للورق فى كل الاقضية من بلادنا تقريبا، وتوجد الكثير من المواد الخام لصنع الورق، مثل الجنب وسيقان الذرة وقش الارز والقصب. ومع ذلك فان مصانع الورق المحلية لا تعمل كما ينبغى.

على اثر اجتماع تشانغسونغ المشترك الذى عقد عام ١٩٦٢، شهدت كل الاقضية جلبة كبيرة لانشاء مصانع الورق وانتاجه مدة من الزمن، ولكن هذه الجلبة هدأت فى الآونة الحاضرة. انه لعيب خطير ان لا يثابر عاملونا على العمل حتى اتمامه. وهذه المثابرة فى العمل يعوزها العاملون الحزبيون والاداريون والاقتصاديون على السواء.

لو احسن العاملون تنظيم العمل لتشغيل مصانع الورق القائمة بالشكل المطلوب بحيث تتمكن كل الاقضية من سد احتياجاتها من الورق بنفسها، لاتاح لنا ذلك ان نطبع المزيد من الكتب المتنوعة، مثل الكتب المدرسية والمراجع والكتب التقنية والكتيبات التى تشرح سياسات الحزب والروايات، بالورق الذى تنتجه الصناعة المركزية ونزود بها الطلاب. ينبغى اطلاق الحركة لانتاج الورق مرة اخرى فى كل الاقضية بحيث يمكن انتاج مقادير اكبر من الورق.

وينبغى اعداد المكتبات وقاعات المطالعة على خير وجه.

بما ان الشعب كله يدرس فى بلادنا، فمن المهم جدا ان نعد مكتبات جيدة. ذلك لان تأمين الكتب اللازمة لكل فرد مستحيل مهما كان عدد النسخ المطبوعة كبيرا.

ولكى نجعل الطلاب وابناء الشعب يقرأون عددا اكبر من الكتب، ينبغى انشاء مكتبات فى مراكز الاقضية واعداد قاعات للمطالعة فى المدارس.

اننا نخطط لبناء دار الدراسة الشعبية الكبرى فى بيونغ يانغ حيث ستتوفر فيها كافة انواع الكتب، وسنقوم بنسخ الكتب التى تعوزها المكتبات المحلية وتزودها بها.

ثم، ينبغى لنا ان نعمل بمنتهى العزم على ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ان شعار الحزب بشأن ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين هو شعار قيم جدا.

فليس الا بتحقيق هذه المهمة، يمكن ازالة الفوارق ما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى، وبناء المجتمع الشيوعى حيث يقوم جميع افراد المجتمع بالعمل السهل على حد متساو.

وبغية اجادة العمل لترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، لا بد من ان نملك مفهوما سليما عن المثقفين فى المجتمع الاشتراكى. ليس المثقفون فى المجتمع الاشتراكي اناسا يأكلون ولا يعملون، بل هم شغيلة شأنهم شأن العمال والفلاحين. العمال هم شغيلة يعملون فى المصانع، والفلاحون هم شغيلة يعملون فى الحقول، والمثقفون ايضا شغيلة يشتغلون وراء المكاتب فى الابحاث والتعليم. لذلك، فاننا نسمى المثقفين فى المجتمع الاشتراكي مثقفين عاملين.

ومنهج حزبنا المتعلق بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين انما يهدف الى رفع المستوى المعرفى للناس العاملين، اى جميع افراد المجتمع الذين قد تمت اعادة تكوينهم على نمط الطبقة العاملة، الى درجة توازى مستوى المثقفين.

ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين هى المهمة الاخيرة من الموضوعات عن التربية. فبينما تمثل المهمة الاخيرة من قضايا الريف تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره، تتلخص المهمة الاخيرة من الموضوعات عن التربية فى جعل جميع افراد المجتمع مثقفين.

وبغية ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، ينبغى، كما ورد فى الموضوعات عن التربية، توسيع وتطوير نظام التعليم العالى الذى يتيح التعلم فى آن مع مزاولة العمل.

فى بلادنا، ثمة عدد غفير من الشباب يؤدى الخدمة العسكرية فى الآونة الحاضرة، يضاف الى ذلك ان الاطفال والتلاميذ والطلاب الذين يزيد عددهم عن نصف عدد السكان يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال ويتعلمون فى المدارس. وفى هذه الحالة، لا نستطيع ان نزيد عدد الجامعات النظامية ونلحق جميع الناس بها. اذا سار الامر على هذا المنوال، فلسوف يقل عدد المساهمين فى الاشغال وسيصبح وضع البلاد لجهة الايدى العاملة متأزما.

من اجل ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين، يترتب علينا ان نسير فى اتجاه انشاء اعداد كبيرة من المعاهد العالية التى تتيح التعلم فى آن مع مزاولة العمل، مثل المعاهد

المصنعية العالية ومعاهد المزارعين العالية ومعاهد الصيادين العالية، وادارة هذه المعاهد ادارة جيدة. هذا هو بالذات اقصر طريق لترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

لا تواجهنا مشكلة كبيرة فى زيادة عدد المعاهد المصنعية العالية وادارتها. اذ اننا قد اكتسبنا قدرا من الخبرة فى انشاء المعاهد المصنعية العالية وادارتها وقمنا بارساء الاسس المادية لها. ولدينا القدرة الآن على انشاء وادارة المعاهد المصنعية العالية الجديدة فى المناطق الصناعية التى تحتاج اليها.

لكن الامر العويص فى توسيع وتطوير نظام التعليم العالى الذى يتيح التعلم فى آن مع مزاولة العمل هو انشاء وادارة معاهد المزارعين العالية. لا تتاح حاليا للشبان الريفيين فسحة من الوقت للدراسة اثناء موسم الزراعة. ولذلك، فان المشكلة التى تواجهنا هى كيف نلحق الشبان الريفيين بالمعاهد العالية ليدرسوا فيها.

بالطبع ان مشكلة ادارة معاهد المزارعين العالية ستحل بسهولة عندما تكتمل المكننة الشاملة للزراعة ويتسنى للفلاحين العمل مدة ثمانى ساعات يوميا، شأنهم شأن العمال، فى المستقبل.

انما علينا، فى الوقت الراهن، ان نختار عددا من المزارع التعاونية التى تمتاز بمستوى عال من المكننة والمزارع التعاونية القريبة من المصانع التى يتواجد فيها عدد كبير من المثقفين، ونقيم فيها معاهد المزارعين العالية على سبيل التجربة ونسيرها طول فصل الشتاء. ينبغى لنا ان نراكم الخبرات على هذا النحو، وبعدئذ، نقوم بتعميم هذه الخبرات على نحو تدريجى.

على العاملين فى منظمات الحزب واللجان الشعبية واللجان الادارية فى كل المستويات والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية ان يعكفوا بعزم وتصميم على اجادة انشاء وادارة المعاهد العالية التى تتيح التعلم فى آن مع مزاولة العمل، ويوفروا بذلك فرصة التعليم لجميع الشغيلة ويحققوا بنجاح شعار الحزب المتعلق بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ثم، علينا بتشديد التوجيه الحزبى للعمل التربوى.

ان الموضوعات عن التربية اشارت بصورة خاصة الى المسألة المتعلقة بتشديد

التوجيه الحزبى للعمل التربوى. ما دام حزبنا يتولى الاشراف على الثورات الفكرية والتقنية والثقافية وقيادتها من اجل بناء الشيوعية، فحرى به ان يجيد توجيه العمل التربوى. ان تعزيز التوجيه الحزبى للعمل التربوى هو السبيل الوحيد الى اجادة العمل التربوى حسبما تقتضيه الموضوعات عن التربية، وبالتالى تحقيق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية بنجاح.

تعير اللجنة المركزية للحزب اهتماما عميقا للعمل التربوى على الدوام، بيد ان اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية تتقاعس عن اسداء التوجيه لهذا العمل. بعض العاملين الحزبيين فى المناطق المحلية يكتفون من توجيههم للعمل التربوى بتوفير الظروف المادية للمدارس، ولا يلتفتون الى سير التربية والتعليم فى المدارس.

ان الاساس فى توجيه الحزب للعمل التربوى هو تسليح المدرسين والطلاب بسياسات حزبنا على نحو ثابت وحث المدرسين على اجادة تعليم الطلاب، اى بعبارة اخرى، ضمان نوعية التعليم على مستوى رفيع. لذلك، يتوجب على منظمات الحزب ان تستعلم وتطلع بالتفصيل على مدى فهم المدرسين والطلاب لسياسات الحزب ومستوى نوعية التعليم المدرسى، وتوجه العمل بحيث تجرى التربية والتعليم على مستوى نوعى رفيع.

ومن اجل تشديد التوجيه الحزبى للعمل التربوى، يجب على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يكثروا من التردد على المدارس. على العاملين ان يترددوا كثيرا على المدارس، لالقاء محاضرات عمومية حينا، ولحسم المشاكل العالقة فى التربية والتعليم فى الوقت المناسب حينا آخر.

فمن بالغ الاهمية ان يلقى العاملون محاضرات عمومية فى المدارس.

اذا ما القى العاملون المسؤولون فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية محاضرات عمومية عن سياسات حزبنا وعن الوضع الداخلى والخارجى مرات كثيرة امام المدرسين والطلاب، فسوف يتمكنون من تسليحهم بسياسات حزبنا على وجه الثبات وكذلك يجعلونهم يلمون جيدا بالوضع الداخلى والخارجى، لا بل سيساعدهم ذلك ايضا على رفع مستواهم هم السياسى والنظرى. واذا ما ذهب العاملون

كثيرا الى المدارس لالقاء محاضرات عمومية، يمكنهم ان يقفوا على المشاكل العالقة فى عمل التربية والتعليم ويحلوها فى الوقت المناسب. وفى نهاية المطاف، فان تردد العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية على المدارس كثيرا لالقاء المحاضرات العامة امر يتيح تقريب التوجيه الحزبى من المدارس.

وحيث ان العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية هم جميعا مجازون من جامعة الشيوعية او المدرسة الحزبية العليا او جامعة الاقتصاد الوطني، فبوسعهم تماما ان يكتبوا نصوص المحاضرات العمومية بانفسهم. وما داموا كذلك، فان العاملين يستطيعون، اذا ما اعملوا همتهم اكثر قليلا، ان يحسنوا القاء المحاضرات العامة امام المدرسين والطلاب بما وضعوه بانفسهم من نصوص حول سياسات حزبنا المتفرقة، مثل السياسة الصناعية والسياسة الزراعية والوضع الداخلى والخارجى. من الآن فصاعدا، يتوجب الزاميا على العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يذهبوا الى الجامعات والمعاهد العالية، وعلى العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المدن والاقضية ان يذهبوا الى المدارس الثانوية والمدارس المتخصصة، لالقاء محاضرات عمومية مرة واحدة كل شهر. ومن المستحسن ان يلقى العاملون فى المجلس التنفيذى والاجهزة الادارية الاخرى ايضا محاضرات عمومية امام المدرسين والطلاب.

ويجب اجادة اسداء التوجيه لعمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس.

ان تعزيز الحياة التنظيمية للطلاب يستأثر بقدر كبير من الاهمية فى توجيه عمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدارس. ان للحياة التنظيمية تأثيرا بالغ الاهمية على تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فمن خلال الحياة التنظيمية فى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يتلقى التلاميذ والطلاب التربية الفكرية ويتمرسون على الصعيد التنظيمى. فبالغا ما بلغت مهارة المدرسين فى تربية التلاميذ والطلاب، يتعذر عليهم ان يربوهم على نحو سليم ما لم يعززوا حياتهم التنظيمية.

وفي الحياة التنظيمية التي يعيشها التلاميذ والطلاب، يجب تشديد النقد في آن مع اعطاء الاولوية للتربية الفكرية. لقد لمسنا عن كثب، من خلال قيادتنا للعمل التربوي، ان للنقد تأثيرا كبيرا على تربية التلاميذ.

حينما زرت مدرسة دايدونغمون الابتدائية في بيونغ يانغ في شهر ايلول عام ١٩٧٢، سألت التلاميذ، في الثامنة من عمرهم، المنتسبين حديثا الى رابطة الناشئين عما اذا سبق لهم ان تلقوا نقدا في اجتماع رابطة الناشئين. حينذاك قام احد التلاميذ وقال بانه تلقى نقدا في اجتماع رابطة الناشئين لانه لم يبر قلمه مسبقا فما استطاع ان يكتب كما ينبغي ما تمليه المعلمة. فسألته عما احس به عند تلقيه النقد. فاجابني بانه قد احس بقلبه يدق بشدة وصدره يعتلج خوفا. واضاف بانه صار يعد، منذ ان تلقى النقد، كثيرا من الاقلام المبرية مهما كلف الامر، فلم يكرر ارتكاب ذلك الخطأ. وقال تلميذ آخر بانه تلقى نقدا لانه كان يتكاسل في اداء الواجبات المدرسية، ولكنه منذ ان تلقى النقد وهو يقوم بها دون اى ابطاء. يمكننا ان نعرف جيدا، حتى من خلال اجابات التلاميذ الصغار السذج، ما للنقد الموجه في الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين من اثر كبير على تربية التلاميذ.

على منظمات رابطة الناشئين ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تشدد النقد بين اعضائها وتربيهم وتعجم عودهم سياسيا وفكريا من خلاله.

على منظمات رابطة الناشئين ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهيها ان يضطلعوا بالمسؤولية عن توجيه حياة التلاميذ والطلاب خارج الدوام المدرسي.

يقصر المعلمون في ممارسة الاشراف على حياة التلاميذ والطلاب بعد الفراغ من الدروس في المدارس. وفي نطاق الاسرة ايضا، يفشل الآباء والامهات في توجيه حياة ابنائهم خارج الدوام المدرسي لانهم يذهبون جميعا الى مواقع عملهم. فليس ثمة من يوجه حياتهم خارج الدوام المدرسي على نحو مسؤول سوى منظمات رابطة الناشئين ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. ينبغي لمنظمات رابطة الناشئين ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهيها ان يضطلعوا بالمسؤولية التامة عن توجيه حياة التلاميذ والطلاب بعد الفراغ من دروسهم في المدارس.

يستأثر التنظيم والتوجيه السليمان لحياة التلاميذ خارج الدوام المدرسى ببالغ الاهمية فى تربية التلاميذ. ان حسن تنظيم حياتهم خارج الدوام المدرسى امر يتيح تربيتهم على نحو رائع ضمن اطار الحياة الجماعية. ومسألة تنظيم وتوجيه حياة الطلاب خارج الدوام المدرسى تتسم بقدر كبير من الاهمية ليس فى مضمار التعليم العام فحسب، بل وفى مضمار التعليم العالى ايضا.

فى بلادنا، يجرى تنظيم وتوجيه حياة الطلاب خارج الدوام المدرسى بشكل سليم. لذا، فانهم جميعا يترعرعون فى جو من المرح والنشاط ويساهمون جماعيا فى الحركة الواسعة لتأدية الاعمال الجميلة. فقد انشأ التلاميذ والطلاب كثيرا من غابات رابطة الناشئين وغابات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، استفادة من اوقات الفراغ خارج الدروس، وهم يحسنون القيام بنشاط حرس التشجير وحرس وقاية الصحة العامة، ويخوضون حركة واسعة النطاق للحفاظ على المدارس واللوازم المدرسية نظيفة ومرتبة.

فى الاعتناء بالمدارس واللوازم المدرسية، يضرب طلاب وتلاميذ مدرسة ياكسو الثانوية فى قضاء تشانغسونغ مثالا يحتذى. لقد حدث فى الماضي ان زار احد الصحفيين هذه المدرسة ليجمع المعلومات عنها. وبعد ان تفقد هذا الصحفى حجرة التدريس بدأ يبرى قلمه ليدون شيئا. واذ ذاك انتبه اليه احد التلاميذ فاسرع وفتح كلتا راحتيه ليتلقى البراية بهما. ويقال بان ذلك الصحفى الذى كان يبرى قلمه سهوا، قد تأثر تأثرا شديدا من فعل هذا التلميذ. هذا وقد تم تعميم مثال هذه المدرسة على نطاق البلاد كلها. فيشن الطلاب والتلاميذ فى كل المدارس حاليا حركة واسعة النطاق للاعتناء بمدارسهم واللوازم المدرسية التى يستخدمونها. وهذا امر جميل، حقا جميل.

ان النظام التربوى فى بلادنا الذى يشجع جميع التلاميذ والطلاب على ممارسة حياتهم التنظيمية فى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي وحياتهم الروحية المتنوعة خارج الدوام المدرسى، ويشبعهم بالروح الجماعية من خلال نشاطهم خارج الدروس، انما هو نظام متفوق يحق لنا ان نفتخر به ايما افتخار.

اننى، باسم اللجنة المركزية للحزب، اوجه الشكر الى موجهى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي المشاركين فى هذا المؤتمر والى جميع موجهى

رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى البلاد كلها، الذين يعملون بهمة ونشاط من اجل حسن تنظيم وتوجيه حياة الطلاب والتلاميذ التنظيمية وحياتهم خارج الدوام المدرسى.

يتعين على هؤلاء الموجهين ان ينظموا فى المستقبل حياة الطلاب والتلاميذ خارج الدوام المدرسى بصورة افضل، بحيث يقوم الطلاب والتلاميذ بمذاكرة الدروس واللهو ويخوضون مختلف الحركات لتأدية الاعمال الجميلة بشكل جماعي فى اوقات فراغهم خارج الدروس. وعليهم ان يتقنوا عملهم بدرجة كبيرة من الاحساس بالمسؤولية وبذلك يسهمون اسهاما فعالا فى تنشئة الطلاب مواصلين للثورة، ينذرون كل ما لديهم للنضال من اجل الوطن والشعب، من اجل الحزب والزعيم.

وفى الختام، آمل ان يكرس جميع العاملين فى الحقل التربوي كل ما لديهم من طاقة وجهد للنضال من اجل وضع الموضوعات عن التربية الاشتراكية موضع التطبيق الكامل مسلحين انفسهم بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، على وجه الثبات.

لندفع عجلة بناء الاشتراكية الى الامام بصورة اكثر عن طريق تحسين الادارة المالية

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى للعاملين الماليين والمصرفيين

٢٣ كانون الاول ١٩٧٨

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسم الشعب الكورى بأسره، تهنئة حارة الى المؤتمر الوطني للعاملين الماليين والمصرفيين.

اننى اذ اشعر بارتياح شديد لايجاد احتياطيات مالية تقدر بـ٩٠٠ مليون واون حتى اواخر تشرين الثانى المنصرم فضلا عن تأمين النفقات الهائلة اللازمة للبناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطني ورفع مستوى معيشة الشعب، وذلك بتنفيذ خطة الايرادات الملحوظة فى ميزانية الدولة للسنة الاولى من الخطة السباعية الثانية، اعبر عن شكرى الحار لجميع الرفاق المشاركين فى هذا المؤتمر ولكافة العاملين الماليين والمصرفيين.

ان سياسة حزبنا المالية مضبوطة وصحيحة للغاية. ففى السنوات العشر الماضية، ازدادت ايرادات ميزانية الدولة فى بلادنا بمعدل سنوى عال بلغ ١٣ بالمائة وسطيا، بحيث تضاعف حجم ميزانية الدولة ٣ر٤ ضعفا. فمالية بلادنا اليوم تغطى خلال خمسة ايام فقط مجموع ايرادات الميزانية لعام ١٩٤٩ بكامله. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان سياسة حزبنا المالية تحافظ كما ينبغى على التوازن بين التراكم

والاستهلاك وتجسد تجسيدا سليما قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكى المخطط المتميز بالتجديد المستمر والتقدم المتوالى.

ان الاعباء المالية التى تتحملها بلادنا اليوم اعظم منها فى اى بلد من بلدان العالم. فبلادنا ليست بتلك البلاد الكبيرة. طبعا، ستغدو بلادنا بعد توحيد اراضيها بلادا كبيرة يربو عدد سكانها عن ٥٠ مليون نسمة. ولكن، لا يمكن اعتبارها اليوم بلادا كبيرة وهى فى وضعها الحالى، وضع الانشطار الى شمال وجنوب. ومع ذلك، تحتفظ بلادنا بجيش قوامه عدة مئات الآلاف من الجنود وتنفق عليه بنفسها تماما، وتربى وتعلم اكثر من ٦ر٨ مليون طفل وتلميذ وطالب على نفقة الدولة والمجتمع. كثير من الناس فى العالم يسمون بلادنا "بمملكة التعليم". ان بلادنا تستحق تلك التسمية فعلا. فثمة فى بلادنا الآن ٥ر٣ مليون طفل يترعرعون فى دور الحضانة ورياض الاطفال على حساب الدولة والمجتمع ويتلقى ١ر٥ مليون طالب وتلميذ تعليما مجانيا فى مختلف مراحل التعليم، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة. وهذا لعمرى امر رائع يبعث على الافتخار البالغ حقا.

وحيث ان بلادنا المشطورة الى شطرين تحتفظ بمئات الآلاف من الجنود وتربى وتعلم اكثر من نصف عدد سكانها من الاطفال والطلبة على نفقة الدولة، فلن يشكو احد منا حتى وان تناول وجبة ارز واحدة فى اليوم واكل الثريد فى الوجبتين الاخريين. لكننا نؤمن ثلاث وجبات من الارز لابناء شعبنا حتى يأكلوا ويشبعوا. ان افراد جيلنا الجديد لا يعرفون حتى معنى كلمة الثريد فى الوقت الحاضر. وبالاضافة الى ذلك، فانها توفر الملابس لابناء الشعب كلهم فى كل الفصول وتطبق نظام العلاج الطبى المجانى ونظام الضمان الاجتماعى ونظام الاستراحة فى دور الراحة والاستجمام على حساب الدولة.

ونحن نغطى كل هذه المصاريف الهائلة الضرورية بكسبنا الذاتي، وليس عن طريق جباية الضرائب من الشعب اطلاقا. فبلادنا اصبحت منذ زمن بعيد بلادا لا تعرف الضرائب بالمرة. باعتقادى، ان بلادنا هى اول بلد خال من الضرائب فى العالم.

وحقيقة ان بلادنا صارت اول بلد لا يجبى ولو فلسا واحدا ضريبة من الشعب، رغم انها تتحمل اعباء باهظة لجهة تعليم كافة التلاميذ والطلاب مجانا وتأمين العلاج

الطبى المجانى لجميع افراد الشعب، انما تدل بوضوح على مدى عظمة خطط حزبنا وسياساته ومدى بسالة نضال شعبنا.

يقول الاجانب الذين يزورون بلادنا هذه الايام بان شعبنا لا يشعر شعورا قويا بسعادته لانه يرفل دائما بحياة سعيدة.

قابلت بالامس وفدا حزبيا من احد البلدان الاجنبية، وخلال المقابلة قال لى رئيس الوفد بانه قد زار حتى الآن اكثر من ٧٠ بلدا فى العالم، لكنه لم ير قط بلدا مثل كوريا، بلد نظيف يعيش شعبه فى بهجة وسرور، ويتسم بالتواضع الجم والنشاط الدافق، ويعتز جميع افراده بحياتهم، واستطرد قائلا بنبرة ملؤها الاعجاب الشديد بان شعبنا قد احسن بناء الاشتراكية وان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى البلد الاشتراكى النموذجى الذى يبنى الاشتراكية الاسلم والاوفر كرامة والاكثر شعبية على اصوب وجه. فقلت له بان شعبنا يحيا، بالاحرى، حياة لا تقل بشيء عما لدى الآخرين، وليس كما تقول بلدا اشتراكيا نموذجيا.

فعلا، لقد انجزنا الشيء الكثير على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكى. ففي فترة الخطة السداسية الماضية وحدها، الغينا تماما النظام الضرائبى وخفضنا اسعار السلع الى حد بعيد ورفعنا رواتب الشغيلة بدرجة كبيرة.

وكل هذه النجاحات الباعثة على الافتخار التى سجلت فى مضمار بناء الاقتصاد الاشتراكى، انما هى ثمرة نضال شعبنا الدينامى لوضع خطط الحزب وسياساته موضع التنفيذ وبرهان دامغ عن تفوق النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا.

والنجاحات العظيمة التى تم تحقيقها حتى الآن فى حقل بناء الاقتصاد الاشتراكى لتقترن اقترانا وثيقا بمآثر العاملين الماليين والمصرفيين. اود اليوم ان اغتنم هذه الفرصة لاوجه مرة اخرى آيات الشكر الحار الى كافة العاملين الماليين والمصرفيين وكافة العاملين الاقتصاديين الذين يعملون جاهدين لتنفيذ سياسة حزبنا المالية.

ان النجاحات التى حققها شعبنا فى بناء الاشتراكية نجاحات عظيمة للغاية وجديرة بالاعتزاز اللامحدود امام العالم. واننى لارى من حقنا ان نفتخر ونعتز بما حققناه من نجاحات فى البناء الاشتراكى.

فقد بدأنا ببناء البلاد من الصفر. بنينا المصانع والمؤسسات على قاع صفصف وشيدنا البيوت السكنية الحديثة والعمارات المتعددة الطوابق، خارجين من الاكواخ والاقبية. تملك بلادنا الآن عددا كبيرا من مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة ومختلف المصانع الاخرى. فى الايام الخوالى لم يكن فيها حتى ناد صالح واحد، ولكن تجدون اليوم فى كل مكان المؤسسات الثقافية والتربوية، كالاندية وقاعات الدراسة والمسارح ودور السينما وقصور الثقافة وقصور الاطفال. وكل ذلك صنعه شعبنا بكده وجهده وعرق جبينه.

بدأنا من الصفر وبلغنا المستوى العالى الذى نحن عليه اليوم. وفى مقدورنا الآن ان نتقدم بخطى اسرع اعتمادا على هذا الاساس، ونؤدى اى نوع من انواع العمل التى تواجهنا.

فى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، كنا نفتقر الى الرافعات، فصنعنا الدريكات البرجية الخشبية واستعملناها، وبنينا بتلك الدريكات العمارات السكنية المتعددة الطوابق والفنادق الدولية وكذلك الشوارع الحديثة فى بيونغ يانغ. اما اليوم، فالرافعات الحديثة تنتصب كغابات كثيفة فى كل مواقع البناء.

وطالما ان لدينا الاسس الاقتصادية الوطيدة والخبرات المكتسبة فى بناء الوطن الجديد من الصفر والكوادر الوطنيين الاكفاء وافراد الطبقة العاملة وابناء الشعب العامل الذين عجم عودهم، فنحن قادرون تماما على بلوغ الاهداف الضخمة الواردة فى الخطة السباعية الثانية، ولا يساورنا فى ذلك ادنى شك.

فى الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب التى انعقدت مؤخرا، نوقشت خطة تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٩ وعرضت المهام الكفاحية لاحداث تحولات جديدة على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكى. ينبغى لنا فى السنة القادمة ان نحل مسألة المحروقات والمواد الخام حلا مرضيا، ونقوم بانتظام الانتاج فى كل الميادين عن طريق اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية، ونرفع مستوى معيشة الشعب الى درجة اعلى بتشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقاتها، ونخفف الضغط الواقع على النقل ونلبى تلبية تامة الطلب المتزايد على النقل. واذا ما

تحققت هذه المهام التى طرحتها الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب بصورة مرضية، فستزداد قدرة بلادنا الاقتصادية قوة على قوة وسيرتفع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة اعلى وستنفذ الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر.

مما لا شك فيه ان قدرة بلادنا الاقتصادية قوية للغاية ومستوى معيشة الشعب عال جدا فى الوقت الحاضر. فاقتصادنا الوطني المستقل يوفر كل ما يلزم للبناء الاقتصادى ومعيشة الشعب بمنتجاته هو وجميع ابناء شعبنا يعملون على نحو مثمر ويعيشون سعداء من دون ان يعرفوا اى قلق او هم بشأن المأكل والملبس، متمتعين بمنافع نظام التعليم العام المجانى ونظام العلاج الطبى المجانى. ولكن لا يجوز لنا ان نرضى ونقنع بذلك، بل علينا ان نمضى قدما فى تطوير اقتصادنا الوطني المستقل ونرفع باطراد مستوى معيشة الشعب. وهذا ما يتطلب منا انجاز المهام الجديدة للبناء الاقتصادى التى طرحها حزبنا على اكمل وجه.

اذن، ما هى الواجبات الملقاة على عاتق العاملين الماليين والمصرفيين لجهة تنفيذ المهام الجديدة المطروحة على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكى؟

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، السهر على تطبيق نظام الاستقلال المالى تطبيقا سليما.

فمن الاهمية بمكان الاصابة فى تطبيق هذا النظام على صعيد ادارة الاقتصاد الاشتراكى. فادارة المصانع والمؤسسات بموجب مبدأ نظام الاستقلال المالى انما هى مطلب من مطالب قانون الاقتصاد الاشتراكي. ونحن منذ مستهل فترة البناء الاشتراكى وحتى يومنا هذا، لمسنا ونلمس بالحاح من خلال تجربتنا الفعلية كم هى الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى مسألة بالغة الاهمية.

ووصولا الى الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى، لا بد من الافادة كما ينبغى من قانون القيمة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تخفيض معيار الاستهلاك بالنسبة لكل وحدة من المنتوج ورفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين، فضلا عن تحسين جودة المنتجات.

احدى النواقص الرئيسية البادية حاليا فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى هى القصور فى الافادة الفعالة من قانون القيمة.

كما ذكرت امام الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب،

فان رداءة نوعية بعض المنتجات، بما فيها الفحم، انما ترجع بالدرجة الاولى الى عدم الافادة افادة صحيحة من قانون القيمة.

مناجم الفحم حين لا تؤمن نوعية الفحم المستخرج، من المفترض ان تتعرض لعائقة كبيرة فى نشاطها الادارى. ولكن الامر لم يجر كذلك، بحيث صار العاملون فى المناجم لا يعيرون مسألة تحسين نوعية الفحم التفاتا كبيرا. لا بل ذهب بعض المناجم الى حد عدم استخدام آلات فرز الفحم، على الرغم من تركيب تلك الآلات فيها، وارسال الفحم المشوب بقدر كبير من الانقاض كما هو الى المحطات الكهرحرارية، وذلك بغرض تغطية ارقام الخطة الانتاجية. ومع ذلك، فمناجم الفحم تتقاضى ثمن الفحم كاملا غير منقوص وتحظى فوق ذلك بالتقدير لانجاز خطتها الانتاجية. وبما ان المناجم ترسل الفحم المشوب بالانقاض كما هو، تواجه المحطات الكهرحرارية العراقيل فى انتاج الطاقة الكهربائية لعدم توفر درجة الحرارة المطلوبة، وتتعرض مولدات الطاقة الكهربائية للاعطال الى حد وقوع حوادث احيانا.

وهذا يتناقض ونظام الاستقلال المالى. فلردع مناجم الفحم عن القيام بمثل تلك الافعال، ينبغى لميدان تحديد الاسعار ان يحدد بشكل صائب اسعار الفحم بعد تصنيفها الى درجات عدة، وعلى الميدان المالى والمصرفى ان يشدد الرقابة من خلال النقود. وقد اخطأ هذا الميدان فى الايام الماضية عندما دفع المال الى مناجم الفحم بمجرد النظر الى الارقام الانتاجية من دون التدقيق فى نوعية الفحم.

والعاملون الماليون والمصرفيون يهملون كذلك ممارسة الرقابة المالية على ميدان الصناعة الخفيفة والميادين الاخرى ايضا.

لقد شاهدت العينات التى اعدها حقل الصناعة الخفيفة من اجل توفير الملابس للطلاب والتلاميذ والاطفال فى السنة القادمة. كانت حسنة الصنع. ولكن صنع عينات جيدة لا يجدى وحده نفعا. فينبغى صنع كل ملابس الطلاب والتلاميذ والاطفال جيدا. فى الفترة الماضية ايضا، اعدت العينات جيدا، لكن مصانع الصناعة الخفيفة صنعت الملابس من الاقمشة ذاتها كيفما اتفق فى مرحلة الصنع بالجملة، ولم تصنعها جميلة على نسق العينات.

لكن العاملين الماليين والمصرفيين الذين لا يهتمون الا بزيادة الايرادات المالية فى ميزانية الدولة من خلال تحصيل ايرادات الدورة النقدية، لا يلتفتون كثيرا الى تحسين جودة المنتجات والاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى فى المصانع والمؤسسات عن طريق تشديد الرقابة المالية عليها.

ونظرا لعدم الاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى، لا تعد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين عالية بالقدر الكافى بعد على وجه العموم. منذ زمن بعيد طرحت مهمة رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين الى ١٠ آلاف واون على الاقل. لكن عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات لم يبلغ بعد هذا الهدف، والبعض منها يراوح مكانه دون ان يرتفع ولو قليلا عن مستواه الحالى.

وبغية الافادة افادة سليمة من قانون القيمة والاصابة فى تطبيق نظام الاستقلال المالى فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني والمصانع والمؤسسات، ينبغى طبعا رفع دور الادارة العامة لتحديد الاسعار لدى لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للعلوم والتقنية والادارة العامة للرقابة على جودة المنتجات وكذلك العاملين الموجهين لسير الانتاج مباشرة، ولكن من الاهمية بمكان ايضا رفع دور العاملين الماليين والمصرفيين.

لا يجوز للعاملين الماليين والمصرفيين ان يهملوا الرقابة المالية، مثلما يفعلون حاليا، بحيث يتلقى من صنع المنتجات الجيدة ومن صنع المنتجات الرديئة نفس التقدير؛ ومن عمل كثيرا ومن عمل قليلا يتقاضى نفس الاجر. هذا ما لا ينبغى ان يكون. يقضى المنطق بان الذين يصنعون المنتجات الجيدة ويعملون كثيرا يلاقون تقديرا اعلى ويتقاضون عائدا اكبر من الآخرين.

ان قيام الحقل المالى والمصرفى بممارسة الرقابة المالية السليمة، حسبما يقتضيه قانون القيمة، يستحث المصانع والمؤسسات على تشديد النضال للاقتصاد فى النفقات واجادة ادارة التجهيزات ويشجعها على خوض حركة التجديدات التقنية بنشاط ويطلق العنان لحماسة الشغيلة الابداعية، مما يخفض بالنتيجة معيار الاستهلاك لكل وحدة من المنتوج ويرفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين ويحسن جودة السلع بدرجة ملحوظة. ان قيام العاملين الماليين والمصرفيين بدورهم كما ينبغي يستأثر بمنتهى

الاهمية على صعيد دفع عجلة بناء الاقتصاد الاشتراكى ورفع مستوى معيشة الشعب.

اذا كان النقد حيال العاملين الماليين والمصرفيين بشأن قصورهم فى الرقابة المالية فى الماضى ضعيفا فى هذا الاجتماع، فحرى بنا ان نوجه نقدا اكبر لهم. ان الغاية من النقد ليست توبيخ الآخرين او احراجهم، بل تصحيح اخطائهم ومواصلة تحسين العمل. فالنقد هو قوة دافعة لمواصلة تطوير العمل.

وفى ميدان الصناعة الخفيفة ايضا، لا يمكن ان تحل مسألة رفع جودة المنتجات الا بتشديد النقد. كما قلت للعاملين القياديين فى ميدان الصناعة الخفيفة بعد ان شاهدت عينات ملابس الطلاب والتلاميذ والاطفال، من المستحسن ان يقيم هذا الميدان معرضا لمنتجات الصناعة الخفيفة لتقدير جودتها، مرتين او ثلاث مرات فى السنة، وذلك وسط العمال والمزارعين والطلاب والتلاميذ والاطفال حتى يتلقى ما لدى الشعب من انتقادات بشأنها. عندئذ، يمكن تخفيض معيار الاستهلاك لكل وحدة من المنتوج بدرجة ملحوظة وتحسين جودة المنتجات اكثر ايضا.

ينبغى للعاملين الماليين والمصرفيين ان يشددوا الرقابة المالية اكثر فاكثر فى المستقبل حتى تطبق المصانع والمؤسسات فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني تطبيقا سليما نظام الاستقلال المالى طبقا لمتطلبات قانون القيمة.

والى جانب ذلك، ينبغى المضى قدما فى زيادة عدد المؤسسات التى تدار على اساس نظام الاستقلال المالى.

لا يزال هناك عدد كبير من الهيئات والمؤسسات يدار على اساس نظام الميزانية. فلا بد من تحويل عدد متزايد من الهيئات والمؤسسات فى مختلف الميادين، مثل ميدان ادارة اراضى الدولة وميدان ادارة المدن وميدان الشراء، الى نظام الاستقلال المالى.

ثم، ينبغى تشديد الانضباط المالى.

ان تشديد الانضباط المالى غايته الحيلولة دون تبديد الاموال.

ان ظواهر عدم الانضباط فى تخصيص الاموال واعتمادها عشوائيا وبشكل اعتباطى غير يسيرة فى الوقت الحاضر. فلم يقض تماما على الظواهر المتمثلة فى اقامة التشريفات الشكلية والمجاملات العقيمة، مثل اقامة المآدب والاجتماعات غير

الضرورية وتقديم الهدايا عديمة المغزى، وتجاوز ميزانية الدولة بتخصيص الاموال عشوائيا لمشاريع بناء غير واردة فى الخطة.

يتعين على العاملين الماليين والمصرفيين ان يناضلوا ضد ممارسات خرق الانضباط المالى هذه ويقيموا الانضباط الصارم لجهة تنفيذ الميزانية ويحكموا تشديد الرقابة المالية.

لا بد من توخى الدقة فى تخصيص الاموال واعتمادها كلها حسب المواد الواردة فى ميزانية الدولة، والحيلولة دون تخصيص ولو قرشا واحدا اكثر من اللازم.

ان العاملين الماليين والمصرفيين هم خدم الشعب الذين يعملون لتوفير الحياة السعيدة له بالاموال التى يكسبها. فمن واجبهم ان يعملوا انطلاقا من الموقف الساعى الى الاقتصاد فى انفاق اموال الدولة وتحقيق المزيد من الارباح للدولة.

ان استهلاك اموال اضافية خارج الحدود المحددة من قبل الدولة او تخصيص الاموال بما يتنافى والنظام هما ممارسات تنطوى على مخالفة لقانون الدولة من دون استثناء. بما ان ميزانية الدولة هى قانون للدولة يتم اقراره فى مجلس الشعب الاعلى، جهاز السلطة الاعلى، فلا يحق لاى شخص كائنا من كان ان يخالفه. ان تخصيص الاموال بمنتهى الدقة حسبما هو منصوص فى ميزانية الدولة، هو المهمة الاولى فى تشديد الانضباط المالى.

وفى سبيل تشديد الانضباط المالى، لا بد من اجراء الجردة المالية على الوجه الصحيح.

بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يولون هذا العمل كبير اهتمام حاليا من جراء قلة درايتهم بالامور المالية، بحيث باتت اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية تقصر فى اجمال نتائج تنفيذ الميزانية المالية.

يتوجب على كافة اجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية ان تقوم باجمال نتائج تنفيذ الميزانية المالية بدقة وفى حينه تماما. وعلى المصانع والمؤسسات والمنظمات التعاونية ان تحيط العمال والموظفين والاعضاء التعاونيين علما بما كسبوه وما انفقوه من اموال وما قدموه من ارباح للدولة شهريا وفصليا. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن احكام رقابة الجماهير واشرافها على تنفيذ الميزانية المالية واقامة الانضباط المالى

الصارم. فاقامة الانضباط المالى امر لا يمكن اداؤه اداء مرضيا بقوة الاجهزة المالية وحدها. فلا يمكن اقامة الانضباط المالى الصارم الا اذا اشرفت الجماهير على الادارة المالية وشن نضال جماهيرى بخصوصها وشاركت الجماهير فى تحمل مسؤوليتها.

ينبغى لاجهزة الدولة والمؤسسات والمنظمات التعاونية ان تقوم بجرد نتائج الادارة المالية شهريا وفصليا ونصف سنويا.

والجردة المالية ينبغى اجراؤها فى الهيئات التى تدار على اساس نظام الميزانية ايضا، فضلا عن الهيئات التى يسرى عليها نظام الاستقلال المالى. اذ ليس الا عندما تقوم الهيئات التى تدار على اساس نظام الميزانية باجراء الجردة المالية فى حينه، يمكنها ان تدبر شؤون حياتها الاقتصادية تدبيرا سليما بالميزانية التى وضعتها الدولة لها.

واذا ما اجيد اجراء الجردة المالية، فان جميع العاملين والشغيلة يصيرون يدبرون شؤون الحياة الاقتصادية للدولة بصورة منسقة ويبذلون جهودا اكبر لانجاز المهام الثورية المنوطة بهم فى بناء الاقتصاد الاشتراكى قبل موعدها.

بعده، ينبغى تشديد مكافحة ظواهر التبذير.

تتبدى فى الوقت الحاضر الكثير من الظواهر المتمثلة فى تبذير الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع من خلال تخصيصها خبط عشواء.

ان ممتلكات الدولة والمجتمع هى كلها ثمار جهود الشعب، لذا فهى ممتلكات مشتركة للشعب. فى ظل النظام الاشتراكى، جميع الناس ينالون نصيبهم حسب عملهم المنجز بموجب مبدأ التوزيع الاشتراكى. لذلك، لا يمكن ان تنزل على المرء فى المجتمع الاشتراكى نعمة مجانية. حتى فى المجتمع الشيوعى حيث يطبق نظام التقسيم حسب الحاجة، لا يمكن ان تكون هناك نعمة مجانية، لان جميع الناس يجب ان يعملوا فى ذلك المجتمع ايضا. لكن عددا غير قليل من الناس عندنا يحلمون بالنعمة المجانية، لان رواسب الافكار الرأسمالية ما زالت متلبثة فى اذهانهم، ويتكشف العاملون فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية عن ظاهرة تبذير الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع باستهلاكها خبط عشواء.

اذا اخذنا القماش وحده مثالا على ذلك، نجده يبذر تبذيرا بكميات هائلة. بفضل

عناية الحزب والدولة، تقدم الملابس الآن الى العمال المشتغلين فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها ميدان النقل بالسكك الحديدية ومناجم الفحم ومناجم المعادن، الخ. لكن قدرا كبيرا من الاقمشة يذهب هدرا من جراء صنع الملابس كيفما اتفق وعدم الالتزام بدقة بمعايير التموين المحددة من قبل الدولة. والانكى من ذلك، ان بعض اجهزة الدولة والاقتصاد تشترى الاقمشة المخصصة اصلا للشعب لاستعمالها فى صنع ستائر النوافذ واغطية الكراسى وما اليها. وهكذا، نظرا الى ان اجهزة الدولة والاقتصاد تبذر كميات كبيرة من الاقمشة بعد شرائها باموال الدولة على غير وجه حق، فلا نجد الا كمية ضئيلة من الاقمشة معروضة للبيع فى المخازن رغم اننا ننتج الكثير منها كل سنة.

والسبب الرئيسى فى حدوث ظواهر التبذير هذه يعود الى رخاوة الرقابة المالية وعدم تحديد اسعار السلع بشكل سليم.

بناء على التحريات التى اجريت اثناء فحص ظواهر تبذير الاقمشة، وجدنا ان محافظة ريانغكانغ تستعمل خيوط البينالون لصنع الامراس اللازمة لتعريشات حشيشة الدينار. لتعريشة حشيشة الدينار، يمكن فتل الحبال من لحاء اشجار الزيزفون المتوفرة بكثرة فى الجبال او بواسطة القنب البرى بعد زرعه عند اطراف الحقول. ومع ذلك، ونظرا لان خيوط البينالون تباع بالجملة بثمن بخس، فانهم يبذرون تلك الخيوط الثمينة التى يمكن نسج الاقمشة الجيدة بها فى صنع الامراس. والعاملون عندنا لا يخطر لهم انه اذا ما استعملوا خيوط البينالون لفتل الحبال، سيقل انتاج الاقمشة بنفس القدر.

واستعمال الاسمدة، هى الاخرى، تقوم به المزارع التعاونية عشوائيا دون ان تشعر بادنى قدر من الاسف لتبذيرها، لان الدولة تقدمها لها بارخص الاسعار، وتكون النتيجة اهدار الاسمدة الثمينة وزرع العراقيل فى طريق الانتاج الزراعى.

على العاملين الماليين والمصرفيين ان يخوضوا نضالا مشددا ضد ظواهر التبديد هذه، ويتابعوا ويراقبوا دائما النشاطات المالية فى كل الميادين.

ان الهيئات المالية فى بلادنا تختلف اختلافا جذريا عن نظيرتها فى البلدان الرأسمالية من حيث رسالتها ودورها. فالهيئات المالية فى الدول الرأسمالية تقوم أساسا

بجباية الضرائب من افراد الشعب ودفع الاجور الى الموظفين الحكوميين، لكن الهيئات المالية فى بلادنا تملك وتنفق مباشرة اموال الدولة الضرورية لادارة الصناعة والزراعة الاشتراكيتين وتحسين معيشة الشعب. فينبغى للعاملين الماليين، اذن، ان يكافحوا بشدة الممارسات من قبيل اختلاس اموال الدولة او اهدارها او تخصيصها عشوائيا.

ثم، ينبغى المضى قدما فى تشديد نظام الميزانية المحلية.

ان نظام الميزانية المحلية هو نظام اشتراكى للميزانية فريد من نوعه، يطبق فى بلادنا لأول مرة.

قبل تطبيق هذا النظام فى بلادنا، كانت كل الاعتمادات المالية اللازمة للحياة الاقتصادية المحلية تغطى من قبل الميزانية المركزية. ولكن بعد مضى عدة سنوات على البدء بتطبيق نظام الميزانية المحلية، باتت كل المناطق المحلية تغطى احتياجاتها المالية بايراداتها الذاتية وتكسب فوق ذلك مبالغ كبيرة تودعها فى خزينة الدولة. فى السنة الماضية مثلا، تدفقت مبالغ طائلة من الاموال تقدر بمليار واون على الدولة من المناطق المحلية، نتيجة لاجادة تطبيق نظام الميزانية المحلية.

ان نظام الميزانية المحلية المطبق فى بلادنا يختلف من حيث طابعه اختلافا كليا عما هو مطبق فى البلدان الرأسمالية. فلما كانت البلدان الرأسمالية تغطى ميزانيتها عن طريق جباية الضرائب من شعبها، فان زيادة ايرادات الميزانية تعنى، فى الواقع، تشديد استغلال الشعب بنفس المقدار. لكن الاموال التى ترد الى الدولة من الميزانيات المحلية فى بلادنا هى اموال زائدة ناتجة عن تطوير الصناعة المحلية وتحسين الخدمات العامة، كما انها ارباح صافية للدولة بعد سد احتياجات الشعب المعيشية. ان نظام الميزانية المحلية المطبق فى بلادنا هو حقا النظام الاكثر تفوقا.

اننى راض تمام الرضا عما حققه العاملون فى اجهزة السلطة والعاملون الماليون من نجاحات رائعة، استجابة قلبية لمنهج الحزب فى تطبيق نظام الميزانية المحلية.

مهما يكن من امر، فلا يجوز ان نرضى ونركن الى النجاح الذى احرزناه حتى الآن، بل علينا ان نسعى جاهدين الى تطوير نظام الميزانية المحلية فى المستقبل ايضا.

ان تطوير نظام الميزانية المحلية يعنى تطوير الصناعة المحلية والزراعة

وصناعة صيد الاسماك والخدمات العامة وعمل الشراء واليها لتمكين المناطق المحلية من المضى قدما فى ادارة شؤون حياتها الاقتصادية بنفسها.

ومن الاهمية بمكان فى تشديد نظام الميزانية المحلية تطوير الصناعة المحلية عن طريق تحسين عمل الشراء.

نظرا للركود المسيطر على عمل الشراء، لا تحرز الصناعة المحلية حاليا تقدما اسرع. كما اكدت فى مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين المنعقد فى عام ١٩٦٢، ان الرسالة الرئيسية للصناعة المحلية هى تزويد السكان الريفيين بما تنتجه من سلع الاستعمال اليومى والمواد الغذائية بعد شراء المنتجات الزراعية وسائر المواد الخام المحلية الاخرى من المزارعين فى حينه. فلا يمكن، اذن، تطوير الصناعة المحلية من دون تحسين عمل الشراء. ينبغى وضع نظام سليم للشراء وتحسين هذا العمل بصورة حاسمة فى المستقبل، حتى يمكن توفير المواد الخام لمصانع الصناعة المحلية على وجه الكفاية.

وينبغى بذل جهود كبيرة لتطوير صناعة صيد الاسماك فى المناطق المحلية.

فما زال حقل صيد الاسماك يملك الكثير من الاحتياطيات الكفيلة بزيادة الانتاج. ومن شأن تطوير صناعة صيد الاسماك فى المناطق المحلية ان يتيح امكانية كسب مبالغ طائلة وتطبيق نظام الميزانية المحلية بصورة مرضية. ينبغى العمل فى المناطق المحلية على تطوير صيد الاسماك الصغير النطاق والصيد المتفرق بكل نشاط وزيادة انتاج المنتجات البحرية، استفادة من كل الظروف والامكانيات.

وبالاضافة الى ذلك، ينبغى السعى بنشاط، فى المناطق المحلية، الى التوسيع فى تربية الدجاج وانتاج البيض واللحوم وعرض كميات كبيرة منها للبيع فى المخازن وسوق الفلاحين. بهذه الطريقة، يمكن تقديم تسهيلات كبيرة لمعيشة الشعب ومضاعفة واردات الدولة المالية على حد سواء.

يتوجب على العاملين الماليين والمصرفيين ان يثابروا على اطلاق العنان لتفوق نظام الميزانية المحلية الذى وضعه حزبنا، بحيث يستطيع الشعب فى كل المناطق المحلية من بلادنا ان يتمتع بحياة مستقلة وخلاقة حسب المرام.

بعده، ينبغى اعلاء دور الهيئات المصرفية.

المصرف كناية عن مؤسسة للتمويل. فاثناء ادارة الاقتصاد فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، قد تتجمع لديها اموال نقدية عاطلة او تنقصها الاموال بصورة مؤقتة. فتأتى المصارف هنا لتؤدى دور جمع الاموال النقدية العاطلة فى حينه وتوفيرها للميادين المحتاجة اليها واعطاء القروض للهيئات التى تعانى نقصا فى الاعتمادات المالية، تمكينا لها من القيام بنشاطها الادارى على نحو طبيعى.

حين كان الفلاحون يواجهون صعوبات من جراء عدم توفر نفقات الزراعة لديهم بعد التحرير مباشرة، انشأنا المصرف الفلاحى وحللنا هذه المشكلة للفلاحين.

صحيح ان الفلاحين صاروا يمتلكون ارضا بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرير، لكنهم كانوا يفتقرون الى ثيران الجر والبذور كما كانت الادوات الزراعية تنقصهم، ولم يكن لديهم المال لشراء كل هذه الاشياء فى ذلك الحين، وامام وضع الفلاحين هذا، طفق ملاك الاراضى يبعبعون: سنرى ايها الاوغاد كيف تقومون بالزراعة صفر اليدين. وحاول الفلاحون الاغنياء والمرابون استغلال الفلاحين الفقراء عن طريق تعاطى الربا، منتهزين تلك الفرصة الذهبية. والذين كانوا يملكون ثيران الجر حاولوا اعارتها الى الفلاحين الفقراء مدة يوم او يومين، لقاء الحصول منهم على كمية كبيرة من الارز عند الحصاد فى فصل الخريف.

ومع ذلك، لم يكن فى حوزتنا مال كاف لاقراض الفلاحين قروضا زراعية فى تلك الفترة. فقد دمر الاوغاد الامبرياليون اليابانيون كل المصانع عند هروبهم، والبقية القليلة من المصانع الصغيرة كانت كلها ملكا لرجال الاعمال الفرديين. وفى هذه الحال، لم يكن عندنا من مورد تأتينا منه الايرادات. فقررنا انشاء المصرف الفلاحى وجعلنا اصوله من ممتلكات التعاونيات التمويلية المصادرة التى كان الامبرياليون اليابانيون قد انشأوها بهدف نهب خيرات ارياف بلادنا. وحرصنا على ان يساهم المزارعون باموالهم، كل فى حدود امكانياته، فى هذا المصرف، بحيث يساهم من لديه واون بواون ومن لديه واونان بواونين ومن لديه ثلاثة واونات بثلاثة واونات. وفضلا عن الفلاحين، جعلنا العمال والموظفين ايضا يساهمون بنقودهم فى المصرف الفلاحى، وسهرنا على

توزيع الارباح على المساهمين فى هذا المصرف حسب نصيب كل منهم من الاسهم مرة كل سنة فى الخريف.

ايد الفلاحون بنشاط سياسة انشاء المصرف الفلاحى وتسابقوا الى استثمار نقودهم فيه، بحيث توفر مبلغ لا يستهان به من الاصول لانشاء المصرف الفلاحى.

قدم المصرف الفلاحى قروضا للفلاحين حتى يشتروا لانفسهم ثيران الجر من المناطق الجبلية، مثل محافظة زاكانغ، ويهيئوا البذور والادوات الزراعية الصغيرة. ومن ناحية اخرى، انشأت الدولة محطات لتأجير الثيران والخيول بعد شرائها باموال المصرف الفلاحى، وجعلتها تحرث حقول الفلاحين مقابل اجرة زهيدة جدا فى حدود اطعام ثيران الجر فقط.

بهذه الطريقة، حللنا بنجاح مسألة الاموال اللازمة للزراعة، التى طرحت نفسها كمشكلة بالغة الصعوبة امام الفلاحين بعد التحرير مباشرة، مما اتاح لنا تخليص الفلاحين الفقراء من استغلال الفلاحين الاغنياء والمرابين. وعلاوة على ذلك، كان للمصرف الفلاحى تأثير كبير فى غرس الروح التعاونية فى اذهان الفلاحين وتحسيسهم بمدى تفوق التعوين.

فى بلادنا حاليا نوعان من الملكية: ملكية الشعب بأسره، والملكية التعاونية لوسائل الانتاج، اى هناك قطاع الدولة الاقتصادى وقطاع الاقتصاد التعاونى. واذا اريد ادارة الاقتصاد، ايا كان شكله، على نحو سليم، فينبغى تعبئة الاموال النقدية العاطلة والاستفادة منها الى اقصى حد والاصابة فى ممارسة الرقابة من خلال النقود، وذلك عن طريق تعزيز دور المصرف.

مطلوب من الهيئات المصرفية ان تعبئ بنشاط الاموال النقدية العاطلة عن طريق تعزيز الادخار من ناحية، واجادة عمل التسليف من ناحية ثانية.

عند القيام بنشر التعاون، منحت الهيئات المصرفية قروضا طويلة الاجل للتعاونيات الزراعية والفلاحين الفقراء وقروضا قصيرة الاجل للفلاحين المتوسطين وامتنعت عن اقراض الفلاحين الاغنياء، تنفيذا لسياسة حزبنا الطبقية. مثل هذه المسألة غير مطروحة اليوم، ولكن دور الهيئات المصرفية ما زال على جانب عظيم من

الاهمية. على الهيئات المصرفية ان تلتزم بالانضباط الصارم فى الدفع والتسديد وتؤدى عمل التسليف بشكل سليم. على الهيئات المصرفية ان تمنح القدر الضرورى من القروض للمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية والتعاونيات الانتاجية التى لا بد من اقراضها، وذلك بعد التدقيق فى اوضاع كل منها. اما المصانع والمؤسسات التى تشعر بعجز مالى بسبب عدم انجازها كل المؤشرات الواردة فى الخطة المسندة لها، فلا يجوز منحها الا قروضا قصيرة الاجل.

ان عمل الهيئات المالية وعمل الهيئات المصرفية وثيقا الصلة ببعضهما، ويتعذر فصم احداهما عن الاخرى. فلا بد لهما من ان تقوما بالعمليات التعاونية بينهما على احسن وجه.

وفى الهيئات المالية والهيئات المصرفية ينبغى السعى بنشاط الى ادخال المكننة فى العمليات الحسابية.

من المتعين اجراء العمليات الحسابية كلها بالحاسبات الالكترونية فى المستقبل. عندئذ فقط، يمكن انهاء الحسابات بسرعة والاقتصاد فى استهلاك الطاقة البشرية. ينبغى للهيئات المصرفية ان تكسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية لتجهز نفسها بالحاسبات الحديثة.

وينبغى استخدام الكثير من العناصر النسائية فى الهيئات المالية والمصرفية.

فى بلادنا حاليا، تشكل الايدى العاملة النسائية نصف عدد الايدى العاملة فى الاقتصاد الوطني تقريبا، لكن عدد العاملات فى الهيئات المالية والمصرفية ليس كبيرا. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان عاملينا لم يتخلصوا بعد من النزعة الى الاستهانة بالنساء. ليس ثمة من سبب يحول دون النساء والاشتغال فى الهيئات المالية والمصرفية، لا بل قد يكن حتى افضل من الرجال فى هذا الميدان. فلا بد من استخدام الكثير من العناصر النسائية فى الهيئات المالية والمصرفية مستقبلا.

لئن كان العاملون الماليون والمصرفيون قد اجتازوا طريقا عسيرا فى الماضى، الا انهم حققوا اثناء ذلك الكثير من النجاحات. قد نواجه، قطعا، مصاعب مختلفة على طريق تقدمنا فى المستقبل ايضا، لكننا لن نصطدم بمثل تلك المشاق الكبيرة التى

واجهتنا فى الفترة الماضية. ما دامت الاسس الوطيدة قد ارسيت الآن فى الحقل المالى والمصرفي، فسيكون عملنا اسهل فى المستقبل.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان جميع العاملين الماليين والمصرفيين سينفذون عن جدارة المهام التى اناطهم بها حزبنا، مذللين بنجاح كافة المشاق والصعوبات التى تواجههم.

فلنطور الاقتصاد الريفي الاشتراكى في بلادنا الى مرحلة جديدة

خطاب القى في المؤتمر الزراعى الوطنى
١١ كانون الثانى ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اقدم اولا احر التهانى الى المؤتمر الزراعى الوطنى.

كما اوجه، بمناسبة حلول العام الجديد، ١٩٧٩، التحية الى الرفاق الكثر الحاضرين هنا والى الشغيلة الزراعيين في ارجاء البلاد كافة، يخالجنى سرور عظيم لان اناقش المسألة الزراعية مع هذه الكثرة الكثيرة من الرفاق في مكان واحد.

كانت السنة الماضية احدى السنوات المطرزة بالانتصارات التى خضنا فيها نضالا باسلا على جبهتنا الزراعية.

فى السنة الماضية، نجحنا في التغلب على موجة الجفاف الشديد التى ندر مثيلها في تاريخنا وعلى الفيضانات الهائلة التى نجمت عن هطول الامطار الغزيرة. نظرا لانحباس الامطار في بلادنا منذ خريف عام ١٩٧٧ وحتى اوائل تموز الماضى، نضب ٣٠٠ خزان، من اصل حوالى ١٥٠٠ خزان للمياه خاص بالزراعة، نضبت تماما من المياه ولم تمتلئ البقية الباقية الا بنسبة ٣٠ بالمئة فقط. ولكن حتى تحت هذه الظروف القاسية، خاض شغيلتنا الزراعيون نضالا باسلا من اجل ملء خزانات المياه بمياه الانهار ونفذوا المنهج المتعلق باحداث ثورة على صعيد الاستفادة من المياه الجوفية

الذى طرحه الحزب تنفيذا كاملا، وبذلك استطاعوا التغلب بنجاح على موجة الجفاف الشديد التى نادرا ما عرفها تاريخنا، وجنى حصاد وافر مرة اخرى من خلال اداء جميع الاعمال الزراعية اداء رائعا وفي اوقاتها تماما. كما بنينا مصدات المد وسدودا نهرية متينة بكل قوانا، مما اتاح لنا التغلب بدون عوائق على الفيضانات الهائلة الناجمة عن الامطار الوابلة، فلم تتعرض المزروعات لاضرار جسيمة.

هذه الحقائق كلها ان دلت على شيء فانها تدل بوضوح على مدى صحة سياسة حزبنا الزراعية، ولا سيما المنهج ذى البنود الخمسة لتحويل الطبيعة والمنهج المتعلق باحداث ثورة على صعيد الاستفادة من المياه الجوفية، اللذين طرحا في الدورة الكاملة الثانية عشرة والدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

ان ما يحققه الشغيلة الزراعيون وجنود الجيش الشعبي والشعب بأسره في بلادنا من محاصيل وافرة كل سنة، مذللين ببسالة كل الصعوبات والعوائق التى تعارض طريقهم، وملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية لهو مبعث افتخار عظيم في عصرنا هذا، عصر حزب العمل. ان لشعبنا ملء الحق في ان يفتخر بذلك ايما افتخار ويعتز به اشد الاعتزاز امام شعوب العالم.

تعانى الكثير من بلدان العالم، في الوقت الحاضر، مصاعب جمة من جراء العازة الى الحبوب الغذائية تحت تأثير الجبهة الباردة. اما نحن، فقد اصبحنا منذ امد بعيد نكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية ونجنى محاصيل اوفر سنة بعد سنة. وهذا دليل دامغ على صحة وحيوية منهج حزبنا الخاص بحل المسألة الريفية.

اننى لفى غاية الارتياح لان شعبنا يسجل نجاحات باهرة في الانتاج الزراعى كل سنة وينفذ القضايا حول المسألة الريفية تنفيذا رائعا، واسمحوا لى ان اوجه آيات الشكر الحار، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية وبالاصالة عن نفسى، الى جميع شغيلتنا الزراعيين الذين يخوضون نضالا باسلا على الجبهة الزراعية، والى العمال والتقنيين والموظفين وجنود وضباط الجيش الشعبى والطلبة الشباب والى كل ابناء الشعب الآخرين الذين يرفدون الجبهة الزراعية بالمؤازرة والمساعدة الايجابية.

لقد تم استخلاص حصيلة الاعمال الزراعية في السنة الماضية بالتفصيل في

تقرير المؤتمر، كما استبانت فيه بجلاء المهام التى تواجه ميدان الاقتصاد الريفى هذا العام، وفقا للاتجاه الذى رسمته لجنة الحزب المركزية. لذلك، سأقصر حديثى اليوم على بعض المسائل فقط.

اولا، يجب رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى العاملين الزراعيين.

ان رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى العاملين الزراعيين يعتبر المهمة الاعظم شأنا من اجل المضى قدما في تطوير الزراعة في الوقت الحاضر.

فقد بلغت زراعتنا اليوم مستوى رفيعا جدا. في الماضى، كان انتاج ٢ ـ ٣ اطنان من الارز فى كل هكتار امرا عويصا في بلادنا ولم تكن غلة الهكتار تزيد عن ٤ اطنان في احسن الاحوال، كما لم تكن غلة الذرة تتعدى ال ٥ر١ ـ ٢ طن. اما اليوم، فسبقنا البلدان المتطورة في العالم من حيث غلة الهكتار من الارز، ونكاد نلحق بالبلدان المتطورة من حيث غلة الهكتار من الذرة. كما توطدت الاسس المادية والتقنية للزراعة بصورة اكثر. فقد تحققت على وجه الروعة مهام تعميم الرى والكهربة الواردة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وتقترب مهام ادخال المكننة الشاملة والكيمأة من مرحلة الاكتمال.

ان واقع تطور الزراعة هذا في بلادنا يتطلب، لزاما، رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين الزراعيين بدرجة ملحوظة. لقد مضى الوقت الذى كنا نزاول فيه الزراعة بطريقة التجريب. في ظروفنا اليوم، حيث اكتمل تعميم الرى والكهربة تماما في الزراعة وبلغت مكننة الزراعة وكيمأتها مستوى عاليا وصار الانتاج الزراعى عالى الكثافة، واذا اريد المضى قدما في تطوير الزراعة، لا بد للرؤساء والمرؤوسين في حقل الزراعة من ان يملكوا جميعا معارف علمية وتقنية واسعة. فبدون هذه المعارف لا يمكن توجيه زراعتنا اليوم وتطوير الانتاج الزراعى ولو خطوة واحدة الى الامام.

اذا فشل العاملون في ميدان الزراعة في ادارة التربة والمشاتل والمياه على نحو علمى وتقنى وفى استعمال الاسمدة الكيميائية المختلفة ومبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية بما يتفق والخصائص

البيولوجية للمزروعات، بسبب من افتقارهم الى المعارف العلمية والتقنية، فمن المؤكد ان يتعثر الانتاج الزراعى ويصطدم بالعوائق. لذا، فمن واجب جميع العاملين في ميدان الزراعة ان يملكوا طيفا واسعا من المعارف العلمية والتقنية؛ وبالاخص، يتعين على رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل، الذين ينظمون ويوجهون مباشرة اعمال انبات وغرس اشتال الارز والذرة ونثر الاسمدة والكيماويات الزراعية، ان يلموا الماما جيدا بالعلوم والتقنيات الزراعية.

بيد ان مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة في الوقت الحاضر يعد متخلفا ولا يساير متطلبات الواقع المتطور والطريقة الزراعية المستقلة. فمستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية غير عال بما فيه الكفاية، كما ان مستوى رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل من حيث المعرفة العلمية والتقنية متدن هو الآخر.

لهذا السبب، اخفقنا في احراز النجاح الذى كان من الممكن احرازه في الزراعة في السنة الماضية.

فى السنة الماضية، بلغت درجة حرارة الهواء في اشد اوقات القيظ خلال الصيف ٣٤ - ٣٦ درجة في محافظة بيونغآن الجنوبية، وارتفعت في نفس الوقت درجة حرارة المياه في حقول الارز الى ٣٨ - ٤٠ درجة. يومها، العاملون الذين يملكون دراية علمية وتقنية بادارة المياه، صرفوا بسرعة المياه الحارة من حقول الارز وغمروها بالمياه الباردة، بيد ان العاملين المفتقرين الى المعارف العلمية والتقنية لم يصرفوا المياه الحارة منها. حقول الارز التى غمرت بالمياه الباردة اعطت ٧ر٧ - ٨ اطنان من الارز في كل هكتار، بينما حقول الارز التى لم تصرف منها المياه الحارة بالكاد غلت ٧ اطنان من الارز نتيجة الاضرار الناجمة عن الحرارة المرتفعة. وهكذا، زادت غلة الهكتار من الارز في الوحدات التى ادار الملمون بالعلوم والتقنية زراعتها بمقدار ٧ر٠ طن او حتى طن واحد بالمقارنة مع الوحدات التى ادارها الجهال بالعلوم والتقنية.

وبالرغم من شدة تأثير الجبهة الباردة في السنة الماضية، نجحت الزراعة في

الـوحدات التـى نثـرت الاسـمدة الـسليكونية واسـمدة العناصـر الـنـزرة والاسـمدة المثلـثة العناصـر علـى المـزروعات بما يتفق والمقتضيات العلمية والتقنية. في الماضـى، لطالما شكا الـناس فـي المـناطق الـساحلية الشرقية من الطقس، ظنا منهم ان شدة البرودة وتدنـى كمـية اشـعة الـشمس همـا الـسبب الفعلى لمحل الزراعة. ولكن، بفضل رش مقادير كبيرة مـن الاسـمدة الـسليكونية والاسـمدة الفوسـفاتية كمـا هـو لازم، تـم الـتغلب علـى اضـرار البـرودة وانخفـاض كمـية اشـعة الـشمس فـي تلك المناطق في السنة الماضية وزادت غلة الهكـتار زيـادة ملحـوظة عمـا كانـت علـيه فـي الـسابق. وهكـذا، انهـارت تمامـا النظـرة اللاعلمـية التـى كانـت تـزعم بـان نجـاح الـزراعة فـي تلـك المـناطق امـر مـستحيل بـسبب اضـرار البرودة.

ففـى سـبيل تطويـر زراعتـنا الـى مـرحلة اعلى لا محيص عن رفع مستوى المعرفة العلمـية والتقنـية للعاملـين فـي مـيدان الـزراعة. فمـن واجـب جمـيع العاملـين فـي مـيدان الـزراعة، مـن اعضـاء المـزارع التعاونـية ورؤسـاء جماعات العمل ورؤساء فرق العمل صـعودا الـى العاملـين القياديين فـي لجـنة الـزراعة ان يـسعوا بنـشاط الـى رفـع مـستوى معرفتهم العلمية والتقنية.

ومـن الـضرورة بمكـان انـشاء قاعـات نـشر المعـارف العلمية والتقنية الزراعية في المـزارع التعاونـية علـى نحـو جيد وتـزويدها بالكتب العلمية والتقنية والمراجع المختلفة علـى وجـه الكفايـة مـن اجـل رفـع مـستوى المعـرفة العلمـية والتقنـية للعاملـين فـي مـيدان الـزراعة. يجـب تـزويد قاعـات نـشر المعـارف العلمـية والتقنـية الـزراعية فـي المـزارع التعاونـية بالكثيـر مـن الكـتب والمجـلات المتخصـصة بالعلـوم والتقنـيات الـزراعية، والنـشرات عـن الـتجارب فـي الـزراعة المـتقدمة، والنـشرات عـن الاختـبارات العلمـية الصادرة عن مؤسسات البحوث في مجال العلوم الزراعية، وهلمجرا.

ومـن المهـم جـدا فـي تـرقية مـستوى المعـرفة العلمـية والتقنـية للعاملـين فـي مـيدان الـزراعة اجـادة التعليم بالوسـائل الايضـاحية والتعليم بالامثلة العينية. فمن الواجب صنع الكثيـر مـن الافـلام العلمـية التـى تـتحدث عـن العلـوم والتقنـيات الـزراعية واسـتخدام المـسلاط علـى نطـاق واسـع فـي تلقـين المعـارف العلمـية والتقنـية الحـية. وكمـا اريـنا

المشاركين في المؤتمر الزراعى الحالى المسائل العلمية والتقنية بواسطة المعينات الحسية في قاعة العرض التى تم اعدادها في اكاديمية العلوم الزراعية، يجب على المحافظات والاقضية والمزارع التعاونية بدورها ان تكثر، بالطريقة ذاتها، من اجراء التعليم بالمعينات الحسية.

ما زالت هناك الكثير من الاحتياطيات الكامنة في زراعتنا رغم انها بلغت الآن مستوى عاليا، بحيث انه اذا ارتفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية للعاملين في ميدان الزراعة، يمكن تطوير زراعتنا الى مرحلة اعلى مما هى عليه الآن.

يتوجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة والمزارعين التعاونيين وجميع الشغيلة الزراعيين الآخرين ان يتخلصوا من النزعة التجريبية البالية ويعملوا بنشاط على تطوير زراعتنا الى مرحلة اعلى وذلك بالاستناد الى العلوم والتقنيات الحديثة.

ثانيا، يجب اجادة التخطيط في ميدان الزراعة.

ان الواقع المتطور اليوم يتطلب انعطافا جديدا في عمل التخطيط في ميدان الزراعة. لا يمكننا القول بان عمل تخطيط الزراعة جرى على نحو جيد في الماضى، بحيث لا يزال مبدأ التخطيط المفصل غير مطبق على الوجه المنشود.

ان ميدان الزراعة، في الاصل، هو اصعب فرع من بين فروع الاقتصاد الوطني المختلفة من حيث اجادة تطبيق مبدأ التخطيط.

ان جميع عمليات الانتاج في الصناعة تستغرق، على وجه العموم، وقتا قصيرا، بحيث يستغرق انتاج السلعة بواسطة الآلات في المصنع بضع ساعات او بضع دقائق. ولكن سيرورة الانتاج الزراعى تستمر طوال السنة تقريبا، كما انه في منتهى التعقيد. ففى زراعة الارز على سبيل المثال، يلزم مد المساكب وبذر بذور الارز فيها وانبات اشتال الارز ثم نقلها للغرس في حقول الارز في الربيع بناء على الاستعدادات المتخذة للزراعة طوال الشتاء، كما يلزم رى حقول الارز وتعشيبها ورش الاسمدة والكيماويات الزراعية فى الصيف، كما يلزم حصاد الارز ونقله ودرسه في الخريف. لذا، فليس من السهل ابدا التخطيط لجميع هذه العمليات حتى ادق التفاصيل وربطها معها كما ينبغي.

اضف الى ذلك، انه في الظروف التى كان فيها الاقتصاد الفلاحى الفردى المشتت

هدفا للتخطيط الى حين تحقيق نشر التعاون الزراعى، لم يكن التخطيط المفصل للانتاج الزراعى ممكنا في الواقع. وحتى بعد اتمام نشر التعاون الزراعى، ظل التخطيط الموحد والتخطيط المفصل الكاملان في الزراعة، شأنهما في الصناعة، صعبى التطبيق مدة معينة، اذ كان المستوى التقنى العام للريف متدنيا والاسس الاقتصادية للمزارع التعاونية ومستويات تطورها متفاوتة.

لكن الحالة اليوم لم تعد كما كانت في الماضي. فقد استكمل ادخال الرى والكهربة في الزراعة في بلادنا، وتوشك مكننتها وكيمأتها على الاكتمال. غنى عن القول بانه لا زالت هناك مناطق بحاجة الى مزيد من تسوية الاراضى فيها من اجل المكننة، بيد ان المكننة قد ادخلت بصورة كاملة في المناطق التى يمكن للآلات ان تعمل فيها في الوقت الحاضر. كما بلغنا المستوى الذى نستطيع معه تزويد الريف بالاسمدة الكيميائية المختلفة ومبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية حسب الحاجة.

ان مستوى تطور المزارع التعاونية متماثل على وجه العموم في الوقت الحاضر. صحيح ان مستوى تطورها ليس متساويا تماما، اذ لم تقم المزارع التعاونية بعد على ملكية الشعب بأسره، بل ما فتئت تقوم على الملكية التعاونية. بيد ان الدولة تتولى، اليوم، القيام بالاعمال المضنية في جميع المزارع التعاونية بواسطة الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية الحديثة، وتمدها على قدم المساواة بوسائل الانتاج واللوازم الزراعية المختلفة، بما فيها الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية.

وفى مثل هذه الظروف، فان تطبيق التخطيط الموحد والتخطيط المفصل بات ممكنا تماما الآن في الزراعة، ولا مندوحة عن تطبيقهما.

اذا وضعت خطة الانتاج الزراعى بطريقة العد على الاصابع ولم يخطط له التخطيط المفصل، فلن يكون بالمقدور ابدا اجادة مزاولة الزراعة. ففى زراعة الارز، مثلا، لا بد من رش الكمية المناسبة من الاسمدة او الكيماويات الزراعية في الوقت المناسب، ولا يجوز ابدا رشها على نحو اعتباطى وفى اى وقت كان. ويجب غرس الاشتال في حقول الارز وتعشيبها بواسطة الآلات في الوقت المناسب تماما، ولا يجوز ان يتأخرا يوما واحدا او يبكر بهما يوما واحدا.

فى السنة الماضية، اساء العاملون في بعض المزارع التعاونية عمل التخطيط، لا بل قاموا بالأعمال الزراعية بطريقة العد على الاصابع. ونتيجة لذلك، اخفقوا في زيادة غلة الحبوب، رغم ان هذه الزيادة كانت ممكنة التحقيق. بعض المزارع التعاونية رشت مقدارا قليلا من الاسمدة، جريا على عادتها في الماضي، من دون ان تأخذ بنظر الاعتبار الزيادة الطارئة على عدد الغرسات، بحيث لم تنم اشتال الارز كما ينبغي، في حين ان بعض المزارع التعاونية الاخرى افرطت في رش الاسمدة، مع انها قللت من عدد الغرسات، فكان ان خرت عيدان الارز على الارض.

اذا زاولنا الزراعة بطريقة العد على الاصابع ولجأنا الى التجريبية البالية، فلن يتسنى لنا ادخال الطريقة التكثيفية القصوى في الانتاج الزراعى. في الظروف الحالية، حيث بلغ الانتاج الزراعى مستوى عاليا جدا في بلادنا، من الواجب العمل من الآن فصاعدا على استنباط احتياطيات هامة لزيادة غلة الهكتار من الحبوب في رفع المستوى العلمى والتقنى وتحسين عمل التخطيط.

ومن اجل تحسين عمل التخطيط في ميدان الزراعة، كلفنا لجنة الزراعة بمهمة تطبيق التخطيط المفصل للانتاج الزراعى على نحو كامل اعتبارا من هذا العام. بيد ان الخطة التى وضعتها لجنة الزراعة للعام الجارى لم تكن مفصلة بالشكل المطلوب.

فيجب على ميدان الزراعة ان يرتفع بمستوى التخطيط الى مرحلة اعلى عن طريق وضع المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل موضع التنفيذ الدقيق.

واذا كان لنا ان نؤدى عمل التخطيط بشكل صائب في ميدان الزراعة، فلا مناص من تهيئة جميع المعلومات على اختلافها اللازمة في عمل التخطيط.

يجب على المزارع التعاونية ان تكون لديها بطاقات مفصلة خاصة بتحليل التربة في كل فرقة عمل وكل جماعة عمل. اما بطاقة تحليل التربة فهى اشبه ما تكون ببطاقة هوية للارض. ومثلما يحتاج المستشفى الى بطاقة فحص المريض حتى يمكن علاج أمراض الناس على نحو صحيح، كذلك لا بد من وجود بطاقة تحليل التربة الخاصة بكل رقعة من الحقول في المزارع التعاونية حتى يتسنى وضع خطة سليمة ومزاولة الزراعة كما ينبغى. ليس الا بتهيئة هذه البطاقة التى تدون عليها نتائج التحليل الدقيق: ما هى

درجة حموضة قطعة الارض الفلانية، وما مقدار النقص في العنصر الفلانى في القطعة الفلانية، حسب كل قطعة من قطع الاراضى، يمكن وضع خطة مفصلة تحدد ما هى انواع وكميات الاسمدة التى يجب رشها في هذه القطعة، وكم من اية اسمدة ذات العناصر النزرة يجب رشها في القطعة تلك، وذلك استنادا الى البطاقة المذكورة.

كما يجب توفر المعطيات التي تبين حالة الآلات الزراعية والمرافق الانتاجية بكل تفصيل، بحيث يمكن معرفة سرعة دوران الدراسة، على سبيل المثال، وكم عدد احصنة محركها الكهربائى وتأريخ انتاجها.

ومن الضرورة بمكان ان تتوفر لديها المعطيات عن المستوى المعرفى والتقنى للمزارعين والسجلات التى يسجل فيها بدقة سير الاعمال الزراعية اى ما هى كمية الامطار التى نزلت في يوم كذا وفى واد كذا، وفى اى يوم تشكل الصقيع الربيعى الأخير، وما هو تاريخ بدء تشكل الصقيع الخريفى، وما هى كمية الثلوج التى نزلت في الشتاء، وما هى درجة تجمد الارض، وفى اى يوم بدأ البذار وفى اى يوم انتهى، واعتبارا من اى يوم بوشر بغرس اشتال الارز وحتى اى يوم استمر، الخ.

فعلى ميدان الزراعة من الآن فصاعدا ان يعد مختلف المعطيات اللازمة في عمل التخطيط، ويضع من ثم الخطة المفصلة الكاملة على اساسها. ويجب عليه ان يؤدى جميع الأعمال الزراعية بموجب هذه الخطة اداء سليما ويضمن العمل التمويني وعمل الامداد للمزارع التعاونية على انجع صورة.

ثالثا، يجب تحسين العمل التنظيمي والتوجيهى للانتاج الزراعى.

فى ظروفنا الحاضرة، حيث تندفع الثورة التقنية في الريف قدما بصورة ظافرة وترتقى زراعتنا الى مرحلة عالية جدا من التطور من كل الجوانب، اذا اقتصرنا على ايضاح المزارع التعاونية المبدأ العام الداعى الى وجوب زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة والمحصول المناسب في الموسم المناسب، وتركناها تزاول الزراعة على هواها، شأنها في الماضي، فلا يمكن لنا ان نطور الزراعة على جناح السرعة.

ان تحويل الطريقة الادارية في توجيه الزراعة في بلادنا الى ما يطابق طريقة ادارة المنشآت الصناعية، كان بمثابة نقطة الانعطاف الحاسمة في تطور الزراعة. حين

كنا نوجه الانتاج الزراعى بالطريقة الادارية في الماضي، كانت تكبلنا قيود غير هينة في تطوير الزراعة. ولكن الانتاج الزراعى بدأ يشهد نموا ملحوظا منذ ان انشأنا لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، وذلك في اطار خطوة جريئة اعدنا فيها تكوين نظام توجيه الزراعة بمجمله؛ كما حرصنا على ان تقوم لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء بتوجيه المزارع التعاونية بطريقة ادارة المنشآت الصناعية وممارسة اشراف موحد على المنشآت التابعة للدولة التى تخدم الزراعة، كمحطات الآلات الزراعية ومنشآت الرى؛ كذلك ضافرنا ما بين ملكية الدولة والملكية التعاونية على نحو عضوى.

ولكن الحاصل اليوم هو ان عاملينا لا يجيدون توجيه الزراعة والاشراف عليها بصورة موحدة وفقا لنظام المركزية وبما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور ويتخبطون في توجيه الانتاج الزراعى التوجيه المفصل. لذا، فان المزارع التعاونية التى يتصف عاملوها الاداريون بمستوى معرفى رفيع ويجيدون العمل تنجح في الزراعة؛ وبالعكس، المزارع التعاونية التى ليس عاملوها الاداريون كذلك، تفشل في الزراعة. فما لم نبادر الى تحسين العمل التنظيمى والتوجيهى بصورة حاسمة، لا يمكننا ان نضمن الاتساق في الانتاج الزراعى ونزاول الزراعة على نحو علمى وتقنى وفقا لطريقة الزراعة المستقلة. ان السبب الرئيسى في ان بعض المزارع التعاونية تعرضت للخسارة في محصول الارز من جراء الفشل في ادارة مياه حقول الارز في السنة الماضية، انما يعود الى العمل التنظيمى والتوجيهى الاخرق للانتاج الزراعى من جانب العاملين في ميدان الزراعة.

ان الانتاج الزراعى يتميز بالصفة الموسمية. ولما كان لكل عمل من الأعمال الزراعية موسمه، فان الزراعة التى يفوت موسمها، حتى ولو يوما واحدا، يتعوق الانتاج فيها لا محالة بنفس المقدار.

فى السنة الماضية، بعض المزارع التعاونية في محافظة كانغواون اقامت المساكب الباردة لانبات اشتال الارز في حقول منحدرة لا تتوفر لها المياه وتعهدها عسير، بحجة غرس اشتال الارز المنبتة في المساكب الباردة في الحقول بنسبة مئة

بالمئة، هذه المزارع اضطرت الى انشاء مساكب جديدة واعادة بذر البذور فيها بسبب الفشل في البذار الاول. ولهذا السبب، لم تزدد مساحة المساكب ازديادا مفرطا فحسب، بل تكبدت خسائر فادحة في انتاج الحبوب ايضا بسبب الفشل في انبات اشتال الارز كما ينبغى وفوات موسم غرسها في الحقول.

ومرد الظواهر كلها الى ان العاملين القياديين في ميدان الزراعة يعملون على نحو بيروقراطى وهم على جهل باوضاع الوحدات الدنيا، وبالاخص، الى انهم لا يحسنون الاضطلاع بالعمل التنظيمى والتوجيهي للانتاج الزراعى.

ففي سبيل زرع المحصول المناسب في التربة المناسبة وضمان الصفة الموسمية للانتاج الزراعى على وجه الدقة، وفقا للمبدأ القاضى بزرع المحصول المناسب في التربة المناسبة والمحصول المناسب في الموسم المناسب، لا بد اولا من القضاء على بيروقراطية العاملين وتحسين العمل التنظيمى والتوجيهي للانتاج الزراعى على نحو حاسم.

فى ظروفنا الحالية حيث اقيم نظام متناسق للمؤسسات المتخصصة بتوجيه الزراعة بما يضمن توجيه الزراعة بطريقة ادارة المؤسسات الصناعية وبصورة مرضية، لا بد حتما من اقامة نظام راسخ للارشاد في ميدان الزراعة واسداء توجيه موحد ومفصل لجميع الأعمال المتصلة بالانتاج الزراعى.

وليس هناك من داع الى توسيع اجهزة ميدان الزراعة بحجة اقامة نظام الارشاد هذا. يكفى ان تركب شبكة للهاتف الصناعى، بحيث تبقى الوحدات العليا على اطلاع مستمر على حالة الوحدات الدنيا وتوجه الانتاج على نحو موحد، حتى يمكن بالتأكيد اقامة نظام الارشاد المنشود في ميدان الزراعة في اطار الاجهزة الحالية واجادة العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى.

اما العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى، فيعنى توجيها يرمى الى تنظيم اليد العاملة وتوفير اللوازم وادارة التجهيزات والاراضى والمياه بصورة ناجعة. فيجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة ان يضطلعوا بالتنظيم والتوجيه الصحيحين بحيث تحسن جميع وحدات الانتاج الزراعى تنظيم اليد العاملة وتوفير اللوازم وتجرى التصليحات على التجهيزات في الوقت المناسب وترتبها

وتديرها دائما على نحو جيد وتجيد عمل حماية الاراضى وادارتها وادارة المياه.

والاستجابة الكاملة لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة تكتسب اهمية بالغة في العمل التنظيمى والتوجيهى للانتاج الزراعى. لذا، يتوجب على العاملين القياديين في ميدان الزراعة ان يجيدوا التوجيه حتى تسير جميع الأعمال الزراعية على اسس علمية وتقنية وفقا لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة.

رابعا، يجب رفع معدل الانتفاع بالارض.

ان مسألة رفع معدل الانتفاع بالارض في الزراعة تكتسب اهمية استثنائية بالنسبة الى بلادنا، نظرا الى ان المساحة الزراعية فيها محدودة بينما عدد السكان تزايد سنة بعد سنة. لذا، يجب علينا ان نعمل على زيادة الانتاج الزراعى باطراد في المساحة الزراعية الحالية عن طريق رفع معدل الانتفاع بالارض.

يتوجب على جميع المزارع التعاونية والعاملين في ميدان الزراعة ان يضعوا مسألة رفع معدل الانتفاع بالارض على رأس الواجبات الهامة هذه السنة، ويعملوا بنشاط على رفع هذا المعدل.

والشىء الهام في رفع معدل الانتفاع بالارض هو توسيع مساحة انتاج الحبوب الى اقصى حد.

فى الوقت الحاضر، تحتل مساحة حقول الخضروات والتبغ نسبة كبيرة جدا، ومعدل الانتفاع بها غير عال بسبب عدم زراعتهما كما ينبغى. اذا رفعنا غلة الهكتار من الخضروات والتبغ عن طريق اجادة زراعتها، ففي مقدورنا ان نكسب مساحة لا يستهان بها من حقول الحبوب، الى جانب زيادة كمية انتاج الخضروات والتبغ زيادة ملحوظة عما هى الآن.

تسير زراعة الخضروات على نحو جيد ويتم انتاج ٢٥٠ طنا منها في الهكتار الواحد في مدينة بيونغ يانغ، الا ان المحافظات الأخرى لا تنتج الا القليل من الخضروات بالرغم من اتساع حقول الخضروات فيها. لو توصلت جميع المحافظات الاخرى الى انتاج ٢٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار من خلال اجادة زراعتها، فيغدو بالمستطاع تموين الشعب كله بما يكفيه من الخضروات على مدار

السنة، حتى لو تقلصت مساحة حقول الخضروات عما هى الآن بمقدار ٤٠ الف هكتار. اذا اقامت تلك المحافظات نظاما ثابتا للرى في حقول الخضروات ونثرت الاسمدة على نحو علمى وتقنى واجادت زراعة محصولين او ثلاثة محاصيل في السنة، شأنها شأن مدينة بيونغ يانغ، ففي مقدورها ان تنتج ليس ٢٠٠ طن، بل و٣٠٠ طن من الخضروات في كل هكتار. ولو زرعت الذرة في ٤٠ الف هكتار من اصل مساحة الحقول التى تزرع خضروات كمحصول رئيسى، يمكنها ان تنتج ٣٠٠ الف طن اضافية من الذرة في تلك المساحة وحدها.

وحسبها ان تجيد زراعة التبغ على نحو علمى وتقنى، حتى يمكنها ان تنتج غلالا وافرة منه من دون ان تزيد مساحة حقول التبغ. ان ضمان عدد الغرسات الصحيح من التبغ في كل بيونغ، وتعهد حقول التبغ جيدا وقطف اوراق التبغ في حينه، تجعل في الامكان انتاج ٤ اطنان من التبغ في الهكتار الواحد. وهكذا، اذا حسبنا غلة التبغ ٤ اطنان لكل هكتار، فانه يمكن انتاج ٨٠ الف طن من التبغ سنويا في المساحة البالغة ٢٠ الف هكتار تقريبا وهذه الكمية كافية ووافية لتصدير مقدار كبير من التبغ الى البلدان الاخرى مع تأمين حاجة شعبنا منه تماما.

ويجب ان تكون زيادة مساحة المحاصيل المرتفعة الغلة هى الاساس في زيادة مساحة الحبوب. كما سبق وقلت عدة مرات، في ظروف بلادنا حيث لا تزال غلة الهكتار من فول الصويا منخفضة، يجب الا نكثر من زراعة فول الصويا الى حين اتقان زراعته، وان يستعاض عن ذلك بزرع الكثير من الذرة لزيادة كمية انتاجها.

كما يجب زرع الكثير من القنب البرى على حواف الحقول. لقد زرعنا الكثير من القنب البرى على حواف الحقول في الايام الماضية. ولكن ذلك متوقف حاليا. من المفيد زرع القنب البرى على حواف الحقول سواء أ من حيث حماية المزروعات من البقر او من حيث الانتفاع بليفه في صنع الحبال.

والى جانب رفع معدل الانتفاع بالارض، يجب خوض نضال قوى في سبيل الحصول على اراض جديدة.

لقد طرحنا المنهج الخاص ببناء الحقول المدرجة على نطاق واسع والحصول

على كثير من الاراضى الجديدة في الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. فمن واجب ميدان الزراعة ان يناضل بعنفوان في سبيل تنفيذ هذا المنهج للحصول على المزيد من الاراضى الجديدة.

وبغية الحصول على اراض جديدة، لا مناص من ترتيب جانبى السكك الحديدية والاراضى المهملة على ضفاف الانهار. توجد في الوقت الراهن الكثير من الاراضى المهملة على جانبى السكك الحديدية وعلى مقربة من الانهار، التى اذا جرى اكساؤها بالتربة وترتيبها جيدا، يمكن استخدامها كاراض زراعية. فيجب على المزارع التعاونية ان ترتب الاراضى على جانبي السكك الحديدية وضفاف الانهار كلها في سبيل كسب المزيد من الاراضى حتى ولو شبرا واحدا.

كما يجب دفع عجلة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد الى الامام بنشاط. والى جانب هذا العمل، يجب اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لزرع الاراضى المستصلحة على الفور.

ومن الضرورة بمكان خوض نضال نشيط في سبيل بناء الحقول المدرجة. ان ثمة كثيرا من الحقول المنحدرة التى غلة الحبوب بها منخفضة لا تزال باقية في المناطق المتوسطة الارتفاع والمناطق الجبلية، فيجب تحويلها جميعا الى حقول مدرجة. وهذا العمل ليس سهلا بالطبع. بيد ان هذا العمل يبقى اسهل بكثير من استصلاح الاراضى المغمورة بالمد. فاذا ما حولنا الحقول المنحدرة الى حقول مدرجة، حتى ولو كان هذا العمل صعبا الى حد ما، فبامكاننا ان نحصل على حقول جيدة وتزيد غلة الحبوب عدة اضعاف. لقد حول قضاء كانغدونغ الحقول المنحدرة التى لم تكن تعطى الا ٦٠٠ - ٨٠٠ كغ من الذرة في كل هكتار الى حقول مدرجة تعطى ٦ - ٧ اطنان.

لزام علينا ان نبذل كل ما في وسعنا في سبيل زيادة انتاج الحبوب بلا انقطاع عن طريق اجادة الزراعة. ما لم تكن الحبوب الغذائية كافية، لا يمكن صون استقلالية الامة واثبات حق البلاد في التعبير. اذا اخفقنا في مزاولة الزراعة جيدا بحيث نعتاز البلدان الاخرى لشراء الحبوب، فلن يكون في مقدورنا ان نصون استقلالية بلادنا ونثبت حقنا في التعبير.

اننا نعتصم اعتصاما ثابتا بالاستقلالية، فذلك لاننا صرنا منذ مدة طويلة نكفي انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية عن طريق مزاولة الزراعة جيدا. يجب علينا الا نكفى انفسنا بانفسنا لجهة الحبوب الغذائية فيما بعد ايضا فحسب، بل وعلينا ان نهيئ المزيد من الحبوب الغذائية الاحتياطية عن طريق اجادة مزاولة الزراعة، وذلك في سبيل تدعيم الاستقلال الوطني والاعتصام الثابت بالاستقلالية.

يتوجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان يلتزم بمبدأ وضع الزراعة في المقام الاول هذه السنة ايضا. اننى على ثقة من ان العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفى والشغيلة الزراعيين بأسرهم سوف يزاولون الزراعة على نحو علمى وتقني وفقا لمقتضيات طريقة الزراعة المستقلة بحيث يجنون محاصيل اوفر هذه السنة ايضا.

حول تطوير النقل بسرعة بما يلبى متطلبات بنـاء الاقتصاد الاشتراكي في مرحلته الاعلى

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى

١٥ حزيران ١٩٧٩

بحثنا في الدورة الكاملة الحالية مسألة تطوير النقل بسرعة بما يلبي متطلبات بناء الاقتصاد الاشتراكى في مرحلته الاعلى.

تعانـى بلادنـا الآن ازمة ضغط على النقل وان كانت مؤقتة. فلعجز قطاع النقل عن نقل مـا تنـتجه مختلف ميادين الاقتصاد الوطنـى فـي الـوقت المناسب، يتعرض الانـتاج للاعاقة والعرقلة.

والضغط على النقل يعنى نشوء عدم توازن معين بين الانتاج والنقل.

وعدم الـتوازن بين الانـتاج والـنقل لـيس بظاهرة محصورة في بلادنا وحدها. ومثل هذه الظاهرة مرئية فـي الـبلدان الاخـرى ايضـا، فـي الـبلدان الرأسمالية والـبلدان النامـية والـبلدان الاشـتراكية علـى حد سواء. لذا، فان عدم التوازن المؤقت بين الانتاج والنقل في بلادنا ليس بظاهرة غريبة على الاطلاق، ولا يمكننا ان نعتبره امرا بالغ الخطورة.

ان عدم الـتوازن بـين الانـتاج والنقل ظـاهرة مستديمة في المجتمع الرأسمالى، وهو يـتخذ اشكالا مختلفة. فتـارة لا تـنقل البضـائع فـي حينـه لفرط الانتـاج، وتـارة اخرى تبقى

البضائع المنتجة مكدسة من دون نقل لعدم وجود زبائن لها، وتارة ثالثة لا يوجد ثمة شيء ينقل لركود الانتاج. وفى السنوات الاخيرة، يزداد عدم التوازن بين الانتاج والنقل تفاقما في البلدان الرأسمالية من جراء ازمة الوقود.

ان عدم التوازن بين الانتاج والنقل الناشئ في بلادنا يختلف اختلافا جذريا عن مثيله في البلدان الرأسمالية. فالضغط الحاصل على النقل في بلادنا ظاهرة مؤقتة نشأت في سياق التطور السريع للاقتصاد الوطني.

يتطور الاقتصاد الوطني في بلادنا بسرعة فائقة. لذلك، يطلق عليها الاجانب تسميات من قبيل: "بلاد تشوليما"، و"بلاد معركة السرعة"، و"بلاد تشوليما التى تدسرها معركة السرعة". وقد نشأ ضغط على النقل في بلادنا لقصور قطاع النقل عن مسايرة التطور السريع لمجمل الاقتصاد الوطني، ولا سيما تزايد الانتاج الصناعى بسرعة فائقة.

والمصاعب التى نعانيها اليوم من جراء الضغط الواقع على النقل انما نشأت في سياق تقدمنا السريع الناجم بدوره عن خوضنا معركة السرعة بقوة وعنفوان، وهى تختلف اختلافا تاما عن تلك المصاعب التى تعانيها البلدان الرأسمالية او البلدان الاخرى. فنحن ننظر الى هذه المصاعب بعين متفائلة.

لذلك، فاننا نتلظى عزما وطموحا لحل ازمة الضغط الواقع على النقل والتغلب على الصعوبات عن طريق خوض النضال بقلوب راضية من اجل مواصلة ضمان سرعة التطور السريع للاقتصاد الوطني دون ارخائها بادنى قدر، لا بل والتقدم الى الامام بسرعة اكبر. اذا بقينا جالسين مطمئنى البال ولم نخض معركة السرعة، فلن ينشأ هناك ضغط على النقل، واذا لم نسع الى التقدم الى الامام بسرعة اكبر، فلن تكون هناك حاجة بنا الى خوض النضال لحل مشكلة النقل.

انه لامر وجيه وجميل للغاية اننا بحثنا في الدورة الكاملة الحالية الاجراءات الآيلة الى تطوير النقل بما يلبي متطلبات الاقتصاد الوطني المتطور باطراد وبسرعة عالية. ان النضال من اجل تصفية عدم التوازن بين الانتاج والنقل وحل ازمة الضغط الواقع على النقل انما هو نضال مشرف يهدف الى مواصلة التقدم الى الامام بسرعة فائقة دونما توقف.

انني اشعر بالرضا لما ابديتموه من حماس في الدورة الحالية لدى مناقشتكم مسألة

كيفية حل ازمة الضغط الواقع على النقل وتطوير النقل بسرعة بما يلبي متطلبات بناء الاقتصاد الاشتراكى في مرحلته الاعلى.

لقد بذل حزبنا جهودا جبارة في سبيل تطوير النقل في الفترة الماضية. فحتى في الدورات الكاملة للجنة المركزية للحزب، بحثنا مرارا مسألة تحسين عمل النقل، وقمنا بتوظيف قدر كبير من الاستثمارات في قطاع النقل، بما فيه السكك الحديدية، وبذلت من اجله جهود كبيرة على صعيدى الحزب والدولة. لكن طاقة النقل لا تجارى بناء هذا العدد الكبير من المصانع والمؤسسات الجديدة وهذه الزيادة السريعة في الانتاج الصناعى. وبصورة خاصة، لا يحاول العاملون في قطاع النقل الافادة كاملا من طاقة النقل القائمة، ويقصرون في تطوير النقل بسرعة، نظرا لانهم لا ينفذون تنفيذا صحيحا منهج الحزب الخاص باحداث ثورة في النقل.

قبل كل شيء، اظهر العاملون في قطاع النقل تقصيرا في تنظيم العمل للافادة افادة فعالة من طاقة النقل. وهذا هو احد اهم الاسباب لعدم حل ازمة الضغط الواقع على النقل بسرعة.

ان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية لا يحسنون الافادة كما يجب من استثمارات الدولة، وذلك بعدم انجازهم اى مشروع من مشاريع البناء كما ينبغي بعد بعثرتهم لها بصورة فوضوية. ولقد كانوا مقصرين، بالاخص، في تنظيم العمل لتنفيذ منهج النقل بالطرق الثلاث ومنهج النقل بالوسائل الثلاث، اللذين طرحتهما الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب.

ننتج في بلادنا الآن عشرات القاطرات وآلاف عربات الشحن سنويا. ولكن هذه الاشياء كلها لا تستخدم بصورة فعالة نظرا لقصور العاملين في تنظيم العمل.

كما ان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساؤوا العمل لتدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل.

فبغية نقل المزيد من الشحنات بالاستفادة الفعالة من طاقة النقل في قطاع النقل بالسكك الحديدية، يجب كهربة كل الخطوط الرئيسية والثانوية التى لم تتم كهربتها بعد، ومكننة عمليات التحميل والتفريغ، وتحديث مرافق افنية التحويلة، واجادة ترتيب

الخطوط الخصوصية في المصانع والمؤسسات. كما يجب تركيب قضبان ثقيلة على الخطوط وتبديل العوارض وتطويل خطوط التحويلة في المحطات حتى يمكن لكهربة السكك الحديدية ان تظهر تفوقها. وبتدعيم هذه الحلقات الضعيفة، يمكن نقل المزيد والمزيد من الشحنات بالسكك الحديدية القائمة. لكن العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية لم يؤدوا ايا من هذه الاعمال بصورة ناجعة.

لا بل ان بعض العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية تقدموا باقتراح سخيف يدعو الى مد خطوط مزدوجة، بدلا من السعى الى الافادة الفعالة من السكك الحديدية القائمة. وهذا شيء على جانب كبير من الخطل. من يا ترى لا يعرف افضلية تحويل السكك الحديدية الى خطوط مزدوجة؟ ولكن تنفيذ ذلك ليس هينا كالكلام. سيما وان مد خطوط مزدوجة على السواحل الشرقية يستغرق وقتا طويلا لكثرة الانفاق والجسور.

طبعا، يجب بناء المزيد من خطوط السكك الحديدية من ضمن خطة بعيدة النظر. ولكن علينا الآن ان نتخذ الاجراءات الكفيلة بالافادة الفعالة من السكك الحديدية القائمة عن طريق تدعيمها. هذه هى الطريقة الاصوب لحل ازمة الضغط الواقع على النقل في الوقت الحاضر.

كما اساءت مختلف ميادين الاقتصاد الوطني مساعدة السكك الحديدية.

لقد اتخذت الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب قرارا يقضى بتقديم المؤازرة للسكك الحديدية على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره. ولكن عددا لا يستهان به من الميادين لم ينفذ هذا القرار بدقة. كان من واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمصانع والمؤسسات التى تستخدم السكك الحديدية اكثر من غيرها ان تساعد هذا القطاع مساعدة فعالة، ولكنها لم تفعل ذلك. كما قصرت منظمات الحزب من مختلف المستويات في تنظيم الشعب وتعبئته لمساعدة السكك الحديدية على هيئة حركة جماهيرية.

ان احد الاسباب الرئيسية لعدم النهوض بالنقل سريعا في الآونة الماضية هو ان منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساءت القيام بالعمل الحزبى، العمل السياسى.

العمل الحزبى هو عمل مع الناس، ولا يمكن توقع النجاح في اى عمل بعيدا عن العمل مع الناس. لكن منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اساءت في الفترة الماضية العمل مع الكوادر والعمل مع الشغيلة، مؤثرة الحلول محل الادارة، فلم تحرز ما كان يمكن احرازه من نجاح في قطاع النقل. لم تعمل منظمات الحزب في قطاع النقل بالسكك الحديدية على اسداء تربية صائبة ومستمرة للكوادر والشغيلة لكى يجيدوا اداء عملهم بنظام وانضباط، انطلاقا من موقف سادة الثورة، ولم تضبط نظام العمل لتدعيم الصفوف ونظام العمل لتأهيل الكوادر. فمن البديهي، والحالة هذه، ان لا يسير عمل النقل على ما يرام.

حتى لو اكتفيتم بتقويم بعض الامور فحسب، كتحسين تنظيم العمل واجادة العمل لتدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل ومساعدة السكك الحديدية بقوة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره وتقوية العمل السياسى للحزب في هذا القطاع، يمكنكم زيادة حركة الشحن اكثر بكثير مما هى الآن. قال احد سائقى القاطرات في خطابه بالامس بانه يمكن زيادة حركة الشحن اكثر بكثير مما هى الآن حتى بتشديد الانضباط في السكك الحديدية واجادة تأمين ظروف سير القطارات. وهذا يدل على ان هناك احتياطيا كبيرا لزيادة كمية المشحونات بالسكك الحديدية القائمة. ففى سبيل النهوض سريعا بقطاع النقل، لا بد من اجادة الامساك بهذه الحلقات الرئيسية والمضى قدما في حلها.

فيما يلي، اود ان اتحدث اليكم عن بعض المهام المطروحة لحل ازمة الضغط الواقع على النقل.

بادئ ذى بدء، يجب تحسين اوجه تنظيم العمل في قطاع النقل.

واهم الشروط لتحسين هذا العمل هى ترسيخ نظام القيادة الوحيد لمنسقي حركة القطارات فى السكك الحديدية. من دون احكام هذا النظام في السكك الحديدية، لا يمكن ضمان النقل بالسكك الحديدية على نحو مرض ولا معالجة حالة النقل المتأزمة في البلاد معالجة ناجحة.

فى اى حقل كان، لا يمكن ان يسير العمل سيرا سلسا اذا كثر الآمرون الذين

يصدرون الاوامر والتوجيهات من فوق دون نظام سليم للقيادة. اذا كان للتنين رأسان لا رأس واحد، فلا يقدر على التحرك كما ينبغى. اذا حاول هذا الرأس التحرك الى اليمين وحاول الآخر التحرك الى اليسار، فلن يتحرك التنين الى اى اتجاه. وهذا منطق يحكم جميع الاشياء والظواهر من دون استثناء.

فى الجيش الشعبى، اقيم نظام ثابت وحيد للقيادة تتحرك بمقتضاه صفوف الجيش حسب اوامر القائد العسكرى. صحيح ان الجيش الشعبي هو الآخر يتحرك تحت القيادة الجماعية للجنة الحزبية في الايام العادية، لكنه في ظروف القتال، يتحرك جميع العسكريين حسب اوامر القائد العسكرى فقط. ففي الوضع الطارئ بسبب قتال العدو، ليس هناك متسع من الوقت لاقرار اتجاه التحرك من خلال مناقشة الامور جماعيا في اجتماع للجنة الحزبية. لذلك، فان القائد العسكرى هو الذى يصدر الاوامر بالهجوم او الالتفاف او التراجع حسب الاقتضاء، بناء على اجتهاده وتقديره. وحتى في فترة النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، ارسينا نظاما وحيدا وصارما للقيادة تتحرك بموجبه الوحدة حسب اوامر قائدها العسكرى.

ففى السكك الحديدية ايضا يجب ارساء نظام قيادة وحيد وثابت لا يتحرك الجميع بموجبه الا حسب اوامر منسقي حركة القطارات.

ومن الضرورى اجادة سن انظمة السكك الحديدية واخضاع حركة سير القطارات لنظام محدد.

ان سائر ميادين الاقتصاد الوطني تسعى الآن الى تقييد ادارة المصانع والمؤسسات بنظام محدد، وعلى السكك الحديدية ان تتقيد تماما بنظام محدد اكثر من اى حقل آخر. حين نلبس العاملين في السكك الحديدية بزات رسمية، فليس لمجرد ان تكون مريحة للنظر، بل بغرض اقامة الانضباط الصارم في السكك الحديدية وضمان وحدة الحركة وجعل العاملين في السكك الحديدية يلتزمون التزاما صارما بالنظام. فمن واجب العاملين في السكك الحديدية، الذين يلبسون بزات رسمية، ان يتحركوا كرجل واحد حسب متطلبات النظام وان يشكلوا وحدة نظامية على غرار الجيش الشعبى.

وعن تقييد ادارة السكك الحديدية بنظام محدد لست اتحدث اليوم لاول مرة. فلقد

اكدت على ذلك مرارا وتكرارا، ولكن ذلك لم ينفذ لحد الآن.

مثلما يسرى في الجيش الشعبي نظام داخلي ونظام للحراسة ونظام للقتال، كذلك يجب ان يكون في السكك الحديدية ايضا نظام للانضباط ونظام للادارة ومختلف انواع الانظمة الاخرى. عندئذ، يمكن ارساء انضباط صارم في السكك الحديدية وجعل ادارتها عملا نظاميا. قد لا يهم ان لم يكن هناك نظام لتحريك شخص او شخصين، ولكن لا بد من ان يكون ثمة نظام لتحريك جم غفير من الناس فى وقت واحد. اذا لم يكن هناك نظام، فان الناس سيتحركون كل على هواه وكما يحلو له. وحينئذ، لا يمكن اقامة الانضباط والنظام الصارمين.

يتوجب على قطاع السكك الحديدية ان يفحص كل الانظمة القائمة لتعديل البعض منها بما يتفق وواقعنا اليوم، او يسن اخرى جديدة حسب الحاجة.

وبعد سن الانظمة السليمة للسكك الحديدية، ينبغى الحرص على ان يعرفها جميع العاملين ويلتزموا بها التزاما ثابتا. اذا لم يلتزموا بالانظمة بعد اقرارها، فلا جدوى منها. فلا يجوز الاقتصار على وضع الانظمة للسكك الحديدية، بل ينبغى جعل جميع العاملين في كل ميادين الاقتصاد الوطني وافراد الشعب الذين يستخدمون السكك الحديدية، ناهيكم عن العاملين في قطاع السكك الحديدية، يلتزمون بتلك الانظمة؛ واذا ما انتهكها اى منهم، يجب ان يعاقب بمقتضى الانظمة.

وتقييدا لادارة السكك الحديدية بنظام محدد، ينبغى، خاصة، وضع جدول لمواقيت حركة سير القطارات بصورة سليمة، وتسيير كل القطارات وفق هذا الجدول تماما. وجدول مواقيت حركة سير القطارات لا يملك احد أن يغيره او يخالفه بعد اقراره والمصادقة عليه.

يطبق في الجيش الشعبي نظام للحراسة. فلا يتحرك الحارس الا بموجب نظام الحراسة هذا، ولا يحق لاحد ان يخالفه. ان الحارس لا يخضع حتى لاوامر آمر الفوج او آمر الفرقة اذا كان مخالفا نظام الحراسة. يحق للحارس ان يطلق الرصاص اذا لم يستجب المرء لاوامره، مخالفا نظام الحراسة، حتى وان كان هذا المرء آمر فوج او آمر فرقة. اذا كانت القدرة القتالية للجيش الشعبي جبارة، فما ذلك الا لان مثل هذه الانظمة

والقواعد الصارمة نافذة المفعول ويتقيد جميع العسكريين بها تقيدا تاما.

دعوني اضرب لكم مثالا على حسن الالتزام بنظام السكك الحديدية وقواعدها. الرفيق كيم تشايك، الذى كان يتولى في وقت من الاوقات منصب نائب رئيس الوزراء، ذهب ذات مرة الى احدى المناطق المحلية، وكان عليه ان يتوجه الى مكان آخر من هناك. ولكن لم يكن ثمة قطار للركاب، بل كان هناك قطار للشحن فقط. حينذاك، قال له العاملون في السكك الحديدية، كيف يسعك ان تركب قطار الشحن، بل الافضل ان تركب عربة ركاب يتم وصلها بقطار الشحن حتى وان تأخر موعد مغادرة القطار قليلا. لكن الرفيق كيم تشايك منعهم من ذلك، قائلا لا يجوز ابدا مخالفة موعد مغادرة القطار، وفضل ركوب قطار الشحن. لقد تبادر الى ذهن هذا الرفيق انه لا يجوز له مخالفة نظام السكك الحديدية بحجة انه نائب رئيس الوزراء؛ وبقدر ما يكون كادرا، بقدر ما يجب ان يلتزم به التزاما افضل. فعلى جميع العاملين ان يعرفوا كيف يحترمون ويلتزمون بنظام السكك الحديدية وقواعدها بصرامة على نسق هذا الرفيق، بغض النظر عن رفعة او وضعة وظائفهم.

يجب، فيما بعد، دفع العمل لارساء الانضباط الصارم في السكك الحديدية، على شاكلة ما هو قائم في الجيش الشعبي، واضعا الحزب هذا العمل رهن قبضته، وشن صراع فكرى حاد ضد ظواهر مخالفة الانضباط في السكك الحديدية.

اما في الوقت الراهن، فيتوجب على العاملين القياديين في قطاع النقل ان ينظموا العمل بدقة لوضع منهج النقل بالطرق الثلاث، النقل المركز والنقل المشترك والنقل بالحاويات، ومنهج النقل بالوسائل الثلاث، اللذين طرحتهما الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، موضع التنفيذ الكامل.

ان ازمة الضغط الواقع على النقل لا تجد حلا لها في الوقت الراهن، لان العاملين القياديين في هذا القطاع لا ينظمون بدقة العمل الآيل الى تنفيذ منهج الحزب الخاص بالنقل. فبدون التنظيم الدقيق، لا يمكن احراز النجاح في اى عمل.

منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان استطعنا ان ننتصر دائما، لاننا كنا نحرص على تنظيم كل الاعمال بدقة من دون اية ثغرة. فحتى اثناء المسيرات في فترة

النضال المسلح المناهض لليابان، كنا نقوم بها بنظام وتنسيق من ضمن خطة محددة. فبعد المسير مدة ساعة واحدة تقريبا، كنا ننظم هنيهة من الاستراحة الضرورية لكى يعيد فلان انتعال حذائه جيدا ويشد علان مشد حقيبته الظهرية المرتخى ويشرب الظامئ الماء، ومن ثم كنا نواصل المسير. ونظرا لتنظيم المسيرة على هذا المنوال، لم يكن يظهر فيها اى متخلف عن الركب، وكانت الوحدة تبلغ وجهتها المقصودة في الوقت المحدد لتنخرط في المعركة. لكن بعض الوحدات كانت تواصل المسير دون استراحة، لذا كنت تشاهد فيها عددا كبيرا من المتخلفين عن الركب، بعضهم لوجع اقدامهم وبعضهم الآخر لارتخاء مشدات حقائبهم الظهرية وبعضهم الثالث لشرب الماء. ومن جراء ذلك، كان الناس المتقدمون، حتى وان بلغوا المكان المقصود قبل الموعد المحدد بقليل، يضطرون الى انتظار المتخلفين، وفى نهاية المطاف كانت المسيرة تستغرق وقتا اطول من اللازم ولم يكن بوسع تلك الوحدة ان تنخرط في المعركة في الساعة المحددة لها.

ان مسألة النهوض بالنقل اليوم حسب منهج الحزب، انما تتوقف في النهاية على كيفية تنظيم العاملين القياديين. فعلى العاملين القياديين في قطاع النقل ان ينظموا بدقة العمل الرامى الى تنفيذ منهج الحزب، منهج النقل المركز والنقل بالحاويات والنقل المشترك.

اذا نظرنا الى تنظيم عمل النقل المركز في السكك الحديدية، يتراءى لى ان بعض العاملين لم يدركوا بعد ادراكا سليما مفهوم النقل المركز. الغاية من النقل المركز هى نقل كميات كبيرة من الشحنات المطلوبة للمصانع او المؤسسات الضخمة او المدن بصورة مركزة. لكن الذى يجرى الآن في بعض الحالات هو انهم ينقلون حتى كميات ضئيلة من الشحنات المزمع ارسالها الى كل محطة للسكك الحديدية بطريقة النقل المركز مما يجعل الفوضى تدب في النقل. خذوا مثلا الفحم المطلوب لقضاء كايبونغ، انه ينقل مباشرة الى كايسونغ ولا يتم تفريغه في قضاء كايبونغ بدعوى النقل المركز، بحيث يضطرون الى اعادة شحنه مجددا الى قضاء كايبونغ بالشاحنات. وتنظيم النقل بهذا الشكل امر غير معقول. فالفحم اللازم لكل قضاء لا داعى لنقله بطريقة النقل المركز، بل ينبغى تنظيم قطارات منفصلة لتفريغ الفحم في المحطة المطلوبة.

لا يجوز تنظيم النقل المركز الا في حالة نقل كميات كبيرة من الشحنات للمصانع او المؤسسات الضخمة او لبعض المناطق المحددة. مثلا، يجب تنظيم النقل المركز في حالة نقل الفحم الى مدينة هايزو حيث يوجد مصنع للاسمنت والعديد من مصانع الصناعة المحلية، وكذلك في حالة نقل الاسمنت المنتج في مصنع سونتشون للاسمنت الى ميناء نامبو لتصديره الى الخارج.

وتطوير النقل بالحاويات يمثل اتجاها عالميا في الوقت الحاضر. تعتمد طريقة النقل بالحاويات على نطاق واسع الآن في مختلف بلدان العالم، وتستخدم الحاويات بشكل كثيف في التجارة الخارجية ايضا. ان استخدام الحاويات في النقل من شأنه ان يتيح تحميل الشحنات وتفريغها بسهولة بواسطة الآلات، كما يحول دون اتلاف الشحنات اثناء النقل.

وبغية تطوير النقل بالحاويات، يجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية التى تستخدم الحاويات ان تبني المستودعات. فمن دون المستودعات، لا يمكن ارجاع الحاويات بعد تفريغ الشحنات حال وصولها وخزنها في المستودعات. ولما كانت بعض المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية تفتقر الآن الى المستودعات، فانها غير قادرة على تفريغ الشحنات وان وصلت حاوياتها وتتركها مكدسة فوق بعضها وتستعملها كمستودعات. اذا عملوا على هذا المنوال، فلا يمكن تأمين الحاويات مهما كثر انتاجها.

ومن اجل ضمان النقل بالحاويات على وجه الرضا، يجب سن نظام خاص باستعمال الحاويات. يجب ان يحدد هذا النظام المدة القصوى التى ينبغى ارجاع الحاويات فيها بعد تسلمها وتفريغ الشحنات منها، وغير ذلك من الامور بالتفصيل.

ولا بد من تنظيم النقل المشترك ايضا بصورة رشيدة. لا يجوز تنظيم النقل المشترك بصورة آلية. يجب تنظيم النقل المشترك فقط في حالة التثبت من تفوقه بعد الدرس الدقيق لكل هدف من اهداف النقل والتأكد مما اذا كان نقله بطريقة النقل المشترك حسنا ام سيئا.

وبقدرما تكثر عمليات الشحن، بقدرما يكون النقل المشترك غير مناسب. فلا

داعى، مثلا، لاعتماد طريقة النقل المشترك في نقل الخامات المركزة المنتجة في منجم كومدوك، بتحميلها في القطارات في المنجم فتفريغها في دانتشون فاعادة شحنها على متن السفينة وتم نقلها مجددا بالشاحنات في مونتشون لكى تصل في النهاية الى المصهرة. مثل هذا التنظيم لا يعدو كونه خسارة اقتصادية ولا يسهم اسهاما يستحق الذكر في حل ازمة الضغط الواقع على السكك الحديدية. لو كانت الخامات المركزة تنقل من كومدوك الى دانتشون بواسطة الانابيب ليتم شحنها من هناك بالسفن الى مونتشون، فان مثل هذا النقل المشترك جدير بالممارسة. ولا بأس في نقل خبث المغنيسيا المنتج في دانتشون بالسفن من ميناء دانتشون الى ميناء تشونغزين ليعاد شحنه من هناك على متن سفن التجارة الخارجية. اذا تم نقل خبث المغنيسيا المصدر بهذه الطريقة، فسوف يسهم ذلك اسهاما غير قليل في تخفيف الضغط الواقع على السكك الحديدية بين دانتشون وتشونغزين.

ومن الضرورة بمكان تنظيم العمل الرامى الى تحقيق منهج النقل بالوسائل الثلاث بمنتهى الدقة والتنسيق. ان النقل بالانابيب والتلفريك والبساط الدوار يخفف من اعباء السكك الحديدية بدرجة كبيرة، ناهيك عن انه لا يتطلب سيارات ولا سائقين ولا بنزين ويتيح نقل الشحنات بسهولة.

ان انابيب نقل الخامات المركزة لمسافة طويلة بين موسان وتشونغزين تدر علينا الآن عائدا كبيرا. فبواسطة هذه الانابيب الناقلة، يتم نقل حوالى مليونى طن من الخامات المركزة سنويا. ونقل هذه الكمية من الخامات المركزة بالقطارات ليس بالامر البسيط. فلو لم نبن هذه الانابيب الناقلة، متكلين على السكك الحديدية وحدها، لعجزنا الآن عن تشغيل مصنع كيم تشايك للحديد كما ينبغى. فيجب ادخال النقل بالانابيب في الميادين الاخرى ايضا على نطاق واسع.

لا يجرى حاليا تطبيق النقل بالتلفريك كما ينبغى في اى مكان. فلا بد من اجادة تركيب التلفريك صالحا واستخدامه على نطاق واسع.

واحدى المتطلبات الهامة لتحسين تنظيم النقل هى القضاء على ظاهرة الشحن المرتجع.

في زيارة سابقة لي لقضاء ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية، وجدت ان زيت

فول الصويا المنتج هناك ينقل الى منطقة اخرى ويجلب قضاء ساكزو زيت الطعام من مكان آخر لتموين الشعب. مثل هذه الظواهر من الشحن غير الضرورى تكثر في اماكن اخرى ايضا. لذلك، سبق واكدت مرارا على ضرورة التخلص من ظاهرة الشحن المرتجع، ولكن لم يقض عليها بعد.

وعدم زوال ظاهرة الشحن المرتجع في النقل بالسكك الحديدية يعود اساسا الى ان لجان التخطيط الاقليمية لا تخطط تنظيم الانتاج والنقل بالتفصيل كما يفترض بها ان تفعل. فلا بد من القضاء على ظاهرة الشحن المرتجع قضاء مبرما عن طريق اعلاء دور اجهزة التخطيط واجادة تنظيم النقل من جانب العاملين في قطاع النقل.

بعده، يجب تدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ثمة في قطاع النقل بالسكك الحديدية الكثير من الحلقات الضعيفة. فمن الاهمية بمكان تدعيم تلك الحلقات الضعيفة.

اولا وقبل كل شيء، ينبغى تدعيم الخطوط الحديدية.

وعلى ضوء الواقع الذى باتت معه القاطرات تجر عددا كبيرا من عربات الشحن الثقيلة نتيجة لكهربة السكك الحديدية، يتعين لزاما استبدال قضبان الخطوط الحديدية بقضبان اخرى ثقيلة والعوارض ايضا بعوارض متينة واجادة تعبيد الارض تحت الخطوط بالحصى بما يتفق مع ذلك الواقع. عندئذ، يمكن درء حوادث خروج القطار عن السكة وزيادة سرعة سير القطار، وبالتالى يمكن نقل كميات اكبر بكثير من الشحنات مما هى عليه الآن.

ويجب المضى في زيادة انتاج القضبان الثقيلة والعوارض الخرسانية حتى يمكن تسريع عملية تدعيم الخطوط الحديدية.

فيتوجب على مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ان تنتج القضبان الثقيلة بالجملة. بعض انواع الفولاذ المشكل الذى ينتج الآن في هذه المؤسسة، يجب تكليف مصنع آخر بانتاجه، وعلى هذه المؤسسة ان تركز جهودها على انتاج القضبان الثقيلة. وحيال هذا الوضع، يجب على لجان ووزارات المجلس التنفيذي المعنية ان تتخذ الاجراءات اللازمة لانتاج مقادير كبيرة من الفولاذ المزوى المشكل بقواها الذاتية.

على كل اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية ولجان ووزارات المجلس التنفيذي ان تقوم بصنع العوارض الخرسانية واستبدال العوارض الحالية بها على هيئة حركة جماهيرية. واضافة الى ذلك، يجب صنع وتوفير عدد كبير من آلات تصليد ارض السكك الحديدية بحيث يتم تصليد الارض تصليدا صلبا بالحصى.

وينبغى كهربة الخطوط الحديدية الفرعية.

ففضلا عن الخطوط الرئيسية كلها، يجب كهربة الخطوط الفرعية ايضا. وبنوع خاص، يجب الاسراع في كهربة الخطوط الفرعية الممتدة الى مناجم الفحم والمعادن متفرعة من الخطوط الرئيسية المكهربة. بذلك وبذلك فقط، يمكن نقل الفحم والمعادن المستخرجة من المناجم الى وجهاتها المقصودة بسرعة، من دون حاجة الى تغيير خط سير القطار في منتصف الطريق.

ولا مندوحة عن توسيع خطوط التحويلة في المحطات.

لقد اكدت مرارا على ضرورة تفريع خطوط التحويلة في المحطات وتطويلها. ان خطوط التحويلة القائمة قد انشئت حين كانت القاطرات البخارية تسير ولا يتجاوز عدد عرباتها الخمس عشرة عربة. فلم يعد ثمة فائدة منها في الوقت الحاضر. في ايامنا هذه التى تمت فيها كهربة السكك الحديدية، تجر القاطرة حوالى ٤٠ عربة. فلا مفر اذن من ان تكون خطوط التحويلة في المحطات طويلة. فقط حين تكون هذه الخطوط طويلة ولها فروع عديدة، يمكن عندئذ زيادة طاقة حركة مرور القطارات.

وتوسيع خطوط التحويلة في المحطات ليس بذلك الامر الصعب. نظرا لان القطار لا يسير بسرعة على خطوط التحويلة في المحطات، فلا حاجة هناك لاستعمال القضبان الثقيلة ويكفى وضع عوارض جيدة فقط.

وينبغى تقويم نظام ادارة الخطوط الخصوصية.

ليست هناك جهة توجه وتشرف كما يجب على ادارة الخطوط الخصوصية في الوقت الحاضر. من هنا، لا تصحح الاخطاء التقنية في ادارتها في الوقت المناسب ولا ترفع تقارير عن المسائل العالقة في ادارة الخطوط الخصوصية الى المركز في حينه.

الخطوط الخصوصية والخطوط الرئيسية كلها سكك حديدية. فلا بد من ان توجه

وزارة السكك الحديدية توجيها موحدا ادارة الخطوط الخصوصية. سمعت بان دائرة مراقبة الخطوط الخصوصية توجد في وزارة السكك الحديدية. فمن المستحسن استحداث ادارة لتوجيه الخطوط الخصوصية، بدلا من تلك الدائرة. وعلى وزارة السكك الحديدية ان تقوم بتأهيل سائقى القاطرات اللازمين لتشغيل هذه الخطوط وتوفير القاطرات اللازمة لتحويل القطارات من خط الى خط وتشديد نظام تصليح العربات.

لكن اجادة تسيير الخطوط الخصوصية ليست بالامر البسيط. فالعمل بهذه الخطوط معقد جدا في مؤسسة كمؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد مثلا. فمن واجب وزارة السكك الحديدية ان تضع نظاما مستقلا خاصا بتسيير الخطوط الخصوصية في آن مع تقوية توجيه ادارة الخطوط الخصوصية في المصانع والمؤسسات.

وعلى المصانع والمؤسسات ان تسهر على اجادة ترتيب الخطوط الخصوصية وتصليح العربات بشكل مسؤول.

ولا بد من تحديث افنية التحويلة.

فى افنية التحويلة، يجب تنظيم طوابير العربات وتحويلها من خط الى خط على نحو رشيد. وبخاصة، يجب اختصار المدة الزمنية لتنظيم طوابير العربات عن طريق تحديث مرافق افنية التحويلة.

وعلى قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يزيد انتاج القاطرات والعربات ويجيد تصليح العربات. وعلى الجهة المختصة ان توفر المواد اللازمة لتصليح العربات بدون اى تحفظ.

وينبغى خوض النضال المشدد لمكننة عمليات التحميل والتفريغ.

فليس الا بمكننة هذه العمليات، يمكن ضمان سرعة تحميل الشحنات وتفريغها في آن مع تسهيل العمل ونقل كمية اكبر من الشحنات بالعربات نفسها عن طريق تقصير امد دورتها.

في كل مناجم الفحم، يجب تهيئة مراكز تحميل بحيث يمكن تحميل الفحم بعد وصول عدد كبير من عربات الشحن دفعة واحدة؛ وفى المصانع والمؤسسات التى يتم فيها تفريغ الشحنات بكميات كبيرة، يجب نصب معدات لقلب عربات الشحن بحيث يمكن تفريغ الشحنات على جناح السرعة. ومثل هذه المعدات يمكن للمصانع

والمؤسسات الكبيرة كلها ان تصنعها بقواها الذاتية اذا تم تزويدها بالتصاميم اللازمة والمحركات الكهربائية.

وفى آن مع مكننة عمليات التحميل والتفريغ، يجب القضاء على ظاهرة تحميل القطارات شحنات عديمة الفائدة في مناجم الفحم والمعادن.

فما زالت مناجم الفحم تشحن القطارات بالفحم المخلوط بقدر كبير من الانقاض، وبعض مناجم المعادن ما زالت تشحن القطارات بالخامات المركزة من دون تصفيتها اولا من المياه. وبهذه الطريقة لا يمكن رفع معدل استخدام عربات الشحن ولا تخفيف العبء عن السكك الحديدية.

ان بروز ظواهر شحن العربات بالفحم المخلوط بالانقاض او بالخامات المبللة بالمياه انما يعود الى افتقار العاملين في المناجم لحد الآن الى الموقف اللائق بسادة حياة البلاد الاقتصادية.

فى المستقبل، ينبغى تقوية التوجيه الحزبى وتشديد عمل الرقابة والاشراف لتحرص مناجم الفحم من كل بد على شحن الفحم بعد تنقيته جيدا، ومناجم المعادن الخامات المركزة العالية المرتبة والخالية من الرطوبة وذلك باجادة تركيز الخامات وازالة المياه منها.

كما ينبغى تجنب اعطاب عربات الشحن عند تحميل الشحنات وتفريغها في المصانع والمؤسسات، تقوم بعض المصانع والمؤسسات الآن بتحميل الشحنات وتفريغها كيفما اتفق، فتعطب بذلك عددا كبيرا من عربات الشحن. فيتوجب على المصانع والمؤسسات ان تتخلص من هذه الظاهرة بعد الآن بقيامها بتحميل الشحنات وتفريغها على الوجه الصحيح.

واحدى النقاط الهامة في تدعيم الحلقات الضعيفة في قطاع النقل بالسكك الحديدية هى تحديث نظام قيادة منسقى حركة القطارات.

الآن، ازداد عدد العربات كثيرا وزادت سرعة سير القطارات ايضا بدرجة كبيرة عن الماضي. وفى مثل هذه الظروف، لا يمكن توجيه سير القطارات كما ينبغي بنظام متخلف للقيادة لمنسقي حركة القطارات.

ينبغى ادخال الاجهزة اللاسلكية والتلفزيونية والاوتوماتيكية في نظام قيادة منسقي حركة القطارات، بحيث يعرف مرشد القطارات في المحطة مواقع القطارات بدقة، وذلك بالبقاء على اتصال لاسلكى دائم بسائقي القطارات، ويعرف منسقو حركة القطارات في مركز التنسيق اى قطار يسير على اى خط وفى اى موقع هو بواسطة لوحة المبينات امامهم. عندئذ، يمكن لمنسقي حركة القطارات ومرشديها ان يوجهوا سير القطارات التوجيه الصحيح مع مزاولة عملهم بسهولة في آن واحد.

بشأن المعدات والمواد اللازمة لتحديث نظام قيادة منسقى حركة القطارات، فلسنا مضطرين الى شرائها من البلدان الاخرى. فالاجهزة اللاسلكية، مثلا، يمكن بالتأكيد صنعها في بلادنا. فعلى الجهة المختصة ان تساعد مساعدة ايجابية في تحديث نظام قيادة منسقي حركة القطارات في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ثم، ينبغى دعم السكك الحديدية بهمة ونشاط على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

من واجب العاملين في كل ميادين الاقتصاد الوطني والشغيلة ان يدعموا السكك الحديدية دعما فعالا، متحلين بنظرة سليمة الى النقل بالسكك الحديدية.

ان السكك الحديدية هى طليعة الاقتصاد الوطني وشريانه الحيوى، وهى تخدم كل الميادين منه. فبواسطة السكك الحديدية، تنقل المواد الخام واللوازم الى المصانع والمؤسسات، وتنقل المصنوعات المنتجة في المصانع والمؤسسات الى اماكن الاستهلاك. اذا لم تنقل السكك الحديدية الشحنات، يعتبر الانتاج بحكم المستحيل في المصانع والمؤسسات.

تعاني مختلف ميادين الاقتصاد الوطني في الوقت الحاضر من عرقلة الانتاج فيها، نظرا لعدم جريان النقل كما يجب في قطاع النقل بالسكك الحديدية. ففيما كان الانتاج في السابق لا يسير سيرا طبيعيا في المصانع والمؤسسات في قطاع الصناعة التحويلية لعدم اعطاء الاسبقية القاطعة للصناعة الاستخراجية، نجد اليوم ان النقل هو الشيء العالق لدينا. بنتيجة تطبيق منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، توجد الآن كميات كبيرة من الفحم والخامات

مكومة ومكدسة في مناجم الفحم والمعادن، ولكن الانتاج في قطاع الصناعة التحويلية لا يجري على الوجه المنشود لعدم نقل تلك الاشياء في الوقت المناسب، وتعاني مناجم الفحم والمعادن نفسها عرقلة في الانتاج من جراء ذلك. وفي ميدان الزراعة ايضا، لم يتم رش السماد المغنيسي شبه المحروق والسماد السليكوني في الحقول بالقدر اللازم هذا العام لعدم نقلهما في الوقت المطلوب.

يتوجب على العاملين القياديين في كل ميادين الاقتصاد الوطني، بمن فيهم العاملون المسؤولون في لجان ووزارات المجلس التنفيذي، ان يتحلوا بنظرة سليمة تحدوهم الى العمل لحل ازمة الضغط الواقع على النقل ليس كشأن من شؤون الآخرين اطلاقا، بل كعمل يخصهم هم بالذات. ان الانتاج هو بالذات النقل، والنقل هو بالذات الانتاج. ان النقل ما هو الا عملية من عمليات الانتاج المتسلسلة. فمن واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذي ان تضع دائما مسألة النقل على رأس جدول الاعمال عند بحث شؤون الانتاج.

ان حل مسألة النقل العويصة مهمة بالغة الاهمية والالحاح يواجهها حزبنا اليوم في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

لكن وزارة السكك الحديدية عاجزة بمفردها عن حل ازمة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية. فلا يمكن النهوض بقطاع النقل هذا بسرعة، اذا لم يهب الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره الى مساعدة السكك الحديدية بكل قوة. وما دام الجميع دون استثناء مدينين للسكك الحديدية، فلا بد للجميع من ان يساعدوا السكك الحديدية. على الجيش الشعبي ايضا ان يساعد السكك الحديدية مساعدة فعالة. وعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات، بما فيها اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، ان تستنهض بقوة اعضاء الحزب والشغيلة للانخراط في حركة جماهيرية شاملة لمساعدة السكك الحديدية.

والآن، يجب ان تقدم كل الميادين المساعدة الايجابية لتدعيم الحلقات الضعيفة في النقل بالسكك الحديدية.

فمن واجب المجلس التنفيذى ان ينظم توزيع التكليفات بدقة للمساعدة في تدعيم

الحلقات الضعيفة في النقل بالسكك الحديدية. يجب توخى الدقة في تحديد المهام الواجب تنفيذها من قبل لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمحافظات، ومن ضمنها انتاج القضبان الثقيلة وانتاج العوارض الخرسانية وصنع الروافع والحاويات وبناء المستودعات ومراكز التحميل وانشاء الخطوط الخصوصية، والحرص على تنفيذها على وجه التأكيد.

اذا تحلى العاملون القياديون بالنظرة السليمة واجادت المنظمات الحزبية استنهاض الجماهير، بالامكان تماما حل ازمة الضغط الناشئ على النقل من خلال مساعدة السكك الحديدية.

فى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ارتفعت نسبة مكننة اعمال تحميل الشحنات وتفريغها الى ٩٧ بالمائة، وتقلص وقت توقف عربات الشحن بدرجة كبيرة، اذ ان اللجنة الحزبية في المصنع توجه توجيها سليما ادارة الخطوط الخصوصية، واضعة ذلك العمل نصب عينيها. وقامت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية باتمام مشروع كهربة الخط المؤدى الى منجم كوميا الشبابي للفحم لمسافة ١٢ كيلومترا خلال عدة ايام، مستخدمة في ذلك ما تم جمعه من نحاس من خلال القيام بحركة جماهيرية، بحيث اتيح نقل الفحم بكميات اكبر بكثير من الماضي دون حاجة الى تغيير خط سير القطارات. فعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات وعلى كافة الميادين ان تمد يد المساعدة الى السكك الحديدية، اقتداء بمثال مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

وعلى اجهزة التخطيط، وفى مقدمتها لجنة الدولة للتخطيط، ان تدخل تحسينات على التخطيط على اساس مبدأ الضمان السليم للتوازن بين الانتاج والنقل.

طالما ان الانتاج والنقل مقترنان بعضها ببعض بعروة لا تنفصم، فمن المفروض السهر على ضمان التوازن الصحيح بين الانتاج والنقل في التخطيط، وذلك بتوفير كل الظروف اللازمة للنقل بناء على دراسات دقيقة لطاقة النقل. ولكن لجنة الدولة للتخطيط لا تولى النقل اهتماما، ميلا من جانبها الى الانتاج وحده، وتضع خطة شكلية للنقل دون تمحص دقيق لطاقة النقل. وحتى اذا درست طاقة النقل، فانها تقصر درسها

على عدد القاطرات وعربات الشحن ليس الا. اذا اريد اجراء تقييم صائب لطاقة النقل، فمن اللازم درس الظروف المتوفرة للتحميل والتفريغ بدقة وتفصيل، فضلا عن عدد القاطرات وعربات الشحن. ولكن خطة النقل بالسكك الحديدية التى تصدرها الآن لجنة الدولة للتخطيط هى وليدة النزعة الذاتية المحض وابعد ما تكون عن الموضوعية. واكثر من ذلك، انها ليست خطة مفصلة، بل مجرد ارقام ضابطة.

يتعين على العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ان يعملوا جاهدين على وضع خطة علمية مفصلة للنقل.

ومن اجل التخطيط المفصل للنقل، لزام على العاملين في قطاع التخطيط ان يعرفوا بالتفصيل الواقع السائد في قطاع النقل بالسكك الحديدية. فمن واجب العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ولجان التخطيط الاقليمية ان يذهبوا مباشرة الى عين المكان في قطاع النقل بالسكك الحديدية ليقفوا بانفسهم على تفاصيل الواقع. وبعد الوقوف على الواقع السائد في قطاع النقل بالسكك الحديدية، يجب الاستناد الى ذلك في وضع خطة النقل على اساس مبدأ حل العقد العالقة وتوفير الظروف الكافية للنقل. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن القول بان خطة علمية وواقعية للنقل قد رأت النور.

بعده، يجب تقوية العمل الحزبى، العمل السياسى في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ولعل اخطر المهام التى تواجه اليوم المنظمات الحزبية في هذا القطاع مهمة القضاء على ظاهرة الحلول محل الادارة وممارسة البيروقراطية، ومهمة تحويل العمل الحزبى تماما الى عمل مع الناس. فمن واجب المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع منظمات الشغيلة، مثل اتحاد النقابات واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، والعمل مع الجم الغفير من الشغيلة، وبذلك تسلح جميع العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية تسليحا ثابتا بسياسات حزبنا وتستنهضهم بقوة الى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالنقل، وبعبارة اخرى، يجب عليها ان تضمن عمل هذا القطاع من الناحيتين الحزبية والسياسية.

قبل كل شيء، يتوجب على المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد العمل مع كوادر السكك الحديدية، ولا سيما ناظرى المحطات منهم.

ان توطيد المحطة في السكك الحديدية امر يتصف بالاهمية. فمثلما يتم توطيد السرايا فى الجيش الشعبي، كذلك يجب توطيد المحطات في السكك الحديدية. مجازا، يمكن القول بان المحطة ان هى الا خلية السكك الحديدية. ومثلما لا يكون الانسان موفور الصحة بدون خلايا سليمة في جسمه، كذلك لا تكون السكك الحديدية بمجملها معافاة بدون محطات سليمة. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تعين العاملين الممتازين كناظرى محطات، وتعلمهم وتربيهم على نحو فعال، لمواصلة اعلاء روح المسؤولية لديهم ومستواهم التقني والمهنى.

وعلى المنظمات الحزبية ان تشدد العمل مع منسقى حركة القطارات وسائقي القطارات ومع رؤساء فرق الخطوط الحديدية، بحيث ينفذ جميع العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية سياسة الحزب تنفيذا كاملا دون قيد او شرط، تحدوهم في ذلك درجة عالية من الوعي الثورى، ويؤدون مهامهم الثورية بشعور من المسؤولية.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تشدد التربية الفكرية للعاملين في السكك الحديدية ليظهروا روحهم البطولية في النقل، تخالجهم درجة عالية من الفخر والاعتزاز بالنفس لتحمل المسؤولية عن جبهة النقل في البلاد.

ان لطبقتنا العاملة في السكك الحديدية تقاليد نضالية رائعة في الضمان الناجح لعمل النقل في البلاد بابداء درجة رفيعة من روح التفاني الوطني.

بعيد التحرير، بذلنا جهدا جبارا لتطبيع حركة السير في السكك الحديدية. في تلك الفترة، لم يكن في بلادنا الا عدد معدود من سائقي القطارات. ان الامبريالية اليابانية لم تسمح للكوريين بتعلم سياقة القطارات، بل حرصت على تشغيلهم كوقادين فحسب. وعند هروبهم من بلادنا، اقدم الامبرياليون اليابانيون على تحطيم السكك الحديدية والقاطرات كلها. وفى هذه الظروف، كان تسيير السكك الحديدية امرا بالغ الصعوبة. في تلك الفترة بالذات، اظهر افراد الطبقة العاملة في حظيرة زونغزو للقاطرات ضروبا من التفاني الوطني، فقاموا بتصليح القاطرات المخربة وتسيير القاطرات بالفحم القارى لنا، فيما يشبه حركة المبادرة الوطنية. وحالما تلقيت تقريرا عن ذلك، حرصت على تعميم حركة المبادرة الوطنية التى بادرت اليها الطبقة العاملة في حظيرة

زونغزو للقاطرات على نطاق البلاد كلها. وفى خضم تعميم هذه الحركة، اعيد بناء السكك الحديدية التى خربتها الامبريالية اليابانية، ونشأ عدد كبير من سائقي القطارات، وأخيرا تم تطبيع حركة السير في السكك الحديدية.

هذا وقد حاربت الطبقة العاملة في السكك الحديدية ببسالة نادرة ابان حرب التحرير الوطنية. فاذا اعطبت القاطرات من جراء قصف الطائرات المعادية او قطعت الخطوط الحديدية والجسور، انبرى افرادها جميعا لتصليحها واعادة بنائها من جديد، مبدين روح التضحية اللامتناهية، ثم يسيرون ويسيرون بالقطارات الى الجبهة والمؤخرة وهم يطلقون الصفارات بشدة عبر وابل من الرصاص ونيران القنابل، فضمنوا بذلك عمل النقل القاسى في زمن الحرب على نحو جدير بالاكبار.

ان صفارة القطار التى اطلقتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية في فترة الحرب الصعبة، قد نفخت الثقة بالنصر وروح الشجاعة في قلوب شعبنا وجنود الجيش الشعبي البواسل، وحفزتهم بشدة على النضال في سبيل احراز النصر في الحرب.

دعونى اورد مثالا واحدا. ذات يوم من ايام الحرب الضروس، ذهب احد العاملين الشباب في اللجنة المركزية للحزب في مأمورية الى احدى المناطق المحلية، وهناك اضطر الى المبيت في بيت فلاح في منطقة هامهونغ. في تلك الليلة، بقي صاحب البيت مستلقيا على ظهره دون ان يغمض له جفن وظل هكذا حتى ساعة متأخرة من الليل. وعند الفجر، ما ان سمع صفير القطار الذى يترامى اليه من بعيد حتى سارع الى ايقاظ عامل اللجنة المركزية للحزب من النوم وسأله بفرحة غامرة ما اذا كان يسمع تلك الصفارة. العامل المستيقظ من النوم لم يفقه شيئا من سؤاله، فسأل العجوز ما القصة. عند ذاك قال له العجوز بان ابنه وجميع ابناء وبنات كوريا قد توجهوا الى الجبهة. فاذا سار ذلك القطار اليهم، بوسعهم ان يتسلموا امدادات الحبوب والرصاص ويقاتلوا الاوغاد الامريكيين شبعانين، واستطرد بانه ينام مطمئنا بعد سماع تلك الصفارة ولا يستطيع ان ينام قبل ان يسمعها.

وهكذا، كان رجاء شعبنا المعقود على السكك الحديدية عظيما حقا في الفترة العسيرة لحرب التحرير الوطنية، وقد استجاب العاملون في السكك الحديدية لرجائه

بروعة ما بعدها روعة بنضالهم البطولى. لذا قلت في زمن الحرب بان عاملينا في السكك الحديدية عاملون ابطال.

حقا، لقد ابلت طبقتنا العاملة في السكك الحديدية بلاء رائعا في النضال، دون ان تخاف التضحية، في الفترات الماضية، فدافعت دفاعا مأمونا عن جبهة النقل. ولو عمل رجالنا في السكك الحديدية اليوم بنفس تلك الروح النضالية البطولية التى اظهرتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية في الفترات الماضية، فلن تكون هناك اية صعوبة يستحيل عليهم تذليلها.

فمن واجب المنظمات الحزبية ان تجيد تربية رجال السكك الحديدية، ولا سيما الشبان من الجيل الجديد، بالمعلومات الحية عن المآثر البطولية التى حققتها الطبقة العاملة في السكك الحديدية، عقب التحرير وفى فترة حرب التحرير الوطنية وفى فترة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، بحيث يظهرون درجة عالية من الروح البطولية الجماعية في سبيل رخاء الوطن وبناء الاشتراكية.

وعلى المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تجيد تربية السكان القاطنين في جوار خطوط السكك الحديدية. عليها ان تشرح للشغيلة والطلاب والتلاميذ القاطنين في جوار خطوط السكك الحديدية مسألة التعلق الشديد بالسكك الحديدية واوجه مساعدتها النشيطة، وترفد ذلك بالدعاية الايضاحية، مما يجعلهم جميعا يتعلقون بالسكك الحديدية ويساعدون عمل النقل بالسكك الحديدية مساعدة نشيطة، متحلين بموقف السادة حيالها.

ومن واجب المنظمات الحزبية ان تكثف النضال لاستئصال شأفة اسلوب العمل البيروقراطى بين العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

لقد القيت كثيرا من الخطابات عن وجوب نبذ البيروقراطية في الماضي، ونوهت بذلك في كل مناسبة اتيحت لى. لكن البيروقراطية ما زالت متلبثة باذهان العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية الى حد لا يستهان به، وهذا ما ينعكس سلبيا على النقل بالسكك الحديدية.

تولد البيروقراطية من النزعة الذاتية. وتعنى النزعة الذاتية تصرف المرء بدافع من تفكيره الذاتى غير الموضوعى الذى يتنافى والواقع. والبيروقراطيون يفرضون افكارهم

الخاطئة غير الموضوعية التى لا تتفق والواقع على المرؤوسين طوعا او قسرا؛ واذا لم يتقبلها المرؤوسون، فانهم يسبونهم ويوبخونهم. ولكن بكيل السباب والتوبيخ، لا يمكن القيام بأى عمل كما ينبغي. وفى نهاية المطاف، تفسد البيروقراطية كل الاعمال.

فمن واجب جميع المنظمات الحزبية، بما فيها المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية، ان تناضل بهمة في سبيل استئصال شأفة البيروقراطية.

وعلى المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان توجه الشؤون الاقتصادية، قابضة على زمامها بيد حازمة دائما، حسب متطلبات نظام عمل دايآن.

ان نظام عمل دايآن هو نظام عمل تجرى بمقتضاه ادارة الاقتصاد بقيادة جماعية من اللجنة الحزبية. بعبارة اخرى، بعد ما تناقش وتقر جماعيا اجراءات تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية في اللجنة الحزبية، ينفذ المسؤول الادارى قرار اللجنة الحزبية بتعاطى الشؤون الادارية والاقتصادية، ويضمن امين اللجنة الحزبية تنفيذ ذلك القرار بتنظيم وتعبئة الجماهير بالطرق السياسية. هذا هو بالضبط نظام عمل دايآن.

ان اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على سائر الاعمال الاخرى هو منهج لا يحيد عنه حزبنا ابدا. فعلى المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تبادر، حالما تحال اليها خطة الاقتصاد الوطني، الى توضيح اهميتها ومغزاها وطرق تنفيذها لجميع اعضاء الحزب والشغيلة، بحيث يتجاوزون الخطة المسندة اليهم، يوميا ونصف شهريا وشهريا وفصليا ايضا دون اى تأخير وهم معبأون فكريا.

ولا بد للجان الحزبية من ان تستعرض بانتظام حصيلة العمل الاقتصادى. وفى استعراض حصيلة العمل، يجب تمييز النواحى الايجابية والنواحى السلبية في تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية؛ واذا بقي ثمة شيء بدون تنفيذ، يجب افهام العاملين ما هو الشيء العالق الذى حال دون تنفيذه وما هى طريقة الحل.

ومن الضرورة بمكان تحسين وتقوية العمل لتأهيل الكوادر وملء الشواغر في صفوفهم في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

كما نقول ونردد دائما، ان الكوادر هم الذين يقررون كل شيء. ومن دون الكوادر، يستحيل القيام بأى شيء. فمن واجب المنظمات الحزبية في قطاع النقل

بالسكك الحديدية ان تعزز العمل الخاص بالكوادر بصورة حاسمة حتى يتسنى لها تدعيم صفوف الكوادر.

وفي سبيل توطيد صفوف الكوادر، لا مناص من اقامة نظام يتم بموجبه اختيار خيرة العاملين وتعليمهم في المدارس ومن ثم ترقيتهم الى كوادر. وبهذه الطريقة، يجب من كل بد ترقية الناس الذين ترسخ لديهم النظام الفكرى الوحيد للحزب والمتضلعين بالعلوم والتقنية الى كوادر. لا يجوز ترقية اى شخص كان الى كادر هكذا خبط عشواء في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

ما دامت هناك جامعة ومعاهد ومدارس تقنية في قطاع النقل بالسكك الحديدية، فبالامكان تماما تأهيل عدد كبير من خيرة الكوادر اذا اديرت تلك المدارس ادارة جيدة. لكن الاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في وزارة السكك الحديدية لم تعر اهتماما بعمل تأهيل الكوادر في قطاع السكك الحديدية، فلم يتم تأهيل عدد كبير من الكوادر الاصحاء فكريا ذوى المؤهلات العلمية والتقنية الرفيعة.

فمن واجب هذه الهيئات ان تفحص نظام تأهيل الكوادر في قطاع النقل بالسكك الحديدية ومحتويات التعليم المدرسى ومستوى المدرسين ككل، وتتخذ بسرعة الاجراءات الكفيلة بتصحيح الاخطاء والمثالب.

اولا وقبل كل شيء، يجب اقامة نظام منسق لتأهيل الكوادر في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

فى الجيش الشعبي، أقيم نظام منسق للتعليم، يتم بواسطته تأهيل ضباط الصف والآمرين العسكريين من مختلف المستويات، مثل آمرى الفصائل والسرايا والكتائب والافواج والعاملين السياسيين، تأهيلا جديرا بالثناء وبالقوى الذاتية. ومثلما اقيم نظام لتأهيل الكوادر في الجيش الشعبي، كذلك يجب في قطاع النقل بالسكك الحديدية اقامة نظام منسق لتأهيل الكوادر، مثل سائقي القطارات ومرشدى القطارات وناظرى المحطات ومنسقي حركة القطارات. وفى المناطق التى تتواجد فيها مصلحة السكك الحديدية او فرع لها، يجب انشاء معهد وتنظيم دورات تدريبية.

وفى نفس الوقت، يجب تقويم محتويات التعليم في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية.

فى سياق توجيهنا واشرافنا شخصيا على الزراعة في السنوات الاخيرة، فحصنا كتب الجامعة الزراعية ووجدنا فيها كثيرا من النقاط التى لا تنطبق على واقع بلادنا. فحرصنا على اعادة تأليف الكتب المدرسية الزراعية بما ينسجم ومتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. كما حرصنا على اعادة تأليف ما لا يتفق وواقع بلادنا من الكتب التى تدرس في جامعة صيد الاسماك ايضا. ولكننا لم نفحص بعد الكتب المدرسية التى تدرس في قطاع النقل بالسكك الحديدية. يبدو لى ان انظمة السكك الحديدية والكتب المدرسية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ليست سليمة في وضعها الراهن، بالنظر الى القصور البادى في عمل النقل بالسكك الحديدية وتراخى الانضباط والنظام في السكك الحديدية.

فمن واجب الاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي ووزارة السكك الحديدية ان تفحص انظمة قطاع السكك الحديدية والكتب المدرسية في ذلك القطاع بمجملها، وذلك عن طريق جماعات من الناس المتخصصين بالسكك الحديدية تشكلها لهذا الغرض، وتصحيح ما لا يتفق والواقع. وهكذا، يجب ان يكون في السكك الحديدية ايضا انظمة وكتب مدرسية كاملة، شأنها في ذلك شأن الجيش الشعبي تماما.

واهم شيء في التعليم الذى يعطى في مدارس قطاع السكك الحديدية هو تلقين الطلاب انظمة السكك الحديدية بشكل كامل. فليس الا باجادة تلقينهم انظمة السكك الحديدية، يمكنهم ان يعملوا حسب متطلبات الانظمة بعد تخرجهم من المدارس وانخراطهم في قطاع النقل بالسكك الحديدية، ويتسنى اخضاع ادارة السكك الحديدية لنظام محدد. على مدارس قطاع السكك الحديدية ان توجه جهودا كبيرة لتلقين الطلاب انظمة السكك الحديدية وتجعل الجميع يستوعبونها استيعابا كاملا.

واذا اريد تأهيل عدد كبير من خيرة العاملين الاكفاء في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية، فلا محيص من اعلاء مستوى المدرسين بصورة حاسمة. فليس الا عندما يكون المدرسون على درجة رفيعة من الكفاءة، يمكنهم ان يؤهلوا الطلاب كوادر ممتازين مهيأين سياسيا وفكريا، علميا وتقنيا. فلا بد من فحص مستوى المدرسين بمجملهم في مدارس قطاع النقل بالسكك الحديدية على كل المستويات واتخاذ الاجراءات القمينة برفع

مستوى كفاءاتهم. ومن المستحسن اعادة تعليم المدرسين ذوى المستوى المنخفض لمدة سنة واحدة تقريبا في جامعة السكك الحديدية.

وينبغى اجادة تعزيز صفوف العاملين في السكك الحديدية.

يجب بناء صفوف العاملين في السكك الحديدية وملء الشواغر فيها باختيار خيرة العاملين لها، تماما على نسق اختيار المجندين للجيش الشعبي. ان السكك الحديدية لا تقل بأى حال اهمية عن الجيش الشعبي. وخطأ واحد يرتكبه فرد واحد من عاملى السكك الحديدية، قد يلحق افدح الخسائر بالبلاد.

فيتوجب على المنظمات الحزبية من كل المستويات ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجيد اجراء التربية الفكرية بين الشباب والشغيلة حتى يدركوا ادراكا واضحا اهمية السكك الحديدية ويعتبروا خدمتهم في السكك الحديدية اعظم شرف بالنسبة اليهم. على هذا المنوال، يجب اختيار خيرة الناس وتعيينهم عاملين في السكك الحديدية قبل سواها.

ولا بد من تقوية التوجيه المسدى للمنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية.

فى الفترة الماضية، جرى تعديل نظام توجيه المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية مرارا. مهما يكن من امر، ينبغى الابقاء على النظام الحالى من التبعية المزدوجة، اى على اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية ان توجه توجيها موحدا مختلف المنظمات الحزبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية بواسطة الادارة السياسية التابعة لها، وعلى اللجنة الحزبية للمحافظة ان توجه المنظمات الحزبية العاملة في السكك الحديدية داخل المحافظة. لما كان الجيش الشعبي يقوم بنشاط مستقل، فلا حاجة باللجنة الحزبية للمحافظة لان توجه المنظمات الحزبية داخل الجيش، ولكن قطاع السكك الحديدية يرتبط بمختلف ميادين الاقتصاد الوطني؛ فمن دون تعاون اللجنة الحزبية لوزارة السكك الحديدية واللجنة الحزبية للمحافظة، لا يمكن ان يجرى عمل قطاع النقل بالسكك الحديدية جريانا طبيعيا. يتعين على اللجنة الحزبية للمحافظة ان تراقب دائما ان كانت المنظمات الحزبية في السكك الحديدية داخل

المحافظة تنفذ سياسة الحزب كما ينبغي ام لا، وتمد لها يد المساعدة وتقودها لتنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالنقل على اكمل وجه.

والاساس في تقوية العمل الحزبى في قطاع النقل بالسكك الحديدية هو تقوية خلايا الحزب والمنظمات القاعدية. فلا مندوحة عن تعزيز خلايا الحزب والمنظمات القاعدية في قطاع النقل بالسكك الحديدية ورفع دورها بصورة حاسمة.

وينبغى اعادة اصدار صحيفة السكك الحديدية.

لا بد ان تكون لقطاع السكك الحديدية صحيفة مستقلة تلائم واقعه. اذ لا يمكن لصحيفة كصحيفة "رودونغ سينمون" او صحيفة "مينزو زوسون" مثلا ان تنشر كل المقالات اللازمة لتربية العاملين في السكك الحديدية. فلا بد من اصدار صحيفة للسكك الحديدية تنشر على صفحاتها مقالات توضح سياسة حزبنا الخاصة بقطاع النقل بالسكك الحديدية، هذا فضلا عن المعلومات العلمية والتقنية. كما ينبغي الترويج لامثلة العاملين الذين يحسنون العمل في قطاع النقل بالسكك الحديدية ومقالات تنقد ظواهر اساءة العمل.

ولا بأس باصدار صحيفة السكك الحديدية مرة او مرتين في الاسبوع وليس يوميا. ولا داعى لان يكون عدد نسخها كبيرا. حسب كل الهيئات والمؤسسات والمدارس في قطاع النقل بالسكك الحديدية ان تقرأها، ليفى ذلك بالغرض.

وفى المستقبل، يجب عقد مؤتمر للعاملين في السكك الحديدية مرة واحدة كل سنة. ان الانتاج الزراعى في تصاعد مستمر في السنوات الاخيرة، لاننا نعلم رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية في القرى وسائر العاملين في القطاع الزراعى الطريقة الزراعية المستقلة ونعرفهم بالخبرات على صعيد مزاولة الزراعة بالشكل الصحيح من خلال عقد مؤتمر زراعى كل سنة. في قطاع السكك الحديدية ايضا، يجب جمع ناظرى المحطات ومنسقى حركة القطارات وسائقي القطارات، وغيرهم من العاملين في السكك الحديدية، في لقاء يستعرضون فيه حصيلة العمل على صعيد النقل بالسكك الحديدية ويتبادلون الخبرات فيما بينهم ويجتازون دورة دراسية.

وفى الختام، اود ان اتطرق باختصار الى المهام المنظورية لزيادة تطوير النقل.

فى سبيل ازالة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، لا مفر من بناء خط

حديدى يربط الشرق بالغرب في المنطقة الشمالية الداخلية من البلاد.

بلغني ان بعض العاملين في قطاع النقل بالسكك الحديدية يصرون الآن على مد خطوط مزدوجة في مقاطع السكك الحديدية التى تربط الساحل الشرقى بالساحل الغربى. ولكن الوضع الحالى لا يسمح لنا بمد خطوط مزدوجة على طول تلك المسافة، فلا بد من مدها فقط على بعض المقاطع التى يشتد فيها الضغط على النقل بصورة خاصة. ان انشاء خط حديدى جديد في المنطقة الشمالية الداخلية يبقي افضل من مد خطوط مزدوجة في المقاطع التى تربط الساحل الشرقي بالساحل الغربى.

يوجد حاليا خطان حديديان يربطان شرق البلاد بغربها. واذا تم بناء خط آخر بين موسان وكانغكى، يصبح لدينا ثلاثة خطوط. وعند مد هذا الخط في المستقبل، يمكن نقل كميات كبيرة من الشحنات من الشرق الى الغرب بواسطته.

ان مد الخطوط الحديدية في المنطقة الشمالية الداخلية مفيد لاستثمار الموارد في تلك المنطقة، ويستأثر بأهمية فائقة لجهة ضمان النقل الحربى في الحالات الطارئة. في وضعنا الراهن الذى لم نحقق فيه بعد توحيد البلاد ونجابه العدو وجها لوجه، لا يسعنا الا ان نفكر في كل شيء من وجهة النظر الحربية. ان الخطوط الحديدية الممتدة على طول الشواطئ البحرية ليست بمنجاة من الدمار بفعل قصف البوارج والطائرات المعادية اذا انفجرت الحرب، وقد تتعرض لاعمال تخريبية من جانب الجواسيس والمخربين والعناصر الهدامة المعادية المتسللين من البحر. وهكذا، فان بناء خطوط حديدية جديدة في المنطقة الشمالية الداخلية من البلاد، افضل من كل النواحى من مد خطوط مزدوجة على الخطوط القائمة.

ولا بد من كهربة الخط الحديدى كوواون - بونغسان على وجه السرعة.

لقد اكملنا بناء الخط الحديدى بيونغسان - سيبو حتى يتصل الساحل الشرقي بالساحل الغربى، ولكن نقل حمولات كبيرة على هذا الخط مستحيل نظرا لشدة ميل الانحدار. فاذا ما تمت كهربته، يمكن عندئذ استخدامه بصورة اكثر نجاعة في نقل الشحنات. يجب على قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يفرغ خلال العام الجارى من مشروع كهربة الخط الحديدى كوواون - بونغسان.

واحدى الطرق الرئيسية لحل ازمة الضغط الواقع على النقل، هى توزيع الصناعات توزيعا رشيدا، بحيث يمكن تحويل المواد الخام والوقود في اماكن انتاجها دون نقلها الى اماكن بعيدة.

من المهم، طبعا، ضمان النقل للمسافات البعيدة بشكل مرض عن طريق اجادة تنظيم النقل. انما يجب التقليل الى اقصى حد من كمية الشحنات المنقولة الى مسافات بعيدة عن طريق توزيع المصانع والمؤسسات توزيعا رشيدا بحيث تكون قريبة من مصادر المواد الخام قدر الامكان. وعندئذ، يمكن تخفيف الضغط عن النقل بسهولة.

لا خيار لنا في الوقت الحاضر سوى نقل كميات كبيرة من الشحنات لمسافات بعيدة، لان خامات المعادن الملونة المركزة المنتجة في مناطق محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة ريانغكانغ تنقل الى مصهرة مونبيونغ ومصهرة نامبو وتعالج فيهما. واذا ما بنيت مصهرة في دانتشون، فلا تعود هناك حاجة لنقل خامات المعادن الملونة المركزة المنتجة في منجم كومدوك والمنطقة المجاورة له الى مصهرة مونبيونغ او مصهرة نامبو. فبناء مصهرة في دانتشون يستأثر بأهمية بالغة لحل ازمة الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية، كما انه اربح اقتصاديا من مد خطوط مزدوجة على الخطوط القائمة. وبما لدينا من تقنيات ولوازم ومعدات، يمكننا ان نبني المصاهر كما نشاء.

واذا ما احسن بناء ميناء دانتشون الى جانب بناء المصهرة، يمكن عندئذ تحميل الخامات والمعادن الملونة المعالجة المنتجة في تلك المنطقة على متن السفن رأسا من المكان عينه وتصديرها الى الخارج.

وبغية حل ازمة الضغط الواقع على النقل، لا بد من خوض نضال عزوم للتنقيب عن المواد الخام والوقود اللازمة لكل ميادين الاقتصاد الوطني واستخدامها في اماكن انتاجها بالذات.

حتى الآن، ومصنع تشونغزين للفولاذ يتعرض لاعاقة غير هينة في الانتاج بسبب مشكلة النقل العالقة، فهو يستخدم فحم الانتراسيت اللازم للانتاج بعد جلبه من مناجم الفحم في محافظة اخرى. ولو استطاع هذا المصنع ان يستخدم فحما يستخرج من مناجم الفحم في

محافظة هامكيونغ الشمالية، يمكنه عندئذ ان يستغنى عن جلب الفحم من مكان بعيد. سمعت بان منجم كوغونواون للفحم يحتوى على فحم عالى الحرارة. فلا بد من اتخاذ الاجراءات القمينة باستثماره، وتزويد مصنع تشونغزين للفولاذ بفحمه.

تجلب محافظة هامكيونغ الشمالية حاليا الاسمدة الفوسفورية من محافظات اخرى لتزويد الريف بها. مطلوب منها ان تستكشف مناجم للاباتيت داخل المحافظة وتنتج الاسمدة الفوسفورية بقواها الذاتية. لما كانت محافظة هامكيونغ الشمالية تتميز بانخفاض درجة الحرارة والطقس الغائم، فانه يتعين استعمال قدر اكبر من الاسمدة الفوسفورية في الحقول بالمقارنة مع المناطق الاخرى. فاذا اريد النجاح في مزاولة الزراعة وتخفيف الضغط الواقع على النقل في مثل هذه الحالة، ينبغى بأية حال انتاج الاسمدة الفوسفورية ضمن المحافظة نفسها لاستعمالها الخاص.

كما ان محافظة هامكيونغ الشمالية تجلب قدرا لا يستهان به من الحبوب من محافظات اخرى لاستهلاكها الخاص. يتوجب عليها ان تحسن القيام بالزراعة لكى تبلغ مرحلة الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية.

واذا ما احسن العاملون الاقتصاديون القياديون تنظيم العمل بروح المبادرة الخلاقة وشغلوا عقولهم جيدا، ففى وسعهم ان يحلوا ازمة الضغط الواقع على النقل بمختلف الطرق والوسائل.

ومن الضرورى بناء السفن بالجملة لتطوير النقل البحرى.

ان النقل الخارجى لا يسير حاليا كما هو منشود نظرا لقلة عدد السفن. ولكى نطبق بالكامل منهج حزبنا الخاص بتنمية التجارة الخارجية بسرعة وتطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع مع البلدان الرأسمالية ومع بلدان العالم الثالث بصفة خاصة، يجب ان نملك عددا كبيرا من سفن الشحن. لهذا السبب، اكدنا اكثر من مرة على ضرورة بناء عدد وافر من سفن الشحن الكبيرة، لكن المسافن لم تبن الا القليل من سفن الشحن في السنوات الاخيرة. ينبغى تزويد المسافن جيدا بما يلزمها من معدات ولوازم بغية انتظام انتاج سفن الشحن فيها على جناح السرعة.

ويتعين علينا ان نبني في بلادنا عشرات السفن الكبيرة كل سنة، حتى نملك مئات

السفن الكبيرة حمولة ١٠ آلاف طن وما فوق في المستقبل القريب. عندئذ، يمكن لبلادنا ان تظهر بمظهر الدولة البحرية التى يحيط بها البحر من ثلاث جهات، ويتسنى كذلك تطوير التجارة الخارجية على نطاق واسع.

ولا بد من اجادة ارساء قواعد انتاج عربات السكك الحديدية وقواعد انتاج السيارات وتحديثها.

فى ظروف استحالة الوفاء التام بحاجة البلاد الى النقل بالاعتماد على السكك الحديدية وحدها، يجب انتاج السيارات باعداد كبيرة وتنظيم النقل بالسيارات على نطاق واسع. وفى آن مع زيادة انتاج السيارات، ينبغى العمل على تحويل السيارات وتكييفها لتستخدم وقودا بديلا، بحيث يمكن ضمان النقل بالسيارات بوقودنا نحن.

هذه هى المسائل التى اردت، على وجه العموم، ان اتحدث عنها اليوم.

فعلى المجلس التنفيذي ان ينظم توزيع التكليفات بدقة لتنفيذ قرار الدورة الكاملة الحالية، ويكلف الميادين المعنية بالمهام المفصلة، وعلى كل الميادين من جانبها ان تنفذ ما يسند اليها من مهام تنفيذا كاملا ودونما قيد او شرط.

كل امل في ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة سوف يناضلون بعزم وتصميم لتنفيذ قرار الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، مستجيبين استجابة قلبية لذلك القرار، وبذلك يحدثون نهوضا جديدا في عمل النقل.

فلنطبق بدقة قانون العمل الاشتراكى

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين
في مجال ادارة العمل
٢٧ ايلول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اهنئ بحرارة هذا المؤتمر الوطني للعاملين في مجال ادارة العمل.

كما اوجه، بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، آيات الشكر الحار الى جميع العاملين الذين يشتغلون في مجال ادارة العمل.

لقد ادى العاملون في مجال ادارة العمل في بلادنا مآثر كبيرة في الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى في الفترة الماضية. فبعد تحرير بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، اقيمت السلطة الشعبية وانجزت الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى بكل نجاح، وهذا كله انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمآثر الكفاحية التى صنعها العاملون في مجال ادارة العمل.

بعد التحرير، في عام ١٩٤٦، اعلنا قانون العمل بغرض تحرير العمال من استغلال رأس المال واضطهاده. ومنذ ذلك الحين، توفرت في بلادنا الشروط التى يمكن معها لجميع الناس بلا استثناء ان يسهموا في العمل، ولجميع الشغيلة ان يؤدوا واجباتهم على نحو مشرف في بناء الاقتصاد الوطني. وبعد انتصار الثورة الاشتراكية، على وجه الخصوص، اقبل العمال والفلاحون والمثقفون العاملون في بلادنا على

الاسهام في البناء الاشتراكي بمحض اختيارهم كسادة حقيقيين للدولة والمجتمع.

ومع اطراد تطور البناء الاشتراكى بفضل النضال الدينامى الذى انخرط فيه الشعب بأسره، بني في بلادنا الاقتصاد الوطني الاشتراكى المستقل على وجه الروعة وغدت بلادنا دولة صناعية اشتراكية مقتدرة.

ينعم شعبنا اليوم بالحياة السعيدة حسبما يشتهي في ظل النظام الاشتراكى الاكثر تقدما. ففى بلادنا، جميع الناس بلا استثناء يحصلون على عمل مستقر ويبدون حماسة طواعية في العمل، ولا يوجد فيها رجل واحد عاطل عن العمل ولا متسكع ينفق وقته بالتبطل، بل الجميع يعملون ويعيشون في بحبوحة على قدم المساواة.

ويحيا الشغيلة في بلادنا حياة متمدنة، مضافرين ما بين العمل والدراسة والراحة. ففى الوقت الذى يزاولون فيه العمل، يدرسون في اطار نظام معين للتعليم، ويرسلون ابناءهم وبناتهم للتعلم في المدارس على اختلاف مستوياتها، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة من غير ان يدفعوا قرشا واحدا. حقا، لقد اصبحت بلادنا "بلد التعلم" الفريد من نوعه في العالم اجمع. ويتلقى شغيلتنا العلاج الطبى المجاني ويحصلون على الاستشفاء والاستجمام بلا اى مقابل. زد على ذلك ان بلادنا هى الدولة الاولى في العالم الخالية تماما من الضرائب والرسوم.

ينعم شعبنا حاليا بالهناء، فلا تساوره اية هموم البتة بشأن المأكل والملبس وتعليم اولاده والعلاج الطبى ودفع الضرائب وتسديد الديون. لقد صارت بلادنا البلد الاشتراكى الاكثر تفوقا حيث يتمتع جميع الشغيلة بالحياة السعيدة حسب مرامهم، بعيدا عن اى قلق او معاناة، مادية كانت ام روحية.

منذ قديم الزمان واسلافنا يصبون الى بناء جنة على الارض. وقد اضحى حلمهم هذا حقيقة واقعة في عصرنا هذا بالذات، عصر حزب العمل. وهذا لعمرى اعظم نجاح واسطع انتصار حققهما شعبنا.

ان الناس في العالم ليعجزون عن كبت اعجابهم ببلادنا التى استطاعت ان تبني مثل هذا المجتمع الاشتراكى الرائع في فترة زمنية وجيزة جدا، بعدما كانت متخلفة تاريخيا في الماضي ودمر كل شيء فيها واستحال كومة من الرماد من جراء الحرب.

ان ما حققناه من نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي حتى الآن انما يعود الفضل فيها الى صحة وصواب جميع الخطط والسياسات التى انتهجها حزبنا وكذلك الى النضال العزوم الذى خاضه شعبنا بأسره، مكرسا لذلك كل ما اوتى من طاقة وحكمة تحت قيادة الحزب، ملتفا كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب.

انى اقدر عالى التقدير ما صنعه العاملون في مجال ادارة العمل من مآثر في النضال من اجل البناء الاشتراكى، واتقدم بتهاني الحارة وتشكراتي القلبية الى جميع اعضاء الحزب والشغيلة الذين يسعون جاهدين الى تحسين ادارة العمل، معتصمين بسياسة الحزب.

ايها الرفاق، لقد اصدرنا في العام الفائت قانون العمل الاشتراكى.

ان قانون العمل الاشتراكى قد رسخ، قانونيا، النجاحات المحققة في مجرى تطبيق قانون العمل المعلن في عام ١٩٤٦. كما اوضح هذا القانون بجلاء المبادئ والمقتضيات التى ينبغى الالتزام بها على صعيد تحسين ادارة العمل وحياة العمل الاشتراكية في المستقبل. وليس من بلد يملك قانونا للعمل الاشتراكى ممتازا كهذا سوى بلادنا.

تواجهنا اليوم مهمة خطيرة الشأن الا وهى وضع قانون العمل الاشتراكى موضع التطبيق الدقيق. علينا ان نسهر على ان يطبق جميع الشغيلة تطبيقا كاملا قانون العمل الاشتراكى في حياة العمل، بحيث يدفعون عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية بكل عنفوان ويوطدون اركان النظام الاشتراكى في بلادنا بصورة اكثر.

وفيما يلى اود ان اتحدث عن بعض المهام المطروحة على صعيد وضع قانون العمل الاشتراكى موضع التطبيق.

اولا وقبل كل شيء، ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل، ان يجيدوا القيام بالعمل السياسي، العمل مع العمال والتقنيين والموظفين والفلاحين وسائر الشغيلة الآخرين.

فالعمل مع الناس هو الاساس في جميع الاعمال، لان الناس هم الذين يخضعون الطبيعة ويخلقون الثروة المادية ويعيدون تكوين المجتمع ويطورونه.

وادارة العمل جزء هام من العمل مع الناس. لذا، لا يجوز اعتبار ادارة العمل مجرد عمل لملء الاماكن الشاغرة في صفوف الايدى العاملة او معاونة الناس على ايجاد اعمال لهم.

بعض العاملين الآن ينظرون الى اجهزة ادارة العمل على انها مجرد وكالات للاستخدام، ويظنون بانه يكفى بالنسبة لها ان تسد النقص في الايدى العاملة وتعين العمال في الاماكن المناسبة لهم. وهذا تفكير خاطئ. اذ لا يمكن القول بان العاملين في مجال ادارة العمل ادوا مسؤوليتهم تماما بمجرد ضبط الايدى العاملة وايجاد عمل لخريجي المدارس والجنود المسرحين. ان اهم واجب ملقى على عاتق العاملين في مجال ادارة العمل انما هو اجادة العمل السياسي، العمل مع الناس.

ان صبغ المجتمع كله بلون واحد، بفكرة زوتشيه، وتشجيع جميع الشغيلة على اطلاق العنان للحماسة الطوعية والمبادرة الخلاقة في عملهم انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة، انما هو مطلب حزبنا ومنهج يتبعه. والقصد من العمل مع الناس، العمل السياسي، هو بالذات وضع مطلب ومنهج حزبنا هذين موضع التطبيق. لذا، يترتب على العاملين في مجال ادارة العمل ان يسلحوا جميع الشغيلة تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، حتى يطلقوا دون تحفظ العنان لمواهبهم ومبادراتهم الخلاقة في الأعمال المنوطة بهم.

والعمل السياسي الرئيسي الذى ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل الاضطلاع به هو الدأب باستمرار على شرح الدستور الاشتراكى وقانون العمل الاشتراكى وقواعد الانضباط في العمل للشغيلة وتقريبها من اذهانهم، واستنهاض الجماهير الى وضعها موضع التطبيق.

فليس الا باجادة شرحها وتقريبها من اذهان الشغيلة، يتسنى لهم جميعا ان يعرفوا بوضوح ما هى حقوقهم وواجباتهم في حياة العمل، وان يعملوا ويعيشوا بالتالى حسبما تنص عليه قوانين الدولة وانظمتها.

ورغم انه توجد في بلادنا حاليا مختلف اللوائح والانظمة القانونية التى ترسم حياة العمل للشغيلة، بيد ان العاملين في مجال ادارة العمل يقصرون في العمل المتعلق بشرحها وايصالها ووضعها موضع التنفيذ الكامل كما هو مطلوب. يتعين على العاملين في مجال ادارة العمل ان يحسنوا شرح الدستور الاشتراكى وقانون العمل الاشتراكى وقواعد الانضباط في العمل للشغيلة وتقريبها من اذهانهم بحيث يدركون جميعا مطالب

الحزب والدولة على الوجه الصحيح ويلتزمون بانضباط العمل من تلقاء انفسهم.

ان العاملين في مجال ادارة العمل هم جميعا بناة للاشتراكية والشيوعية يناضلون من اجلهما. من هنا، يتوجب عليهم ان يكافحوا بحزم الافكار البالية من كل لون وشاكلة بما فيها الفكرة الرأسمالية بين صفوف الشغيلة، ويسعوا جاهدين الى تسليحهم بالروح الجماعية الشيوعية القائلة "الواحد للجميع والجميع للواحد". اذ ليس الا عندما يتسلح الشغيلة بالفكرة الشيوعية يستطيعون ان يثمنوا مصالح المجتمع والجماعة، وينذروا انفسهم للعمل من اجل الوطن والشعب، ويعيشوا بطريقة شيوعية مضافرين مضافرة صحيحة ما بين العمل والدراسة والراحة.

ان الشعار القائل "الانتاج والدراسة والحياة كلها على طريقة جيش حرب العصابات ضد اليابان!" شعار ممتاز على صعيد تربية الشغيلة تربية ثورية. فقد حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ببسالة، متغلبين على جميع المصاعب، في سبيل الوطن والشعب ومن اجل الثورة، وثابروا دائما على الدراسة والعيش بصورة انضباطية ومنتظمة حتى في ظل اقسى الظروف واصعبها. وكانوا جميعا متحدين معا بصلابة بوشائج رفاقية، كما لم يحدث قط ان مارسوا البيروقراطية والنزعة الذاتية. فلزام على العاملين في مجال ادارة العمل ان يسهروا على ان يرث جميع الشغيلة هذه العادات الثورية في العمل والحياة المأثورة عن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ويتعلموا منها، بحيث يعملون ويدرسون ويعيشون بطريقة ثورية تماما مثلما فعل اولئك.

والى ذلك، ينبغى الحرص على ان يحب جميع الشغيلة العمل ويعملوا وفقا للوائح حياة العمل الاشتراكية.

ومن المهم في هذا الصدد تربية الشغيلة على روح حب العمل، وتحريرهم من ظروف العمل الشاق، وتشديد انضباط العمل، وقطع دابر التبذير في الايدى العاملة، وتثبيت الايدى العاملة في وظائفها، ورفع المستوى التقني والمهنى للشغيلة، والحدب على التجهيزات والاقتصاد في المواد.

ينبغي تربية جميع الشغيلة على روح حب العمل.

فكما هو منصوص في قانون العمل الاشتراكى، العمل في بلادنا مقدس ومشرف الى ابعد حد. فعمل الشغيلة هو الذى يخلق كل ثروات دولتنا ومجتمعنا ويكفل لشعبنا الحياة السعيدة اليوم والحياة الاكثر رغدا غدا.

فى خطاب لى حول التربية الشيوعية القيته منذ زمن بعيد امام العاملين الحزبيين في ميدان الدعاية، نوهت بان تربية الشغيلة على روح حب العمل هى واحدة من اهم المسائل في التربية الشيوعية. فليس الا عندما يحب جميع الناس العمل ويشاركون فيه باخلاص، يمكن النجاح في بناء المجتمع الشيوعى. وحتى في ظل المجتمع الشيوعى ايضا الذى سيأتي في المستقبل، يتوجب على جميع الناس بلا استثناء ان يعملوا باخلاص. فالمجتمع الشيوعى ليس ابدا بمجتمع يتبطل فيه المرء بدون العمل، بل انه مجتمع حيث الناس كافة يعملون على السواء ويعيشون في سعادة سواسية.

وبفضل التربية والجهود الدؤوبة من جانب حزبنا، فقد حدثت تبدلات كبيرة في عادات شعبنا في العمل والحياة. ان الاجانب الذين يزورون بلادنا هذه الايام يجمعون على القول بان الشعب الكورى بأسره يعمل بجد واجتهاد ويحيا حياة منتظمة ومنسقة، مليئا بالنشاط والحيوية ومفعما بالامل. وان يغدو شعبنا هكذا محط اطراء ومعزة الناس في العالم، ليس من قبيل المصادفة على الاطلاق. فهذه ثمرة طبيعية ونجاح مشرف تمخض عنهما منهج حزبنا الصحيح الخاص بتربية جميع الناس على التحلى بروح حب العمل وعادات الحياة الشيوعية.

انما ينبغى لنا الا نقنع بما حققناه من نجاح، بل علينا ان نواصل في المستقبل بذل جهود جبارة وحثيثة في تربية الشغيلة.

فاذا لم نواصل تشديد التربية بين الشغيلة، فقد تبرز لديهم ظواهر من قبيل التوانى في العمل وبغض العمل، نظرا الى ان ما من احد اليوم يقلق بشأن المأكل والملبس والمسكن.

في المجتمع الرأسمالى، الكادحون مجبرون على العمل لكسب القوت شاؤوا ذلك ام ابوا. خذوا واقع جنوبى كوريا مثلا. اذا لم يعمل العمال حتى ولو يوما واحدا، فسيجدون انفسهم حالا بلا قوت وعاجزين حتى عن اطعام افراد عوائلهم. ان صيادى الاسماك في جنوبى كوريا يخرجون الى البحر في قواربهم الصغيرة لصيد الاسماك على مدار السنة،

سواء أ كان الطقس جيدا او سيئا. لانه، ليس الا عندما يخرجون كل يوم لصيد الاسماك، حتى ولو بضع سمكات فقط، يستطيعون ان يبيعوها ويطعموا بثمنها اولادهم الجياع ولو ثريدا من الارز ويشتروا جرعة من الدواء لآبائهم وامهاتهم المرضى.

ولكن كيف هى حياة شعبنا اليوم؟ ان شعبنا كافة يعيش حياة كريمة في هناء وسعادة، مطمئن البال لا يعرف معنى الهم او القلق. ان شعبنا الذى عاش في حالة يرثى لها من الجوع والفاقة في الماضى، قد تخلص اليوم تماما من اى قلق بشأن المأكل والملبس؛ كما انه لا يحمل هما البتة بصدد العلاج الطبى، بعدما كان عاجزا عن شراء حبة واحدة من الكينا عندما يصاب بالملاريا في الماضي. كذلك اصبح اليوم خالى البال تماما فيما يتعلق بتعليم ابنائه وبناته، بعدما لم يكن قادرا في السابق حتى على ايصالهم الى ابواب المدارس.

وحيث ان الدولة تمون الشغيلة حاليا بالارز لقاء ثمن زهيد يضاهى المجان ولا تجبي منهم اية ضرائب بالمرة، لذلك يكفى ان يعمل العمال عدة ايام فقط، حتى يمكنهم ان يكسبوا ما يكفى من المال لاعالة انفسهم طوال شهر كامل. كذلك بامكان الصيادين ان يأكلوا الارز في وجباتهم اليومية، حتى ولو لم يخرجوا الى الصيد لبعض الوقت، وان يتلقوا العلاج الطبى ويرسلوا اولادهم الى المدرسة في كل الاحوال.

وعندما تصبح الحياة وفراء رغيدة لا يشوبها قلق او هم على هذا النحو، تفتر الحماسة للعمل لدى بعض الشغيلة، كما تقع ممارسات بينهم من قبيل تجنب الوظائف المتعبة والقيام بالأعمال السهلة فقط. لهذه الاسباب، يتعين علينا ان نشدد العمل التربوى بين الشغيلة باستمرار لكى نقطع دابر هذه الممارسات، ولكى يحب الشغيلة جميعا العمل حبا صادقا ويسهموا في العمل باخلاص.

لا بد، بطبيعة الحال، من ممارسة المراقبة على الميول المتكشفة بين الشغيلة نحو بغض العمل وعدم مزاولة العمل بصدق واخلاص، فضلا عن اتخاذ عقوبات معينة بهذا الشأن. ولكن ذلك وحده لا يمكن ان يحل المشكلة. التربية المستمرة والدؤوبة هى وحدها القمينة بجعل كافة الشغيلة يحبون العمل ويشاركون في العمل بصدق واخلاص.

ولكى يعمل الشغيلة عن طيب خاطر في كل حين، من المفروض ان نحررهم

تماما من العمل الشاق المضنى، فضلا عن اجادة العمل التربوى بينهم.

ان الرأسماليين يجبرون الكادحين على تأدية اعمال شاقة تقصم الظهر سعيا وراء جنى الارباح. والكادحون في المجتمع الرأسمالى مضطرون للقيام حتى بالأعمال المرهقة لئلا يموتوا جوعا. ولكن في مجتمعنا، لا يمكن ترك الشغيلة يقومون بالعمل الشاق على الدوام. بل ينبغى ان نحرص على ان يعملوا بقدر اكبر من النجاعة في آن مع اتصاف عملهم باليسر والسهولة.

لقد طرح حزبنا في مؤتمره الخامس مسألة تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، تقليصا ملحوظا وتحرير كافة الشغيلة من العمل الشاق باعتبارها مهمة كفاحية هامة، وقد سعى ولا زال يسعى بدأب من اجل تحقيق هذه المهمة. لكن هذه المهمة لم تنجز انجازا كاملا بعد. فلا يزال ثمة قدر لا يستهان به من العمل الشاق باقيا لحد الآن في بعض ميادين الاقتصاد الوطني، كميدان الصناعة الاستخراجية وميدان البناء الاساسي مثلا.

من المفروض ان نحول العمل الشاق الى عمل خفيف في كل ميادين الاقتصاد الوطني وبذلك نحرر جميع الشغيلة من العمل الثقيل. هذا، طبعا، ليس بالامر الهين. انما ينبغى لنا ان نعجل بالثورة التقنية بسرعة متزايدة ونحقق عمليتى التحديث والعلمية في كل ميادين الاقتصاد الوطني بكل عزم ونشاط حتى نحل هذه المسألة من كل بد. كما انه ليس الا بحل هذه المسألة، يمكن حل مسألة النقص في الايدى العاملة وتطبيق قانون العمل الاشتراكي تطبيقا كاملا.

ينبغى تشديد انضباط العمل والقضاء على ظواهر التبذير في الايدى العاملة.

واهم شيء في ترسيخ انضباط العمل هو ان يفيد الشغيلة كافة افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة التى تشكل يوم العمل. ان عددا لا يستهان به من المصانع والمؤسسات لا يفيد حاليا افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة من يوم العمل، وهذا مرده الى عدم توفر المواد والادوات والجيغات بالقدر المطلوب حسب مقتضيات نظام عمل دايآن والى عدم تأمين ظروف العمل على وجه الكفاية. لذا، ينبغي للعاملين في مجال ادارة العمل، سوية مع المنظمات النقابية، ان يتشددوا في الطلب من المصانع والمؤسسات ان تؤمن ظروف

العمل فيها على نحو مرض، ويتخذوا الاجراءات المناسبة بهذا الشأن. والى ذلك، ينبغي تعميم الخبرات الممتازة التى اكتسبتها المصانع النموذجية المبنية حديثا في مجال تأمين ظروف العمل للعمال على نطاق واسع. وبهذه الطريقة ينبغي جعل كافة المصانع والمؤسسات تحرص على ان يفيد العمال افادة كاملة من ال٤٨٠ دقيقة من يوم العمل.

تتجلى حاليا الكثير من ظواهر التبذير والهدر في الايدى العاملة.

ابان حملة غرس اشتال الارز في العام الحالى، انجز قطاع الصناعة المحلية لا بل تجاوز خطته الانتاجية بالرغم من انه عبأ ما يزيد عن ٢٥ بالمائة من طاقته البشرية لمساعدة الريف. وهذا يعني ان قطاع الصناعة المحلية يملك قدرا اكثر من اللازم من الايدى العاملة بنسبة ٢٥ بالمائة على الاقل. كما ان تحليلا لانتاج المصانع والمؤسسات خلال شهر واحد يبين أنها تضيع الوقت سدى في الثلث الاول والثلث الثاني من الشهر ولا تنتج خلالها الا القليل في معظم الاحوال، لكنها تنجز خطة انتاجها الشهرية من خلال فورة العمل التى تحدث في الثلث الاخير من الشهر، الامر الذى يشير الى ان المصانع والمؤسسات تملك قدرا اكثر من اللازم من الايدى العاملة لا بل تهدرها. وهكذا، لان الانتاج فيها لا يسير سيرا طبيعيا وانما يتم عن طريق فورة العمل قرب نهاية الشهر، فانه لا يقع قدر هائل من الهدر في الايدى العاملة فحسب، بل يتم ايضا ارهاق المعدات فوق طاقتها، كما يتعذر تحسين نوعية المنتجات.

ان عدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات يرجع سببه الى عدم تأمين المواد في حينه كما يرجع الى اختلال الانضباط في الانتاج التعاونى. لذلك، وبغية انتظام الانتاج، ينبغى الحرص على توفير المواد في حينه كما يقتضى نظام عمل دايآن، والتقيد الصارم بانضباط الانتاج التعاونى.

وينبغى تثبيت الايدى العاملة في وظائفها ورفع المستوى التقني والمهنى لدى الشغيلة باستمرار.

والا، فلا يمكن ادارة المعدات كما ينبغى ولا زيادة الانتاج. مع ان عمال مصنع ساكزو للنسيج في محافظة بيونغآن الشمالية هم جميعا من ربات البيوت، الا ان مستواهن التقني والمهنى عال كما ان جودة المنتجات التى يصنعنها رفيعة جدا،

لانهن مثبتات في المصنع ذاته لامد طويل.

مهما يكن من امر، فان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يحاولون سوى زيادة عدد الايدى العاملة دونما روية، بدلا من التفكير في تثبيت الشغيلة ورفع مستواهم التقني والمهنى. لزام على المنظمات الحزبية والنقابية وكذلك العاملين في مجال ادارة العمل ان يحاربوا ظاهرة اجراء مناقلات متكررة للايدى العاملة من دون تثبيتها، وظاهرة زيادة عدد الايدى العاملة دونما روية.

وينبغى الحرص على ادارة المعدات بشكل جيد واستعمال المواد بمنتهى الاقتصاد.

فليس الا حين تدار المعدات جيدا وبانتظام وتتوفر المواد الخام وسواها من اللوازم بمقادير وافية، يستطيع العمال ان يعملوا كما يشاؤون ويرفعوا الانتاج.

ووصولا الى تأمين ادارة افضل للمعدات، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان يتعلق العمال الذين يديرونها مباشرة بمعداتهم ويحافظوا عليها نظيفة ومرتبة، ويشغلوها وفقا لقواعد التشغيل القياسية، ويقوموا بفحصها وتصليحها في حينه. والى جانب ذلك، ينبغى للدولة ان توفر للمصانع والمؤسسات المواد اللازمة لتصليح المعدات في الوقت المناسب. عندئذ وعندئذ فقط يمكن للمصانع ان تضمن سير الانتاج فيها على اساس طبيعى.

فنظرا لعدم توفير المواد اللازمة لتصليح المعدات بالقدر المطلوب للمصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر، تنشأ ظواهر عديدة تعرقل سير الانتاج. حين زرت مصهرة هايزو اثناء اسدائي التوجيه على الطبيعة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية قبل ايام، وجدتها في وضع صعب يتعذر عليها معه مواصلة انتاج الاسمدة الفوسفورية من جراء عدم تصليح معدات صنع تلك الاسمدة في حينه. فاستفسرت عن السبب، فكان جوابهم ان المجلس التنفيذى لم يرسل الى المصهرة المواد اللازمة لتصليح المعدات.

ينبغى ومن الآن فصاعدا اعطاء الاولوية لتأمين المواد والاعتمادات المالية اللازمة لتصليح المعدات واحالتها الى المصانع والمؤسسات في الوقت المناسب.

بعده، ينبغى تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، المبدأ الاشتراكى في التوزيع، تطبيقا كاملا.

واهم شيء في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل هو حصول الشغيلة بشكل

سليم على الرواتب والعلاوات والمكافآت التشجيعية حسب مقدار عملهم المنجز ونوعيته.

ومن اجل الاصابة في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، ينبغى قبل كل شىء تحديد معايير العمل تحديدا صحيحا. يتعين على العاملين في مجال ادارة العمل ان يراجعوا معايير العمل المطبقة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بانتظام ويصححوا اى خطأ فيها في حينه، وان يرفعوا معايير العمل تلك بشكل منتظم مرة كل سنة او سنتين. وفى الوقت عينه، ينبغى السهر على زيادة مكافأة العمل للشغيلة بما يتناسب مع ارتفاع معايير العمل. فلو رفعت معايير العمل فقط من دون اعطاء الشغيلة زيادة موازية في مكافأة العمل، فلن يروق لهم رفع معايير العمل. ولكن اذا ما زيدت الرواتب والعلاوات والمكافآت التشجيعية المقدمة للعمال بنفس نسبة ارتفاع معايير العمل، فسوف يجهدون انفسهم لتحقيق ابتكارات تقنية ويسعون بدأب ومثابرة للاقتصاد في قوة العمل والمواد ولانتاج مقادير اكبر من المنتجات.

عندما نرفع معايير العمل وينجزها العمال، ستزداد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين بنفس المقدار، وبالتالى يمكن مضاعفة مكافأة العمل للعمال، بل ومن المنطقي ان نفعل ذلك. فنحن اذا كنا نضاعف الانتاج، فانما بهدف رفع مستوى معيشة الشغيلة ناهيك عن تكبير ثروة البلاد.

ان النظام الاشتراكي في مكافأة العمل يطبق تطبيقا ناجحا نسبيا في المزارع التعاونية في الوقت الحاضر. حين زرت قبل مدة مزرعة سايغيل التعاونية في قضاء سينتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، وجدت ان الفرد من افرادها يتعهد ما مساحته ثمانية اعشار (٨ر٠) الهكتار من الحقول بواسطة الجرارات الثلاث المخصصة لكل ١٠٠ هكتار. ومع ذلك، فان المزرعة المذكورة ادت الأعمال الزراعية بايديها العاملة هى من غير ان تتلقى اية مساعدة باليد العاملة، وتمكنت من انتاج ٧ر٩ اطنان من الارز في كل هكتار في العام الجارى. وفى تلك المزرعة تبلغ قيمة الانتاج لكل فرد من افرادها رقما عاليا جدا. والمزيد من الحقائق النموذجية من هذا النوع تظهر باستمرار في قطاع الزراعة.

ولكن النظام الاشتراكي في مكافأة العمل ما برح غير مطبق في قطاع الصناعة

على الوجه المنشود. فعندما يزيد العمال انتاجهم عن طريق ادارة المعدات ادارة جيدة والاقتصاد في المواد واحداث الابتكارات التقنية، فلا بد من رفع مكافأة العمل المقدمة اليهم بذات المقدار. ولكن بما ان الحاصل ليس كذلك، تجدهم لا يهتمون برفع معايير العمل وزيادة قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين.

ان قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين في قطاع البناء الاساسى هى، الآن، ادنى منها في اى من القطاعات الاخرى. والسبب الرئيسى لذلك انما يكمن تحديدا في اساءة تحديد معايير العمل. فليس الا عندما نحدد معايير العمل عالية، ويؤتى جميع العمال تجديدات تقنية، ويتقيدون طوعيا بقواعد التشغيل القياسية، ويقتصدون في استخدام المواد، ويحسنون نوعية المنتجات للوفاء بهذه المعايير، يمكن رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين. وفي قطاع البناء الاساسى ايضا، سوف تزداد قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين زيادة ملحوظة، اذا ما جرى توريد المواد في حينه وتم تنظيم العمل جيدا بحيث يعمل جميع العمال باقصى طاقتهم من غير ان يكون بينهم متبطل واحد.

لقد ناضلت مختلف ميادين الاقتصاد الوطني لرفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين خلال الفترة المنصرمة وحققت نجاحات عديدة في هذا المضمار. ينبغى الا نقنع بما تحقق حتى الآن من نجاحات، بل علينا ان نضع هدفا منظوريا امامنا، الا وهو رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين بمقدار ١٥ الف واون على الاقل ونسعى جاهدين الى بلوغ هذا الهدف.

ان النضال من اجل رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين ليس مهمة ملقاة على عاتق العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات فحسب، بل هو واجب خطير يقع على عاتق العاملين في مجال ادارة العمل ايضا. فينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل ان يعيروا التفاتا خاصا الى رفع قيمة الانتاج لكل فرد من المشتغلين والى تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل تطبيقا كاملا في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

وحيث ان نظاما موحدا لسلم الرواتب يعمل به الآن على نطاق البلاد كلها، فقد تبرز بعض المشاكل العملية على صعيد تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل اذا ما رفعت معايير العمل في ميدان من ميادين الاقتصاد الوطني او في المصانع

والمؤسسات بصورة افرادية. لذلك، يستحسن، في رأيى، ان تقوم وزارة ادارة العمل بفحص معايير العمل فحصا صحيحا وان ترفع مكافأة العمل للمشتغلين في مصنع بذاته او مؤسسة بعينها، اذا رأت ضرورة لذلك.

وحيث ان قانون العمل الاشتراكى لا يستجلى كل المسائل الشاخصة الناشئة في تطبيق النظام الاشتراكى في مكافأة العمل، فمن المفروض بوزارة ادارة العمل ان تسن انظمة تفصيلية جديدة بشأنها تمهيدا لاصدارها.

تاليا، ينبغي تطبيق الخط الجماهيري في مجال ادارة العمل.

ما من شك في انه اذا مارس العاملون في مجال ادارة العمل البيروقراطية في املاء الاوامر او عمدوا الى فرضها بالاكراه وهم قابعون في مكاتبهم، لا يمكن ان تسير شؤون ادارة العمل على ما يرام. فمن اجل اداء ناجع لادارة العمل ينبغى للعاملين في مجال ادارة العمل ان يتخلصوا من البيروقراطية والنزعة الذاتية ويتغلغلوا وسط العمال ليتنفسوا نفس الهواء الذى يتنفسونه ويعملوا سوية معهم ويعززوا التشاور مع جماهير المنتجين. هذا هو السبيل الوحيد الى تحقيق تقدم متواصل في البناء الاشتراكي بتشديد انضباط العمل وتطبيق قانون العمل الاشتراكى تطبيقا كاملا.

يجب على العاملين في مجال ادارة العمل ان ينزلوا دائما الى مواقع العمل ليقفوا بجلاء على اوضاعها الفعلية، ويسدوا التوجيه لضمان تقييم العمل تقييما صحيحا مثلا. ان المزارع التعاونية قد توصلت الى تقدير نقاط العمل على نحو سليم في الوقت الحاضر. ذلك ان جماعات العمل في المزارع التعاونية تجمع افرادها كل يوم لتطلعهم على معايير العمل والنتائج المحرزة في العمل، وذلك طبقا للوائح القياسية للمزارع التعاونية، وبالتالى تقدر لكل فرد من المزارعين نقاط عمله تبعا لكيفية قيامه بالعمل ومن ثم تدونها على بطاقته الخاصة. كما يتعين على المصانع والمؤسسات الصناعية الاخرى ان تقوم بتقدير نقاط العمل بصورة جماعية كل يوم وتدوينها في بطاقات العمال، وتطلب من فرق العمل ان تعلن الحصيلة مرة كل اسبوع، تماما كما هو جار حاليا في المزارع التعاونية.

وعندما تجرى المصانع والمؤسسات تقييما للعمل كل يوم، من المفروض بها ان

تقدر ايضا مدى الاقتصاد في المواد وما يدخله العمال من تحسينات على جودة السلع وما يدخلونه من تقنيات جديدة في الانتاج، فضلا عن حصيلة تنفيذ تكليفاتهم اليومية. عندئذ فقط يمكن للعمال ان يعملوا بمزيد من المبادرة الابداعية يملؤهم الافتخار بعملهم، وان يساهموا مساهمة ايجابية في تنفيذ الثورات الثلاث.

ينبغى اصدار بطاقات العمل للعمال في المصانع والمؤسسات. والهدف الرئيسى من اصدار بطاقات العمل هو جعل العمال يشعرون بشرف العمل، فيقبلون على العمل بشكل غيور متحلين بمزيد من الصدق في العمل.

وحيث ان بطاقة العمل تسجل ما ينجزه العامل من عمل يوما بيوم، يمكن القول بأنها سجل تاريخ للانسان. نستطيع ان نعرف من خلال الاطلاع على بطاقة العمل مدى التزام صاحبها بالمسؤولية والاخلاص في تنفيذه المهام المشرفة الملقاة على عاتقه امام الحزب والسلطة الشعبية، امام المجتمع والشعب. لذلك، اذا ما اصدرت بطاقات العمل للعمال وتم تدوين حصيلة عملهم اليومى عليها، فلسوف يتبلور لديهم شعور بالافتخار بالعمل الموكول اليهم وسيجهدون لادائه بمزيد من الصدق والاخلاص.

وفضلا عن الاصابة في تقييم عمل الشغيلة، من المفروض ان نقدم معاملة اجتماعية رفيعة لابطال العمل والمجلين في العمل الذين يبلون بلاء حسنا في العمل، وان نجعلهم يجترحون المآثر البطولية في البناء الاشتراكي دونما انقطاع. وهكذا ينبغى تشجيع المجلين في العمل لكى يصبحوا ابطالا، والابطال ابطالا مرتين، وابطالا ثلاث واربع وخمس مرات. وكلما خرج مزيد من الابطال الى حيز الوجود كان ذلك احسن. واذا ما غدا كافة الشغيلة في بلادنا ابطالا للعمل، فسيكون ذلك مدعاة شرف وفخر عظيمين لامتنا.

الناس في العالم يسمون الشعب الكورى اليوم بالشعب البطل. وسيكون من دواعى السرور طبعا ان يسجل كافة الشغيلة في بلادنا مآثر بطولية في البناء الاشتراكى ليكونوا ابطالا. فينبغى لنا ان نشجع ونساعد بكل نشاط ليس شخصا او شخصين فقط، بل مجموعات كاملة من الناس لكى يكونوا ابطالا، واكثر من ذلك الطبقة العاملة وسائر الشغيلة جميعا ليكونوا ابطالا.

فعلى المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة واجهزة السلطة من مختلف المستويات والعاملين في مجال ادارة العمل وجميع العاملين الآخرين ان يحرصوا على تقييم عمل الشغيلة بشكل صحيح، ويأخذوا بايدى اولئك الذين يبلون بلاء حسنا في العمل، لكى يظهر مزيد من ابطال العمل والمجلين في العمل الى حيز الوجود في خضم النضال المثمر للبناء الاشتراكي.

ان لدينا قانون العمل الاشتراكى الاكثر تفوقا، وقد عقدنا هذا المؤتمر الوطني للعاملين في مجال ادارة العمل لاول مرة في التاريخ من اجل تطبيق قانون العمل الاشتراكي. اتمنى على جميع العاملين المشاركين في هذا المؤتمر والعاملين في مجال ادارة العمل في كل انحاء البلاد ان يمضوا قدما في تعزيز شؤون ادارة العمل، بحيث يتجلي تفوق قانون العمل الاشتراكي لبلادنا وتتبدى حيويته الغلابة على اروع وجه.

حول مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم

خطاب القى في حفل ختام الدورة الدراسية التى نظمت
للمساعدين الاولين في الجيش الشعبي الكورى
٢٥ تشرين الاول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى اولا وقبل كل شيء، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية واللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، الشكر الحار الى جميع المساعدين الاولين الذين يعملون جاهدين على تعزيز السرايا، آخذين على عاتقهم المسؤولية الدائمة عن شؤونها الاقتصادية والادارية، بصفتهم الاخ الاكبر لرجال الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي.

اود ان اقول فيما يلى بعض الكلمات عن مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم.

ان مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم مبينة بجلاء في اللوائح الداخلية واللوائح العسكرية الاخرى للجيش الشعبي. وعلى ضوء متطلبات تطور ثورتنا اليوم والمهام التى تواجه الجيش الشعبي، يمكن الجزم بان مكانة المساعدين الاولين وواجباتهم على درجة فائقة من الاهمية.

فكما تعرفون جميعا، ان السرية هى المنظمة القاعدية للجيش الشعبي والوحدة القتالية الاساسية فيه. لذا، فان لتعزيز السرية اهمية من الدرجة الاولى في تقوية الجيش الشعبي ككل. اذا اراد المرء ان يتمتع بالصحة، فيجب ان تكون خلايا جسمه قوية. وبالمثل تماما، اذا كان لنا ان نقوى الجيش الشعبي، فيجب ان نعزز اولا

السرايا بصفتها المنظمة - الخلية للجيش الشعبي.

ان تقوية السرية تعني تقوية المنظمة القاعدية للجيش الشعبي ووحدته القتالية الاساسية. اذا تعززت كل المنظمات القاعدية للجيش الشعبى، وحداته القتالية الاساسية، سيزداد جيشنا الشعبي قوة على قوة ويتطور الى قوات مسلحة ثورية الواحد فيها ند لمئة من العدو.

والمسألة المحورية في تقوية السرية هى رفع دور المساعد الاول.

المساعد الاول هو الاخ الاكبر لمقاتلى السرية يشاركهم الحياة ويشاطرهم السراء والضراء.

ليس المساعد الاول مجرد عامل تموينى يؤمن الطعام للعسكريين، بل انه المسؤول المباشر عن ادارة شؤون السرية اليومية والمربى السياسي والفكرى لرجال السرية. ان المساعد الاول هو المسؤول عن ادارة السرية بدلا من آمر السرية في حال غيابه، والعامل السياسي الذى يقوم بالتربية السياسية والفكرية بدلا من الموجه السياسي للسرية عندما يغيب. ويخطئ المساعدون الاولون اذا هم ظنوا ان اداء واجباتهم ينحصر فقط في ضمان الحياة المادية لجنود السرية.

فمن واجب المساعدين الاولين الا يضمنوا الحياة المادية لجنود السرية فحسب، بل وان يقوموا ايضا بادارة الصفوف وبالعمل السياسي. بكلمة اخرى، ان المساعد الاول عنصر يضطلع بكل اعمال السرية، اى ادارة الصفوف والعمل السياسى والعمل التموينى. ان مكانة المساعد الاول هامة كما ترون وواجباته ذات شأن كبير.

وبما ان مكانة المساعد الاول وواجباته على هذه الدرجة من الاهمية، فان كون السرية قوية ام لا انما يتوقف على الدور الذى يضطلع به. ان اللجنة المركزية للحزب والقائد الاعلى يعقدان الآمال على رفع دور المساعدين الاولين بصورة اكثر من اجل تقوية السرايا التى لها القسط الاوفر في تقوية الجيش الشعبي ككل.

المساعدون الاولون يعيشون حياة مشتركة مع جنود السرايا يوميا، فمن واجبهم الا ينسوا ابدا منزلتهم بوصفهم الاخ الاكبر لهم، وان يحبوهم ويعتنوا بهم ويربوهم بدأب واناة، تماما مثلما يحبون اخوتهم الصغار الحقيقيين في اطار من المحبة الرفاقية

الثورية. كما يتعين عليهم ان يفكروا دائما في كيفية تحسين اوجه ادارة السرايا والعمل السياسى بين العسكريين، بصفتهم معاونين لآمر السرية والموجه السياسى لها.

واذا كان للمساعدين الاولين ان يجيدوا ادارة السرية، فيجب عليهم اولا ان يحسنوا القيام بالعمل مع الناس.

ان اجادة العمل مع الناس هو أهم واجبات المساعد الاول اطلاقا.

حتى الآن كان المساعدون الاولون يقومون بالعمل التمويني اساسا. انما يجب عليهم من الآن فصاعدا ان يضعوا اجادة العمل مع الناس في عداد المسائل الهامة.

ان اجادة العمل مع الناس مسألة تطرحها مقتضيات فكرة زوتشيه بالذات. فيما ان الانسان يقرر كل شيء، فانه يتعذر القيام بأى عمل على الوجه السليم، بعيدا عن العمل مع الناس. ان اجادة العمل مع الناس، بحيث يطلق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة للناس، هى طريقة العمل الاساسية لحزبنا.

ان الجيش الشعبي جيش ثورى يتكون من ابناء وبنات العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. لذا، فلا يجوز تحريك الجنود بمجرد اصدار الاوامر داخل الجيش الشعبي، بل لا بد من اجادة العمل مع الناس فيه. في كل الاحوال، سواء أ في التدريبات او المسيرات، في اوقات الراحة او التخيم، يجب اجادة العمل مع الناس لاطلاق العنان للحماسة الثورية والمبادرة الطوعية لرجال الجيش. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان نتوقع ادارة الوحدة جيدا وانجاز كل المهام الثورية الموكولة الى الوحدة بنجاح.

انه لمنهج ثابت لحزبنا ان يحرك الفرد عشرة، والعشرة مئة، والمئة الفا، والالف عشرة آلاف، وذلك من خلال اجادة العمل مع الناس. فمن واجب المساعدين الاولين ان يحركوا اولا ضباط الصف فالجنود النموذجيين، وابعد من ذلك، ان يحركوا جميع ضباط الصف والجنود في الجيش الشعبي، من خلال اجادة العمل مع الناس وفقا لمنهج الحزب المشار اليه.

وفى سبيل اجادة العمل مع الناس، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من معرفة الناس جيدا. يتوجب على المساعدين الاولين ان يعرفوا تمام المعرفة افكار ضباط الصف والجنود في السرية واطباعهم وبنيتهم الجسمانية ومستواهم الثقافى وعاداتهم وما الى

ذلك. اذا لم يعرفوا كل هذا جيدا، لا يمكنهم استخدام الطريقة المناسبة لتربية كل فرد منهم. شأنهم في ذلك شأن الطبيب الذى لا يمكنه ان يصيب في وصف العلاج المناسب للمريض الا عندما يعرف مصدر مرضه.

يجب على المساعدين الاولين ان يضعوا، انطلاقا من معرفتهم الصحيحة بضباط الصف والجنود، الاجراءات الآيلة الى تشديد التربية الفكرية وفولذة البنية الجسمانية ورفع المستوى الثقافى للذين يلزمهم ذلك. كما يجب عليهم ان يحترموا شخصيتهم ويجهدوا بدأب ونشاط لتوفير الشروط المعيشية التى تتفق واطباعهم وعاداتهم.

وفى العمل مع الناس، ينبغي اعطاء الاولوية القاطعة للتربية الفكرية، ولا سيما لتشديد التربية بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الاقدر على اطلاق العنان لاستقلالية الناس ومبادرتهم الخلاقة الى اقصى حد، والفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا.

فيجب على المساعدين الاولين ان يشرحوا فكرة زوتشيه جيدا وبصورة يومية لضباط الصف والجنود، حتى يتسلحوا جميعا تسلحا متينا بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ويظهروا درجة عالية من المبادرة الخلاقة في عمل الجيش الشعبي، ويتصفوا بقدر رفيع من التصميم الفكرى الراسخ على عدم التردد حتى في التضحية بحياتهم من اجل الحزب والثورة، الوطن والشعب.

بعده، يجب على المساعدين الاولين ان يطبقوا تطبيقا كاملا طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان في سبيل اجادة ادارة السرية.

فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لم يكن هناك ادنى تنافر بين الضباط والجنود، بل كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يتنفسون نفس الهواء الذى يتنفسه ابناء الشعب، ويناضلون وإياهم من اجل نفس الهدف، منصهرين معا في بوتقة فكرة واحدة.

كان جيش حرب العصابات المناهض لليابان مضطرا الى مقاتلة العدو، وهو دائم التنقل، يوما باتجاه الشرق ويوما باتجاه الشمال، وبدون اية مخيمات عسكرية ثابتة او مناطق محددة له، ناهيك عن افتقاره الى مؤخرة دولة. في تلك الايام، كانت الشروط

المادية صعبة بصورة لا توصف. مهما يكن من امر، فقد استطاع جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يواصل النضال ببسالة في ظروف صعبة للغاية، متغلبا على كل المحن والصعوبات طوال خمس عشرة سنة، لا لشيء الا من اجل استعادة الوطن واستقلاله والتحرر الطبقي للشعب العامل، وكل ذلك بفضل المحبة الرفاقية الثورية والوحدة بين الضباط والجنود ووحدة الفكر والارادة الصلبة.

ان الجيش الشعبي جيش ثورى ورث مباشرة التقاليد الثورية المجيدة للنضال المسلح المناهض لليابان، وهو يناضل ضد الامبريالية ومن اجل الدفاع عن امن الوطن والشعب وتحقيق السيادة والاستقلال الكاملين للبلاد. فما زال الجيش العدوانى للامبريالية الامريكية موجودا في الشطر الجنوبى من البلاد، ولم يتوحد وطننا بعد. امامنا الكثير من الأعمال الواجب القيام بها كما يجب علينا ان نخوض نضالا مريرا في المستقبل ايضا. وفى هذه الحال، يجب على الجيش الشعبي ان يرفع عاليا وباستمرار شعار "لنطبق كاملا طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان!".

واهم شيء في تطبيق طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان هو عدم التسامح البتة مع البيروقراطية.

ان البيروقراطية لا تمت الى طريقة عمل الجيش الثورى بأية صلة. الطريقة القائمة على الضرب واطلاق الشتائم، طريقة الاكراه، هى طريقة غير جائزة الا داخل الجيش الرأسمالي وحده.

فى الجيش الشعبي، يجب معارضة طريقة العمل البيروقراطية جملة وتفصيلا، وادارة الوحدات بطريقة الشرح والاقناع والتربية، طريقة عمل الجيش الثورى من البداية الى النهاية.

فمن واجب المساعدين الاولين ان يقوموا بتربية جميع ضباط الصف والجنود بدأب ومثابرة حتى يستوعبوا اللوائح العسكرية ويتحركوا وفق ما تنص عليه اللوائح، وان يثنوا عليهم اذا احسنوا وينصحوهم اذا ما اخطأوا حتى يصححوا اخطاءهم بانفسهم. وعليهم، بوجه خاص، ان يحرصوا على ابداء درجة عالية من المحبة الرفاقية الثورية لكى يصححوا اخطاء رفاقهم في حينه ويتلاحم كل الجنود تلاحما رفاقيا متينا.

هذا هو بالذات مطلب طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ثم، يجب على المساعدين الاولين ان يهتموا اهتماما عميقا بحياة الجنود.

ان المساعد الاول هو الشخص المسؤول عن الحياة اليومية للجنود. لذا، يجب على المساعدين الاولين ان يسهروا على حياة الجنود ويرعوها بمشاعر الاخ الاكبر لهم.

يجب على المساعدين الاولين ان يهتموا كل الاهتمام لكى يتناول الجنود طعاما جيدا ويأخذوا قسطا وافرا من النوم، وان يحسنوا تنظيم العمل حتى ينال الجنود كفايتهم من الراحة. ومن واجبهم ان ينظموا الحياة الثقافية جيدا بشكل يتمتع معه الجنود باستجمام ثقافى في اوقات الراحة. كما يجب عليهم ان يكونوا مسؤولين عن ادارة الاسلحة والمعدات التقنية القتالية واللوازم الحياتية لوحداتهم، ويوجهوا ويساعدوا جميع الجنود باخلاص حتى يكونوا على اتم درجة من الاستعداد للقتال والتدريب دائما.

ثم، يجب على المساعدين الاولين ان يكونوا قدوة تحتذى في العمل والحياة.

من واجب المساعدين الاولين ان يحافظوا دائما على اجسامهم نظيفة وهندامهم مرتبا. ومن الاهمية بمكان ان يكون المساعدون الاولون انفسهم نموذجيين قبل سواهم في التقيد الصارم باللوائح الداخلية وسائر اللوائح الاخرى ويتصدروا الصفوف في كل الاعمال. بكلمة واحدة، ينبغي لهم ان يكونوا مرآة الجنود وقدوتهم من كل الوجوه.

ولكى يصير المساعدون الاولون مثالا للجنود، يجب عليهم ان يستيقظوا مبكرا قبل الجنود ويناموا متأخرا بعد الجنود. قد يكون ذلك صعبا عليهم. ولكن، مهما كان صعبا، ينبغى لهم ان يتغلبوا عليه ويضربوا المثل الصالح بسلوكهم الفعلى. وعندئذ فقط، يمكن ان يقتدى الجنود بمثالهم ويؤدوا خدمتهم العسكرية كما ينبغى.

ان الوضع في بلادنا اليوم متوتر للغاية. تشهد الآونة الاخيرة حدوث انتفاضات ومظاهرات حاشدة للطلاب الشباب والشعب بصورة متتالية في جنوبى كوريا ضد الحكم الفاشي ومطالبة بالديمقراطية. ان رجال السلطة في جنوبى كوريا الذين اخافهم نضال الطلاب الشباب والشعب هناك، يثيرون الآن عربدة صاخبة من القمع الفاشي بغرض خنق هذا النضال بتعبئة حتى اعداد هائلة من قوات الجيش العميل. كما يقوم المعتدون الامبرياليون الامريكيون بارسال قاذفات القنابل الاستراتيجية "ب ـ ٥٢"

المرابطة في جزيرة كوام مرتين في الاسبوع الى جنوبى كوريا حيث يجرون بها تدريبات على القصف الجوى، والهدف الرئيسى لذلك هو التهويل على شعب جنوبى كوريا وتوتير الوضع في بلادنا. وعلى ضوء المراوغات التى يقوم بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة في جنوبى كوريا، لا نعرف في اية لحظة يمكن ان ينقضوا علينا. اذا ما اشتد نضال الشعب في جنوبى كوريا وبلغت ازمة الحكم الفاشي الاستعمارى ذروتها، فقد يحاول العدو ان يجد مخرجا من ازمته في شن حرب عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية.

وازاء هذا الوضع المتوتر، ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يقفوا دائما على اهبة الاستعداد والتعبئة، ولا يجوز لهم ان يركنوا الى التكاسل والتراخى ابدا. فاذا ما تراخوا بأدنى قدر، او تملكهم السأم فغلبتهم الغفوة بفعل طول امد المواجهة مع العدو، فقد ينقض العدو علينا. العدو ينتظر لحظة غفوتنا ويرقب الفرصة السانحة للعدوان. لذا، ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يتخذوا كل الاستعدادات القتالية، بحيث يتسنى لهم ان يصدوا العدو، بغض النظر عن الوقت او المكان الذى يهاجمنا فيه، ويحيوا حياة مشدودة ومعبأة على الدوام.

ان لجنة الحزب المركزية لا تنسى حتى لحظة واحدة المساعدين الاولين الذين يبذلون جهودا جبارة ويتجشمون عناء كبيرا من اجل تعزيز سرايا الجيش الشعبي. عندما يسرح المساعدون الاولون بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية الطويلة، ترسلهم لجنة الحزب المركزية الى هيئات التأهيل على اختلاف مستوياتها، بما فيها جامعة الاقتصاد الوطني وجامعة الشيوعية، للتعلم فيها. وحين يتخرجون من الجامعات والمدارس، توزعهم على الهيئات الحزبية والسياسية او اجهزة الدولة والاقتصاد حسب مستوياتهم وكفاءاتهم للعمل فيها.

اخبركم اليوم ايها الرفاق بان مركز الحزب يولى المساعدين الاولين اهتماما فائقا. فينبغى للمساعدين الاولين الا يشغلوا بالهم ابدا بمسألة مستقبلهم، بل ينصرفوا بكليتهم الى انجاز واجباتهم على نحو افضل.

يجب على المساعدين الاولين ان يتسلحوا متينا بنظام الفكر الوحيد للحزب،

ويدافعوا عن لجنة الحزب المركزية سياسيا وفكريا وروحيا، ويكرسوا كل ما لديهم من طاقات وجهود للنضال من اجل تقوية سرايا الجيش الشعبي.

كلى امل بان المساعدين الاولين سيعملون على تعزيز السرايا تعزيزا اضافيا عن طريق اجادة العمل مع الناس وادارة سراياهم ادارة فعالة وتأمين شروط الحياة المادية الممتازة للعسكريين وفقا لمنهج الحزب، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في توطيد الجيش الشعبي وتطويره الى قوات ثورية كل مقاتل فيها صنو لمائة من العدو.

فلندافع بثبات عن الوطن الاشتراكى بتعزيز الجيش الشعبي

خطاب القى في مؤتمر كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي الكورى

٢٨ تشرين الاول ١٩٧٩

ايها الرفاق،

اسمحوا لى في البداية ان اوجه، باسم اللجنة المركزية لحزبنا واللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب وباسمى شخصيا، التهانى الحارة الى جميع كوادر واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي، المشاركين في هذا المؤتمر.

ان اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى، الفرقة الاحتياطية المعول عليها لحزبنا، يؤدون دورا هاما في تطبيق سياسات الحزب؛ وبصورة خاصة، يعمل اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي جاهدين على تطبيق الخط العسكري للحزب وتعزيز القدرات القتالية للجيش الشعبي. وازاء ذلك، لا يسعني الا ان اعرب عن شكرى الحار لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكافة اعضائه في الجيش الشعبي.

اود ان اغتنم هذه الفرصة اليوم، حيث اكتمل عقد كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي، لاتحدث عن بعض المهام الملقاة على عاتق الجيش الشعبي.

ينبغي للجيش الشعبي، اولا وقبل كل شيء، ان يبذل كل ما لديه من قوى من اجل الدفاع بثبات عن الجنة الاشتراكية القائمة في بلادنا ومن اجل توحيد الوطن المنقسم.

ان وطننا الاشتراكي هو الجنة الاشتراكية الاكثر تفوقا التى يجمع كل الناس في العالم على كيل الثناء والمديح لها.

فالناس، جميع الناس، في بلادنا يعملون في اشغال ووظائف مستقرة.

ليس في بلادنا الآن حتى عاطل واحد عن العمل. ان بعض البلدان تبيع الناس الى البلدان الاخرى كقوة عمل من جراء كثرة عدد العاطلين عن العمل فيها. ولكن، بالعكس من ذلك، تواجه بلادنا نقصا في الايدى العاملة. لقد توفرت لكل الناس في بلادنا الظروف التى تسمح لهم بان يختاروا الاشغال والوظائف التى تناسب كفاءاتهم وان يعملوا بكل طاقاتهم.

وجميع الناس في بلادنا يتعلمون مجانا بدون اى مقابل.

لقد شرع بتطبيق نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة منذ مدة طويلة في بلادنا، وبمقتضاه صار جميع افراد الجيل الصاعد عندنا يتلقون التعليم الالزامى المجاني. اننا نربى ٥ر٣ ملايين طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع، ونعلم اكثر من ٥ ملايين تلميذ وطالب، من دون ان نستوفى ولو قرشا واحدا منهم، في المدارس على اختلاف مستوياتها، ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة.

واليوم، يتعلم جميع الشغيلة في بلادنا في اطار نظام او آخر من نظم التعليم في آن مع مزاولتهم العمل لكى يحوزوا على ما يعادل معارف خريجى المدرسة الثانوية وما فوق، وابعد من ذلك، يعملون جاهدين على ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

لقد اصبحت بلادنا، حقا، "بلد التعلم" حيث يتعلم الجميع دون استثناء. وليس ثمة بلد في العالم يعلم جميع الناس فيه على نفقة الدولة مثلنا. وحدها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى التى تنتهج مثل هذه السياسة الشعبية في عصر حزب العمل المجيد. وشعوب العالم اليوم لا تخفي اعجابها الشديد بحزبنا الذى يتبع سياسة تنطوى على حب الشعب ويبذل معها كل ما لديه من اجل الشعب.

وجميع الناس في بلادنا ينعمون بالعلاج الطبى المجاني.

فشعبنا الذى كان عاجزا في الماضى عن شراء حتى جرعة صغيرة من الدواء

عندما يمرض، يحصل اليوم جميعا على العلاج الطبى من دون ان يدفع حتى ولو قرشا واحدا، وهو ما ادى الى ارتفاع معدل اعمار الناس في بلادنا عشرات السنوات عما كان عليه في فترة الحكم الامبريالى اليابانى، حتى بلغ اليوم معدل اعمار الناس عندنا اعلى مستوى له في العالم كله.

وفى بلادنا، تم الغاء الضرائب الغاء تاما منذ امد بعيد. وليس في العالم كله بلد واحد خال من الضرائب سوى بلادنا.

ولا ينى الاقتصاد ينمو بوهازة سريعة في بلادنا.

نتيجة الافلاس الاقتصادى من جراء ازمة الوقود وازمة المواد الخام، ترتفع في العديد من بلدان العالم اسعار السلع ارتفاعا خياليا وتعانى الشعوب فيها مصاعب معيشية خطيرة. تتحدث الصحف عن ان عشرات الآلاف من البشر يموتون جوعا كل يوم على نطاق العالم، ويقف اكثر من مليار نسمة على شفا المجاعة. وفى تلك البلدان، تندلع تباعا المظاهرات والاضرابات يقوم بها الشعب دفاعا عن حقه في الوجود.

اما في بلادنا، فالانتاج يزداد باطراد من دون ادنى تخلج امام كل التقلبات الاقتصادية التى تعصف بالعالم، لأنها قد بنت لديها صناعة مستقلة. فالاسعار في بلادنا ليست مستقرة فحسب، بل ان الدولة لا تنفك تقدم منافع اوفر فاوفر لابناء الشعب. وهذا العام ايضا، زودنا جميع التلاميذ والطلاب في البلاد كلها بالبزات المدرسية مجانا.

وهذا العام، شهدت بلادنا حصادا وافرا لم يسبق مثيل له على مدى تاريخها. واذا ما استعملنا تقويم الاقدمين، فان هذا العام هو عام كيمى. وفى عام كيمى لستين سنة خلت، قضى مئات الالوف نحبهم جوعا في بلادنا من جراء المحل الشديد. اما في عام كيمى في عصر حزب العمل، فقد شهدت بلادنا محصولا وافرا لم تعرفه من قبل قط في تاريخها. فيما كان اسلافنا يستقبلون عام كيمى كسنة مجدبة، استقبلناه نحن بحصاد وافر. لذا، قررت لجنة الحزب المركزية ان تقدم المعاطف المبطنة بالقطن كمكافأة الى الفلاحين الذين جنوا هذا الحصاد الوافر هذه السنة.

يتمتع شعبنا اليوم بالحياة السعيدة حسب المراد، من غير ان يساوره قلق البتة بشأن المأكل والملبس والطبابة والتعليم. ان الاجانب الذين يزورون بلادنا يحسدوننا

حسدا شديدا لانه، على حد قولهم، لم تعد هناك حاجة الى النقود في كوريا بعدما الغت كل الضرائب ووضعت نظام التعليم المجاني ونظام العلاج الطبى المجاني موضع التطبيق. كان الاقدمون يصبون الى رؤية "الجنة" ويشتاقون الى "عالم الفردوس". فأين توجد "جنة" اخرى و"عالم فردوس" آخر مثل بلادنا يا ترى؟ بلادنا هى بالذات الجنة الاشتراكية.

والجنة الاشتركية التى يتمتع فيها شعبنا بالسعادة القصوى حسب مراده لم تقم هكذا من تلقاء نفسها. ان جنتنا الاشتراكية، النظام الاشتراكى في بلادنا، هى من المكتسبات الثورية الثمينة التى نالها الشيوعيون الكوريون والمناضلون الثوريون المناهضون لليابان وابناء شعبنا لقاء دمائهم. فقد حرر شعبنا الوطن بخوضه غمار النضال الثورى المرير ضد اليابان. وبعده، قام بالثورة الديمقراطية وسحق غزو المعتدين الامبرياليين الامريكيين ودفع عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بقوة الى الامام، حتى بني هذه الجنة الاشتراكية المزدهرة، كما ترونها اليوم، فوق ارض وطنه التى لم يبق فيها شيء الا الرماد.

قد يكون من بين رجال الجيش الشعبي رفاق لا يعرفون جيدا كيف بني شعبنا الجنة الاشتراكية الحاضرة على اكوام الرماد بعد الحرب. ان رجال الجيش الذين ولدوا بعد الحرب لم يروا بام اعينهم شعبنا وهو يقوم بالانعاش والبناء ما بعد الحرب شاقا طريقه وسط الانقاض والركام وفى ظروف انعدمت فيها حتى الطوبة الواحدة؛ وربما لم يروا ذلك الا من خلال شاشات السينما والكتب فقط.

كانت اوضاعنا بعد الحرب في منتهى الصعوبة والعسر. فقد كانت المدن والارياف على درجة لا توصف من الخراب الفظيع الذى احدثه المعتدون الامبرياليون الامريكيون، ولم يبق ثمة شيء قائم سوى الانقاض. لقد دمرت مدينة بيونغ يانغ وسائر مراكز المحافظات والمدن والاقضية وكل المصانع والمؤسسات تدميرا كاملا، فاستحالت كومة من الرماد. لم يبق في مدينة بيونغ يانغ شيء سوى عدة بنايات متداعية عند انتهاء الحرب، مما جعل الامبرياليين الامريكيين يخطرفون بان كوريا لن تنهض على قدميها مرة اخرى حتى ولو بعد مائة سنة.

ولكننا استطعنا ان نبني الجنة الاشتراكية المزدهرة، كما ترونها اليوم، خلال فترة زمنية وجيزة لم تتجاوز العشرين سنة، وليس مائة سنة. بعد الحرب، تقدم حزبنا بخط البناء الاقتصادى الاصيل القائل باعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد. وقد اعتصم شعبنا بخطط الحزب وسياساته اعتصاما تاما، فخاض معترك النضال الشاق بدأب ومثابرة، شادا الاحزمة على البطون، وملتفا بتراص حول لجنة الحزب المركزية، وبذلك تمكن من احداث تغييرات فاتحة لعصر جديد خلال مدة وجيزة من الزمن.

عندما رفعنا بايدينا اول رفش للانعاش والبناء من الصفر بعد الحرب، كان ثمة من يتردد ومن يتأوه لانه لا يعرف ماذا يفعل ومن اين يبدأ. لكن اللجنة المركزية لحزبنا انطلقت تسير بجرأة الى الامام، وهى على ثقة راسخة من انه ما دام هناك الجيش الشعبي والشعب، اللذان خرجا منتصرين من الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين، الارض والسلطة الشعبية، الحزب والزعيم، والخطط الرائعة، فسيكون الانتصار حليفنا حتما. كان حزبنا يثق بشعبه والشعب يثق بحزبه، وانصهر الحزب والشعب كلاهما في وحدة متينة بارادة واحدة وقلب واحد، وهكذا استطاعا ان يسحقا بحزم مؤامرات كل الرجعيين في الداخل والخارج ورجال التبعية للدول الكبيرة والفئويين الذين وقفوا في طريق مسيرتنا، ويحرزا انتصارا باهرا في نضالهما الشجاع.

وعلى عاتق رجال الجيش الشعبى بالذات، الذين يحملون البنادق، تقع مهمة خطيرة، مهمة الدفاع عن الجنة الاشتراكية التى بناها شعبنا بدمه وعرقه. فمن واجب جميع رجال الجيش الشعبي ان يدافعوا بثبات، دون تنازل حتى عن شبر واحد، عن تراب الوطن الاشتراكى الذى بناه شعبنا بالمثابرة على النضال الشاق، ملتفين كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب.

ومن واجب رجال الجيش الشعبي ان يبذلوا كل ما باستطاعتهم من جهد لتعزيز القدرات القتالية بكل السبل والوسائل ورفع الاستعداد القتالى لوحداتهم الى درجة الكمال. ويجب على جميع العسكريين ان ينجزوا على اروع وجه المهام العسكرية الملقاة على عاتقهم، ويحاموا بيقظة حادة عن مخافر الوطن.

وفضلا عن مهمة الدفاع عن الجنة الاشتراكية، تواجه رجال الجيش الشعبى مهمة مشرفة اخرى، الا وهى انقاذ الشعب في جنوبى كوريا الذى يئن تحت وطأة الحكم القمعى للامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وتحقيق توحيد الوطن. يتوجب على الجيش الشعبي ان يكون دائما على اتم الاستعداد ويهب كرجل واحد، عندما يدعوه الحزب، بحيث يسحق المعتدين بضربة واحدة وينجز القضية التاريخية، توحيد الوطن، على نحو جدير بالاكبار.

بعده، يتوجب على رجال الجيش الشعبي ان يسلحوا انفسهم متينا بفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الهادية لحزبنا التى تضيء الطريق امام الشعب وتكفل النصر في الثورة. فما لم يتسلح ضباط الجيش الشعبي وجنوده والشعب كله تسلحا متينا بفكرة زوتشيه وما لم يجسدوها في الممارسة العملية كى يطلقوا العنان للاستقلالية والابدع لديهم، لن يكون في مقدورنا تحقيق سيادة البلاد واستقلالها التامين وبناء المجتمع السعيد حسبما نريد.

بلادنا واقعة، جغرافيا، بين بلدان كبيرة. من هنا، فقد كانت عرضة لتأثيرات خطيرة من جانب البلدان الكبيرة عبر التاريخ؛ وفى وقت من الاوقات، ذهبت ضحية للبلدان الكبيرة. ان الحكام الاقطاعيين الذين تلوثوا بمرض التبعية للدول الكبيرة في الماضى، استغرقوا في المشاحنات الفئوية، متشرذمين شللا عديدة، وكل منهم يحظى بدعم من بلد كبير وكلها تتنازع فيما بينها لاحتلال بلادنا، الامر الذى ادى في النهاية الى سقوط بلادنا تحت احتلال الامبرياليين اليابانيين وفرض حياة العبيد المستعمرين على شعبنا لمدة ٣٦ سنة.

واليوم ايضا، لا تزال التبعية للدول الكبيرة متفشية بشدة في جنوبى كوريا، ويواظب الرجعيون في جنوبى كوريا على غرس فكرة تأليه الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية في اذهان الناس. وعدا عن ذلك، فان الوضع الراهن المحيط ببلادنا يتسم بالتعقيد الشديد، وتهب رياح الافكار السيئة بشتى اشكالها والوانها، بما فيها الرأسمالية والتحريفية ونزعة التسلط، وتؤثر تأثيرا خطيرا علينا.

ان ظروف بلادنا الجغرافية ومسيرتها التاريخية ووضعها الراهن تتطلب بالحاح

شديد من شعبنا ان يتسلح بفكرة زوتشيه بالقدر الاقصى من المتانة.

لئن كانت بلادنا غير كبيرة، الا انه اذا تسلح شعبنا كله متينا بفكرة زوتشيه وجسد مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني بصورة كاملة متكاملة، يغدو في مقدورنا تماما ان نحقق بقوانا الذاتية السيادة والاستقلال الكاملين لبلادنا ونبنى على ارض وطننا الجنة التى ينعم فيها الشعب الكورى كله بملايينه الخمسين بالحياة السعيدة على حد سواء.

ان فكرة زوتشيه تضيء الطريق ليس امام نضال شعبنا وحده، بل وامام نضال جميع الشعوب المضطهدة وشعوب البلدان التى تبني مجتمعا جديدا بعد تخلصها من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية، وترسخ الثقة بالنصر في نفوسهم. وهذا هو السبب في ان شعوب العديد من بلدان العالم، بما فيها شعوب العالم الثالث، تؤيد اليوم تأييدا تاما فكرة زوتشيه وتقبل على التعلم من هذه الفكرة بحماسة فائقة. لقد تم في الوقت الحاضر تنظيم حلقات لدراسة فكرة زوتشيه في العديد من بلدان العالم، وانضم عدد كبير من الناس الى هذه الحلقات. ان الشعوب الثورية والشخصيات التقدمية في العالم الذين يتوصلون الى ادراك عميق لحقيقة فكرة زوتشيه، يغدقون عليها المديح بقولهم ان فكرة زوتشيه هى بالذات الفكرة الهادية العظيمة لعصرنا هذا؛ لان هذه الفكرة تنظر الى جماهير الشعب العامل على انها سيد كل شيء والعامل الذى يقرر كل شيء، وتقضى بوجوب تحويل الطبيعة والمجتمع عن طريق اطلاق العنان لاستقلالية جماهير الشعب العامل وابداعيتها. كما انهم يلمسون برهانا واضحا عن الحيوية العظيمة لفكرة زوتشيه في واقع بلادنا الذى تتجسد فيه فكرة زوتشيه تجسيدا رائعا، ويسعون جاهدين الى التعلم من فكرة زوتشيه.

علينا ان نواصل السير الى الامام تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه، يحدونا ايمان راسخ ودرجة عالية من الاعتزاز بانفسنا، وان نسلح الشعب كله بفكرة زوتشيه امتن تسليح. وعلى رجال الجيش الشعبي بالاخص ان يتسلحوا تسلحا امتن من سواهم بهذه الفكرة.

يتوجب على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والمنظمات السياسية في

الجيش الشعبي ان يجيدوا العمل التربوى لتسليح كل العسكريين بفكرة زوتشيه لحزبنا على نحو متين، حتى يكونوا مهيأين تماما للنضال بعزم من اجل الدفاع الحازم عن الحزب والثورة وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا، تحدوهم درجة عالية من الوعى الثورى والحماسة المتقدة. والى ذلك، ينبغى تربية كل العسكريين حتى ينبذوا بحزم شتى الافكار السيئة، بما فيها الافكار الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية ونزعة التسلط، المنافية لفكرة زوتشيه ويناضلوا ويعيشوا في اى زمان وفى اى مكان وفقا لشعار الحزب "لنعش على طريقتنا نحن!".

بعده، ينبغى تشديد التربية الطبقية والتربية بروح الوطنية الاشتراكية بين رجال الجيش الشعبي.

يجب على رجال الجيش الشعبي الا ينسوا، اطلاقا، حالة العبودية التى كان فيها شعبنا يئن تحت وطأة الاضطهاد والاستغلال فى الماضي. كان شعبنا في الماضي، تحت الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، عرضة للاضطهاد والاستغلال الوحشيين من قبل الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضى والرأسماليين.

كما يجب عليهم الا ينسوا جنوبى كوريا ولو للحظة واحدة. ان جنوبى كوريا، نصف تراب وطننا، يرزح تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين في الوقت الراهن، وفيه يعشش الرجعيون وملاك الاراضى والرأسماليون. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين يستبدون ويطغون في جنوبى كوريا كالاسياد، يعملون سلبا واذلالا في امتنا. كما ان البيروقراطيين الرجعيين وملاك الاراضى والرأسماليين في جنوبى كوريا يتعسفون في قمع ابناء الشعب هناك ويقتلونهم غيلة ووحشية ويستغلونهم ابشع استغلال.

فما لم نواصل تشديد التربية الطبقية بين رجال الجيش الشعبي، فقد ينسون ماضي شعبنا كما قد ينسون حاضر جنوبى كوريا. واذا سارت الامور على هذا النحو، يستحيل عليهم ان يصنعوا الثورة. الاجيال تبدلت. ورجال الجيش الشعبي هم في معظمهم اليوم من افراد الجيل الصاعد الذين ترعرعوا سعداء لا يعرفون ما هو صندل القش ولم يرتدوا الاسمال البالية ولم يعضهم الجوع بنابه. لذا، من الاهمية الخاصة بمكان ان نجيد اجراء التربية بينهم حتى يشحذوا يقظتهم الطبقية.

فعلى المنظمات السياسية وكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى داخل الجيش الشعبي ان يواصلوا تشديد التربية الطبقية بين العسكريين، حتى يجعلوهم جميعا يمقتون الامبرياليين والاعداء الطبقيين اشد المقت ويناهضونهم دونما هوادة.

على رجال الجيش الشعبي ان يحبوا الوطن الاشتراكي ومستقبل الثورة حبا متقدا. ان الوطن الاشتراكى الذى بناه شعبنا لقاء عشرات السنين من النضال الشاق، هو مهد السعادة بالنسبة لشعبنا. ومستقبل وطننا وثورتنا باسم ومشرق ايما اشراق. لكن في جنوبى كوريا يقبع الآن الامبرياليون والرجعيون، ويتحين الاعداء الفرصة السانحة لابتلاع وطننا الاشتراكى.

فمن واجبنا ان نشدد التربية بروح الوطنية الاشتراكية بين رجال الجيش الشعبي حتى يكن جميع العسكريين الحب اللاهب لوطنهم الاشتراكى وينذروا حياتهم دون ادنى تردد للنضال من اجل حماية مكتسبات الثورة حماية مأمونة من اعتداء العدو. وعلاوة على ذلك، ينبغى الحرص على ان يناضل جميع العسكريين نضالا عزوما من اجل مستقبل اكثر سعادة، تحدوهم الثقة الراسخة بالنصر.

ثم، يجب على الجيش الشعبي ان يواصل بصورة كاملة متكاملة التقاليد الثورية اللامعة للنضال الثورى المناهض لليابان.

ان للجيش الشعبي تقاليد ثورية لامعة في النضال الثورى المجيد ضد اليابان، التقاليد المتمثلة في خروجه منتصرا في النضال ضد الامبرياليين اليابانيين لمدة عشرين سنة كاملة. كما ان لديه تقاليد نضالية محققة في حرب التحرير الوطنية العظيمة التى سحق فيها القوات العدوانية للامبريالية الامريكية المتبجحة بأنها "اقوى" ما في العالم وسجل بدء تدهور الامبرياليين الامريكيين. وانه لمدعاة فخر عظيم بالنسبة للجيش الشعبي ان يملك مثل هذه التقاليد الثورية المجيدة، وهو جدير بان يواصل هذه التقاليد على وجه الشمول.

من واجب الجيش الشعبي، اولا وقبل كل شيء، ان يستلهم الفكر الثورى لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وروحهم الكفاحية التى لا تلين لها قناة.

ان طريق الثورة ليس معبدا، بل طويل وشائك. عندما نظمنا الجيش الثورى

الشعبي الكورى في عام ١٩٣٢، كنا نعتقد انه اذا ناضلنا زهاء ثلاث سنوات، فسوف نسحق الامبرياليين اليابانيين ونحقق استعادة الوطن. لكن سحق الامبرياليين اليابانيين استغرق ليس ثلاث سنوات، بل خمس عشرة سنة تقريبا؛ وفي هذا المجرى، عانينا مصاعب لا تعد ولا توصف. وكذلك حين اشعلت طغمة سينغمان رى العميلة نيران الحرب العدوانية بعد التحرير بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، اعتقدنا، في البداية، ان عدة اشهر كافية لسحق الطغمة العميلة في جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. ولكن القوات العدوانية للامبريالية الامريكية وعددا كبيرا من المرتزقة الامبرياليين لجأوا الى التدخل المسلح الواسع النطاق لنجدة الطغمة العميلة في جنوبى كوريا، فلم يتسن لنا ان نخرج منتصرين في هذه الحرب الا بعد قتال مرير استمر ثلاث سنوات.

ينبغى لرجال الجيش الشعبي ان يتعلموا بجد من الفكر الثورى لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وروحهم الكفاحية التى لا تلين لها قناة، بحيث يدركون ادراكا واضحا حقيقة ان النضال الثورى لا يمكن ان يتكلل بالانتصار الا من خلال النضال المرير، ويرسخون في اذهانهم الايمان الوطيد بانه اذا ما ناضلوا بشجاعة، تحدوهم درجة عالية من الروح الثورية والارادة الصلبة، تماما مثلما سحق رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الامبرياليين اليابانيين اثناء النضال المسلح ضد اليابان، وتماما مثلما سحق رجال الجيش الشعبي المعتدين الامبرياليين الامريكيين وانتصروا في حرب التحرير الوطنية الماضية، ففى مقدورهم تماما ان يسحقوا العدو بقواهم الذاتية، بالغا ما بلغت قوته، ويحققوا توحيد الوطن.

بعده، ينبغى للجيش الشعبي ان يتعلم من الشيمة التقليدية الحميدة المأثورة عن جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الشيمة المتمثلة في الوحدة بين الضباط والجنود، والوحدة بين الجيش والشعب.

الجيش الشعبي جيش ثورى، لذا، لا يمكن السماح على الاطلاق في ادارة الوحدات والعلاقة بين الضباط والجنود بالبيروقراطية التى تضر اشد الضرر بتقوية الجيش الشعبي.

كما قلت في حفل ختام الدورة الدراسية للمساعدين الاولين في الجيش الشعبي

الكورى، المنعقد قبل ايام، فان البيروقراطية لا وجود لها الا في الجيش الرأسمالى الذى يحكم الجنود بالعصى والشتائم وبطريقة الاكراه؛ وانه غير مسموح بها على الاطلاق في الجيش الثورى الذى يناضل متحدا بفكر واحد.

فى الجيش الشعبي، يجب خوض نضال فكرى حازم ضد ادنى ظاهرة من ظواهر البيروقراطية، بحيث يمكن لكل اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش الشعبي وجميع ضباطه وصف ضباطه وجنوده ان ينصهروا معا كرجل واحد بفكر واحد ومحبة رفاقية حارة.

لقد عزز رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وشائج الوحدة مع ابناء الشعب تحت شعار "كما ان السمك لا يستطيع ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات ان يعيش بعيدا عن الشعب". فيتعين على رجال الجيش الشعبي ان يحبوا الشعب وينذروا حياتهم للنضال من اجل الشعب، مواصلة لفكرة الوحدة بين الجيش والشعب المأثورة عن جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ثم، لا بد من مضاعفة التدريب القتالى والتدريب السياسي في الجيش الشعبي.

لا يجوز لرجال الجيش الشعبي ان يركنوا الى الاسترخاء ولو لحظة واحدة لمجرد ان العدو لن يهجم علينا في الحال والحرب لن تندلع الآن. ينبغى للجيش الشعبي ان يفيد من كل لحظة من زمن السلم، فيضاعف من التدريب القتالى والتدريب السياسى اكثر فاكثر، بحيث يكون جميع العسكريين على اتم الاستعداد سياسيا وفكريا، مجهزين بالتكتيكات البارعة وفن الرماية الصائبة والبنية القوية.

ان اهم شيء في التدريب القتالى هو التضلع في التكتيك واتقان فن الرماية وتقوية الجسم. فما لم يتجهز جميع العسكريين بالتكتيكات البارعة ويتقنوا فن الرماية ويملكوا الجسم القوى، على اساس من التسلح التام سياسيا وفكريا، لن يكون في مقدورهم ان يخرجوا منتصرين في القتال ضد اى عدو. وهذا هو السبب في انني طرحت الشعار القائل بان يتجهز جميع العسكريين بثلاثة عناصر، التكتيك وفن الرماية والجسم القوى، في حفل تدشين معهد بيونغ يانغ بعد التحرير مباشرة.

من واجب العسكريين، اولا وقبل كل شيء، ان يخضعوا للتدريب التكتيكى

المشدد، لكى يستوعبوا التكتيكات البارعة التى يمكن بها سحق العدو بحذق ومهارة.

والى ذلك، ينبغى لهم ان يتعهدوا اسلحتهم بكل عناية، ويتناولوها بمهارة، ويجيدوا فن الرماية الصائبة الذى يصيبون به العدو من اول طلقة. فمهما حاز المرء على التكتيكات البارعة، فلن تجديه نفعا اذا كان يخطئ الرمى. فعلى جميع رجال الجيش الشعبي، بلا استثناء، سواء أ كانوا من سلاح المشاة او المدفعية، من القوات الجوية ام القوات البحرية، ان يضاعفوا التدريب على الرمى حتى يصيروا قناصين هدافين.

ثم، ينبغى للعسكريين ان يقووا اجسامهم. فمهما كان المرء ضليعا في التكتيكات البارعة ومهما بلغت مهارته في فن الرماية، لا يمكنه ان يستخدمهما استخداما فعالا او يكسب المعركة ضد العدو اذا كان جسمه ضعيفا.

ويجب ان يجري التدريب القتالى بما يتلاءم والظروف الفعلية في بلادنا، بحيث يتمكن كل العسكريين من تعلم التكتيك وفن الرماية الملائمين لخصائص بلادنا الطبوغرافية، واكتساب الاجسام القوية التى تمكنهم من عبور حتى الانهار العميقة والبحر الشاسع واجتياز الجبال الشاهقة والوعرة بسهولة وتحمل البرد القارس.

ويتوجب على رجال الجيش الشعبي ان يلموا جيدا بلوائح القتال، واللوائح الداخلية، ولوائح الانضباط، ولوائح الحرس، وسائر اللوائح العسكرية الاخرى.

من واجب كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يكونوا مثالا يحتذى في التدريب القتالى، ويأخذوا بايدى العسكريين الشباب حتى ينخرطوا بحماسة في التدريبات ويعدوا انفسهم اعدادا تاما على الصعيد العسكري.

ولا بد لوحدات الجيش الشعبي من ان تنفذ على انجز وجه مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسي المسندة اليها بأمر من القائد الاعلى. ان عدم تنفيذ مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسي لا يختلف في شيء عن فشل الشغيلة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني.

عندما لا ينفذ العسكريون مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسى، فعليهم ان يعتبروا ذلك امرا مخزيا، ويسعوا جاهدين الى تنفيذ مهمات التدريب القتالى والتدريب السياسى على اكمل وجه.

بعده، لا بد من اعلاء دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي بصورة اكثر.

ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش الشعبي هى الرديف والاحتياطى المعول عليهما لحزبنا، وسليلة منظمات اتحاد الشباب الشيوعى لجيش حرب العصابات المناهض لليابان. ان صف الضباط والجنود في الجيش الشعبي هم بمعظمهم اعضاء في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الوقت الراهن. لذا، من الاهمية الفائقة بمكان اعلاء دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى في الجيش الشعبي.

يجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى داخل الجيش الشعبي ان تنظم وتعبئ كل قواها لتعزيز قدرات الجيش الشعبي.

يجب على هذه المنظمات، اولا وقبل اى شىء آخر، ان تربى كافة اعضائها بحيث يتحلون بدرجة عالية من روح الاخلاص لحزبنا.

يجب ان يكون اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مخلصين اخلاصا لا حدود له لحزبنا وينفذوا المهمات الكفاحية المكلفين بها من قبل الحزب دون قيد او شرط وبصورة كاملة متكاملة. عليهم ان يتصفوا بالشجاعة ويتصدروا الصفوف في تنفيذ سياسات حزبنا وخطه العسكري.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان واثناء حرب التحرير الوطنية، كان الشباب دائما يقفون في مقدمة الصفوف عند تنفيذ الاعمال الصعبة، ويندفعون الى الامام في الطليعة اثناء المعارك الهجومية، صانعين المآثر البطولية. هكذا ناضل الرفيق كيم جين ابان النضال المسلح المناهض لليابان وهكذا ناضل البطل لى سو بوك خلال حرب التحرير الوطنية. لقد سد البطل لى سو بوك كوة نار احدى دشم العدو بصدره الذى يخفق في جنباته قلب ملتهب من اجل ضمان انتصار وحدته في المعركة، قائلا بانه ليس ثمة اكثر سعادة بالنسبة له من بذل شبابه في النضال من اجل الوطن الذى ليس لديه سواه، وان كانت له حياة واحدة فحسب.

يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجيش الشعبي ان تربى كافة اعضائها حتى يضطلعوا بالدور الطليعى في تنفيذ اوامر القائد الاعلى

والخط العسكري للحزب، ويشبوا ابطالا رائعين يعرفون كيف ينذرون حياتهم من اجل الوطن والشعب، الحزب والثورة، ومن اجل الزعيم، محتذين في ذلك حذو الابطال.

ولكى تؤدى رسالتها على انجز وجه، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجيد العمل مع الناس.

ان اجادة العمل مع الناس هى من المقتضيات الجوهرية لفكرة زوتشيه، وتربية الناس وتحريكهم الى النشاط هما طريقة حزبنا الاساسية في العمل. الانسان يقرر كل شيء. ان الانسان هو الذى يغير الطبيعة، وهو ايضا من يحول المجتمع ويدفع عجلة التاريخ الى الامام. والثورة هى الاخرى من صنع الانسان. لذلك، ليس الا إذا احسن العمل مع الناس، ستسير كل الامور على ما يرام.

ولكى تغدو منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي داخل الجيش الشعبى منظمات حية نابضة بالحيوية، ينبغى لكوادرها ان يحسنوا العمل مع الناس بغية تحريك الشباب الى النشاط بصورة فعالة.

يتعين على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجيش اول ما يتعين ان يربوا الشباب بحيث يراعون من كل بد الالتزامات العشرة التى طرحتها في المؤتمر السابع لرجال التعبئة للجيش الشعبى الكورى.

على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يقفوا تماما على اطباع اعضاء الاتحاد واخلاقهم وحالتهم الجسمانية ومستواهم الفكرى والثقافى، ويعرفوا وجه الصعوبة في التدريب القتالى والتدريب السياسي بالنسبة لهم وما هى نقاط الضعف عندهم. وفضلا عن ذلك، عليهم ان يتخذوا كل الاجراءات التربوية اللازمة لمعالجة ذلك ويمدوا اليهم يد العون الفعال. وعليهم، بوجه خاص، ان يظهروا روح الرفاقية الثورية الى اقصى مداها، ويحبوا جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ويأخذوا بيدهم قدما كما لو كانوا اخوتهم الحقيقيين. عندئذ وعندئذ فقط، سوف يستبسل الشباب في النضال بشجاعة ويشاطرون بعضهم البعض السراء والضراء، واثقين ببعضهم البعض ومتحدين فيما بينهم باواصر رفاقية متينة.

يتعين على كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يثنوا على الجنود اذا

نجحوا، ويوضحوا لهم اخطاءهم اذا اخطأوا اثناء العمل والحياة حتى يصححوها بانفسهم. وليس الا عندما يجيد كوادر الاتحاد العمل مع الناس يوميا بهذه الطريقة، يتمكن العسكريون جميعا من تفادى وقوع الحوادث بالمرة في خدمتهم العسكرية، والالتزام بالانضباط العسكري من تلقاء ذاتهم، وانجاز المهمات الثورية الملقاة على عاتقهم بجدارة.

الوضع الحالى في بلادنا شديد التوتر.

ان الخائن للوطن باك جونغ هى الذى ظل يقمع الشعب ويمارس الحكم الفاشي مدة طويلة من الزمن في جنوبى كوريا، قد لقى مصرعه بالرصاص قبل ايام. انما ينبغى لنا ان ننتظر لمعرفة ماذا سيطرأ من تغير على وضع الثورة في جنوبى كوريا من جراء ذلك. مهما يكن من امر، فانه لامر طيب يبعث على السرور العظيم ان يقضى في جنوبى كوريا على ديكتاتور آخر من زمرة الديكتاتوريين الذين اعملوا يد القمع في الشعب.

اثر وقوع هذا الحادث، اعلن العدو "الاحكام العرفية الطارئة" في كل اراضي جنوبى كوريا، مجعجعا ان شمالي كوريا قد يهجم عليه. في جنوبى كوريا، يفرض الآن حظر التجول ابتداء من الساعة العاشرة مساء وحتى الساعة الرابعة صباحا، ويمنع عقد كافة الاجتماعات والمظاهرات، وتفرض رقابة قاسية للغاية على وسائل التعبير والصحافة.

فى مواجهة هذه المؤامرات التى يحيكها العدو، ينبغى لجميع رجال الجيش الشعبي ان يشحذوا يقظتهم الثورية الى الحد الاقصى ويحاموا بثبات عن مخافرهم.

على رجال الجيش الشعبي ان يوثقوا تلاحمهم الرفاقي اكثر فاكثر ازاء وضع كهذا ويكونوا في حالة يقظة دائمة وتأهب تام.

نظرا لطول امد المجابهة بيننا وبين العدو، فقد تظهر السآمة بين الجنود ويقعون اسرى الجو السلمى اذا ساءت الامور. ان العدو يرغب في ذلك ويتحين هذه الفرصة بالذات.

فيجب على ضباط الجيش الشعبي وجنوده ان ينبذوا بحزم حتى ولو ادنى قدر من السآمة، ويشحذوا اليقظة الثورية اكثر مضاء، ويكونوا دائما على اتم الاستعداد للقتال.

عندئذ وعندئذ فقط، يمكن سحق العدو بضربة واحدة اذا ما هاجمنا.

انني لعلى أمل من ان كافة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضائه داخل الجيش الشعبي سيبذلون كل ما في استطاعتهم في النضال من اجل تنفيذ اوامر اللجنة العسكرية للجنة المركزية للحزب واوامر القائد الاعلى تنفيذا مخلصا وامينا، ومن اجل انجاز المهمات الثورية المنوطة بهم على اروع وجه، ملتفين بمزيد من التراص حول لجنة الحزب المركزية.

لنرفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى عن طريق تنمية صناعة صيد الاسماك

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان صيد الاسماك

٢١ آذار ١٩٨٠

ايها الرفاق،

اود، بادئ ذى بدء، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، التهنئة الحارة الى المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان صيد الاسماك.

كما اتقدم بأحر آيات الشكر الى العمال والتقنيين والموظفين وسائر المشتغلين الآخرين في هذا الميدان، الذين يخوضون بشجاعة معركة صيد الاسماك من اجل توفير الحياة الرغيدة للشعب، استجابة من صميم القلب لسياسة حزبنا، متغلبين على جميع الصعاب التى تجابههم في البحر الهائج.

انه ليسرنا غاية السرور أن يعقد العاملون في ميدان صيد الاسماك هذه المرة مؤتمرهم الوطني هذا بغرض طرح هدف نضالى اعلى عليهم والتقدم بشجاعة اكبر الى الامام بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر السادس للحزب.

اسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة، فرصة حضورى اليوم هذا المؤتمر الوطني، لأتحدث، باقتضاب، عن النجاحات التى أحرزها ميدان صيد الاسماك في الفترة المنصرمة والمهام التى يتعين عليه انجازها في المستقبل.

لقد انجز هذا الميدان بالفعل العديد من الاعمال في الفترة المنصرمة.

فلم يكن لدينا اية قوارب تستحق الذكر في اعقاب الهدنة. وحتى عند تحررها من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، لم يكن في بلادنا سوى عدد ضئيل من القوارب العائدة الى الصيادين المعدمين؛ وحتى ذلك، دمر كله بفعل القصف البحرى والقصف الجوى للامبرياليين الامريكيين ابان حرب التحرير الوطنية.

كانت صناعة صيد الاسماك عندنا بعيد الهدنة في حالة يرثى لها حقا. حين طرحنا على بساط البحث مسألة الانعاش والبناء ما بعد الحرب في الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية في آب ١٩٥٣، كنا خاوى الوفاض وصفر اليدين تماما. وهكذا، تعين على صناعة صيد الاسماك عندنا بعد الحرب ان تبدأ من الصفر، فوق اساس من العدم التام.

لكن شعبنا كان على قناعة راسخة بانه قادر على بناء وطن جديد، غنى وقوى حتما، برغم كل المصاعب والمشاق، طالما ان هناك الحزب والسلطة، الارض والقيادة الصحيحة للحزب، ولم تثبط همته او تخور عزيمته بأدنى هنة على الاطلاق.

وعاملونا في ميدان صيد الاسماك الذين نهضوا بجرأة، استجابة لنداء الحزب بعد الحرب، كانوا قد شرعوا ببناء مراكب الصيد بمضافرة قواهم وحكمتهم. صنعوا في البداية القوارب، ثم بنوا المراكب المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة. وهم الآن يبنون سفن الصيد الحديثة، الامر الذى اتاح لنا ان نملك اليوم عشرات آلاف السفن من سفن الصيد الكبيرة والصغيرة، والقواعد الحديثة لصيد الاسماك.

فى العام الفائت، أنتج هذا الميدان مليوني طن تقريبا من الاسماك والمنتجات المائية الاخرى. ان مليونى طن من المنتجات المائية كافية لتخصيص ١٢٠ كغ لكل فرد من سكان بلادنا سنويا على أقل تعديل؛ وبهذه الكمية، يمكن لكل فرد من افراد شعبنا ان يتناول ٣٠٠ غرام يوميا. وهذا لعمرى اعلى مستوى على صعيد العالم. فليس ثمة بلد في العالم يخصص لكل فرد من سكانه ٣٠٠ غرام من المنتجات المائية يوميا سوى بلادنا. في بعض البلدان، لا يتناول الناس حتى ٣٠٠ غرام من الارز يوميا. اما في بلادنا، فالناس يأكلون كل يوم ٣٠٠ غرام من المنتجات المائية فضلا عن ٧٠٠ غرام من الارز. وشعبنا اليوم لا يتمون بما يكفيه من الارز والاسماك فحسب، بل

وبكميات كافية من الخضروات ايضا؛ وهذا ان دل على شيء، فانما يدل بجلاء على تفوق النظام الاشتراكى في بلادنا.

كثيرة هى في بلادنا مرافق تصنيع المنتجات المائية. ففى كل قاعدة من قواعد صيد الاسماك يوجد مصنع لتثليج الاسماك ومصنع لتصنيع المنتجات المائية. وفى اماكن الاستهلاك ايضا، ثمة الكثير من المرافق المبردة لخزن الاسماك. وعلاوة على ذلك، توجد هناك اعداد كبيرة من سيارات تثليج الاسماك وسيارات نقل الاسماك المبردة. واذا ما استفدنا استفادة فعالة من هذه المرافق التى هيأناها وادخلنا تحسينات اكبر على عمليات تصنيع المنتجات المائية، ففي مقدورنا عندئذ ان نمون الشعب بالمنتجات المائية بصورة تبعث على الرضا.

فى الفترة الماضية، احرزنا نجاحات باهرة في ميدان صيد الاسماك اثارت دهشة الناس في العالم. ومثل هذه النجاحات لا يمكن ان تتحقق الا في كوريا، بلاد تشوليما؛ كما نظيرها لا يستطيع احد سوى الشعب الكورى الذى يتقدم بسرعة تشوليما أن يحرزها. ان النجاحات التى حققها ميدان صيد الاسماك شيء يبعث حقا على الفخر الكبير والاعتزاز الفائق بالنسبة لنا. اننى راض كل الرضا عن هذه النجاحات.

ان النجاحات التى سجلها ميدان صيد الاسماك في الفترة المنصرمة هى ثمرة النضال العزوم الذي خاضه العاملون في ميدان صيد الاسماك بمؤازرة الشعب كله والطبقة العاملة في بلادنا. واذا ما هم ناضلوا بدأب اكبر وعزم اشد في المستقبل، بحيث يترجمون تماما امنية شعبنا الدهرية في العيش داخل بيت مسقوف بالقرميد وتناول وجبة من الارز وحساء اللحم الى الواقع، فلن يضن الشعب بالمديح والثناء على العمال والتقنيين والموظفين في هذا الميدان.

اننى، اذ اخص اليوم بالتقدير الرفيع العاملين في ميدان صيد الاسماك على ما احرزوه من نجاحات، أطرح عليهم فيما يلي بعض المهام الواجب انجازها في هذا الميدان في المستقبل.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، احداث تجديدات حاسمة في مضمار تصنيع المنتجات المائية.

بالرغم من انتاجنا مقادير كبيرة من المنتجات المائية، بما فيها الاسماك، في الوقت الراهن، الا اننا لا نمون الشعب بالقدر الكافى منها بسبب القصور في تصنيعها. ان مجرد الصياح والتهليل بانكم تصيدون الاسماك بمقادير كبيرة، لا يجدى فتيلا. ليس الا عندما تجيدون تصنيع الاسماك المصادة من دون تبديدها وتمونون الشعب بكميات كافية منها، يمكن للصيادين ان يشعروا بالافتخار في انهم ظفروا بمصيد كبير من الاسماك متعرضين لشتى المصاعب والمشاق في عرض البحر الهائج في زمهرير الشتاء القارس. بيد انك تجد عمليات تصنيع الاسماك في وضع جد متخلف في الوقت الراهن.

كان من المفروض بميدان صيد الاسماك ان يزيد طاقة تصنيع الاسماك تماشيا مع زيادة مصيد الاسماك، ولكنه ركز جهوده على صيد الاسماك فقط، ولم يسع الى زيادة طاقة تصنيعها، الامر الذى يتسبب بتلف كميات لا يستهان بها من الاسماك بدلا من تصنيعها، وذلك من جراء نقص مرافق التصنيع، بما فيها مرافق التثليج. وحتى في حالة تصنيعها، فان تصنيعها يجري في اغلب الحالات خبط عشواء وليس بشكل متقن. اذا القينا نظرة على المنتجات السمكية المصنعة التى تعرض للبيع في المخازن، لا نجد الا قلة قليلة من المنتجات المصنعة السليمة التى تم تصنيعها كما ينبغي. ان الاسماك المملحة، مثلا، لا تحافظ على طعمها بسبب الافراط في تمليحها؛ والمنتجات المملحة والمتبلة، مثل برغوث البحر الاسود المملح والمحار المملح، لا يجرى تصنيعها هى الاخرى بصورة تفتح الشهية.

وفضلا عن القصور في تصنيع المنتجات المائية في ميدان صيد الاسماك، فان مناولتها في ميدانى النقل والتجارة تتم هى الاخرى كيفما اتفق. فميدان السكك الحديدية يحمل اسماك البلوق في عربات شحن كانت تحمل شحنات اخرى من دون تنظيفها، ثم ينقلها الى وجهتها حيث يكدسها في اى مكان داخل المحطة كيفما اتفق؛ كما تترك المخازن الضريع واللمنارية وما شابهها المعروضة للبيع مكومة في الزاوية هكذا عشوائيا، بدلا من الحفاظ عليها نظيفة ومرتبة.

ان هذه النواقص المتبدية في تصنيع الاسماك في الفترة الماضية انما يتحمل مسؤوليتها العاملون فى هذا الميدان الذين أهملوا معيشة الشعب ولم يسعوا جاهدين الى

تحقيق مقاصد حزبنا في جعل الشعب يعيش حياة رغيدة في اسرع وقت ممكن. لا بل يمكن القول بان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك والعاملين في ميدان تصنيع المنتجات المائية يفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ولم تؤد المنظمات الحزبية في ميدان تصنيع المنتجات المائية هى الاخرى دورها على نحو سليم.

ينبغى لميدان تصنيع المنتجات المائية الانطلاق انطلاقة جديدة من الآن نحو احداث ثورة في تصنيع المنتجات المائية.

ولهذه الغاية، من الضرورى ان يهب العاملون في هذا الميدان الى النضال بعنفوان، تحدوهم عزيمة جديدة ودرجة عالية من الوعى الثورى. وبالاضافة الى ذلك، ينبغى زيادة استثمارات الدولة في هذا الميدان، وايلاؤه الاهتمام الواجب على نطاق الحزب كله والدولة بأجمعها والشعب بأسره، بحيث يمكن زيادة مرافق تصنيع المنتجات المائية على نطاق واسع، وتصنيع الاسماك بمختلف الطرق وبالجملة، مثل تثليج الاسماك وتمليحها وتجفيفها وتعليبها وتخليلها، وتموين الشعب بها على وجه الكفاية.

ولا بد من توسيع مرافق تثليج الاسماك على نحو حاسم.

ان طاقة التثليج السريع للاسماك لا تتعدى الآن ال٥٥٠٠ طن في اليوم؛ وبهذه الطاقة وحدها لا يمكن معالجة كل الاسماك المصادة في فصل الشتاء الذي تصاد فيه كميات هائلة من البلوق. وفقا لقرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، ينبغى الاسراع ببناء مصانع التثليج بغية زيادة طاقة التثليج السريع الى ١٠ آلاف طن في المرحلة الاولى عن طريق زيادة الطاقة الحالية بحوالي ٥ آلاف طن اضافية، ثم الى ١٥ الف طن في المرحلة التالية.

والى جانب مصانع تثليج الاسماك، ينبغي بناء مستودعات لخزن الاسماك على نطاق واسع، الامر الذى يتيح لنا ان نخزن الاسماك المثلجة مدة طويلة ونمون الشعب بها بانتظام. يجب خلق سعة خزن للاسماك تقدر ب ٣٠٠ الف طن في اماكن الصيد ونفس السعة في اماكن الاستهلاك بحيث تبلغ بمجموعها ٦٠٠ الف طن، على ان تزاد في المستقبل الى حدود مليون طن. وينبغى مواصلة توسيع مرافق تثليج وخزن الاسماك، طردا مع الزيادة الطارئة على كمية المصيد.

فيما يتعلق بمرافق خزن الاسماك، ينبغى استخدام الكهوف الطبيعية ومختلف الانفاق التحتأرضية على نطاق واسع، بما فيها الانفاق المعطلة في مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام، فضلا عن بناء أعداد كبيرة من مستودعات الخزن.

اذا هيأنا اعدادا كافية من مرافق تثليج ومرافق خزن الاسماك، يغدو بوسعنا ان نمون الشعب بالاسماك المصادة دون ضياع حتى ولو سمكة واحدة. ينبغى، في المستقبل، تموين الشعب بالاسماك الطازجة في الفترة ما بين كانون الاول وشباط وحدها، وبالاسماك المصنعة في بقية اشهر السنة.

ولزيادة مرافق تثليج ومرافق خزن الاسماك بسرعة، يجب توفير تجهيزات ومعدات التثليج في الوقت المناسب. فيتوجب على المجلس التنفيذي وميادين الاقتصاد المعنية والمنظمات الحزبية من مختلف المستويات، بما فيها اللجان الحزبية في المحافظات واللجان الحزبية في المصانع، ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتأمين تجهيزات ومعدات التثليج اللازمة لبناء مصانع تثليج الاسماك ومستودعات خزن الاسماك دونما ابطاء.

وعلى ميدان السكك الحديدية وسائر ميادين النقل الاخرى ان تنتج سيارات التثليج والعربات والسيارات المبردة باعداد كبيرة وتنظم النقل بدقة، بحيث يمكن نقل الاسماك المثلجة في حينه من غير عائق.

ولا بد من تمليح الاسماك.

في السابق، كانوا يصنعون البراميل الخشبية ويستخدمونها لتمليح الاسماك على نطاق واسع. اما الآن فلا يفعلون ذلك كما ينبغي. من بين الاسماك سمك يصبح مذاقه ألذ اذا تم تمليحه. اذا ملحنا هذا النوع من الاسماك في البراميل الخشبية بكمية مناسبة من الملح بعد غسلها وتنظيفها بالمياه، فسنحصل على أطعمة مصنعة رائعة. وثمة شيء مهم في تمليح الاسماك، ألا وهو رفع جودة المنتجات المصنعة. فالمطلوب من ميدان تصنيع الاسماك هو رفع المستوى التقني والمهنى للعاملين واجادة تنظيم العمل، حتى يمكنه انتاج المنتجات المصنعة النظيفة واللذيذة بمقادير كبيرة.

ولا بد من توفير ما يكفى من أوانى التوضيب ومواد التوضيب، بحيث يمكن

انتاج شتى انواع المنتجات السمكية المصنعة بكميات كبيرة. من اللازم انتاج وتوفير اعداد كبيرة من البراميل الخشبية والقوارير الزجاجية والصفائح الحديدية المغلفنة وشتى انواع مواد التوضيب الكيميائية والبلاستيكية الاخرى.

ومن الضرورى تحسين أوجه عمل تأهيل التقنيين في ميدان تصنيع المنتجات المائية.

يجب أن يتوفر لميدان تصنيع المنتجات المائية عدد كبير من التقنين الاكفاء.

عندئذ وعندئذ فقط، يمكن احداث انعطاف جديد في تصنيعها. ان جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك تؤهل حاليا عددا لا يستهان به من التقنين في ميدان تصنيع الاسماك كل عام؛ ولكن يبدو لى انهم لا يؤدون دورهم كما ينبغي بعد خروجهم الى مواقع الانتاج. يجب على ميدان التعليم ان يتخذ كل الاجراءات الفعالة من اجل تحسين عمل تأهيل التقنيين في ميدان تصنيع المنتجات المائية.

ومن الضرورى تشديد عمل الاشراف والمراقبة من اجل رفع جودة المنتجات المائية المصنعة.

لا بد من تنظيم معارض التقييم الجماعي للمنتجات المائية المصنعة بصفة متكررة، والتشدد في فحص جودة المنتجات. كما يجب تصنيف المنتجات المائية المصنعة حسب درجة جودتها الى ثلاث بابات: بابة اولى وبابة ثانية وبابة ثالثة، وتحديد سعرها حسب البابة بحيث يختلف سعرها باختلاف جودتها. وعلى نحو هذا، ينبغى لميدان تصنيع المنتجات المائية ان يتخلص من عادته البالية التى يصنع معها المنتجات المصنعة كيفما اتفق، ويواصل تحسين جودة المنتجات المصنعة باطراد.

بعده، ينبغى تحويل سفن صيد الاسماك الى سفن صيد متعددة الاغراض.

ان احدى النواقص التى تشوب ميدان صيد الاسماك في الوقت الحاضر هى عدم تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، مع انه يملك عددا كبيرا منها. اذا لم نقم بتحويلها الى سفن صيد متعددة الاغراض، يتعذر علينا رفع معدل استخدامها او زيادة مصيدنا من الاسماك. ولما كنا لم نحولها الى سفن صيد متعددة الاغراض، فان السفن المجهزة بشبكة الترول لا تصيد الاسماك الا بهذه الشبكة؛ والسفن المجهزة بشبكة السينة لا يمكنها صيد الاسماك الا بهذه الشبكة؛ والسفن المجهزة بشبكة الجيل لا

يمكنها صيد الاسماك الا بهذه الشبكة. فما لم نحول سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، لا يمكننا ان نستخدم السفن التى تصيد سمك البلوق والسمك الفضى في فصل الشتاء، في صيد الاسماك الصيفي جيدا. وهذا ما حدا بنا الى طرح مهمة تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض منذ زمن بعيد.

فيتوجب على ميدان صيد الاسماك، في المستقبل، ان يعمل جاهدا على تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، حتى يجعل سفن الصيد الصغيرة والمتوسطة سفن صيد متعددة الاغراض، بحيث يمكنها أن تستخدم في صيد الاسماك شبكة الترول وشبكة السينة وشبكة الجيل وشتى أنواع عدة الصيد الاخرى. وعلى الخصوص، لا بد من تحويل كل سفن الترول حمولة ٤٥٠ طنا الى سفن صيد متعددة الاغراض. ولا بد من اجادة تصميم هيكل السفن حتى تصبح مريحة للصيادين في الصيد وقابلة لمكننة كافة الاعمال على متن السفينة.

فيجب على هيئات بحوث السفن أن تضاعف من الابحاث لتصميم مختلف انواع سفن الصيد المتعددة الاغراض التى تلائم واقع بلادنا.

ولا بد من تجهيز سفن الصيد بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد.

اذا لم نجهز سفن الصيد كما ينبغي بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد وتركناها تفرغ الاسماك المصادة في نفس يوم صيدها، يستحيل علينا في هذه الحالة ان نصيد الاسماك بمقادير كبيرة او نمون الشعب بالاسماك الطازجة. بغية تموين الشعب بالاسماك الطازجة، لا بد من تزويد سفن الصيد بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد. فليس الا عندما تتجهز سفن الصيد بهذه المرافق وتقوم بتثليج الاسماك المصادة وخزنها مبردة في حينه، يمكن تسليم الاسماك طازجة الى ميدان التصنيع ورفع جودة المنتجات السمكية المصنعة.

ينبغي العمل في المستقبل على تجهيز كل سفن الصيد التى تزيد قوتها عن ٣٠٠ حصان، بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد، بحيث تثلج الاسماك المصادة وتخزنها مبردة مباشرة على متن السفينة. والسفن غير المجهزة بمرافق التثليج، يجب ان تحمل قوالب من الثلج على متنها لخزن الاسماك المصادة. ولا بأس ان جهزت السفن بمرافق

التمليح حتى تقوم بتمليح قسم من الاسماك المصادة وهى في البحر.
والى ذلك، لا بد من بناء سفن الصيد الحديثة بناء متينا، بحيث تتمكن من الخروج الى البحر لصيد الاسماك مهما كان الطقس رديئا وعاصفا.
يكفى ألا تخرج سفن الصيد الى البحر لمدة يومين او ثلاثة ايام في موسم البلوق بسبب الانواء والامواج العاتية، حتى تضيع علينا مقادير هائلة من الاسماك. ان المصيد اليومى من البلوق في بلادنا، اثناء موسم البلوق، يصل عادة الى ٣٠ ألف طن. وكثيرة هى الايام التى صدنا فيها اكثر من ٣٠ ألف طن من البلوق في اليوم خلال هذا العام. لذا، وجهت الشكر في مناسبات عدة الى الصيادين هذه السنة.
اذا ما صدنا ٣٠ الف طن من البلوق كل يوم، سيبلغ المصيد منه ٧ر٢ مليون طن خلال ثلاثة اشهر؛ وحتى اذا صدنا ٣٠ الف طن في اليوم لمدة شهرين فقط في عز موسم البلوق، سيكون المصيد ٨ر١ مليون طن. ولو صادت بلادنا ما بين ٥ر١ مليون طن ومليوني طن من البلوق سنويا، لعد ذلك امرا طيبا للغاية.
البلوق هو نوع جيد من الاسماك يحتوى على نسبة كبيرة من البروتين، وموارده غنية جدا. ولا داعى ابدا للخشية من نضوب معين البلوق عندنا، لان هذا النوع من السمك يفد الى بحرنا كل سنة في فصل الشتاء. المشكلة تنحصر في كيفية مواصلة صيد البلوق في موسمه دون مبارحة البحر حتى ولو يوما واحدا. يجب على ميدان صيد الاسماك بناء سفن صيد حديثة ومتينة، بحيث تصمد امام الامراج العاتية وتصيد الاسماك باستمرار دون ترك البحر مهما كان الجو سيئا.
اذا جعلنا سفن الصيد سفن صيد متعددة الاغراض في المستقبل وجهزناها بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد وبنينا سفن الصيد الحديثة والمتينة بحيث تصمد للامواج العاتية، فسيطرأ انعطاف كبير في مجال صيد الاسماك.
ثم، من الضرورة بمكان اجراء تصليح سفن الصيد في حينه.
لقد طرحنا على ميدان صيد الاسماك مهمة بانهاء تصليح السفينة الواحدة في ظرف ١٥ يوما. مع ذلك، ليس هناك بعد سوى جهات قليلة تستطيع تصليحها خلال ١٥ يوما. حتى في المنشأة الضليعة في تصليح السفن، يستغرق تصليح السفينة الآن مدة

١٧ او ٢٠ يوما، وفى المنشآت الاخرى، قد يأخذ ذلك وقتا اطول، الامر الذى يمنعنا من صيد كميات اكبر من الاسماك من جراء قلة عدد سفن الصيد، رغم ان صيدها ممكن ومتاح.

فمن الواجب اقامة نظام صارم لتصليح السفينة في غضون ١٥ يوما في ميدان صيد الاسماك وفقا لمنهج الحزب، بغية اجراء تصليح السفن في حينه تماما. ليس الا عندما نقصر المدة الزمنية لتصليح السفن، يمكننا صيد مقادير كبيرة من الاسماك عن طريق زيادة عدد ايام الصيد التى تقضيها السفن في البحر، وكذلك زيادة قيمة الانتاج لكل واحد من المشتغلين في ميدان صيد الاسماك.

وبغية اجراء تصليح سفن الصيد في حينه، لا بد من توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار اللازمة لتصليحها.

ان السبب الرئيسي الكامن وراء تأخير تصليحها في الوقت الراهن يعود الى عدم تأمين المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار اللازمة لتصليحها في حينه. اذا كان لدى الحوض الجاف ما يكفى من المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار، يمكنه، فور وصول السفينة اليه للتصليح، ان يستبدل محركها او اية قطعة من قطع الغيار حسبما تدعو الحاجة ويطليها بالدهان من جديد. واذا جرى الأمر على هذا النحو، لن يستغرق تصليح السفينة سوى ١٠ ايام بالكاد، وليس ١٥ يوما.

ومن اجل اقامة نظام سليم لتصليح السفينة خلال ١٥ يوما، ينبغى للعاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى الدقيق. اذا هم نزلوا الى وسط العاملين والعمال في الميدان المعنى ليشرحوا لهم الامور ويقوموا بالعمل التنظيمى الدقيق، انطلاقا من الموقف اللائق بسادة الثورة، يغدو بامكانهم تماما ان يحلوا مسألة المواد وقطع الغيار ويقصروا مدة تصليح السفينة الى حد كبير.

ومن واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تنتج وتضمن على نحو مسؤول المحركات وقطع الغيار والمواد اللازمة لتصليح سفن الصيد.

مطلوب من ميدان صناعة الآلات ان ينتج اعدادا كبيرة من المحركات ويزود

الاحواض الجافة بها؛ وعليه ان ينتج عددا من المخارط المتعددة الاغراض ويرسلها اليها، حتى تنتج بنفسها مختلف قطع الغيار، بما فيها البراغى القياسية، لاستعمالها الخاص.

وحرى بكل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تمد يد العون الى ميدان صيد الاسماك، تماما مثلما تؤازر الريف.

بعده، ينبغي تحقيق استقلالية صناعة صيد الاسماك وتحديثها وعلمنتها.

ان تحقيق استقلالية كافة ميادين الاقتصاد الوطني وتحديثها وعلمنتها، هو خط أساسى يطرحه حزبنا اليوم في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

يعني تحقيق استقلالية صناعة صيد الاسماك القيام بكل الاعمال المدرجة في صناعة صيد الاسماك، بما فيها صيد ألاسماك وتصنيعها، على طريقتنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا ومتطلبات شعبنا.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني يكتسب أهمية فائقة في تنمية الاقتصاد الوطني. ان بلادنا تختلف عن البلدان الاخرى، سواء أ من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية أو من حيث بنية الناس وعاداتهم الحياتية. ولهذا السبب بالذات، لا يجوز لنا قبول ما هو عائد الى بلد أجنبى بصورة آلية، بل القيام بكل شيء على طريقتنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا.

فى الماضى، كانت تتبدى في ميدان الزراعة ظواهر قبول الطرق الزراعية العائدة الى البلدان الاخرى بطريقة آلية. راجعت الكتب المدرسية التى كانت تدرس في جامعات الزراعة في سياق اطلاعى على عمل ميدان الزراعة، فوجدت فيها الكثير من الاشياء الاجنبية مدرجة في كتبنا المدرسية بصورة آلية. لذا، حرصت على تعديل هده الكتب المدرسية تعديلا شاملا وبما يتفق وواقع بلادنا، وعلى تعليم الطلبة الطريقة الزراعية المستقلة بصورة متكاملة.

يتضح سواء أ من ملاحظة كيفية صيد الاسماك ام من ملاحظة كيفية تصنيع الاسماك في ميدان صيد الاسماك في الوقت الراهن، ان هذا الميدان لا يؤدى عمله كله كما ينبغى وبما ينسجم مع ظروفنا وواقعنا. لم اراجع بعد مليا الكتب المدرسية التى تدرس في جامعات صيد الاسماك. ولكن يبدو لى أن هذه الجامعات ايضا تشوبها نفس

النقيصة التى كانت تعتور جامعات الزراعة فى الماضى. فمن واجب جامعات صيد الاسماك وهيئات الابحاث التابعة لميدان صيد الاسماك أن تشدد النضال الفكري وتكثف الابحاث العلمية من اجل تطوير صناعة صيد الاسماك بما يتفق وواقعنا.

ولا بد لميدان صيد الاسماك من بناء السفن المناسبة لظروفنا، والقيام بمكننة عمليات صيد الاسماك بما يتلاءم وواقعنا، واجراء تصنيع المنتجات المائية واستزراع النباتات البحرية بصورة تتلاءم وخصائص بلادنا.

وينبغي اتخاذ الاجراءات الفعالة من اجل تحديث صناعة صيد الاسماك.

ومن اجل تحديث صناعة صيد الاسماك، لا بد من توفير الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديثها بواسطة الانتاج المحلي. يتطلب تحديثها الكثير من الاجهزة والمعدات الحديثة على اختلافها، بما فيها اجهزة لوران للاستقبال ومكشافات أسراب الاسماك. ولكن لا يجوز لنا ان نحاول شراءها كلها من البلدان الاخرى. فوصولا الى تحديث صناعة صيد الاسماك على وجه الشمول، ينبغي لنا ان نبني مصانع في بلادنا وننتج فيها بانفسنا الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديثها.

ما لم ننتج بأنفسنا الاجهزة والمعدات الحديثة لصيد الاسماك بالجملة، يتعذر علينا النجاح في تحديث صناعة صيد ألاسماك، وبالتالى جعل العمل الصعب عملا سهلا وصيد كميات كبيرة من الاسماك واستئصال شأفة التبعية للدول الكبيرة العالقة في اذهان الناس. حين كانت بلادنا على مستوى تقنى متدن بعد التحرير مباشرة وكنا لا ننتج بأنفسنا الآلات والتجهيزات الحديثة، كانت التبعية للدول الاخرى متفشية بشدة في اذهان الناس. بيد ان التبعية قضى عليها الى حد بعيد منذ ان شرعنا بصنع الآلات والتجهيزات الحديثة بأنفسنا عن طريق بناء الاقتصاد الوطني المستقل وتطوير التقنية. واذا كان لنا ان نقضي قضاء مبرما على التبعية العالقة في اذهان العاملين في ميدان صيد الاسماك، يتوجب علينا ان ننتج بانفسنا مختلف الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديث صناعة صيد الاسماك.

ومن الضرورة بمكان شن نضال عزوم في سبيل علمنة صناعة صيد الاسماك.

ان الخبرات ضرورية هى الاخرى في تطوير صناعة صيد الاسماك عندنا، ولكن

أهم من ذلك هو اعتماد الطرق العلمية في العمل. ينبغي اتخاذ الخبرات مرجعا في العمل في كل الاحوال.

خضنا في السنوات الاخيرة نضالا حازما ضد ظاهرة قيام العاملين بعملهم خبط عشواء. ورغم ذلك، ما تزال تظهر بين العاملين في لجنة صيد الاسماك وسائر العاملين الآخرين في هذا الميدان العديد من ظواهر القيام بالعمل جزافا ودون حساب علمى.

فى ذروة موسم البلوق في الشتاء الفائت، تبجح العاملون المسؤولون في لجنة صيد الاسماك بانهم لا يشغلون مصانع التثليج بشكل طبيعى لانعدام سائل الامونيا، ولا يقومون بتمليح الاسماك المصادة في حينه بسبب نقص الملح. فسألتهم: وكم ينقصكم من سائل الامونيا والملح؟ فلم اجد حتى واحدا منهم يعرف ذلك معرفة واضحة.

لنأخذ توجيه العاملين في هذا الميدان للانتاج على سبيل المثال؛ انهم يرسلون سفن الصيد الى البحر من دون الكشف بدقة على مواقع اسراب الاسماك، الامر الذى يجعل السفن تبذر قدرا هائلا من الوقود بسبب تجولها في البحر هنا وهناك بحثا عن اسراب الاسماك، ولا تصيد في النهاية الا قدرا ضئيلا من الاسماك. وفيما يتعلق بالمواد، فانهم يطلبونها عشوائيا دون حساب علمى، ويتسلمون مقادير كبيرة منها، فيضيع بعضها هدرا.

من واجب العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك أن يقضوا قضاء مبرما على الظواهر غير اللائقة بمن هو صاحب الشأن في توجيه الانتاج وظواهر قيامهم بالعمل كيفما اتفق، بدون حساب علمي ومن غير تخطيط.

ومن اجل القيام بالعمل على نحو علمي ومخطط، لا بد من تطبيق منهج التخطيط المفصل تطبيقا تاما. ليس مفروضا بلجنة الدولة للتخطيط وحدها ان تجيد وضع الخطط المفصلة، بل وعلى ميدان صيد الاسماك ايضا ان يضع الخطة المفصلة السليمة لكل مؤسسة من مؤسساته وينسق بينها بصورة ملموسة.

وينبغى في ميدان صيد الاسماك الاصابة في ممارسة نظام الاستقلال المالي. الحاصل في الوقت الحاضر ان ميدان صيد الاسماك لا يحسب كلفة الانتاج بدقة لمصيده الشهرى من الاسماك؛ وخاصة في فصل الصيف حيث يقل الصيد، فانه لا يحسبها كما

ينبغي. وحيث اننا ما زلنا نعيش في المجتمع الاشتراكي، وليس في المجتمع الشيوعي، فيجب علينا ان نطبق نظام الاستقلال المالي بصورة صائبة ونحسب كلفة الانتاج بصورة دقيقة، فهذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان نقيم تقييما صحيحا العمل المنجز من قبل كل مؤسسة وكل فريق عمل وكل فرد ونعجل بتنمية الانتاج.

بعده، ينبغي تحسين عمل تموين الاسماك.

الاسماك هى احدى المواد الغذائية الثانوية الاكثر أهمية في حياة شعبنا الغذائية. لذلك، فان اجادة تموين الاسماك يستأثر ببالغ الاهمية في اغناء مائدة الشعب.

قد قمنا، قبل عدة سنوات، بتعديل نظام تموين الاسماك بغرض تحسين عمل تموين الشعب بالاسماك. في السابق، كانت وزارة صيد الاسماك تبيع الاسماك مباشرة عن طريق مخازن البيع المباشر او تمون بها المنشآت والمؤسسات مباشرة. وكان ذلك نظاما خاطئا. فلا داعي هناك لوجود نظام تمويني لتموين الاسماك. يجب ان تباع الاسماك للسكان من خلال الشبكات التجارية. وهذا هو السبب في أننا استحدثنا ادارة لتجارة المنتجات المائية في وزارة التجارة التابعة للجنة الخدمات العامة، بحيث تتولى عمل تموين الشعب بالاسماك على نسق موحد. ولكن بما ان هذه الادارة لا تؤدى دورها كما ينبغي لحد الآن، فلا يطرأ تحسن واضح على عمل تموين الاسماك.

ومن الاهمية بمكان في تحسين عمل تموين الاسماك انتظام تموينها. من واجب لجنة الخدمات العامة ان تجيد تنظيم العمل، حتى لا تحدث ظاهرة تبذير سمك البلوق عن طريق تموينه بكميات مفرطة دفعة واحدة في فصل الشتاء الذي يصاد فيه هذا النوع من السمك بكميات كبيرة، وكذلك حتى تقطع الطريق على ظاهرة حدوث فائض منه في بعض المناطق بسبب تموينه بمقادير زائدة عن اللزوم وحدوث نقص فيه في مناطق اخرى بسبب تموينه بمقادير شحيحة. وبغية انتظام تموين الاسماك، لا يكفى فقط ان تجيد لجنة الخدمات العامة تموينها، بل يتعين على لجان ووزارات المجلس التنفيذى هى الاخرى ان تبني مستودعات لخزن الاسماك وتنتج اعدادا كبيرة من سيارات التثليج وفقا لقرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. اذا نقلنا الاسماك المثلجة بالعربات والسيارات المبردة وخزنا كميات كبيرة

منها في المستودعات، بامكاننا عندئذ ان نعرضها للبيع في المخازن باستمرار.

ثم، لا بد من تشديد العمل الحزبى والسياسى في ميدان صيد الاسماك.

واجب التنظيمات الحزبية في هذا الميدان هو ان تشدد العمل التربوى الفكرى بين العاملين فى ميدان صيد الاسماك لكى يتسلحوا كلهم بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، تسلحا متينا ويتحلوا بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ليس الا عندما نجعلهم جميعا يكرسون كل ما لديهم للنضال من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب، متخذين الموقف اللائق بسادة الثورة، يمكن توقع حدوث انعطاف ثورى في عمل ميدان صيد الاسماك.

ان هذا العام عام عميق المغزى اذ سيشهد انعقاد المؤتمر السادس لحزبنا. فينبغي للعاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يرفعوا معيشة الشعب الى مستوى أعلى عشية المؤتمر السادس للحزب باحداثهم تجديدات جديدة في انتاج المنتجات المائية وعمليات تصنيعها، بحيث يغدو هذا المؤتمر مؤتمرا تاريخيا يتجلى فيه واسعا حب جماهير الشعب غير المحدود لحزبنا وثقتها العميقة به، والوحدة والتلاحم الصوانيان بين الحزب وجماهير الشعب.

فلنطبق بدقة قانون الخدمات الصحية العامة

خطاب ألقى في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الأعلى السادس
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٤ نيسان ١٩٨٠

أيها الرفاق،

لقد اقررنا في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى قانون الخدمات الصحية العامة.

وهذا القانون هو الأول من نوعه في تاريخ بلادنا. إذ لم يكن يوجد حتى الآن قانون للخدمات الصحية العامة في تاريخ بلادنا العريق العائد إلى خمسة آلاف سنة.

كما ان اقرار مثل هذا القانون في مجلس الشعب الأعلى، أمر نادر المثيل أيضا في العالم.

انه لحدث تاريخي آخر يضفي مزيدا من البهاء والرونق على عصرنا، عصر حزب العمل. وهذا أمر مشرف ومبارك إلى أبعد حد يبعث على الفخر أمام العالم اجمع. كما يحق لشعبنا ان يشعر بالعزة القومية الفائقة والاعتداد البالغ بالنفس لامتلاكه ولأول مرة على امتداد تاريخه الطويل، مثل هذا القانون للخدمات الصحية العامة الذي قل نظيره في العالم.

وإذا صرنا نمتلك الآن مثل هذا القانون، فما ذلك الا بفضل محبة حزبنا غير المحدودة للشعب. فقد دأب حزبنا يحيط الشعب بغامر حبه وعنايته ليعيش طويلا في سعادة ويعمل طويلا في صحة جيدة. كما توصلنا إلى امتلاك هذا القانون لأن الشعب كله يؤيد بنشاط حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ويناضل بعزم في سبيل تحقيق خطط

الحزب وسياساته. بعبارة أخرى، كان اقرار هذا القانون نتيجة جمع محبتين، محبة الحزب والحكومة للشعب، ومحبة الشعب للحزب والحكومة.

اننا لم نقر قانون الخدمات الصحية العامة لكثرة الأموال لدينا ولا لبلوغنا شأوا بعيدا في مضمار تطور التقنيات الطبية، وانما فعلنا ذلك بغرض منح الشعب قدرا أكبر من السعادة.

ليس باستطاعة أي بلد ان يقر قانونا شعبيا للخدمات الصحية العامة لمجرد انه بلد غني او متقدم في مضمار تطور التقنيات الطبية. فمهما فاضت أمواله، لا يمكن لبلد لا يحب الشعب ان يقر مثل هذا القانون، ولا حتى البلد المتقدم في مضمار التقنيات الطبية يستطيع ان يقره، إذا كان لا يعز الإنسان ولا يولي اعتبارا الا للمال.

ليس الا في بلد شعبي، يمسك فيه الشعب بزمام السلطة بين يديه، ويبذل الحزب والسلطة كل شيء في سبيل الشعب، يمكن اقرار قانون شعبي للخدمات الصحية العامة.

ان لنظام العلاج المجاني المطبق في بلادنا تاريخا طويلا.

ففي فترة النضال الثوري المناهض لليابان، طبقنا بعض الإجراءات الصحية الشعبية لتقديم العلاج للشعب مجانا في مناطق حرب العصابات. بيد ان نظام العلاج المجاني هذا لم يكن، طبعا، كافيا بالقدر المطلوب، ولم يشمل نطاقا واسعا.

وبعد التحرير، بدأنا بتطبيق نظام العلاج المجاني الشامل منذ زمن حرب التحرير الوطنية.

ابان الحرب الماضية، عمد الإمبرياليون الأمريكيون إلى قصف مدننا وقرانا الريفية دون تمييز. ومن جراء قصفهم الوحشي هذا، افلس الفلاحون الاغنياء في الريف والبرجوازيون الصغار في المدن أيضا بأجمعهم. وفقد أفراد شعبنا على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، بيوتهم وأدواتهم المنزلية، ووقعوا في حالة من العوز الشديد في تلك الفترة، بحيث صاروا خاوي الوفاض إلى حد العجز حتى عن تأمين ثمن الدواء.

وفي فترة الحرب العصيبة، كان الشعب يثق بالحزب، والحزب يأتمن للشعب، فتغلبا على كل المصاعب، متحدين معا ككتلة واحدة. في تلك الفترة العسيرة حيث كان الشعب عاجزا عن تأمين ثمن الدواء، اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا اجراء يقضى

بتقديم العلاج الطبي للشعب مجانا. وهكذا، شرع حتى في زمن الحرب بتطبيق النظام الصحي الأكثر شعبية، نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الذي يكفل مداواة جميع الناس دون أي مقابل بالمرة. وكان تطبيق هذا النظام بمثابة منفعة كبرى أخرى يمنحها حزبنا وحكومة جمهوريتنا لأفراد شعبنا.

وحينما أعيد بناء اقتصاد البلاد إلى حد معين، وتحسنت معيشة الشعب نسبيا بعد الهدنة، اقترح بعض الكوادر تقاضي مبلغ ضئيل كبدل علاج من الشعب، بحيث يتسنى تدبير حياة البلاد الاقتصادية بسهولة أكبر. لكن اللجنة المركزية للحزب قررت مواصلة تطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الذي كان مطبقا من قبل، دون أي تعديل، والتغلب على المصاعب الناشئة حتى وإن اقتضى الأمر شد الاحزمة على البطون. ففي بلادنا، نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الأكثر شعبية والأكثر تقدما ساري المفعول منذ ٣٠ عاما تقريبا، منذ فترة الحرب وحتى يومنا هذا.

وكما جاء في التقرير، فان معدل اعمار الناس عندنا بلغ الآن مستوى عاليا هو ٧٣ سنة. وقد ازداد عمر الإنسان عندنا هكذا ليس لأنه يتمتع بغذاء أفضل من شعوب البلدان الأخرى، وليس لأنه يكثر من تناول عقاقير مقوية أو اكسير حياة لا يتناولها الأجانب، بل ذلك تماما لأن نظامنا الاشتراكي متفوق، والشعب بأسره يعيش في ظل هذا النظام سعيدا لا يساوره أي هم أو قلق. صحيح ان دور العاملين الصحيين في علاج المرضي باخلاص عن طريق نشر حركة الاخلاص للمرضى، كان له اثر معين في زيادة معدل اعمار الناس، لكن ذلك ليس العامل الرئيسي. العامل الرئيسي وراء ارتفاع معدل العمر انما يكمن في تفوق نظامنا الاشتراكي.

فشعبنا ينعم حاليا بالحياة السعيدة حسبما يشتهى قلبه، دون ان يعرف معنى الهم أو القلق. فما من أحد يقلق بشأن المأكل والملبس والمسكن، ولا يشغل باله شاغل لناحية تعليم الأطفال وعلاج المرض ودفع الضرائب. وليس في بلادنا من يضطهد الشعب او يستغله، ومن يضربه أو يهينه. وشعبنا أبعد ما يكون عن الشقاء من جراء الديون، بل على العكس، انه يدخر مبالغ كبيرة من المال في المصارف. فأي هم وقلق يساوره، يا ترى؟ ليس في حياة شعبنا الا الفرح.

أفراد جيلنا الجديد لا يعرفون ما هو الصندل المصنوع من القش، وما هو الاستغلال، وما هى المحاصصة الزراعية. وأطفال بلادنا لا يعلمون حتى ما هى "العصيدة"، والنساء الشابات لا يعرفن كيفية طبخ العصيدة.

ثمة قول مأثور منذ قديم الازل في بلادنا، يقول الأرز للفطور والعصيدة للعشاء. وهذا ابلغ تعبير عن عسر واملاق معيشة شعبنا. هذه كانت أحوال عموم أبناء شعبنا ومستواهم المعيشي في الأيام الخوالي. لذا، كثيرا ما يتردد هذا القول المأثور في الحكايات القديمة أيضا. لكن شعبنا يتناول اليوم الأرز المطبوخ في الفطور والغداء والعشاء أيضا، وليس ارزا في الفطور وعصيدة في العشاء. لقد اختفت اليوم تماما كلمة عصيدة من قاموس شعبنا.

وبما ان نظامنا الاشتراكي متفوق، وحياة الشعب سعيدة، فلماذا لا يعمر الإنسان عندنا؟ ان زيادة صحة الشعب حتى يبلغ معدل اعمار الناس ٧٣ سنة انما هى انتصار لامع حقا في مضمار العمل الصحي العام.

وفي سبيل توطيد النجاحات المحرزة في العمل الصحى العام قانونيا، وزيادة تطوير العمل الصحي العام في المستقبل، اقررنا قانون الخدمات الصحية العامة في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى. وباقرار هذا القانون، أصبح لنظام الصحة العامة المتفوق في بلادنا والنجاحات المحرزة في العمل الصحى ضمان قانوني راسخ، وأصبح في حوزتنا سلاح قوى لتطوير عمل الصحة العامة بصورة أكثر في المستقبل.

تتوفر في بلادنا اليوم كل الظروف والإمكانيات التي تتيح لنا تطوير العمل الصحى العام بصورة أكثر. فالنظام الاشتراكي في بلادنا ما فتئ يزداد طدة على طدة، ويتجلى تفوقه يوما بعد يوم، وكما تعاظمت قدرة الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي بما لا يقارن.

فإذا احسنا العمل أكثر في المستقبل، بحيث نرفع مستوى معيشة الشعب ونمنحه سعادة أكبر، فانه سيعمر أكثر. فمن واجبنا ان نطبق قانون الخدمات الصحية العامة تطبيقا كاملا، حتى نحدث انعطافا جديدا في العمل الصحي العام، بحيث تزداد صحة الشغيلة ويعمر الشعب كله.

أود ان أتحدث فيما يلى عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تطبيق قانون الخدمات الصحية العامة.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، وضع منهج حزبنا في الطب الوقائي موضع التطبيق الكامل.

ان الطب الوقائي هو الأساس في الطب الاشتراكي. فاتخاذ الإجراءات المسبقة للحيلولة دون اصابة الناس بالمرض، وليس العلاج بعد اصابتهم بالمرض، هو أساس الطب الاشتراكي.

الطب الوقائي لا يلقى تشجيعا في المجتمع الرأسمالي، لأن الأدوية لا تباع بكميات كبيرة، الا إذا أصيب الناس بالمرض. والطب الاشتراكي انما يختلف اختلافا جذريا عن الطب الرأسمالي، من حيث انه طب وقائي أيضا.

فمن واجبنا ان نطبق على اكمل وجه منهج الطب الوقائي، بحيث لا يصاب أي من الشغيلة بالمرض.

والمسألة الهامة المطروحة على صعيد تطبيق منهج الطب الوقائي هى منع التلوث تماما.

ليس في بلادنا الآن أي وجود لظاهرة التلوث. إذا كان الناس في العالم يغبطوننا على بيونغ يانغ، قائلين انها مدينة يطيب العيش فيها، فما ذلك الا لأنها خالية من التلوث، إذا أكدنا على ذلك. واي مكان خال من التلوث لا يكون صالحا لحياة الإنسان فقط، بل وتتكاثر فيه الحيوانات والطيور البرية أيضا. ولأن مدينة بيونغ يانغ خالية من التلوث، نجد كثيرا من الطيور تتقاطر إليها. ان صحفيا أجنبيا زار بلادنا في الماضي، قال، حين رأى الدراج يسرح ويمرح في حديقة الفندق في بيونغ يانغ الشرقية، ان ذلك أمر مدهش حقا.

ولكن لا يجوز أبدا اهمال العمل لمنع التلوث، بدعوى ان بلادنا خالية منه. فقد تنشأ في بلادنا أيضا ظاهرة التلوث، إذا ما تطورت الصناعة أكثر من الآن. فبقدر ما تتطور الصناعة، بقدرما يتعين على الدولة ان تولى اهتمامها لمنع التلوث.

لكن الحاصل في الوقت الراهن ان بعض الكوادر لا يعيرون منع التلوث الاهتمام

الواجب. فبعض المناجم تصرف مساحيق المعادن الخام إلى مياه الانهار، من دون ان تتخلص بعد من تلك العادة البالية التي خلفتها وراءها الإمبريالية اليابانية، وبعض المصانع الأخرى لا تؤمن القدر الكافي من شروط العمل الصحية والثقافية للعمال.

فيتوجب على كل المصانع والمؤسسات وأجهزة السلطة الشعبية والمنظمات الحزبية من كل المستويات ان تكافح التلوث بشدة، حتى تمنعه تماما.

واحدى المسائل الهامة الأخرى المطروحة على صعيد تطبيق منهج الطب الوقائي هى تزويد الشغيلة بالمعلومات الصحية الوافية، وتدريب اجسامهم، وتوفير ظروف الراحة الكافية لهم.

فمن الأهمية بمكان توفير ظروف الراحة الكافية للشغيلة، حسبما ينص قانون العمل الاشتراكي. بعض كوادرنا يظنون انه لن يحدث شيء حتى وان مدد وقت العمل ساعة أو ساعتين. ولكن الأمر ليس كما يتصورون. فتوفير الراحة الكافية للعمال، وجعلهم يعملون بجد ثماني ساعات، اجدى بكثير من تمديد وقت العمل، سواء أ من حيث زيادة إنتاجية العمل أو من زاوية حماية صحة العمال. إذا مدد وقت العمل، تنخفض الإنتاجية حكما، وقد تصنع مرفوضات، عدا عن ان ذلك يترك تأثيرا سيئا على صحة العمال. فمن واجب الكوادر ان يحرصوا على التقيد تقيدا تاما بمبدأ ثماني ساعات للعمل وثماني ساعات للراحة وثماني ساعات للدراسة في تنظيم حياة العمل للشغيلة، حسبما ينص قانون العمل الاشتراكي، بحيث يمكن زيادة إنتاجية العمل في آن مع حماية صحة الشغيلة.

سوف تتحسن معيشة شعبنا أكثر فأكثر في المستقبل. وإذا ما صارت بلادنا محصنة ضد التلوث، وأصبحت أجسام الشغيلة قوية، عن طريق نشر الرياضة وسط الجماهير، وتوفرت لهم ظروف الراحة الكافية، فان أمنية الشعب في العيش حياة أطول من دون الاصابة بالمرض، سوف تتحقق على نحو ادعى إلى الرضا.

فمن واجب اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية والأجهزة الاقتصادية ان تمسك جيدا بزمام العمل لتحقيق منهج حزبنا في الطب الوقائي، وتدفع عجلته قدما بقوة.

بعده، ينبغي تطوير الطب التقليدي الكوري بصورة أكثر.

تتكشف حاليا عند العاملين الصحيين ظاهرة اهمال هذا الطب التقليدي. والذين درسوا الطب في البلدان الأخرى ميالون أكثر من غيرهم إلى عدم الثقة بالطب التقليدي الكوري واهماله، لأنهم لا يعرفون جيدا مزايا هذا الطب. فليس من الحكمة الاستهانة بالطب التقليدي الكوري.

ان العلاج بالطب التقليدي الكوري طريقة ممتازة للغاية. ليس الكوريون وحدهم، بل والأجانب أيضا يعترفون بذلك. لقد قابلت علماء طب مشهورين من البلدان الأخرى، فقالوا هم أيضا ان طرق العلاج البلدي الشرقي، طرق العلاج التقليدي الكوري، لها حسنات فائقة.

فيما يعتمد الطب الحديث على العمليات الجراحية أو ابادة الجراثيم من حيث الأساس عند علاج الأمراض، يعمل الطب التقليدي الكوري على حماية صحة الإنسان، حتى لا يصاب بالمرض. وحتى في علاجه الأمراض أيضا، يعتمد الطب التقليدي الكوري طرق تنشيط المريض، حتى يمكنه التغلب على المرض.

من بين الأدوية التقليدية الكورية، توجد كثير من المقويات التي تحمى صحة الناس. فيما تعتبر الفيتامينات هى الأساس في حماية صحة الناس بالنسبة للطب الحديث، ثمة في الطب التقليدي الكوري الكثير من الأدوية التي تحتوى على مختلف العناصر اللازمة لحماية صحة الناس، مثل الاحماض الأمينية الضرورية، فضلا عن الفيتامينات. لذلك، يمكن، من خلال تطوير الطب التقليدي الكوري، الوقاية من الأمراض وحماية صحة الناس بصورة أفضل.

كذلك، يمكن، بواسطة تطوير هذا الطب التقليدي، علاج الأمراض التي يستعصى شفاؤها على الطب الحديث. هناك امثلة كثيرة على ذلك. لقد عالج احد علماء النبات النزف في دماغه بالعقاقير التقليدية الكورية وليس بالأدوية الحديثة؛ ونجحت احدى النساء الكادرات في علاج مرض عينيها الذي كان شفاؤها عسيرا؛ بالأدوية الحديثة، بواسطة العقاقير الطبية التقليدية. وبالأمس، تحدث دكتور في الطب من مستشفى جامعة هامهونغ للطب، في خطابه، عن ان المستشفى المذكور قد عالج مريضا مصابا

بحروق خطيرة، بواسطة طرق العلاج التقليدي الكوري.

فعلينا، من الآن فصاعدا، ان نطور الطب التقليدي الكوري، ونشجع بنشاط اعتماد سبل العلاج التقليدي الكوري.

وفي سبيل تطوير الطب التقليدي الكوري، لا بد من المضافرة السليمة ما بين طرق العلاج التقليدي الكوري وطرق العلاج الطبي الحديث.

فليس الا بالمضافرة بينهما، يمكن اجادة مداواة الأمراض والوقاية منها أيضا.

عيب الطب التقليدي هو بساطته الزائدة في تشخيص المرض. ففي الطب التقليدي، يتم تشخيص المرض بطريقة جس نبض المريض. ولا يمكن، بأي حال من الأحوال، اعتبار هذه الطريقة كافية.

ان طرق تشخيص الأمراض في الطب الحديث أكثر علمية بمراحل منها في الطب التقليدي. ففي الطب الحديث، يتم تحليل دم المريض وبوله وفحص قلبه بواسطة الأدوات الطبية الحديثة، بحيث يتسنى اصدار تشخيص علمي لمرضه. وإذا تم ادخال طرق التشخيص الطبي الحديث في العلاج التقليدي الكوري، يمكن علاج الأمراض بصورة أفضل.

فمن واجب اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية ان تدعم اقسام الطب التقليدي الكوري في مستشفيات الأقضية، وتقوم بعلمية الطب التقليدي الكوري، وتشجع بنشاط اعتماد الطرق البلدية في العلاج.

وفي سبيل تطوير العلاج التقليدي الكوري، يتعين زرع النباتات الدوائية والأعشاب الطبية على نطاق واسع. ينبغي اجادة العمل في حماية موارد النباتات الدوائية والأعشاب الطبية في البلاد، وزيادتها، وجمعها بصورة مخططة لإنتاج الكثير من الأدوية والعقاقير التقليدية الكورية، حتى يستفيد الشعب منها لحماية صحته.

ولكن، لا يجوز أبدا اهمال الطب الحديث، بدعوى تطوير الطب التقليدي الكوري، بل ينبغي مواصلة تقوية الأبحاث في مجال الطب الحديث وتطوير العلوم والتقنيات الطبية الحديثة إلى مرحلة أعلى.

ثم، ينبغي اجادة تأهيل العاملين الصحيين.

فليس الا بتأهيل العاملين الصحيين كما ينبغي، يمكن تطبيق قانون الخدمات الصحية العامة على وجه الرضا.

لقد أقيمت في بلادنا القواعد الوطيدة لتأهيل العاملين الصحيين، ويجرى هذا العمل حاليا على خير ما يرام.

لقد تقدمنا منذ زمن بعيد بالمنهج القاضي باقامة قواعد جامعة لتأهيل الكوادر في المناطق المحلية، وحرصنا على انشاء الجامعات والمعاهد العالية التي تتيح تأهيل الكوادر اللازمين لكل محافظة بقواها الذاتية. وعلى ذلك، فقد أقيمت جامعة للطب في كل محافظة، يتأهل فيه العاملون الصحيون اللازمون لها.

ان انشاء جامعات متخصصة، مثل جامعة الطب وجامعة الزراعة، في كل محافظة، وتأهيل الكوادر اللازمين لها بالقوى الذاتية، أمر محمود للغاية. فالساكن في بيونغ يانغ إذا طلب للعمل في محافظة ريانغكانغ، بعد التخرج من جامعة بيونغ يانغ للطب، قد يتذمر. ولكن الساكن في محافظة ريانغكانغ لن يتذمر من العمل في مسقط رأسه، بعد تخرجه من جامعة هيسان للطب. ان منهج الحزب القاضي باقامة قواعد جامعة لتأهيل الكوادر في المناطق المحلية، وقيام كل محافظة بتأهيل وسد احتياجاتها من الكوادر بنفسها، صحيح كل الصحة.

لقد ازدادت صفوف العاملين الصحيين إلى حد كبير، نظرا لاقامة جامعة الطب في كل محافظة، وتأهيل العاملين الصحيين فيه في الآونة الماضية. وقد بلغت بلادنا اليوم مستوى البلدان المتقدمة، من حيث عدد الأطباء لكل ١٠ آلاف نسمة من السكان.

والمهمة بالغة الشأن التي نواجهها اليوم في صدد تأهيل العاملين الصحيين، هى رفع جودة تعليم الطب، حتى يمكننا تأهيل عاملين صحيين مقتدرين واكفاء.

وبغية رفع جودة تعليم الطب، لا بد من تأمين الظروف الكافية للاختبار، والأجهزة الاختبارية الوافية في جامعات الطب. ينبغي تعيين مستشفيات تدريب لجامعات الطب، وتزويد هذه الجامعات بالمعدات والأدوات الطبية الحديثة. ولا يجوز للميدان المختص ان يلتفت إلى جامعة بيونغ يانغ للطب وحدها، بل يجب ان يزود جامعات الطب في المناطق المحلية أيضا بالتجهيزات الرائعة، حتى يتسنى

لطلابها ان يجيدوا الممارسة التطبيقية.

وإذا اريد رفع جودة تعليم طبنا، فلا مناص من اطالة مدة الدراسة في جامعة الطب إلى حد ما. يطبق حاليا نظام الدراسة لمدة ست سنوات في جامعات الطب. ولا بأس في هذه المدة، فهي تعتبر كافية لتعليم الطلاب على وجه الجودة.

وعلى ميدان تأهيل العاملين الصحيين ان يكرس اهتماما عميقا لتأهيل العاملات الصحيات أيضا، في آن مع السعي الجاد إلى رفع جودة تعليم الطب. وبذلك، ينبغي تأهيل العاملات الصحيات باعداد كبيرة.

إنني أتمنى من اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية وأبناء الشعب جميعا ان يضافروا جهودهم لوضع قانون الخدمات الصحية العامة موضع التطبيق الكامل على هيئة حركة تشمل الشعب كله، وبذلك يسهمون إسهاما كبيرا في جعل أبناء شعبنا يعيشون طويلا في هناء، متمتعين بالصحة التامة.

وفي الختام، أود ان أتحدث باختصار عن تنفيذ ميزانية الدولة للعام الجاري تنفيذا كاملا.

لقد بحثنا في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى نتائج تنفيذ ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ وميزانية الدولة لعام ١٩٨٠.

ان ميزانية الدولة في بلادنا متينة للغاية. اننا نحقق كل سنة فائضا في تنفيذ ميزانية الدولة، مما يكسبنا قدرا كبيرا من الاحتياطيات المالية. وهذا أمر طيب للغاية، ودليل على ان اقتصادنا يتطور بسرعة كبيرة، عاما بعد عام.

في البلدان الأخرى، يتعثر الإنتاج إلى حد كبير، وترتفع اسعار السلع باستمرار، وذلك من جراء ازمة الوقود العالمية. لكن بلادنا قادرة على مواصلة زيادة الإنتاج، حتى في ظل الظروف الحالية لنشوء أزمة الوقود العالمية، نظرا لأنها قد بنت صناعتها المستقلة التي تعتمد على مواردها المحلية، وهي تضمن ايرادات ميزانية الدولة على وجه الكفاية، من دون حاجة إلى رفع اسعار السلع.

اقترح بعض علمائنا في الماضي بناء محطات كهرنفطية، بدعوى انها الوسيلة الاسرع من غيرها. صحيح ان بناء المحطات الكهرنفطية قد يكون اسرع قليلا من بناء

المحطات الكهرمائية او المحطات الكهرحرارية العاملة على الفحم، ولكننا إذا بنينا محطات كهرنفطية، بالرغم من عدم استخراج النفط في بلادنا، فسوف نعجز عن تشغيل تلك المحطات في حال تعذر علينا استيراد النفط كما ينبغي. ولهذا السبب، رفضنا اقتراحهم.

وعند بناء مصنع الالياف الكيميائية أيضا، اقترح بعض الناس بناء مصنع بتروكيماوي، بحجة انه من الصعب غزل خيوط رفيعة من البينالون. ولكننا رفضنا اقتراحهم هذا ايضا. فلو فعلنا كما اقترحوا، لما امكننا تشغيل ذلك المصنع في حال تعذر استيراد النفط بالقدر المطلوب من الخارج. وعوضا عن بناء مثل هذا المصنع البتروكيماوي، قمنا بتوسيع مصنع البينالون الذي يتغذى بما تزخر به بلادنا من فحم الانتراسيت والحجر الكلسي، ورفع طاقته من ٢٠ ألف طن إلى ٥٠ ألف طن. وهكذا، حللنا بنجاح مسألة ملبس الشعب، بالاعتماد على موادنا الخام المحلية.

يبرهن واقع بلادنا الراهن على ان منهج حزبنا الخاص ببناء الصناعة المستقلة التي تعتمد على الموارد الطبيعية المحلية، كان في منتهى الصواب. وحتى أولئك الذين اقترحوا في الماضي بناء صناعات تعتمد على المواد الخام الأجنبية، يعترفون الآن بان آراءهم كانت خاطئة. فلو أخذنا باقتراحهم، وبنينا حينذاك تلك الصناعة المعتمدة على المواد الخام الأجنبية، لكنا اضطررنا إلى رفع اسعار السلع في بلادنا أيضا، ولما استطعنا ضمان نمو الإنتاج بسرعة ومتانة ميزانية الدولة، في الظروف الحالية لنشوء ازمة الوقود العالمية وتصاعد اسعار النفط باستمرار. فعلينا، في المستقبل أيضا، تماما كما فعلنا في الماضي، ان نمضى قدما بلا انقطاع في تطوير الصناعة المستقلة المعتمدة على مواردنا الطبيعية المحلية.

وفي ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي خوض النضال الهادف إلى صنع حاجيات الشعب المعيشية متنوعة ومتينة وجذابة، باستخدام المواد الخام الوافرة في بلادنا.

سمعت ان مصنع واونسان للتريكو ينتج كمية كبيرة من سلع التريكو المتينة والجذابة من البينالون. وهذا أمر حسن للغاية. ان البينالون هو من الألياف الممتازة، لأنه متين وقابل للصباغة بسهولة، ويمكن غزل خيوط رفيعة به. وإذا تم غزل الخيوط من

البينالون تحت الشد، يمكن الحصول على خيوط امتن، كما يمكن استعمال هذه الخيوط كخيوط قيطانية للعجلات أو خيوط داخلية لبساط السيور الناقلة. ونحن الآن في بلادنا نستعمل خيوط البينالون لهذا الغرض، بدلا من خيوط النايلون. وهى متينة وجيدة جدا.

إذا عمل العاملون في ميدان الصناعة الخفيفة بعناد، بوسعهم إنتاج وتوفير القدر الكافي من الحاجيات المعيشية ذات النوعية الجيدة والمتنوعة للشعب، حتى بواسطة موادنا الخام المحلية. فمن واجبهم جميعا ان يعملوا بعزم في سبيل بلوغ هذه الغاية، متحلين بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تشجيع الشعب بأسره على التعلق أكثر بالمنتجات المصنوعة من المواد الخام المحلية، واستخدامها على نطاق واسع.

تواجه ميدان الصناعة الخفيفة اليوم مهمة بالغة الشأن، ألا وهى رفع جودة الحاجيات المعيشية.

حتى إذا اخذنا الثياب التي يلبسها شعبنا، نجد ان ألوانها غير متنوعة، وخياطتها أيضا غير جيدة. فلا يجوز الاقتصار على خياطة الثياب السوداء وحدها أو خياطتها كيفما اتفق من الأقمشة الجيدة، بدعوى اعتماد البساطة في الحياة. فليس من علائم البذخ والبهرج أبدا ان يخيط المرء ملابسه خياطة أنيقة من اقمشة مختلفة الألوان. فعلى ميدان الصناعة الخفيفة ان ينتج أقمشة رفيعة الجودة وذات ألوان متنوعة، ويخيط الثياب أيضا على نحو أنيق، بحيث يلبس الشعب كله ثيابا أنيقة تتسم بالجودة ومتعددة الألوان.

وينبغي صنع الأحذية أيضا جذابة، متنوعة الموديلات ومن النوعية الجيدة. إذا صنعت الأحذية بشكل متقن، فانها تضاين مدة أطول، وهذا يعنى اقتصادا في استهلاك الأحذية.

يجب على ميدان الصناعة الخفيفة ان يصنع، ليس الثياب والأحذية فقط، بل وكل الحاجيات المعيشية في تشكيلة متنوعة وبجودة رفيعة.

وينبغي تشديد النضال الرامي للاقتصاد في النفقة في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

ما لم ندبر الحياة الاقتصادية للبلاد تدبيرا مدققا ومنسقا، ونقتصد ونقتصد في الانفاق، لا يمكننا ان نحيا في رغد. فمهما كان الإنتاج كبيرا، لا سبيل إلى العيش

الرغيد مع استمرار الهدر والتبذير. فلا يجوز للكوادر ان يبذروا الاشياء عشوائيا، لمجرد ان بالهم خال من هموم المأكل والملبس أو اية هموم أخرى في حياتهم. فكلما كانت حياتنا رغيدة، كلما وجب علينا ان نقتصد أكثر، حتى ولو غراما واحدا من الحديد، وخيطا واحدا من الخيوط، وقطرة واحدة من الزيوت.

قبل كل شيء، ينبغي التوفير في الكهرباء والفحم إلى أقصى حد.

ان ظواهر التبذير بالكهرباء ليست بالقليلة في الوقت الحاضر. تنتج الكهرباء في المحطة الكهرحرارية بواسطة الفحم، فان تبذير الكهرباء يعنى تبذير الفحم بالذات. فمن واجب كل الميادين والوحدات ان تشدد النضال للتوفير في الكهرباء والفحم.

وينبغي الاقتصاد في المياه أيضا.

ان حالة المياه صعبة جدا في الوقت الحاضر، نظرا لعدم نزول المطر منذ خريف العام الماضي، وعدم نزول الثلج في الشتاء. واخذت بعض المناطق تعاني الآن من نقص المياه، ومياه الانهار أيضا آخذة بالتناقص. فلا بد من التوفير في المياه ولو قطرة واحدة، واتخاذ كل الإجراءات لاعادة استخدام مياه الصرف بعد جمعها في أماكن معينة وترشيحها. والنضال للتوفير في المياه يجب الا يقتصر على الأرياف وحدها، بل ينبغي شن مثل هذا النضال في المدن وفي ميدان الصناعة أيضا.

كذلك، ينبغي التوفير في الأقمشة أيضا.

ان هناك قدرا لا يستهان به من أوجه التبذير في الأقمشة في الوقت الحاضر. فالمقاعد ليست بحاجة إلى أغطية من القماش، إذا صنعت جيدا من الخشب. ولكن القماش يذهب هدرا بصنع أغطية المقاعد من دون جدوى. فينبغي لأجهزة الدولة الاقتصادية، قبل سواها، ان تقضي على هذه الظاهرة، وتشدد النضال للتوفير في استهلاك القماش.

على كل ميادين الاقتصاد الوطني ان تعتبر مسألة التوفير في الكهرباء والفحم والمياه والمواد الفولاذية والقماش مسألة هامة وخطيرة، وتشدد النضال في هذا السبيل. وعلى كل الميادين والوحدات ان تنتج كمية أكبر ونوعية أفضل، وتتوخى الدقة في التوفير، بحيث تنفذ ميزانية الدولة للعام الحالي بنجاح.

مزيدا من تطوير الصناعات المحلية

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين
في ميدان الصناعات المحلية
٣٠ حزيران ١٩٨٠

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اهنئ، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، تهنئة حارة المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الصناعات المحلية.

لقد أرسيت أسس الصناعات المحلية في بلادنا بفضل تطبيق منهج حزبنا الاصيل في انماء الصناعات المركزية الكبيرة النطاق على التوازى مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة النطاق.

حين طرح حزبنا هذا المنهج للمرة الاولى، كانت صناعاتنا المحلية هزيلة، وكان عاملونا يرون في اقامة الصناعات المحلية أمرا في منتهى الصعوبة. يومها قال رئيس اللجنة الشعبية في احدى المحافظات بانه يتعذر عليهم انشاء اكثر من مصنعين او ثلاثة مصانع للصناعات المحلية. كان بناء الصناعات المحلية امرا عسيرا في ذلك الحين نظرا لاننا لم نكن نملك خبرة في هذا المجال ولم يسبق ان جرب أحد ذلك قبلنا.

بيد ان المنظمات الحزبية من كل المستويات وجميع اعضاء الحزب والشغيلة أطلقوا العنان لحميتهم وناضلوا بعزم لبناء مصانع الصناعات المحلية على نطاق واسع. وعلى الاخص، اندفعت عملية بناء مصانع الصناعات المحلية بزخم اكبر منذ

مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين المنعقد في آب عام ١٩٦٢ وفى اعقاب المؤتمر الوطنى للعاملين في ميدان الصناعات المحلية المنعقد في شباط عام ١٩٧٠، بحيث زاد عدد مصانع الصناعات المحلية حوالى ضعفين عما كان عليه في عام ١٩٦٩، واصبح الآن لكل قضاء ما متوسطه ١٨ مصنعا على الاقل من مصانع الصناعات المحلية.

فى الفترة الاولى لمباشرة بناء الصناعات المحلية، كان مستوى العمال التقني والمهنى والمستوى القيادى للعاملين الاداريين غير عاليين. لكنهم درسوا جميعا بجد ونشاط فيما هم يعملون حتى صار ميدان الصناعات المحلية يملك اليوم عددا كبيرا من التقنيين كما ارتفع المستوى القيادى للعاملين الاداريين أيضا بدرجة كبيرة.

فى البداية، كانت تجهيزات مصانع الصناعات المحلية هى الاخرى متخلفة جدا. ففي مصانع الاقمشة، كانت تنسج الاقمشة بانوال يدوية، وفى مصانع الورق، كان صنع الورق يتم في الخوابى. لكن صناعاتنا المحلية، التى بدأت الانتاج بتجهيزات حرفية متخلفة، ما لبثت ان تطورت حتى غدت اليوم صناعة حديثة ذات اسس تقنية ومادية وطيدة.

لقد تعاظم اليوم نطاق صناعاتنا المحلية بما لا يقاس، وازدادت كمية الانتاج وتشكيلة المنتجات أيضا بدرجة كبيرة.

ففي حين كان ميدان الصناعات المحلية مقتصرا في البداية على انتاج بعض المنتجات السهلة الصنع، فانه بات اليوم ينتج مختلف المنتجات اللازمة لمعيشة الشعب. ان صناعاتنا المحلية تلعب اليوم دورا هاما في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، كما ازدادت حصتها ايضا من القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى للبلاد ازديادا كبيرا.

وان تسهم صناعاتنا المحلية هذا الاسهام الكبير في الوفاء التام بحاجة الشعب المتزايدة للسلع الاستهلاكية، بفضل الوثبات الكبيرة التى طرأت على تطورها، ليشكل برهانا ساطعا على صحة منهج حزبنا الخاص بانماء الصناعات المركزية الكبيرة النطاق على التوازى مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة النطاق.

لا نبالغ اذا قلنا بانه لمن باب المعجزة حقا ان نبني ما يقرب من ٤٠٠٠ مصنع

حديث للصناعات المحلية في غضون مدة قصيرة من الزمن ابتداء من الصفر وعلى قاع صفصف، لانه حتى الصناعة الحرفية في بلادنا دمرها الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية تدميرا كاملا واستحال كل شيء فيها كومة من الرماد من جراء الحرب، بحيث بات بمستطاعنا انتاج وتوفير كل ما يلزم لمأكل الشعب وملبسه وسكناه بالانتاج المحلى.

انني اقدر عالى التقدير النجاحات التى تحققت على صعيد انماء الصناعات المحلية وأشعر بعظيم الفخر والاعتزاز الفائق بما حققناه في الماضي. واذا ما مضينا في انماء الصناعات المحلية بصورة اكثر على اساس نجاحاتنا المكتسبة حتى الآن، فلسوف تغدو معيشة شعبنا اكثر رخاء وستكون بلادنا اكثر ازدهارا وستلج عن جدارة مصاف البلدان المتقدمة.

والفضل في احراز كافة النجاحات التى تحققت في تطوير الصناعات المحلية انما يعود الى عاملى المنظمات الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية من كل المستويات، وجميع العاملين واعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في ميدان الصناعات المحلية، الذين ناضلوا بعزم ودونما كلل معتصمين بقيادة الحزب.

يطيب لى أن اغتنم هذه الفرصة لأوجه آيات الشكر الحار اليكم ايها الرفاق المشاركون في هذا المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الصناعات المحلية ومن خلالكم الى جميع العاملين والعمال والتقنيين والموظفين في ميدان الصناعات المحلية.

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المهام الآيلة الى زيادة تطوير الصناعات المحلية.

اولا وقبل كل شيء، يجب انتظام الانتاج في مصانع الصناعات المحلية والاستفادة من الطاقة الانتاجية المهيأة فعلا الى الحد الاقصى.

ان الطاقة الانتاجية القائمة حاليا في مصانع الصناعات المحلية هائلة جدا، وعدد الايدى العاملة فيها ليس بالضئيل باية حال. واذا ما احسنت الاستفادة من التجهيزات القائمة والايدى العاملة المشتغلة حاليا في ميدان الصناعات المحلية وأحسن تنظيم الانتاج، يمكن استنباط احتياطيات جمة لزيادة الانتاج.

فى الربيع من العام الجارى، تجاوزت مصانع الصناعات المحلية خططها الانتاجبة شهرا بعد شهر، مع اطلاقها عددا كبيرا من الايدى العاملة لمساعدة الريف. وهذا ما يدل على انه بالامكان زيادة الانتاج زيادة كبيرة بالتجهيزات القائمة والايدى العاملة الحالية في ميدان الصناعات المحلية اذا ما خيض النضال بعزم وقوة. فمعظم مصانع الصناعات المحلية تنظم حاليا نوبة عمل واحدة، ولكن اذا هى نظمت نوبتى عمل اثنتين من خلال اجادة تنظيم الايدي العاملة فيها، فبوسعها مضاعفة الانتاج مرتين عما هو اليوم.

واذا كان لمصانع الصناعات المحلية ان تحقق انتظام انتاجها وتستفيد من الطاقة الانتاجية التى تملكها الى الحد الاقصى، فلا بد من تأمين المواد الخام واللوازم لها كما ينبغي. لقد طرأ تقدم كبير على صناعاتنا التحويلية، وطاقتها الانتاجية هائلة جدا هى الاخرى. لكن بعض المصانع والمؤسسات عاجزة عن انتظام الانتاج فيها والاستفادة من كامل طاقتها الانتاجية، نظرا لعدم تأمين المواد الخام واللوازم لها كما ينبغى وبما يوازى تلك الطاقة. والحالة نفسها تنطبق على الصناعات المحلية ايضا.

ان الصناعات المحلية لا يمكن ان تظهر قدرتها بالكامل اذا لم تمتلك القواعد الوطيدة الخاصة بها لانتاج المواد الخام. لانه اذا اعتمدت على ما تقدمه لها الصناعات المركزية من مواد خام، كما هى الحال الآن، فمن المتعذر عليها انتظام الانتاج في حالة عدم امداد الصناعات المركزية لها بالمواد الخام كما ينبغى من جراء حدوث نقص فيها.

اذا شاء ميدان الصناعات المحلية أن يضمن انتظام الانتاج فيه على المستوى العالى بامداد كاف من المواد الخام واللوازم وان يستفيد من الطاقة الانتاجية الى اقصى درجة، فلا معدى له عن اقامة القواعد الوطيدة الخاصة به لانتاج المواد الخام بحيث يمكنه ان يسير على قدميه.

يتوجب على مصانع الصناعات المحلية أن تزرع مختلف النباتات القابلة للاستعمال كمواد خام بما يتلاءم مع اوضاعها الشاخصة، ولا سيما النباتات السكرية، على نطاق واسع. وعلاوة على ذلك، ينبغي بناء مصانع متوسطة وصغيرة الحجم من التى تنتج وتوفر المواد الخام لمصانع الصناعات المحلية، كالمصانع الكيميائية

المتوسطة والصغيرة ومصانع الغزل ومصانع الصباغة المتوسطة والصغيرة، وذلك باعداد كبيرة في كل ارجاء البلاد. وينبغى انشاء قواعد لانتاج المواد الخام في كل مصنع او في كل منطقة، او بتشارك عدة مصانع معا، وفى كل قضاء او محافظة كوحدة، حسب انواع المواد الخام.

لما كانت صناعة الآلات في بلادنا متقدمة جدا والى الحد الذى يمكنها من توفير معظم ما تحتاجه مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من المعدات والآلات بانتاجها الذاتي، فانه بالامكان تماما بناء مثل تلك المصانع المتوسطة والصغيرة التى تنتج وتزود مصانع الصناعات المحلية بالمواد الخام واللوازم، اذا ما ضافرت وزارة الصناعات المحلية ووزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية قواها معا وقدمت لجان ووزارات المجلس التنفيذى الاخرى مساعدة فعالة في هذا السبيل.

اذا اصبحت جميع مصانع الصناعات المحلية تسير على قدميها هى بانشائها القواعد الوطيدة الخاصة بها لانتاج المواد الخام، يمكن في هذه الحال زيادة انتاج المواد الغذائية والضروريات اليومية زيادة ملحوظة بتشغيل المصانع بكامل طاقتها حتى بالتجهيزات والايدى العاملة القائمة. وعندئذ ستزداد قيمة انتاج الصناعات المحلية وستتجلى قدرة الصناعات المحلية للعيان اكثر فأكثر.

فباسم اللجنة المركزية للحزب، اعود واطرح مجددا في هذا المؤتمر المهمة المتعلقة بانشاء قواعد وطيدة لانتاج المواد الخام للصناعات المحلية.

فعلى المنظمات الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية من كل المستويات ان تطلق حركة دينامية لبناء قواعد انتاج المواد الخام للصناعات المحلية. لقد جرى في السابق ولفترة معينة بناء مصانع كيميائية متوسطة وصغيرة الحجم، لكنه ما لبث ان توقف في منتصف الطريق نظرا لانعدام وجود سيد مرجع لهذا العمل. انما هذه المرة، ينبغي لوزارة الصناعات المحلية ان تكون ذلك السيد المرجع الذى يشرف على عمل انشاء قواعد انتاج المواد الخام للصناعات المحلية.

بعده، ينبغي المضى قدما في تحديث مصانع الصناعات المحلية.

فليس الا بتحديث تلك المصانع، يمكن تسهيل العمل الشاق فيها وتحسين جودة المنتجات وانتاج كمية اكبر من السلع.

فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تعكف بعزم على مكننة العمليات الانتاجية واتمتتها عن طريق اجادة ترتيب الآلات والمعدات القائمة وتدعيمها وانتاج المزيد من الآلات والمعدات الجديدة. ولهذا الغرض، يتعين على لجان المجلس التنفيذي ووزاراته ومصانع الصناعات المركزية ومؤسساتها ان تقدم المساعدة الفعالة لمصانع الصناعات المحلية. وعلى مصانع الصناعات المركزية الثقيلة والخفيفة وسائر المصانع والمؤسسات الضخمة ان تساعد مساعدة ايجابية مصانع الصناعات المحلية من اجل اذكاء لهيب النضال لمكننة واتمتة العمليات الانتاجية في مصانع الصناعات المحلية.

ثم، ينبغي لمصانع الصناعات المحلية ان تحسن جودة المنتجات وتنوع تشكيلتها.

فما تزال نوعية السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية غير مقبولة في الوقت الحاضر. صحيح ان بعض المنتجات قد بلغت المستوى العالمى من حيث الجودة، الا ان معظمها مقصرة عن بلوغ المستوى العالمى وحتى أردأ من منتجات الصناعات المركزية. لذلك، يعرض الشعب عن شراء بعض المنتجات الصادرة عن مصانع الصناعات المحلية.

ان شعبنا يحتاج الى مزيد من الضروريات اليومية من النوعية الجيدة على اختلاف انواعها. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تناضل بقوة وعزم لتحسين نوعية السلع حتى تبلغ جميع السلع التى تنتجها المستوى العالمى من حيث الجودة. ان رفع جودة المنتجات الى المستوى العالمى، هو هدف نضالى ينبغي لمصانع الصناعات المحلية ان تعمل في سبيل بلوغه.

قد يصعب عليها ان ترفع جودة جميع منتجاتها الى المستوى العالمى دفعة واحدة. لذلك، يجب ان تضع لنفسها خطة تحدد بموجبها اية سلع وكم ينبغي ان تصنع منها سنويا مما يستحق العرض في السوق الدولية، وتنفذ الخطة بدقة، وعلى هذا النحو، ترفع جودة جميع المنتجات الى المستوى العالمى بالتدريج.

وفى سبيل تحسين جودة السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية، لا مناص من الاصابة في تحديد الاسعار.

ان السبب في انخفاض جودة المنتجات المنتجة في ميدان الصناعات المحلية انما يعود والى حد كبير الى عدم الاصابة في تحديد الاسعار تبعا لجودة المنتجات. فالعاملون في مجال تحديد الاسعار يحددون حتى اسعار السلع الاستهلاكية البسيطة كلها المنتجة في مصانع الصناعات المحلية بحجة توحيد الاسعار. وهذا ما لا لزوم له. حين نؤكد على وجوب توحيد الاسعار، فانما نقصد بذلك واجب أجهزة الدولة المعنية بتحديد الاسعار أن تطبق اسعارا موحدة على السلع المنتجة في المصانع والمؤسسات التابعة للصناعات المركزية والمنتجات الهامة المصنوعة في مصانع الصناعات المحلية، وليس فرض اسعار موحدة حتى على كافة السلع الاستهلاكية البسيطة التى تنتجها مصانع الصناعات المحلية. الحقيقة انه لا تستطيع اجهزة الدولة لتحديد الاسعار ان تصيب في تسعير حتى السلع الاستهلاكية البسيطة كلها التى تنتجها مصانع الصناعات المحلية.

ولان اسعار السلع الاستهلاكية يتم تحديدها على نسق واحد بغض النظر عن جودتها، فلا تسعى بعض مصانع الصناعات المحلية جاهدة الى رفع جودة سلعها. في مصانع الملابس الجاهزة مثلا، لا يحاول العمال فيها صنع الملابس بصورة انيقة، لان اسعارها واحدة سواء أ كان صنعها جيدا ام سيئا. لذلك، تصنع الملابس بشكل منفر للنظر رغم استهلاك ما تستهلكه من القماش. وبرغوث البحر الاسود المملح هو ايضا لا يصنع لذيذا لان تسعيره يتم دون الالتفات الى جودته.

فلا بد من ترك امر تحديد اسعار السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية الى المناطق المحلية من الآن فصاعدا بحيث تحددها حسب جودة السلع؛ فمهما تكن السلعة هى نفسها، يجب تحديد سعر أعلى قليلا للسلعة ذات النوعية الجيدة وسعر ادنى للسلعة ذات النوعية الرديئة. وعندئذ، سيجهد المنتجون انفسهم لكي يرفعوا جودة المنتجات، وبهذه الطريقة تتحسن جودة المنتجات بسرعة.

من واجب ادارة الدولة العامة لتحديد الاسعار أن تقصر نفسها على تحديد اسعار

السلع الهامة فقط من بين السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية وان لا يكون لها شأن بتسعير السلع الاستهلاكية البسيطة.

ان السبب في رداءة جودة السلع المنتجة حاليا في مصانع الصناعات المحلية انما يعود بدرجة لا يستهان بها الى عدم توفير بعض المواد الخام واللوازم الضرورية، كالاصماغ والمطاط مثلا، كما ينبغى. فنحن لا ننتج في بلادنا بعد غير القليل مما يلزم مصانع الصناعات المحلية من مواد خام ولوازم.

وبغية حل مسألة المواد الخام واللوازم المطلوبة من مصانع الصناعات المحلية، التى لا وجود لها في بلادنا، لا بد من كسب مبالغ وافرة من العملة الاجنبية. لكن خطة الحصول على العملة الاجنبية لهذا العام في ميدان الصناعات المحلية تتسم بالانخفاض الشديد. فلو كسبت مصانع الصناعات المحلية مبالغ وافرة من العملة الاجنبية بنفسها، فبمستطاعها عندئذ ان ترفع جودة منتجاتها وتنويع المنتجات بصورة اكثر باستيراد المواد الخام واللوازم الضرورية لها، بما فيها الاصماغ. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تبيع بعض ما تنتجه من سلع للبلدان الاجنبية وتستورد في المقابل المواد الخام واللوازم الضرورية.

وفى سبيل رفع جودة المنتجات، ينبغي تشديد النضال الفكرى بين العاملين.

ان عاملينا موصومون اليوم بالنظرة الفكرية الخاطئة التى ترى انه من المفروض اجادة صنع السلع المصدرة الى البلدان الاخرى، اما السلع المعدة لاستهلاك شعبنا فلا بأس حتى وان صنعت كيفما اتفق. ومن جراء هذه النظرة الفكرية، لا يسعى العاملون عندنا الى رفع جودة المنتجات، ولا يزودون الشعب بسلع افضل. فلا بد من شن نضال فكرى حازم بين العاملين حتى يتخلصوا من الفكرة البالية المتمثلة في اداء العمل كيفما اتفق وحتى يسعوا جاهدين الى رفع جودة المنتجات.

ولا بد من احداث ثورة على صعيد التوضيب في ميدان الصناعات المحلية. فمن دون اجادة التوضيب، يستحيل رفع جودة السلع اكثر.

وفضلا عن رفع جودة المنتجات، ينبغي زيادة تشكيلة انواع السلع.

ان تشكيلة السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية ليست بالكبيرة ولا

بالمتنوعة. خذوا الملابس مثلا، انها غير متنوعة الالوان، بل هى بسيطة كالبزات النظامية ومنفرة للنظر. ومظاريف الرسائل والمفكرات هى الاخرى لا تصنع بأشكال جذابة، والانكى انها غير صالحة للاستعمال.

على مصانع الصناعات المحلية ان تنوع السلع الاستهلاكية بما يلائم اذواق الناس ومطالبهم. والاقمشة ايضا يجب ان تصنع من النوعية الجيدة وبالوان شتى، كما ينبغي خياطة الملابس خياطة انيقة وبموديلات متعددة. وبدلا من صنع الدفاتر والمفكرات ايضا بشكل واحد او شكلين، يجب صنعها باحجام كبيرة وصغيرة على ان تكون صالحة للاستعمال. ومظاريف الرسائل هى الاخرى، يجب صنعها باشكال مختلفة وباتقان. اذا صنعت مظاريف الرسائل مزخرفة بالازهار من الورق رفيع الجودة وبعناها، فان المرسل والمرسل اليه سيكونان مسرورين على حد سواء. والاحذية ايضا يجب صنعها جذابة وبالوان واشكال مختلفة، حتى يستطيع الشغيلة ان يختاروا منها ما يلائم اذواقهم.

وفى سبيل زيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية وتنويعها، لا بد من ازالة رواسب الافكار البالية التى ما زالت عالقة في اذهان الناس.

بلغني ان بعض الناس يلومون النساء اذا رأوهن يلبسن الملابس الزاهية والانيقة الى حد ما وينتعلن الاحذية ذات الكعب العالى. ليس من الانصاف ان يوجهوا اللوم الى النساء لمجرد انهن لبسن الثياب الزاهية والانيقة. فان تلبس النساء ثيابا زاهية وانيقة او ينتعلن احذية فاخرة، لا يعني ابدا انهن يسرن على النمط الغربى.

يتوجب علينا ان نقضى تماما على رواسب الافكار البالية المتمثلة في عدم تحبيذ تنويع انتاج السلع الاستهلاكية، وذلك عن طريق تشديد النضال الفكرى.

كذلك ينبغي ترك امر تحديد مواصفات السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية للمناطق المحلية نفسها. وعلى الاجهزة المعنية ان تقصر نفسها على مراقبة مظاهر تبذير المواد الخام واللوازم التى تتجلى في صنع المرفوضات في مصانع الصناعات المحلية، ولا تتدخل في مسألة مواصفات السلع الاستهلاكية.

بعده، ينبغي المضى قدما في تطوير الصناعة الغذائية في ميدان الصناعات المحلية.

ان تطوير الصناعة الغذائية يستأثر بأهمية بالغة في تخفيف الاعمال المطبخية عن كاهل النساء وتحسين حياة الشعب الغذائية وتنشئة الاطفال في صحة تامة. لكن الصناعة الغذائية عندنا ما زالت متخلفة لحد الآن.

على الرغم من الوفرة الوفيرة من الفواكه المنتجة في بلادنا، فاننا لا نزود الشعب بالفواكه اللذيذة المذاق على مدار السنة نظرا للقصور الحاصل في تحويلها. يمكن حفظ الفواكه مددا طويلة للأكل حتى بتحويلها عن طريق التجفيف او التدبيس. غير ان اعمالا كهذه تلقي الاهمال.

اننا نصيد سمك البلوق بكميات هائلة، بيد اننا قاصرون في حفظه عن طريق تثليجه وصنع مختلف المواد الغذائية المصنعة منه وتموين الشعب بها. كما ان بطارخ البلوق المملحة ايضا لا تصنع كما ينبغي بحيث تكتسب طعما لذيذا، بل تصنع كيفما اتفق.

وتحويل اللمنارية ايضا يتم بشكل سيء. ان تغذية الاطفال باللمنارية المصنعة جيدا، مفيدة جدا لصحتهم.

وبما اننا نربى الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال على حساب الدولة والمجتمع، فلكى نجعلهم يترعرعون في صحة تامة، ينبغي لنا ان نزودهم بما يكفي من المواد الغذائية المصنعة التى تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات والكلسيوم والعناصر الصغرية، كالمأكولات المغذية المحضرة من الفواكه والخضار والاسماك واللمنارية والفاصوليا. اذا تم انتاج وتوفير المواد الغذائية المصنعة بالجملة، فسوف يكون ذلك مبعث سرور للكبار والمسافرين ناهيكم عن الاطفال.

فمن واجب العاملين في ميدان الصناعات المحلية ان يعملوا على تطوير الصناعة الغذائية ليصنعوا المواد الغذائية اللذيذة بطرق مختلفة من الفواكه والخضار والاسماك واللمنارية، الخ، ويزودوا الشعب بها على مدار السنة. وعلى محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية بنوع خاص، وهما اللتان تصيدان كميات هائلة من الاسماك، ان تجيدا صنع المواد الغذائية المصنعة من المنتجات المائية وتزودا حتى المحافظات الاخرى بها. وعلى المناطق الزاخرة بالفواكه ان تنتج وفرة وفيرة من المواد الغذائية

المصنعة من الفواكه وتوردها حتى الى المناطق الاخرى.

تاليا، ينبغي رفع دور القضاء.

ان القضاء هو القاعدة لتموين الريف ونقطة الارتكاز التى تربط المدن بالريف. المنتجات الزراعية في الريف تصل الى المدن من خلال القضاء؛ والمنتجات الصناعية في المدن تورد الى الفلاحين من خلال القضاء ايضا. فمن الاهمية الفائقة بمكان اذن العمل على رفع دور القضاء. فليس الا باعلاء دور القضاء، يمكن ضمان الصلة الوثيقة بين المدن والريف والمضى في تحسين معيشة الشعب بتطوير الصناعات المحلية.

ومن اجل رفع دور القضاء، ينبغى للعاملين فى اللجان الشعبية واللجان الادارية في الاقضية ان يعملوا على نحو خليق بالسادة تحدوهم درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية.

وفى سبيل رفع دور القضاء، من البديهي أن تتحمل اللجنة الحزبية في القضاء المسؤولية الحزبية عن كل الشؤون في القضاء وتمارس الاشراف والتوجيه بدقة بحيث تضمن تنفيذ سياسة الحزب على نحو صائب. ولكن من ينفذ اداريا ومباشرة المهام المترتبة على عاتق القضاء هو اللجنة الشعبية واللجنة الادارية وأجهزة الاقتصاد في القضاء. فمن بالغ الاهمية أن يؤدى العاملون في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء عملهم على نحو مسؤول.

في الواقع، اذا اراد هؤلاء العاملون ان ينفذوا المهام الاقتصادية والادارية المترتبة على عاتق القضاء كما ينبغى، فلن يجدوا حتى متسعا من الوقت للنوم في الليل. ولكن بعض العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء لا يعملون بجد ونشاط، معتبرين ان الاعمال المطلوبة منهم ليست الا قليلة.

يتوجب على العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء ان يوجهوا توجيها فعالا مصانع الصناعات المحلية لاقامة قواعد ذاتية وطيدة للامداد في القضاء، وان يجيدوا تنظيم العمل لشراء المنتجات الزراعية من الفلاحين وتصنيعها في حينه.

ان اجادة تنظيم عمل الشراء من شأنها ان تحل مسألة المواد الخام واللوازم لمصانع الصناعات المحلية بدرجة كبيرة عن طريق استنباط الاحتياطيات المحلية،

وتزيد مداخيل الفلاحين وتذكى حماستهم للانتاج.

لكن العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء مقصرون حاليا في تنظيم مثل هذه الاعمال. فميدان الشراء، مثلا، لا يشترى المنتجات الزراعية ومنتجات الأعمال الثانوية من الفلاحين في الوقت المناسب، لا بل ان بعض العاملين في هذا الميدان يمارسون البيروقراطية ويعاملون الفلاحين بصلف وغطرسة.

يتعين على العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء ان يجيدوا تنظيم وتوجيه عمل الشراء حتى يقوم العاملون في ميدان الشراء بشراء المنتجات الزراعية ومنتجات الاعمال الثانوية من الفلاحين في الوقت المطلوب.

كذلك عليهم ان يزودوا الفلاحين بالسلع الصناعية المنتجة في المركز والمناطق المحلية بالتساوي وفى الوقت المطلوب، وذلك عن طريق تحسين وتعزيز الدورة السلعية.

وفى مصانع الصناعات المحلية، ينبغى تطبيق نظام الاستقلال المالي بدقة. نظرا لان اسعار المواد الخام واللوازم غير واضحة في الوقت الحاضر، لا يطبق هذا النظام بدقة في مصانع الصناعات المحلية ولا يتم تقييم النشاطات الادارية هى الاخرى كما ينبغى. فمن واجب الاجهزة المعنية ان تحدد اسعار المواد الخام واللوازم بصورة واضحة.

ولا بد من رفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين في مصانع الصناعات المحلية. ان هذه القيمة ليست عالية بالقدر الكافى في الوقت الحاضر. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تجيد ادارة العمل للقضاء على الهدر في اليد العاملة وتسعى جاهدة الى تحسين جودة المنتجات وتخفيض تكاليف الانتاج حتى يمكن رفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين.

ثم، ينبغي السعى الى ترقية العاملين في ميدان الصناعات المحلية الى مستوى المثقفين.

ان ترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين منهج يعتمده حزبنا. وليس الا بترقية العاملين في ميدان الصناعات المحلية الى مستوى المثقفين، يمكنهم ان يسهموا اسهاما فعالا في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته ويطوروا الصناعات المحلية اكثر فاكثر.

والمقصود بترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين هو رفع مستواهم المعرفى الى ما يوازى مستوى الخريجين الجامعيين. فعلى العاملين في ميدان الصناعات المحلية ان ينكبوا على الدراسة في آن مع مزاولة العمل حتى يبلغوا مستوى الخريجين الجامعيين في المعرفة ويصبحوا متضلعين تماما في حقول اختصاصهم.

وانها لفكرة جيدة ان نعقد مؤتمرا وطنيا للعاملين في ميدان الصناعات المحلية مرة كل ثلاث سنوات. فعقد مثل هذا المؤتمر مرارا، أمر لا غنى عنه لتطوير الصناعات المحلية بسرعة من خلال تبادل وتعميم الخبرات المفيدة المكتسبة في مصانع الصناعات المحلية. لقد بدأنا بعقد المؤتمرات الزراعية كل سنة منذ عدة سنوات خلت. وقد لعبت تلك المؤتمرات دورا هاما في انهاض زراعتنا وجمع وتعميم المعلومات والخبرات التى اكتسبها المزارعون في سياق مزاولة الزراعة، وفى تطوير الطريقة الزراعية المستقلة. ففى ميدان الصناعات المحلية ايضا، يجب عقد مؤتمر وطنى مرة كل ثلاث سنوات، وفى السنة التى لا ينعقد فيها مؤتمر وطنى، يجب عقد مؤتمر في كل محافظة على حدة.

وفى ميدان الصناعات المحلية، ينبغى خوض حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث بعنفوان. وعلى هذا النحو، ينبغى تسريع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث يمكن تسليح جميع العاملين والشغيلة في ميدان الصناعات المحلية بفكرة زوتشيه على اكمل صورة ورفع مستواهم التقني والثقافى الى درجة اعلى، وتحديث المعدات التقنية لمصانع الصناعات المحلية اكثر فاكثر.

ان جميع العاملين والشغيلة في ميدان الصناعات المحلية مدعوون الى تفجير كل الاحتياطيات المحلية لانتاج المزيد من السلع الاستهلاكية الشعبية، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في جعل معيشة الشعب اكثر رخاء وبلادنا اكثر ازدهارا فضلا عن تقريب امد التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى

١٠ تشرين الأول ١٩٨٠

أيها الرفاق،

انقضت عشر سنوات على انعقاد المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى كانت مرحلة تاريخية جرت فيها تغيرات عظيمة في نشاط حزبنا وحياة شعبنا.

ولقد كان الوضع الدولى لثورتنا بالغ التعقيد خلال الفترة المستعرضة حيث لم يكن لحزبنا بد من مواجهة العديد من المهام الثورية الشاقة وعظيمة الشأن. ولقد قدم حزبنا في كل حين خطا واتجاها سليمين على اساس تحليل وتقدير دقيقين للوضع الناشئ وناضل بكل نشاط في سبيل تحقيقهما.

واما عجل حزبنا بعنفوان في الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على رأس الجماهير الشعبية حصل على انتصارات باهرة في البناء الاشتراكي. وقد تحققت الخطة السداسية التى حددها المؤتمر الخامس للحزب بصورة رائعة قبل الموعد المقرر كما شهد نجاحات كبيرة حتى الآن في تطبيق الخطة السباعية الثانية.

وبفضل اتجاه حزبنا الصحيح بخصوص توحيد الوطن وجهوده الدائبة، طرأ تقدم كبير على النضال من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وقد وجه الشعب الكوري الجنوبى ضربات قاصمة للحكم الفاشي الاستعماري للامبريالية الامريكية وعملائها من خلال نضاله الطويل المناهض للولايات المتحدة والفاشية، وهو يشدد

ويطـور باسـتمرار نـضاله الرامـى الـى نـشر الديمقراطية فـي المجـتمع وتوحـيد الـوطن رغما عن التقلبات والشدائد.

وقـد قـام حـزبنا بنـشاط عظـيم علـى الـصعيد الخارجـى وهـو يـرفع عالـيا رايـة الاستقلالية، ممـا رص التـضامن الدولـي مع ثورتنا ووسع نطاق العلاقات الدولية لبلادنا الى حد بعيد.

ولقد اشتد سـاعد حـزبنا فـي الفتـرة المـستعرضـة مـن الناحيتين التنظيمية والفكرية ونمـت صـفوفه حتى غدت فصيلة كفاحية جبارة وغنية بالتجارب. وان حزبنـا، باخلاصه المتفانـى للـوطن والـشعب وبمـا اكتـسبه مـن جـدارات خالـدة امـام الـتاريخ والانـسانية، يحظى بتأييد وثقة مطلقين من الشعب الكورى بأسره ومن الطبقة العمالية العالمية.

انـنا نحيـى اليوم المؤتمـر الـسادس للحـزب في جو من الاهتمام الكبير والرجاء العظيم لـدى جميع اعضاء الحزب وافراد الشعب، مفعمين باعتزاز وافتخار عظيمين بالانتصارات العظـيمة التـى احـرزناها فـي كل مـيادين الـثورة والبـناء. ولـسوف يقـوم هذا المؤتمـر بجـرد الانتـصارات المثيـرة والخبـرات الثمينـة التـى احـرزها حـزبنا وشـعبنا فـي النـضال الـثورى وعمل البناء، كما سوف يفتح آفاقا مشرقة ايما اشراق على طريق تقدم شعبنا.

ان مؤتمـر حـزبنا الـسادس الـذى يـنعقد في السنة الاولى من الثمانينات سوف يكون امرة ذات أهمية تاريخية في تطور حزبنا وثورتنا.

١ـ الانتصارات الباهرة للثورات الثلاث

ايها الرفاق،

لقد حدد المؤتمـر الخـامس لحـزبنا المهمـة التاريخـية الخاصـة بـالانطلاق قدما بكل عنفوان بالـثورات الـثلاث الفكـرية والتقنية والثقافية في سبيل المزيد من توطيد وتطوير الـنظام الاشـتراكى والاسـراع فـي انتـصار الاشـتراكية الكامـل، ودعـا بقـوة الحـزب كلـه والشعب بأسره الى النضال في سبيل تحقيقها.

ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا الذين تجاوبوا دائما باخلاص مع نداء الحزب قد ساروا قدما بخطى حثيثة نحو القمة العليا للاشتراكية بروح تشوليما التى تستحثها معركة السرعة، رافعين عاليا الراية الحمراء للثورات الثلاث.

وبفضل الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية التى تقدمت بكل عنفوان في اطار حركة تشمل الحزب كله والشعب بأجمعه، انطلقت ثورتنا وبناؤنا الى الامام بسرعة مذهلة وتحققت انتصارات ومنجزات باهرة في كل الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

أ- نضال حزبنا في سبيل تحقيق خط الثورات الثلاث

ايها الرفاق،

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هى النضال من اجل تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة.

ان الاستقلالية التامة للجماهير الشعبية العاملة تقتضى القضاء على مخلفات المجتمع البائد في كل ميادين الحياة الاجتماعية، وعلى الاخص ميادين السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة، وتحرير الشغيلة من كل الوان السيطرة والعبودية والتفاوت الاجتماعى. وان مهمة تحرير الجماهير الشعبية العاملة من السيطرة والعبودية الطبقية تتحقق من خلال ثورة تغير النظام السياسى والاقتصادى للمجتمع القديم. الا ان مهمة تحريرها من قيود الافكار والتقنية والثقافة البالية تتحقق من خلال الثورات الثلاث.

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية تشكل المهمة الاستراتيجية التى ينبغي لحزب الطبقة العاملة الحاكم ان يعمل بحزم على انجازها منذ اليوم الاول لانخراطه في بناء المجتمع الجديد. ويتخذ تحقيق الثورات الثلاث أهمية خصوصية في البلدان التى عانت في الماضي من الاستعمار ونصف الاستعمار من جانب الامبريالية، ثم نالت استقلالها وراحت تبني مجتمعا جديدا، وذلك لانها متخلفة جدا على الاصعدة الفكري والتقني والثقافى.

لقد حدد حزبنا، منذ اليوم الاول لانخراطه في بناء المجتمع الجديد، تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية من حيث هو الاتجاه الواجب عليه اتباعه، وناضل بعزم في هذا المنظور. وفى حقبة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية عندنا، حيث طرحت مهمة تحويل النظام الاجتماعى القديم من حيث هى المهمة الثورية الرئيسية واحتلت الموقع الاول، جرت الثورات الثلاث بصورة رئيسية في اتجاه تصفية العلاقات الاستغلالية الاستعمارية والاقطاعية وضمان النجاح في التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية القديمة.

ومع قيام النظام الاشتراكى تصبح الثورات الثلاث المهمة الثورية الرئيسية الملقاة على عاتق حزب الطبقة العاملة.

ومع انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى ايضا تبقي رواسب عديدة للمجتمع البالى في ميادين الفكر والتقنية والثقافة، محتفظة في المجتمع الاشتراكى بمختلف الفوارق، وعلى الاخص بين المدينة والريف وبين الطبقة العاملة والفلاحين. وما لم تتحقق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية لا يمكن القضاء تماما على مخلفات المجتمع البائد او تحقيق المساواة الكاملة بين الشغيلة.

ولقد حدد حزبنا هذه الثورات الثلاث، بعد اقامة النظام الاشتراكى، من حيث هى المضمون الرئيسي للثورة التى يجب انجازها في المجتمع الاشتراكى ومن حيث هى مهمة الثورة المتواصلة التى ينبغي متابعتها حتى بناء الشيوعية، ولذلك مضى قدما بتلك الثورات الثلاث بكل عزم.

ولقد التزم حزبنا، في تحقيق الثورات الثلاث، بمبدأ اعطاء الاسبقية قطعا للثورة الفكرية على الثورة التقنية والثورة الثقافية. هذا اتجاه صحيح وثورى على اكمل وجه، اذ هو يقوم على التحليل العلمي للدور الحاسم الذى يلعبه الوعى الفكرى في نشاط الانسان ولأهمية العمل الفكري في النضال الثورى. ان الاساس في اعادة تكوين الانسان هو تحويل افكاره، والوسيلة الرئيسية لاعلاء دور الانسان هى بالذات تحريك افكاره. وان تحويل الوعى الفكرى للناس واذكاء حماستهم الثورية عن طريق اعطاء الاسبقية للثورة الفكرية هما السبيل الوحيد لتحقيق الحل

الناجح لجميع المشاكل المطروحة في الثورة والبناء.

وحين دفع حزبنا بقوة مضاعفة الثورة التقنية والثورة الثقافية على السواء مع اعطاء الاسبقية قطعا للثورة الفكرية في الوقت نفسه استطاع ان يحدث انطلاقة ثورية جبارة في البناء الاشتراكي على سائر الجبهات. ولقد ولدت حركة تشوليما ابان هذه الانطلاقة الكبيرة وصارت خطا عاما لحزبنا في بناء الاشتراكية. ان حركة تشوليما هى حركة شعبية شاملة تهدف الى كنس كل ما هو متخلف في جميع ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق والاسراع بالبناء الاشتراكى الى اقصى حد. ان حركة تشوليما هى التطبيق الالاق لخط الثورات الثلاث.

واما دفع حزبنا بهذه الحركة دفعا حثيثا حصل على انجازات كبرى في اعادة تكوين الناس على النهج الثورى، وهى المشكلة الاصعب والاهم في البناء الاشتراكى، وانجز المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي على نحو رائع في فترة وجيزة من الزمن، وذلك بفضل اذكاء همم الجماهير الشعبية العاملة وروح المبادرة عندها حتى الدرجة القصوى.

وبعد المؤتمر الخامس، ناضل حزبنا بمزيد من القوة في سبيل تطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

لقد كانت المهمة الملحة امام حزبنا وشعبنا، بعد تحقيق التصنيع الاشتراكى، هى الاسراع في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وتوطيد قاعدة البلاد المادية والتقنية، وتطوير الثقافة القومية الاشتراكية بحيث تزدهر بكل اشراق، وذلك بغية التعجيل بظفر الاشتراكية التام. ولقد اقتضت هذه المهمة منا التعبئة الفعالة للحزب كله والشعب بأسره من اجل تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية وتشديد القيادة المطبقة عليها.

وبعد انعقاد المؤتمر الخامس، قام حزبنا بالعمل التنظيمى والسياسى المكثف من اجل تطبيق خط الثورات الثلاث على نحو اكمل. ولقد عنينا بان تتمسك تنظيمات الحزب على مختلف المستويات واجهزة الدولة والاقتصاد ومنظمات الشغيلة بخط الثورات الثلاث بحزم على الدوام ودعينا بعزم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى تحقيق الثورات الثلاث.

وتقوية لعمل القيادة للثورات الثلاث وفقا للمتطلبات الجديدة لتطور الثورة بادر حزبنا الى حركة جماعات الثورات الثلاث ونظم هذه الجماعات من العناصر النواتية في الحزب ومن المثقفين الشباب واوفدها الى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. ان هذه الحركة طريقة لقيادة الثورة من نمط جديد في سبيل تنشيط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، اذ هى تقرن التوجيه السياسى والفكرى بالتوجيه العلمي والتقني وتحث المراتب العليا على تقديم العون الى المراتب الدنيا وتستنهض جماهير الشعب العامل. وقد برهنت التجربة على ان هذه الحركة هى طريقة قوية لقيادة الثورة بالغة الفعالية تمكن من تنظيم الثورات الثلاث وتنشيطها بصورة افضل على نحو يتفق مع متطلبات المرحلة الجديدة لتقدم البناء الاشتراكى.

ان تشديد حركة جماعات الثورات الثلاث، قد ادى الى تعميق وتطور الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فحيثما عملت جماعات الثورات الثلاث، تأجج لهيب هذه الثورات بصورة متعاظمة العنفوان وشاهد عمل اعادة تكوين الانسان والتحويل التقني والبناء الثقافى معجزات نادرة وابداعات متتالية. ولقد ارتفع دور عاملي اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد اكثر فاكثر من خلال حركة جماعات الثورات الثلاث وتحول عدد كبير من اعضاء هذه الجماعات الى عناصر طليعية للثورة جديرة بالثقة.

وان حركة الفوز بالعلم الاحمر في الثورات الثلاث، هذه الحركة التى تطورت بعنفوان في جميع ميادين البناء الاشتراكى تحت قيادة المنظمات الحزبية، قد غدت قوة دافعة جبارة في سبيل المضي قدما بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فقد راحت الجماهير الغفيرة تساهم من خلالها مساهمة ايجابية في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية يحدوها الحماس الثورى المرتفع واتاحت لها ان تحول على خير وجه هذه الثورات الثلاث الى ثوراتها الخاصة.

لقد طبق خط الثورات الثلاث على نحو رائع بفضل جهاد حزبنا الدؤوب، مؤديا الى نتائج عظيمة. ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التى ابتدأت بعد التحرير في بلادنا بحركة التعبئة الفكرية العامة من اجل البناء الوطني وحركة المباراة لزيادة الانتاج وحركة محو الامية قد بلغت اليوم مرحلة عالية جدا حيث صارت تهدف الى

القضاء التام على مخلفات المجتمع البائد في كل ميادين الحياة الاجتماعية وتحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على وجه الكمال.

ان الانتصارات والمنجزات الباهرة التى سجلها حتى الآن شعبنا في النضال الثورى وعمل البناء تشكل دليلا لا لبس فيه على صحة خط الثورات الثلاث وحيويته.

ب- انجازات الثورات الفكرية والتقنية والثقافية

ايها الرفاق،

من خلال النضال الحازم الذى قام به حزبنا في سبيل تطبيق خط الثورات الثلاث خلال الفترة المستعرضة حقق نصرا باهرا في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية واحدث تغيرات كبيرة في جميع ميادين البناء الاشتراكي.

لقد اعتبر حزبنا، ابان هذه المرحلة، الثورة الفكرية على انها المهمة الاساسية في البناء الاشتراكى، واولاها اهتمامه الاولى.

ولقد حدد حزبنا مضمون التربية الفكرية وطرقها على نحو صائب بما يتفق ومتطلبات تطور الثورة وشدد من هذه التربية عند اعضاء الحزب والشغيلة. وفيما عدا ذلك حرص حزبنا على تشديد الحياة التنظيمية الثورية حيث يتلقى الاعضاء الحزبيون في تنظيمات الحزب والعمال والفلاحون والشباب والنساء جميعا في منظمات الشغيلة تربية ثورية ويصقلون افكارهم بتوجيه التنظيمات ومساعدتها. ولقد ربط حزبنا بصورة وثيقة الثورة الفكرية بالنشاطات الفعلية للبناء الاشتراكى بحيث يتدرب جميع الشغيلة بصورة افضل ويبدون مزيدا من الاخلاص للحزب والثورة في سياق اداء المهمات الثورية.

ان التقدم الحثيث للثورة الفكرية قد ادى الى احداث تغيرات جذرية في مظهر شعبنا الفكرى والروحى وفى طرق عمله واسلوب حياته.

ان المهمة الاساسية في الثورة الفكرية هى تسليح جميع افراد المجتمع بأفكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، واستنهاضهم الى النضال من اجل انتصار هذه الفكرة.

ونظرا لاننا شددنا من التربية بفكرة زوتشيه وبالسياسة الحزبية وبالتقاليد الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة وقمنا بالنضال الفكري بلا كلل فيما بينهم ضد الأفكار البالية من كل لون وشكل، فقد تسلحوا جميعا بكل ثبات بأفكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، التى فاض بها المجتمع كله. ولقد تخلص اعضاء الحزب والشغيلة من جميع الأفكار البالية التى تتعارض مع فكرة زوتشيه، وعلى الاخص التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والعدمية القومية، فيما ارتفعت عزتهم القومية ووعيهم الاستقلالى على نحو لا مثيل له. ان الشعب بأسره يمضي في النضال بكل ثبات على هدى فكرة زوتشيه، تحدوه الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

وقد تعاظم ايمان الجماهير الشعبية بحزبنا بصورة فائقة وتوطدت وحدة الحزب والجماهير وتماسكهما بصورة اكثر من ذى قبل. ان شعبنا الذى سلك مع حزبنا سبيل الثورة والبناء الشاق والمجيد معا يظهر للحزب ثقة لا حدود لها ويتبعه بايمانه الفولاذى الثابت المولود من تجربته الحية ويوكل اليه مصيره كليا. ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا يؤيدون خطط حزبنا وسياساته تأييدا مطلقا ويدافعون عنها بثبات وينذرون انفسهم للكفاح من اجل تطبيقها. ان شعبنا اليوم عازم بكل حزم على الدفاع عن حزبنا وحمايته على الصعيدين الفكرى والسياسي، مجازفا بحياته في سبيل ذلك، وعلى مقاسمته المصير حتى النهاية مهما عتت العواصف واشتدت المحن. في الحقيقة ان اى حزب لم يثق بالشعب قط واى شعب لم يتعلق بالحزب قط بمثل القوة التى نشاهدها في بلادنا، كما ان اى حزب واى شعب لم يتحدا قط بمثل هذه المتانة بحيث صارا كلا واحدا كى يسلكا بكل ثقة الصراط المستقيم للنصر في الثورة والبناء.

وقد ترسخت في المجتمع كله روح العمل والحياة على نحو ثورى. ففى الوقت الراهن يعمل جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا ويناضلون باخلاص في سبيل الوطن والشعب والمجتمع والجماعة تحت الشعار الشيوعى "الواحد للجميع والجميع للواحد!". ان شغيلتنا، مهما تكن المراكز التى يشغلونها او الوظائف التى كلفوا بها في بناء الاشتراكية، يعملون بلا كلل وبكل اخلاص، باذلين كل ما لديهم في مصلحة الحزب والثورة ومصلحة المجتمع والشعب، لا طلبا للشهرة الشخصية او اى نوع من المكافأة، وبغير رجاء في

ثناء الآخرين، مبرهنين على كل ما لديهم من الحماسة الثورية والنشاطات الخلاقة في النضال الجارى في سبيل تنفيذ سياسات الحزب. وكذلك فان شغيلة بلادنا يعملون على نحو ثورى ويعيشون بتواضع كما يناسب افراد الشعب في بلد ثورى وفى عصر نضالى، ويواصلون جميعا التجديد والتقدم، يفيضون حمية ثورية وطاقة ثورية وفتوة، تملؤهم ثقة اكيدة بظفر الثورة، ويستحثهم الايمان الراسخ بالمستقبل.

ولقد حدد حزبنا، في الفترة المستعرضة، الثورة التقنية كمهمة رئيسية في ميدان بناء الاقتصاد الاشتراكى وناضل بكل قواه في سبيل انجاز المهام الثلاث في هذه الثورة.

وناضل حزبنا بعزم على اساس نجاحات التصنيع الاشتراكى كى يقلص حتى درجة كبيرة الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وكي يحرر النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، مما أدى الى تقدم كبير فى تحرير الشغيلة من الاعمال المضنية وتحسين ظروف عملهم.

ولقد دفع حزبنا بنشاط، بغية تخفيف الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، عمل تحديث تجهيزات الانتاج والعمليات التقنية في قطاعات الصناعة المتصفة بالعمل الثقيل والعمل في الحرارة العالية والشروط المؤذية للصحة. وهكذا تحسن مستوى المعدات التقنية الى حد كبير وتعممت المكننة والحركة الاوتوماتية والتحكم عن بعد في فروع الصناعة الثقيلة مثل الصناعة الاستخراجية والصناعة المعدنية.

وفي قطاع الصناعة الاستخراجية، تم توسيع المعدات الاستخراجية وتسريع حركتها، وانتجت وتوفرت مختلف تجهيزات الآلات الحديثة مثل آلات الحفر المتعددة الاغراض وقاطعات الفحم الاسطوانية، بحيث انتفعت اعمال الاستخراج من المكننة الشاملة على نطاق واسع. وفى قطاع الصناعة الحراجية ايضا ادى ادخال الآلات والتجهيزات الحديثة الى ارتفاع ملحوظ في مستوى المكننة في الاعمال الحراجية، كما ادى انتاج وتوفير آلات البناء ذات المردود العالى وزيادة تجهيزات الآلات الخاصة بالشحن والتفريغ على نطاق واسع الى مكننة معظم اعمال البناء واعمال الشحن والتفريغ. وفضلا عن ذلك تقدمت بصورة ملموسة الحركة الاوتوماتية لعمليات الانتاج والتحكم عن بعد واعيد تشكيل تجهيزات الانتاج على نحو حديث في الصناعة المعدنية

والصناعة الكيماوية وصناعة الاسمنت والفروع الاخرى المتصفة بالعمل في الحرارة الشديدة والعمل في الشروط الضارة صحيا، وبذلك تحرر الشغيلة من تلك الاعمال.

ونتيجة لاندفاع الثورة التقنية في الريف بعنفوان، تحسن مستوى المكننة والكيمنة في الزراعة بدرجة ملحوظة وتقلصت الفوارق بين العمل الزراعى والعمل الصناعى الى حد بعيد.

وبغرض تحقيق مكننة الزراعة وكيمنتها، سهر حزبنا على انتاج مختلف الآلات الزراعية الفعالية والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية بكميات كبيرة وتزويد الريف بصورة مطردة مع تقدم الصناعة. وفى سياق الفترة المستعرضة، ازداد عدد الجرارات التى تعمل في الاقتصاد الريفى بدرجة كبيرة حتى بلغ في العام الماضى ٧ جرارات في المناطق السهلية و٦ جرارات في المناطق المتوسطة والجبلية لكل مائة هكتار من الارض المزروعة. وبما ان الاسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة وسائر الكيماويات الزراعية بشتى انواعها قد انتجت بمقادير كبيرة، فان كل هكتار من حقول الارز وغيرها من الحقول قد سمد في العام الماضى بكمية من الاسمدة الكيميائية تساوى ١٥٠٠ كغ، وبلغت مساحة حقول الارز التى يتم فيها التعشيب بالوسائل الكيميائية ٩٧ بالمئة من مساحتها الاجمالية. ان مكننة الزراعة وكيمنتها في بلادنا توشك ان تبلغ اليوم مرحلة الاستكمال، ويتعاطى فلاحونا اليوم الزراعة بقوة الآلات والوسائل الكيميائية بسهولة وفعالية بعدما كانوا في الماضى يعملون بصعوبة وهم يقومون بغرس شتلات الارز واقتلاع الاعشاب الضارة بايديهم.

ان احدى المهام الهامة من المهام الثلاث للثورة التقنية هى تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة.

وفى سبيل تخفيف الاعباء المنزلية عن كاهل النساء والانطلاق الى المجتمع والمشاركة فى العمل دون هم او قلق، قام حزبنا ببناء اعداد كبيرة من دور الحضانة ورياض الاطفال في كل مكان من بلادنا ووسع مختلف المرافق العامة ومنشآت الخدمة على نطاق واسع. ولقد عنى في الوقت ذاته بتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وصناعة الحاجيات اليومية بسرعة، بحيث يزداد انتاج الاغذية الرئيسية والاغذية

الثانوية، ويتم صنع وتوفير الادوات المطبخية والمنزلية الحديثة بشتى الوانها. وترتب على ذلك ان النساء في بلادنا تخلصن اليوم من الاشغال المطبخية ومن الاعباء المنزلية المتنوعة الى حد كبير وهن يشتركن بحرية في حياة العمل الجماعي ومختلف النشاطات الاجتماعية ويظهرن كل قوتهن وجميع مواهبهن في النضال المثمر للبناء الاشتراكي حسب رغبتهن.

ان انجاز مهام الثورة التقنية المعينة من قبل المؤتمر الخامس للحزب قد ادى الى زيادة سريعة في الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطني والى توطيد اسس اقتصادنا الوطني المستقل اكثر من ذى قبل.

ان ما ترتب على التقدم العظيم للثورة التقنية من تحديث للمعدات التقنية للاقتصاد الوطني وارتفاع فائق للحمية الثورية عند الشغيلة الذين تحرروا من العمل المضنى قد اديا بدورهما الى نهضة انتاجية عظيمة في سائر جبهات البناء الاقتصادى الاشتراكى. وهكذا تم انجاز الخطة السداسية لتنمية الاقتصاد الوطني التى رسمها المؤتمر الخامس للحزب قبل سنة واربعة اشهر من الموعد المقرر من حيث قيمة انتاج الصناعة الاجمالية، كما تم بلوغ هدف انتاج الحبوب المحدد في هذه الخطة قبل سنتين من الموعد المقرر. وعلى اساس هذه النجاحات، دفعنا عجلة الخطة السباعية الثانية بسرعة بالغة وانجزنا في نهاية شهر ايلول هذا العام مهام السنوات الثلاث الاولى من الخطة المنظورية الجديدة وهذا نجاح يمكن ان نفتخر به.

وفى الفترة المستعرضة، نمت الصناعة بسرعة متعاظمة. فقد ازداد الانتاج الصناعى في بلادنا بسرعة عالية بمعدل ٩ر١٥ بالمائة سنويا في الفترة ما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٩، وتضاعفت قيمته الاجمالية ٨ر٣ ضعفا، ومنها ٩ر٣ ضعفا لانتاج وسائل الانتاج و٧ر٣ ضعفا لانتاج مواد الاستهلاك.

وكان احكام التركيب البنيانى للصناعة وتقوية استقلالها هما المهمة المركزية في قطاع الصناعة في الفترة المستعرضة وقد حرص حزبنا على تعزيز جميع فروع الصناعة وانشاء المزيد من الفروع الجديدة بناء على مبدأ احكام تركيبها البنيانى على نحو افضل وانشاء الصناعة المستقلة التى تعتمد على المواد الخام والوقود المنتجة محليا.

ولقد تحقق نجاح كبير في توطيد استقلال الصناعة المعدنية، فتم انشاء مراكز حديثة وقوية لانتاج الحديد تستخدم المواد الخام والوقود الموجودة في بلادنا، كما حلت المسائل الفنية الجديدة المطروحة في انتاج الكوك على نحو ادعى الى الرضا. وفيما عدا ذلك شيدنا مركزا جديدا كبيرا للترقيق على الحرارة والترقيق على البارد، وكذلك عددا كبيرا من مراكز صنع المنتجات الفلزية المشغولة مرتين. وكانت نتيجة ذلك ان نمت الصناعة المعدنية في بلادنا حتى صارت اليوم صناعة كاملة التجهيز، مزودة جيدا بكل فروع الانتاج اللازمة وتوطدت استقلاليتها اكثر فاكثر.

وقد تعاظم تجهيز التركيب البنيانى للصناعة الكيميائية، حيث انشئ الكثير من الفروع الجديدة مثل صناعة الاورلون وصناعة البلاستيك البوليثيلينى وصناعة الاسمدة الفوسفاتية واعيد تنظيم وتمتين قواعد الصناعة الكيميائية القائمة ووطدت بحيث اصبحت الصناعة الكيميائية في بلادنا قادرة على تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من مختلف المنتجات الكيميائية بما فيه الكفاية.

وفى الفترة المستعرضة حققت قدرة الانتاج لكل فرع على حدة من فروع الصناعة تقدما ملحوظا.

فقد ازدادت، قبل كل شيء، قدرة انتاج الطاقة الكهربائية بدرجة متعاظمة. فبغرض الوفاء التام بالاحتياجات من الطاقة الكهربائية المتزايدة مع سرعة نمو الاقتصاد الوطني سهر حزبنا على انشاء المحطات الكهرمائية ايضا، مع انشاء المحطات الكهرحرارية على نطاق واسع في الوقت نفسه. ونظرا لبناء اعداد كبيرة من المحطات الكهرحرارية والمحطات الكهرمائية الكبيرة النطاق في الفترة المستعرضة، ازدادت قدرة انتاج الطاقة الكهربائية على نحو ملحوظ ولا سيما ازدادت قدرة توليد الطاقة الكهرحرارية بسرعة متعاظمة، اذ انها زادت بمقدار ضعفين ما بين ١٩٧٠-١٩٧٩ وتشكل نسبتها اكثر من ٥٠ بالمائة من اجمالى قدرة توليد الطاقة الكهربائية في بلادنا. هكذا انشئت مراكز جبارة للطاقة المحركة المستقلة على اساس موارد الوقود وموارد الطاقة المائية الموجودة في بلادنا.

وازدادت قدرة انتاج الفحم ومختلف المعادن الخام بسرعة كبيرة. وبموجب اتجاه

الحزب بشأن اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، تم اكتشاف اعداد كبيرة من مناجم الفحم وغيرها من المناجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة واعيد بناء المناجم القائمة او وسعت مما اتاح زيادة قدرة انتاج الفحم وخامات الحديد ومختلف المعادن الملونة زيادة مرموقة. وكانت نتيجة ذلك ان توطدت اكثر من ذى قبل مراكز انتاج المواد الخام والوقود للاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا.

وازدادت قدرة انتاج الاسمنت بسرعة متعاظمة ايضا. فقد انشئ مصنع سونتشون الحديث للاسمنت بطاقة ثلاثة ملايين طن ومصانع عديدة اخرى بنطاق صغير او متوسط وتم ادخال الطريقة الجديدة للتحميص على نطاق واسع مما زاد قدرة انتاج الاسمنت ٢ر٢ مرة في الفترة المستعرضة.

وتوطدت اسس الصناعة الخفيفة اكثر من ذى قبل. فقد انشئت مصانع كبيرة للغزل والنسيج ومصانع كثيرة حديثة للصناعة الخفيفة مثل مصانع تحويل الحبوب ومصانع تحويل المواد الغذائية ومصانع الاحذية وغيرها بحيث يمكن حاليا الوفاء التام بواسطة انتاجنا المحلى باحتياجات الشعب المتزايدة للسلع الاستهلاكية.

وفى الفترة المستعرضة تحسن التجهيز التقنى لمجمل فروع الصناعة بدرجة ملموسة. فقد اعيد تنظيم مصانع الآلات القائمة ووطدت وبنى كثير من مصانع الآلات الجديدة، وبالخاصة مراكز جبارة لانتاج الآلات الصانعة والمعدات المخصصة للمشاريع المحددة. وهكذا انتجنا مقادير كبيرة من الآلات الصانعة الحديثة بدءا بمخرطة كبيرة ذات عشرين مترا ومخارط مؤتمتة او نصف مؤتمتة وزودنا بها مختلف فروع الاقتصاد الوطني، كما انتجنا ووفرنا مجموعة من التجهيزات اللازمة للمصانع والمؤسسات التى هى قيد البناء، وبالخاصة تجهيزات المحطات الكهربائية والمصانع المعدنية ومصانع الاسمنت. واضافة الى ذلك اقيمت المراكز الراسخة لانتاج عناصر الحركة الاوتوماتية وآلياتها واجهزتها للقياس بحيث زاد انتاج مختلف وسائل الاتمتة بمعدل كبير.

لقد كانت الفترة المستعرضة فترة انطلاقة عظيمة في الانتاج الزراعى.

فقد اعتبر حزبنا الزراعة احدى الجبهات الرئيسية للبناء الاقتصادى الاشتراكى

وكرس باستمرار جهودا كبيرة لتطويرها. ولقد ابدع الحزب طرقا زراعية جديدة ومستقلة تتفق مع وضع بلادنا وقام بتطبيقها في الانتاج الزراعي على نطاق واسع واتخذ مختلف الاجراءات الايجابية للتغلب على الظروف الطبيعية والمناخية السيئة التى نجمت عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة ولتطوير الانتاج الزراعى على اسس امينة.

ونتيجة لاستخدام طرق حزبنا الزراعية المستقلة بفعالية وتطبيق مختلف الاجراءات للتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة، تقدمت كافة الفروع من الانتاج الزراعي بسرعة كبيرة، بحيث بلغ مردود الحبوب لكل هكتار في بلادنا ٧٢٠٠ كيلوغرام من الارز و٦٣٠٠ كيلوغرام من الذرة، واحرزت انجازات مفتخرة في السنة الماضية حيث بلغ انتاج الحبوب تسعة ملايين طن. وفضلا عن الحبوب حقق انتاج الخضار والتبغ وسائر النباتات الصناعية نموا كبيرا.

وفى الفترة المستعرضة بذل حزبنا جهودا كبيرة لتطوير تربية المواشي، مما نتج عنه انشاء اعداد كبيرة من مراكز تربية الخنازير ومداجن الدجاج الآلية ومداجن البط الآلية الحديثة في المدن والاحياء العمالية واعداد مراكز للحيوانات النزوية على خير وجه وتوفير الاسس الوطيدة لتطوير تربية المواشى في بلادنا على اوسع نطاق في المستقبل.

ان حقيقة وضع اقتصادنا الريفي على الاسس العلمية والتقنية الجديدة ونمو الانتاج الزراعي بنسق متعاظم خلال الفترة المستعرضة تشكل انتصارا باهرا يشهد على صواب الموضوعات الخاصة بالمسألة الريفية الاشتراكية.

وفى قطاع النقل توطدت الاسس المادية والتقنية وارتفعت قدرة النقل بدرجة ملحوظة.

فقد تم في الفترة المستعرضة انشاء العديد من الخطوط الحديدية الجديدة وتحققت كهربة الشبكة الحديدية على نطاق واسع. فقد مدت خطوط حديدية كثيرة من ضمنها الخط الحديدى ايتشون – سيبو الذى يربط الجزء الشرقي من بلادنا بجزئها الغربى، كما تمت كهربة خطوط حديدية جديدة طولها ١٦٠٠ كيلومتر ونيف. ولقد بلغت نسبة الجر بالقاطرات الكهربائية ٨٧ر٥ بالمائة في بلادنا اليوم وتم تطبيق نظام النقل الموحد بواسطة القاطرات الكهربائية على نحو رائع في الخطوط الرئيسية ومن ضمنها الخطوط

الفرعية والخطوط الجانبية. وقد بنينا عددا كبيرا من سفن الشحن ذات الحمولة الضخمة واعدنا انشاء الموانئ العديدة بما فيها ميناء نامبو وميناء تشونغزين وميناء هايزو على نمط حديث، وبذلك فتحنا آفاقا مأمونة امام تطوير كبير للنقل بالسفن.

وفى قطاع النقل، تم تحسين تنظيم النقل وتحديث نظام قيادته. وقد زاد عدد محطات البضائع المخصصة للشحن المركز وزادت خطوط التحويل في المحطات بدرجة كبيرة واعدت المحطات التقنية وساحات التحويل المزودة بالمعدات الحديثة واقيم نظام النقل المركز للمصانع والمؤسسات الكبيرة والمناطق الهامة. وقد تنامى النقل المشترك بواسطة السكك الحديدية والسيارات والسفن وتم تطبيق الشحن بالحاويات على نطاق واسع.

ان تقدم الثورة التقنية بنجاح ونمو سائر قطاعات الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والزراعة بسرعة كبيرة قد اديا الى زيادة لم يسبق لها مثيل في قدرة الاقتصاد الاشتراكى في بلادنا. وبالرغم من ان بلدانا عديدة في العالم تعانى في الوقت الحاضر من انخفاض الانتاج وارتفاع اسعار البضائع وازدياد عدد العاطلين عن العمل تحت وطأة ازمة المواد الخام وازمة الوقود، فان بلادنا في حمى تام من هذه الآفات. فمهما عظمت التقلبات الاقتصادية العالمية يستمر اقتصاد بلادنا في النمو بنسق عال وتتحسن معيشة شعبنا باطراد.

وبفضل النجاحات العظيمة التى احرزناها خلال الفترة المستعرضة في بناء الاقتصاد الاشتراكى، توفرت لنا الاسس الراسخة التى يمكننا ان نتقدم بالاعتماد عليها نحو اهداف اعظم في المستقبل.

وفى الفترة المستعرضة طرح حزبنا تحقيق الثورة الثقافية من حيث هو مهمة كفاحية هامة وكرس جهودا كبيرة لبناء الثقافة الاشتراكية وشهد نجاحات لامعة في سائر ميادين البناء الثقافى.

ان اخطر المهمات في الثورة الثقافية هى تطوير التعليم الذى اولاه حزبنا على الدوام اهتماما من المرتبة الاولى وواصل تطويره بما يتفق مع الظروف الواقعية المتسمة بتعميق البناء الاشتراكى. ولقد اصدرنا بصورة خاصة "موضوعات عن

التربية الاشتراكية" وناضلنا بلا كلل في سبيل تطبيقها، وبذلك توصلنا الى تحقيق تغيرات كبيرة في التعليم الشعبي وفى تأهيل الكوادر الوطنية على حد سواء.

ان اعظم نجاح تم احرازه في التعليم خلال الفترة المستعرضة هو تأهيل الفصيلة الكبيرة من الفنيين والاختصاصيين، هذا الجيش الكبير من المثقفين الذى اتاح لنا حل مسألة الكوادر القومية على نحو يدعو الى الرضا.

ولقد عمل حزبنا، بهدف تأهيل فصيلة كبيرة من الفنيين والاختصاصيين - وهى المهمة التى حددها في مؤتمره الخامس - على تحسين التدريس والتربية في الكليات والمدارس المتخصصة العليا وتوسيع نطاق تأهيل الطلاب؛ وفيما عدا ذلك قام الحزب بتأسيس اعداد كبيرة من معاهد التعليم العالى في العاصمة وفى المناطق المحلية وضاعف عدد المدارس المتخصصة العليا الى حد كبير. وبفضل تدابيره الايجابية تزايد، ابان الفترة المستعرضة، عدد معاهد التعليم العالى من ١٢٩ الى ١٧٠ واستحدثت ٤٨١ معهدا.

ونظرا لازدياد عدد المؤسسات التعليمية على نطاق واسع وتحسين جودة التعليم باطراد، تم تأهيل عدد كبير من الفنيين والاختصاصيين الاكفاء سنويا بحيث تحقق على وجه رائع الهدف الرفيع الذى رسمه المؤتمر الخامس للحزب، هذا الهدف الذى من شأنه توسيع صفوف الفنيين والاختصاصيين بحيث يزيدون على المليون. ولقد ترتب على ذلك حل مرض لمسألة الكوادر الوطنية التى كانت مهمة بالغة الصعوبة بعد التحرير في بلادنا وافتتحت آفاق لامعة امام نمو الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافة. ان المثقفين من طراز زوتشيه الذين رباهم الحزب بعد التحرير والذين يفيضون اليوم بعنفوان سنهم - بين العقد الخامس والسادس- يلعبون دورا كبيرا في سائر ميادين الثورة والبناء مبرهنين الى اقصى حد على روح المبادرة والابداع عندهم. ان هذا الجيش الكبير من مثقفينا سوف يحمل في المستقبل مجلوبا اعظم الى عمل تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته، وسوف ينجز مآثر اكثر تألقا في النضال الرامى الى ازدهار الوطن.

وفى الفترة المستعرضة سجل حزبنا نجاحا جليلا يمكننا ان نعتز به في حقل

التطبيق الكامل لالزامية التعليم العام لمدة احدى عشرة سنة. فبقدر تقدم الثورة والبناء قدما ورسوخ قواعد اقتصاد البلاد لم يكف حزبنا عن مواصلة تطوير نظام التعليم الالزامى، وقد اتخذ في عام ١٩٧٥ اجراء مرموقا بشأن التطبيق الكامل لنظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة. وبفضل تطبيق هذا النظام اصبح في مقدور افراد جيلنا الجديد ان يتلقوا جميعا تعليما ثانويا كاملا قبل ان يبلغوا السن المطلوبة من اجل العمل، وان يحصلوا على المعارف العامة الثانوية وان يتمثلوا المعارف الاساسية للعلوم والتقنية الحديثة كيما يصبحوا احتياطيا جديرا بالثقة من اجل بناء الشيوعية.

ان تربية الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع اجراء شيوعى ممتاز. ولقد ازداد في الفترة المستعرضة عدد دور الحضانة ورياض الاطفال الحديثة زيادة كبيرة وتم تجهيز الدور والرياض الموجودة بمرافق افضل بحيث تمكنا من تربية جميع الاطفال في بلادنا على نفقة الدولة والمجتمع في دور الحضانة ورياض الاطفال. وان صدور القانون الخاص بتربية الاطفال واعالتهم قد كرس قانونيا نظام تنشئة الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع. ان الاطفال في بلادنا يترعرعون اليوم بهناءة تحت الحماية القانونية للدولة منذ ولادتهم في دور الحضانة ورياض الاطفال المجهزة بالمرافق الحديثة، وهم يتلقون رعاية صحية وغذائية علمية وتربية اشتراكية.

وفى الفترة المستعرضة، تم احراز نجاح كبير فى الابحاث العلمية. فقد قام علماؤنا وتقنيونا المخلصون اخلاصا لا حد له للحزب بالابحاث العلمية المكثفة لحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة من اجل الافادة من الاسس الاقتصادية القائمة في البلاد على نحو فعال، وتعزيز استقلال الاقتصاد الوطني وطابعه الذاتي، وتطوير الثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى. هكذا اخترعوا طريقة مستقلة لصهر المعادن تعتمد على وقودنا المحلي وطريقة جديدة للسبك، موحدين جهودهم مع جهود العمال ومتخذين بثبات موقفا مستقلا في الابحاث العلمية، كما صنعوا عددا كبيرا من التجهيزات والآلات الحديثة اللازمة من اجل الاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة. ولقد نجحوا فيما عدا ذلك في ابحاثهم لخلق صناعة المطاط الصنعى وصناعة جديدة للالياف الكيماوية بالاعتماد على المواد الخام المحلية، كما حلوا عددا كبيرا من المسائل العلمية

والتقنية المطروحة في سائر ميادين الاقتصاد الوطني وعلى الاخص المتعلقة منها بطرق اصطفاء البذار وزراعة النباتات الزراعية. وانه لمن مفاخر حزبنا الكبيرة ان برز مؤخرا عدد كبير من الابطال المجهولين من بين ظهرانى العلماء والتقنيين، وقد نذر هؤلاء الابطال انفسهم كليا للحزب والثورة، وللوطن والشعب.

ولقد تم، في الفترة المستعرضة، احراز نجاحات باهرة في حقل الادب والفنون بفضل قيادة الحزب الصحيحة.

ان التطبيق الكامل لأفكار حزبنا المستقلة ومنهاجه الاصيل بشأن الادب والفنون قد ادى الى انعطاف ثورى عظيم في سائر ميادين الادب والفنون واتاح خلق اعداد كبيرة من الاعمال الادبية والفنية ذات النوعية الفكرية والفنية العالية، بما في ذلك الافلام والاوبرات والمسرحيات والروايات الثورية. ان ادبنا وفنوننا تؤدى اليوم رسالتها على خير وجه من حيث هى شواهد على الحياة وسلاح للنضال يهدف اعطاء اعضاء الحزب والشغيلة تربية ثورية واستنهاضهم بعنفوان للعمل الخلاق وبناء الحياة الجديدة. حقا ان السبعينات التى انتهت لتوها كانت عصر ازدهار عظيم لفنوننا المستقلة حيث تفتح وتطور ادبنا وفنوننا بصورة متألقة وفقا لخط الحزب المستقل الخاص بالادب والفنون.

ولقد ارتفع مستوى الحياة الثقافية للشغيلة بصورة مرموقة خلال الفترة المستعرضة بفضل النضال الحازم من اجل تثبيت الثقافة الانتاجية والحياتية الاشتراكية. فقد طرأ تقدم كبير على توزيع المنشورات والدعاية بواسطة البث الاذاعى، وعلى زيادة طاقة البث التلفزيوني وانتاج اجهزة التلفزيون باعداد كبيرة، مما اتاح تلفزة البلاد كلها بنجاح تام. ولقد بنيت اعداد كبيرة من المؤسسات الثقافية الحديثة، وعلى الاخص المسارح والمراكز الثقافية وقاعات الرياضة، مما يلبى على اكمل وجه احتياجات الشعب الثقافية المتزايدة. وان تنفيذ المنهج الخاص بوضع سيارات الباص في الخدمة وتمديد شبكة المياه في الريف قد ادى الى تقليص الفوارق في ظروف المعيشة بين السكان المدنيين والريفيين الى حد كبير والى توفير التسهيلات للفلاحين في حياتهم اليومية بصورة افضل. ولقد ارتفع مستوى الثقافة الانتاجية في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، وتجملت

المدن والارياف، وتخلص جميع الشغيلة من العادات البالية في الحياة، وهم يعملون ويعيشون وفقا لنمط الحياة الخاص بالمجتمع الاشتراكى.

ولقد سجل تقدم كبير ايضا في الصحة العامة. فبفضل تطبيق منهج حزبنا الوقائى والطبي تطبيقا تاما، تحسنت الخدمات العلاجية الوقائية والخدمات الطبية للشعب بدرجة كبيرة، وتزودت المشافى في المدن ومراكز الاقضية بمعدات افضل، وتحولت المستوصفات في الارياف الى مشاف بكل نجاح. ان سياسة حزبنا الصحية الصحيحة والاجراءات الشعبية المختلفة التى اتخذها في هذا المضمار قد ادت الى تحسن صحة الشغيلة والاطفال وحمايتها حتى درجة كبيرة، بحيث ارتفع متوسط عمر الفرد من ابناء شعبنا بمقدار ٣٥ سنة بالمقارنة مع المرحلة السابقة للتحرير، فبلغ ٧٣ سنة. وهكذا فان امانى شعبنا العريقة للعيش طويلا في الهناءة مع الاستمتاع بصحة تامة قد تحققت بصورة باهرة في عصر حزب العمل.

ج- توطيد نظام الدولة والمجتمع وتطويره

ايها الرفاق،

ان نظام دولتنا ومجتمعنا قد توطد وتطور في الفترة المستعرضة على اساس النجاحات التى تم احرازها في تنفيذ الثورات الثلاث.

ان نظام الدولة والمجتمع هو العامل الحاسم الذى يحدد مكانة الجماهير الشعبية العاملة ودورها، والاستمرار في توطيده وتطويره بفضل دفع الثورة والبناء قدما بقوة يضمن وحده لها، على خير وجه، حياة مستقلة ومبدعة.

يستند نظام دولتنا ومجتمعنا الى الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره على اساس التحالف العمالى والفلاحى، وكذلك على علاقات الانتاج الاشتراكية والاقتصاد الوطني المستقل. ان الاندفاع الجبار للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قد جعل الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع بأسره راسخة رسوخ الصخر على اساس فكرة زوتشيه ووطد وطور علاقات الانتاج الاشتراكية والاسس المادية والتقنية للاشتراكية، بحيث حصل نظام

دولتنا ومجتمعنا على قاعدة سياسية واقتصادية اشد صلابة من ذى قبل.

وكذلك فان نظام دولتنا ومجتمعنا توطد قانونيا اكثر فأكثر ابان الفترة المستعرضة بفضل صدور الدستور الاشتراكي ومختلف القوانين والانظمة الجديدة الاخرى التى استصدرت على اساسه.

ان الدستور الاشتراكي الذى يعكس المتطلبات الجديدة لتطور الثورة قد كرس قانونيا ما حققه شعبنا من نجاحات كبرى في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، وحدد في منظور جديد المبادئ التى تسير مختلف الميادين من السياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمع الاشتراكى. ان الدستور ضمانة قانونية كافية للحريات والحقوق الديمقراطية لشعبنا في جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع وسلاح قانوني فعال في متناول يده من اجل دفع عجلة الثورة والبناء قدما بمزيد من القوة.

ان المجتمع الاشتراكى يتطلب بالضرورة ان تكون جميع شؤون الدولة ونشاطات اعضاء المجتمع متطابقة مع القواعد القانونية والانظمة. فقد اعددنا، بناء على الدستور الاشتراكى، قواعد قانونية جديدة وانظمة جديدة من اجل مختلف الميادين وعنينا بان تلتزم بها كافة الهيئات والمؤسسات والمنظمات والشغيلة بوجدان تام. ان جميع شؤون الدولة وسائر النشاطات الاجتماعية للشغيلة تتطابق مع القواعد القانونية والانظمة، كما ان نظاما ثوريا صارما يسود في المجتمع بأسره، وذلك بفضل تشديد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة بروح الالتزام بالقوانين وبفضل زيادة وظائف اجهزة السلطة الشعبية للمراقبة والاشراف على ممارسة القوانين.

وخلال الفترة المستعرضة، ارتفعت وظائف السلطة الشعبية ودورها الى حد بعيد.

ان سلطتنا الشعبية سلاح للثورة والبناء والمدافع عن حريات وحقوق الجماهير الشعبية. وان اعلاء وظائفها ودورها هو السبيل الوحيد من اجل دفع البناء الاشتراكى بقوة الى الامام والدفاع بحزم عن الحريات والحقوق الديمقراطية للجماهير الشعبية.

ولقد عمد حزبنا، بهدف اعلاء وظائف السلطة الشعبية ودورها بما يتلاءم ومقتضيات تطور الثورة، الى اتخاذ الاجراءات الخاصة باعادة تكوين النظام البنيانى لاجهزة السلطة والاجهزة الادارية المحلية، الامر الذى ترتب عليه اعلاء وظائف

سلطة اللجان الشعبية وارتفاع دور الاجهزة الادارية. وعلى الاخص، نظرا لان العاملين في الاجهزة الادارية يعملون دائما تحت مراقبة اجهزة السلطة، فقد اصبحوا يحترمون على الدوام آراء الشعب ويقومون بكل الاعمال على نحو يتفق ومصالح الشعب ويخدمونه بصورة افضل.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم، في سبيل توطيد السلطة الشعبية، القضاء على البيروقراطية التى تتظاهر بين العاملين في اجهزتها. ونظرا لان هؤلاء العاملين يقومون بنشاطاتهم مستخدمين سلطة الدولة، فان اولئك الذين يفتقرون من بينهم الى النظرة الثورية الى العالم يمكن ان يسيئوا استعمالها، وان يتصرفوا كبيروقراطيين، وان يسيئوا بذلك الى مصالح الشعب. واذا مارس مثل هؤلاء العاملين البيروقراطية فقد يؤدى ذلك الى عواقب وخيمة تضعف ثقة الجماهير العاملة بالسلطة الشعبية وتبعدها عنها وتخفض من حماستها الثورية.

وقد حرص حزبنا، في سبيل وضع حد للبيروقراطية بين العاملين في اجهزة السلطة، على تشديد التربية الفكرية والكفاح الفكري من ناحية، وعلى تقوية ممارسة الشرعية الاشتراكية من ناحية اخرى. ان هؤلاء العاملين، وقد ادركوا اليوم ادراكا عميقا انهم خدام للشعب، يمضون دائما الى وسط الجماهير الشعبية ليعملوا ويتعلموا ويعيشوا معها، ويقدمون القدوة في الالتزام بنظام الدولة القانونى، ويعملون جاهدين لحماية مصالحها. ان تحسين طرق العمل واسلوبه لديهم قد اتاح لاجهزة السلطة الشعبية التغلغل الى صفوف الشعب بصورة اعمق كما اتاح للجماهير الغفيرة ان تساهم مساهمة ايجابية في شؤون هذه الاجهزة.

وبفضل التطبيق التام للمبادئ الثورية الخاصة بالسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى في كافة اوجه نشاط الدولة تعاظمت خلال الفترة المستعرضة قدرة بلادنا بما لا يقاس.

ان التمسك بالاستقلال في نشاط الدولة ضمان حاسم لحماية كرامة الامة وتقوية قدرة البلاد. ولقد التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا بالمبادئ التى تنص على تحديد جميع خططهما وسياساتهما بصورة مستقلة بما يتلاءم مع مصالح ثورتنا

وظروفنا الواقعية وتطبيقها بالاعتماد على قوى شعبنا الخاصة. واذا كان في مقدور ثورتنا ان تسلك طريق النصر بخطى ثابتة دون التعرض للتقلبات، واذا كان في مقدور شعبنا ان يحافظ على كرامته القومية باعتزاز في الحلبة الدولية، فذلك بالضبط لان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يتمسكان بالاستقلالية بكل حزم.

ان صلابة نظام الدولة والمجتمع يجب ان يضمنها اقتصاد وطنى مستقل، اذ لا يمكن لنظام الدولة والمجتمع اطلاقا ان يكون صلبا اذا قام على اسس اقتصادية ضعيفة. وحين عمد حزبنا الى تطبيق خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى تطبيقا تاما، فقد وطد الطابع المستقل للاقتصاد الوطني ورسخ الاسس المادية والتقنية للبلاد. وان اقتصاد بلادنا ليفي اليوم وفاء تاما بكل احتياجات البناء الاشتراكى ورخاء الشعب بفضل انتاجه الذاتى.

ولا بد لدولة مستقلة ذات سيادة ان تملك قدرتها الدفاعية الذاتية. فالدفاع الذاتي لا غنى عنه لحماية الاستقلال الوطني وللذود عن مكتسبات الثورة وامن الشعب. ولقد توفرت لنا بفضل التطبيق التام للخط العسكرى للدفاع الذاتي قدرة دفاعية مقتدرة يمكن بها سحق أى عدوان من جانب العدو والدفاع بحزم عن نظام دولتنا ومجتمعنا.

وبما ان المبادئ الثورية للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتي قد نقلت الى حيز التحقيق بفضل النضال الحازم لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، فقد تحولت بلادنا اليوم الى دولة اشتراكية قوية ذات سيادة سياسيا ومستقلة اقتصاديا وقادرة على الدفاع عن الذات.

وخلال الفترة المستعرضة ضمن نظام دولتنا ومجتمعنا الديمقراطية الاشتراكية لجماهير الشعب العامل على سائر الاصعدة، وبذلك برهن دونما تحفظ على تفوقه.

ان النظام الاشتراكى القائم في بلادنا هو النظام الاجتماعى الافضل، ذلك ان جماهير الشعب العامل فيه سيدة جميع الاشياء، وهذه الاشياء جميعا تعمل في خدمتها ولمصلحتها. ان جميع الحريات وسائر الحقوق اللائقة بسادة الدولة والمجتمع مضمونة لها في بلادنا، ومختلف ثروات المجتمع تعمل على تأمين الرخاء لها.

وفى بلادنا تتفق جميع سياسات الدولة مع ارادة جماهير الشعب العامل

ومـصالحها، ويـنعم شـغيلتنا بكافـة الحـريات والحقـوق فـي النـشاطات الـسياسية والاجتماعية على نحو واف باعتبارهم سادة الدولة والمجتمع.

ان الدولـة عندنا تضمن، على مسؤوليتها، كل الظروف المادية الضرورية للمأكل والملبس والمسكن لجميع افراد الشعب. ولقد توفرت لجميع شغيلتنا اعمال ملائمة لكفاءاتهم، والدولة تضمن لهم ظروف العمل الآمن وشروط الراحة الكافية. ومع الالغاء التام لنظام الضرائب الذى هو ارث تاريخى تخلص شعبنا نهائيا من اعباء الضرائب، كما ان مستوى حياته المادية والثقافية يتحسن بصورة منتظمة مع زيادة ثروات المجتمع. ان جميع افراد شعبنا ينعمون بمجانية الخدمات الطبية والتعليم، فان الناس جميعا يعالجون في حالة المرض دون أى مقابل ويتعلمون ما طاب التعلم لهم.

فى الحقيقة ان شعبنا يتمتع اليوم بالحريات والحقوق حسب مناه، باعتباره سيد الدولة والمجتمع، ويعيش كله حياة سعيدة ومتساوية، ولا يعرف هما او قلقا.

وانـه لعلـى قناعة راسخة، بخبرته، من ان نظام دولتنا ومجتمعنا هو النظام الافضل، لانه يضمن لجماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية ويوفر لها الحياة المادية والثقافية السعيدة. واما يتطلع الى مستقبل افضل في تقوية هذا النظام وتطوره، فانه يفيض تصميما ثابتا على المضى في النضال بحزم في هذا المنظور.

٢ـ لنحول المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

أ ـ تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المهمة العامة لثورتنا

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة خطيرة هى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه عن طريق تطوير النضال الثورى والعمل البنائي بمزيد من القوة.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المهمة العامة لثورتنا، ولن تكتمل بصورة حاسمة القضية الثورية للطبقة العاملة التى هى تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل الا بفضل ذلك التحويل.

وان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يعني بناء المجتمع الشيوعى باتخاذ هذه الفكرة مرشدا ثابتا في الثورة والبناء وتطبيقها فيهما باخلاص. وبعبارة اخرى، فان ذلك يعني تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على وجه تام بتحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين من نمط زوتشيه واعادة تكوين الحياة الاجتماعية في جميع ميادينها وفق مقتضيات فكرة زوتشيه.

ولا بد في سبيل تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على خير وجه من اتخاذ فكرة زوتشيه مرشدا ثابتا في الثورة والبناء وتطبيقها فيهما على اكمل وجه.

ان فكرة زوتشيه هى تصور عن العالم متمحور على الانسان، اذ هى تتطلب وضعه في مركز كل تفكير وتعيين الاشياء جميعا لخدمته، انها عقيدة ثورية هدفها تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل. ولن يكون في مستطاعنا ان نحل كل المسائل المطروحة في اعادة تكوين الناس والمجتمع، وفى بناء الاقتصاد والثقافة بما يتلاءم مع تطلعات جماهير الشعب العامل ومتطلباتها بشأن الاستقلال ونستولى بنجاح على قلعتى الشيوعية الفكرية والمادية الا عندما نسترشد بفكرة زوتشيه ونطبقها على وجه الكمال.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المطلب الملح لتطور ثورتنا، كما ان بناء الشيوعية تحت راية فكرة زوتشيه هو ارادة شعبنا الصلبة التى لا تتزعزع. ولذا كان علينا ان نعتبر تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه المهمة العامة لثورتنا ونخوض نضالا دؤوبا لتحقيقها كي نستجيب لمطلب تطور ثورتنا الناضج ولتطلعات شعبنا الثورية.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يفترض الالتزام بثبات بالموقف الاستقلالى والخلاق وتطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على وجه الكمال.

ان الموقف الاستقلالى والخلاق يشكل المبدأ الجذري الذى ينبغى التزامه في

النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، هذا النضال الذى يستهدف بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا وضمان الحرية والسعادة لشعبنا. وان هذا النضال هو من جهة اخرى نضال بالغ الصعوبة والتعقيد، اذ هو عمل جديد كل الجدة لم يتصد له احد من قبل. وان هذه الحقائق لتتطلب منا ان نفكر ونقدر كل المسائل المطروحة في الثورة والبناء بعقولنا نحن، متمسكين بالموقف الاستقلالى والخلاق، وان نحلها على طريقتنا، بما يتفق ومتطلبات الثورة الكورية ومصالح شعبنا. علينا ان نصنع الاشياء جميعا على طريقتنا، سواء في تربية الناس واعادة تكوينهم او في بناء الاقتصاد والثقافة. وبهذه الطريقة وحدها يمكننا ان ندفع الثورة والبناء قدما نحو النصر مباشرة، وان نبني الاشتراكية والشيوعية بمزيد من النجاح وفقا لمطامح شعبنا.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تشكل الخط العام لبناء الاشتراكية والشيوعية والوسيلة الرئيسية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. ولذا كان الحزم في دفع هذه الثورات الثلاث امرا لا غنى عنه من اجل تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين من نمط زوتشيه، ومن اجل اعادة تكوين المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة للقضاء على الفوارق الطبقية وتنمية القوى المنتجة بدرجة قصوى بحيث يمكن تطبيق التوزيع حسب الحاجة.

ان النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو مواصلة ثورتنا التى بوشرت وتقدمت تحت راية فكرة زوتشيه، وهو يمثل مرحلة اعلى من النضال الثورى لانه يهدف الى اكمال قضية زوتشيه الثورية بفضل تعميق وتطوير الثورة والبناء بصورة متصلة.

ان المهمة الفورية التى تواجه حزبنا وشعبنا اليوم في نضالهما من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هى تحقيق انتصار الاشتراكية التام الذى يعتبر الهدف الاهم الواجب بلوغه من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، فاذا تم بلوغه سجل النضال الهادف الى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه انعطافا حاسما.

ان من واجبنا ان ندفع عجلة النضال الثورى والعمل البنائي قدما بمزيد من القوة،

تحت راية فكرة زوتشيه، حتى نحقق انتصار الاشتراكية التام في المستقبل القريب، ومن بعد ننجز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بصورة باهرة.

ب- تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين

ايها الرفاق،

لا بد في سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه من خوض النضال المشدد لتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين.

ان هذا النضال عمل لاعادة تكوين البشر يستهدف تحويل جميع افراد المجتمع الى كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة ذات وعى فكرى ثورى ومستوى ثقافى عال، كما انه عمل للتحويل الاجتماعي يستهدف اعادة تكوين كافة العلاقات الاجتماعية على نمط الطبقة العاملة. ان تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين امر لا غنى عنه لتحويل جماهير الشعب العامل بصفتها سادة الثورة والبناء الى اناس من نمط شيوعى متطورين من مختلف الوجوه، ولتحقيق المساواة الاجتماعية التامة للشغيلة.

ان من واجبنا، قبل كل شيء، ان نناضل بحزم من اجل تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

وان ذلك ليعتبر مطلبا شرعيا لبناء الاشتراكية والشيوعية والواجب الثورى الاهم المترتب على عاتق حزب الطبقة العاملة ودولتها بعد اقامة النظام الاشتراكى. فالاشتراكية لا يمكن ان تنتصر بصورة تامة الا عندما يتسلح جميع الناس بالوعى الفكرى الثورى الراسخ بفضل النضال المشدد لتثوير المجتمع بأسره، وعندما يتحقق تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة بحيث تزول كل الفوارق الطبقية.

ولا بد في سبيل تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، اولا وقبل

كل شيء، من تثوير الطبقة العاملة على وجه كامل.

ان تثوير الطبقة العاملة بهدف زيادة دورها القيادى ومضاعفة نفوذها الثورى، واعادة تكوين افراد المجتمع كلهم على غرار شيوعى باتخاذ الطبقة العاملة قدوة لهم، هو اتجاه لحزبنا لا يحيد عنه. ان الطبقة العاملة هى الطبقة الاكثر تقدمية في مجتمعنا والطبقة القائدة لثورتنا، ولا يمكن النجاح في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة الا عندما يتم تثوير الطبقة العاملة على وجه تام بحيث يتعاظم دورها القيادى ونفوذها الثورى.

ان تعاقب الاجيال العمالية في بلادنا قد جعل من الجيل الجديد الذى ترعرع بعد التحرر العمود الفقرى لصفوفها. وان اهم المسائل المترتبة علينا اليوم في تثوير الطبقة العاملة هى رفع الوعى الطبقي والروح الثورية للجيل الجديد من الطبقة العاملة. ان من واجبنا ان نشدد التربية الفكرية والتدريب التنظيمى للطبقة العاملة، مرسخين باطراد روحها الفكرية والتنظيمية والثورية، بحيث تلعب دورها الطليعى في تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وتؤدى مسؤولياتها الثقيلة التى كلفها المجتمع والثورة بها.

وانه ليتبين ان تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مهمة بالغة الشأن في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

يشكل الفلاحون احدى الفصائل الرئيسية لثورتنا، وهم يضطلعون مباشرة بالانتاج الزراعى. ويعد الفلاحون آخر طبقة يتوجب على الطبقة العاملة ان تعيد تكوينها على غرارها فى سياق بناء المجتمع اللاطبقى. فما الفوارق الطبقية التى لا تبرح باقية في مجتمعنا اليوم الا الفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين. ولن يكون في امكاننا تعزيز قوانا الثورية باستمرار وتطوير الانتاج الزراعي بسرعة وازالة الفارق الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين وحل المسألة الفلاحية نهائيا الا بتثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان الشيء الرئيسي في تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو تسليحهم جميعا بثبات بالافكار الثورية للطبقة العاملة وروحها الجماعية والتأكد من اتخاذهم موقفا لائقا بسادة الثورة. وانه لمن واجب المنظمات الحزبية ان تربى الشغيلة

الزراعيين بحيث يقومون بكل الاعمال بدقة وعناية ويعنون بالممتلكات العامة ويحدبون عليها ويعتزون بتنظيماتهم وجماعاتهم، تحدوهم الروح الثورية الراسخة والوعى العالى بكونهم سادة الدولة والمجتمع.

ولا بد في سبيل تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة من اعلاء المستوى الفنى والثقافى للشغيلة الزراعيين الى مستوى الطبقة العاملة. فوفقا لمتطلبات الواقع الذى يتصف باندفاع الثورة التقنية قدما بعنفوان في الريف، وتقدم العلوم الزراعية السريع، يتوجب علينا ان نضاعف تعليم البالغين ونشر المعارف العلمية والتقنية في الريف بحيث يتمكن جميع الشغيلة الزراعيين من ادارة الوسائل التقنية الحديثة بمهارة بفضل معارفهم ومهارتهم التقنية العالية ومن مزاولة الزراعة على نحو علمي وتقنى وفقا لمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة.

وانه لمن الأهمية بمكان عظيم، في سبيل تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة، تطوير الملكية التعاونية حتى تتحول الى ملكية الشعب بأسره.

ان الاساس فى كل العلاقات الاجتماعية هو علاقات الملكية لوسائل الانتاج التى تحدد كل الفوارق الطبقية. لذا كان لا بد، من اجل القضاء على الفارق الطبقى بين الطبقة العاملة والفلاحين وتحويل جميع العلاقات الاجتماعية بصورة تامة على نمط الطبقة العاملة، من تطوير الملكية التعاونية حتى تتحول الى ملكية الشعب بأسره بحيث تسود ملكية الشعب بأسره لوسائل الانتاج دون منازع.

انه ليتبين اليوم ان تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره مهمة ملحة في تطور ثورتنا. ذلك انه يترتب على الانطلاقة الجبارة للثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بعد اقامة النظام الاشتراكى توطد مرموق للقاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى، وارتفاع ملموس لمستوى الفلاحين الفكري والتقنى والثقافى. وانه لمن واجبنا ان نستفيد من النجاحات التى حققناها بالفعل كى نغذ سيرنا في بناء الريف الاشتراكى بحيث ننجح في تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

ان تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره يعتبر حدثا عظيما لا تقل اهميته عن حركة التعاون الزراعي، كما يعتبر تحولا اجتماعيا واقتصاديا بالغ

الصعوبة والتعقيد، بحيث يتعين علينا ان ندفع عجلته بصورة تدريجية، مجتازين مرحلة اختبارية فيه ونحن نكدس التجارب.

ولا يبرح تثوير المثقفين مسألة هامة في تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

بما ان المثقفين القدامى قد تربوا واعيد تكوينهم على نهج اشتراكى، فيما المثقفون الذين ينتسبون الى الجيل الجديد يلعبون دورا محوريا بين صفوف المثقفين فقد حلت في بلادنا مسألة ازدواجية المثقفين على نحو تام. الا ان رواسب الافكار البالية ما زالت متلبثة باذهان المثقفين الى حد كبير، وهم كثيرا ما يعانون من انتعاش الأفكار الضارة. فلما كانوا يعملون في هامش الانتاج وبصورة منفصلة في الاغلب - وهذا ما يشكل خصائص عملهم - فانهم يفتقرون الى فرص اكتساب الصلابة على الصعيد الفكري ويتعرضون بسهولة للتلوث بالأفكار البالية. ان الواجب يقتضى تثويرهم بصورة كاملة حتى يغدوا مثقفين جديرين بالطبقة العاملة. وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان يظلوا مخلصين للحزب والثورة حتى النهاية ولا يتفسخوا مطلقا.

وان من واجب المنظمات الحزبية ان تربيهم وتدربهم على نحو ثورى بفضل تشديد التربية الفكرية والحياة التنظيمية بين ظهرانيهم، وان تتيح لهم جميعا الاحتكاك المستمر بالواقع بحيث يتمثلون من خلال ممارستهم النضال فكر الطبقة العاملة وروحها التنظيمية وانضباطها، الامر الذى يجب ان يترتب عليه ان يكرسوا جميعا كل ما لديهم من الجهود والمواهب للنضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، يحدوهم الاخلاص العالى للحزب والثورة والارادة الثورية الصلبة والروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.

وان من واجبنا ان نولى اهتماما عميقا لتربية الشباب والاطفال على النهج الثورى.

ذلك انهم مستقبل وطننا ومكملو قضية ثورتنا، وعلى كيفية تربيتهم يتوقف مصير امتنا المقبل وآفاق ثورتنا. ان الواجب يدعو الى تربيتهم على خير وجه كثوريين من نمط زوتشيه، بحيث يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وانجاز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله، على وجه رائع، على هدى فكرة زوتشيه جيلا بعد جبل.

ان شبابنا واطفالنا هم افراد الجيل الجديد الذين لم يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد ولم يعانوا من محن الثورة. ولا يمكن للمرء ان يتحلى بالافكار الثورية تلقائيا حتى اذا ولد وترعرع في ظل المجتمع الاشتراكى، كما ان ابناء الثوريين لا يغدون جميعا ثوريين بصورة عفوية. فاذا لم يتلق الشباب والاطفال تربية ثورية لن يكون في مقدورهم ان يتحلوا بدرجة عالية من الوعي الطبقى والروح الثورية، بل قد يتخلون عن الثورة، راضين عن الحياة السعيدة الحالية.

ان من واجبنا ان نعتبر تربية الشباب والاطفال مهمة خطيرة تقرر مصير ثورتنا المقبل وان نكرس لها جهودا كبيرة. انه من واجب المنظمات الحزبية، بفضل تشديد التربية الطبقية والتربية الثورية للشباب والاطفال، ان تؤول بهم جميعا الى الاحتفاظ في ذاكرتهم باستمرار بالآلام التى تعرض لها شعبنا في الماضى والى الحقد على الامبريالية والنظام الاستغلالى حقدا شديدا، والى النضال بحزم لدحر جميع الاعداء الطبقيين واحراز ظفر الثورة النهائي.

ولقد طرح حزبنا، من اجل الاسراع بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، المنهج الخاص بشن حركة الاقتداء بالابطال المجهولين، وهى الحركة التى يدفع عجلتها حاليا بقوة الى الامام.

ان حركة الاقتداء بالابطال المجهولين حركة جماهيرية لاعادة تكوين الأفكار تجسد منهج حزبنا المتعلق بالتربية عن طريق التأثير بالامثلة الايجابية.

اما الابطال المجهولون الذين رباهم حزبنا فهم نماذج للناس من النمط الشيوعى، وتملك قدوتهم قوة مؤثرة عظيمة. ان ميزاتهم الفكرية والروحية تتشكل في الاخلاص الكبير للحزب والثورة والتفاني غير المحدود حيال الوطن والشعب. ان هؤلاء الابطال المجهولين قد ناضلوا ببطولة في سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياسته متغلبين ببسالة على كل المصاعب، وحافزهم الى ذلك الاخلاص العالى للحزب والثورة. وعلى الرغم من قيامهم بمثل هذه الاعمال العظيمة جدا لم يطمعوا اطلاقا في اى شرف او أية مكافأة، بل كرسوا كل وجودهم في صمت لرخاء الوطن وسعادة الشعب. انهم الابطال الحقيقيون لعصرنا، والقدوة الرائعة التى ينبغى ان يقتدى بها الجميع. وان مثالهم الرائع

ليثير اليوم اعجابا كبيرا لدى ابناء الشعب ويستنهضهم بقوة لانجاز المآثر البطولية.

انه لمن واجب المنظمات الحزبية ان تنظم وتنشط حركة الاقتداء بالابطال المجهولين بصورة افضل، كما ان من واجبها ان تقوم بالعمل التنظيمى والتوجيهي بمزيد من الحزم بحيث تنتشر هذه الحركة بصورة فعالة في كل الميادين وكل الوحدات وان تعبئ فيها الجماهير العريضة بصورة نشيطة. وانه ليجب ان يترتب على ذلك ان يستلهم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الروح السامية للابطال المجهولين واسلوبهم الثورى في العمل بحيث يحققون انعطافا جديدا في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ومن ثم فانه يجب تشديد النضال لترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين مهمة مقدسة هدفها رفع مستوى المعارف والثقافة لجميع افراد المجتمع الى مستوى معارف خريجى الكليات بحيث يزول ما خلفه المجتمع القديم من فوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وتتحقق المساواة التامة بين الشغيلة.

ولا بد في سبيل ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين من تطوير الثورة الثقافية بهمة من اجل اعلاء مستوى حصيلة المجتمع بمجمله من المعارف والثقافة بصورة ملموسة، ومن اجل تمكين جميع الناس، على هذا الاساس، من الارتفاع بالتدريج الى مستوى معارف خريجى الكليات.

وان تطوير التعليم مهمة بالغة الشأن في ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين.

ان نجاح التعليم امر لا غنى عنه من اجل تنشئة افراد الجيل الصاعد بحيث يصبحون اناسا جديرين من نمط شيوعي يتحلون بالمعارف الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم ومن اجل تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنيين الاكفاء ورفع مستوى حصيلة المجتمع بأسره من المعارف والثقافة.

انه لمن الواجب، في حقل التعليم، تطبيق "موضوعات عن التربية الاشتراكية" على وجه تام، مما يتيح اعلاء جودة التعليم بصورة حاسمة. وان من واجب مؤسسات التعليم ان توفر ما يكفى من الشروط التربوية وتحسن باطراد مضمون التربية وطرقها

وترفع مسئولية المعلمين ودورهم بحيث تجتاز التربية المدرسية على نحو صحيح المراحل التربوية اللازمة.

ان من واجبنا، بصورة متوازية مع بذل جهودنا لتطبيق الزامية التعليم العام لمدة ١١ سنة على نحو كامل، ان نتحلى ببعد النظر ونستعد لتطبيق الزامية التعليم العالى. وان من واجبنا، بصورة متوازية مع توطيد المراكز الحالية لتأهيل الكوادر الوطنية، ان نزيد عدد مؤسسات التعليم العالى في منظور تطوير نظام التعليم الذى يتيح للجميع ان يتعلموا مع مزاولة العمل في الوقت نفسه. وان من واجبنا ان نأخذ بعين الاعتبار التوزيع الاقليمى للاقتصاد الوطني وخصائص قطاعاته، فننشئ في المدن والارياف وقرى الصيادين عددا كبيرا من المعاهد المصنعية العالية ومعاهد المزارعين العالية ومعاهد الصيادين العالية والمعاهد التى تتيح للجميع ان يتعلموا مع مزاولة العمل في الوقت نفسه. وفيما عدا ذلك فان من واجبنا ان نقوى نظام التعليم بالمراسلة ونؤسس معهدا عاليا بواسطة البث التلفزيونى. وان من واجبنا في المستقبل ان نجعل نظام التعليم العالى الزاميا اولا لافراد الجيل الجديد المجازين في التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة، ومن بعد يشمل هذا النظام بصورة تدريجية، بقدر ما تتوفر الشروط، كل الشغيلة الذين لم تتح لهم فيما مضى فرصة تلقي التعليم العالى.

وينبغى تطوير الادب والفنون الاشتراكية اكثر فاكثر.

ان الادب والفنون وسيلة فعالة للتثقيف ترقى اخلاق الشغيلة الروحية والادبية وترفع مستواهم الثقافى وتستنهضهم للنضال والتجديد. ان من واجبنا ان نطبق بحزم خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية بحيث نطور الادب والفنون حتى تبلغ ازدهارا رائعا، وبذلك نعجل في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين.

وانه لمن الواجب تبني الذات الوطنية بثبات في كل ميادين الادب والفنون وتجسيد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة على وجه الكمال ونبذ الاتجاهات الرأسمالية والاقطاعية بحزم.

ان من واجب الكتاب والفنانين ان يؤلفوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية

الثورية بان يتغلغلوا باخلاص ملتهب للحزب والثورة في الحياة الواقعية ليستقصوها بالتفاصيل ويزيدوا من كفاءتهم الابداعية والفنية. ان جماهير الشعب العامل هى صانعة الثقافة والفنون وهى التى تستمتع بها. لذا كان من الواجب تطوير النشاط الادبى والفنى على اساس جماهيرى بغية اطلاق العنان لحماسة الشغيلة الابداعية ومهارتهم الفنية وبغية قيام الادب والفنون بخدمة الشعب بصورة افضل.

انه من الواجب ترسيخ نمط الحياة الثقافية الاشتراكية على نحو شامل. فلا يزال نمط الحياة البالى باقيا في مجتمعنا بقدر لا يستهان به، مسيئا الى تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين. ان من واجبنا ان نخوض نضالا حازما للقضاء على العادات البالية في كل ميادين الحياة الاجتماعية ونحسن باطراد نمط الحياة بما يتلاءم وطبيعة النظام الاشتراكى ومتطلبات العصر الراهن بحيث يعيش كل الشغيلة حياة متواضعة على اعتبارهم اصحاب تكوين ثقافى عال واخلاق سامية، وبحيث يسود في المجتمع كله اسلوب سليم في الحياة.

فلا بد كى يكون الناس كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة ان يملكوا الجسم السليم الى جانب الوعي الفكري الثورى والمستوى الثقافى العالى.

وان من واجبنا ان ننشر الرياضة بين الجماهير ونجعلها عملا يوميا وتيريا لها بغية تقوية اجسام جميع افراد الشعب وتطوير العلم والتقنية الرياضيين بسرعة في بلادنا.

وفى حقل الصحة العامة، ينبغى ان نطبق على خير وجه منهج الحزب الطبي الذى يعطى الاولوية للوقاية، وان نقرن الطب التقليدى الكورى بصورة سليمة بالطب الحديث وان نطور العلوم والتقنية الطبية الى درجة اعلى، بحيث يمكن وقاية حياة الناس بصورة افضل وتحسين صحة الشغيلة باطراد.

ج- تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته

ايها الرفاق،

لا بد في سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه من ارساء الاسس

المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية بفضل الاسراع في البناء الاقتصادى. وعندئذ فقط يكون في الامكان تحرير الشغيلة كليا من العمل المضنى وتحقيق المبدأ الشيوعي: "من كل فرد حسب قدرته ولكل فرد حسب حاجته".

ان المهمة الاساسة المترتبة علينا لارساء الاسس المادية والتقنية الراسخة للاشتراكية والشيوعية هى الاسراع بقوة في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته تشكل الخط الاستراتيجى الذى ينبغى لنا ان نلتزم به التزاما لا محيد عنه في البناء الاقتصادى الاشتراكى والشيوعي. فهذا الخط يحدد طابع واهداف ارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية والشيوعية ويضيئ طرق تحقيقها. وما لم يضمن استقلال الاقتصاد القومى ضمانا اكيدا ويتم تحديث المعدات التقنية للاقتصاد الوطني باطراد وتتحقق علمنة النشاطات الانتاجية كلها على نحو كامل، وذلك عن طريق الاسراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته، لا يمكن احراز النصر الكامل للاشتراكية، بل لا يمكن الاستيلاء على القلعة المادية للشيوعية بنجاح.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته مترابطة بصورة وثيقة، ومن الضرورة بمكان دفع عجلتها بصورة موحدة. ذلك انه لا يمكن لتحديث الاقتصاد الوطني وعلمنته ان يتطابقا، بمعزل عن تحقيق استقلاليته، مع الهدف الرئيسي للبناء الاقتصادى الاشتراكى والشيوعي الرامي الى تحقيق استقلالية الشعب، كما ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني لا يمكن ان يتحقق بدوره كما ينبغى دون تحديثه وعلمنته. ان من واجبنا في سبيل تطبيق الخط المتعلق بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته تطبيقا صحيحا ان نضع تحقيق استقلاليته في مقام الصدارة ونولى اهتمامنا الاولوى له بصورة متواقتة مع دفع عجلة النضال لتحديثه وعلمنته على السواء بقوة الى الامام.

وان من واجبنا ايضا ان نخوض نضالا اشد لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته لكي نرسى الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية

ونعجل في تحقيق القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان من واجبنا، قبل كل شيء، ان نناضل بعزم في سبيل تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني معناه بناء الاقتصاد وانماؤه متكيفة مع وقائع البلاد بالاستناد على الموارد المحلية والتقنية الخاصة.

ان التطبيق الباهر لخط حزبنا المتعلق ببناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي في الوقت الحاضر يتيح للانتاج المحلي ان يسد احتياجات بلادنا من المواد الخام والمستلزمات اللازمة للبناء الاقتصادى، من حيث الاساس وان تتطور جميع قطاعات الاقتصاد الوطني تطورا منسقا. الا اننا ما زلنا مقصرين في استثمار موارد بلادنا الطبيعية والانتفاع منها بصورة كافية، كما لم نستكمل التركيب البنيانى للاقتصاد الوطني وفق ما يقتضيه بناء اقتصاد وطنى مستقل، بحيث ينبغي لنا ان نخوض نضالا حازما لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني كيما نوطد اكثر فاكثر الطابع الاستقلالى والذاتي لاقتصادنا الاشتراكى.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني يتطلب، قبل كل شيء، حل مسائل المواد الخام والوقود والطاقة على اكمل وجه اعتمادا على موارد بلادنا.

والوسيلة الاهم لحل هذه المسائل هى اكتشاف الموارد الجوفية الزاخرة في بلادنا دون تحفظ والانتفاع منها. ان من واجبنا ان نستقصى الموارد الجوفية في بلادنا على وجه شامل ويهيئ ما يكفي من الحقول الاحتياطية لانتاج الفحم والخامات الحديدية ونكتشف مزيدا من مختلف خامات عناصر الخليط المعدنى وخامات المعادن الملونة والخامات غير الفلزية ونركز الجهود على اكتشاف الموارد البترولية كيما نفتح آفاقا مؤكدة امام انتاج البترول.

ان بلادنا جبلية، وغاباتها غنية بالموارد النباتية الصالحة للاقتصاد، بحيث اذا استفدنا من الجبال بصورة فعالة استطعنا ان نحل كثيرا جدا من المسائل المطروحة في بناء الاقتصاد الاشتراكى. وهكذا يتوجب علينا ان نعمل جاهدين لاغناء مواردنا الحراجية بصورة بعيدة النظر والاستفادة من الجبال بصورة شاملة. انه من الواجب ان

نقوم بحركة جماهيرية شاملة للتشجير بهدف انشاء مليوني هكتار من الاحراج الجديدة في المستقبل القريب. وهكذا يجب علينا ان نزيد من انتاج الاخشاب من ناحية، كما يجب من ناحية اخرى ان تخدم الموارد الحراجية في انتاج مقادير كبيرة من مختلف المواد الخام، وعلى الاخص الخامات المستخدمة في صناعة الالياف والورق والزيوت والادوية والعلف.

انه لمن الأهمية البالغة في تنمية الاقتصاد الوطني اليوم تنشيط اكتشاف الموارد البحرية واستثمارها نظرا لنمو الاقتصاد السريع وتزايد الحاجات للمواد الخام والوقود والطاقة بصورة هائلة. ان البحار هى ذخائر مملوءة بالموارد التى لا ينضب معينها. فعلينا ان نمضى بصورة بعيدة النظر في استثمار الموارد المعدنية والحيوانية والنباتية والطاقية التى يزخر البحر بها والاستفادة منها بصورة فعالة لتنمية الاقتصاد الوطني.

ومهمة خطيرة اخرى يتوجب انجازها في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني هى الاستمرار في احكام التركيب البنيانى للاقتصاد الوطني وفقا لتطور الاقتصاد والعلوم والتقنية.

انه من واجبنا ان نبني كثيرا من قطاعات الصناعات الجديدة المعتمدة على مواردنا الخاصة ونعيد ترتيب عمليات الانتاج في قطاعات الصناعة ونوطدها بحيث يستكمل تجهيز تركيبها البنيانى، كما يجب علينا ان نستكمل ونتقن بعض عمليات الانتاج في قطاع الصناعة المعدنية بحيث يضمن التوازن الكامل بين عمليات انتاج الحديد والفولاذ والتصفيح، وان نعزز مراكز انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين، ونوطد مراكز راسخة لتصفيح الفلزات الملونة. ويجب في الوقت نفسه، ان نخلق صناعة للمطاط الصنعى وصناعة للاسمدة البوتاسية على اساس موارد بلادنا، وان نوسع مراكز انتاج الالياف الكيميائية والاصماغ التركيبية وان نطور صناعة الحوامض والقلويات وصناعة الكربيد وسائر الصناعات الكيميائية الاساسية بمزيد من التنسيق.

وانه لمن واجبنا في سبيل استكمال التركيب البنيانى للاقتصاد الوطني ان نعيد بصورة تدريجية تنظيم قطاعات الصناعة التى تستعمل المواد الخام والوقود المستوردة

بحيث تستخدم المنتجات ذات الصنع المحلي. وانه لمن واجبنا ايضا ان نطور بهمة طرقا جديدة لصهر المعادن تعتمد على الوقود الموجود في بلادنا وان ننشئ عملية انتاج الامونياك عن طريق تغويز الفحم المسحوق كيما نتمكن من ترسيخ الطابع الاستقلالى والذاتي للصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية.

وينبغى لنا ان نعمل جاهدين من اجل تحديث الاقتصاد الوطني.

ان تحديث الاقتصاد الوطني معناه اعلاء مستوى التجهيز التقني للاقتصاد الوطني بفضل تحويل التقنية المتخلفة الى تقنية متقدمة.

ان تحديث الاقتصاد الوطني جزء من السياق المنطقي لبناء الاقتصاد الاشتراكى ومطلب ملح لتنمية اقتصاد بلادنا في الوقت الراهن، بحيث يتوجب علينا ان نكرس جهودا كبيرة له لرفع مستوى التجهيز التقني للاقتصاد الوطني بمجمله الى مرحلة اعلى ورفع مستوى بلادنا التقني الى مستوى البلدان المتطورة في اقرب وقت ممكن.

ان هدف تحديث الاقتصاد الوطنى هو انجاز المكننة الشاملة والاتمتة في الانتاج، وهو يفترض في كل ميادين الاقتصاد الوطني الاستعاضة عن التقنية المتخلفة بالتقنية المتطورة وتحقيق المكننة الشاملة والاتمتة في الانتاج. ان من واجبنا ان نكرس جهودا كبيرة للاسراع في المكننة الشاملة والاتمتة والتحكم عن بعد في الصناعات الهيكلية مثل الصناعات الاستخراجية والمعدنية والكيميائية وصناعة مواد البناء، وكذلك حقول البناء والنقل والهاتف والبريد، وان نحقق بجهد كبير المكننة الشاملة والكيمنة في الاقتصاد الريفى.

ان تحديث الاقتصاد الوطني هو بالضبط تحديث وسائل التقنية، ولا يمكن ان يتحقق دون التقدم السريع لصناعة بناء الآلات. ولذا فاننا ملزمون بان نركز الجهود على صناعة بناء الآلات بهدف تحسين مستوى التجهيزات التقنية الخاصة بالاقتصاد الوطني: فمن جهة واحدة يجب السعى الى تأمين الدقة في عمل الآلات والمعدات، وتكبير ابعادها، وزيادة سرعة حركتها واتمتتها، ومن جهة ثانية يتوجب ابداع وصنع عدد كبير من الآلات والتجهيزات الحديثة المتنوعة. وينبغى، في صناعة بناء الآلات،

زيادة أهمية الكبس والتشكيل بالتطريق، ومباشرة ثورة في ميادين السبك واللحام وصنع الادوات، وادخال خط التجميع والخط ذاتى الحركة وماكنات التحويل الشاملة على نطاق واسع في عمليات انتاج المنتجات الآلية باعداد كبيرة.

وان تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة مهمة هامة ينبغى تحقيقها في تحديث الاقتصاد الوطني. ونظرا لان شبه الاتمتة والاتمتة مطبقتان على نطاق واسع في قطاعات مختلفة من الاقتصاد الوطني، فانه من الواجب تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة بسرعة، بهدف انتاج وتوفير ما يكفى من مختلف عناصر الاتمتة وآلياتها واجهزتها للقياس. ويجب قبل كل شيء الاصابة في تحديد صنوف ومواصفات عناصر الاتمتة ووسائلها، وتنظيم التخصص في انتاجها، وتطوير الصناعات الاساسية اللازمة لتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة باسرع وقت ممكن. ولذا كان من الواجب انتاج المزيد من العناصر نصف الموصلة والدارات متكاملة الطور والآلات الحاسبة الالكترونية وغير ذلك من عناصر الاتمتة ووسائلها الحديثة واعلاء جودتها على وجه حاسم.

ولا بد لنا في سبيل تحديث الاقتصاد الوطني من التمسك بحزم بموقفنا المستقل ومن اخذ وقائع بلادنا بعين الاعتبار. واما ننتفع على نحو فعال من الشروط والامكانيات المتوفرة في بلادنا، فان من واجبنا ان نعمد بصورة متدرجة الى تحديث الاقتصاد الوطني بدءا بالقطاعات ذات المستوى التقني المتدنى التى يمكن تحديثها بسهولة وبقلة من الاعتمادات، وان نحسن بالتدريج مستوى التجهيز التقنى لاقتصادنا الوطني بمجمله. وانه لمن واجبنا ان نعارض بحزم شتى الاتجاهات الايديولوجية الخاطئة بما فيها التبعية للدول الكبيرة والغيبية حيال التقنية وان نخوض نضالا حازما لتحديث الاقتصاد الوطني في اطار حركة جماهيرية شاملة على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

وينبغى لنا ان نعمل جاهدين لعلمنة الاقتصاد الوطني.

والمقصود من علمنة الاقتصاد الوطني وضع الانتاج والنشاطات الادارية في جميع ميادينه على الاسس العلمية الجديدة بفضل تطوير العلوم والتقنية.

لا يجوز ان يكون الاقتصاد الاشتراكى والشيوعي مستقلا وحديثا فحسب، بل يجب ان يكون كذلك متقنا بصورة عالية على الصعيد العلمي. وما لم تتقدم علمنة الاقتصاد الوطني بخطى حثيثة بحيث توضع العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج والنشاطات الادارية في كل الميادين على الاسس العلمية الجديدة لا يمكن ان يجرى الانتاج على نهج علمي ولا يمكن ان يعطى نظام الاقتصاد المستقل والوسائل التقنية التى تم تحديثها كامل طاقاتها.

ومن الواجب ان نكثف الابحاث العلمية بشدة ونطور العلوم والتقنية على نحو سريع بغية حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في البناء الاقتصادى في حينها بحيث ننجح في انجاز علمنة الاقتصاد الوطني ونضمن تحقيق استقلاليته وتحديثه على وجه الكفاية.

ينبغي لنا، قبل كل شيء، ان نطور التكنولوجيا بسرعة لكى نوفر حلا كافيا لمختلف المسائل العلمية والتقنية المطروحة بالحاح من اجل ترسيخ الطابع الاستقلالى والذاتي لصناعة بلادنا، وتحقيق المكننة والاتمتة والتحكم عن بعد في الانتاج، وتحسين العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج.

وينبغي تقوية الابحاث العلمية في القطاع الزراعي بحيث تقوم كل فروع الانتاج الزراعي على الاسس العلمية الجديدة. وانه يترتب علينا، عن طريق تطوير علم الزراعة وعلم تربية المواشى وسائر العلوم في ميدان الزراعة بسرعة، ان نطبق الطريقة الزراعية المستقلة على وجه الكمال ونمضى بخطوات كبرى في علمنة اصطفاء البذار وانتاجها، وطرق زراعة النباتات الزراعية وتربية الحيوانات المنزلية والاعتناء بها.

وينبغى تقوية الابحاث عن الفروع العلمية الاساسية. فالوضع الحالى الذى تتطور فيه العلوم والتقنية بسرعة ويزداد دور الوسائل التقنية الحديثة في الانتاج والبناء على نحو سريع يتطلب منا بالحاح ان نطور الفروع العلمية الاساسية اكثر فاكثر. انه من الضرورة بمكان ان نطور بنشاط العلوم الاساسية الهامة مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء، مما يتيح لنا ان نرفع مستوى بلادنا العلمي والتقني بصورة

اكثر ونحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بصورة افضل.

وينبغى لنا ان نقوم بالابحاث بطريقة بعيدة النظر لاستكشاف مجالات علمية جديدة وتطبيق الانجازات العلمية والتقنية الحديثة في الاقتصاد الوطني على نطاق واسع. وانه لمن واجبنا ان نوجه جهودا الى تطوير علم التنظيم الخلوى وتكنولوجيا الوراثة وفيزياء الضغط فوق العالى وفيزياء الحرارة المنخفضة الدنيا واستثمار الطاقات الجديدة مثل الطاقة الذرية وطاقة الشمس ودراسة اللازر والبلازما بعمق واستخدامهما على نطاق عريض في الاقتصاد الوطني.

ومن واجبنا ان نعمل جاهدين لعلمنة النشاطات الادارية وعقلنتها، كما ان من واجبنا ان نحقق النجاح في عمل التنظيم الاقتصادى في كل ميادين الاقتصاد الوطني وفق ما تقتضيه القوانين الاقتصادية الموضوعية وان ننشئ نظاما دقيقا للقياس والوزن وان نجرى بدقة الحسابات الاقتصادية ونستخدم على نطاق واسع الوسائل التقنية الحديثة مثل الآلات الحاسبة الالكترونية والمراقبة التلفازية مغلقة الدارة في ادارة المشاريع بحيث نرفع المستوى العلمي للنشاطات الادارية بمجملها.

ان تطوير الابحاث العلمية يتطلب اتخاذ اجراءات فعالة من قبل الدولة التى يجب ان تزيد مؤسسات الابحاث العلمية وتوطد مراكز الابحاث العلمية وتؤهل عددا كبيرا من رجال العلوم والفنيين الاكفاء وفقا لمقتضيات تطور العلوم والتقنية الحديثة والبناء الاقتصادى في بلادنا، كما يجب ان تزيد استثماراتها في حقل الابحاث العلمية على نحو حاسم وتزود مؤسسات الابحاث العلمية بتجهيزات الاختبارات ووسائل الابحاث الحديثة الكافية وتوفر لها المصانع التجريبية المجهزة جيدا.

وانه لمن الأهمية بمكان تطبيق نتائج الابحاث العلمية في الانتاج في حينها، جنبا الى جنب مع تقوية الابحاث العلمية. وانه لمن واجب الدولة في هذا المنظور ان تنشئ نظاما صالحا لهذا الغرض وان تكثف الاعلام العلمي والتقني، وكذلك العمل الخاص بالتأمين وذلك بهدف تطبيق نتائج الابحاث العلمية القيمة في الانتاج على جناح السرعة.

د- المهمات الرئيسية للبناء الاقتصادي الاشتراكي
في الثمانينات من هذا القرن

ايها الرفاق،

تشكل الثمانينات بالنسبة الى بلادنا فترة بالغة الأهمية في البناء الاقتصادى الاشتراكي. وانه لمن واجبنا، بالاعتماد على النجاحات الباهرة التى تم اكتسابها في البناء الاقتصادى الاشتراكي، ان نسرع في البناء الاقتصادى اكثر فاكثر لكي ننجز الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر ونواصل سيرنا الحثيث نحو اهداف جديدة اعلى.

ان المهمة الرئيسية للبناء الاقتصادى الاشتراكى في الثمانينات هى ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة التى تتناسب مع المجتمع الاشتراكي الظافر كليا ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة جذرية.

ولا بد في سبيل انجاز هذه المهمة بنجاح من احداث انعطافات جديدة كبرى في البناء الاقتصادي الاشتراكي، حيث من واجبنا ان نزيد الانتاج فى كل ميادين الاقتصاد الوطني بنسق مرتفع وننتج سنويا، في المستقبل القريب، ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و١٥ مليون طن من الصلب، و٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و٥ر١ مليار متر من الاقمشة و٥ ملايين طن من المنتجات المائية و١٥ مليون طن من الحبوب، وفضلا عن ذلك نستصلح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد خلال السنوات العشر المقبلة. هذه هى الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكى التى يترتب علينا الوصول اليها في الثمانينات.

ان هذه الاهداف المنظورية بالغة الرفعة، واذا نحن بلغناها فلسوف تزيد في اواخر الثمانينات القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ١ر٣ ضعفا عما هى عليه حاليا، وحتى ١٠٠٠ ضعف عما كانت عليه في عام ١٩٤٦، وسوف ننتج في ثمانى ساعات ما كانت صناعتنا تنتجه طوال عام كامل في عام ١٩٤٦. واذا سارت الامور على هذا

المنوال، فسوف تأخذ بلادنا باعتزاز مكانها في صفوف البلدان المتقدمة اقتصاديا في العالم. ومع زيادة قدرة الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى سوف يبلغ مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية مرحلة عالية جدا ويحقق نضال شعبنا لتحقيق ظفر الاشتراكية التام نجاحا حاسما.

اننا نملك جميع الشروط والامكانيات كى نبلغ بصورة حتمية تلك الاهداف المنظورية الجديدة الضخمة للبناء الاقتصادي الاشتراكي. ان القدرة الكمونية لاقتصادنا الوطني المستقل هائلة، وفضلا عنها تملك بلادنا ثروات طبيعية وافرة وموارد علمية وتقنية لا تنضب يمكن اكتشافها واستثمارها في المستقبل. وان لدينا ملايين الجماهير العاملة التى صلب عودها واتسعت صفوفها في ممارسة البناء الاشتراكى، وتلك الفصيلة الكبيرة من العلماء والفنيين الاكفاء الذين رباهم حزبنا، والملاكات القيادية في الاقتصاد من اصحاب الخبرات الغنية والكفاءة التنظيمية العالية. وان جميع شغيلتنا وعلمائنا وفنيينا وجميع ملاكاتنا القيادية في الاقتصاد، المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، يفيضون تصميما حازما على تحقيق المهمات المسندة اليهم من قبل الحزب مهما كلف الثمن. ليس هناك من قلعة يستعصى فتحها على النضال العتيد لحزبنا وشعبنا وعزمهما الراسخ.

ان من واجب جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يندفعوا بعزيمة نحو الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، يحدوهم الحماس الثورى المتعاظم والروح الكفاحية العارمة.

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح ينبغى مواصلة تطوير الصناعة الاستخراجية على جناح السرعة.

ان تطوير هذه الصناعة على جناح السرعة بهدف اعطائها الاسبقية المؤكدة على الصناعة التحويلية هو المبدأ الرئيسي للبناء الاقتصادى والعامل الاساسي الذى يتيح استخدام القدرات الانتاجية الكمونية في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني الى اقصى حد وزيادة الانتاج بصورة بعيدة النظر. وانه لمن واجبنا ان نواصل تكريس قدر كبير من الجهود للصناعة الاستخراجية حتى نبلغ، بالتأكيد، هدف ١٢٠ مليون طن من الفحم

وهدف ٥ر١ مليون طن من المعادن الملونة ونوفر ما يكفى من الخامات الحديدية اللازمة لبلوغ هدف ١٥ مليون طن من الصلب.

ولا بد من اجل زيادة انتاج الفحم وخامات الحديد من اعادة بناء وتوسيع مناجم المعادن والفحم الكبيرة بما فيها مناجم الفحم في مناطق آنزو وسونتشون ودوكتشون وفى المنطقة الشمالية، ومناجم المعادن في موسان ودوكهيون ودوكسونغ، واستثمار عدد كبير من مناجم المعادن والفحم الجديدة في المناطق ذات الآفاق الكبيرة للانتاج والشروط الصالحة للاستثمار. وعلاوة على ذلك ينبغى لنا، جنبا الى جنب مع تركيز الجهود على المناجم ذات المخزون الكبير من المعادن الملونة وآفاق التطور البعيدة، ان نقوم باستثمار المناجم الجديدة على نطاق واسع في المناطق التى تكمن في باطنها مقادير كبيرة من خامات المعادن الملونة والخامات غير الفلزية.

وان تطوير الصناعة الاستخراجية بسرعة يطرح قضية هامة هى تقوية التنقيب الجيولوجى. فمن الواجب تزويد هذا القطاع بما يكفي من معدات التنقيب واجهزته الحديثة مثل ماكنة التجويف، وتطبيق الطرق العلمية الجديدة في التنقيب الجيولوجى على نطاق واسع، وزيادة سرعة التنقيب بحيث يمكن توفير ما يكفى من مصادر استخراج الفحم ومختلف المعادن.

ولا بد لنا من اجل بلوغ الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكي بنجاح من تكريس جهود كبيرة لتطور الصناعة الكهربائية.

تعد الطاقة الكهربائية القوة المحركة الرئيسية للانتاج في بلادنا، بحيث لا غنى عن زيادة انتاجها بسرعة لضمان سير الانتاج بصورة طبيعية في سائر قطاعات الاقتصاد الوطني وللوفاء التام بالحاجات الكبيرة من الطاقة الكهربائية من اجل المرحلة الجديدة الآتية.

ولا بد في سبيل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية من بناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية التى تشكل مراكز طاقية مأمونة ذات فعالية اقتصادية كبيرة، اذ هى تعتمد على موارد الطاقة المائية الوافرة في بلادنا. وهكذا يجب علينا ان نشيد في كل انحاء بلادنا السدود على الانهار وان نبنى عددا كبيرا من المحطات الكهرمائية من مختلف

الاحجام، كما يجب علينا ان نشيد بوابات الهويس على الانهار الكبيرة مثل نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون، وان نقيم المحطات الكهربائية هناك ونبني العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية من حركة المد والجزر في الامكنة الصالحة من السواحل الغربية.

وانه لمن الضرورة بمكان، في الوقت نفسه، ان نبني عددا كبيرا من المحطات الكهرحرارية. ان من واجبنا، بصورة متواقتة مع زيادة قدرة التوليد في المحطات الكهرحرارية القائمة عن طريق تقويتها، ان نبني مزيدا من المحطات الكهرحرارية كبيرة النطاق في المناطق التى تنتج فيها مقادير كبيرة من الفحم وفى المدن الرئيسية، وان ننشئ عديدا من المحطات الكهرحرارية التى تتغذى بالفحم منخفض القدرة الحرارية والمحطات متوسطة وصغيرة النطاق التى تشتغل بواسطة الحرارات المهملة او الفائضة.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل بلوغ هدف ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من القدرة الكهربائية، ان نناضل بعزم من اجل استثمار موارد الطاقة الجديدة، بحيث يشيد العديد من المحطات الكهربائية التى تستخدم مختلف موارد الطاقة الجديدة، وعلى الاخص محطة الطاقة الذرية، بحيث يزداد انتاج الطاقة الكهربائية بصورة فائقة.

ان نجاح المهمات المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى في الثمانينات يتطلب زيادة ملحوظة في القدرة الانتاجية لقطاعات الصناعة التحويلية.

انه ينبغى في قطاع الصناعات التحويلية مثل الصناعة المعدنية وصناعة المواد البنائية والصناعة الكيميائية تقوية التجهيزات الانتاجية للمصانع والمؤسسات القائمة، وفى الوقت ذاته بناء المزيد من المصانع والمؤسسات الحديثة بحيث يمكن زيادة الطاقة الانتاجية لهذه الصناعات بصورة حاسمة. ولذا كان لا بد من بلوغ هدف ١٥ مليون طن من الفولاذ وهدف ٢٠ مليون طن من الاسمنت وهدف ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، وزيادة الانتاج في مجمل قطاعات الصناعة التحويلية بسرعة كبيرة.

وان التطوير السريع للزراعة امر بالغ الأهمية في النضال من اجل تحقيق المهام المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

ان المهمة الخاصة ببلوغ هدف ١٥ مليون طن من الحبوب مهمة كفاحية مشرفة وجليلة تستهدف تقوية القدرة الاقتصادية للبلاد وجعل حياة الشعب اكبر يسرا وهناءة.

وفى ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضي الصالحة للزراعة محدودة، يعنى التوصل الى انتاج ١٥ مليون طن من الحبوب ان تلحق زراعة بلادنا بمستوى البلدان الاكثر تقدما في العالم. وحين نبلغ هذا الهدف سوف نستطيع ان نخصص ما يكفي من الحبوب كمواد اولية للصناعة الخفيفة وكعلف لتربية الماشية، وسوف يبقى لدينا ايضا فائض كبير في غذاء السكان.

ان المسألة الاهم التى يطرحها تطوير الزراعة حاليا هى انجاز المهام المبينة فى الموضوعات عن المسألة الريفية بشأن تصنيع الزراعة عن طريق اكمال المكننة الشاملة والكيمنة في الزراعة. ان الواجب يلزمنا بان ننتج ونوفر مزيدا من الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات بحيث يمكن تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الزراعي، فنزيد عدد الجرارات بحيث يخصص في المستقبل ١٠ الى ١٢ جرارا على الاقل لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة في ريف بلادنا. وفى الوقت ذاته يجب ان نحول كل الحقول الى حقول قياسية عن طريق الاسراع في تنظيم الاراضي وبناء الحقول المدرجة بحيث تستطيع الآلات الزراعية الحديثة ان تعمل هناك بكل طاقتها. وفيما عدا ذلك يجب انتاج المزيد من مختلف المنتجات الكيميائية مثل الاسمدة والكيماويات الزراعية التى تتناسب مع تربة بلادنا وخصائص النباتات الزراعية وامداد الريف بها، مما يمكننا من القيام بكل الاعمال الزراعية في الريف بقوة الآلات والكيمياء ومن تطبيق نظام العمل من ثمانى ساعات في المزارع التعاونية شأنها في ذلك شأن المصانع.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل زيادة الانتاج الزراعى، ان نباشر بهمة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وننشر بعزم حركة الحصول على الاراضي الجديدة بحيث نوسع اكثر فاكثر المساحات الصالحة للزراعة. ان من واجبنا ان نعد خطة جريئة من اجل انشاء الاراضى المغمورة بالمد، ونقوم بهذه الاعمال بنسق متسارع، بحيث نستصلح حتى اواخر الثمانينات ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد على طول المناطق الساحلية الغربية بما فيها جزيرة كادو وجزيرة سينمى، وزونغزو ومصب نهر تشونغتشون، وخليج دايدونغ. وعلاوة على ذلك ينبغي

الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة بفضل الحركة الجماهيرية الهادفة الى البحث عن الاراضي الجديدة.

وبالرغم من ان مستوى كثافة الانتاج الزراعي في بلادنا بلغ درجة عالية، فانه لا يزال فيها احتياطي كبير لزيادة انتاج الحبوب. وان تحسين اصطفاء بذار المحصولات وتحسين طريقة زراعتها سوف يمكناننا من زيادة مردود الحصول لكل وحدة من المساحة بصورة فائقة بالمقارنة مع الوقت الحاضر. ان من واجبنا ان نحكم عمل اصطفاء البذار بغية اكثار الاصناف الجديدة ذات الانتاجية العالية وان نطور طرائق زراعة المحصولات باطراد وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب زيادة كبيرة.

وان التطرير العاجل للنقل مهمة بالغة الشأن في تحقيق الاهداف المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكى بنجاح.

ان الانتاج هو النقل والعكس بالعكس. فبدون حل مسألة النقل على نحو مرض لا يمكن انتظام الانتاج في كل قطاعات الاقتصاد الوطنى ولا انماء الانتاج والبناء بسرعة. ولذا كان من واجبنا ان نوجه قدرا كبيرا من الجهود باطراد لتطوير النقل بحيث نزيد من طاقة النقل بصورة حاسمة، ونفي وفاء تاما بالاحتياجات المتزايدة للنقل في الاقتصاد الوطني.

وان اهم وسائط النقل في بلادنا هى السكك الحديدية، بحيث يجب علينا الحرص على الاسراع في كهربة السكك الحديدية باطراد لاسكمالها خلال السنوات القلائل المقبلة، وعلى زيادة انتاج القاطرات الكهربائية وعربات الشحن، وعلى تثقيل وسائط النقل ومعداته وجعلها عالية السرعة ومؤتمتة بحيث يمكن نقل المزيد من البضائع. وينبغى استكمال شبكة السكك الحديدية في البلاد بصورة افضل عن طريق بناء مزيد من الخطوط الحديدية الجديدة ووضع خطين مزدوجين وخط ملتو وخط للتوصيل جديدا في المسافات حيث نعانى من الضغط في طاقة المرور.

والى جانب النقل بالسكك الحديدية، ينبغى تطوير النقل بالسيارات والسفن. يجب زيادة انتاج السيارات، واصلاح الطرق بمجموعها، والمضي في تحسين تنظيم النقل

بالسيارات. وفيما عدا ذلك ينبغي صنع سفن الشحن الكبيرة على نطاق واسع، واعداد موانئ التجارة الخارجية على افضل وجه، وبناء المزيد من الموانئ، في ريونغنامرى ودانتشون على سبيل المثال.

وان احدى الطرق الفعالة لحل مسألة النقل هى تنمية عملية النقل بالانابيب والناقلة بالسير والتيلفيريك. ان من واجبنا ان نبني المزيد من مختلف انواع الانابيب الناقلة مثل انبوب نقل الخامات المركزة والناقلات ذات البساط الدائر والتيلفيريك واستخدامها على نطاق واسع في كل قطاعات الاقتصاد الوطني.

وان احدى المسائل الهامة التى تواجهنا في تطوير اقتصاد بلادنا في الوقت الحاضر هى تنمية التجارة الخارجية بسرعة.

ان واقع بلادنا الذى يتسم بتوسيع مرموق لابعاد الاقتصاد الوطني وبتنوع قطاعاته الشديد يتطلب منا ان نوسع ونطور التجارة الخارجية اكثر فأكثر.

ان من واجبنا في المستقبل ان نطور التجارة الخارجية بسرعة فنصدر بنشاط الى الاسواق الخارجية الاشياء التى تنتج كثيرا في بلادنا والتى يشتد الطلب عليها في العالم، وبالمقابل نستورد الاشياء الضرورية لنا في حينها. وهكذا فانه من الضرورة بمكان البحث بنشاط عن موارد السلع المصدرة في كل قطاعات الاقتصاد الوطني وزيادة انتاج سلع التصدير على نطاق واسع. وهكذا فان قيمة التصدير السنوى في اواخر الثمانينات سوف تضاعف اكثر من ٢ر٤ مرة بالمقارنة مع الوقت الحاضر.

وانه لمن الاهمية بمكان من اجل تنمية التجارة الخارجية تنويع هذه التجارة وجعلها متعددة الجوانب والالتزام الصارم بالمبدأ المتعلق باعطاء الاسبقية للثقة في التعامل. ان من واجبنا ان نواصل تطوير التجارة الخارجية مع مختلف البلدان في العالم، وبالخاصة بلدان العالم الثالث، البلدان غير المنحازة، وذلك مع الاستمرار في تنميتها مع البلدان الاشتراكية على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وسد الحاجيات المتبادلة. انه من الواجب ان تعطى الاولوية في كل ميادين الاقتصاد الوطني لانتاج سلع التصدير واعلاء جودتها بصورة حاسمة والالتزام بدقة بالموعد المعقود للتسليم.

ان تحسين معيشة الشعب باطراد هو المبدأ الاعلى لنشاط حزبنا واحدى اكبر المهام شأنا بالنسبة الينا في الثمانينات.

لقد بلغت معيشة الشعب مستوى عاليا في الوقت الحاضر بفضل سياسة حزبنا الصحيحة وعنايته المتواصلة. بيد انه لا يمكننا قط ان نرضي ونركن الى ذلك. فكلما تطور المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اعلى ازدادت مطالب الشعب في حياته وتعاظمت الامكانيات لتوفير مزيد من الرخاء له. ان من واجبنا ان نبذل عناية كبيرة لا تكل لتحسين معيشة الشعب حتى يتمتع جميع الشغيلة في المستقبل القريب بحياة اغنى جدا وبمستوى اعلى من الحضارة بالمقارنة مع الوقت الحاضر.

ولا بد في سبيل تحسين معيشة الشعب على جناح السرعة من احداث انعطافات كبرى في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، الامر الذي يتطلب تكريس جهود كبيرة لتنمية الصناعة الخفيفة. ولذا كان من الواجب، بصورة متواقتة مع تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة الموجودة حاليا باقصى طاقتها، بناء المزيد من المصانع الحديثة من اجل زيادة انتاج الضروريات اليومية والمواد الغذائية بصورة حاسمة. كذلك ينبغي تحديث العمليات الانتاجية والتقنية في هذه المصانع وتحسين شروط امداد المواد الخام واللوازم لزيادة انواع السلع الاستهلاكية بصورة ملحوظة، ورفع جودتها بحيث تبلغ مستوى البلدان المتقدمة.

وطريقة هامة اخرى لتحسين معيشة الشعب هى تنمية صيد الاسماك لزيادة المنتجات المائية. ان لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات آفاقا عظيمة جدا لتنمية صيد الاسماك. ان من واجبنا ان ننشئ المزيد من السفن لصيد السمك ونحدثها ونجعلها متعددة الاغراض ونطبق طرق الصيد العلمية على نطاق واسع بحيث نتمكن من صيد المزيد من الاسماك. واضافة الى ذلك ينبغى تطوير اعمال تربية الاسماك واستزراع النباتات البحرية على نطاق واسع، مضيا في زيادة المنتجات المائية بشتى انواعها. وانه لمن الواجب ايضا تطوير اعمال تحويل الاسماك بما يتفق مع زيادة انتاجها بحيث يجب اعداد اجهزة التثليج ومرافق الخزن على البارد على اكمل وجه في الاماكن المنتجة وفي المناطق المستهلكة، وتنمية عملية تحويلها على نطاق واسع لامداد الشعب

بالمنتجات التحويلية السمكية ذات الجودة العالية على نحو منتظم.

وانه لمن الواجب بناء البيوت السكنية في المدن والارياف على نطاق واسع بحيث يتوفر حل كامل لمسألة السكن لدى الشعب، كما يجب انشاء التدفئة المركزية في كل المدن الكبيرة بحيث يتمكن افراد الشعب من التمتع بحياة اكثر راحة وتمدنا. وفيما عدا ذلك يجب بناء اعداد كبيرة من المرافق الترفيهية والثقافية بما فيها المدارس والمشافى والمسارح والمراكز الثقافية والقاعات الرياضية ودور الراحة والمصحات بحيث يتمتع الشغيلة بمنافع اجتماعية اعظم، وينعم جميع افراد الشعب بحياة هنيئة على هواهم.

وان تحسين القيادة الاقتصادية وادارة المؤسسات، وتشديد النضال من اجل نظام التوفير يشكلان ضمانة هامة للنجاح في تحقيق المهام المنظورية الضخمة لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

وانه لمن الواجب، في كل قطاعات الاقتصاد الوطنى، تطبيق نظام عمل دايآن على اكمل وجه. فمن واجب العاملين القياديين الاقتصاديين ان ينجحوا في التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلي بصورة افضل وان يحسنوا امداد اللوازم وتنظيم عملية الانتاج التعاوني وان يحسنوا صنعا في تنظيم العمل ويعتنوا بالتجهيزات ويوجهوا الانتاج على نحو مسؤول. ان من واجبنا ان نكافح التبذير في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ووحداته وان نشدد من الكفاح من اجل نظام التوفير بحيث يمكن زيادة الانتاج بما يتوفر حاليا من اللوازم والتجهيزات واليد العاملة، وادارة حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من التنسيق.

ان المهام الكفاحية الملقاة على عاتقنا في الثمانينات مهام بالغة الصعوبة والضخامة. وان نجاح هذه المهام المنظورية الجديدة لبناء الاقتصاد الاشتراكي التى حددها حزبنا يتطلب تعبئة الحزب كله والشعب بأسره في الكفاح المشدد كما يتطلب تجديدات مستمرة واندفاعا متواصلا في كل قطاعات الاقتصاد الوطنى.

ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا مدعوون لان يخوضوا نضالا حازما، مفعمين بالآمال الكبيرة للمستقبل والايمان الثابت بالظفر، وفى سبيل بلوغ الاهداف الجديدة الرفيعة للبناء الاقتصادى الاشتراكي بنجاح بحيث يتألق شرف كوريا زوتشيه في وجه العالم بأسره.

٣- لنحقق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية

ايها الرفاق،

ان تحقيق قضية توحيد الوطن الذي هو الامنية القومية الاسمى للشعب الكورى بأسره هو الواجب الثورى الاهم الذي يقع على عاتق حزبنا.

وابان الفترة المستعرضة طرح حزبنا، انطلاقا من الرسالة الهامة التى يضطلع بها امام الوطن والامة، وعلى اساس عزمه الراسخ على توحيد الوطن في حياة جيلنا الحاضر، الخط الاصح والاتجاه الاصوب في هذا الشأن، وناضل بعنفوان من اجل تنفيذهما.

وانطلاقا من موقف حزبنا الاساسى الذى يتمسك به دائما في حل مسألة توحيد الوطن، وتجاوبا مع متطلبات الوضع المتغير سريعا في الداخل والخارج في اوائل السبعينات، عرضنا المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومى الكبير باعتبارها البرنامج الاساسي لتوحيد الوطن.

واقترح حزبنا بمبادرة منه، على اعتبار ذلك اجراء تاريخيا ليفتح الطريق امام التوحيد المستقل والسلمى، ان يجتمع ممثلو مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية في الشمال والجنوب لاجراء المفاوضات وبذل في سبيل ذلك كل ما في وسعه من الجهود المخلصة. ولقد ادت اخيرا مبادرتنا الايجابية ومجهوداتنا الدائبة الى فتح ثغرة في الجدار الذى يفصل تماما بين الشمال والجنوب منذ زمن طويل، فبدأ الحوار بينهما، بحيث صدر البيان المشترك التاريخى الشمالى الجنوبى. وبفضل صدور هذا البيان المشترك الذى يتشكل مضمونه الاساسى من المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومى الكبير، صارت هذه المبادئ الثلاثة التى حددها حزبنا من اجل توحيد الوطن برنامجا مشتركا وموحدا لامتنا اعترف به كلا الشمال والجنوب معا واعلناه بمهابة في داخل البلاد وخارجها.

كان اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك عنهما خطوة

واحدة الى الامام على طريق توحيد الوطن، وقد اديا الى زيادة عنيفة في حماسة الامة بأسرها من اجل التوحيد. فقد انبرى الطلبة الشباب الوطنيون والشخصيات الديمقراطية وسائر افراد الشعب على مختلف طبقاتهم وفئاتهم في جنوبى كوريا، ناهيكم عن الشعب في القسم الشمالى من الجمهورية، يناضلون ببسالة في سبيل توحيد الوطن.

ان الولايات المتحدة ورجال السلطة في جنوبى كوريا، وقد ارعبهم تصاعد روح النضال الذى يشنه جميع افراد الشعب في شمالى كوريا وجنوبيها في سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى، قد نادوا بسياسة "كوريتين" املا في ارجاء توحيد كوريا وتكريس انشطارها.

ان الولايات المتحدة التى جعلت من اصطناع "كوريتين" استراتيجية اساسية لها في سياستها حيال كوريا، قد تآمرت بجميع الوسائل بغرض تطبيقها، بل بلغ الامر بها ان تجند حتى حلفاءها واتباعها بنشاط في هذه المؤامرة.

ان رجال السلطة في جنوبى كوريا قد جعلوا من انفسهم، بتحريض من الامبريالية الامريكية، فرقة الصدام في تطبيق الخط الانقسامى، نابذين وجدانهم القومى الكورى ومتجاهلين قسمهم الذى ادوه امام الامة في البيان المشترك الشمالى الجنوبى. واملا في كبح طموح الشعب الكورى الجنوبى المتصاعد يوما بعد يوم الى توحيد الوطن وفى تحقيق نواياهم الدنيئة لتقسيم الامة، اصطنعوا "نظام الاصلاح" الذى هو من طبيعة فاشية، معبئين الوسائل القمعية كالجيش والشرطة و"وكالة المخابرات المركزية"، ومارسوا قمعا وحشيا بحق ابناء الشعب الوطنيين والاشخاص الديمقراطيين الذين يطالبون بتوحيد الوطن والحريات والحقوق الديمقراطية. ولم يقتصروا على نسف الحوار بين الشمال والجنوب الذى كان يدور في جو من الاهتمام الكبير والرجاء البالغ لدى الامة بأسرها، بل رفعوا كذلك عقيرتهم، انسجاما مع خطط الامبريالية الامريكية، عن "الانضمام المتواقت الى الامم المتحدة" و"الاعترافات المتقابلة" ولجأوا الى كل ما في جعبتهم من الاحابيل في سبيل تحقيقها.

ان الاعمال الانقسامية للولايات المتحدة ورجال السلطة في جنوبي كوريا ومؤامرات هؤلاء الغادرة بحق البلاد والامة، قد رفعت عقبة خطيرة في طريق توحيد

الوطن. ولذا اصبحت المهمة الرئيسية للنضال الرامى الى انهاء مأساة انشطار الامة والارض الى جزئين وتحقيق التحرر الوطني لشعب جنوبى كوريا تستقيم في ردع واحباط مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كوريتين" ونشر الديمقراطية في مجتمع جنوبى كوريا. وهكذا قامت مجابهة خطيرة وصراع مرير بين القوى المؤيدة لتوحيد الامة والقوى الانقسامية، بين القوى الديمقراطية والقوى الفاشية، بين الوطنيين والخونة بحق الوطن، وهو الصراع الذى ستكون نتيجته اما توحيد الشمال والجنوب فى كوريا واحدة واما انقسامهما الدائم الى "كوريتين"، اما الديمقراطية واما الفاشية، اما تحرير الامة واستقلالها الناجزان واما الاستعمار الابدى لنصف بلادنا من قبل الامبريالية.

لقد انخرط الشعب الكورى الجنوبى بكل بسالة في النضال الوطني من اجل القضاء على نظام "الاصلاح" الدكتاتورى الفاشي، هذه العقبة التى تعترض سبيل توحيد الوطن، ومن اجل نشر الديمقراطية في المجتمع الجنوبى الكورى، موجها بذلك ضربات قاصمة الى اعداء الديمقراطية وتوحيد الوطن. ان النضالات العنيدة التى شنها الشعب ببسالة منذ تشرين الاول من العام الماضى في بوسان وماسان، وسيؤول وكوانغزو، وفى كل ارجاء جنوبى كوريا قد ادت الى سقوط زعيم نظام "الاصلاح" الديكتاتورى، هذا الخائن سيئ السمعة، وكانت انذارا صارما لبقايا عصابته. وعلى الاخص، فان انتفاضة كوانغزو الشعبية البطولية التى قامت في ايار الماضى والتى هب فيها عدد غفير من الشعب كرجل واحد وناضلوا ببسالة والسلاح في ايديهم، قد هزت بشدة الحكم الفاشي في جنوبى كوريا من اساسه واوقعت القلق والرعب في قلوب الامبرياليين الامريكيين وعملائهم الفاشيين العسكريين.

ان دسائس الامبريالية الامريكية وعملائها الفاشيين العسكريين تولد في جنوبى كوريا اليوم وضعا بالغ الخطورة.

فقد عمد الفاشيون العسكريون الى مختلف المناورات الشريرة لاعاقة نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن منذ استولوا على السلطة بطريقة تآمرية على اثر "حادث تشرين الاول" في جنوبى كوريا في العام الفائت. ولقد اعلنوا "الاحكام العرفية الطارئة" في جميع انحاء جنوبى كوريا وحظروا نشاط الاحزاب والمنظمات

الاجتماعية وسائر النشاطات السياسية كليا، ولم يترددوا في ارتكاب اعمال قمعية لم يتجاسر على القيام بها حتى الدكتاتورون السابقون اصحاب السمعة السيئة.

ان الطغمة العسكرية الفاشية الشريرة في جنوبى كوريا قد عبأت، باوامر ما يسمى "قيادة القوات المتحدة الكورية الجنوبية – الامريكية"، وحدات الجيش العميل المدججة بالاسلحة الثقيلة كى تبيد بوحشية وتعتقل وتزج في السجون خبط عشواء السكان الوطنيين والطلبة الشباب في كوانغزو الذين هبوا مثل رجل واحد دفاعا عن الحق في الوجود وعن الديمقراطية. ولقد اعتقلوا وحبسوا كذلك مشاهير الاشخاص الديمقراطيين واصحاب النشاطات السياسية كافة في جنوبى كوريا الذين يطالبون بنشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن، وهم يدينونهم الآن بصورة وحشية، ملفقين ضدهم مختلف التهم المزورة، مثل ما يسمونه "التآمر لاثارة الشغب المحلي"، او "خرق قانون مكافحة الشيوعية". وقد تحولت جنوبى كوريا اليوم الى افظع جحيم للاحياء في اواخر القرن العشرين حيث ترتكب فظائع الابادة الجماعية على نحو سافر وتداس بالاقدام حرية الشعب وحقوقه بلا رحمة.

ان الاعمال القمعية التى تقوم بها العناصر العسكرية الفاشية الحالية في جنوبى كوريا تتفوق حتى درجة بعيدة على اعمال جميع الدكتاتورين الفاشيين في العالم من حيث وحشيتها وشراستها. فالتاريخ لم يعرف حتى الآن جزارين للبشر مثل الحكام العسكريين الفاشيين في جنوبى كوريا هؤلاء الذين قتلوا دفعة واحدة بالرصاص والحراب الآلاف من ابناء جلدتهم ودانوا المعارضين السياسيين بكل شراسة.

ان الولايات المتحدة التى تحتل جنوبى كوريا تمارس فيها حكما استعماريا قاسيا منذ ٣٥ عاما وتحرض الدكتاتورين فيها ليدوسوا حرية الشعب وحقوقه الديمقراطية باقدامهم بلا رحمة. ولقد قامت بحماية الدكتاتورين المتعاقبين الخونة بحق الامة والوطن، وهى اليوم تحمى بهمة الدكتاتور العسكرى الفاشي الجديد الذي يعاود سيره على السياسة الفاشية للدكتاتور السابق.

ان الفظائع التى ارتكبتها العناصر الفاشية العسكرية لجنوبى كوريا والتى تثير السخط العارم لدى العالم أجمع ترتكب كليا في الوقت الحاضر بادارة الولايات المتحدة

وتحت حمايتها. ان الولايات المتحدة هى التى وجهت المذابح الوحشية للثوار الوطنيين في كوانغزو، وهى بالذات التى حرضت على القمع الوحشى للاشخاص الديمقراطيين في جنوبى كوريا، وهى ايضا التى قامت بطبخ "النظام" الدكتاتورى العسكرى الفاشي في جنوبى كوريا ووضع جزار البشر على رأسه.

واذا كان الحكام الامريكيون يحاولون الظهور بمظهر الابرياء ويبدون زورا وبهتانا "الاسف" و"القلق" حيال احداث جنوبى كوريا، فانهم لا يستطيعون ان يحجبوا نواياهم الخفية من حيث هم معتدون ولا سيماءهم الحقيقية من حيث هم جلادون فاشيون. ان الولايات المتحدة هى الرأس المدبر لخنق الديمقراطية والحقوق الانسانية في جنوبى كوريا، وهى بالذات التى حركت الخيوط من وراء الكواليس في مذابح الشعب الكوري الجنوبى الشنيعة. مهما تكن الحيلة التى تلجأ اليها فهى لا يمكن ان تساعدها في التخلص من مسؤولية خلق "النظام" الدكتاتورى العسكرى الفاشي الغاشم القائم في الوقت الحاضر ومسؤولية احداث المآسى الدموية المروعة في جنوبى كوريا.

ان الاحداث المأسوية الحالية في جنوبى كوريا والكوارث التى يعانى منها شعبها تؤسى الامة الكورية بمجموعها وهى على وجه الدقة الثمرة المؤلمة لانشطار ارض الوطن والامة. ولا يمكن لاى من الكوريين الذين هم امة متجانسة من عرق واحد ان يقف مكتوف اليدين حيال هذا الموقف البائس او يمتنع عن التفكير مليا في مصير الامة في المستقبل.

انه لمن واجبنا ان نقضى على الحكم الاستعمارى الفاشي للامبريالية الامريكية وعملائها في جنوبى كوريا ونحقق توحيد الوطن، بحيث يمكن وضع حد للشقاء والمآسى التى يعانى منها مواطنونا وشق الطرق المشرق امام امتنا.

فاذا لم يتوحد الوطن عاجلا بل ظل في حالة الانقسام، فان امتنا ستظل منشطرة الى امتين ابدا ولن يتخلص شعب جنوبى كوريا من عبوديته الاستعمارية.

اذا لم نحقق توحيد الوطن في اقرب وقت، فانه سيكون من الصعب علينا ان ندافع عن استقلال بلادنا وسيادتها.

يشتد اليوم، على المسرح الدولى، التناحر والتصادم يوما بعد يوم بين الدول

الكبرى التى تتنازع على مناطق نفوذها. ويبين التاريخ انه كلما تجابهت الدول الكبرى في سبيل توسيع مناطق نفوذها، تتعرض البلدان الصغيرة للعدوان على مصالحها وتصبح فريسة لذلك الصراع. فاذا لم تتوصل بلادنا الى استكمال وحدتها، بل ظلت منقسمة الى الشمال والجنوب، في هذا الوقت حيث اشتبكت مصالح مختلف البلدان في العالم بصورة متعذرة الحل، وحيث تفاقمت المجابهة العسكرية بين الدول الكبرى مع مرور الايام، فقد تقع امتنا مرة اخرى فريسة للقوى الاجنبية وتظل عبدة مستعمرية لها. لا يجوز لنا مطلقا ان نكرر التاريخ الاليم كماض كانت القوى الخارجية الكبرى فيه تتلاعب بمصير بلادنا وامتنا في مصلحتها، وكان موطنونا ملزمين بان يعيشوا حياة الامة المحرومة من الوطن. لذا كان من واجبنا ان نحقق توحيد الوطن المنقسم في اقرب وقت ممكن.

ان الانقسام طريق تؤدى الى التبعية ودمار الوطن، والتوحيد وحده طريق تؤدى الى الاستقلال والازدهار. وليس ما هو اثمن في الوقت الحاضر بالنسبة الى امتنا من توحيد الوطن، كما ليس ثمة مهمة اشد الحاحا منه.

ان من واجب الشعب في شمالى كوريا وجنوبيها، من واجب الامة الكورية بأسرها، ان ينخرط كرجل واحد في النضال لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية.

ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من تصفية الحكم العسكرى الفاشي في جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية في مجتمعها.

وما دامت الديمقراطية تداس بالاقدام كليا في جنوبى كوريا بما نشاهد اليوم وما استمر الحكم العسكرى الفاشي الوحشى فيها، فلن يكون في الامكان تحقيق المصالحة والوحدة القوميتين او توحيد الوطن سلميا. ولذا يجب الغاء "قانون مكافحة الشيوعية" و"قانون امن الدولة" وسائر القوانين الشريرة الفاشية في جنوبي كوريا، والقضاء على كل اجهزة الحكم القمعية. وعلاوة على ذلك لا بد من منح الصفة الشرعية لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وضمان النشاط السياسى الحر للاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية، واطلاق سراح الشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب الوطنيين المعتقلين والمسجونين على نحو جائر وابطال كل العقوبات المنزلة

بهم. وعلى اساس تصفية "النظام الاصلاحى"، ينبغى الاستعاضة عن "الحكم" العسكري الفاشي في جنوبى كوريا بسلطة ديمقراطية تمثل آراء جماهير الشعب العريضة ومصالحها وتدافع عنها.

ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من تخفيف حدة التوتر في بلادنا وابعاد خطر الحرب.

ان شمالى بلادنا وجنوبيها اللذين يفصل بينهما خط الفصل العسكرى يتجابهان اليوم بقوات مسلحة ضخمة، ويرابط في جنوبى كوريا الجيش الامريكى وقوامه عشرات الالوف من الجنود. ومن جراء الاعمال الاستفزازية المتواصلة التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون والعناصر العسكرية الفاشية في جنوبى كوريا تتصف اوضاع بلادنا بالتوتر الدائم ويتواجد فيها الخطر الدائم لانفجار الحرب في أى لحظة. ان الوضع الاشد توترا وحدة في العالم ليسود اليوم في كوريا، وهذا ما يثير قلقا شديدا ليس لدى الشعب الكورى فحسب بل لدى شعوب البلدان المجاورة وشعوب العالم أجمع ايضا.

لا رغبة لشعبنا في الحرب، بل هو يريد ان يتجنب بأية وسيلة حربا يقتل فيها الاخ اخاه وان يوحد الوطن سلميا. ان وضع حد للمجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب والقضاء على خطر الحرب هما الشرط الاعظم شأنا من اجل توحيد الوطن سلميا. ان المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب واستمرار خطر الحرب الاهلية يجعلان من المحال احراز النجاح المرتجى في أية اتصالات او حوار فيما بينهما او تحقيق الوحدة والتوحيد القوميين الحقيقيين.

ان الوسيلة الوحيدة لتخفيف حدة التوتر والقضاء على خطر حرب في بلادنا هي في الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

لقد اقترحنا مرارا وتكرارا على الولايات المتحدة اجراء الحوار بين كوريا والولايات المتحدة وعقد اتفاقية السلام، وهى مبادرة ليس اصوب منها من اجل توحيد كوريا بصورة مستقلة وسلمية ومن اجل السلام العالمى على حد سواء، وهى تتفق تماما مع مصالح الشعب الامريكى ورغباته. الا ان الولايات المتحدة ترفض حتى الآن قبول مقترحاتنا العادلة وتحتفظ بعد بجيشها في جنوبى كوريا وتهدد السلام بصورة خطيرة.

اننا نقترح مرة اخرى على الولايات المتحدة اجراء التفاوض معنا بشأن الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام.

وان موقف رجال السلطة الامريكية من مقترحاتنا هذه سوف يكون جوابا واضحا منهم على مسألة الاختيار بين الحرب والسلم. فمن واجبهم ان يفكروا مليا بهذا الشأن ويقبلوا مقترحاتنا العادلة واقفين موقفا صادقا ومخلصا ويسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا في اسرع وقت ممكن بحيث يكون تصرفهم متفقا مع اماني الشعب الامريكى وشعوب العالم وارادتها الاجماعية.

ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من احباط دسائس الولايات المتحدة لاصطناع "كوريتين" ووضع حد لتدخلها في شئون كوريا الداخلية.

تشكل اليوم هذه المؤامرة لاصطناع "كوريتين" عقبة رئيسية تعوق توحيد بلادنا بصورة مستقلة وسلمية. ان سياسة التقسيم التى تتبعها الولايات المتحدة في المسعى الى تقسيم امتنا المتجانسة الى امتين بصورة دائمة عن طريق اصطناع "كوريتين" تتناقض كل التناقض مع التطلعات الاجماعية للشعب الكورى ومع تيار العصر، ولا يمكن تبريرها بأى شىء كان. وفيما عدا ذلك فان سياسة التدخل المتبعة من الولايات المتحدة التى استعمرت جنوبى كوريا والتى تحمى بنشاط العناصر العسكرية الفاشية فيها تعوق التطور الديمقراطى في مجتمع الجنوب كما تعوق توحيد كوريا وهى سوف تسيئ الى تطور العلاقات بين الشعبين الكوري والامريكي.

وينبغي للولايات المتحدة بعد الآن ان تمتنع عن سياستها الانقسامية لاصطناع "كوريتين"، بل يجب عليها بدلا من اعاقة توحيد كوريا ان تقدم المساعدة الى هذا التوحيد. ان من واجبها ان تكف عن حماية العناصر العسكرية الفاشية في جنوبى كوريا، وتتخلى عن التدخل بجميع اشكاله في شئون كوريا الداخلية.

اننا نصر على ضرورة توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومي الكبير.

ان توحيد كوريا يستقيم في وضع حد لسيطرة القوى الاجنبية وتدخلها وتحقيق السيادة الكاملة للامة الكورية والتوصل الى الوحدة الوطنية بعد ازالة عدم الثقة

والتناحر بين الشمال والجنوب. انه لمن الواجب ان تتوحد بلادنا بصورة مستقلة تماما بقوة امتنا الذاتية دون اى تدخل اجنبى، وبطرق سلمية من خلال الاتصالات والحوار بين الشمال والجنوب، وليس باستخدام القوة العسكرية من الجانب الواحد ضد الجانب الآخر، وعلى اساس المبدأ الذى ينص على ان يحقق جميع موطنينا الكوريين في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار، هم الذين يشكلون امة واحدة، وحدة كبرى بغض النظر عن الفوارق في الافكار والانظمة.

وعلى اساس المثل السامية العليا والمبادئ النبيلة التى اكد عليها الشمال والجنوب بصورة مشتركة في البيان المشترك الصادر في الرابع من تموز، وانطلاقا من وقائع بلادنا الحسية المتصفة بوجود نظامين وايديولوجيتين مختلفتين في الشمال والجنوب، يجب علينا ان نبحث عن اقصر السبل واوثقها لتوحيد الوطن، ومن بعد نطبقها بجهود متواصلة.

ويرى حزبنا ان الطريق الاكثر واقعية وعقلانية لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبطرق سلمية على اساس مبدأ التلاحم القومى الكبير هى تشكيل دولة اتحادية واحدة عن طريق اتحاد الشمال والجنوب مع الحفاظ على الايديولوجيتين والنظامين القائمين فيهما على حالهما.

لقد قام في الشمال والجنوب نظامان مختلفان منذ زمن طويل، من التحرير حتى يومنا هذا، وقد سادهما فكران مختلفان ايضا. وفى هذه الظروف يجب علينا، في سبيل تحقيق الوحدة القومية وتوحيد الوطن، ان نمتنع عن جعل ايديولوجية ونظام احد الشطرين شيئين مطلقين. فاذا اراد كل من الشمال والجنوب ان يجعل فكره ونظامه مطلقين وان يفرضهما على الآخر، فلن يكون مفر من المجابهة والتصادم اللذين سيزيدان بدورهما الشقاق اتساعا بينهما. وما دامت الامة كلها مجمعة على اعتبار توحيد الوطن واجبها الاسمى، فلا يجوز ان يكون التباين في الأفكار والانظمة عائقا في سبيل التوحيد. ذلك انه في الامكان ان يتعايش الناس اصحاب الأفكار المختلفة في اطار بلد واحد وان تتواجد الانظمة الاجتماعية المختلفة في بلد موحد. نحن لن نفرض ابدا أفكارنا ونظامنا على جنوبى كوريا، بل سوف نخضع كل شىء للوحدة القومية وتوحيد الوطن.

ويصر حزبنا، في سبيل توحيد الوطن، على تأسيس جمهورية اتحادية تتشكل فيها

حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

ولسوف يكون من المعقول ان تشكل الدولة الموحدة على شكل الاتحاد الفيدرالى مجلسا وطنيا اتحاديا اعلى يضم عددا متساويا من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وعددا مناسبا من ممثلى المواطنين المغتربين، وان ينظم هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب والاشراف على مجمل النشاطات في الدولة الاتحادية.

وان من واجب المجلس الوطني الاتحادى الاعلى وجهازه الدائم، اللجنة الاتحادية الدائمة، ان يعملا، من حيث هما حكومة موحدة للدولة الاتحادية، على مناقشة وتقرير المسائل المشتركة المتعلقة بالمصالح العامة للبلاد والامة بدءا بمسائل السياسة والدفاع الوطني والعلاقات الخارجة، وذلك على اساس مبادئ عادلة تتفق مع طموح الامة كلها الى الوحدة والتعاون والتوحيد، كما ان من واجبهما ان يعملا على تطور البلاد والامة الموحد، وعلى تحقيق الوحدة والتعاون بين الشمال والجنوب في كل الميادين. وانه لمن واجب الحكومة الموحدة في الدولة الاتحادية ان تحترم النظامين الاجتماعيين وآراء التنظيمات الادارية وكل الاحزاب والجماعات ومختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب، وتمنع ان يفرض احد الشطرين ارادته على الشطر الآخر.

ويجب على الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب ان تمارسا بقيادة الحكومة الاتحادية سياسة مستقلة بقدر ما تتفق مع المصالح والمطالب الاساسية للامة جمعاء، وان تعملا جاهدتين لتقليل الفوارق بين الشمال والجنوب في كل الميادين ولتحقيق التطور الموحد للبلاد والامة.

وفيما يتعلق باسم الدولة الاتحادية فمن الانسب تسميتها جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، احياء لاسم الدولة الموحدة التى كانت قائمة في بلادنا، وهى التسمية المعروفة على نطاق واسع في العالم، وانسجاما مع المثل الاعلى السياسي المشترك بين الشمال والجنوب اللذين يتوقان الى الديمقراطية.

ويجب ان تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة محايدة لا تشترك في اى حلف او كتلة سياسيين وعسكريين. انه لامر حتمى واكثر عقلانية في الواقع ان تكون هذه الجمهورية دولة محايدة نظرا لان الشمال والجنوب، هاتين المنطقتين حيث تتواجد ايديولوجيتان مختلفتان ونظامان مختلفان، سوف يتحدان في دولة اتحادية واحدة.

ان من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بصفتها دولة موحدة تشمل في كنفها كل الارض والسكان في بلادنا، ان تنتهج سياسة تتفق مع المصالح والمتطلبات الاساسية للشعب الكورى بأسره.

ويرى حزبنا انه من المناسب ان تضع جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية نصب عينيها وتنفذ الاتجاه السياسي التالى:

اولا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية في جميع ميادين نشاطات الدولة وتنتهج سياسة مستقلة.

ان الاستقلالية هى سمة رئيسية للدولة المستقلة، وحياة البلاد والامة. وليس في الامكان الحفاظ على كرامة الامة وشرفها وتحقيق ازدهار البلاد وانمائها بما يتلاءم وامنيات الشعب الا بواسطة التمسك الحازم بالاستقلالية وممارسة السيادة في نشاطات الدولة.

ولن تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة تدور في فلك بلد آخر، بل سوف تكون دولة كاملة الاستقلال والسيادة، دولة غير منحازة، لا تتبع اية قوة خارجية.

وان من واجبها ان تعارض التدخل الخارجى من كل لون وشاكلة والاعتماد على القوى الخارجية وان تمارس سيادة تامة في نشاطاتها الداخلية والخارجية وتحل كل المسائل المطروحة في سياسة الدولة على نحو مستقل بما يتلاءم والمصالح الرئيسية للامة الكورية وظروفنا الواقعية.

ثانيا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تمارس الديمقراطية في جميع ارجاء البلاد وفى مختلف الميادين الاجتماعية وتعمل على تحقيق التلاحم القومى الكبير.

ان الديمقراطية مثل اعلى سياسي مشترك بين جميع الناس، اذ ان اشخاصا ذوى أفكار وآراء سياسية مختلفة يستطيعون ان يؤيدوها ويقبلوها، كما انها حق مقدس وشرعى للجم الغفير من افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الذين يستطيعون ان ينعموا بها بصفتهم سادة الدولة والمجتمع.

ومن واجبها ان تطور على سائر الاصعدة النظام الاجتماعي السياسى الديمقراطى الذى يعارض السياسة الدكتاتورية وسياسة المخابرات ويدافع عن حريات الشعب وحقوقه بحزم ويضمنها بصورة شاملة.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تضمن الحرية في تنظيم الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ونشاطاتها وحرية المعتقدات الدينية وحريات الكلام والصحافة والاجتماع والمظاهرات وان توفر لافراد الشعب في الشمال والجنوب حق التنقل بحرية في كل ارجاء البلاد والقيام بالنشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية الحرة حيثما يشاؤون.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تنتهج سياسة عادلة تضمن مصالح المنطقتين والنظامين ومصالح مختلف الاحزاب والطبقات والفئات داخل البلاد على السواء، دون ميل الى اى طرف واحد، سواء الشمال او الجنوب. ويجب ان تعتمد جميع سياسات الحكومة الاتحادية على مبدأ التلاحم القومى الكبير وتتجه نحو تطوير البلاد ورخائها المنسقين عن طريق تمتين وحدة الامة وتعاونها.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تتحد مع جميع المنظمات والشخصيات الفردية فى الشمال والجنوب التى تعمل جاهدة لتطوير الدولة الموحدة دون سؤال عن ماضيها، والا تسمح بأى نوع من القمع والاضطهاد السياسيين ضدها.

ثالثا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية أن تحقق التعاون والمبادلات الاقتصادية بين الشمال والجنوب وان تضمن التطور المستقل للاقتصاد القومى.

ان في الشمال والجنوب من بلادنا وفرة من الثروات الطبيعية التى يمكن استثمارها باطراد في المستقبل، فضلا عن الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها حتى الآن. واذا ما تعاون الشمال والجنوب بعد التوحيد واسهما معا في استثمار الموارد الطبيعية وانتفعا على نحو فعال من الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها، فان اقتصادنا

الوطني سيتقدم بسرعة فائقة وسيعيش شعبنا بأسره حياة رغيدة مثل بقية الشعوب.

وان الشرط المسبق للتعاون والمبادلات الاقتصادية بين الشمال والجنوب سوف يكون الاعتراف بالنظامين الاقتصاديين المختلفين اللذين يقومان فيهما، وبالنشاطات الاقتصادية المتنوعة للمشاريع القائمة فيهما. ان من واجب الحكومة الاتحادية ان تعترف وتحمى ملكية الدولة وملكية المنظمات التعاونية والملكية الخاصة والملكية الفردية المتواجدة في الشمال والجنوب على السواء، ولا يجوز ان تقيد او تمس ملكية الرأسماليين ونشاطاتهم الاقتصادية ما داموا يساهمون في تطور الاقتصاد القومى دون السعى الى اعمال احتكارية وكومبرادورية.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تحرص، مع اجادة تنسيق النشاطات الاقتصادية لجميع الوحدات الانتاجية والمشاريع على نحو يتلاءم ومصالح مختلف الطبقات والفئات، على قيام الشمال والجنوب باستثمار الموارد البحرية والجوفية وغيرها من الموارد الطبيعية بصورة مشتركة والاستفادة منها سوية وتطوير تقسيم العمل والتجارة على نطاق واسع على اساس مبدأ التعاون المتبادل وسد الحاجات المتبادلة. وانه يستحسن ايضا ان تعمد السلطتان والمشاريع القائمة في الشمال والجنوب الى تنظيم الشركات والاسواق المشتركة وادارتها على نحو رشيد.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تنمى اقتصادى الشمال والجنوب عن طريق التعاون والمبادلة الواسعين بينهما بحيث يغدوان اقتصادين وطنيين مستقلين ومترابطين ومتشاركين بصورة عضوية.

رابعا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تحقق التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب في ميادين العلوم والثقافة والتعليم وان تطور العلوم والتقنية والثقافة والفن القوميين والتعليم الوطنى في بلادنا على نحو موحد.

ان لشعبنا تقليدا ثقافيا قوميا عريقا ورائعا. فقد كانت امتنا الاريبة والذكية تطور من قديم العصور العلوم والتقنية والثقافة والفنون على نحو رائع. وبعد التحرر تكون في الشمال والجنوب من بلادنا عدد كبير من العلماء والفنيين الاكفاء ورجال الثقافة والفنانين الماهرين. فاذا هم جمعوا طاقاتهم وحكمتهم في اطار التبادل

والتعاون بين الشمال والجنوب فان العلوم والتقنية والثقافة والفنون القومية في بلادنا سوف تزدهر وتتطور بمزيد من البريق.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تسهر على قيام العلماء والفنيين في الشمال والجنوب بالابحاث العلمية بصورة مشتركة وعلى تبادل النجاحات والخبرات فيما بينهم في ميدان العلوم والتقنية على نطاق واسع بهدف تطوير العلوم والتقنية في بلادنا على جناح السرعة.

ومن واجبها ان تشجع بنشاط التبادل والتعاون بين الفنانين والرياضيين في الشمال والجنوب وتحرص على ان يقوم العلماء فيهما بالتنقيب عن التراث الثقافى القومى وحمايته والحفاظ عليه بصورة مشتركة وكذلك بدراسة لغتنا المكتوبة والمنطوقة الاصيلة وتطويرها. وهكذا فان من واجبنا ان نعمل على ازدهار ثقافتنا وفنوننا القومية بكل جمالها وان نحافظ باطراد على خصائص امتنا الاصيلة بصفتها امة متجانسة.

وان التربية عمل بالغ الأهمية يتوقف عليه مصير الامة في المستقبل. فمن واجب الحكومة الاتحادية ان تطور نظام التعليم الشعبي وتقدم لهذا العمل مساندة ايجابية على نطاق الدولة والمجتمع، وبذلك تؤهل عددا كبيرا من الملاكات التقنية الوطنية الكفوءة وتمضي في اعلاء مستوى المعارف الثقافية للشعب كله.

خامسا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تعيد ربط المواصلات والهاتف والبريد المقطوعة بين الشمال والجنوب وتضمن حرية استخدام وسائطها على نطاق البلاد كلها.

ان المواصلات والهاتف والبريد هى شرايين البلاد واعصابها، وقد ادى انقطاعها في اعقاب انشطار ارض الوطن الى شطرين الى شقاء كبير عانت امتنا منه اذ لم يعد في مقدور افراد نفس العائلات والاقرباء ان يلتقوا او حتى ان يتبادلوا الاخبار على الرغم من كونهم على مرمى الحجر من بعضهم بعضا. ولن يوضع حد لهذا البؤس القومى وينجح التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب في الميادين السياسى والاقتصادى والثقافى الا عندما يعاد ربط المواصلات والهاتف والبريد المقطوعة بين الشمال والجنوب.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تعيد بناء الخطوط الحديدية وطرق السيارات التى تربط بين الشمال والجنوب وتفتح طرقا بحرية وجوية بينهما، بحيث يتحقق السفر الحر بين الشمال والجنوب ارضا وبحرا وجوا. وان من واجبها كذلك ان تحرص على ضمان الاتصال بالهاتف والبرق والمراسلة البريدية بحرية في كل المناطق من الشمال والجنوب.

ومن واجب الحكومة الاتحادية الا تقتصر على الاهتمام بان يستعمل الشمال والجنوب وسائل المواصلات ومرافق الهاتف والبريد على نحو مشترك، بل بان يقوما خطوة فخطوة بادارتها بصورة مشتركة ايضا، بحيث تكون في المستقبل تحت نظام موحد على نطاق البلاد كلها.

سادسا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تضمن استقرار معيشة للشعب بأسره، وبالاخص الجماهير العاملة بدءا بالعمال والفلاحين، وان تزيد من رخائهم بصورة منتظمة.

ان الجماهير العاملة سيدة الدولة والمجتمع وصانعة كل الثروات المادية، بحيث ينبغى للدولة الديمقراطية التى تخدم الشعب ان تضمن لها شروط المعيشة المستقرة وتواصل زيادة رفاهيتها على اعتبار ذلك المبدأ الاساسى في نشاطها. وعلى اى حال، فذلك واجب وطنى لا بد للحكومة الموحدة ان تنفذه.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تعطى الاولوية، في كل وجوه نشاطها، لاستقرار معيشة الشغيلة وفى المقام الاول العمال والفلاحون، وسائر طبقات الشعب وفئاته ولزيادة رخائهم. ان من واجبها ان تضمن لجميع الشغيلة ظروف الحياة الاساسية مثل المأكل والملبس والمسكن، وان ترفع مستوى معيشة الفقراء الى مستوى الفئات المتوسطة، بحيث يعيش جميع افراد الشعب فى مزيد من الرخاء.

وانه لمن واجبها ان توفر الاعمال لجميع الناس القادرين على العمل وتضمن ظروف العمل والراحة وتطبق نظام الاجور وسياسة الاسعار ونظام الضرائب العادل بحيث يمكن تأمين الحياة المستقرة للشغيلة. وكذلك فان من واجبها ان تتخذ التدابير الكفيلة بان تقوم شتى اشكال المؤسسات بما فيها المؤسسات المتوسطة والصغيرة

النطاق بنشاطها الانتاجى على نحو اعتيادى، وان تضمن شروط المعيشة الجيدة للشغيلة، وبصورة خاصة فان من واجب الدولة ان تقدم مؤازرة ايجابية لاقتصاد الفلاحين والصيادين المتدهورة احوالهم، وكذلك اصغار التجار والحرفيين.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تصرف اهتماما كبيرا لتعليم الشغيلة وتحسين صحتهم وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بان يحصل جميع الشغيلة واسرهم دون استثناء على التعليم والخدمات الطبية.

سابعا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تضع حدا للمجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وان تؤسس جيشا قوميا متحدا وان تدافع عن الامة ضد العدوانات الخارجية.

ان المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب بقوات مسلحة ضخمة تشكل مصدرا لسوء التفاهم وعدم الثقة يزرع بذور الخلاف فيما بينهما ويهدد السلام.

ولا بد في سبيل وضع حد لحالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب والقضاء نهائيا على امكانية حرب يقتل فيها الاخ اخاه من ان تعمد الدولة الاتحادية الى انقاص تعداد الجيش في كل من الشطرين الى ١٠٠ الف أو ١٥٠ الف جندى. وانه ليتوجب عليها في الوقت نفسه ان تزيل خط الفصل العسكرى بين الشمال والجنوب وتفكك جميع المنشآت العسكرية القائمة في جوار هذا الخط وتحل التنظيمات العسكرية المدنية الموجودة في الشمال والجنوب وتحظر التدريب العسكرى للمدنيين.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تدمج الجيش الشعبى الكورى و"جيش الدفاع الوطني" الكورى الجنوبى في جيش قومى متحد واحد على اعتباره جيشا قوميا للدولة الموحدة لا يخص ايا من الشمال او الجنوب، وتكون رسالته الدفاع عن الوطن تحت القيادة الموحدة للحكومة الاتحادية. اما فيما يخص جميع الاعباء اللازمة للحفاظ على الجيش القومى المتحد وللدفاع عن الوطن، فلا بد للشمال والجنوب ان يتكفلا بها بصورة مشتركة.

ثامنا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تدافع وتحمى الحقوق والمصالح القومية لجميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار.

يعيش اليوم عدد كبير من المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. فلا بد لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بوصفها وطنا للمواطنين الكوريين المغتربين، ان تأخذ على عاتقها مسئولية وواجب حماية حقوقهم ومصالحهم القومية والدفاع عنها.

ان من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تبذل قصارى جهودها حتى ينعم جميع المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار بالحريات والحقوق الشرعية المعترف بها دوليا، وتؤيد وتساند بتصميم اكيد نضالهم من اجل الحقوق الديمقراطية القومية.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تضمن لهم الحقوق في السفر الى الوطن بحرية والعيش والنشاط بحرية في أى منطقة بعد العودة الى الوطن.

تاسعا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تسوى بصورة رشيدة العلاقات الخارجية التى عقدها الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى قبل التوحيد، وان تنسق النشاط الخارجى للحكومتين الاقليميتين بصورة موحدة.

فلا بد في سبيل تأمين مصالح الامة بمجموعها ومصالح كل من المنطقتين على السواء في اطار الدولة الموحدة وفى سبيل تنمية العلاقات الودية مع مختلف البلدان في العالم من قبل الدولة الاتحادية بصورة منصفة من تسوية سليمة للعلاقات الخارجية التى عقدها الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى قبل توحيدهما. وفيما عدا ذلك، فنظرا لانه سيكون لكل من الشمال والجنوب ايضا بعد التوحيد، علاقات خارجية مستقلة حتى درجة ما مع البلدان الاخرى، فانه سيكون من الضرورة بمكان ان تعمل الحكومة الاتحادية على تنسيق النشاطات الخارجية للحكومتين الاقليميتين بصورة موحدة ورشيدة.

ومن واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلغى كل ما عقده كلا الشمال والجنوب من طرف واحد مع البلدان الاخرى قبل توحيدهما من المعاهدات والاتفاقيات المناقضة للوحدة القومية، وفى المقام الاول منها المعاهدات العسكرية. بيد انه من المؤمل ان تستمر في الحفاظ، من بين العلاقات الخارجية المعقودة من قبل الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى، على العلاقات الخارجية غير المنافية مع

المصالح القومية المشتركة مثل العلاقات الاقتصادية.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تسمح للشمال والجنوب بالتعاون اقتصاديا مع البلدان الاخرى بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية. ولا يجوز ان تمس بروؤس الاموال الاجنبية المستثمرة في جنوبى كوريا قبل توحيد البلاد، بل يجب عليها ان تضمن مصالحها باطراد.

وان من واجبها ان تسمح للحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب باقامة العلاقات الثنائية مع البلدان الاخرى، كما ان من واجبها ان تحسن صنعا في تنسيق العلاقات الخارجية التى يمارسها كل من الشمال والجنوب بحيث تعمل كلتا الحكومتين الاقليميتين بصورة منسقة في نشاطهما الخارجى.

عاشرا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بصفتها دولة موحدة تمثل الامة كلها، ان تقوم بتنمية العلاقات الودية مع كل البلدان في العالم وتنتهج السياسة الخارجية المحبة للسلام.

ولا بد لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تكون الممثلة الوحيدة للامة الكورية برمتها في العلاقات الخارجية. ولسوف تنضم الدولة الاتحادية الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى باسم الامة الكورية كلها وتبعث بوفد واحد الى كل المؤتمرات او المهرجانات الدولية التى ينبغى الاشتراك فيها تمثيلا عن الامة كلها.

ومن واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلتزم التزاما ثابتا بخط الحياد وتتبع سياسة عدم الانحياز وتنمى العلاقات الودية مع جميع البلدان فى العالم على اساس مبادئ الاستقلالية وعدم التدخل في الشئون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمى. وان من واجبها خاصة ان تنمى بنشاط علاقات حسن الجوار مع البلدان المجاورة لها.

ولسوف تكون دولة محبة للسلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلام. ولن تهدد كوريا الموحدة بالعدوان ايا من البلدان المجاورة او اى بلد آخر في العالم، ولن تسهم في اى عدوان دولى او تتعاون معه. ولن تسمح الدولة الاتحادية بتواجد قوات او قواعد عسكرية اجنبية في اراضيها، وتحظر فيها انتاج الاسلحة النووية او ادخالها

او استخدامها بحيث تتحول شبه جزيرة كوريا الى الابد الى منطقة سلمية وخالية من اسلحة نووية.

ان هذا الاتجاه السياسي من عشر النقاط الذى يجب على جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية تحقيقه في المستقبل يعكس باخلاص التطلعات والمطالب المشتركة للامة الكورية قاطبة ويضيئ بجلاء الطريق الذى سوف تسلكه كوريا الموحدة.

ومما لا ريب فيه ان مشروع توحيد الوطن وبرنامج النقاط العشر السياسى للدولة الموحدة، وهما مشروع وبرنامج جديدان يقدمهما حزبنا سوف يحظيان بالتأييد والاستحسان الايجابيين من لدن جميع افراد الشعب الكوري وبالترحيب الحار من جانب شعوب العالم أجمع.

ولسوف يناضل حزبنا بكل ما اوتي من جهود وطاقة في سبيل وضع مشروعه الجديد لتوحيد الوطن موضع التحقيق في اسرع وقت ممكن وتحقيق الرغبة اللاهبة عند ٥٠ مليون نسمة من مواطنينا في العيش بهناءة في الوطن الموحد.

ولا بد في سبيل اقامة الجمهورية الاتحادية وتوحيد الوطن بموجب مشروع حزبنا من ان يناضل جميع المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار متحدين بتراص في الجبهة الوطنية المتحدة الكبرى تحت راية توحيد الوطن بصرف النظر عن الفوارق في الأفكار والانظمة والانتماء الحزبى والآراء السياسية.

ولا تزال المصاعب والعقبات الجمة تحف بالطريق التى يسلكها حزبنا وشعبنا في نضالهما من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. بيد انه من المؤكد اننا سوف نتغلب على كل هذه المصاعب والمشاق وننجز حتما القضية التاريخية لتوحيد الوطن بفضل القوة المتحدة للامة كلها.

واذا ما قامت جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وتم توحيد الوطن بفضل اتحاد الامة كلها وتعاون الشمال والجنوب فلسوف تظهر بلادنا، في الحلبة الدولية، بالكرامة والهيبة العظيمة اللائقة بالدولة المستقلة السيدة التى تضم ٥٠ مليون نسمة من السكان والتى تملك ثقافة قومية مشرقة واقتصادا قوميا متينا، وسوف تبني فردوسا للشعب يزدهر يوما بعد يوم على ارضها الممتدة على مدى ثلاثة آلاف رى.

٤ـ لنوطد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية

ايها الرفاق،

خلال الفترة المستعرضة وقعت تحولات لامتناهية في الوضع الدولي وتغيرت معالم العالم تغيرا كبيرا.

ان الشعوب التقدمية في العالم احرزت انتصارات عظيمة في النضال من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد، وانجزت شعوب عديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية القضية التاريخية لتحررها الوطني من خلال نضالاتها المريرة طويلة الامد، وسجلت شعوب عديد من البلدان حديثة الاستقلال في العالم خطوات عملاقة في نضالها من اجل ازالة عقابيل الحكم الاستعماري للامبريالية وتوطيد استقلالها الوطني.

وفى سياق تقدم شعوب العالم بخطوات حثيثة في نضالها ضد الامبريالية، وفى سبيل تصفية شتى الوان السيطرة والعبودية وتحقيق الاستقلالية، توطدت حركة عدم الانحياز وتنامت الى طور جديد. فقد توسعت هذه الحركة الى حركة شاملة عالمية النطاق وتنامت الى قوى سياسية منظمة بمبادئ نشاطاتها المعترف بها. وتلعب حركة عدم الانحياز اليوم دورا هاما في تطور الوضع العالمى وتسوية المسائل الدولية، وهى تشكل قوة دافعة جبارة تدفع تاريخ البشر قدما الى الامام بما يتلاءم والطموحات والمطالب الاستقلالية للشعوب في العالم.

وفيما ازدادت القوى المستقلة المناهضة للامبريالية قوة ونموا على الحلبة الدولية وهنت القوى الامبريالية الرجعية الى ابعد الحدود، وتقلص نطاق سيطرة الامبرياليين الى حد كبير على الصعيد العالمى، وغدا النظام الاستعماري للامبريالية في ايام نزعه الاخير. لقد ولت الى الابد هاتيك الايام التى كان الامبرياليون فيها يضطهدون ويستغلون الشعوب كما يشاؤون ويقررون كل شيء في العالم على هواهم.

وتعانى البلدان الامبريالية في الوقت الراهن من ازمة اقتصادية خطيرة لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل. فازمة الوقود والمواد الخام تجتاح العالم الرأسمالى، والدول الامبريالية الكبري تتردى في هوة سحيقة من الفوضى والاضطراب من جراء ركودة الانتاج وتدهوره، والتضخم المالى، وزيادة البطالة عن العمل.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين استبدوا فيما مضى كزعماء للعالم الرأسمالى يجدون انفسهم الآن في وضع لا حدود لصعوباته. فهم يعانون من العزلة والنبذ من قبل الشعوب في كل مكان من العالم، وقد فقدوا على وجه التقريب زمام الاحتكار والقيادة حتى في داخل العالم الرأسمالى.

ان مجرى تطور الوضع الدولى بأسره خلال الفترة المستعرضة قد برهن برهانا واضحا على ان عصرنا هذا هو عصر الاستقلالية، حيث برزت الشعوب التى كانت مضطهدة ومهانة كأسياد للعالم وراحت تدفع عجلة التاريخ بقوة الى الامام بما يتفق وارادتها ومطالبها. ان شعوب العالم تعارض كل اشكال السيطرة والعبودية وتطالب بالاستقلالية، كما وان عددا كبيرا من البلدان يسير على طريق الاستقلال الوطني والسيادة. انه انعطاف رئيسى في عصرنا هذا لا يمكن لاية قوة ان تكبح جماحه.

فى اثناء الفترة المستعرضة رسم حزبنا السياسة الخارجية الصحيحة وفق ما يقتضيه تطور الاوضاع، ووضعها موضع التطبيق الكامل. فقد التزم حزبنا، في الحلبة الدولية، التزاما ثابتا بالموقف المناهض للامبريالية، والمؤيد للنضال التحررى الوطني في المستعمرات، والمناوئ لكل اشكال قوى التسلط، والمنافح عن استقلالية شعوب العالم، والعامل في سبيل تمتين وحدة القوى الاشتراكية وتطوير الحركة العمالية العالمية. وقد احرزت بفضل سياسته الخارجية الصحيحة ونشاطاته الدبلوماسية الايجابية نجاحات عظيمة في ميدان علاقاتنا الدولية.

ان المكانة الدولية لحزبنا وجمهوريتنا ازدادت متانة ابان الفترة المستعرضة.

فقد اصبحت بلادنا اليوم قبلة الانظار بصفتها "وطن زوتشيه" بين شعوب العالم التى تسبغ عليها المديح عاليا فتسميها "بلدا نموذجيا للاشتراكية". وتحظى فكرة زوتشيه لحزبنا بتعاطف عظيم من شعوب العالم وتلهم بقوة هذه الشعوب المتطلعة صوب الاستقلالية.

لقد اقامت بلادنا مجددا ابان الفترة المستعرضة العلاقات الدبلوماسية مع ٦٦ بلدا ووسعت وطورت مع عدد كبير من بلدان العالم التبادل والتعاون الاقتصاديين والثقافيين. وتحتل جمهوريتنا اليوم المكانة الجديرة بها في الحلبة الدولية، وتمارس سيادتها بالكامل، وتدافع بثبات عن شرف الوطن وكرامة الامة.

ولقد ازداد التضامن العالمى مع ثورتنا قوة ومتانة خلال الفترة المستعرضة.

فقضية شعبنا الثورية في سبيل اعادة توحيد الوطن وبناء الاشتراكية تلاقى تأييدا ومساندة نشيطين متزايدين من قبل شعوب العالم. وقد نظمت في عدد كبير من بلدان العالم لجان لتأييد اعادة توحيد كوريا وشرعت تمارس نشاطها، وحركة التضامن لتأييد اعادة توحيد كوريا تجرى بقوة على نطاق العالم بأسره.

وقد توثقت عرى الصداقة بين بلادنا ومختلف بلدان العالم توثقا اكبر، وازدادت صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع قضية شعبنا الثورية بشكل لا مثيل له. وتوصلنا ان يكون لنا رفاق واصدقاء في سائر ارجاء العالم، ويجد شعبنا شعوبا تقدمية تقف الى جانبه في كل مكان. وفى ملء تيار التاريخ المتجه قدما على طريق الاستقلال يتغير الظرف الدولى الذى يحيط بثورتنا في صالحنا اكثر فأكثر.

ايها الرفاق، يدور اليوم على المسرح الدولى صراع عنيف بين القوى الثورية وقوى الثورة المضادة، بين القوى المستقلة المناهضة للامبريالية وقوى التسلط. ويزداد النضال الثورى للشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال اتساعا يوما بعد يوم، في حين تتفاقم بشدة اعمال العدوان والتنازع التى تقوم بها الدول الكبرى من اجل الحفاظ على نطاق سيطرتها وتوسيعه.

فالامبرياليون والمتسلطون، وقد اخافتهم شدة ساعد النضال الثورى للشعوب التقدمية في العالم، يقومون بمحاولات يائسة للحفاظ على نطاق سيطرتهم وتوسيعه.

ففى سبيل خنق نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد، لا يكف الامبرياليون وسائر قوى التسلط عن التدخل المسلح والقيام بالانقلابات والاعمال التخريبية ضد بلدان القوى الصاعدة، و يلجؤون الى استخدام السلاح بصورة سافرة في قمعهم الشعوب التى تهب الى النضال التحررى العادل.

وتشدد قوى التسلط بوحشية اكثر من حدة التنازع كى تستعبد من جديد البلدان المستقلة حديثا وتزج بها في نطاق سيطرتها، فتلجأ بضراوة، على وجه خاص، الى الصراعات الخفية الماكرة والتناحر السفيه كى تضع تحت سيطرتها مناطق الثروات الطبيعية الرئيسية والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية. وقد ضاعف الامبرياليون الامريكيون من قواتهم العسكرية العدوانية على نطاق واسع في هذه المناطق وهم يواصلون فيها توسيع قواعدهم العسكرية العدوانية تحت شعار "حماية المصالح" و "ضمان الامن"، ويسعون بخبث الى وضع بلدان تلك المناطق في قبضتهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت قناع "التعاون" و"الحماية".

ولقد غدا الوضع الدولي الراهن متوترا ومعقدا للغاية من جراء مؤامرات الدول الكبرى للحفاظ على نطاق سيطرتها وتوسيعه. فبسبب من تلك المؤامرات تتلاحق المآسى، وتداس سيادة بلدان حديثة الاستقلال بالاقدام، ويستهان بمصائر الشعوب، ويضطرب السلام والامن في مختلف مناطق العالم، ويشتد التوتر الدولى بصورة متعاظمة. لقد اندلعت الحربان العالميتان الاولى والثانية في الماضي من جراء مؤامرات الدول الامبريالية الكبرى لاعادة تقسيم المستعمرات، ويزداد الآونة خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم بسبب من تنازع قوى التسلط لاعادة استعباد البلدان المستقلة حديثا، ولاحكام قبضتها على مناطق الثروات الطبيعية الرئيسية والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية.

ان الوضع الحالى يتطلب من جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تناضل بحزم من اجل منع حرب عالمية جديدة.

ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق الشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره في الوقت الحاضر هى ان تناضل من اجل ابعاد خطر حرب عالمية وصيانة سلام العالم وامنه. فمن واجب الشعوب الثورية في العالم الا تسمح اطلاقا بأية اعمال عدوانية وحربية تقوم بها الدول الكبرى، كما ان من واجبها ان تحرص على نزع جميع القواعد العسكرية واجلاء جميع القوات العدوانية الاجنبية من اراضي البلدان الاخرى، وان تخلق منطقة خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام في كل بقعة من

بقاع العالم، بحيث يمكن ضمان السلام والامن الدائمين.

وفى سبيل مقاومة سياسة الامبرياليين والمتسلطين العدوانية والحربية، وفى سبيل صيانة السلام والامن في العالم، يجب ان توطد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية.

فلن يكون في الامكان عزل واضعاف الامبريالية وسائر قوى التسلط وتقوية القوى المستقلة المناهضة للامبريالية بصورة متصلة الا عندما يتحقق التضامن الكفاحى بين جميع البلدان الثورية في العالم التى تدافع عن الاستقلالية، وبين جميع الشعوب المحبة للسلام. انه ليتبين ان توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية مسألة تشتد الحاحا بقدرما تقوم قوى التسلط بالمحاولات الماكرة لزرع بذور الشقاق والتنافر بين بلدان القوى الصاعدة وايقاع الفتنة ما بينها، والاصطياد في المياه العكرة.

ومن اجل توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، يجب على جميع بلدان القوى الصاعدة في العالم ان تتمسك بالاستقلالية الخاصة بها.

ان وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية هى وحدة الشعوب التى تطمح الى الاستقلالية، وتهدف الى القضاء على شتى اشكال السيطرة والاستعباد والى تحقيق الاستقلالية. ولهذا السبب لا يمكن تصور وحدة هذه القوى بمعزل عن الاستقلالية، ولا يمكن تحقيق الوحدة الحقيقية والثابتة الا على اساس من الاستقلالية.

ان من واجب جميع بلدان القوى الصاعدة في العالم ان تلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية في نشاطاتها الخارجية، فلا تتملق او تتزلف لاية قوى ذات نزعة تسلطية. ومن واجبها ان ترفض بحزم اى نوع من التدخل الاجنبى، فلا ترقص على انغام الآخرين او تعمل كوكيل لهم. ان من واجبها ان تحترم استقلالية البلدان الاخرى، ولا تتدخل في شئونها الداخلية او تعتدى على مصالحها.

وفى سبيل توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، يجب على جميع بلدان القوى الصاعدة ان تتخذ موقفا حازما حيال الامبريالية.

ان القوى المستقلة المناهضة للامبريالية هى، كما يدل اسمها، قوى تصارع الامبريالية وتناضل من اجل الاستقلالية. ان من واجب بلدان القوى الصاعدة ان تلتزم بالموقف المناهض للامبريالية مع تمسكها بالاستقلالية، وعندئذ فقط يغدو في وسعها ان

تتقدم معا في صف واحد للنضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال.

يجب الا يخطر لنا في بال شيء من الاوهام حيال الامبريالية. فطبيعتها العدوانية لا تتبدل على الاطلاق. وما لم يقض على النظام الرأسمالى الذى يسوده الرأسمال الاحتكارى لا يمكن ان تتغير طبيعتها العدوانية او تضعف. واذا تعرضت الامبريالية للتغير، فلن يتناول هذا التغير طبيعتها العدوانية، بل اساليب عدوانها فقط. ويجب على الشعوب الثورية في العالم الا تقع في شرك الامبرياليين الذين يغيرون اقنعتهم، ولا ان تخلط بين تغير اساليب عدوانهم والتغير في طبيعتهم.

ويجب على البلدان الاشتراكية، وبلدان عدم الانحياز - جميع بلدان القوى الصاعدة ان تحترس من عقد المساومات غير المبدئية مع الامبريالية. ومن الطبيعى ان البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز يمكنها ان تقيم علاقات دبلوماسية مع البلدان الامبريالية وان تطور التبادل الاقتصادى والثقافى معها. بيد انه لا يجوز لها ان تساوم الامبرياليين في مسائل مبدئية ولا ان تضع المصالح الجذرية للثورة تحت رحمتهم. ولا يجوز لهذه البلدان ايضا ان تتخلى عن موقفها المناهض للامبريالية من اجل اقامة علاقات دبلوماسية حسنة مع البلدان الامبريالية، ولا ان تضحى بمصالح البلدان الاخرى من اجل مصالحها الخاصة.

ان من واجب جميع بلدان القوى الصاعدة ان تفضح وتشجب بشدة السياسة العدوانية والحربية للامبريالية دون ان تتراجع قيد انملة عن موقفها الحازم المناهض لها. ومن واجبها ان تسدى تأييدا ومساندة نشيطين الى الشعوب المناضلة ضد عدوان الامبريالية وتدخلها، ومن اجل الاستقلال الوطني والحرية، وتتخذ معها خطوات مشتركة في هذا الصدد.

ان المهمة الخطيرة المطروحة الآونة في معارضة الامبريالية وشتى قوى التسلط، وفى بناء عالم جديد ومستقل هى توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية ضد السيطرة والاستعباد بشتى الوانهما، وهى تتطلع الى الاستقلالية، كما انها تشكل قوة ثورية جبارة لعصرنا تجابه الامبريالية. ولا يمكن تحطيم مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية بنجاح وحل

سائر المسائل التى تنشأ في الحلبة الدولية بما يتفق ومتطلبات شعوب بلدان القوى الصاعدة ومصالحها الا بالمضى قدما في توسيع وانماء حركة عدم الانحياز.

ان توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها يتطلبان من سائر البلدان غير المنحازة ان تلتزم بصورة حازمة بالمبادئ الجذرية لهذه الحركة التى هى قوة سياسية مستقلة عن جميع التكتلات، ومبدأها الرئيسي هو سلوك طريق الاستقلال دون انحياز الى أى كتلة. ولا يجوز للبلدان غير المنحازة ان تسير وراء أية كتلة بأى حال من الاحوال او ان تنجذب الى جانبها، كما لا ينبغى لها ان تزرع الشقاق في حركتها او تشكل تكتلات جديدة داخلها. وحينئذ فقط يكون في مقدورها ان تحافظ على خصائصها الاصيلة وتحقق مثلها السامية العليا في الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

ان من واجب البلدان غير المنحازة ان تلتزم بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتقوي الوحدة والتعاون فيما بينها.

ان بين البلدان غير المنحازة بلدانا كبيرة وبلدانا صغيرة، وبلدانا اعضاء قديمة وجديدة. وهذه البلدان كلها، على أية حال، هى دول اعضاء متساوية في هذه الحركة وتساهم مساهمة مشتركة في تطوير الثورة العالمية. ومهما تكون الظروف فلا يجوز لاى بلد فردى ان يحصل على مكانة مميزة داخل هذه الحركة. وانه من غير المقبول مطلقا ان يحاول بلد غير منحاز التصرف فيها تصرفا مميزا، او يعيب على البلدان الاخرى افعالها او يتدخل في شؤونها. وان من واجب البلدان غير المنحازة، على وجه خاص، ان تمتنع عن اللجوء الى السلاح ضد بعضها بعضا او تحول النزاعات الى اشتباكات عسكرية.

ولا يجوز ان تتعادى وتتنافر او تتقاتل لوقوعها في احابيل الامبرياليين والمتسلطين لزرع الشقاق والتنافر، بل يجب عليها ان تجابه بصورة مشتركة وفى وحدة متراصة مؤامرات قوى التسلط للعدوان والتدخل. ويجب على البلدان غير المنحازة ان تحقق وحدة متماسكة قوية، وتؤيد بعضها بعضا بنشاط، من الناحية السياسية وتتعاون اقتصاديا وتقنيا بكل اخلاص، وتتساعد في حماسة وغيرية. وعندما تتحد جميعها اتحادا سياسيا فعالا وتتعاون اقتصاديا وتقنيا بصورة وثيقة يمكنها اذن ان تبرهن على قوة هائلة حقا وفعلا.

ومن واجب البلدان غير المنحازة ان تناضل بعنفوان في سبيل القضاء على نظام الاقتصاد الدولى القديم واقامة نظام الاقتصاد الدولى الجديد.

ان نظام الاقتصاد الدولى القديم نتاج للنظام الاستعمارى، وهو نظام جائر لانه يغدق المنافع على الدول الكبرى وحدها. واعتمادا على هذا النظام البالى ينهب الامبرياليون الثروات الطبيعية للبلدان النامية على هواهم ويسببون لها المصاعب الاقتصادية. لقد كان من واجب البلدان النامية كى تتخلص من استغلال الامبرياليين ونهبهم ان تقضى على نظام الاقتصاد الدولي القديم وتقيم مكانه نظاما اقتصاديا دوليا جديدا.

ان من واجب البلدان غير المنحازة ان تقيم نظاما ماليا ونقديا عادلا، وتعيد تنظيم العلاقات الاقتصادية اللاعقلانية والجائرة بشتى انواعها، وبذلك تقضى على مصدر الاستغلال الدولى. وان من واجبها خاصة ان تدافع عن ملكيتها الدائمة لثرواتها الوطنية وشرايينها الاقتصادية، وان تناضل بنشاط في سبيل اعادة تنظيم العلاقات التجارية الجائرة والنظام المغرض لتقسيم العمل المتسم بالانحراف، وهى التى تفرض عليها ان تبيع موادها الخام باسعار زهيدة وتشترى المنتجات الصناعية باسعار باهظة.

تملك البلدان النامية معظم موارد المواد الخام في العالم. فاذا ناضلت جميع البلدان غير المنحازة بقوى متضافرة فسيكون في وسعها ان توجه ضربات كبيرة الى الامبرياليين وتدفع بهم الى هاوية سحيقة. وحين لا يجد الامبرياليون مخرجا لهم من مأزقهم الحرج يضطرون الى التجاوب مع مطالب شعوب بلدان القوى الصاعدة شاؤوا ذلك ام رفضوه.

وينبغى للبلدان غير المنحازة ان تناضل من اجل القضاء على ما لدى الدول الكبرى من حقوق متميزة وعلى جورها في ميدان العلاقات السياسية الدولية، مع السعى في الوقت نفسه الى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد. فقد دال النظام الذى يسمح للدول الكبرى وحدها ان تمتلك حقوقا متميزة في المضمار الدولي، ولا بد ان يعاد تنظيم هذا النظام البالى واصلاحه بما يتفق والوضع الجديد الراهن ونسبة توازن القوى الدولية. ان من واجب بلدان القوى الصاعدة ان تناضل في سبيل وضع حد لجور الامبرياليين بمختلف اشكاله على المسرح الدولى، وتحويل سائر الاجهزة الدولية غير

العقلانية الى اجهزة حقيقية للسلام والتقدم تخدم مصالح الشعوب في العالم أجمع.

ومن الأهمية بمكان في تطوير الثورة العالمية في الوقت الراهن ان يتم تحقيق وحدة القوى الاشتراكية والحركة الشيوعية الدولية وتضامنها.

ان الخلافات في الآراء القائمة حاليا بين البلدان الاشتراكية وبين الاحزاب الشيوعية والعمالية تقف عثرة في سبيل وحدتها وتضامنها وتعوقها عن تأدية دورها الطبيعى في الثورة العالمية. ولا يجوز ان تتعاظم بعد الآن الخلافات في الآراء بين الاحزاب والبلدان الشقيقة، بل وينبغى تحقيق وحدة القوى الاشتراكية والحركة الشيوعية الدولية وتضامنها في اقرب وقت ممكن.

ان من واجب البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ان تضع الوحدة في المقام الاول وتخضع لها كل شيء، وان تعمل جاهدة للوحدة وهى تبحث عن النقاط المشتركة بينها، مؤجلة الخلافات في الآراء بينها لوقت لاحق. ان من واجب هذه البلدان والاحزاب ان تمتنع بصورة مطلقة عن بث الفرقة بين الاحزاب والبلدان الشقيقة واعاقة الاتحاد فيما بينها، بل من واجبها الا تعمل الا على تشجيع التضامن والوحدة بينها.

ان توطيد القوى الثورية العالمية والتضامن معها على نحو وثيق هو الخط الثورى الذى يتبعه حزبنا ولا يحيد عنه. ان من واجبنا ان نقوم بنشاط كبير على الصعيد الخارجى كي نعزز القوى الثورية العالمية ونوثق التضامن معها، وبذلك ندافع عن مصالح شعبنا القومية وسيادته في الحلبة الدولية، ونهيئ الظروف الدولية المؤاتية لثورتنا، ونسرع انتصار الثورة العالمية بمجملها.

لسوف يتمسك حزبنا بثبات، في المستقبل كما في الماضي، بالاستقلالية في نشاطه الخارجى، ويعمل بنشاط على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف البلدان في العالم، وضمان السلام والامن العالميين. ان المثل العليا الرئيسية لسياسة حزبنا الخارجية هى الاستقلال والصداقة والسلام.

لسوف يسير حزب العمل الكوري على سياسته الخارجية المستقلة رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه.

ولسوف يقرر سائر سياساته الخارجية بصورة مستقلة بما يتفق والظروف

الواقعية لبلادنا ومصالح شعبنا، ويقوم بالنشاطات الدبلوماسية من هدى تقديره وآرائه الذاتية. ولسوف يمضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا في تطوير العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل، ويسويان جميع المسائل المطروحة في ميدان العلاقات العالمية انطلاقا من مصالح ثورتنا.

ولن يسمح حزبنا للقوى الخارجية ان تنتهك مصالح امتنا او تتدخل في الشئون الداخلية لبلادنا، ولن يسير وراء الآخرين بشكل اعمى في أى عمل كان. وفضلا عن ذلك فاننا سوف نحترم الكرامة الوطنية للبلدان الاخرى وسيادتها، ولن نفرض آراءنا الخاصة على الآخرين.

ولسوف يلتزم حزبنا التزاما ثابتا بمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا، ويناضل بلا كلل في سبيل توسيع هذه الحركة وانمائها.

ولسوف يعمل حزب العمل الكورى جاهدا لتطوير علاقات الصداقة مع سائر بلدان العالم التى تحترم سيادة بلادنا.

ولسوف يصرف حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتمامهما الاولى لانماء علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وبلدان القوى الصاعدة كافة بما فيها دول عدم الانحياز. ولسوف يبذل حزبنا جهدا دائبا لتوطيد الوحدة مع البلدان الاشتراكية وانماء علاقات الصداقة والتعاون معها على اساس مبادئ الاستقلالية والاممية البروليتارية. وسوف نمضي في تطوير علاقاتنا الدبلوماسية مع البلدان غير المنحازة وبلدان العالم الثالث، وتقوية التضامن والتعاون معها في شتى الميادين، السياسي والاقتصادى والثقافى.

ولسوف نعقد علاقات الصداقة مع البلدان الرأسمالية التى تعامل بلادنا معاملة ودية، ونعمل معها على تطوير المبادلات الاقتصادية والثقافية. واننا لمستعدون لاقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ايضا شريطة ان تسحب قواتها المسلحة من جنوبى كوريا وتكف عن اعمالها لاعاقة توحيد بلادنا.

ولسوف يبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا خاصة لانماء علاقات حسن الجوار مع البلدان الآسيوية القريبة منا جغرافيا. ولسوف يناضل شعبنا بعنفوان في سبيل طرد المعتدين الاجانب من مختلف المناطق الآسيوية وبناء آسيا المستقلة الجديدة

فـي وحـدة متراصـة مـع الـشعوب الآسـيوية. ولـسوف نـزيد مـن الـزيارات والاتـصالات المتـبادلـة مـع سـائر الـبلدان الآسـيوية ونـنمـى مبادلاتـنا وتعاونـنا معهـا علـى الـصعيدين الاقتصادى والثقافى.

ولسوف يناضل حزب العمل الكورى بنشاط من اجل السلام والامن الدائمين في العالم.

ان الـشعب الكـورى شـعب محـب للـسلام. وشـعبنا يعتـز اعتـزازا كبيـرا بالـسلام ويتمنى دائما ان يعيش في سلام.

ولا يمكـن صـيانـة الـسلام والامـن فـي العـالم الا عـن طـريق الـنضال ضـد سياسـة الامبـرياليين العدوانـية والحـربية. وحـزبنا سيناضـل بحـزم فـي سـبيل وقـف واحـباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية التى تتفاقم على مر الايام، وفى سبيل ايقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح وفى سبيل نزع السلاح كليا.

ولا بد في سبيل صيانة السلام والامن في العالم من حل جميع التكتلات العسكرية.

ذلـك ان التكـتلات العسكرية، وهى وليدة سياسة الحرب الباردة، تشكل عاملا دائما يهدد السلام والامـن فـي العـالم. فمنذ ظهورها علـى الكرة الارضية عملت بجنون على زيـادة اسـلحتها وانمـاء قـواتها المـسلحة. والـيوم ايـضا يـزيد الامبـرياليون مـن قـوات التكـتلات العـسكرية علـى نطـاق واسـع وهـم يـنادون بمـا يـسمونـه "الـتهديد بالعـدوان"، ويجـن جـنونـهم لخلـق تكـتلات واحـلاف عـسكرية جديـدة. وبمـا ان التكـتلات العـسكرية تـتجابه بالقوات المسلحة الضخمة فلا مفر من تشديد حدة التوتر الدولي باطراد، الامر الذى يهدد بوقوع البشرية في اهوال حرب عالمية جديدة.

ان السلام والامـن فـي العالم لا يمكن صيانتهما، في اى حال من الاحوال، بفضل التكتلات العسكرية او ما يسمى "بتوازن القوى" بين الدول الكبرى. فما لم تتم التصفية الكاملـة للتكتلات العسكرية ووسائل العدوان والحرب كافة على الكرة الارضية لا يمكن ان يكون سلام العالم دائما ووطيدا.

ويدعـو حـزبنا باصـرار الـى حـل سـائر التكـتلات العـسكرية، وبالخاصـة تكـتلات الامبـرياليين العـسكرية العدوانـية. واذا تـم حـل هـذه التكـتلات فـلا يبقـى ثمـة ضـرورة لوجود التكتلات العسكرية للبلدان الاستراكية ايضا.

ويجب ان يترافق حل التكتلات العسكرية كافة بازالة القواعد العسكرية العدوانية المتواجدة في البلدان الاخرى واجلاء الجيوش الاجنبية منها. ان وجود القواعد العسكرية والجيوش في البلدان الاخرى هو بحد ذاته انتهاك لسيادة الامة وسلامة ارضها، ويتنافى مع اتجاه عصرنا النازع الى الاستقلالية. وحزبنا يطالب بازالة سائر القواعد العسكرية الاجنبية المتواجدة في جنوبى كوريا وفى مختلف ارجاء العالم، وانسحاب الجيوش العدوانية منها بلا قيد او شرط.

ولا بد في سبيل صيانة السلام والامن الوطيدين في العالم من اقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية ومناطق السلام في مختلف ارجاء العالم، والمضى باطراد في توسيع نطاقها. ولسوف يعمل حزبنا جاهدا لتحويل شبه جزيرة كوريا الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والى منطقة سلام، ويؤيد بنشاط نضال الشعوب في سبيل اقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية ومناطق السلام في آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا. اننا نصر على منع تجارب الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها واستعمالها، والغاء الاسلحة النووية كافة الغاء تاما في كل ارجاء العالم.

ان احدى المسائل البالغة الشأن في صيانة سلام العالم وامنه في الوقت الحاضر هى تسوية مسائل النزاعات الناشئة بين بلدان القوى الصاعدة بطرق سلمية. ذلك انه تحصل اليوم باطراد، فى الحلبة الدولية، نزاعات بين بلدان القوى الصاعدة من جراء دسائس الامبرياليين لزرع الشقاق والتباعد، حتى وصل الامر في بعض المناطق الى حد نشوب الحرب، بحيث يضطرب جو السلام والامن فيها ويعانى عدد غير قليل من بلدان القوى الصاعدة من الكوارث.

ان حزبنا يدعو الى حل مسائل النزاعات الناشئة بين بلدان القوى الصاعدة عن طريق المباحثات بين اصحاب الشأن بما يتفق ومصالح الطرفين وقضية السلام العالمى. واذا انخرطت القوى الخارجية في هذه النزاعات لتساند احد الطرفين او تعارضه فسيؤدى ذلك في نهاية المطاف الى تفاقم النزاعات وتشتيت القوى الصاعدة. ولن يعمل حزبنا على مساندة احد الطرفين او معارضته في النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة، بل سيتمسك بالمبدأ الذى من شأنه ان يساعد اصحاب الشأن لحل قضايا النزاعات بطرق

سلمية بما يتفق ومصالح الطرفين، متخذا في جميع الاحوال موقف العدالة.

ولسوف يؤيد حزب العمل الكورى بهمة شعوب جميع بلدان العالم في نضالها من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد ضد السيطرة والعبودية بشتى الوانهما. وحزبنا يؤيد تأييدا حازما نضال الطبقات العاملة في البلدان الرأسمالية وجميع الشعوب المضطهدة في العالم ضد استغلال رأس المال واضطهاده، وفى سبيل الحق في الوجود والحريات الديمقراطية، كما يؤيد بنشاط النضال العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطينى والشعوب في الشرق الاوسط واقطار جنوبى افريقيا، ويعبر عن تضامنه الوطيد مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

وسوف يناضل حزب العمل الكورى بلا كلل في سبيل بناء عالم مستقل ومسالم جديد خال من السيطرة والعبودية بشتى اشكالهما، متحدا بتراص مع شعوب البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز وجميع الشعوب التقدمية في العالم تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

٥- لنشدد العمل الحزبى

ايها الرفاق،

ان جميع الانتصارات التى احرزناها في النضال الثورى والعمل البنائي ابان الفترة المستعرضة هي الثمار الثمينة لقيادة حزبنا المحنكة ونضاله الدؤوب. لقد سلك حزبنا سبيل الثورة المجيد بثبات، وجعل يتغلب بشجاعة على شتى المصاعب والعقبات رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه، وقاد كفاح شعبنا الثورى بمهارة على طريق الانتصار القويمة.

تصلب حزبنا في خضم النضال الصعب والمعقد لقيادة الثورة والبناء وعجم عوده اكثر فاكثر، واشتد ساعده وتطور فغدا حزبا ثوريا لا يقهر. وولج مرحلة جديدة من تطوره مع المسيرة المظفرة للثورة والبناء، واجتاز عمله انعطافا جذريا.

ان النجاح الرئيسى الذى احرزناه فى العمل الحزبى خلال الفترة المستعرضة هو ارساؤنا الاسس التنظيمية والفكرية القوية بحيث نتمكن، على اساسها، من اكمال قضيتنا الثورية نهائيا وتقوية حزبنا وتطويره وجعله حزبا زوتشيا الى الابد. هذا يعني ان المسألة الجذرية التى تقرر مصير الحزب والثورة في المستقبل شهدت حلا باهرا في بلادنا.

وخلال الفترة المستعرضة ترسخ النظام الفكري الوحيد للحزب على وجه اشمل، وتعززت قدرته الكفاحية بصورة اروع. ولقد توطدت وحدة صفوف الحزب الفكرية والارادية وتلاحمها الثورى على اساس فكرة زوتشيه، واقيم نظام منسق للعمل وانضباط ثورى من شأنهما ضمان قيادة الحزب الاكيدة للثورة والبناء.

ان تقوية وحدة الحزب وتلاحمه والضمان الاكيد لقيادته في الثورة والبناء يشكلان المبدأ الجذرى لبناء الحزب الثورى. لقد حل حزبنا هذه المسألة الهامة المطروحة في بناء حزب الطبقة العاملة حلا رائعا بفضل الانطلاق بقوة في توطيد وحدة صفوفه وتلاحمها وتقوية القيادة الحزبية.

ولقد بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم طورا جديدا اعلى. فقد التف كله بنيانا مرصوصا حول لجنته المركزية واتحد متراصا فكرا وارادة على اساس فكرة زوتشيه. ليس ثمة في داخل حزبنا مجال لفكرة غير فكرة زوتشيه، وليس ثمة قوة يمكن ان تحطم وحدته وتلاحمه اللذين تحققا على هدى فكرة زوتشيه.

ولقد ترسخت في الحزب كله روح ثورية تستقيم في القبول بقرارات الحزب وتوجيهاته من دون قيد او شرط، وبالتالى تنفيذها حتى النهاية. ان قرارات الحزب وتوجيهاته تمثل ارادته التنظيمية، وتنفيذها المطلق وغير المشروط واجب مقدس على اعضائه. ان منظمات حزبنا واعضاءه يقبلون اليوم خطوطه ومناهجه وقراراته وتوجيهاته على انها حقيقة مطلقة، وينفذونها بدقة ودونما ادنى انحراف.

وقد تم ترسيخ الانضباط الفولاذى الذى يتحرك به الحزب كله كرجل واحد بقيادة لجنته المركزية، كما يسود صفوفه الروح القاضي بان تتحرك جميع المنظمات الحزبية ككيان عضوى واحد انطلاقا من مبدأ المركزية الديمقراطية، وان يعمل جميع اعضاء الحزب ويعيشوا وفق الانظمة وقواعد السلوك المحددة. ان انضباط حزبنا انضباط

طوعى مبنى على اخلاص الاعضاء الحزبيين اللامتناهى للحزب واحساسهم الكبير بالمسئولية حيال الثورة، ولهذا بالضبط يظهر انضباط حزبنا حيوية عظيمة.

ولقد اشتد بأس حزبنا بصورة لم يسبق لها مثيل بزيادة وحدة صفوفه الفكرية والارادية وتلاحمها الثورى القائمين على فكرة زوتشيه وبتوطيد نظام العمل المنسق والانضباط الثورى اللذين يسودان قيادة الحزب الاكيدة للثورة والبناء. ولقد تسلح الحزب كله تسلحا ثابتا بفكرة زوتشيه، وجميع اعضائه يؤيدون قيادته التأييد كله. وهناك بالذات يكمن مصدر قدرة حزبنا التى لا تقهر والضمان الحاسم لانتصاراتنا جميعا.

خلال الفترة المستعرضة كرس حزبنا اهتماما عميقا لاعلاء الوظائف الكفاحية والدور النضالى لمنظماته، وشهد نجاحات كبيرة في هذا الصدد.

ان اعلاء وظائف منظمات الحزب ودورها يتطلب بنية متينة للجانه واطلاق عنان الديمقراطية لتعزيز القيادة الجماعية. لقد اجدنا بصورة رشيدة تشكيل لجان الحزب في مختلف المستويات، وبالخاصة لجان الحزب في المحافظات والمدن والاقضية، بالعاملين المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب وباعضائه الصميميين العاملين في موقع الانتاج، كما حرصنا على ان تعمل بانتظام كيما تناقش المسائل المطروحة ديمقراطيا وتقررها تبعا لارادة الاعضاء في الحزب وعلى ان يرفع اعضاء هذه اللجان حس المسئولية عندهم ويلعبوا دورا هاما في تنفيذها.

ومن الأهمية بمكان في اعلاء وظائف منظمات الحزب ودورها ان توجه منظمات الحزب العليا المنظمات الدنيا وتشرف عليها بصورة منتظمة. وبما اننا اقمنا في جميع مستويات منظمات الحزب نظاما منسقا للتوجيه والاشراف على المنظمات الدنيا، فقد اصبح في مقدورها جميعا ان تلم الماما واضحا بمجرى نشاط هذه المنظمات الدنيا وحالة اعمالها على الدوام كيما تعطى لها التوجيه المطلوب في حينه. ووفقا لنظام توجيه الوحدات الدنيا كان العاملون في اجهزة الحزب من مختلف المستويات يذهبون اليها دواما لاستطلاع واقعها بكل تفصيل وتقديم مساعدة فعالة لعامليها. وهكذا تعاظمت وظائف منظمات الحزب ونما دورها الى درجة قصوى. ولقد تبين ان عمل التوجيه

المركز الذى اعطته اللجنة المركزية للحزب بصورة منهجة للمنظمات المحلية قد كان فعالا بصورة خصوصية في ترقية وظائف منظمات الحزب ودورها.

وتؤدى اليوم منظمات حزبنا على مختلف المستويات وظائفها وادوارها الفعالة كهيئة اركان في الوحدات المعنية، كما تقوم بتوجيه حزبى واف فيما يرتبط بتحقيق المهام الثورية، وتشرف بشكل مسئول على سائر الاعمال الجارية في الوحدات المعنية كى تنجز على خير وجه بصورة تتفق مع خطط الحزب وسياساته.

ان المنظمات الحزبية كلها قد مدت جذورها الطويلة في اعماق الجماهير، وهى تقوم باعمال ناشطة بين الجماهير. حيثما توجد الجماهير تنشط منظمة الحزب، وحيثما تنشط منظمة الحزب ينبض القلب منه دائما. فالشعب يرتبط بالحزب عن طريق منظماته، ويشعر برعاية الحزب من خلال نشاطاتها.

فى اثناء الفترة المستعرضة كان ثمة تقدم عظيم في الحياة الحزبية لاعضاء الحزب.

ان تقوية حياتهم الحزبية حلقة رئيسية لحل مختلف المسائل المطروحة في العمل الحزبى بنجاح، وهى تشكل ضمانة رئيسية لتعزيز قدرات الحزب القتالية وانجاز مهامه الثورية على احسن صورة.

فمن اجل تقوية حياة اعضائه الحزبية اتخذ حزبنا اجراء حاسما يتعلق باقامة نظام جديد للحياة الحزبية. وهذا النظام الجديد تطوير خلاق لاسلوب الحياة الحزبية على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان حسب واقع اليوم، وهو يلعب دور مدرسة رائعة تربى اعضاء الحزب كثوريين حقيقيين من نمط زوتشيه.

ان عادة الحياة الحزبية الواعية ترسخت بين اعضاء الحزب، ومستوى حياتهم الحزبية ارتفع ارتفاعا كبيرا، وجميع اعضاء الحزب يسهمون باخلاص في الحياة الحزبية معتبرين الاسهام فيها شرفا كبيرا وواجبا مقدسا، ومن خلالها يعجمون اعوادهم باطراد على الصعيدين السياسى والفكري.

وبفضل ارساء نظام الحياة الحزبية الراسخ في داخل الحزب وتوطيد اسلوب الحياة الثورية فيه اشتدت الروح التنظيمية والانضباطية للاعضاء، وحلق دورهم الطليعى في انجاز المهام الثورية. ان شيم اعضاء حزبنا السامية اليوم هى ان يعملوا

ويتعلموا، ويعيشوا على نحو ثورى في طليعة الجماهير، مفعمين بدرجة عالية من الوعي الحزبى والعزم الدفاق.

ابان الفترة المستعرضة طرأ انعطاف جديد على عمل الحزب الفكري.

لقد قضى اليوم على الشكلية في عمل حزبنا الفكري، وازدهر مضمون التربية الفكرية وطرقها بصورة جذرية، وعمل الحزب الفكري يجرى على نحو عميق ووسيع متمحورا على التربية بالاخلاص للحزب والثورة والتربية بالفكر الوحيد، وهو ينطلق بمرونة مرتبطا ارتباطا وثيقا بانجاز المهام الثورية. اطرح عمل الحزب الفكري النمط القديم الذى كان يتجلى في ابراز الشكليات وتجميل المظهر الخارجى فحسب، ويجرى عمل التثقيف الفكري على وجه فعال في شتى المجالات والوحدات.

ان الهدف الرئيسى لعمل الحزب الفكرى يستهدف بناء الاشتراكية على نحو افضل عن طريق اذكاء الحماسة الثورية لاعضاء الحزب والشغيلة ونشاطهم الخلاق. لقد قامت منظمات الحزب بدعاية مكثفة عن سياساته الاقتصادية بين اعضاء الحزب والشغيلة، وشددت التعبئة الفكرية بينهم لإحداث النتائج الاقتصادية. فاستنهضتهم بقوة الى تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية واسهمت اسهاما رفيعا في ضمان انتصار معركة البناء الاشتراكى الكبير. لقد برهن العمل السياسي بين الجماهير والتعبئة القوية متعددة الاشكال، عن حيويتهما العظمى باستنهاضهما اعضاء الحزب والشغيلة الى تحقيق المآثر البطولية في مواقع البناء الاشتراكى الكبير.

ابان الفترة المستعرضة جرى ترسيخ عادة الدراسة الثورية في ارجاء البلاد كلها. يدرس اليوم في بلادنا جميع اعضاء الحزب والشغيلة بدأب واجتهاد في كل زمان ومكان، معتبرين الدراسة مهمتهم الثورية الاولى ومطلبهم الاولى في الحياة وذلك تحت شعار "فليدرس الحزب كله والشعب بأسره والجيش باكمله!"، لا سيما وان الكوادر تغدو قدوة للآخرين في الدراسة، وجميعها تتقيد تقيدا كاملا بانضباط الدراسة المحدد في داخل الحزب وتجعل الدراسة جزءا لا يتجزأ من حياتها اليومية يحدوها الى ذلك وعيها الحزبى العالى.

وازداد دور الصحافة والاعلام في عمل الحزب الفكرى، وقد تم ارساء الذات

الوطنية بثبات في عملهما، وسما مستواهما الفكري والنظرى الى ابعد الحدود. تؤدى صحافتنا واعلامنا اليوم رسالتهما ودورهما على نحو رائع كسلاح فعال لعمل الحزب الفكرى.

ان النجاح المكتسب في عمل الحزب الفكري ابان الفترة المستعرضة يتجلى بوضوح في حدوث التبدل الجديد في المظهر الفكري والروحى لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وفى التصاعد المتواصل للبناء الاشتراكى. وفى الوقت الحاضر يفيض المجتمع كله اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة وحمية ثورية، وتسجل تباعا معجزات نادرة في الثورة والبناء تثير الدهشة لدى العالم أجمع. ومرد هذا كله الى ان حزبنا قام بالعمل الفكري على نحو مكثف بما يتلاءم ومقتضيات تطور الواقع.

وابان الفترة المستعرضة طرأ تقدم جذرى على تحسين طريقة العمل الحزبى.

فيما مضى اعاقت طريقة العمل الروتينية في داخل الحزب تطور العمل الحزبى حقبة طويلة من الزمن. ولقد قام حزبنا بنضال عنيد لتحسين طريقة عمل الحزب بحيث تخلص تماما من طريقة العمل البيروقراطية القديمة ورسخ على نحو شامل طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وبفضل تجسيد طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان في شتى اوجه العمل الحزبى تجدد مظهر الحزب وحدث تبدل جذرى في اسلوب عمله. فمن مظاهر حزبنا واسلوب عمله اليوم ان تفيض صفوفه كلها روحا ثورية دفاقة وتجرى الاعمال كلها بحيوية مشبوبة نابضة بالحياة.

لقد سجل العمل الحزبى بالفعل نجاحات باهرة ابان الفترة المستعرضة وهى موضع البهجة عند اعضاء حزبنا وشعبنا. وان جميع هذه النجاحات المحققة في العمل الحزبى في الماضي تمنح حزبنا وثورتنا ضمانا اكيدا بالمستقبل المشرق.

ايها الرفاق،

ان حزبنا هيئة اركان الثورة الكورية والمنظم والملهم لشعبنا في جميع انتصاراته. وعليه يتوقف كليا انتصار الثورة الكورية ومصير شعبنا. وبقيادة حزبنا وحده سوف يتمكن شعبنا من تحقيق توحيد الوطن المنقسم واحراز ظفر الاشتراكية

التام في الشطر الشمالى من الجمهورية، ومن ثم انجاز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان من واجبنا ان نستفيد من النجاحات التى تم احرازها في بناء الحزب لكى نقوى اكثر فاكثر العمل الحزبى، بحيث ندفع بقوة عجلة النضال الثورى والعمل البنائى قدما الى الامام، وننجز قضيتنا الثورية حتى النهاية.

ان المهمة الاعظم شأنا في العمل الحزبى الراهن هى توطيد دعائم نظام الفكر الوحيد اكثر فاكثر داخل الحزب كله. وهذا العمل يجب ان يستمر بدون توقف ما دام الحزب قائما، وان يتشدد كلما تعمقت الثورة وتطورت. ومن واجبنا ان نعتبر هذا العمل خطا رئيسيا لبناء الحزب، ونواصل دفع عجلته قدما الى الامام.

نظام فكر حزبنا الوحيد هو نظام فكرة زوتشيه، ومن واجبنا ان نسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا ثابتا بهذه الفكرة ونشبع الحزب كله بها. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من التثقيف بفكرة زوتشيه ليتخذها جميع اعضاء الحزب ايمانا راسخا لهم ويفكروا ويعملوا حسبما تقتضيه، ويثبتوا في موقفهم ووجهة نظرهم اللذين يوجبان عليهم انكار أى فكر آخر على الاطلاق.

والمهمة البالغة الشأن في ارساء نظام فكر الحزب الوحيد هى تقوية وحدة صفوف الحزب الفكرية والارادية وتلاحمها الثورى على اساس فكرة زوتشيه.

ان ضمان وحدتها وتلاحمها بثبات على اساس فكرة زوتشيه امر لا غنى عنه كى يحافظ حزبنا على طابعه الزوتشى من دون تغيير، ويمضى قدما ببسالة من دون تردد امام أية مصاعب او محن قد تعترض سبيله. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تحمى وحدة الحزب وتلاحمه كحدقة العين في كل زمان ومكان، وتخوض النضال بلا هوادة ضد جميع الممارسات التى تسيء الى هذه الوحدة وذلك التلاحم. وان من واجب جميع اعضاء حزبنا ان يناضلوا حازمين في سبيل انتصار فكرة زوتشيه متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية يعمر قلوبهم اخلاص غير محدود للحزب والثورة.

ومن بالغ الأهمية في ارساء نظام فكر الحزب الوحيد اقرار نظام العمل والانضباط الثوريين داخل الحزب.

ان أفكار حزبنا والقيادة التى يمارسها لا تتجسد الا بفضل القيادة الثورية للجنة الحزب المركزية، كما لا يمكن اطراد تقدم الثورة والبناء على جادة الانتصار القويمة واكمال انجازهما نهائيا الا بفضل القيادة الصحيحة للحزب. ان ضمان قيادة الحزب على نحو ثابت امر لا غنى عنه من اجل الحفاظ على نقاوة فكرة زوتشيه وتحقيق وحدة صفوف الحزب فكرا وارادة وعملا.

ان من واجبنا ان نرسخ بثبات نظام العمل الثورى داخل الحزب، وان تسود الحزب كله الروح القاضية بقبول قراراته وتوجيهاته بلا قيد او شرط وتنفيذها حتى النهاية، وان يترسخ الانضباط الثورى الذى يتحرك به الحزب كله ككيان واحد.

والمهمة الخطيرة الاخرى في العمل الحزبى هى تقوية العمل مع الناس من اجل توطيد صفوف الحزب والثورة.

ان الاساس في العمل الحزبى هو العمل مع الناس. اجادة العمل مع الناس لتوطيد صفوف الحزب سياسيا وايديولوجيا وجمع شمل الجماهير الغفيرة حول الحزب بتراص امر لا غنى عنه لاحراز الانتصار في النضال الثورى والعمل البنائي.

ان من واجب المنظمات الحزبية ان تبدأ بالاهتمام بصورة جدية بتمتين صفوف الكوادر.

فالكوادر تشكل نواة الحزب وافراد قيادة الثورة، ولا يمكن زيادة قدرة الحزب الكفاحية وتنفيذ خطط الحزب وسياساته بصورة رشيدة الا متى تم بناء صفوفها بصورة مكينة.

والمعيار الاول للكوادر هو الاخلاص للحزب. ان من واجب افراد الكوادر ان يتسلحوا بمتانة بفكرة زوتشيه ويتميزوا بالوعى الفكرى الرفيع كى يهبوا انفسهم كليا للنضال من اجل الحزب والثورة، كما ان من واجبهم ان يتحلوا بالكفاءة ليكونوا قادرين على اداء دورهم اداء كليا كافراد قيادة الثورة، ويملكوا طريقة العمل الثورية واسلوبه الشعبي. وعلى المنظمات الحزبية ان تختار، لاجادة تشكيل صفوف الكوادر، العاملين الذين يتحلون بالاخلاص العالى للحزب ولديهم الكفاءة السياسية والمهنية ويملكون طريقة العمل واسلوبه السليمين.

ان المضى في تحسين التركيب النوعى لصفوف الكوادر هو مبدأ هام في شؤونها الخاصة. ولا بد من بناء صفوف الكوادر بالجمع بصورة رشيدة بين الكوادر الشيوخ والشبان، والمضى في اعلاء نسبة الكوادر من صلب الطبقة العاملة في تركيب صفوفها. وعلى المنظمات الحزبية ان تساعد بهمة من جهة واحدة الكوادر الشيوخ الذين ابدوا اخلاصا للحزب حتى الآن على الاستمرار في عملهم بصورة جيدة، كما ان عليها من جهة اخرى ان ترقى بجرأة كوادر اولئك العاملين الشبان الذين ترعرعوا حديثا بعدما تلقوا التعليم الزوتشى. وانه لمن واجبها ايضا ان تعين ككوادر على نطاق واسع العمال الذين عجم عودهم طويلا في ممارسة العمل، ولا سيما العناصر الصميمية من العمال في المصانع والمؤسسات من قطاعات الصناعات الرئيسية.

ولا بد في سبيل توطيد صفوف الكوادر من اجادة تثقيفها. وليس اختيار الكوادر وتعيينها سوى عملية اولى في تشكيلها. واذا نحن اكتفينا بترقية الكوادر دون تثقيف افرادها فقد يلوحون بسلطتهم ويمارسون البيروقراطية معتبرين مناصبهم الحالية مثل المناصب الرسمية في المجتمع القديم، وقد ينتهى بهم الامر الى الفساد بتأثير من الأفكار البالية. ان ظروفنا الحالية التى ينضم فيها عدد كبير من الكوادر الشبان القاصرين في التدرب الثورى الى صفوف الكوادر تتطلب منا، في الحاح، مزيدا من تقوية عمل تثقيفها. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من هذا العمل حتى تثور جميع الكوادر بصورة كاملة.

ولا بد لنا في سبيل الوفاء التام باحتياجات الكوادر المتزايدة بمقدار ما تتقدم الثورة والبناء من اجادة تأهيل احتياطى من الكوادر. ينبغى المضى في تحسين عمل الاجهزة لتأهيل الكوادر وتقويته بحيث يمكن تأهيل مزيد من افرادها المستعدين سياسيا وعمليا. وان من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تنتقي من جهة واحدة احتياطي الكوادر من بين العاملين القائمين حاليا وتؤهلهم ككوادر من خلال ممارسة العمل، وان تحول من جهة اخرى المصانع والمؤسسات الرئيسية والمزارع التعاونية المثالية الى مراكز لتأهيل الكوادر وتعمل فيها على تربية المزيد من احتياطييها.

وينبغى تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب اكثر فاكثر.

فتقوية حياتهم الحزبية طريقة هامة لتصليب الروح الحزبية عندهم. ولا يمكن جعلهم عناصر صميميين للثورة وتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا الا اذا تقوت الحياة الحزبية وتصلبت روحهم الحزبية باطراد.

ان الروح الحزبية هى الاخلاص غير المحدود للحزب. انها وعى طبقي سام مبنى على اساس النظرة الثورية المستقلة الى العالم، ورح ثورية نبيلة من شأنها تكريس كل شيء للنضال من اجل حماية الحزب والدفاع عنه، وتنفيذ خطط الحزب وقراراته. وانه لمن واجب اعضاء الحزب، كائنا من كانوا، ان يصلبوا روحهم الحزبية باستمرار مدى حياتهم. وبهذه الطريقة وحدها يتمكنون من المحافظة على حيويتهم السياسية والتألق بها والاستمرار في الاخلاص للحزب والثورة.

ولا بد في سبيل تقوية الحياة الحزبية من اعلاء نظرة اعضاء الحزب الى المنظمة. ان احدى السمات السامية التى ينبغي ان يتحلى بها اعضاء الحزب هى ان يعتبروا منظمة الحزب كاحضان الام ويعيشوا معتمدين عليها اعتمادا كاملا. لذا كان من واجب منظمات الحزب ان تسهر على اعلاء وجهة نظرهم الى المنظمة بحيث يسهمون باخلاص في الحياة الحزبية، متحلين بالوعى السياسى العالى، ويتقيدون طواعية بانظمة الحزب وقواعد الحياة الحزبية.

ومن الأهمية بمكان في تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب رفع دور الخلايا الحزبية. ان الخلية الحزبية منظمة الحزب القاعدية ومركز الحياة الحزبية. وهى بالذات تتحمل مسئولية تنظيم الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وقيادتها، بحيث ينبغي لها ان تجعل الحياة الحزبية نظامية تماما، وتشرك فيها جميع اعضاء الحزب دون انقطاع، وتنظم بصورة رشيدة توزيع المهمات بينهم بحيث ينشطون باستمرار.

ومن واجب منظمات الحزب ان تجيد العمل مع الجماهير كى تلتف جموعها الغفيرة متراصة حول الحزب.

ان الجماهير الغفيرة، وعلى الاخص العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، هى القاعدة الطبقية والاجتماعية التى يعتمد الحزب عليها. ان الحزب المنفصل عن

الجماهير يكف عن الوجود، كما ان الحزب الذى يفشل في جمع شمل الجماهير حزب عاجز. التأصل عميقا في الجماهير ورص الجموع الغفيرة كالبنيان المشدود، ذلك هو منبع قوة حزبنا التى لا تنضب. ان من واجبنا ان نمضى في تحسين العمل مع الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها وفق ما يقتضيه الواقع المتطور.

ومن واجب منظمات الحزب ان تولى اهتمامها الاولوى لاجادة العمل مع الجماهير الاساسية، وفى المقام الاول العمال والفلاحون والمثقفون العاملون، وهكذا يجب ان نزيد من توطيد مواقع الحزب الطبقية، ونستمر في توسيع قواه في الطبقات الاساسية.

وفيما عدا ذلك، فان من واجب منظمات الحزب ايضا ان تصرف اهتماما عميقا على اجادة العمل مع الجماهير التى تتميز بتعقيد سوابقها. والشيء الهام المفروض علينا بهذا الصدد حاليا هو الاصابة في تقدير الناس على اساس الادراك الصحيح لمنشئهم الاجتماعي. ومثلما تتغير جميع الاشياء والظواهر يتغير بالتالى منشأ الناس الاجتماعى حسب تطور المجتمع وتغير البيئة. ولقد طرأت خلال السنوات الخمس والثلاثين منذ التحرر تبدلات جذرية على حالة الناس الاجتماعية والاقتصادية وتغيرت ملامحهم الفكرية والروحية ايضا الى حد كبير. ولذلك لا يجوز تقدير الناس بالنظر الى وضعهم الطبقي او سوابقهم فقط، بل ينبغى تقديرهم بصورة اساسية حسب استعداداتهم الفكرية الراهنة. ان من واجب منظمات الحزب ان تثق بصدق حتى بأولئك الذين يتسم وضعهم الطبقي وسوابقهم الاجتماعية والسياسية بانعدام التجانس، وان تحتضنهم بجرأة وتجمع شملهم حول الحزب اذا كانوا اليوم يخلصون له وللثورة.

ولا بد في سبيل اجادة العمل مع الجماهير من اعلاء دور منظمات الشغيلة.

ان المبدأ الذى يلتزم به حزبنا دائما في قيادة الجماهير هو ان يقوم بالعمل معها عن طريق منظمات الشغيلة. فمن واجب منظمات الحزب ان تشدد من قيادتها لهذه المنظمات حتى تجيد العمل مع اعضائها بما يتلاءم وخصائصها.

والمهمة الرئيسية لمنظمات الشغيلة هى ارساء نظام الحزب الفكرى الوحيد بصورة ثابتة في صفوفها واستنهاض اعضائها بقوة الى البناء الاشتراكى. ان من واجب منظمات اتحاد النقابات العام واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل

الاشتراكى واتحاد النساء الديمقراطى ان تشدد التربية الفكرية لدى اعضائها جميعا كى يتشربوا بفكرة زوتشيه على وجه كامل، ويلتفوا التفافا متينا حول الحزب، ويحدثوا تجديدات جماعية في البناء الاشتراكى مبدين همتهم الثورية ونشاطاتهم الابداعية.

وعلى منظمات الحزب ان تقوى العمل الفكرى اكثر فاكثر.

ان الحزب منظمة سياسية، والعمل الفكرى مهمة اساسية بالنسبة اليه، بحيث يجب على منظماته ان تصرف دائما اهتمامها الاولوى الى العمل الفكرى وتحل جميع المسائل عن طريق اعطاء الافضلية له.

واولى المهام المطروحة في ميدان العمل الحزبى الفكرى هى تشديد التربية الرامية الى ارساء نظام فكر الحزب الوحيد. فعلى المنظمات الحزبية ان تشدد التربية بالفكر الوحيد كيما تسلح جميع اعضائه والشغيلة تسليحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، وتبث فيهم اخلاصا غير محدود للحزب والثورة.

وثمة مهمة بالغة الشأن تقع على عاتق الحزب في عمله الفكرى هى تقوية التربية الفكرية لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ان من واجب منظمات الحزب ان تكثف التربية الثورية والتربية الشيوعية بين اعضاء الحزب والشغيلة بحيث تستأصل مختلف الأفكار البائدة التى ما زالت باقية في اذهانهم وتصنع منهم جميعا ثوريين حقيقيين.

كما انه من الواجب في ميدان العمل الحزبى الفكرى تكريس جهود كبيرة لتقوية العمل التعبوي ايضا. فعلى منظمات الحزب ان تقوم بهذا العمل بمرونة في مواقع البناء الاشتراكي وسائر جبهات الثورة، بحيث تذكى الحماسة الثورية لاعضاء الحزب والشغيلة بدرجة كبيرة وتستنهضهم بقوة الى الابداع والتجديد.

ان ارساء نظام الفكر الوحيد للحزب على نحو متين لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على نحو كامل، واذكاء الحماسة الثورية للجماهير الى حد كبير وبذلك التعجيل بقوة في تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، تلك هى المهمة الاساسية التى ينبغي الالتزام بها في عمل الحزب الفكرى في الوقت الحاضر. ويجب ان ينصرف كل مضمون العمل الحزبى الفكري الى انجاز تلك

المهمة كما يجب ان تخدمه في بلوغ ذلك وسائل التربية الفكرية وطرقها.

ومهمة خطيرة اخرى تعرض اليوم في عمل الحزب هى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها على نحو رائع.

ان الحزم في حماية تقاليد حزبنا الثورية المجيدة والدفاع عنها ومواصلتها وتطويرها على نحو رائع تشكل ضمانة حاسمة لانتصار ثورتنا ومطلبا لا غنى عنه لاكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية جيلا بعد جيل.

تقاليد حزبنا الثورية هى تقاليد زوتشيه الثورية. ولقد تجسدت هذه التقاليد الثورية التى ارسيت في فترة النضال الثورى المناهض لليابان تجسيدا رائعا في مختلف ميادين الثورة والبناء بعد التحرر، وازدادت نموا وغناء في ذلك السبيل. وفى تقاليد حزبنا الثورية تتجسد فكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها على وجه الشمول، وهى تنطوى على وفرة من منجزات ثورتنا وتجاربها القيمة.

ان مواصلة تقاليد حزبنا الثورية وتطويرها يعنيان في جوهرهما المضى في مواصلة قضية زوتشيه الثورية واستكمالها. وليس الجهاد الرامى الى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية وتطويرها سوى نضال في سبيل حماية فكرة زوتشيه بحزم وتجسيدها حتى النهاية، نضال في سبيل صيانة منجزات حزبنا الثورية بحزم والمضى في توسيعها وتطويرها بصورة مطردة.

ان القضية الثورية للطبقة العاملة عمل تاريخى يتواصل ويكتمل جيلا بعد جيل. وان هذا العمل الذى يتطلب زمنا طويلا يتحقق من خلال صيانة التقاليد الثورية وتجسيدها ومواصلتها وتطويرها. ولن يكتمل عملنا الثورى على وجه رائع الا بمواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها.

ان واقع بلادنا الحالى الذى يتسم بتبدل جيل الثورة يطرح علينا بالحاح متزايد مسألة مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها.

ان من واجبنا ان نجعل المهمة الرئيسية في عملنا الحزبى الجهاد الهادف الى مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها بغرض دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، ومواصلة قضية زوتشيه الثورية واستكمالها بصورة باهرة.

والشيء الهام في مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية تسليحا ثابتا، وتجسيدها تجسيدا كاملا في شتى ميادين الثورة والبناء. يتعين على منظمات الحزب ان تشدد تربية اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليده الثورية المجيدة بحيث يحزمون امرهم على حمايتها والدفاع عنها، يحدوهم الوفاء غير المحدود للحزب والروح الثورية الرفيعة. وان من واجبها ان تعمل جاهدة لتجسيد التقاليد الثورية على وجه الكمال في سائر ميادين الحياة الاجتماعية، والاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، رافعة الشعار الثورى "ليكن الانتاج والدراسة والحياة على طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان!".

والمهمة الهامة الاخرى في عمل الحزب هى تقوية قيادة الحزب ازاء الثورة والبناء.

ان قيادة الثورة والبناء واجب هام يقع على كاهل الحزب. ان واقع بلادنا الحالى حيث بلغ البناء الاشتراكى مرحلة اعلى من التطور، وراحت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تتعمق اكثر فاكثر، يتطلب منا زيادة تقوية القيادة الحزبية للثورة والبناء.

ان قيادة الحزب للثورة والبناء قيادة سياسية، قيادة تمارس في منظور سياسته، ويتعين على المنظمات الحزبية في سبيل ممارستها ان توضح سياسات الحزب وتنشرها بين اعضائه والشغيلة، وان تستنهض الجماهير بقوة الى تنفيذها، وان تنظم الاعمال لتحقيق سياسات الحزب بدقة وتستخلص نتائج تنفيذها بانتظام، وتصحح الاخطاء المتكشفة في حينها.

ينبغى عليها، قبل كل شيء، ان تجيد قيادتها الحزبية فيما يتعلق ببناء الاقتصاد الاشتراكى.

ان بناء الاقتصاد الاشتراكي مهمة ثورية هامة تقع على عاتق حزبنا في الوقت الحاضر. وان من واجب عملنا الحزبى ان يتجه اليوم نحو النجاح في بناء الاقتصاد الاشتراكى، ونجاح هذا العمل الحزبى يجب ان يتظاهر في انجازات بناء الاقتصاد الاشتراكى. ان من واجب جميع العاملين الحزبيين ان يوجهوا انظارهم الى العمل الاقتصادى، كما ان من واجب جميع منظمات الحزب ان تولى اشرافا حازما على هذا العمل.

ومن واجب منظمات الحزب ان تدفع عجلة العمل الاقتصادى بنشاط وتدعم العاملين الاقتصاديين في حمية وتساعدهم مساعدة جيدة. كما ان من واجبها ان تقودهم الى تطبيق نظام عمل دايآن على وجه كامل بموقف جدير بسادة الثورة فيقومون بصورة مسئولة بعمل التنظيم الاقتصادى وقيادة الانتاج.

ومن واجب منظمات الحزب ان تكافح النزعة المصلحية الضيقة التى تتظاهر عند العاملين الاقتصاديين، وهى النزعة التى تظهر حاليا بشدة بينهم، ملحقة اساءة بالغة ببناء الاقتصاد الاشتراكى. ان النزعة المصلحية الضيقة نوع من النزعة الفردية ومظهر من مظاهر النزعة الى الشهرة، واصحابها لا يهتمون الا بشهرتهم ونجاحهم الخاصين. ان من واجب منظمات الحزب ان تشن معركة فكرية جبارة ضد النزعة المصلحية الضيقة بين العاملين الاقتصاديين بحيث يعملون على نحو مسئول، في مصلحة الحزب والدولة كليا، من اجل مصالح الثورة العامة.

ومن الواجب تقوية قيادة الحزب ازاء اجهزة السلطة الشعبية.

انه لواجب سام بالنسبة الى اجهزة السلطة الشعبية ان تعني بمعيشة الشعب على نحو مسئول، ومن واجب منظمات الحزب ان تساعدها بهمة على ان تسير حياة البلاد الاقتصادية بكل عناية، وتوفر للشعب جميع الظروف المادية والثقافية الكافية في حياته، وتؤدى كليا دورها من حيث هى مسئولة عن رخاء الشعب.

ومهمة خطيرة اخرى تقع اليوم على عاتق اجهزة السلطة الشعبية هى تقوية ممارسة الشرعية الاشتراكية، بحيث ينبغي لها ان ترفع وعى الشعب في الالتزام بالقوانين فيتقيد افراده طواعية بالقواعد القانونية والانظمة ويناضلون بلا هوادة ضد الممارسات المخالفة لانظمة قوانين الدولة. وانه لمن واجب العاملين القياديين في اجهزة الدولة والاقتصاد بصورة خاصة ان يقوموا بكل الاعمال بموجب مقتضيات القواعد القانونية والانظمة، ويقدموا قدوة للجماهير في الالتزام بانظمة الدولة القانونية.

ومن الواجب تقوية قيادة الحزب ازاء الجيش الشعبي.

ان الجيش الشعبى هو القوة المسلحة الثورية لحزبنا، ومن واجبنا ان نرسى فيه نظام الفكر الحزبى الوحيد بصورة كاملة ونؤمن قيادة الحزب الحازمة له بحيث يحمى الحزب

ويدافع عنه بلا هوادة، ويضمن العمل الثورى للحزب بصورة مؤكدة بقوة السلاح.

وان من واجب منظمات الحزب في الجيش الشعبي ان تطبق قيادة حزبية مشددة للشئون العسكرية بحيث تنفذ تنفيذا كاملا خط الحزب العسكرى. ويتعين على الجيش الشعبي ان يشدد من التدريب القتالى والسياسى بحيث يرفع الصفات الاخلاقية القتالية للجنود، ومستواهم التقني العسكرى باطراد، ويضاعف قدرة وحداتهم القتالية واستعدادها القتالى.

ان جيشنا الشعبي جيش ثورى، والوسيلة الرئيسية لزيادة قدرته تكمن في اجادة العمل السياسى والفكرى. وان من واجب منظمات الحزب فيه ان تشدد العمل السياسي والفكرى في سبيل تسليح جميع العسكريين بالاخلاص العالى للحزب والثورة والروح الثورية التى لا تلين لها قناة، وتقيم الانضباط الواعى الثورى في صفوفه وتغدق عليها الميزات التقليدية النبيلة للوحدة بين الضباط والجنود وبين الجيش والشعب.

وعلى القادة والعاملين السياسيين في الجيش الشعبي ان يتدبروا شئون وحداتهم بصورة افضل وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا، وان يؤدوا على خير وجه سائر المهام العسكرية والسياسية المترتبة على عاتق وحداتهم بفضل مضافرة جهودهم.

وعلى منظمات الحزب ان توجه اجهزة الامن الاجتماعى والعدل والنيابة العامة حتى تدافع بحزم عن خطط الحزب وسياساته وتحمى ارواح الشعب وممتلكاته بثبات.

ولا بد في سبيل تقوية قيادة الحزب ازاء الثورة والبناء من اعلاء دور اللجان الحزبية على جميع الاصعدة. وينبغى بالخاصة تشديد القيادة الجماعية للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، وفى المصانع والمؤسسات. ولا يمكن ضمان الديمقراطية بصورة وافية في الحزب وتأمين الانعكاس الكافى لارادة اعضائه الجماعية في النشاطات الحزبية الا بتقوية القيادة الجماعية للجان الحزبية. ان من واجب اللجان الحزبية ان تعتاد على مناقشة المسائل الهامة المطروحة جماعيا على اساس المبدأ الديمقراطى، واتخاذ الاجراءات الصائبة المتعلقة بتنفيذها، ووضع المسائل التى تم نقاشها وتقريرها موضع التحقيق الكامل.

واضافة الى ذلك، ينبغي رفع مستوى العاملين الحزبيين بصورة حاسمة. لا بد

للعاملين في الحزب الذى يقود البناء الاشتراكى ان يعرفوا السياسة والاقتصاد والعلوم والتقنية ايضا، وان يتحلوا بالتأهيل الثقافى العالى. ان من واجبهم جميعا ان ينكبوا على الدراسة ليعدوا انفسهم كعاملين اكفاء ذوى نظرة سياسية واسعة ومعارف وافرة.

واخيرا يجب المضى باطراد في تحسين طريقة العمل الحزبى.

وهذا امر لا غنى عنه من اجل النجاح في تطبيق خطط الحزب وسياساته وجمع شمل الجماهير الغفيرة بتراص حوله.

ان طرق عمل حزبنا التى تم ابداعها في لهيب النضال الثورى ضد اليابان مبكرا تقوم على مبادئ فكرة زوتشيه العميقة، وهذه الطرق المستقلة في العمل ثورية بصورة رفيعة لانها تتيح لجماهير الشعب العامل الالتزام التزاما ثابتا، موقفها من حيث هى سيدة للثورة والبناء والقيام بدورها هذا على نحو لائق.

ان من واجب منظمات الحزب ان تجسد بدقة روح وطريقة تشونغسانري اللتين تعملان على تجسيد طرق حزبنا التقليدية في العمل ومبادئه الثورية في قيادة الجماهير بحيث يمكن احداث انعطافات جديدة في العمل الحزبى.

ان روح وطريقة تشونغسانري تتطلبان اعطاء الاولوية للعمل السياسي على جميع الاعمال، وتقديم الوحدات العليا مساعدتها للوحدات الدنيا، واختلاط العاملين دائما بالجماهير في اعمالهم.

ان من واجب منظمات الحزب ان تعطى الاولوية القاطعة للعمل السياسي على كل عمل آخر وفق ما تقتضيه طريقة تشونغسانرى. وهذا يعني وضع تثقيف الناس في المحل الاول وتحقيق المهمات الثورية المطروحة عن طريق اطلاق عنان حماسة الجماهير الواعية وروحها الابداعية. وان من واجب منظمات الحزب ان تستنهض الجماهير الغفيرة الى تنفيذ المهام الثورية باعطاء الاسبقية للعمل السياسي، وتقوم بتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة بالاسلوب التالى: الواحد يحرك عشرة، والعشرة يحركون مئة، والمئة يحركون الفا.

وعلى العاملين الحزبيين ان يمضوا دائما الى الوحدات الدنيا ليعلموا المرؤوسين بلطف، ويقدموا لهم مساعدة فعالة، ويحيوا مع الجماهير ليبحثوا معها عن وسائل تنفيذ

سياسات الحزب ويحلوا مختلف المسائل بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها.

ان العاملين الحزبيين هم خدم امناء حقيقيون لجماهير الشعب العامل. ولا بد لهم في سبيل اداء رسالتهم كخدم امناء للشعب ان يملكوا اسلوب العمل الشعبي. لا يجوز لهم ابدا ان يلوحوا بسلطتهم ويتصرفوا بكبرياء مصطنعة، بل يجب عليهم ان يحيوا ببساطة وتواضع في كل زمان ومكان، على غرار حياة الشعب. ان من واجبهم ان يحترموا الجماهير ويعاملوها بشهامة ويشاطروها السراء والضراء حتى يكونوا رفاقا واصدقاء حميمين لها. كما ان من واجبهم ان ينبذوا التراخي والتكاسل، ويعملوا ويحيوا على نحو ثورى بصفتهم عاملين في الحزب الثورى والمناضل.

ان من واجبنا ان نقوى العمل الحزبى اكثر فاكثر فننجز على خير وجه المهمات الثورية الثقيلة، لكن المشرفة، التى وقعت على عاتق الحزب.

* * *

ايها الرفاق،

ثورتنا التى بدأت بخطوتها الاولى تحت راية فكرة زوتشيه قطعت شوطا بعيدا الى الامام خلال نصف القرن الماضي، وكان مجرى تطورها مجرى تطبيق فكرة زوتشيه على الواقع ومجرى النضال المجيد في سبيل الانتصار الشامل لفكرة زوتشيه. ان الانتصارات العظيمة المحرزة في ثورتنا تؤكد بوضرح صواب فكرة زوتشيه وحيويتها.

ان الوضع الثورى في بلادنا ملائم جدا، وقوانا الثورية المستقلة تزداد نموا وقوة على مر الايام، واعداء ثورتنا ينجرفون اكثر فاكثر الى مآزق حرجة. ان الوضع كله يحملنا على التفاؤل، ومستقبل ثورتنا يبدو ساطعا ومشرقا.

ولقد طرح حزبنا برنامجا جديدا للنضال، من اجل الاسراع بظفر الثورة النهائي. ان البرنامج العظيم الذى رسمه مؤتمر الحزب سيمنح فرحا كبيرا واملا عظيما لكل الشعب الكورى ويستنهضه بكل عنفوان الى النضال البطولى والمآثر المتألقة.

ويترتب علينا ان نسير بقوة الى الامام على هدى الخط الثورى الذى قرره مؤتمر

الحزب كيما نوحد الوطن المنقسم في اقرب وقت ممكن ونحدث تحولا حاسما في النضال من اجل استكمال قضية زوتشيه العظيمة في المستقبل القريب.

فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بمزيد من البسالة في سبيل تنفيذ خط الحزب الثورى، يحدوهم الاخلاص غير المحدود له.

ان قضية شعبنا الثورية عادلة، ومستقبل وطننا مشرق كل الاشراق، كما ان النصر معقود دائما لشعبنا الذى يناضل في سبيل قضية الثورة العادلة بقيادة حزبنا.

فلنتقدم جميعا بخطوات حثيثة الى الامام في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية وفى سبيل ظفر الاشتراكية التام، وفى سبيل استكمال قضيتنا الثورية حتى النهاية، متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

على البلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تحل المسألة الزراعية بالاعتماد على القوى الذاتية

خطاب ألقى فى المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالوفود المشاركة
فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية
حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى

٢٦ آب ١٩٨١

ايها المندوبون المحترمون،

ايها الرفاق والاصدقاء،

افتتحت اليوم على وجه الابهة فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى، الندوة التى تعلق الشعوب التقدمية فى العالم آمالا كبيرة عليها وتعيرها اهتماما بالغا.

وشعبنا سعيد جدا بان تنعقد فى بلادنا الندوة الاولى حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى التى تتسم بأهمية عظيمة فى نضال شعوب البلدان غير المنحازة والبلدان النامية فى سبيل بناء المجتمع الجديد.

اسمحوا لى بأن ارحب ترحيبا حارا بمندوبى البلدان الصديقة وممثلى المنظمات الدولية الى هذه الندوة وبجميع الرفاق والاصدقاء الاجانب الحاضرين هنا، وان اهنئ الندوة من صميم القلب.

تنعقد الندوة الحالية للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى فى وقت بالغ الدلالة حيث نحتفل بالذكرى العشرين لنشوء حركة عدم الانحياز.

فقد انقضت عشرون سنة منذ اجتمع رؤساء البلدان غير المنحازة فى بلغراد فى مؤتمر القمة الاول تحدوهم الرغبة السامية فى السلام والتقدم. وخلال العقدين المنصرمين اجتازت حركة عدم الانحياز، وقد اتخذت مكانها على مسرح التاريخ وهى التى تعكس تيار العصر النازع الى الاستقلالية، اجتازت طريق النضال المجيد ولعبت دورا كبيرا فى الحياة السياسية الدولية.

ان حركة عدم الانحياز حركة عالمية لشعوب بلدان القوى الصاعدة التى تناضل فى سبيل الاستقلال الوطنى والسيادة وفى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى وتعارض مختلف صنوف السيطرة والاستعباد. وان الفكرة السامية، فكرة الاستقلال ومعاداة الامبريالية المجسدة فى حركة عدم الانحياز، قد استثارت تعاطف مئات الملايين من البشر على استدارة الكرة الارضية واستنهضت بعنفوان الشعوب التقدمية فى العالم الى النضال فى سبيل الحرية والانعتاق.

وقد دأبت حركة عدم الانحياز توسع صفوفها باستمرار، محبطة المناورات التقسيمية والهدامة الخبيثة من جانب الامبرياليين، وثابرت على تعزيز قوتها فى خضم النضال الشديد ضد الامبريالية والاستعمار.

هذا وتناضل شعوب البلدان غير المنحازة بعنفوان اليوم دفاعا عن استقلالها الوطنى وسيادتها ضد جميع قوى التسلط، بما فيها الامبريالية، وفى سبيل بناء مجتمع جديد، حر ومزدهر، تحت الراية الثورية للاستقلال ومعاداة الامبريالية.

ومسألة الغذاء، المسألة الزراعية، هى احدى القضايا الفائقة الأهمية والشديدة الالحاح التى ينبغى للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تحلها بصورة حاسمة فى بناء المجتمع الجديد.

فتطوير الانتاج الزراعى وحل مسألة الغذاء يوفران للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية شرطا هاما من اجل القضاء على عقابيل الحكم الاستعمارى للامبريالية

وتوطيد اركان الاستقلال الوطنى وتحقيق التطور المستقل للبلاد.

والطريقة الاساسية لتسوية المسألة الغذائية بصورة مرضية فى هذه البلدان هى تنمية زراعتها وصولا الى بلوغ درجة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

ان المسألة الغذائية هى المسألة الزراعية بالذات. فالمرء لا يستطيع ان يحل المسألة الغذائية ويتخلص من الاعتماد على البلدان الاخرى والتبعية لها من دون تطوير الزراعة فى بلده.

فعلى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تطرح الزراعة باعتبارها مسألة خطيرة فى بناء المجتمع الجديد وتعمل جاهدة فى سبيل تطوير زراعة مستقلة وزيادة الانتاج الزراعى، وذلك باظهار الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

وهذه البلدان تسعى اليوم الى تسوية المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، تحت شعار: "الاعتماد الفردى والجماعى على النفس". وهذا أمر جيد للغاية فى اعتقادنا. فاذا ما طورت هذه البلدان الزراعة بصورة نشيطة بتعبئة قواها الذاتية الى الحد الاقصى انطلاقا من مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية وتقوية التعاون المتبادل، غدا فى مقدورها تماما ان تحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

وان تعزيز التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين بين بلدان القوى الصاعدة يتسم بأهمية بالغة فى تطوير الزراعة وحل المسألة الغذائية فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية.

فبين بلدان القوى الصاعدة ثمة بلدان تملك خبرات جيدة وتقنيات متقدمة فى ميدان الزراعة، وبلدان تملك وفرة من الموارد الطبيعية والاموال، وبلدان محبوة بصورة خاصة بشروط طبيعية وجغرافية مؤاتية للانتاج الزراعى. فاذا ما أحسنت جميع البلدان النامية الاستفادة من الشروط والامكانات المؤاتية المتوفرة لها وقامت بالتبادل النشيط والتعاون الوثيق فيما بينها، أضحى فى مقدورها تطوير الانتاج الزراعى على جناح السرعة. فمن واجب البلدان النامية، فى الوقت الذى تتمسك فيه بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية تمسكا ثابتا، ان تقوم بالتبادل النشيط والتعاون الوثيق فيما بينها، بحيث يسهم كل منها بما يملك - اما بالتكنولوجيا، واما بالموارد الطبيعية، واما بالمال.

واذا كان للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تطور الزراعة على جناح السرعة وان تبنى المجتمع الجديد المستقل بصورة ناجحة، فعليها لزاما ان تقوى حركة عدم الانحياز وتطورها اكثر فاكثر.

ان حركة عدم الانحياز قوة ثورية جبارة تدافع عن حقوق بلدان القوى الصاعدة فى الاستقلال وعن مصالحها، وهى آصرة متينة تشد هذه البلدان الى بعضها وتوحدها فى مدار واحد. وما لم تمض هذه الحركة فى تقوية وتطوير نفسها، لا يمكن سحق مناورات الامبرياليين الهادفة الى التحكم بمقدرات البلدان النامية واستغلالها، كما لا يمكن تحقيق التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين على الوجه المنشود بين بلدان القوى الصاعدة.

وفى سبيل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، لا بد من ان تتمسك جميع البلدان الاعضاء فيها تمسكا حازما بالاستقلالية وأن تتحد معا اتحادا وثيقا خلف راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية. وحين ترفض جميع البلدان غير المنحازة اتباع اية قوة من قوى التسلط وتحافظ على موقف مبدئى حيال الامبريالية وتناضل متكاتفة بتراص فى صف واحد دون التوقف عند الفوارق فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية، فان حركة عدم الانحياز سوف تدافع فى الحلبة الدولية بجاذبية لا تقاوم وبمزيد من الثقة عن مصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة وتلهم البلدان النامية الهاما جبارا فى نضالها الرامى الى بناء المجتمع الجديد.

ايها المندوبون،

ان بلادنا عضو فى حركة عدم الانحياز وبلد من البلدان النامية. وتجمعها خلفية مشتركة وتطلعات مشتركة مع عدد كبير من بلدان القوى الصاعدة فى العالم، وهى تناضل فى سبيل بناء مجتمع جديد، مستقل ومزدهر.

كانت بلادنا فيما مضى مستعمرة زراعية شديدة التخلف. وحين تحررت من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كانت الأسس المادية والتقنية لزراعتها ضعيفة جدا، وكان الشعب فى املاق شديد من العيش. من هنا، فقد طرحنا قضية حل المسألة الريفية على أنها المهمة البارزة الاولى، وذلك بالضبط منذ اليوم الاول الذى باشرنا فيه

بناء المجتمع الجديد، وبذلنا منذ ذلك الحين جهودا جبارة فى سبيل تنمية الزراعة.

ولقد انشأنا نظاما اقتصاديا متقدما فى الريف وقمنا على أساسه بتطوير الانتاج الزراعى بسرعة، مندفعين قدما بالتحويل التقنى للزراعة ومطبقين على نطاق عريض الطرق الزراعية المتقدمة.

وقد حددنا الرى والكهربة والمكننة والكيمأة على انها المهام الاساسية للثورة التقنية الريفية، ومضينا ننفذ هذه الثورة بجهد لا يعرف الكلل.

وفى تنفيذ الثورة التقنية الريفية، تمسك حزبنا بسياسة اعطاء الاولوية للرى على ضوء الشروط الشاخصة لبلادنا وخصائص الانتاج الزراعى عندنا. فقمنا بتنفيذ مشاريع الرى والتحريج والتحكم فى المياه على نطاق واسع على هيئة حركة جماهيرية شاملة، وبهذه الطريقة حللنا بصورة تامة مسألة المياه التى تتسم بأهمية كبيرة فى الانتاج الزراعى، وأرسينا قواعد صلبة للزراعة بصورة مأمونة، بمنأى عن اضرار الجفاف والفيضانات فى مختلف الاحوال الطبيعية والمناخية، والى جانب ذلك، مضينا قدما بكهربة الزراعة ومكننتها وكيمأتها، وبالنتيجة صارت جميع قرانا الريفية تتلقى الكهرباء فى الوقت الحاضر، وأضحى مزارعونا الذين تحرروا من العمل المضنى يقومون بمعظم الاعمال الزراعية تقريبا بمساعدة الآلات والوسائل الكيميائية.

ولقد ابدعنا على اساس النجاحات اللامعة التى حققناها فى مضمار الثورة التقنية الريفية، طريقة زراعية علمية تناسب الواقع المميز لبلادنا، وطبقناها على نطاق واسع بحيث حققنا تغيرا مدويا فى الانتاج الزراعى.

والطريقة الزراعية الجديدة التى استنبطناها فى بلادنا يسميها شعبنا اليوم الطريقة الزراعية المستقلة. وهذه الطريقة الزراعية طريقة علمية لزراعة المحاصيل على اسس علمية وتقنية وبما يتفق وشروط المناخ والتربة فى بلادنا والخصائص البيولوجية للمحاصيل. انها طريقة لتكثيف الزراعة الى اقصى درجة بالاعتماد على العلوم والتكنولوجيا الحديثة. والطريقة الزراعية المستقلة تتيح لنا الانتفاع بنجاعة أكبر من الارض والمياه والآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية وغير ذلك من وسائل الانتاج الزراعى لكى نرفع غلة الوحدة الواحدة من المساحة؛ كما انها تتيح لنا التغلب بنجاح

على تأثير الجبهة الباردة وجنى محاصيل وافرة باستمرار دون اية مخاطر. والنجاحات الباهرة التى تحققت فى انتاجنا الزراعى فى السنوات الاخيرة لبرهان دامغ على تفوق الطريقة الزراعية المستقلة وحيويتها.

والفضل فى تلك الانجازات الرائعة فى تطوير زراعتنا انما يعود الى الخط الاصيل لحزبنا وقيادته السديدة والى نضال شعبنا البطولى فى سبيل تنفيذ هذا الخط.

تنمو زراعتنا حاليا بوتيرة سريعة اعتمادا على النظام المتقدم للاقتصاد الريفى الاشتراكى والاسس المادية والتقنية الصلبة، وقد بلغ انتاجنا الزراعى مستوى عاليا جدا. ولقد حلت المسألة الغذائية حلا كاملا منذ زمن بعيد فى بلادنا، وتحولت بلادنا نهائيا من بلاد تفتقر الى الغذاء الى بلاد تملك ما يكفيها من المؤن، لا بل وتوفر منها.

وتبين تجربة بلادنا بكل وضوح انه فى وسع حتى البلدان المتخلفة أن تطور زراعتها على اكمل وجه وان تحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء وان تحل المسألة الريفية على وجه الروعة اذا هى استنت خططا وسياسات صائبة تتلاءم مع المطلب الشرعى للتقدم الاجتماعى ومع الواقع الشاخص لبلدانها واذا هى نفذتها بتعبئة جهود ومواهب جماهير الشعب على قاعدة الاعتماد على القوى الذاتية.

ايها المندوبون المحترمون،

انه لأمر مفيد للغاية ان يلتقى معا مندوبون من البلدان غير المنحازة والبلدان النامية المناضلة فى سبيل بناء المجتمع الجديد تحت راية الاستقلالية الخفاقة، تحدوهم رغبة مشتركة فى تبادل الخبرة ومناقشة سبل حل المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، التى تطرح نفسها كقضية ملحة جدا فى المرحلة الراهنة.

ان هذه الندوة حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى سوف تكون مناسبة هامة فى دفع عجلة تطوير الزراعة فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية قدما، وسيكون لها اسهام كبير فى تمتين التضامن والتعاون بين بلدان القوى الصاعدة وفى توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

ان شعبنا ليعتبره واجبا مقدسا عليه ان يعمل بهمة ونشاط فى سبيل القضية المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم، فيما هو يصنع الثورة والبناء بصورة ناجحة فى

بلاده هو. ولسوف يعمل باذلا كل ما فى طاقته كى يحقق النجاح فى حل المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية، وسوف ينفذ بكل اخلاص مسؤولياته والتزاماته فى هذا الحقل. ولسوف يبذل جهودا فعالة لزيادة التضامن والتعاون بين شعوب جميع بلدان القوى الصاعدة وتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

اننى لعلى يقين من ان هذه الندوة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى، وبفضل جهودكم الناشطة معشر المندوبين، سوف تناقش مناقشة فعالة جميع المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وتؤدى رسالتها بصورة جديرة بالاكبار، حتى تكون حتما على مستوى الآمال الكبيرة لشعوب العالم التقدمية.

من اجل تنمية الزراعة فى البلدان الافريقية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لوزراء الزراعة من بلدان شرق وغرب افريقيا الذين حضروا ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى

٣١ آب ١٩٨١

أود، بادئ ذى بدء، أن اعرب لكم عن شكرى على جهودكم الدؤوبة التى بذلتموها لكى تنهى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى أعمالها بنجاح.

ولقد دعوتكم اليوم لمناقشة عدد من المسائل المطروحة على صعيد تنمية الزراعة فى بلدان شرق وغرب افريقيا.

نحن لدينا الآن الكثير من الاصدقاء فى افريقيا. ولقد قابلت جميع رؤساء البلدان الافريقية تقريبا، وهم جميعا بمثابة اخوة لى واصدقاء.

ولدي اطلاع حسن على وضع الغذاء فى البلدان الافريقية، حيث تجد بلدان شرق افريقيا نفسها الآن فى وضع صعب للغاية فيما يتعلق بمشكلة الغذاء. ولا يمكن القول بان بلدان غرب افريقيا قد انتهت من هذه المشكلة كليا هى الاخرى. البلدان الغنية بالثروات الطبيعية تلجأ، طبعا، الى سد احتياجاتها الغذائية بشرائها الحبوب من البلدان الاخرى لقاء النقد الاجنبى الذى تحصل عليه من بيعها النفط الخام او ما شابهه على الرغم من تخلف زراعتها. اما البلدان التى تفتقر الى المال، فلا تستطيع شراء الحبوب من الخارج. واعتقد انها ستواجه العديد من المصاعب الى ان تطور

الزراعة عندها وتحل المسألة الغذائية بقواها الذاتية.

فـي الـندوة الحالـية، طـرح المـندوبون مـسائل عديـدة وناقـشوا طـرق حلهـا، كمـا استمعوا الـى تجـارب وخبـرات بلادنـا وزاروا امـاكن عديـدة للاطـلاع والمعايـنة، كمـا اقرت الندوة البيان المتعلق بزيادة الغذاء والانتاج الزراعى.

انمـا لا يجوز ان نعتقد بان جميع المشاكل ستحل تلقائيا لمجرد اننا عقدنا ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيـادة الغذاء والانـتاج الزراعى واصدرنا بيانا بهذا الصدد. فمهمـا كـان البيان بليغا، فانـه سيكون عديم الفائدة وسيبقى مجرد حبر على ورق اذا لم تتخذ خطوات تنظيمية لوضعه موضع التنفيذ. لقد عقد زعماء بلدان عدم الانحياز العديد من اللقاءات فى السنوات الماضية واتخذوا العديد من القرارات، ولكنها ستبقى، فى الحقيقة، عديمة الجدوى اذا لم تتخذ اجراءات فاعلة لتحقيقها. وان نحن أصدرنا هذه المرة ايضا بيانا ثم ذهب كل منا فى حال سبيله، سنكون بذلك موضع سخرية الناس فى البلدان المتطورة وسيقولون اننا ارفضضنا بعد ان ألقينا خطبا فارغة.

لا يجـوز ان نقتـصر علـى مجـرد عقد نـدوة بلـدان عـدم الانحـياز والـبلدان النامـية حـول زيـادة الغذاء والانـتاج الزراعـى واصـدار البيان، بـل يجب ان ننـتقل الـى الافعـال لوضع البيان موضع التنفيذ.

وانـه لمـن الأهمـية الفائقـة بمكـان فـى هـذا الـوقت ان تـبادر بلـدان شـرق وغـرب افريقيا الى تنمية الزراعة بسرعة.

ولهذا الغرض، من المهم، اولا وقبل كل شـىء، التعجيل بتطوير العلوم والتقنية الزراعية فى هذه البلدان.

واود ان اقتـرح علـيكم الـيوم انـشاء مركـزين للـبحوث الـزراعية واحـد فـى شـرق افريقيا وآخر فى غربها.

اذا أقيم هـذان المركـزان حيـث يجـرى العلمـاء والتقنـيون الـزراعيون مـن بلادنـا ومـن البلدين اللـذين سينـشئ فيهمـا المركـزان ومـن الـبلدان المجـاورة لهمـا، ابحاثـا مـشتركة حـول العلـوم الزراعية بما يتفق والظروف الواقعية للبلدان الافريقية فيخلقون نموذجا لها ويعملون علـى تعميمه، ستغدو بلـدان شرق وغرب افريقيا قـادرة فـى اعتقادى علـى تنمية الزراعة

عندها بخطوات متسارعة والوصول الى الاكتفاء الذاتى فى سد احتياجاتها من الغذاء.

ويترتب على مركزى البحوث الزراعية، المزمع انشاؤهما فى شرق افريقيا وغربها، أن يدرسا طرقا زراعية جديدة تتلاءم مع الظروف الطبيعية والجغرافية واحوال المناخ والتربة فى البلدان الافريقية ومن ثم يقوما بنشرها.

وفى رأيى، اذا ما درست طرق زراعية جديدة وتم تعاطى الزراعة بطرق علمية وتقنية فى البلدان الافريقية، فانه يمكن مضاعفة الانتاج الزراعى خمس الى سبع مرات حتى فى الظروف الحالية. من نافل القول انه ليس بالامر السهل ادخال طرق زراعية جديدة. فحسب خبرتنا وبالرجوع الى تجاربنا، نعلم تماما كم هو صعب أمر تطبيق طرق زراعية جديدة.

فى بلادنا ايضا، كانت الزراعة لا تزال تزاول بطرق متخلفة بعيد التحرير، لذلك كان محصولنا من الحبوب ضئيلا والوضع الغذائى عندنا صعبا للغاية. فى تلك السنوات، لم نكن ننتج اكثر من ٦٠٠ ـ ٧٠٠ كغ من الذرة وما بين طن واحد وطنين من الارز فى الهكتار الواحد. وهكذا قررنا انه لا بد من تطبيق طرق زراعية جديدة بجرأة لكى نزيد انتاجنا من الحبوب. ولكن عند شروعنا بالزراعة وفق هذه الطرق، وجدنا انه تنقصنا معارف كثيرة بخصوص الزراعة. وكونى اوجه الزراعة منذ فترة طويلة، صرت أعرف الكثير عن الزراعة الآن. لكنى لم اكن املك تلك المعرفة عندما بدأت بتوجيهها. لم اكن مزارعا قط، ولست خبير زراعة ولا عالم زراعة. كان أبى ثوريا، وانخرطت بدورى فى النضال الثورى وانا بعد فى صغر السن. ولذلك لم تتح لى الفرصة لكى ازاول العمل الزراعى. على اية حال، كان لا بد، بغية حل مشكلة الغذاء فى البلد، من اكتشاف السبل الكفيلة بزيادة محصول الحبوب مهما كلف الأمر وتعاطى الزراعة بطرق زراعية جديدة.

واول خطوة قمنا بها لتحسين الطرق الزراعية كانت ايفاد الطلاب ببعثات دراسية الى الخارج. فقمنا منذ عام ١٩٤٦ بارسال عدد كبير من الطلاب الى البلدان الاخرى حيث درسوا لمدة خمسة اعوام او نحوها. ولكن لم يتعلموا طرق الزراعة التى تناسب ظروفنا الواقعية، بل رجعوا وفى جعبتهم طرق الزراعة السائدة فى البلد الذى درسوا

فيه. والح بعضهم على ضرورة ادخال طريقة الزراعة بالدور الى بلادنا وذلك بزرع نصف مساحة الرقعة الزراعية وترك النصف الآخر مراحا كما هو متبع فى البلد الكبير الذى درسوا فيه. كما تعلمون جميعا، فان مساحة بلادنا صغيرة، والاراضى القابلة للزراعة فيها لا تزيد عن مليونى هكتار، منها ٢٠٠ الف هكتار مزروعة بالاشجار المثمرة و٢٠٠ الف هكتار اخرى من الاراضى المنحدرة. ماذا كان سيحصل لو زرعنا نصف الاراضى الزراعية فقط وابقينا النصف الثانى مراحا كما كانوا يفعلون فى بلد كبير المساحة ؟ لو كان وقع اختيارنا آنذاك على طريقة الزراعة بالدور المتبعة فى البلد الآخر، لكان الشعب قد هلك جوعا. واولئك الذين درسوا فى الخارج لم يتعلموا حتى نظام التسميد المناسب لبلادنا. وبعد كل شىء، لم نستفد بأى شىء مخصوص من تعلم كل هذا العدد الكبير من الطلاب فى الخارج.

وقد خطر لى، فى تلك الفترة، انه يجب على ان احصل على معرفة زراعية لادبر شؤون الدولة. وهكذا، بدأت بدراسة الطرق الزراعية الجديدة بما يتوافق وظروفنا نحن. فذهبت اولا الى المزارعين وتحادثت معهم واستمعت الى خبراتهم، كما جعلت أدرس بشكل نظامى كتبا تقنية اجنبية لمدة ساعتين كل يوم.

ولا ازال ادرس الى الآن الحالات الزراعية وتكنولوجيا الزراعة فى البلدان الاجنبية. ولدى معلومات مسجلة بخصوص الحالات الزراعية والتقنيات الجديدة من مختلف البلدان فى العالم واستمع اليها خلال قيامى بنزهة او جلوسى الى مائدة الطعام. وعندما افطن الى وجود ثمة فائدة فى احدى طرق الزراعة الاجنبية، اكلف اكاديمية العلوم الزراعية والمزارع باجراء التجارب عليها قبل تعميمها فى البلاد كلها.

ولقد رفعنا غلة الوحدة الواحدة من المساحة بصورة ملحوظة عن طريق تعاطى الزراعة بصورة علمية وتقنية كما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة. ولكن واجهتنا دون ذلك صعوبات كثيرة قاسية. فحيث ان مستوى الوعى لدى المزارعين متدن، نجدهم محافظين فى ادخال الطرق الزراعية الجديدة، مفضلين المثابرة على القديم. فهم لا يصدقون ما يسمعون، بل يؤمنون بما يرون. ومزارعونا، هم ايضا، لم يؤمنوا بالطريقة الزراعية المستقلة فى البداية. حين عرضت عليهم ان يزيدوا عدد نبتات

الذرة فى البيونغ الواحد بجرأة، لم يتقبل المزارعون وبعض العلماء الزراعيين ذلك بسهولة. فى ذلك الوقت، حاولنا اقناعهم كما حاربنا موقفهم المحافظ حتى نجحنا اخيرا فى زيادة العدد من ٢٠ الف نبتة فى الهكتارالواحد الى عدة اضعاف ذلك العدد. وليس هناك من يعارض ذلك الآن. وقد استغرقت عملية اقناع المزارعين والعلماء الزراعيين وقتا طويلا منا الى ان تمت زيادة عدد نبتات الذرة فى الهكتار الواحد الى المستوى المطلوب حاليا. ونفس الامر لاقيناه فى الصراع لزيادة عدد نبتات الارز المغروسة فى البيونغ الواحد.

ولقد بذلنا جهودا فائقة ومتواصلة فى سبيل ايجاد نظام علمى للتسميد. كانت المحاصيل فى بلادنا تسمد مرة او مرتين فى السابق. ومثل الرجل الذى لا يستطيع هضم كمية كبيرة من الطعام دفعة واحدة، لا تتمكن المزروعات من امتصاص مكونات السماد كلها اذا اعطيت لها بكميات زائدة عن الحد فى وقت واحد. الحقول فى بلادنا الآن تتسمد عددا من المرات وفقا للطريقة الزراعية المستقلة. وتعد هذه طريقة تسميد جيدة جدا.

تعتبر زراعة المحاصيل أصعب من تربية الحيوانات الاليفة، اذ يستغرق تحسين الطرق الزراعية وزيادة الانتاج الزراعى لبلوغ درجة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء فترة زمنية معينة ويتطلب الكثير من الجهود المضنية.

لقد ناضلنا طويلا لنبذ طرق الزراعة المتخلفة واحلال الطريقة الزراعية المستقلة محلها. وفى محاولة لاكمال هذه الطريقة، استقر رأينا على استبدال عنصرين من الطرق الزراعية القديمة بآخرين جديدين كل عام، وحرصنا على تحسين عمل ادارة المياه ونظام التسميد، وضمان العدد المطلوب من النبتات، ودرء اضرار الحشرات والآفات الزراعية وهلم جرا تباعا. وفى الوقت نفسه، نظمنا دورة دراسية حول الطريقة الزراعية المستقلة مرة كل سنة لرؤساء المجالس الادارية للمزارع التعاونية ولكبار المهندسين فيها ولامناء اللجان الحزبية فى القرى وللعاملين القياديين الآخرين فى مجال الزراعة، وذلك حتى نرفع من مستواهم العلمى والتقنى.

لقد أوجدنا الطريقة الزراعية المستقلة وارتقينا بزراعتنا الى مستوى علمى وتقنى

عال. واذا أردتم تطبيق هذه الطريقة فى البلدان الافريقية الآن، فيجب ان تفعلوا ذلك مع مراعاة ظروفها الواقعية الشاخصة. الطريقة الزراعية المستقلة تلاءم اوضاعنا المحددة، ولكن قد لا تنطبق من بعض الوجوه على الاوضاع الافريقية. لذلك، من الضرورى ان تدرس الدول الافريقية بالتفصيل مسائل من قبيل: متى تغرس الذرة ومتى تحصدها، ومتى ينبغي بذر السرغوم والفول ومتى يجب حصادهما، وكم نبتة من هذه المزروعات يجب ان تزرع فى الهكتار الواحد، وكم مرة يجب ان يسمد كل محصول، الخ، وذلك فى ضوء ظروفها المناخية واحوال تربتها.

ويجب ان يجرى مركزا البحوث الزراعية أبحاثا ودراسات تتعلق بالبذور أيضا.

ذلك ان مسألة البذور لها أهميتها البالغة فى زيادة غلة الحبوب. واذا ما زرعت البلدان الافريقية بذورا محسنة، سيكون بامكانها زيادة غلة الحبوب الى ضعفين او حتى ثلاثة اضعاف عما هى عليه فى الوقت الحاضر.

وبلادنا ايضا، أخفقت فى الماضى فى احداث النمو المطلوب فى غلة الحبوب لعدم زرعها اصنافا جيدة من البذور. فقد تعذر علينا انتاج قدر كبير من الارز، مهما تكن الطريقة التى نتبعها فى الزراعة جيدة. ولكن بنتيجة زرع اصناف جديدة من بذور الارز التى حصلنا عليها من خلال الابحاث، ازدادت غلة الهكتار الآن الى ٣ - ٤ اضعاف عن السابق.

وبالنسبة للذرة، وبعد ادخال نظام الاصناف الهجينة الاولى، فاننا نجنى الآن ٣ر٦ طنا وسطيا فى الهكتار الواحد على نطاق البلاد كلها. كما نجنى الآن ٣ - ٤ اطنان من الذرة فقط من الهكتار الواحد من الاراضى المنحدرة. وعلى اية حال، لو زرعناها فى الاراضى المستوية، لوصلت الغلة الى ٨ - ٩ اطنان على اقل تقدير. وانه لمن الأهمية بمكان فى زراعة الذرة ادخال نظام الاصناف الهجينة الاولى. لانه اذا تكرر زرع صنف واحد من بذور الذرة فقط، ستضعف السلالة وستقل الغلة.

ونفس الامر ينطبق على زراعة الخضروات حيث لم تكن بلادنا تجنى حتى ٢٠ طنا من الخضروات فى الهكتار الواحد من قبل. وهكذا، لم نتمكن من تموين الشعب بالخضار بشكل كاف بالرغم من أننا نملك رقعة واسعة من حقول الخضروات. اما

الآن، فالمزارع التعاونية المبرزة فى زراعة الخضروات تجنى ٢٠٠- ٣٠٠ طن فى الهكتار الواحد، والمزارع الاخرى ١٠٠ طن. ولا مجال للمقارنة بين ٢٠ طنا و٣٠٠ طن. ويعود سبب هذا الارتفاع الكبير فى غلة الهكتار الواحد من الخضار فى بلادنا الى تحسين بذور الخضار. ولاننا عملنا على تحسين البذور وتكثيف زراعة الخضار ورفعنا بذلك غلة الهكتار الواحد، استطعنا ان نسد احتياجات المواطنين من الخضار بصورة مرضية، فى حين وسعنا المساحة المزروعة حبوبا عن طريق تقليل المساحة المزروعة خضارا بعشرت آلاف الهكتارات.

واستنادا الى خبرتنا، فان استنباط البذور لا يعد هو الآخر امرا صعبا. فالعلم كالجوزة تكون عصية على الكسر اذا كان الانسان يجهلها، ولكن تصبح سهلة الكسر بمجرد استيعابها .

يقول العلماء الزراعيون عندنا الآن بانهم سيساهمون فى بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب مهما كلف الامر وذلك باحداث الثورة الخضراء. واذا ما نجح تنفيذ الثورة الخضراء فى بلادنا، سيغدو تحقيق هذا الهدف ممكنا تماما.

واعتقد انه اذا ما دربت البلدان الافريقية العلماء والخبراء الزراعيين، سيكون بمقدورهم ان يستنبطوا بأنفسهم بذورا جيدة تناسب الظروف المناخية واحوال التربة فى بلادهم. ان البلدان التى تطورت فيها الزراعة الى درجة معينة تبيع الآن الذرة من الصنف الهجين الاول الى البلدان النامية بأسعار باهظة، وتدعى بانه شىء غامض تكتنفه الاسرار. فالسعر الحالى للطن الواحد من بذور الذرة هذه يتراوح ما ين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ دولار. وحتى لو ارادت البلدان الافريقية شراءها، فلن تقدر على شرائها بهذا الثمن.

اعتقد انه من المستحسن ان ينشئ مركزا البحوث الزراعية مزارع للبذور يتم فيها تعليم تقنية استنباط البذور وكذلك انتاج البذور عن طريق صنع الثورة الخضراء ومن ثم تزود المزارع الحكومية او التعاونية بها وتباع الى الفلاحين الفرديين ايضا.

ويجب ان يدرس مركزا البحوث الزراعية الحلول لمشاكل السماد ايضا.

بما ان البلدان الافريقية لا تملك العديد من مصانع الاسمدة الكيميائية الآن، لا يمكنها تأمين الاسمدة الكيميائية الكافية لحقول الارز وغيرها. وقد يكون صعبا عليها

بناء مصانع الاسمدة الكيميائية فى الحال لسد احتياجاتها منها.

لذا، أعتقد انه من الأنسب للبلدان الافريقية لحل مشكلة السماد زرع النباتات السمادية والتسميد بالقطانى فى الوقت الحالى. وباعتبار افريقيا منطقة حارة، فان فى امكانها زرع ثلاثة محاصيل فى السنة الواحدة. والبلدان الافريقية التى ستعتمد هذا النوع من الزراعة، سيكون باستطاعتها ان تزرع محصولا فى المرة الاولى يليه محصول من النباتات السمادية فى المرة الثانية ومن ثم تزرع محمولا آخر بعد قلب التربة. وهذا ما سيغنيها عن بناء مصنع الاسمدة الكيميائية او استيراد الاسمدة الكيميائية من الخارج للوقت الحالى على الاقل. فحتى لو ارادت استيراد الاسمدة الكيميائية، لن تجد هناك بلدا يرغب فى بيعها لها.

كما يجب حل مسألة الآلات الزراعية فى البلدان الافريقية.

فى الظروف الحالية، من الافضل لهذه البلدان، فى رأيى، ان تستخدم الآلات الزراعية التى تجرها الدواب على نطاق واسع. بهذه الآلات، يمكن القيام باعمال الحراثة والتعشيب والتسميد بسهولة. وفى بلادنا ايضا، كانت الآلات التى تجرها الدواب تستخدم على نطاق واسع قبل الحصول على الجرارات باعداد كبيرة. فى تلك الايام، كانت الحراثة تتم بواسطة حيوانات الجر. وبالنسبة لآلات درس الحبوب، بامكانها ان تصنع وتستخدم الدراسات اليدوية التى لا تعمل على الطاقة، وذلك لقلة الكهرباء.

على البلدان الافريقية ان تناضل من اجل ادخال الآلات الزراعية الحديثة من جهة وتستخدم الآلات الزراعية التقليدية جنبا الى جنب معها من جهة اخرى. وهذا الأمر سيلائم أوضاعها الراهنة برأيى.

وسيكون بمقدور مركزى البحوث الزراعية تأهيل الخبراء فى مجال الرى اذا احتاج الامر.

اذا كان للبلدان الافريقية ان تزيد انتاجها من الحبوب، فعليها لزاما ان تجيد تنفيذ مشاريع الرى.

اننا نقوم فى الوقت الحالى، بتنفيذ مشروع للرى فى مدغشقر بما يعادل سقاية ١٠٠٠ هكتار من الاراضى المزروعة، والمشروع الآن فى مرحلته الاخيرة. وبعد

عودة رئيس مجلسنا التنفيذى من زيارة قام بها مؤخرا الى مدغشقر اقترح ارسال آلات زراعية ومعدات كهربائية الى ذلك البلد، ووافقت على ذلك. اذا وضعت مدغشقر ١٠٠٠ هكتار من الارض تحت الرى وشيدت مزرعة تجريبية جيدة هناك، فستكون تجربتها هذه قابلة للتعميم على نطاق واسع.

ويمكن ان تباشر مشاريع الرى اما ببناء محطات ضخ ورفع مياه الانهار وتغذية الحقول بها، او ببناء خزانات واستخدام مياهها، او بسحب المياه الجوفية والاستفادة منها. سدود خزانات المياه الكبيرة يجب ان تبنى بالخرسانة، انما يمكن استخدام التراب للخزانات الصغيرة.

ويجب تشجيع الفلاحين، سادة الريف، لكى يلعبوا دورا بارزا فى تنفيذ مشاريع الرى. واذا ما نشرتم حركة جماهيرية شاملة، بامكانكم بناء السدود الترابية بسهولة.

قمنا بتنفيذ اعمال الرى بعد الحرب على هيئة حركة جماهيرية شاملة، ووضعنا ٣٠٠ الف هكتار تحت الرى فى ظرف عام واحد. ونحن اليوم نملك اكثر من مليون هكتار من المساحة المروية، وهناك اكثر من ١٥٠٠ خزان للمياه فى بلادنا.

وحتى تنفذوا مشاريع الرى على شكل حركة جماهيرية شاملة، فانكم بحاجة الى عدد كبير من التقنيين فى مجال الرى، بمن فى ذلك المصممون والمساحون والمهندسون المدنيون. وبامكان البلدان الافريقية ان تصنع المعدات البسيطة، كالمضخات مثلا، بقواها الذاتية، وان كل ما تحتاج اليه هنا هو التقنيون فى مجال الرى.

و يمكن تدريب هؤلاء التقنيين بطرق عدة. يمكن للبلدان الافريقية ان تعدهم بايفاد الاعداد الضرورية منهم الى بلادنا لكى يتبعوا دورات تدريبية لعدة اشهر حيث يتعرفون خلالها على مرافق الرى ويخضعون لتدريب عمل، او ترسل الشبان الى جامعاتنا للزراعة ليتأهلوا فيها وفق خطة طويلة الامد، او بامكانها استدعاء اساتذتنا للمعاونة فى تدريبهم بقواها الذاتية باستخدام مدارس تقع قريبا من مركزى البحوث الزراعية.

ومن المستصوب، باعتقادى، اقامة مركز للبحوث الزراعية فى غرب افريقيا وآخر فى شرقها، ويفضل ان يكونا فى تنزانيا وغينيا . اعتقد ان رئيسى الدولتين سيؤيدان اقتراحى هذا ايجابيا، لانهما ناقشا معى هذه المسألة مرات عديدة من قبل،

ويمكن تطوير مركزى البحوث الزراعية المزمع اقامتهما فى تنزانيا وغينيا الى اكاديميتين للعلوم الزراعية تابعتين لهذين البلدين فى المستقبل.

حبذا لو نحن اقمنا مركزا للبحوث الزراعية فى كافة بلدان افريقيا، الغربية والشرقية على السواء، لمساعدتها. ولكن ذلك يتعدى نطاق قدرتنا. اعتقد انه من الضرورى اقامة مزرعة تجريبية واحدة فى كل بلد لا يتوفر فيه مركز للبحوث الزراعية. فالمزرعة التجريبية، بعد اجرائها التجارب على حصيلة الابحاث المدروسة فى مركز البحوث، ستتمكن من تعميم النتائج الطيبة التى يتم التوصل اليها وبما يتلاءم والظروف الفعلية للبلد.

وتملك افريقيا ظروفا مؤاتية للتجريب فى زراعة المحاصيل، حيث حرارة الجو تساعد على زرع المحاصيل اكثر من مرة فى السنة. فى بلادنا، تزرع المحاصيل مرة واحدة فى السنة. لذلك، تجرى التجارب على زرع المحاصيل فى الدفيئات. ولكن بمقدور البلدان الافريقية ان تجرى مثل هذه التجارب على خير وجه حتى بدون بناء الدفيئات.

آمل منكما، يا رئيسى وفدى تنزانيا وغينيا، أن تخبرا الرئيسين نيريرى وسيكوتورى عند عودتكما عن اقتراحى لكى يخصصا الرقعة الزراعية اللازمة لاعمال البحوث عند انشاء مركزى البحوث الزراعية. يلزم لكل مركز منهما حوالى ١٠٠ هكتار من الاراضى الزراعية فى البداية، ثم مع توسع المركز يمكن ان تزاد المساحة الى ٢٠٠ او ٣٠٠ هكتار. ومساحة ٢٠٠ ـ ٣٠٠ هكتار كافية لزرع اية محاصيل على سبيل التجربة. هذا وتحتاج المزارع التجريبية المزمع اقامتها فى البلدان الافريقية الاخرى ايضا الى ارض زراعية. فينصح بتخصيص ٥٠ هكتارا للمزرعة التجريبية فى البداية ومن ثم زيادتها حتى ١٠٠ هكتار بالتدريج.

بامكاننا ارسال حوالى عشرة من علمائنا وتقنيينا الزراعيين لكل مركز من مركزى البحوث الزراعية المزمع اقامتهما فى تنزانيا وغينيا، وما بين ثلاثة وخمسة آخرين الى كل مزرعة تجريبية مقدر لها ان تبدأ فى البلدان الاخرى وذلك وفقا لطلبها هى.

سيصطحب علماؤنا وتقنيونا الزراعيون الشاحنات والجرارات والمعدات اللازمة للابحاث معهم. ولا نطلب منكم أن تدفعوا أية رواتب لهم. فقط دعوهم يأكلون مما

تأكلون حتى لو كان المنيهوت او الذرة اذا كان هذا هو طعامكم.

ومن المهم حل مسألة تأهيل الكفاءات التقنية الزراعية لتنمية الزراعة فى البلدان الافريقية.

فليس الا عندما تؤهلون عددا كبيرا من الكوادر التقنية الزراعية الخاصة بكم، يمكنكم تنمية الزراعة على وجه السرعة. توجد جامعة للزراعة فى كل محافظة من محافظات بلادنا يتم فيها اعداد عدد كبير من التقنيين الزراعيين سنويا. وحى تحل مسألة التقنيين الزراعيين، يتوجب على البلدان الافريقية ايضا ان تنشئ عددا كبيرا من الجامعات الزراعية. وللتأكيد، فان انشاء جامعة للزراعة ليس بالامر السهل. واذا قدر لتلك الجامعة ان تقام، فيلزمها اساتذة مجربون ذوو معرفة عميقة بالزراعة.

وحتى لو كانت هناك جامعة زراعية، ستكون عديمة الجدوى اذا اعتمدت على كتب اجنبية مترجمة دون تعديل بدلا من ان تعلم طلابها طرق الزراعة الملائمة لظروف البلد المعنى.

عند بناء اول جامعة للزراعة فى بلادنا، استخدمنا كتبا اجنبية مترجمة طبق الاصل فى تدريس طلابها. وكانت النتيجة اننا اخفقنا فى تعليم الطلاب المعارف النافعة. والطلاب المتخرجون من هذه الجامعة والعلماء والتقنيون الزراعيون الذين درسوا فى الخارج هم الذين لم يقبلوا عن طيب خاطر فى تلك السنوات تبنى الطريقة الزراعية المستقلة.

ودعونى اعطيكم مثلا.

ذات سنة اقترحت فكرة زرع التبغ بشكل متلاز لزيادة عدد النبتات المغروسة فى البيونغ الواحد زيادة كبيرة. لكن العلماء والتقنيين الذين يعملون فى حقل الزراعة لم يأخذوا بها حالا اول الأمر، زعما منهم بان زرعه على هذا الشكل المتلاز لن ينجح. وكانوا جميعا من خريجى جامعات الزراعة قبل اكتشاف الطريقة الزراعية المستقلة او كانوا من اولئك الذين درسوا فى الخارج. لذلك، اسندت مهمة تطبيق الطريقة الجديدة الى احدى المزارع مباشرة وطلبت منها ان تزرعه على اسس علمية وتقنية، وبالفعل شهدت محصولا وافرا جدا من التبغ. فأخذت العلماء والتقنيين الزراعيين الى المزرعة وقلت لهم بان التبغ الذى زرع بشكل متلاز قد نما بشكل جيد وسألتهم عن سبب رفضهم

تبنى هذه الطريقة. عندها، لم يروا بدا من قبول الفكرة. ومنذ ذلك الحين ونحن نجنى ٤ اطنان من التبغ فى الهكتار الواحد بتلك الطريقة. فى السابق، كانت غلة الهكتار الواحد من التبغ لا تتجاوز بضعة مائة كيلوغرام، فلم يكن محصوله يفي بالحاجات المحلية، بالرغم من زرعه فى مساحة تربو على ٣٠ الف هكتار. اما الآن، فاننا نجنى اكثر من ٤ اطنان فى الهكتار الواحد؛ وهكذا، لم نعد نلبى احتياجات المواطنين من التبغ فحسب، بل صرنا كذلك نبيع كمية كبيرة منه للبلدان الاخرى كل عام، مع اننا قلصنا المساحة المزروعة تبغا الى حد بعيد.

وكما ترون، علمنا عددا كبيرا من الطلاب فى جامعات الزراعة، لكننا لم نستفد منهم فى السنوات الاولى بسبب الكتب الجامعية غير الملائمة. لذلك، سهرنا على مراجعة جميع كتب جامعات الزراعة وعلى وضعها من جديد بما يتناسب والظروف الفعلية القائمة فى بلادنا.

وفى البلدان الافريقية ايضا، اذا استخدمت الكتب الموضوعة من قبل الفرنسيين او الانكليز كما هى عليه فى تعليم الطلاب، فلن توافق باى حال ظروفها الفعلية. بالرغم من ان المبادئ العامة للبيولوجيا هى واحدة، الا ان البيئات الخاصة وشروط زراعة المحاصيل مختلف من بلد الى آخر.

واذا وجدت البلدان الافريقية صعوبة فى تأهيل التقنيين الزراعيين بقواها الذاتية، فيمكن لبلادنا ان تقوم بهذه المهمة عنها.

حينما زار الرئيس التنزانى بلادنا هذا العام، اخبرته باننا سنوسع جامعة واونسان للزراعة لكى نؤهل التقنيين الزراعيين الافارقة فيها. ان نحن دربناهم، سيكونون عند رجوعهم الى بلدانهم بمثابة عناصر النواة فى السعى الى اقامة جامعات للزراعة هناك. ونحن الآن نقوم بتوسيع جامعة واونسان للزراعة مثلما وعدنا الرئيس التنزانى.

واذا استدعت الحاجة فى المستقبل، فان بلادنا مستعدة لتأهيل ليس التقنيين الزراعيين فحسب، بل والتقنيين والكوادر لادارة مجالات الاقتصاد الاخرى ايضا.

اذا ارسلت البلدان الافريقية طلابها الى بلادنا، فسيقضون نحو عامين لتعلم لغتنا. لذا، اتفقت مع الرئيس التنزانى على ان ترسل تنزانيا اشخاصا يتكلمون الانكليزية الى

بلادنا ليتولوا تعليم طلابهم بالانكليزية وفق موادنا الدراسية المقررة؛ وهذا ما سيوفر عليهم تعلم اللغة الكورية. اذا رغب الطلاب الافارقة فى دراسة علم الزراعة بعد تعلم اللغة الكورية، فلن يكون باستطاعتهم دراسة الكثير قبل رجوعهم الى بلدانهم.

فى الماضى درس طلابنا فى الخارج ورجعوا، لكنهم لم يهضموا سوى ٣٠ بالمائة مما درسوه بسبب صعوبة اللغة. وانا اسميهم "بجماعة الثلاثين بالمئة". واذا ود الطلاب الافارقة الدراسة بعد تعلم لغتنا، فقد يصبحون هم أيضا على شاكلة تلك "الجماعة".

وحتى لو انتسب الطلاب الافارقة الى جامعة الزراعة عندنا، سوف يستوعبون مضمون المحاضرات بشكل كامل اذا اعتمدت اللغة الانكليزية، الفرنسية او الاسبانية فى تدريسهم حسب معرفتهم اللغوية. واذا اوفدت تنزانيا الى بلادنا اساتذة يتكلمون الانكليزية وغينيا من يتكلم الفرنسية والبلدان الاخرى ارسلت اساتذتها الى هنا ايضا لتعليم طلابها، سيصبح الاساتذة أنفسهم علماء مستقلين، وسيسعون بعد رجوعهم الى ديارهم الى وضع كتب مدرسية تناسب ظروف اوطانهم واقامة مدارس للزراعة فيها.

اعتقد انه من المستصوب ان تشرع البلدان الافريقية بتأهيل التقنيين الزراعيين بدون تأخير وذلك بارسال طلابها الى بلادنا للدراسة. ونحن جاهزون لقبول الطلاب فى جامعة واونسان للزراعة ليس فقط من افريقيا، بل ومن امريكا اللاتينية ومن اصقاع اخرى فى العالم أيضا.

تحدثت اليكم اليوم عن بعض مقترحاتى بشأن تنمية الزراعة فى شرق وغرب افريقيا. بامكانكم ان تنقلوا مقترحاتى هذه الى رؤساء جمهورياتكم او رؤساء دولكم او حكوماتكم عند رجوعكم وتخبرونا عن النتائج، او اذا كنتم تتمتعون بمطلق الصلاحية، يمكنكم اعلامنا بقراراتكم الآن. ونحن من ثم سنقوم باتخاذ الاجراءات الملموسة الهادفة الى وضع الامور التى طرحت فى الاجتماع الاستشارى اليوم موضع التنفيذ.

انى شاكر جدا لكم على حضوركم اليوم هذا الاجتماع الاستشارى، مضحين بوقتكم الثمين. لقد اخبرتكم بكل شىء دون تحفظ لانى اعتبركم كأخوة حقيقيين لى وكوزراء عندى. واذا كانت هناك من اخطاء فى ملاحظاتى، فأرجو المعذرة.

وآمل ان تنقلوا تحياتى الى رؤساء جمهورياتكم او رؤساء دولكم لدى عودتكم.

لنتمسك بالاستقلالية

حديث مع النائب الاول لرئيس الحركة الفنزويلية للاشتراكية

٧ ايلول ١٩٨١

اننى مسرور بلقائك، انت الشخصية السياسية المرموقة فى فنزويلا.

واشعر بالامتنان الشديد لك لزيارتك الى بلادنا، وخاصة لنشاطاتك الايجابية فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى.

لقد وجهت اليوم الكثير من الكلمات الطيبة والمشجعة الى حزبنا وشعبنا. فلك منى جزيل الشكر على ذلك.

كما اتوجه بالشكر الى الحركة الفنزويلية للاشتراكية، على تقديمها التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا فى قضيته من اجل توحيد الوطن، واليك خصيصا على نشاطك الايجابى لصالح توحيد بلادنا.

تحدثت قبل لحظات عن السياسة الخارجية للحركة الفنزويلية للاشتراكية وعن الخط الثورى الذى تلتزم به حركتكم. اننا نؤيد تأييدا مطلقا خط الحركة وسياستها.

اننى أرى ان موقف حزبنا وموقف الحركة الفنزويلية للاشتراكية متطابقان تماما حول مسألة التمسك بالاستقلالية. فالتمسك بالاستقلالية فى نشاط الحزب والدولة هو السياسة الاشد صوابا التى تتفق ومقتضيات العصر الراهن.

لا حاجة الى القول اننا تعلمنا من الرواد الثوريين، امثال ماركس ولينين، النظرية الخاصة بالنضال الثورى وطريقته. غير اننا لا نستطيع ان نطبقهما على نحو دوغمائى الى الابد. ان طابع العصر والظروف الاجتماعية واهداف الثورة تتغير مع مرور

الزمن. وبما ان اهداف الثورة تتغير، فلا بد من ان يتغير طابع الثورة وكذلك نظرية الثورة وطريقتها ايضا.

لقد افترض ماركس بان الثورة سوف تندلع فى البلدان الرأسمالية المتطورة على التوالى فتنتصر بالتالى الثورة العالمية. ورأى ان حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات ستنتصر تلقائيا، اذا انفجرت الثورة فى البلدان الرأسمالية المتطورة. ولكن التاريخ لم يأت على نحو ما تكهن ماركس. فكما دل التاريخ، لم تندلع الثورة فى البلدان الرأسمالية المتطورة على التوالى، بل انفجرت فى البلدان المتخلفة اولا.

ومأثرة لينين انه حقق انتصار الثورة فى روسيا، تلك البلاد الرأسمالية المتخلفة. قاد لينين الثورة الروسية التى ادلت بقسط كبير فى تطوير الثورة العالمية. وانتصار الثورة الروسية قد نفح الامم المضطهدة فى العالم وشعوب البلدان المتخلفة الثقة بانها اذا خاضت غمار النضال الثورى، ففى وسعها ان تخرج منه ظافرة.

مهما يكن من امر، فان الحقائق التاريخية اظهرت ان طريقة لينين فى انجاز الثورة ليست هى السبيل الوحيد لانتصارها. فليس فى كل بلدان العالم يمكن القيام بالثورة فقط بطريقة لينين فى النضال الثورى.

ثم ان الثورة لا يمكن تصديرها ولا توريدها. فمن الواجب حل كافة المسائل الناشئة فى النضال الثورى بما يتفق وواقع البلد المعنى واعتمادا على قوة شعبه هو.

العصر الراهن هو عصر الاستقلالية.

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية، احرزت كثير من البلدان فى العالم استقلالها. فقد فات الوقت الذى كانت فيه البلدان مثل فرنسا وانجلترا واسبانيا والبرتغال وهولندا، الخ، تملك الكثير من المستعمرات وتسيطر على مقدرات قارات بأكملها فى العالم. وقد تحررت اليوم معظم البلدان التى كانت تئن فيما مضى تحت وطأة الاستعباد الاستعمارى، والبلدان التى لم تنل بعد استقلالها الوطنى تقتصر فقط على عدة بلدان فى بعض المناطق، بما فيها جنوب افريقيا.

ولعل اخطر المسائل التى تقع اليوم على عاتق شعوب البلدان التى احرزت استقلالها الوطني، هى كيفية توطيد استقلال البلاد السياسى والتمسك بالاستقلالية.

فالاستقلالية هى بمنزلة الحياة والروح للبلاد والامة. ولكل بلد منذ ولادته سيادة. والبلد الذى لا يتمتع بالسيادة، لا يمكن القول عنه فى الواقع انه دولة مستقلة حقيقية.

صحيح انه قد تكون هناك فوارق فى المساحة وعدد السكان بين البلدان، انما لا يمكن ان يكون هناك اى فارق فى المكانة بينها. اذ لا يجوز، تحت اى ظرف من الظروف، ان تكون ثمة فوقية او دونية فى العلاقات بينها.

الامر نفسه ينطبق على العلاقات بين الاحزاب. كما قلت حضرتك، فلا يمكن ان يكون ثمة حزب أب وحزب ابن، وحزب جد وحزب حفيد، وحزب اخ اكبر وحزب اخ صغير. ان دعوتكم الى التمسك بمبدأ الاستقلالية بين الاحزاب امر نراه فى منتهى الصواب. ودعوتكم هذه تتفق تماما مع وجهة نظر حزبنا. ينادى حزبنا دائما بوجوب التزام جميع البلدان والاحزاب بالاستقلالية.

ولكى توطد كل البلدان استقلالها السياسى وتتمسك بالاستقلالية، ينبغى لها ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل. ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى ان يبنى كل بلد اقتصاده بما يلائم واقعه المميز واعتمادا على قوة شعبه هو، وبذلك يحقق الاستقلال فى الاقتصاد.

الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. ما لم ينجح البلد، اى بلد، فى تحقيق الاستقلال اقتصاديا، فلا مفر له من التبعية للآخرين سياسيا، وبالتالى، يستحيل التخلص من حالة عدم التكافؤ بين الامم. فليس الا بتحقيق الاستقلال الاقتصادى، يتسنى توطيد الاستقلال السياسى والتمسك بالاستقلالية وضمان التطور الحر للامة.

اذا لم يبن البلد الذى نال استقلاله السياسى الاقتصاد الوطنى المستقل، وظل يعتمد على بلد آخر من الناحية الاقتصادية، فمعنى ذلك فى الواقع انه ما انفك تابعا لهذا الاخير، ولا يمكن القول البتة بانه مستقل استقلالا حقيقيا. واذا كان اى بلد تابعا لبلد آخر اقتصاديا، حتى ولو كان يبنى الاشتراكية، فلا مشاحة فى انه فاقد الاستقلال السياسى، مهما كان نظامه الاجتماعى تقدميا وبالرغم من انه يرفع شعار مناوأة الامبريالية.

ان نضال الشعب ضد الامبريالية انما يهدف الى تحقيق الاستقلالية عن طريق

احراز الاستقلال السياسى لبلده. واذا ما عاد ووقع اى بلد مرة اخرى فى شرك التبعية الاقتصادية لبلد آخر، بعد تحرره من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية، بسبب فشله فى ضمان الاستقلال الاقتصادى، فلن يكون لاستقلاله السياسى اى معنى، لان ذلك ليس اكثر من استبدال نوع من التبعية بنوع آخر منها. والبلد الذى فقد استقلاليته ولا يتمتع بسيادته، لا يمكن القول انه دولة مستقلة ذات سيادة اطلاقا.

اننا ندعو الى وجوب التزام البلدان بالاستقلالية، وليس هذا فحسب، بل نرى ان على الناس هم ايضا ان يتمسكوا بالاستقلالية.

هناك اغنية كنا نغنيها منذ بداية النضال الثورى المناهض لليابان فى بلادنا، وهى اغنية محببة الى شبابنا حتى فى يومنا هذا. فى هذه الاغنية مقطع يقول: الانسان انسان لانه يولد وله نفس الحق فى الحرية. الانسان المحروم من حق الحرية لا يختلف عن الميت، رغم كونه حيا؛ لذا، فهو مستعد لان يتخلى عن حياته انما ليس عن حريته.

والانسان يرغب فى العيش حرا من دون قيود. وخاصية الانسان فى ان يعيش حرا بوصفه سيد العالم، تسمى بالاستقلالية.

والى جانب الاستقلالية، يتصف الانسان بالابداعية. ومعنى ذلك ان لديه قدرة خلاقة على تحويل الطبيعة والمجتمع وفقا لارادته ومتطلباته.

تشكل الاستقلالية والابداعية اهم خصائص الانسان الجوهرية. والانسان انما صار سيد كل شىء والعامل الذى يقرر كل شىء لان له استقلالية وابداعية. والاستقلالية والابداعية مرتبطتان ببعض ارتباطا وثيقا، وتتجليان ضمن سيرورة موحدة. فقط عندما يكون للانسان استقلالية، يمكنه ان يظهر ابداعية، وفقط باظهاره الابداعية، يمكنه ان يتمسك بالاستقلالية، والعكس بالعكس.

رغم ان الاستقلالية والابداعية تشكلان خاصية جوهرية للانسان، الا انهما لا تكونان للانسان منذ ولادته. تسعى بلادنا جاهدة الى انماء استقلالية الانسان وابداعيته منذ ولادته. ونحن نعمل على انمائهما باستمرار منذ طفولة الانسان، الى ان يصير كهلا بعد مروره بطور الشباب.

يسألنا الناس فى بلدان العالم الثالث وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بعد ما

يرون بأم اعينهم واقع بلادنا، عن ينبوع تلك القوة الجبارة. ان قوتنا تكمن فى ان كل ابناء الشعب يطلقون للاستقلالية والابداعية العنان فى العمل، تحدوهم درجة عالية من الوعى بانهم سادة البلاد. وقوة جماهير الشعب معين لا ينضب. لذلك، من المهم جدا الوثوق بقوة جماهير الشعب، وحل كل المسائل اعتمادا على قوة جماهير الشعب.

وفكرة زوتشيه فلسفة متمحورة على الانسان. انها تضع الانسان فى المركز تماما من كل تفكير، وتنير له السبيل لصوغ مصيره. ان لدينا فكرة زوتشيه، وابناء شعبنا متسلحون جميعا بالنظرة العامة الزوتشية الى العالم... وها هنا بالذات يكمن ينبوع قوتنا التى لا تقهر.

ولما كان لدينا فكرة زوتشيه، فقد خرجنا ظافرين من النضال ضد الامبريالية اليابانية وكذلك من النضال ضد الامبريالية الامريكية، وامكننا ان نبنى بلدا رائعا، كالذى تراه اليوم، من الصفر بعدما دمرت الحرب كل شىء.

ونظرا لان شعبنا كله متسلح متينا بفكرة زوتشيه، فاننا نعتقد باننا قادرون تماما على توحيد البلاد ايضا. ان توحيد بلادنا مسألة وقت ليس الا.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين جلبوا القنابل الذرية واحدث الطائرات المقاتلة الى جنوبى كوريا، يحاولون تخويفنا بتدريبات القصف التى يجرونها كل يوم تقريبا. غير ان شعبنا لا يخاف ذلك. لا يمكن ان يقضى الامبرياليون الامريكيون على جميع الكوريين حتى لو اشعلوا نيران حرب جديدة فى بلادنا. سيقاتل شعبنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى آخر رجل، وسيخرج منتصرا بالتأكيد.

ان حماسة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم للتعلم من فكرة زوتشيه، آخذة بالتصاعد على مر الايام. فى السابق، كنت تجد قدرا لا يستهان به من عبادة الولايات المتحدة والخوف منها فى اذهان الناس فى جنوبى كوريا. لكنهم باتوا يدركون مع مرور الايام ان الولايات المتحدة ليست بذلك الكائن المخيف ويقرون بان الامبرياليين الامريكيين لصوص اشرار. فينفضون عنهم تدريجيا فكرة عبادة الولايات المتحدة والخوف منها، ويتعاظم ايمانهم بفكرة زوتشيه مع كل يوم يمر.

وشعبنا المتسلح متينا بالنظرة العامة الزوتشية الى العالم والذى يناضل على

الطريق التى تشير اليها فكرة زوتشيه، لواثق من انه سينتصر حتما فى المستقبل تماما، مثلما انتصر فى الماضى.

ان الوضع الدولى الراهن معقد جدا.

فمن جراء المؤامرات العدوانية والحربية التى تحيكها الامبريالية الامريكية، يتفاقم الوضع للغاية، ويتعاظم خطر اندلاع حرب عالمية جديدة مع مرور الايام. ان خطر اندلاعها ماثل الآن فى كوريا وكذلك فى جنوب شرقى آسيا واوروبا. ومع ذلك، فانه اذا ما سلكت اوروبا طريق الاستقلال، وفعلت اليابان الشىء نفسه فى آسيا، يمكن عندئذ تداركها والحيلولة دون اندلاعها.

اثناء لقائى بوفد من بلد اوروبى، زار بلادنا مؤخرا، قلت له انه بالامكان درء اندلاع حرب عالمية جديدة، اذا ما انتهجت البلدان الرأسمالية المتطورة فى اوروبا، كفرنسا والمانيا الغربية وانجلترا، طريق الاستقلالية، وغدت اوروبا بأسرها مستقلة. يمكث فى بلادنا الآن احد رجال السياسة اليابانيين. وانى اود ان انصحه اثناء اجتماعى به بان يسهر على ان تسلك اليابان طريق الاستقلالية.

علينا ان نخوض النضال ضد الامبريالية الامريكية فى اتجاهين.

احدهما قطع اوصال الامبريالية الامريكية بطريقة ثورية. فمن واجب جميع البلدان التى تصنع الثورة ان تضافر جهودها معا لقطع اوصال الامبريالية الامريكية بحيث تبتر لها اذرعها هنا وارجلها هناك. بكلام آخر، ينبغى خوض النضال الثورى بحزم ضد الامبريالية الامريكية، فى كل مكان تمد اليه مخالبها العدوانية.

وثانيهما قطع اوصال الامبريالية الامريكية من الناحية السياسية. ويعنى هذا ان على جميع البلدان ان تتمسك بالاستقلالية وتمتنع عن الدوران فى فلك الامبرياليين الامريكيين. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، سيغدو هؤلاء الامبرياليون منعزلين على الصعيد الدولى، ولن يعود بوسعهم لعب دور المسيطر بعد الآن.

لطالما لجأ الامبرياليون الامريكيون الى الاحابيل الماكرة لايقاع الفتنة بين البلدان والاصطياد فى الماء العكر.

فى الحرب العالمية الاولى، حصلوا على ارباح هائلة من دون مقابل من وراء

هذه الطريقة. فقد اصابهم يومها خير عميم بانتهازهم فرصة التقاتل بين المانيا وروسيا، وفى الحرب العالمية الثانية ايضا، لم يتكبدوا خسائر تذكر، فكان ان اصبحوا اغنياء بالنتيجة.

وهم يلجأون اليوم ايضا الى نفس الاحابيل الماكرة التى طالما استخدموها فى الماضى. انهم يحاولون الآن تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين فى آسيا، ووضع ايديهم على بعض البلدان الكبيرة فى امريكا اللاتينية فى محاولة السيطرة على باقى البلدان الصغيرة الاخرى من خلالها. وهم يقومون بمحاولات مماثلة فى افريقيا والشرق الاوسط ايضا.

اذا توقفت البلدان الخاضعة للامبريالية الامريكية عن الدوران فى فلكها، وانتهجت شعوب كافة بلدان العالم طريق الاستقلالية، فستصاب الامبريالية الامريكية بالعزلة سياسيا، وتغدو واهنة لا حول لها ولا قوة. لذا، اذا اريد تدارك وقوع حرب عالمية جديدة وصون السلام العالمى، فلا مناص من ان تناضل جميع بلدان العالم نضالا عزوما للدفاع عن الاستقلالية والتمسك بها.

لعل اخشى ما يخشاه الامبرياليون الامريكيون هو انتهاج شعوب العالم طريق الاستقلالية. انهم يخافون من الشعب الكورى ليس لانه يملك قنابل ذرية، بل لانه متسلح بفكرة زوتشيه بثبات ويتمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا. لقد مارسوا مؤخرا الضغط على فنزويلا، حتى لا ترسل وفدا حكوميا عنها الى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. ذلك لانهم يخافون من ان يسلك الشعب الفنزويلى طريق الاستقلالية.

اننى ارى ان عقيدة حزبينا بوجوب الالتزام بالاستقلالية عادلة. ان طريقنا صحيح وعملنا صائب. وانه لمن دواعى غبطتى ان ارى الخط الاستقلالى الذى تتمسك به الحركة الفنزويلية للاشتراكية متطابقا مع الاستقلالية التى يتمسك بها حزبنا. فعلى حزبينا ان يواصلا فى المستقبل ايضا التمسك بالاستقلالية.

سوف نرحب بأى بلد يسير على طريق الاستقلالية لان السير على طريق الاستقلالية يتفق ومصلحة الشعوب.

ان الانتصار معقود حتما للشعوب التى تسير تحت راية الاستقلالية. اننى على ثقة اكيدة من ان الحركة الفنزويلية للاشتراكية ستنتصر حتما، اذا ما سارت تحت راية الاستقلالية وعملت على توعية الشعب على روح الاستقلالية وجمعت شمله بتراص.

ارجو منك عند عودتك ان تنقل تحياتى الى رئيس الحركة الفنزويلية للاشتراكية وامينها العام، وان تنقل دعوة حزبنا لهما لزيادة بلادنا. اذا جاءا الى بلادنا، فسنرحب بهما أحر ترحيب. واذا التقينا، سيتسنى لنا ان نتناقش معا الكثير من المسائل كرفاق سلاح ورفاق حميمين.

اننى لفى غاية السرور ان التقيت بك وتحدثت معك اليوم. واقوالك الطيبة الموجهة الينا اعطتنى الشىء الكثير من التشجيع.

اتمنى ان يمضى حزبانا كتفا الى كتف على طريق النضال، دفاعا عن استقلالية شعوب العالم، رغم بعد المسافات التى تفصل بينهما عبر المحيط.

وارجو منك، عند عودتك، ان تنقل تحيات حزبنا الى قيادة الحركة الفنزويلية للاشتراكية والى كافة اعضائها.

ليشمر الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره عن ساعد الجد لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى الهادفة الى استصلاح اراضى المد وايجاد اراض جديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٥ تشرين الاول ١٩٨١

ايها الرفاق،

ان مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى التى نناقشها فى هذه الدورة عمل عملاق وبالغ الضخامة.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا مهمة استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وايجاد ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة حى اواخر الثمانينات. واذا ما تم تحقيق المهمة الآنفة الذكر بوضع قرار المؤتمر السادس للحزب موضع التنفيذ، لسوف تزداد مساحة الاراضى المزروعة بما يعادل ثلث مساحة محاصيل الحبوب الحالية، الأمر الذى سيشكل حدثا عظيما آخر فى تطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكى فى بلادنا.

اذا استثنينا مساحة بساتين الفاكهة ومساحة المحاصيل الصناعية والحقول المنحدرة الواقعة فى المناطق المرتفعة من مجموع مساحة الاراضى المزروعة حاليا فى بلادنا، فلا تتعدى مساحة محاصيل الحبوب التى يمكن تعاطى الزراعة فيها بشكل

مأمون ال ٥ر١ مليون هكتار. فى هذه المساحة، ننتج الحبوب لاطعام الشعب بأسره. واذا شئنا الصراحة نقول بانه لمعجزة حقا ان يعيش سكان يبلغ عدده ٢٠ مليون نسمة تقريبا اعتمادا على رقعة زراعية لا تتعدى ال ٥ر١ مليون هكتار. ومعجزة كهذه ربما لا تجدها فى اى بلد من بلدان العالم. فليس فى العالم بلد سوى بلادنا لا يكفى نفسه بنفسه بالغذاء فحسب، بل ويدخر فوق ذلك وفرة وافرة من احتياطى الحبوب، رغم ضيق رقعته الزراعية.

ان النجاحات الباهرة التى تحققت على صعيد الانتاج الزراعى فى بلادنا لبرهان ساطع على حيوية قضايا الريف الاشتراكى وصحة سياسة حزبنا الزراعية.

لقد طرحنا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" بغرض دحض افتراءات وتخرصات الامبرياليين القائلة بان البلدان الاشتراكية لا تملك طريقة فى الزراعة وكذلك للنجاح فى حل مسألة الريف الاشتراكى. وكما أوضحنا فى قضايا الريف الاشتراكى، فقد عملنا على تشديد دعم الصناعة للزراعة ومؤازرة المدن للريف واستنهضنا العمال والفلاحين والمثقفين وسائر ابناء الشعب الى المساهمة فى اعمال الزراعة، واكملنا تعميم الرى والكهربة فى الزراعة بكل نجاح كما قطعنا شوطا كبيرا فى مكننتها وكيمأتها من خلال المضى قدما بكل عنفوان بالثورة التقنية الريفية. لقد هب جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا هبة رجل واحد الى النضال بعزم من اجل نقل قضايا الريف الاشتراكى الى حيز الواقع، فكان أن حدثت، بنتيجة ذلك، تحولات مدوية فى بناء الريف الاشتراكى فى بلادنا.

ولما كان حزبنا سجل نجاحات باهرة فى حل مسألة الريف الاشتراكى، نجد البشر فى العالم يتطلعون الى بلادنا باحترام ويودون لو يتعلموا منها فى الوقت الحاضر.

كما تعرفون ايها الرفاق، لقد انعقدت فى بلادنا قبل مدة وجيزة ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى وتكللت اعمالها بالنجاح التام. وقد صدر عن الندوة بيان بيونغ يانغ حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى وتجلت على مرأى العالم النجاحات المحققة على صعيد تطوير الزراعة فى بلادنا.

حضرت ندوة بيونغ يانغ هذه وفود ومندوبون من ٨١ دولة فى العالم ومن ١٤

منظمة دولية. الندوات العلمية المنعقدة حتى الآن فى البلدان الاخرى غالبا ما كانت تستضيف العلماء والتقنيين، ولكن فى ندوة بيونغ يانغ هذه، اشترك عدد كبير من الاشخاص على مستوى الوزراء. فمن بين المشتركين فى ندوة بيونغ يانغ، بلغ عدد وزراء الزراعة الذين قدموا الينا من مختلف بلدان العالم ٤٢ وزيرا ناهيك عن عدد غير قليل من المسؤولين المضطلعين بالشؤون الزراعية فى الاحزاب والحكومات. ولو لم نحقق نجاحات رائعة فى حقل الاقتصاد الريفى، لما جاءتنا وفود عديدة على مستوى عال من مختلف بلدان العالم كما ذكرنا .

قال رئيس أحد البلدان الذي زار بلادنا قبل أمد قريب بان انظار العالم كله تتجه الآن الى بيونغ يانغ والكل فى العالم يسعى للتعلم من كوريا. وهذا لعمرى أمر طيب للغاية وأمر مجيد ايضا.

فهل عرفت امتنا عصرا جيدا كهذا فى كل تاريخها الممتد خمسة آلاف سنة ؟ لئن كانت امتنا تملك تاريخا تليدا يرقى الى خسة آلاف سنة، الا ان بلادنا ولاول مرة فى عصر حزبنا، حزب العمل استقبلت عصرا مجيدا يتألق فيه اسمها امام الملأ كله وتبجلها الشعوب فى العالم. فحقيق باعضاء اللجنة المركزية لحزبنا وجميع اعضاء حزبنا والعاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد والشعب بأسره أن يشعروا بالافتخار والاعتزاز المستحقين لهم حيال ذلك.

لقد حقق حزبنا نجاحات عظيمة فى تطوير الزراعة واستطاع ان يحل مسألة الغذاء فى الفترة الماضية، فما الداعى لأن يطرح اليوم من زاوية جديدة مسألة استصلاح اراضى المد وايجاد اراض جديدة على نطاق واسع؟

مما لا ريب فيه اننا حققنا الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء. وليس هذا فحسب، بل اننا ننعم اليوم بحياة ميسورة بما لدينا من فائض منه. مهما يكن من أمر، فلا يسعنا ان نركن ونرضى بذلك. فما برح انتاجنا الزراعى دون المستوى القمين بالتموين حسب الحاجة.

هدفنا هو بناء الشيوعية. وفى سبيل بناء الشيوعية، لا بد من تطبيق المبدأ الشيوعى القائل: من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته، ابتداء من مسألة الغذاء بالذات وذلك عن طريق تطوير الانتاج الزراعى.

الارز هدف ينبغي بلوغه قبل غيره في بناء الاشتراكية والشيوعية. فبناء الاشتراكية والشيوعية لا يتحقق باعلان برنامج او اصدار بيان. بدون اشباع بطون السكان، لا يمكن النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية؛ ولا يمكن القول بان بناء الاشتراكية والشيوعية اكتمل ان لم نحل مسألة الغذاء حلا كاملا.

منذ الايام الاولى للبناء الاشتراكي رفعنا شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية، وعملنا جاهدين على وضعه موضع التنفيذ، بحيث ترجم هذا الشعار الى حقيقة واقعة بصورة رائعة كما تأكدت صحة هذا الشعار وحيويته جليا من خلال الحياة الواقعية.

والارز اهم شيء ليس في بناء الاشتراكية فحسب، بل وفي بناء الشيوعية ايضا. الارز هو بالذات الشيوعية. لقد ناضلنا حتى الآن في سبيل حل مسألة الغذاء تحت شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية. فلا بد لنا من ان نناضل من الآن فصاعدا لتطبيق المبدأ الشيوعي القائل لكل حسب حاجته في الغذاء تحت شعار: الارز هو بالذات الشيوعية.

والطريقة الرئيسية لزيادة انتاج الحبوب جذريا في ظروف بلادنا اليوم حيث بلغت الزراعة درجة عالية من التكثيفية نتيجة دفع الثورة التقنية الريفية قدما والتطبيق الكامل لطريقة الزراعة المستقلة، انما هي زيادة المساحة المزروعة زيادة كبيرة. فباعتماد طريقة رفع غلة الهكتار الواحد وحدها من دون التوسع في مساحة الاراضي المزروعة، يستحيل تطوير الانتاج الزراعي بسرعة الى المستوى الكفيل بتطبيق مبدأ: لكل حسب حاجته.

اذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضي المد وايجاد ٢٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة في غضون المستقبل القريب، الا وهي الاهداف التي حددها المؤتمر السادس لحزبنا، فسوف تكبر المساحة المزروعة في بلادنا بصورة ملحوظة وتطرأ تغيرات جذرية على الانتاج الزراعي عندنا.

ان استصلاح اراضي المد والحصول على اراض جديدة هو وزيادة انتاج الحبوب صنوان.

فاذا ما تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضي المد والحصول على ٢٠٠ الف

هكتار من الاراضـى الجديدة، يتأتـى لنا عندئذ النجاح فـى بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب التى اشار اليها المؤتمرالسادس للحزب واحداث انعطاف جذرى فى مسألة الغذاء.

اذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضـى المد واستنباط سلالات ممتازة من الارز عن طريق الثورة الخضراء، فسوف يتيح لنا ذلك ان ننتج ١٠ ملايين طن من الارز وحده فـى بلادنا. واذا ما تحقق ذلك، سنتمكن من ادخار احتياطى وافر من الارز، فـى آن مع تغذية شعبنا بالارز وحده وانتاج اللحوم باستخدام الذرة كعلف. واذا تم الحصول علـى ٢٠٠ الف هكتار من الاراضـى الجديدة، يمكن عندها تموين شعبنا بوفرة من السكر وزيت الطعام عن طريق زرعها بالكثير من المحاصيل السكرية والزيتية. واذا ما سار الأمر علـى هذا المنوال، ستتحقق على وجه الروعة خطتنا البعيدة المدى الرامية الـى جعل ابناء شعبنا يعيشون حياة هانئة يأكلون فيها الارز مع حساء اللحم.

ان شعبنا ينعم اليوم بمعيشة رضية دون أن يعرف أى انزعاج لناحية المأكل اذ انه يتمون بما يكفيه من الغذاء من الدولة. فالدولة تشترى الارز من الفلاحين لقاء ٦٠ زونا للكيلوغرام الواحد وتمون العمال والموظفين به مقابل ٨ زونات فقط. وليس هناك من بلد فـى العالم ينتهج هذه السياسة من اجل تغذية شعبه علـى قدم المساواة سوى بلادنا. اقترح بعض العاملين ذات مرة ان نبيع الارز بالسعر العادى بدلا من تطبيق نظام تموين الشعب به. لا ضير فـى تطبيق هذا الاقتراح بالنسبة للاسرة القليلة الافراد الكثيرة الشغال، ولكن الاسرة الكثيرة الافراد القليلة الشغال قد تعانى متاعب معيشية ان طبق. ولهذا السبب رفضنا الاقتراح المذكور.

ان قيام الدولة بتموين الشعب بالارز لقاء سعر بخس يعد سياسة تقدمية وشعبية الـى ابعد الحدود. ولكن ليست هذه بالسياسة الشيوعية: لكل حسب حاجته. انما متى تم بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب عن طريق استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من اراضـى المد والاراضـى الجديدة، سيطرأ حتما انعطاف جديد نحو تطبيق المبدأ الشيوعى: لكل حسب حاجته، فى الغذاء.

أحرى بنا ان نكون اغنياء بالارز من ان نكون اغنياء بالذهب. فليس بالذهب

وحده يحيا الانسان. تعانى اليوم العديد من بلدان العالم ازمة الغذاء، ويموت كل سنة عشرات الملايين من جراء المجاعة، ويتضور جوعا مئات الملايين على مدار الكرة الارضية بسبب النقص فى الغذاء. ومن المتوقع، على ما يقال، ان يموت جوعا عدد اكبر من الناس مما هو عليه الآن فى القرن الحادى والعشرين لان ازمة الغذاء ستزداد تفاقما على نطاق العالم. وبالرغم من ان ازمة غذاء خانقة تداهم العالم، فلا نتعرض لتأثيرها، لا بل يمكن ان نجعل شعبنا يعيش فى بحبوحة اكبر مما هو عليه الآن بما نوفره له من مقادير اوفر من الغذاء اذا ما اجدنا النضال واستصلحنا ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وحصلنا على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة.

وتطوير الانتاج الزراعى لحل مسألة الغذاء على وجه الرضا يعد احدى المسائل الهامة المطروحة فى سبيل اسباغ مزيد من المجد على النظام الاشتراكى وتعظيم نفوذ الاشتراكية وسط شعوب العالم.

ان شعوب العديد من البلدان فى العالم تصبو اليوم الى الاشتراكية وترغب فى السير على طريق الاشتراكية. وليس الا بحل مسألة الغذاء حلا مرضيا عن طريق زيادة الانتاج الزراعى، يمكن اظهار تفوق النظام الاشتراكى بالقرائن الحية امام اعين مختلف شعوب بلدان العالم التى تتطلع الى الاشتراكية ومدها بالتشجيع واعطاء نضالها من اجل بناء الاشتراكية زخما قويا. لو ان بلدا يبنى الاشتراكية تسول الغذاء من البلدان الاخرى بسبب فشله فى حل مسألة الغذاء كما يجب، لشوه سمعة الاشتراكية ولما أثر تأثيرا ثوريا على الشعوب التى تصبو الى الاشتراكية.

كما ان توسيع المساحة المزروعة وزيادة الانتاج الزراعى عن طريق المضى قدما بكل عنفوان فى تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى يستأثران بأهمية بالغة الشأن فى تحقيق قضية توحيد الوطن. لأن احداث انعطاف جديد فى زيادة الانتاج الزراعى عن طريق اجادة تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى من شأنه ان يعطى قدرا كبيرا من الامل والتشجيع لابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يرزحون تحت وطأة الجوع من جراء السياسة الزراعية المضادة للشعب التى تنتهجها الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة هناك ويستنهضهم بمزيد من القوة الى النضال فى سبيل الحريات

الديمقراطية وتوحيد الوطن. كما ان ادخار وفرة من احتياطى الغذاء عن طريق ايتاء زيادة ملحوظة فى الانتاج الزراعى، هو وحده ما سيتيح لنا امكانية تموين ابناء الشعب الجياع فى جنوبى كوريا بما يكفيهم من الاغذية وتثبيت معيشتهم وتحسين احوالها بسرعة بعد تحقيق توحيد الوطن.

بيد ان هذه ليست المرة الاولى التى تطرح فيها مسألة استصلاح اراضى المد وتوسيع المساحة المزروعة نفسها فى بلادنا.

فبعد التحرير مباشرة، فكرت فى استصلاح اراضى المد الواسعة الواقعة فى مناطق الساحل الغربى. ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ذهبت الى قرية بايكسونغ بقضاء سونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية، حيث كانت جامعة كيم إيل سونغ قائمة وكلفت الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها بمهمة استقصاء اراضى المد. وبالفعل قاموا بعد ذلك بالاستقصاء عن اراضى المد الواقعة على الساحل الغربى، انما لم تكن لدينا القدرة على استصلاح اراضى المد فى ذلك الحين. لذا، ما استطعنا اجراء عمليات استصلاح اراضى المد على نطاق واسع الى الآن.

اما اليوم، فاننا نملك ما يكفى من الشروط والامكانيات لاجراء عمليات تحويل الطبيعة على نطاق واسع لاستصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة. فلدينا صناعة اشتراكية مقتدرة تستطيع انتاج وتوفير مراكب الردم والحفارات وغيرها من المعدات والآلات والمواد اللازمة لاستصلاح اراضى المد والاراضى الجديدة، كما نملك جيشا عرمرما من التقنيين والاختصاصيين الطافحين قوة وحيوية ممن رباهم حزبنا، ناهيكم عن خبرات وافرة فى مجال استصلاح اراضى المد والاراضى الجديدة. وحسب المنظمات الحزبية ان تسدى التوجيه الفعال وحسب العاملين الاداريين والاقتصاديين ان يؤدوا العمل التنظيمى بكل دقة، يمكن انجاز عملية استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة بنجاح خلال مدة قصيرة من الزمن.

وفى سبيل توسيع المساحة المزروعة عن طريق استصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة، لا بد من حل مسألة المياه. بدون حل مسألة المياه، لا يجدينا انشاء

سدود اراضى المد نفعا مهما كثرت. لحل مسألة المياه فى اراضى المد الواقعة على الساحل الغربى، لا مناص من بناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية.

استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة، وبناء هويس نامبو وبناء محطة تايتشون الكهربائية لحل مسألة المياه فى اراضى المد ... تلك هى بالذات مهام البناء الاربع الفورية الواجب تنفيذها من اجل حل مسألة الغذاء حلا تاما فى بلادنا.

ان المهام الاربع الآنفة الذكر هى عمل وجيه عملاق وسرمدى لتحويل الطبيعة الكبير، الغاية منه توسيع رقعة الوطن وتغيير معالم البلاد وتسليم ارض الوطن الناعمة بالسعادة الى الاجيال القادمة. كما انها نضال مجيد لحل مسألة الغذاء للشعب على اكمل صورة ونقل المبدأ الشيوعى فى التوزيع الى حيز الواقع، ونضال سياسى هام للبرهنة القاطعة على تفوق النظام الاشتراكى والتعجيل بتوحيد الوطن.

فعلى الحزب كله والدولة جمعاء والشعب بأسره ان ينطلقوا انطلاقة الرجل الواحد الى استصلاح اراضى المد والحصول على الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية، اذا شمر الشعب كله عن ساعد الجد وخاض نضالا مشددا، فلا شك فى اننا قادرون تماما على انجاز المهام الاربع العظيمة والعملاقة هذه لتحويل الطبيعة الكبير فى غضون ردح قصير من الزمن.

ينبغى الانتهاء من بناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية فى موعد اقصاه عام ١٩٨٥، واستصلاح ٢٠٠ الف هكتار من اراضى المد و١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة على الاقل، من خلال تعبئة الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره فى ذلك. اذا نجحنا فى انجاز هذه المهمة، يمكننا عندئذ ان نذهب الى مؤتمر الحزب القادم وفى جعبتنا حصيلة باهرة.

من الضرورة بمكان، اولا وقبل كل شىء، المضى قدما بكل عنفوان فى معركة استصلاح اراضى المد.

ففى سبيل بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب وحل مسألة الغذاء حلا مرضيا، لا بد من تركيز الجهود على استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد.

اذا استصلحت ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، يمكن انتاج ٨ر١ مليون طن من الارز فيها حتى على فرض جنى ٦ اطنان فقط فى الهكتار الواحد؛ واذا تم تأصيل البذور فيما بعد، يمكن تماما انتاج ٦ر٣ ملايين طن فيها، مما سيعنى صيرورة بلادنا بلادا غنية بالارز بكل معنى الكلمة.

بالرغم من ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد عمل جبار، الا انه ليس بالمهمة الصعبة الى هذه الدرجة، فبالامكان استصلاح اراضى المد دونما حد، اذا توفرت فقط الايدى العاملة والحجارة وبعض المعدات، بما فيها مراكب الردم. وفى بلادنا وفرة وافرة من الحجارة الصالحة للاستخدام فى سد البحر لاستصلاح اراضى المد، كما تم فيها ارساء القواعد الصناعية المكينة القادرة على توفير الآلات والمعدات اللازمة، بما فيها مراكب الردم.

ثمة بلد فى الوقت الراهن يستصلح اراضى المد باستيراد الحجارة من البلدان الاخرى بسبب عدم توفرها لديه، ويحصل على اراض صالحة للزراعة عن طريق سد البحر على عمق يصل حتى الى ٨٠ مترا. بالمقارنة مع هذا البلد، فان شروط استصلاح اراضى المد فى بلادنا تعتبر مؤاتية للغاية. ان اراضى المد فى بحر كوريا الغربى عند الجزر تتكشف للعيان بسبب ضحالتها. ولو بنينا السدود حتى فى البحر العميق كما يفعل البلد الاجنبى الآنف الذكر، لغدا فى استطاعتنا ان نستصلح حتى ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف هكتار من اراضى المد، لا ٣٠٠ الف هكتار فقط . ليس ثمة من شىء غامض فى استصلاح اراضى المد بطريقة انشاء السدود فى البحر، كما انه ليس بذاك العمل العويص جدا. فينبغى لجميع العاملين ان يشمروا عن ساعد الجد لاستصلاح اراضى المد، مفعمين بالثقة والشجاعة.

المشكلة الصعبة، ان كان ثمة من مشكلة فيما يتعلق باستصلاح اراضى المد والاستفادة منها، فهى، فى الحقيقة، الحصول فورا على غلال وافرة من الاراضى المستصلحة حديثا.

من اجل حل هذه المشكلة، قمنا بتجارب مختلفة وبذلنا جهودا بحثية جمة فيما مضى، الا اننا لم نجن الا بالكاد ٤ الى ٥ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد من

اراضـى المـد المستـصلحة حتـى بعد مرور ١٠ سنوات على استصلاحها. مهما يكن من امر، فقد تمكن الـرفيق لـى تـشول جو، رئيس قسم فى اكاديمية العلوم الزراعية من ان يحـل هـذه المـشكلة حـلا رائعـا، مـبديا درجـة عالـية مـن الاخـلاص للحـزب والـثورة. معتـصما بقـرار المؤتمـر الـسادس للحـزب الخـاص باستـصلاح ٣٠٠ الـف هكـتار مـن اراضـى المد، قام الرفيق لى تشول جو بابحاث علمية ميدانية باندفاع ونكران ذات، فاذا به يتوصل الى ايجاد طريقة تعطى غلالا وافرة منذ السنة الاولى لاستصلاحها.

انـى راض تمـام الرضـا علـى نجـاح الـرفيق لـى تـشول جـو فـى حـل المـشكلة التـى كانـت تـشغل بالـى اكثـر مـن غيـرها مـن الامـور المـتعلقة باستـصلاح اراضــى المـد. فاسمحوا لـى ان اوجـه، باسم الـدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الشكر الى الرفيق لـى تـشول جـو الـذى ادلـى بإسـهام كبيـر فـى زيـادة الانـتاج الزراعـى، معتـصما بخطـة الحـزب البعيدة المـدى، والـى اللجـنة الحـزبية فـى قـضاء سوكتـشون بمحافظـة بـيونغآن الجنوبية التى وفرت له الظروف البحثية بفعالية.

ومـن الـضرورة بمكـان، للـنجاح فـى استـصلاح اراضــى المـد، ان يـبدى جمـيع العاملين درجة عالية من الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

بمـا ان استـصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد عمل يضطلع به الحزب كله والدولـة برمتها، فمن المفروض ان تـؤمن الدولـة المعدات والمواد اللازمة له فى حينه تمامـا. وحتـى لـو كـان الامـر كذلك، لا يجوز للعاملين ان يتصرفوا على نحو كأن يعملوا اذا قدمت لهم الدولـة اللـوازم ولا يعملـون اذا لـم تقدمها. ان بعض العاملين يفتقرون الى الـروح الـثورية، روح الاعـتماد علـى القـوى الذاتـية، فـى الـوقت الحاضـر ولا يعـرفون سـوى التذمـر والـشكوى مـن نقـص شـىء مـا حالمـا يواجهـون امـرا تافهـا. وهـذا لـيس باسلوب العمل الخليق بالثورى.

مـن الأهمـية بمكان، وفـى اى عمل من الاعمال، ان يصمم المرء فكره على انه اذا أمنوا لـه اللـوازم كـان بـه، انمـا سينجز العمـل علـى ايـة حـال بقـواه الذاتـية حتـى وان لـم يؤمنوها. فمن واجب العاملين القياديين ان يعملـوا بهذا المبدأ، فـاذا وفـرت لهـم الدولـة المعدات والمـواد اللازمـة كـان بـه، والا فـانهم سـينفذون المهـام الموكـولة الـيهم بقـواهم

الذاتية. هذه هى بالذات الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

ان بناة ميناء داسادو قد انجزوا الشيء الكثير فيما مضى حتى فى ظروف كان ينقصهم معها كل شيء باظهارهم تلك الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. لقد بنوا ذلك الميناء الرائع خلال مدة قصيرة من الزمن عن طريق سد البحر الهائج بقلة قليلة من الايدى العاملة وعدة جرارات لا غير، يملؤهم الايمان بانه اذا قدمت لهم اللوازم كان به، والا فانهم سيقومون بهذا العمل بقواهم الذاتية. كما انهم بنوا جزيرة بيدان والمسمكات فى اراضى المد الواقعة فى محافظة بيونغآن الشمالية.

ان ابداء الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية فى جميع الاعمال امر فى غاية الأهمية. فاذا كانت بلادنا استطاعت ان تنهض بسرعة بعد الحرب فوق اكوام الرماد حيث استحال كل شيء قاعا صفصفا بفعل الحرب، فما ذلك الا لان شعبنا انبرى يناضل مظهرا تلك الروح الثورية السامية، روح الاعتماد على القوى الذاتية تحت قيادة الحزب. فعلى جميع العاملين ان يطلقوا العنان لديهم للروح الثورية التى مفادها انهم سيقومون بالواجب الموكول اليهم بقواهم الذاتية فى استصلاح اراضى المد، اقتداء بمثال الاعتماد على القوى الذاتية الذى ضربه بناة ميناء داسادو.

ومن الأهمية بمكان الى جانب استصلاح اراضى المد، اجادة اعداد الترتيبات اللازمة لمزاولة الزراعة على الفور فى اراضى المد المستصلحة حديثا.

وفى سبيل مزاولة الزراعة على الفور فى حقول الارز المستصلحة حديثا من اراضى المد، لا بد من اعطاء الاولوية لانشاء الشبكات الداخلية فيها. وليس هذا العمل الانشائى هو الآخر بالامر اليسير، بل انه لا يقل تعقيدا وصعوبة عن سد البحر واستصلاح اراضى المد نفسه.

ينبغى اجادة انشاء الشبكات الداخلية، بما فيها بناء قنوات المياه، وبناء مرافق ضخ المياه وصرفها، وتمهيد الارض حتى تعمل عليها الآلات الزراعية، وتقييس الحقول، وشق الطرقات فى اراضى المد المستصلحة، وهلمجرا.

وعند استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، ينبغى انشاء ١٥٠ مزرعة جديدة، بمعدل ٢٠٠٠ هكتار من المساحة المزروعة للمزرعة الواحدة،

واستحداث ١٥ قضاء جديدا يضاهى كل منها قضاء سوكتشون من حيث الحجم. ومن الواجب اخذ مختلف المسائل المترتبة على استصلاح اراضى المد فى الاعتبار الدقيق، كطريقة انشاء المزرعة الجديدة واختيار موقع مركز القضاء وكيفية توفير الايدى العاملة والآلات الزراعية المطلوبة جديدا وهلمجرا، واتخاذ الاجراءات المناسبة لها مسبقا.

ومن الواجب كذلك وضع خطة عامة لتطوير اراضى الدولة بخصوص اراضى المد المستصلحة حديثا؛ وعلى اساسها يصار الى توزيع مراكز الاقضية والمزارع وانشاء البيوت السكنية والمرافق الكهربائية وشبكات الاتصال ومد انابيب المياه وشق الطرقات، الخ.

والواجب يقتضى ايضا اجادة اتخاذ الاجراءات الرامية الى انتاج الآلات الزراعية،، بما فيها الجرارات وغراسات اشتال الارز، وتأمينها حتى يتم ادخال المكننة الشاملة فى جميع الاعمال الزراعية فى اراضى المد المستصلحة حديثا. سيتم استصلاح ٣٠ الف هكتار من اراضى المد فى السنة القادمة، فيتوجب توفير ١٥٠٠ جرار لها، اذا حسبنا تخصيص ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من حقول الارز.

وينبغى وضع خطة لتوفير الايدى العاملة اللازمة للمزارع التى سيتم انشاؤها حديثا. اذا افترضنا ان الفرد الواحد يتعهد ٥ هكتارات من حقول الارز، فان ال ٣٠ الف هكتار المزمع استصلاحها فى السنة القادمة تحتاج الى ٦ آلاف يد عاملة. والى جانب توفير الايدى العاملة، لا بد من بناء البيوت السكنية ايضا. فتوفير الايدى العاملة وحدها دون بناء البيوت السكنية لا يجدى فتيلا. اذ ليس الا بتوفر البيوت السكنية لهم، يمكن للقادمين الجدد ان يحسنوا العمل فى ظروف مستقرة.

وينبغى اجراء حساب دقيق لمعرفة عدد الكوادر الاداريين والتقنيين الذين يتطلبهم استحداث الاقضية الجديدة فى اراضى المد المستصلحة وادارة المزارع وتسييرها، على ان يتم بعد ذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأهيلهم ووضع خطة لنقل بعض العاملين من المناطق الاخرى اليها.

وفما عدا ذلك، لا بد من حل الكثير من المشاكل حتى يتسنى لنا مزاولة الزراعة فى اراضى المد المستصلحة حديثا. فمن الخطأ التفكير بان الارز سيطلع من تلقاء نفسه

بمجرد استصلاح اراضى المد عن طريق سد البحر. فيتعين على العاملين فى المجلس التنفيذى والميادين المعنية ان يدرسوا مليا المسائل المتعددة المرتبطة بزرع اراضى المد المستصلحة ويتخذوا ما يلزم من اجراءات دقيقة ويجروا ببعد نظر الاعمال التحضيرية لمزاولة الزراعة على الفور فى اراضى المد المستصلحة حديثا حتى لا تصطدم الزراعة فيها باية عوائق.

من جهة اخرى، ينبغى الانطلاق قدما بكل عنفوان بحركة الحصول على اراضى جديدة. فوصولا الى زيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا على جناح السرعة، تقتضى الضرورة، فضلا عن استصلاح اراضى المد على نطاق كبير، الحصول على مزيد من الاراضى الصالحة للزراعة من خلال اطلاق حركة دينامية للبحث عن الاراضى الجديدة.

ذلك هو السبيل الى توسيع المساحة المزروعة حبوبا على جناح السرعة، وزيادة مساحة مختلف انواع المحاصيل الصناعية من دون الاضطرار الى تقليص المساحة المزروعة حبوبا.

علينا ان نزيد انتاج المحاصيل الزيتية وانتاج التبغ على نطاق كبير، وعلينا كذلك ان نحول جزءا من الحقول التى تعطى غلة قليلة من الحبوب بسبب انحدارها الشديد الى حقول للتوت لانتاج شرانق القز. وبهذه الطريقة، علينا ان نوفر للشعب فضلا عن الحبوب الغذائية ما يكفى من زيت الطعام ونمونه بمقادير وافرة من التبغ ونكسب فوق ذلك مبالغ طائلة من العملة الاجنبية عن طريق زيادة انتاج التبغ وشرانق القز.

لا يزال يوجد فى بلادنا احتياطى كبير من الاراضى الجديدة الصالحة للزراعة. فى الوهاد الجبلية الواقعة فى محافظة ريانغكانغ، ثمة الكثير من المستنقعات القابلة للاستصلاح؛ وفى جميع ارجاء البلاد وفى مقدمتها محافظة هامكيونغ الشمالية، يوجد احتياطى لا بأس به من الاراضى الجديدة. حسبكم ان تحسنوا تنظيم مجارى الانهار واكساء الارض الواقعة على ضفافها طبقة من التربة ليمكن الحصول على الكثير من الاراضى الصالحة للزراعة. وطبقا لحساباتى الاولية فحسب، ليس الحصول على حوالى ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة فى بلادنا بذلك الامر الصعب فى الوقت الحاضر. لا بل اذا ما عملنا بنجاعة، ففى مقدورنا تماما ان نحصل حتى على ٢٠٠

الف هكتار من الاراضى الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.

والشيء الهام فى اطلاق حركة البحث عن اراض جديدة هو استصلاح الاراضى الصالحة للزراعة. فلا يجوز ابدا استصلاح الاراضى غيرالقابلة للاستخدام، او استصلاح الارض بالاحراق خبط عشواء واتلاف الموارد الحرجية القيمة للبلاد او احداث انهيارات فى الجبال بقطع الاشجار فيها دون ترو، وكل ذلك بحجة اطلاق حركة البحث عن اراض جديدة.

حركة البحث عن اراض جديدة يجب ان تجرى فى اتجاه استصلاح الاراضى المناسبة من حيث درجة الانحدار والصالحة للزراعة طبقا للمنهج الذى حدده المؤتمر السادس للحزب. ينبغى لنا ان نحصل على اراض جديدة عن طريق استصلاح الروابى واجمات الصنوبر الصغيرة والاراضى السائبة الواقعة على جانبى السكك الحديدية السهلة الاستصلاح والصالحة للزراعة، وبطريقة تنظيم مجارى الانهار واكساء الاراضى الواقعة على ضفافها طبقة من التربة. كما يتوجب علينا بخاصة ان نستصلح الكثير من الاراضى النجدية والاراضى المستوية فى الهضاب الواقعة فى الانحاء الشمالية من بلادنا.

اذا كان يصعب الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة نظرا لقلة الاراضى القابلة للاستصلاح، فلا بأس ان حصلتم على ١٠٠ الف هكتار او حتى ٥٠ الف هكتار. المهم هو الحصول على اراض صالحة فعلا للاستخدام. صحيح انه يجب خوض النضال تحت شعار الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة، انما لا حاجة بنا الى استصلاح الاراضى غير القابلة للاستخدام مضطرين بذريعة الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة. اذا تعذر علينا الحصول على ال ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة كلها فيجب ان نحاول الحصول على اكبر قدر ممكن، والمساحة الناقصة يجب تعويضها باستصلاح المزيد من اراضى المد. فتركيز الجهود على استصلاح اراضى المد للحصول على اكبر مساحة ممكنة من حقول الارز الجيدة يبقى افضل بكثير من استصلاح اراض غير قابلة للاستخدام كيفما اتفق.

وينبغى الحرص على ان تناقش اللجان الحزبية فى المحافظات الموضوع مناقشة

مستفيضة وتحدد من ثم امكنة استصلاح الاراضى الجديدة وحجم الاستصلاح . ينبغى للعاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يذهبوا بصحبة العاملين المختصين الى عين المكان ويتأكدوا بدقة ما اذا كانت الارض المستصلحة صالحة للزراعة ام لا، ويدرسوا احتمال حدوث انهيارات جبلية بعد استصلاح الاراضى الجديدة وان يحددوا من ثم المواقع المناسبة لمباشرة عمليات الاستصلاح.

ومن واجب اللجان الحزبية فى المحافظات ان تمارس رقابة حزبية صارمة للحيلولة دون اتلاف الجبال او استصلاح الارض بالاحراق خبط عشواء بحجة الحصول على اراض جديدة.

بعده، ينبغى المضى قدما بخطى حثيثة فى بناء هويس نامبو.

ان بناء هويس نامبو مشروع بالغ الأهمية يرمى الى حصر مياه نهر دايدونغ لحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة. فبالغا ما بلغت اراضى المد المستصلحة، لا تجدى نفعا ان لم تؤمن لها المياه بالقدر الكافى. فبسبب نقص المياه فى حقول الارز على اراضى المد الواقعة فى مناطق قضائى اونتشون وزونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية، لا ترتفع غلة الحبوب مع ان ذلك ممكن تماما. لقد مضت ١٠ سنوات على انشاء حقول الارز على اراضى المد فى مزرعة ٣ حزيران التعاونية بقضاء اونتشون، ولكن غلة الهكتار الواحد فيها متدنية بالمقارنة مع نظيرتها فى المزارع التعاونية بقضاء موندوك بسبب عدم توفير المياه لها بالكميات الكافية. ولهذا السبب، لا بد من دفع عجلة بناء هويس نامبو بقوة الى الامام وإتمامه على جناح السرعة لحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة واجادة الزراعة فى حقول الارز على اراضى المد المستصلحة فى مناطق السواحل الغربية.

ومتى بنى هويس نامبو، يمكن تأمين مياه الرى لمناطق محافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية بالشكل المنشود، وكذلك امداد الحقول الواقعة فى مناطق اقضية زايريونغ وآناك وسينتشون وونريول فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بكفايتها من المياه، ناهيك عن الحقول فى محافظة بيونغآن الجنوبية، كما يمكن عندها استخدام مياه بحيرة وونبا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية وخزانات المياه

الاخرى فى تلك المنطقة عن طريق توجيهها الى جهة تشونغدان.

وحينما يبنى هويس نامبو، ستحل بشكل واف مسألة مياه الصناعة ومياه الشرب فى مناطق المجرى الاسفل لنهر دايدونغ، وستتاح امكانية الملاحة للسفن الكبيرة والصغيرة بفضل ازدياد عمق مياه نهرى دايدونغ وزايريونغ، وستنفتح آفاق واسعة امام تطوير النقل النهرى بفضل ربط المناطق الصناعية بالمناطق الزراعية بواسطة قناة كبيرة واحدة تمتد من نامبو حتى سونتشون ودوكتشون وزايرينغ، كما سيتسنى تشكيل خط دائرى فى مناطق الساحل الغربى من خلال مد خط حديدى وانشاء طريق برى فوق سد الهويس مما سيطور النقل فى تلك المناطق على نحو اروع. ومتى تم بناء هويس نامبو، ستبقى مياه نهر دايدونغ صافية على الدوام وتعج بالاسماك وتزداد مناظر ضفاف نهر دايدونغ جمالا على جمال.

ان مشروع بناء هويس نامبو مشروع عظيم وباعث على الفخر امام العالم لاقامة صرح تذكارى كبير آخر فى عصر حزب العمل؛ كما انه مشروع مثمر لجلب السعادة والهناء للاجيال القادمة.

ان هذا المشروع مشروع عملاق وبالغ الصعوبة، ولكنه عمل عظيم لتحويل الطبيعة. ان بناء هذا الهويس يتطلب انشاء سد وسط البحر الهائج على عمق عشرات الامتار فى وجه حركة المد والجزر تتخلله عدد من بوابات الهويس، وبناء طريق برى ومد خط حديدى فوق السد. فى الحقيقة، ان هذا المشروع اصعب بكثير من استصلاح اراضى المد.

مهما يكن من امر، اذا ما انبرى جميع بناة الهويس الى النضال بعزم، مظهرين اخلاصهم اللامحدود للحزب والوطن والشعب، فبامكانهم تماما ان ينجزوا هذا المشروع. ان الحالة الفكرية والروحية للبناة المنخرطين الآن فى هذا المشروع طيبة للغاية وهم يفورون عزما راسخا على انجاز ما اناطه الحزب بهم من مهام ثورية مهما كلف الامر. ان اللجنة المركزية للحزب تعبر عن ثقتها الاكيدة بان مشروع بناء هويس نامبو سوف يكتمل بنجاح بفضل النضال البطولى للبناة المخلصين بلا حدود للحزب.

ومن اجل التعجيل بمشروع بناء هويس نامبو، لا بد من اجادة الاستعدادات له.

ينبغى مد خط حديدى وطريق برى الى موقع بناء الهويس على جناح السرعة. ذلك امر لا غنى عنه لضمان نقل التجهيزات والمواد اللازمة للمشروع فى الوقت المناسب ودفع سائر الاعمال الانشائية بقوة الى الامام. والى جانب ذلك، من الضرورى اعطاء الاولوية لبناء قاعدة لانتاج الرمال والحصى والاجزاء والعناصر الانشائية واتخاذ الاجراءات الفعالة لتأمين المياه الصناعية ومياه الشرب.

فعلى الميادين المعنية ان تنتج وتوفر مختلف المعدات والمواد اللازمة للتحضير للمشروع، بما فيها القضبان الحديدية والاسمنت، فى حينه تماما.

وينبغى ضمان الظروف الوافية لمعيشة بناة هويس نامبو.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اجادة تموين البناة بالاغذية الثانوية. وهنا يتعين على مدينة نامبو ومدينة بيونغ يانغ ومحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تضطلع مباشرة بمسؤولية تموين الخضار وغيرها من الاغذية الثانوية.

وبالنسبة للوقت الراهن، ينبغى الاستعداد جيدا لقضاء البناة فصل الشتاء. يجب على الميادين المعنية ان توفر الاخشاب والاسمنت فى حينه كى يشيد البناة اولا المساكن ويقيموا فيها ابان فصل الشتاء.

وفى سبيل انهاء بناء هويس نامبو على وجه السرعة، لا بد من تقديم كل دعم فعال لمشروع بناء الهويس عن طريق تعبئة الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

بعده، ينبغى الاسراع فى بناء محطة تايتشون الكهربائية.

ان هذه المحطة هى اول محطة تبنى بالطريقة الجديدة لاستغلال موارد الطاقة المائية، وتعتبر اضخم محطة كهرمائية فى بلادنا. وليس الا ببناء محطة تايتشون الكهربائية، يمكن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية لسد احتياجات الاقتصاد الوطنى منها وحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة حديثا فى محافظة بيونغآن الشمالية. سوف نستصلح ١١٠ آلاف هكتار من اراضى المد فى محافظة بيونغآن الشمالية، انما تتعذر مزاولة الزراعة فيها بدون حل مسألة المياه. وبفضل بناء محطة تايتشون الكهربائية، ستغدو محافظة بيونغآن الشمالية منطقة اكثر جمالا يطيب العيش فيها.

والامر الاكثر أهمية فى بناء محطة تايتشون الكهربائية هو حفر انفاق المياه.

فبناء هذه المحطة يتطلب حفر انفاق للمياه بطول عدة مئات من الريات، وهذا ليس بالامر اليسير. بدون المثابرة فى النضال الشاق، من المتعذر النجاح فى انجاز مشروع جبار لحفر انفاق للمياه على امتداد بضع مئات رى . ولئن كان هذا المشروع عملية صعبة، الا ان بالامكان انجازه خلال مدة قصيرة من الزمن اذا تم تقديم المعدات والمواد فى حينه، لان البناة المعبأين له يتلظون اخلاصا للحزب ولديهم الخبرة فى مجال حفر الانفاق فى اماكن مختلفة، بما فيها بناء انفاق مترو بيونغ يانغ على اروع صورة.

ومتى انجز مشروع حفر انفاق المياه، لا يعود بناء المحطة الكهربائية بانشاء السد يشكل مشكلة كبيرة. لما كنا نملك خبرة وافرة فى بناء الكثير من السدود والمحطات الكهربائية، بدءا بانشاء سد بحيرة يونبونغ فى الوضع العسير ما بعد الحرب مرورا ببناء محطة دوكروكانغ ومحطة ووبونغ ومحطة كانغكى الشبابية ومحطتى سودوسو ودايدونغكانغ، فان بناء هذه المحطة الكهربائية ليس بالامر العويص الى تلك الدرجة. وكون بلادنا تنتج الآن بنفسها المولدات الكبيرة، فلا اظن ان المولدات اللازمة لبناء محطة تايتشون الكهربائية ستشكل معضلة لنا.

استفادة من خبرتنا الماضية فى انشاء المحطات الكهربائية، ينبغى لنا توجيه اهتمام كبير نحو التقليل من استهلاك الاسمنت وغيره من المواد فى بناء محطة تايتشون الكهربائية. ويكفى ان يتم تحسين التصاميم واجادة عمليات البناء فى حفر انفاق المياه وانشاء المحطة لنجد وفرة من احتياطى المواد. فمن واجب العاملين القياديين والبناة فى ميدان البناء ان يراجعوا تصاميم بناء المحطة الكهربائية بدقة ويحسنوها ما استطاعوا ويجيدوا عمليات البناء ليقتصدوا الى اقصى حد ممكن فى المواد، بما فيها الاسمنت والمواد الفولاذية.

وللاسراع فى بناء محطة تايتشون الكهربائية، لا بد من تقديم المؤازرة فى بناء هذه المحطة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره . ويتوجب على محافظة بيونغآن الشمالية، بالاخص، ان تقدم الدعم الفعال فى بناء هذه المحطة.

وفى سبيل دفع عملية بناء محطة تايتشون الكهربائية بقوة الى الامام، من الضرورة بمكان ضمان الترتيبات اللازمة لحياة البناة فى الشتاء على الفور. فمن واجب العاملين

المسؤولين فى اللجنة الحزبية ولجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغآن الشمالية ان يقدموا كل مساعدة فعالة فى الاعداد لقضاء بناة محطة تايتشون الكهربائية فصل الشتاء حتى يتسنى لهم ان يعيشوا ويعملوا مطمئنى البال فى الشتاء البارد.

علينا ان نبنى المحطات الكهرمائية بالطريقة الجديدة لاستغلال موارد الطاقة المائية على نطاق واسع فى المستقبل. ان بناء المحطات الكهرمائية بالطريقة الجديدة هذه افضل حتى من بناء محطات الطاقة الذرية. لا شك فى ان بناء المحطات الكهربائية بحفر انفاق للمياه عمل صعب الى حد ما. بيد انه متى بنيت، لا تعود بحاجة الا الى نفقة قليلة لتشغيلها. اذ ان المياه تصب فى الخزان من تلقاء نفسها عندما تمطر السماء، فلا يحتاج تشغيل المولدات الى محروقات.

اذا نحن استثمرنا موارد الطاقة المائية باعتماد الطريقة الجديدة الآنفة الذكر، اضحى فى بلادنا معين لا ينضب من موارد الطاقة المائية الجديرة بالاستثمار. يجرى حاليا استقصاء موارد الطاقة المائية للبلاد الممكن استثمارها بالطريقة الجديدة. والموارد التى تأكدت بالفعل حتى الآن اكثر بعدة اضعاف مما تم مسحه فى الماضى. ففى مناطق جبل كومكانغ حيث ينزل المطر غزيرا، ثمة اكثر من مليون كيلوواط من موارد الطاقة المائية؛ وفى موقع محطة بوتشون الكهربائية المزمع بناؤها، تتوفر اكثر من مليون كيلوواط من موارد الطاقة المائية. الواجب يدعونا الى اجراء استقصاءات شاملة والاحاطة بموارد الطاقة المائية التى لا ينضب لها معين فى بلادنا باعتماد طريقة الاستثمار الجديدة، والقيام باستثمارها فعلا بكل نجاعة. علينا بالانخراط فى بناء محطتين كهرمائيتين كبيرتين خلال السنوات القليلة القادمة تبعا لمدى اعداد المعدات والمواد فى المستقبل، مع الاسراع ببناء محطة تايتشون الكهربائية فى الوقت عينه.

وفى سبيل النجاح فى اجراء مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، لا بد من انتاج وتوفير المواد والمعدات والآلات اللازمة لها على وجه الكفاية.

لما كان عمل استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهربائية عملا ضخما لتحويل الطبيعة الكبير، فانه من دون تعبئة موارد بشرية ومادية هائلة له،

يستحيل انجازه بنجاح. فمن واجب العاملين القياديين الاقتصاديين فى الدولة ان يقيموا نظاما يعطون بموجبه الاسبقية لتأمين مختلف انواع المواد والمعدات الضرورية لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى ويوفروها فى حينه بلا قيد او شرط.

لا بد، اولا، من تأمين ما يكفى من المواد فى الوقت المناسب.

واهم شيء فى تأمين المواد اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى هو ارسال الاسمنت بمقادير كافية الى مواقع المشاريع. فمن المتعين على ميدان صناعة مواد البناء ان يزيد انتاج الاسمنت بتشغيل مصانعه القائمة بكامل طاقتها، وان يدفع فى الوقت نفسه عجلة بناء مصانع الاسمنت التى هى فى مرحلة الاستكمال حاليا وكذلك مشروع ادخال طريقة التحميص الجديدة بخطى حثيثة الى الامام لانجازهما باسرع ما يمكن ويضمن انتظام الانتاج فيها. وفضلا عن ذلك، من الضرورة بمكان ان تزيد مصانع الاسمنت المحلية المتوسطة والصغيرة انتاج الاسمنت بشتى الطرق لكى تلبى بنفسها احتياجات الاسمنت اللازمة لبناء المناطق المحلية.

وفى سبيل انتظام الانتاج وزيادة انتاج الاسمنت فى مصانع الاسمنت، لا بد لها من انتاج وتوفير الجفصين بنفسها. فمن الواجب استثمار مناجم الجفصين على نطاق واسع وانتاج مقادير كبيرة من الجفصين الجيد النوعية بغرض توفير ما يكفى منه لانتاج الاسمنت دونما عثرة.

كما يجب توفير المواد الفولاذية اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى بما فيه الكفاية. ينبغى فى الوقت الراهن القيام لجمع خردوات الحديد على هيئة حركة جماهيرية دينامية من اجل زيادة انتاج المواد الفولاذية فى مصانع المعادن باقصى سرعة.

وفضلا عن الاسمنت والمواد الفولاذية، ينبغي انتاج وتوفير ما يكفى من مختلف انواع المواد اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، بما فيها الخشب والقضبان الحديدية.

والى جانب المواد، من الواجب انتاج وتوفير ما يكفى من المعدات والآلات.

بما ان تحويل الطبيعة الكبير نضال عملاق لغزو الطبيعة، فلا يمكن النجاح فيه باللجوء الى الطريقة الحرفية وعدم استخدام الوسائط والآلات الحديثة. فلا بد من صنع مختلف المعدات والآلات الحديثة اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، بما فيها

آلات حفر الانفاق العالية السرعة وضاغطات الهواء وآلات التحميل والاوناش، بالجملة وارسالها الى مواقع البناء.

وينبغى صنع حفارة جديدة لقنوات المياه اللازمة لاستصلاح اراضى المد. ان استصلاح اراضى المد يتطلب حفر الكثير من القنوات. فلا يتصور استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد كما ينبغي بسواعد الناس ومن دون حفر القنوات بواسطة الآلات. نظرا لانعدام الحجارة فى اراضى المد، فان حفر القنوات، يمكن ان يتم بسهولة شرط توفر الحفارة لها. فمن واجب ميدان صناعة الآلات ان يضع التصاميم لحفارة للقنوات تكون عالية المردود فى اراضى المد حتى يصار الى انتاجها على جناح السرعة.

ويجب صنع محركات البصيلة الساخنة باعداد كبيرة. يستحسن استعمال محرك البصيلة الساخنة فى مراكب الردم التى ستستخدم لانشاء السدود على اراضى المد. فهذا المحرك نادرا ما يتعطل، كما انه سهل التشغيل والصنع. ولن تكون هناك ثمة مشكلة بالنسبة للوقود، اذ ان هذا المحرك يعمل بالمازوت. ان حقل صيد الاسماك تلزمه اعداد كبيرة من هذا المحرك فى الوقت الراهن. فينبغى صنع انواع مختلفة من محركات البصيلة الساخنة بالجملة ومن فئات متعددة ٣٠ و٥٠ و٨٠ حصانا، الخ.

وفضلا عن انتاج الكثير من المعدات والآلات الجديدة، ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة للانتفاع كما يجب بالمعدات والآلات القائمة فى مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى. ثمة الآن عدد غير قليل من المعدات والآلات المتروكة دون استعمال، بما فيها الحفارات. فلا بد من تصليحها كلها لاستخدامها فى مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى.

ان مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى التى بحثتها هذه الدورة الكاملة لهى عمل مشرف ومثمر للغاية يخلق رصيدا قيما لتحقيق ازدهار البلاد وسعادة الاجيال القادمة ويغير ملامح ارض الوطن جذريا. ومتى انجزت المهام العظيمة لتحويل الطبيعة الكبير التى طرحتها هذه الدورة الكاملة، فسوف تتحول ارض وطننا الى فردوس اروع للشعب يطيب العيش فيه، ويطرأ انعطاف هائل على نضال شعبنا الرامى الى بناء الشيوعية. فى الحقيقة، ان الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة ستسجل بأحرف لامعة كدورة تاريخية فتحت آفاقا باهرة قمينة بتعزيز قدرة البلاد

الاقتصادية وبتطبيق السياسة الشيوعية اعتبارا من الارز.

فينبغى لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينطلقوا انطلاقة رجل واحد الى هذه المعركة المشرفة والمثمرة الرامية الى بناء الصروح التذكارية العظيمة الخالدة خلود الزمان، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة، بحيث يجترحون اروع المآثر فى العمل.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان جميع عاملينا القياديين واعضاء حزبنا وشغيلتنا سيهبون هبة رجل واحد، فى استجابة صادقة لنداء الحزب الكفاحى، من اجل وضع مقررات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة موضع التنفيذ التام، وبذلك يثبتون للعالم اجمع مجد كوريا زوتشيه مرة اخرى.

أجوبة عن الاسئلة التى طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "غانا تايمز" الناطقة بلسان حكومة غانا

٨ تشرين الاول ١٩٨١

تسلمت اسئلتكم كتابيا .

وحيث ان اسئلتكم كلها تشمل مسائل واسعة، فانه اذا كان لى ان اجيب عنها باسهاب، فسوف يستغرق ذلك وقتا طويلا. لهذا، اود ان اجيبكم عنها بصورة مركزة.

سوف اتطرق اولا الى قضية توحيد بلادنا.

ان توحيد الوطن هو اغلى امنية قومية بالنسبة للشعب الكورى بأسره.

منذ اول يوم من انشطار البلاد الى شمال وجنوب، تقدمنا بمختلف المقترحات المعقولة من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وعملنا بلا كلل من اجل تحقيقها. وفى المؤتمر السادس للحزب الذى انعقد السنة الماضية، طرحنا مشروعا جديدا لتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ومشروعنا الجديد لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يستهدف توحيد البلاد كدولة مستقلة، ديمقراطية، محايدة وغير منحازة، عبر اقامة حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب بحقوق متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايديولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

والمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى تقدم به حزبنا، مشروع عقلانى وواقعى

الـى ابعـد حـد يعبـر عن تطلعات شعبنا الاجماعية الى توحيد البلاد باسرع ما يمكن، كما يعكس الواقع الماثل فـى بلادنـا حيث يقوم فى الشمال والجنوب ايديولوجيتان مختلفتان ونظامـان مخـتلفان، مـشروع منـصف يمكـن لاى شـخص ان يقبله اذا كـان يحـب الـبلاد والامة صدقا ويبتغى توحيد الوطن حقا.

يحظـى مـشروع اقامـة جمهـورية كوريـو الاتحاديـة الديمقـراطية حالـيا بالقـبول والتأييد الاجماعيين من الشعب الكورى بأسره. فالشعب فى جنوبى كوريا والمواطنون الكوريـون فـى بلـدان الاغتـراب، كالـولايات المـتحدة والـيابان، نـاهيكم عـن الـشعب فـى الـشطر الـشمالى مـن الجمهـورية، يـؤيدون جميعا تأييدا ايجابيا هذا المشروع، ويقبلون بقوة على النضال من اجل توحيد الوطن بتضافر جهود الأمة جمعاء.

كمـا يحظـى مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الـوطن بتـرحيب حار من شعوب العالم ايضـا. فشعوب العالم المحبة للسلام، بما فيها الشعب الغانى، تؤيد تأييدا ايجابيا مشروع اقامـة جمهـورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا بل ان عددا كبيرا من الشخصيات من مخـتلف الاوسـاط الـسياسية والاجتماعـية وابـنـاء الـشعب حتـى فـى الـولايات المـتحدة يعبرون عن تعاطفهم الكبير مع مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن.

الا ان الحكـام العـسكريين الفاشـيين فـى جنوبـى كـوريا، عوضـا عـن ان يقـبلوا مـشروعنا المنـصف لتوحـيد الـوطن عـن طـريق اقامـة جمهـورية كوريـو الاتحاديـة الديمقراطية، تجـدهم يمعنـون فـى تقسيم الامـة ويـسعون الـى حـرب اقتـتال بـين الاخـوة، فيما هم يبطـشون بلا رحمة بالشخصيات الديمقراطية الوطنية وابناء الشعب فى جنوبى كـوريا تحت مظلـة الامبـرياليين الامـريكيين. لا يفتـأ الامبـرياليون الامـريكيون والحكـام العـسكريون الفاشـيون فـى جنوبـى كـوريا يجلـبون باسـتمرار مقادير هائلـة مـن الاسلحة والاعـتدة الحـربية الـى جنوبـى كـوريا، ويقومـون مـن نـاحـية اخـرى باعمـال اسـتفزازية متواصـلة لاشـعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، مما يزيد فى حدة التوتر ويفـاقم خطـر الحـرب فـى بلادنـا يـوما بعد يوم. وهذا ما يشكل تـهديدا خطيرا للسلام فى آسيا والعالم.

فـى سبيل توحـيد الـوطن توحـيدا مـستقلا وسـلميا، لا مـناص من تصفية نظام الحكم

العسكرى الفاشى القائم فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع، اولا وقبل اى شىء آخر.

فما دام الحكم العسكرى الفاشى قائما فى جنوبى كوريا وتداس فيه حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية بالاقدام، لا يمكن تحقيق وحدة الامة وتوحيد الوطن سلميا.

لا بد من الغاء مختلف القوانين الفاشية الشرسة وتفكيك كل اجهزة الحكم القمعية القائمة فى جنوبى كوريا وضمان النشاطات السياسية الحرة لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية. والى جانب ذلك، ينبغى استبدال "السلطة" العسكرية الفاشية القائمة فى جنوبى كوريا بسلطة ديمقراطية.

ومن اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ينبغى كذلك تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى بلادنا.

فما دام التوتر وخطر الحرب يحدقان دائما بالبلاد، سيكون من المحال احراز النجاح المرجو فى اية اتصالات او حوار بين الشمال والجنوب، او تحقيق التلاحم والوحدة الحقيقيين للأمة.

ووصولا الى تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى بلادنا، لا بد من استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

لقد اقترحنا على الولايات المتحدة مرارا وتكرارا اجراء حوار بين كوريا والولايات المتحدة وابرام اتفاقية سلام. الا ان حكام الولايات المتحدة مصرون على رفض قبول مقترحاتنا العادلة حتى الآن، وما زالت الولايات المتحدة ترابط بجيشها فى جنوبى كوريا وتهدد السلام بأفدح الاخطار. فعلى حكومة الولايات المتحدة ان تقبل باخلاص مبادرتنا المحبة للسلام بشأن عقد اتفاقية سلام وتسحب جيشها من جنوبى كوريا فى أسرع وقت ممكن.

ومن اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، ينبغى كذلك احباط سياسة الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كوريتين" ووضع حد لتدخلها فى شؤون كوريا الداخلية.

يراوغ الامبرياليون الامريكيون مراوغات مستميتة فى الوقت الحاضر لتحقيق سياستهم الرامية الى اصطناع "كوريتين"، وفى الوقت نفسه يدعمون بنشاط مؤامرات

الرجعيين الكوريين الجنوبيين لتكريس انشطار الامة واعمالهم القمعية الفاشية. وما دامت مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لتقسيم الامة وتدخلهم فى شؤوننا الداخلية مستمرة، يستحيل حل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة.

لا يجوز للامبرياليين الامريكيين ان يسترسلوا بعد الآن فى سياستهم الرامية الى اصطناع "كوريتين"، وانما عليهم ان يقلعوا عن تدخلهم فى شؤون كوريا الداخلية بكل أشكاله وألوانه.

وتنفيذا لمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى أسرع وقت، لا بد من تحقيق الوحدة الكبرى للامة جمعاء.

هذا شرط لا غنى عنه لتوفير الضمان الاكيد لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وتخطى المصاعب التى تحف بطريق توحيد الوطن.

وفى سبيل الوصول الى الوحدة الكبرى للأمة جمعاء، ينبغى لجميع المواطنين الكوريين، سواء أ كانوا فى الشمال او الجنوب او فيما وراء البحار، ان يضعوا المصلحة المشتركة للامة فوق اى اعتبار آخر، ويتخذوا موقفا يخضعون معه كل شىء لصالح قضية توحيد الوطن المقدسة، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية. فعلى كل كورى يهمه مستقبل الامة، كائنا من كان، ان يعمل بنشاط على تكوين جبهة قومية متحدة كبرى بغض النظر عن ماضيه او حاضره.

وتحقيقا لمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى اسرع وقت، اصدرت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى شهر آب الماضى بيانا مشتركا يدعو الى عقد مؤتمر للتعجيل بتوحيد الامة يشترك فيه ممثلو الاحزاب والمنظمات فى الشمال والجنوب وممثلو المواطنين فيما وراء البحار الذين يصبون الى توحيد الوطن. وحال صدور البيان المشترك المذكور، اعرب ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والشخصيات الديمقراطية فيما وراء البحار عن تأييدهم وترحيبهم الحارين به، وهم يبدون كل تجاوب نشط مع الاقتراح الداعى الى عقد مؤتمر التعجيل بتوحيد الامة.

كما رحبت العديد من الحكومات والاحزاب والمنظمات التقدمية فى مختلف بلدان

العالم، التى ترغب فى توحيد كوريا سلميا، ترحيبا حارا بالبيان المشترك الصادر عنا، وهى تخوض حاليا حملة تضامن نشيطة تأييدا ومساندة لتوحيد كوريا المستقل والسلمى.

لسوف نحقق بالتأكيد توحيد الوطن المستقل والسلمى بخوضنا نضالا عزوما تتضافر فيه قوى الامة كلها وبما نلقاه من تأييد ودعم ايجابيين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم بأسره.

بعده، أود ان اتحدث عن المنجزات التى أحرزها شعبنا فى بناء المجتمع الجديد المستقل.

منذ اليوم الاول لشروعه فى بناء المجتمع الجديد، اتخذ شعبنا فكرة زوتشيه دليلا هاديا ثابتا له وجسدها تجسيدا تاما، وهذا ما مكنه من احراز نجاحات باهرة فى بناء المجتمع الجديد المستقل. وفى مجرى بناء المجتمع الجديد، التزمنا التزاما ثابتا ودائما بالاستقلالية فى السياسة.

يعد الالتزام بالاستقلالية فى السياسة الشرط الاول والاولى لحياة الدولة المستقلة ذات السيادة، وضمانا حاسما للنجاح فى الثورة والبناء. فليس الا بالالتزام الثابت بالاستقلالية فى السياسة، يمكن الذود عن استقلال البلاد وصون كرامة الامة وبناء المجتمع الجديد القوى الغنى المزدهر.

لقد رسمت حكومة الجمهورية حتى الآن جميع الخطط والسياسات بصورة مستقلة بما يتفق والواقع الشاخص لبلادنا وطبقتها بالاعتماد على قوى شعبنا بالذات، كما انها طورت علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل، وعالجت جميع المسائل الناشئة فى النشاطات الخارجية وفقا لرأيها وقناعتها هى. فلم تتبع حكومة الجمهورية قط الآخرين بصورة عمياء ولم تسمح لاية جهة أجنبية بالتدخل فى شؤون بلادنا الداخلية.

وحيث ان حكومة الجمهورية التزمت بالاستقلالية فى السياسة على هذا النحو الحازم، فقد استطاعت ان تدفع ثورتنا قدما على طريق النصر المستقيم وان تحمى هيبتها وكرامتها كدولة مستقلة ذات سيادة. وشعبنا اذ يتمتع اليوم بالعزة والكرامة، فلان حكومة الجمهورية التزمت وتلتزم بالاستقلالية التزاما حازما.

وانه لمن الأهمية بمكان تحقيق الاستقلال الاقتصادى فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. فالاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. وتحقيق الاستقلال الاقتصادى هو السبيل الوحيد الى توطيد الاستقلال الوطنى وممارسة السيادة السياسية، والى ضمان الحياة المستقلة والخلاقة للشعب من الناحية المادية.

فباظهارها درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، بنت حكومة الجمهورية على وجه الروعة اقتصادا وطنيا اشتراكيا، مستقلا، متطورا من كل النواحى ومجهزا باحدث الوسائل التقنية، اقتصادا يدار بواسطة مواردنا المحلية وتقنياتنا الخاصة وكوادرنا نحن.

واذ بنينا الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل، فقد وطدنا استقلالية الاقتصاد الوطنى وأرسينا الاسس المادية المكينة للبلاد. ان اقتصادنا يؤمن الآن وعلى وجه الكفاية جميع مستلزمات البناء الاشتراكى وحياة الشعب بانتاجه هو، ولا يفتأ يتطور بلا انقطاع بسرعة عالية من دون ان يتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية.

كذلك ركزت حكومة الجمهورية جهودا جبارة على بناء الثقافة القومية الاشتراكية.

ان ازالة التخلف الثقافى الموروث عن الحكم الاستعمارى وحل مسألة الكوادر الوطنية يطرحان نفسيهما كأهم مسألة فى بناء الثقافة القومية الاشتراكية. لذا، اعارت حكومة الجمهورية اهتمامها الاولى للتعليم وطورته بلا انقطاع طردا مع تعمق البناء الاشتراكى، وكانت النتيجة احراز نجاح كبير فى مضمار التعليم الشعبى وتأهيل الكوادر الوطنية. فى بلادنا الآن، يطبق نظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة، فيدرس أفراد الجيل الجديد جميعا بموجبه تحت رعاية الدولة قدر ما يرغبون، وقد ترعرع لدينا فيلق جرار من المثقفين يبلغ تعداده المليون، وهم يديرون أجهزة الدولة والمنشآت الاقتصادية والثقافية على نحو جدير بالاكبار. ان شعبنا الذى كان خارج الحضارة العصرية فى الماضى، يشارك اليوم بأجمعه مشاركة السادة فى البناء الاشتراكى بمستوى ثقافى وتقنى يعادل مستوى خريجى المرحلة الاعدادية على الاقل. كما حلت الآن تماما مسألة الكوادر الوطنية التى كانت

تشكل واحدة من اصعب المعضلات بعيد التحرير فى بلادنا.

وبما اننا قد طبقنا الخط الخاص بتطوير الآداب والفنون ذات الشكل القومى والمضمون الاشتراكى، فقد فتحنا عصرا من الازدهار العظيم للادب والفن. ان آدابنا وفنوننا التى تزدهر وتتطور الآن بصورة متألقة، تحظى بحب الشعب وتلهمه بقوة الى العمل الخلاق وبناء الحياة الجديدة.

ولتحقيق الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى اهميته فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

لهذا، انشأت حكومة الجمهورية الجيش الشعبى النظامى فى حينه وعززته حتى صار قوة ثورية لا تقهر من خلال تحويله الى جيش من الكوادر وتحديثه، وقامت بتسليح الشعب كله وتحصين البلاد برمتها. وبفضل ذلك، اصبحنا نملك القدرة الدفاعية الذاتية الجبارة القادرة على سحق اى معتد بسهولة وحماية الوطن الاشتراكى والمكاسب الثورية حماية موثوقة وضمان أمن الشعب.

وبدفعنا عجلة الثورة والبناء دفعا قويا الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه، حولنا بلادنا من مجتمع مستعمر شبه اقطاعى متخلف وفقير، الى دولة اشتراكية متطورة ذات سلطة مستقلة واقتصاد وطنى اشتراكى مستقل متين وقدرة دفاعية وطنية مقتدرة وثقافة قومية متألقة، الى جنة للشعب يطيب فيها العيش.

ان نظامنا الاشتراكى هو النظام الاجتماعى الاكثر شعبية والاكثر تقدمية حيث جماهير الشعب العامل هى سيدة كل شىء وكل شىء مسخر لخدمتها.

ففى بلادنا، جماهير الشعب العامل هى سيدة سلطة الدولة وسيدة وسائل الانتاج، وجميع سياسات الدولة انما تنفذ لما فيه مصلحتها، وتتحمل الدولة كامل المسؤولية عن ضمان الحياة المادية والثقافية للشعب.

لقد تخلص شعبنا تماما من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد، ويتمتع بكامل الحق والحرية فى ممارسة النشاط الاجتماعى والسياسى دونما تحفظ، ويعيش حياة رغيدة على قدم المساواة دونما قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن، ويتمتع جميعا بالحياة الحرة السعيدة، ويتعلم ما طاب له التعلم ويتلقى العلاج الطبى عند الضرورة.

ان شعبنا يحب النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا حبا جما، وانه ليشعر فى اعماق

قلبه بالفخر والاعتزاز الفائقين للحياة السعيدة الحالية التى يحياها، ويناضل بكل ما اوتى من قوة وموهبة فى سبيل توطيد النظام الاشتراكى وتطويره.

وشعبنا المتسلح متينا بفكرة زوتشيه والذى يتقدم على الطريق الذى تشير اليه فكرة زوتشيه، لسوف يحقق بالتأكيد انتصارات اكبر فى النضال الثورى والعمل البنائى مستقبلا.

بعد ذلك، اود ان اتحدث باقتضاب عن فكرة زوتشيه.

سألتمونى ما هى المفاصل الهامة فى فكرة زوتشيه، من الوجهتين النظرية والتطبيقية.

ان فكرة زوتشيه فلسفة متمحورة على الانسان. وهذا يعنى ان فكرة زوتشيه فلسفة تتخذ من الانسان محورا لدراسة الفلسفة، وتعتبر اعطاء جواب على مسألة مصير الانسان رسالة لها.

لقد اوضحت فكرة زوتشيه خاصية الانسان الجوهرية واستجلت مكانته ودوره فى العالم، وبذلك اعطت النظرة العامة العلمية والثورية الى العالم، النظرة التى تحدد السبيل الصحيح لصوغ مصير الانسان.

والخاصية الجوهرية للانسان، الكائن الاجتماعى، كما حددتها فكرة زوتشيه، هى الاستقلالية والابداع. وبما ان الانسان يتصف بالاستقلالية والابداع، فهو يعد كائنا فريدا يتميز عن جميع كائنات العالم الاخرى، كما انه يحتل مكانة متميزة ويلعب دورا استثنائيا فى العالم.

فكرة زوتشيه تعتبر الانسان سيد كل شىء والعامل الذى يقرر كل شىء. الانسان هو سيد كل شىء وهو الذى يقرر كل شىء ... هذه المقولة هى بالذات ما يشكل اساس فكرة زوتشيه.

وعندما نقول بان الانسان هو سيد كل شىء، فانما نقصد بذلك ان الانسان يحتل مكانة السيد المسيطر على العالم. فكون الانسان كائنا مستقلا، فانه ليس فقط غير تابع للعالم، بل ويسيطر كذلك على الطبيعة والمجتمع. ولان الانسان هو دون سائر الكائنات فى العالم من يملك الاستقلالية، فانه السيد الوحيد الذى يملك زمام السيطرة على العالم.

اما القول بان الانسان يقرر كل شىء، فمعناه ان الانسان يضطلع بدور المحول

والمغير للعالم. كون الانسان كائنا مبدعا، فانه لا يخضع للعالم، بل بالعكس يحول الطبيعة والمجتمع ويغيرهما. ونظرا لانه الكائن الوحيد فى العالم من يملك القدرة الخلاقة ويتحرك بصورة هادفة وواعية، فهو المبدع الوحيد الذى يعيد تكوين العالم ويغيره.

وبما ان الانسان يشغل مكانة السيد المسيطر على العالم، فهو سيد مصيره ايضا؛ وبما انه يقوم بدور المحول والمغير للعالم، فهو يلعب دورا حاسما فى صوغ مصيره ايضا. ان فكرة زوتشيه، فى نهاية التحليل، فكرة توضح الحقيقة القائلة بان الانسان هو سيد مصيره. الانسان هو سيد مصيره ... هذا بالذات ما يشكل زبدة فكرة زوتشيه، وها هنا يكمن الجوهر الثورى لفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه تقتضى النظر الى كل شىء باتخاذ الانسان محورا له وتسخيره لخدمة الانسان. هذا هو المنهج العام الذى ينبغى العمل به فى ادراك العالم واعادة تكوينه.

والنظر الى كل شىء باتخاذ الانسان محورا له وتسخيره لخدمة الانسان، انما يعنى وضع الانسان فى المقام الاول ورؤية كل الظواهر والاشياء من زاوية علاقتها بالانسان ومعاملتها على هذا الاساس، وجعل كل شىء فى الطبيعة والمجتمع فى خدمة تحقيق تطلعات الانسان ومتطلباته المستقلة.

والانسان أثمن ما فى الوجود؛ وليس لاى شىء فى العالم قيمة الا اذا كان مفيدا للانسان ويخدم مصلحته. من هنا، ينبغى تكريس حماية حقوق الانسان المستقلة ومصلحته كمبدأ أعلى فى جميع النشاطات، وتسخير كل شىء فى العالم لتحقيق تطلعات الانسان ومتطلباته المستقلة.

والانسان أقدر ما فى الوجود؛ فما من شىء فى العالم يتحول لصالح الانسان الا بفعل نشاط الانسان الابداعى. لذا، ينبغى جعل تنشئة الانسان كائنا اشد ما يكون اقتدارا بمثابة العملية الاولى فى جميع النشاطات الهادفة الى تغيير الطبيعة واعادة تكوين المجتمع، وحل جميع المسائل المطروحة فى الثورة والبناء عن طريق اعلاء الدور الابداعى للانسان.

وفكرة زوتشيه تقتضى من جماهير الشعب العامل ان تقف موقف السيد فى الثورة والبناء. هذا مبدأ اساسى لا بد من الالتزام به التزاما ثابتا فى النضال من اجل الاستقلالية.

ان سيد الثورة فى كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه؛ وعامل النصر فى الثورة انما يكمن هو الآخر فى قوة شعب البلد المعنى بالذات. لذا، حتى يمكن احراز النصر فى الثورة، لا بد ان تقف جماهير الشعب العامل الموقف الخليق بالسيد ازاء الثورة فى بلدها هى.

ووقوف جماهير الشعب العامل الموقف الخليق بالسيد فى الثورة والبناء يعنى التزامها بموقف السيد واداء دورها كاملا من حيث هى كذلك. اى وبعبارة اخرى، انه يعنى التمسك بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى.

التمسك بالموقف الاستقلالى مطلب جوهرى يتطلبه بالذات النضال الثورى من اجل الاستقلالية. فبما ان الثورة نضال يستهدف تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل، فمن الطبيعى، اذن، ان يتم الالتزام بالموقف الاستقلالى فى النضال الثورى.

والموقف الاستقلالى هو موقف ثورى يقتضى حفظ حق السيد والاضطلاع كاملا بمسؤولية السيد فى الثورة والبناء. فلجماهير الشعب العامل الحق الكامل فى ان تعالج كل الامور الناشئة فى الثورة والبناء بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها، وان عليها واجبا مقدسا فى ان تدفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بصورة مسؤولة. واذا كان لجماهيرالشعب العامل ان تحفظ حقها وتؤدى واجبها كاملا فى الثورة والبناء، فينبغى لها ان تطبق مبدأ الروح المستقلة والاعتماد على القوى الذاتية.

فالمفروض بجماهير الشعب العامل ان تقرر كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء حسب تقديرها المستقل ورأيها الذاتى وتحلها بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها. فلا يجوز لها على الاطلاق ان ترقص على انغام الآخرين او تسترق النظر الى ما يفعله الآخرون فى النضال الثورى والعمل البنائى.

على جماهير الشعب العامل ان تحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بقواها الذاتية وعلى مسؤوليتها هى. بالوسع، طبعا، قبول المساعدة من الغير فى الثورة والبناء، ولكن الاساس هنا يبقى القوى الذاتية فى جميع الاحوال. انه ليستحيل على جماهير الشعب العامل ان تحل مسائلها الخاصة بها حلا صحيحا اذا هى اعتمدت على الآخرين. فعليها، اذن، ان تقوم بالثورة والبناء بقواها هى، واثقة بها،

انطلاقا من مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

والالتزام بالموقف الابداعى مطلب لا غنى عنه للنضال الثورى والعمل البنائى. بما ان الثورة والبناء كناية عن حركة ابداعية لاعادة تكوين الطبيعة والمجتمع بما يتفق وتطلعات جماهير الشعب العامل ومتطلباتها المستقلة، فينبغى الالتزام قطعا بالموقف الابداعى فى النضال الثورى والعمل البنائى.

والمقصود بالالتزام بالموقف الابداعى حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء حلا اصيلا عن طريق تعبئة الطاقات الابداعية لجماهير الشعب العامل وبما يتفق والواقع الشاخص للبلد المعنى.

ان سيد الابداع فى الثورة والبناء هو جماهير الشعب العامل. وليس الا بتعبئة الطاقات الابداعية لجماهير الشعب العامل، يمكن حل اية مسائل مهما كانت عويصة وجسيمة بنجاح ودفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

ان الخلفية والظروف التى تكتنف الثورة والبناء معقدة ومتعددة، كما انها تتغير باستمرار. فلا يمكن، والحال هذه، ان يكون هناك مبدأ عمل وحيد او طريقة عمل ثابتة تناسب الواقع المعقد والمختلف بصورة متماثلة. فينبغى حل كل المسائل بما يتفق والواقع الشاخص وعلى اساس من التحليل العلمى للخلفية المعطاة والواقع المتطور. فلا يجوز ابدا ابتلاع النظريات الجاهزة وتجارب البلدان الاخرى بصورة آلية، بل ينبغى تناولها دائما بصورة ابداعية.

هذا وتبرهن التجربة فى بلادنا على انه اذا قامت جماهير الشعب العامل بحل كل المسائل انطلاقا من موقف السيد والتزاما بالموقفين الاستقلالى والابداعى، يمكنها عندئذ دفع عجلة الثورة والبناء بنجاح ومن دون الوقوع فى اى انحراف.

واستطرادا، اود ان اتحدث عن حركة عدم الانحياز.

كما تعرفون، لقد احتفلت حركة عدم الانحياز منذ بعض الوقت احتفالا مهيبا بالذكرى العشرين لتأسيسها.

ان حركة عدم الانحياز التى خطت خطوتها الاولى قبل عشرين سنة مكونة من ٢٥ بلدا من البلدان حديثة الاستقلال، قد نمت وتعززت حتى صارت اليوم حركة

عالمية مقتدرة تضم فى كنفها حوالى مائة بلد من بلدان القوى الصاعدة، واصبحت قوة جبارة تدسر تاريخ البشرية الى الامام.

ان حركة عدم الانحياز حركة تعكس تيار عصرنا الراهن النازع الى الاستقلالية وتجسد المثل العليا السامية للاستقلال ومناهضة الامبريالية.

هذا وقد لعبت حركة عدم الانحياز، التى ظهرت على مسرح التاريخ استجابة لتيار العصر النازع الى الاستقلالية، دورا عظيما فى الآونة الماضية على صعيد تطور الثورة العالمية والحياة السياسية الدولية.

فقد عارضت حركة عدم الانحياز بشدة محاولات الدول الكبرى المستميتة لتقسيم العالم الى كتل ومناطق نفوذ، وتصدت بقوة لجميع اشكال العدوان والتدخل، التبعية وعدم المساواة. ولقد اسهمت حتى الآن بقسط عظيم فى الدفاع عن سيادة الشعوب وحفظ السلام والأمن فى العالم، وفى دعم نضال الشعوب المضطهدة ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى، وفى احباط الاعمال التعسفية للامبرياليين فى مضمار العلاقات الدولية وحل المسائل الدولية بما يتفق ومصالح الشعوب التقدمية فى العالم.

والامبرياليون الذين أخافهم اشتداد ساعد حركة عدم الانحياز وتعاظم نفوذها على المسرح الدولى، يحيكون المؤامرات بشتى اشكالها لخنق حركة عدم الانحياز.

وسعيا منهم الى تحطيم حركة عدم الانحياز، يشدد الامبرياليون حيثما ذهبوا فى العالم من نشاطاتهم الانقلابية والتخريبية ومكائدهم لزرع الشقاق والتنابذ، ويدخلون فى صراعات عنيفة فيما بينهم لكى يلحق كل منهم بلدان عدم الانحياز وبلدان القوى الصاعدة بمنطقة نفوذه.

ويستغل الامبرياليون على نحو ماكر مختلف المشاكل المعقدة، ومنها مشاكل الحدود، تركة الحكم الاستعمارى، ليدقوا الاسافين بين بلدان عدم الانحياز، ويفتعلوا النزاعات والتناحرات بينها حتى تحارب بعضها بعضا.

تمر حركة عدم الانحياز حاليا بمحنة ما من جراء دسائس الامبرياليين التآمرية. ولكن ليس فى مقدور الامبرياليين، مهما حاكوا من مؤامرات، ان يوقفوا التقدم الظافر لحركة عدم الانحياز.

رغم ان حركة عدم الانحياز تمر الآن بمحنة مؤقتة، الا انها سوف تستأنف التقدم من جديد بعد التغلب على الصعوبات الناشئة بتضافر قوى جميع الدول الاعضاء.

ان ابرز المهام المطروحة امام حركة عدم الانحياز اليوم هى تعزيز وحدتها وتلاحمها.

وفى سبيل توطيد وحدة حركة عدم الانحياز وتلاحمها، يتوجب على كل الدول الاعضاء فيها ان تلتزم التزاما حازما بالمبدأ الاساسى لهذه الحركة.

والمبدأ الاساسى لهذه الحركة هو انتهاج نهج مستقل وعدم الانحياز الى اية كتلة. فينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تختط نهجا مستقلا، فلا تتبع اية كتلة او تميل الى جانبها بأى حال من الاحوال؛ كما ينبغى لها ان لا تخلق انقسامات داخل حركة عدم الانحياز او لا تكون تكتلات جديدة ضمنها . عندئذ وعندئذ فقط يتسنى لحركة عدم الانحياز ان توطد وحدة وتلاحم صفوفها وتحافظ على خصائصها الاصيلة كقوة سياسية مستقلة خارج التكتلات وتحقق مثلها العليا السامية فى الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

وتوطيد وحدة وتلاحم هذه الحركة يتطلب من سائر الدول الاعضاء فيها ان تلتزم بصورة حازمة بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل فى شؤون الآخرين الداخلية.

ان بلدان عدم الانحياز، سواء أ كانت كبيرة أم صغيرة، كلها دول اعضاء متساوية فى هذه الحركة، وتساهم بالتشارك فى تطوير الثورة العالمية وحركة عدم الانحياز. فلا يجوز أبدا لاى بلد من بلدان عدم الانحياز ان يتصرف تصرفا متميزا داخل هذه الحركة او يتدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاعضاء الاخرى. وعلى بلدان عدم الانحياز ان تمتنع، بالاخص، عن اللجوء الى السلاح ضد بعضها بعضا او تصعيد النزاعات بينها الى صدامات عسكرية.

ولا يجوز لبلدان عدم الانحياز ان تقع فى مكائد الامبرياليين الخبيثة، فتتعادى وتتنافر او تقتتل فيما بينها، بل عليها أن تجابه مؤامراتهم لزرع الشقاق والتنافر باستراتيجية الاتحاد والتلاحم.

عليها ان تتحد بصلابة وتتآزر بنشاط من الناحية السياسية، وان تتعاون تعاونا وثيقا وتتساعد باخلاص من الناحية الاقتصادية والتقنية ايضا. اذا ما وطدت بلدان عدم الانحياز اواصر التلاحم والتعاون فيما بينها، يغدو بمقدورها ان تردع بنجاح تحركات

الامبرياليين للعدوان والضغط والتدخل وتوطد استقلالها الوطنى وتبنى المجتمع الجديد المزدهر بصورة رائعة.

ان حركة عدم الانحياز ستحقق رسالتها التاريخية حتما فى بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستعمار، من العدوان والتدخل ومن التبعية وعدم المساواة، بمواصلة نضالها العزوم وتوطيد وحدتها وتلاحمها.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى لن يألويا جهدا فى المستقبل ايضا، شأنهما فى الماضى، من اجل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها.

وفى الختام، اود ان اتطرق بايجاز الى مسألة علاقات الصداقة والتعاون بين بلادنا والبلدان الافريقية، بما فيها غانا.

كما اشرتم، لقد اوضح المؤتمر السادس لحزبنا ان المثل العليا الرئيسية لسياسة حزبنا الخارجية هى الاستقلال والصداقة والسلام. فالاستقلال والصداقة والسلام تعكس الرغبة المشتركة والتطلع المشترك لشعبنا وشعوب العالم الى بناء عالم جديد مستقل مصادق ومسالم، كما انها المبادئ التى يتمسك بها حزبنا ولا يحيد عنها قيد انملة على صعيد النشاط الخارجى.

ولقد جسدت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المثل العليا للاستقلال والصداقة والسلام فى ميدان النشاط الخارجى فى الماضى، وهذا ما مكنها من تطوير علاقات صداقة وتعاون مع مختلف البلدان فى العالم، بما فيها بلدان عدم الانحياز.

وفى المستقبل ايضا، كما فى الماضى، سنمضى قدما فى تطوير علاقات الصداقة مع سائر البلدان فى العالم المنافحة عن الاستقلالية، وسنناضل بعزم من اجل السلام والامن الوطيدين فى العالم، وذلك انطلاقا من المثل العليا للاستقلال والصداقة والسلام. ولسوف نبذل قصارى الجهد، بصورة خاصة، لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الافريقية، كالشعب الغانى، التى تناضل ضد مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية وفى سبيل توطيد الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد.

رغم ان كوريا وغانا بعيدتان عن بعض جغرافيا، الا ان العلاقات التى تربط شعبى البلدين ودية وحميمة للغاية. اننا لنشعر بالارتياح لتطور علاقات الصداقة

والتعاون ما بين كوريا وغانا تطورا رائعا بما يتفق ومصالح شعبى بلدينا.

هذا ولسوف تعمل حكومة جمهوريتنا فى المستقبل على زيادة تطوير العلاقات الرسمية مع غانا وتقوية عرى التضامن والتعاون معها فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. فمن شأن تطوير علاقات الصداقة والتعاون ما بين كوريا وغانا ان يسهم فى دفع الثورة والبناء قدما فى بلدينا وتعزيز التضامن بين بلدان القوى الصاعدة.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاتمنى للشعب الغانى نجاحات اكبر فى نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد المستقل.

ليكن الشباب مواصلى قضية زوتشيه الثورية الموثوقين

خطاب القى فى المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى

٢٤ تشرين الاول ١٩٨١

ايها الرفاق الاعزاء مندوبو الشباب،

يا ممثلى الشباب الاجانب المحترمين،

ان المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الذى انعقد فى جو من الاهتمام الشديد والرجاء الكبير من كل الشعب والشباب فى بلادنا، يواصل اعماله بكل نجاح فى غمرة حماسة سياسية عالية من الرفاق المندوبين والتمنيات الحارة من أصدقائنا الاجانب.

يشكل المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى حدثا بالغ الأهمية فى حياة شبابنا وشاباتنا وافراد شعبنا كافة. وسيثبت المؤتمر ما يتمتع به شبابنا الملتفون بتراص حول حزبنا من قدرة كفاحية لا تقهر وسيرقى بالحركة الشبابية الكورية الى مرحلة جديدة اعلى ويستنهض جماهير الشباب بقوة الى النضال لتحقيق البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزبنا.

اننى راض كل الرضى عما يشهده المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى من اعمال ناجحة وانجازات رائعة، واحيى بحرارة جميع المندوبين

المشتركين فى هذا المؤتمر وسائر الشباب فى بلادنا.

وحاضر معنا فى هذا المكان العديد من ممثلى منظمات الشباب والطلاب والمناضلين الشباب المناهضين للامبريالية الذين جاءوا من مختلف بلدان العالم للتهنئة بمؤتمر شبابنا. وحضورهم هذا يعد تأييدا كبيرا وإلهاما عظيما منهم لقضية شعبنا الثورية العادلة وتعبيرا عن مشاعرهم الودية العميقة تجاه الشباب الكوريين.

فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، أرحب ترحيبا حارا بممثلى منظمات الشباب والطلاب فى مختلف بلدان العالم وباصدقائنا الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا، حاملين فى قلوبهم أصفى المشاعر الودية لشعبنا وشبابنا.

ايها الرفاق،

لقد سلكت الحركة الشبابية الكورية درب النضال الباعث على الفخر مع اطراد تاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا، وارست لنفسها تقاليد ثورية مجيدة.

فقد واصل الشباب الكوريون نضالهم الطويل بعنفوان فى سبيل استقلال الوطن وتحريره، ومن اجل حرية الشباب وحقوقهم. وفى تلك الفترة الحالكة من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، نظم الشيوعيون الكوريون الشباب والطليعة الشبابية منظمة ثورية للشبيبة، وقاموا بتربية الجم الغفير من الشباب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، مستنهضينهم الى النضال المناهض لليابان، وانضموا الى الصفوف المسلحة ضد اليابان والسلاح فى ايديهم وابلوا بلاء حسنا فى القتال. وفى مجرى النضال الثورى لتحرير الوطن، ذلك النضال الدامى ضد اليابان، نشأت وتنامت الحركة الشبابية الشيوعية، وانوجدت التقاليد الثورية اللامعة للحركة الشبابية الكورية فى لهيب النضال الثورى العصيب ضد اليابان.

والحركة الشبابية الكورية التى ورثت التقاليد المتألقة للثورة المناهضة لليابان سلكت، بعد التحرير، طريق النمو والتطور الباعث على الفخر تحت القيادة السديدة لحزبنا.

فقد ادى شبابنا على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الذين اتحدوا جميعا بتراص فى منظمة شبابية واحدة، ادوا رسالتهم الجسيمة فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة على انجز صورة. واظهر شبابنا وشاباتنا الموثوقون كل ما يتحلون به من ذكاء وجرأة

سواء أ فى النضال العسير لبناء كوريا الجديدة بعد التحرير، او ابان حرب التحرير الوطنية الضارية التى كان مصير الوطن متوقفا عليها، او فى النضال الجليل لإعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب وبناء الاشتراكية، بحيث صنعوا مآثر خالدة ستبقى متألقة أبد الدهر فى تاريخ الوطن.

ان الانتصارات والانجازات الرائعة التى احرزها شعبنا فى الثورة والبناء انما ترتبط كلها بالنضالات البطولية التى خاضها الملايين من شبابنا وشاباتنا ومضمخة بعرقهم الغالى. وكل الصروح التذكارية الكبرى لعصر حزب العمل التى تقوم فى انحاء وطننا انما ترمز الى المآثر الخالدة لشبابنا الذين ناضلوا باذلين كل ما لديهم فى سبيل الحزب والثورة. فلا غرو ان يحظى شبابنا بثقة عميقة وحب عظيم من كل ابناء شعبنا نظرا لجداراتهم العظيمة ومآثرهم الرائعة التى سجلوها امام الوطن والشعب.

وفى خضم النضال الجبار لتغيير الطبيعة والمجتمع، انعجم عود الشباب ثوريا وترعرعوا سادة يعول عليهم للمجتمع الجديد.

ان الحالة الفكرية والروحية لشبابنا طيبة للغاية. فصفوفهم مشبعة بفكرة زوتشيه، وهم جميعا يفكرون ويعملون حسب افكار الحزب ونواياه فى كل زمان ومكان. هذا ويناضل شبابنا اليوم بلا كلل فى سبيل توحيد الوطن وانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية، تملؤهم طموحات غير متناهية نحو الثورة وايمان اكيد بمستقبلهم، ويخلفون أسلافهم فى الثورة بشكل يعتد به. انه لمما يبهج حزبنا وشعبنا غاية الابتهاج ويبعث على افتخارهما الكبير ان يكون لديهما مثل هؤلاء الشباب الممتازين.

واننا لنستطيع ان نقول باعتزاز كبير باننا قد ربينا على وجه الروعة الجيل الجديد الموثوق الذى سيحمل على عاتقه مستقبل الوطن والثورة. ونظرا لوجود هؤلاء الشباب المخلصين بلا حدود للحزب والثورة، فان ثورتنا معقود لها تماما النصر النهائى ومستقبل وطننا مشرق ايما اشراق.

ايها الرفاق،

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى برنامجه المهيب بشأن تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه نضال مقدس لاكمال قضية زوتشيه الثورية التى شقت طريقها وسلكت درب تطورها تحت راية فكرة زوتشيه.

ان قضية زوتشيه الثورية قضية تاريخية لا بد من مواصلتها واكمالها جيلا بعد جيل.

خلال فترة تزيد على نصف قرن منذ شق الشيوعيون الكوريون الشباب طريق التقدم للثورة الكورية رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه وحتى يومنا هذا، سجلت ثورتنا تقدما طافرا بالفعل. مهما يكن من امر، فما برحت قضيتنا الثورية لم تستكمل بعد، ولم نحقق بعد توحيد الوطن وانتصار الاشتراكية الكامل.

وعلى عاتق الشباب فى عصرنا هذا بالذات يقع واجب سام، الا وهو مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل، تلك القضية التى استهلها الشيوعيون الكوريون الشبان وتطورت فى خضم النضال الشاق لشعبنا.

ان مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل هما اسمى المهمات الثورية التى تقع على عاتق الشباب فى عصرنا هذا والرسالة المشرفة التى يضطلع بها اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ان الشباب هم مواصلو قضيتنا الثورية وسادة المستقبل. فمستقبل ثورتنا وامتنا الكورية رهن بالشباب. وليس الا عندما نربى الشباب خلفا موثوقا للثورة على خير وجه، يتسنى اكمال قضية زوتشيه الثورية بنجاح جيلا بعد جيل.

فلا بد للشباب من ان يعوا جيدا انهم مواصلو قضية زوتشيه الثورية وسادة كوريا الغد، وان يعدوا انفسهم خير إعداد ثوريين من النمط الزوتشى بحيث يؤدون على وجه الاكبار رسالتهم السامية التى يضطلعون بها امام الوطن والشعب.

من واجب الشباب ان يسلحوا انفسهم متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه .

ان فكرة زوتشيه هى النظرة العامة الثورية الى العالم التى لا بد للشباب فى عصرنا هذا الذين يناضلون فى سبيل الاستقلالية من ان يتحلوا بها، كما انها الفكرة الهادية الوحيدة التى لا بد من الاسترشاد بها على الدوام فى النضال من اجل مواصلة قضية زوتشيه واكمالها.

فعلى الشباب ان يشددوا من دراسة فكرة زوتشيه لكى يجعلوها بمثابة دمهم ولحمهم، ويفكروا ويعملوا وفق مقتضياتها فى كل زمان ومكان. وعليهم كذلك ان يؤمنوا ايمانا راسخا بفكرة زوتشيه ويصونوها ويدافعوا عنها بحزم ويكرسوا انفسهم كليا للنضال من اجل انتصارها الكامل.

وعلى الشباب ان يدعموا قيادة الحزب من صميم قلوبهم ويخلصوا له اخلاصا لامتناهيا.

ان القضية الثورية للطبقة العاملة هى القضية الثورية للحزب من حيث الجوهر. وقضية زوتشيه الثورية فى بلادنا قطعت طريقا باعثا على الفخر وحافلا بالانتصارات والامجاد تحت قيادة حزبنا، وهى لن تجد فى المستقبل ايضا سبيلها الى الاكتمال نهائيا الا بقيادة حزبنا.

ومن دون قيادة حزبنا، لا يمكن ان يكون هناك انتصار لقضية زوتشيه ولا مجال لتقوية حركة الشباب وتطويرها او لمستقبلهم المفعم بالآمال. فمن واجبهم اذن ان يعتبروا الاخلاص للحزب عقيدة ثورية لديهم ويدعموا قيادته من صميم قلوبهم، ويحموا الحزب ويدافعوا عنه بالمهج والارواح، سياسيا وفكريا، مهما اشتدت المحن وعظمت الخطوب.

ومن واجب الشباب ان يمضوا قدما فى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها بامتياز.

ان تقاليد حزبنا الثورية هى تقاليد زوتشيه الثورية. والنضال الرامى الى مواصلتها وتطويرها انما هو نضال من اجل صون فكرة زوتشيه بحزم وتجسيدها حتى النهاية وفى سبيل صون مآثر حزبنا الثورية بحزم والمضى فى توسيعها وتطويرها باطراد. ان مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها على وجه الروعة شرط لا غنى عنه لاكمال قضية زوتشيه الثورية جيلا بعد جيل حتى النهاية.

ان واقع بلادنا الحالى الذى يتبدل فيه جيل الثورة يتطلب بإلحاح تسليح الشباب تسليحا متينا بتقاليد حزبنا الثورية. فشبابنا لم يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد ولم يذوقوا محن الثورة ايضا. التربية بالتقاليد الثورية ضرورة للجميع، الا انها اشد ما

تكون ضرورة لافراد الجيل الجديد الذين لم يمروا بمحن الثورة.

فعلى الشباب ان يدرسوا تقاليد حزبنا الثورية دراسة معمقة حتى يعرفوا تمام المعرفة ما هى الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، وان يقبلوا بهمة ونشاط على تعلم ما كان يتحلى به الرواد الثوريون من روح الاخلاص الرفيع للحزب والثورة والروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية وطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي. وعلى الشباب ان يعملوا جاهدين لتجسيد تقاليد حزبنا الثورية المتألقة على وجه الكمال فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، رافعين عاليا الشعار الثورى "ليكن الانتاج والدراسة والحياة كلها على غرار جيش حرب العصابات ضد اليابان !".

ومن واجب الشباب ان يعملوا ويعيشوا فى جو كفاحى تحدوهم الروح الثورية العالية.

اننا نعيش عصر الثورة، عصر النضال. وتشهد بلادنا صراعا حادا متواصلا مع اعداء الثورة فى سائر ميادين الحياة الاجتماعية. ووضع الثورة الحالى انما يتطلب من الشباب ان يرفعوا من وعيهم الطبقى ويعملوا ويعيشوا على نهج ثورى.

فحرى بالشباب الا ينسوا الماضى المرير الذى عاشه شعبنا، وان يضمروا حقدا شديدا للامبريالية والنظام الاستغلالى ويتصدوا بحزم للاعداء الطبقيين.

ان الشغف بصنع الثورة وخوض النضال شميلة من شمائل الشباب الكوريين الحميدة. فيجب على الشباب ان ينبذوا الخمول والتراخى ويحافظوا دائما على الروح الثورية الوثابة ويحدثوا التجديدات بلا انقطاع ويتقدموا الى الامام دونما توان فى كل ميادين الثورة والبناء.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو الفصيلة الاحتياطية السياسية لحزبنا ومدرسة التربية السياسية الجماهيرية لاعداد مواصلى قضية زوتشيه.

فمن خلال منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يتلقى الشباب تربية ثورية ويعجمون عودهم ويتأهلون لعضوية حزب العمل الكورى المجيد. ولكى يؤدى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واجبه المشرف فى اسقاء الشباب سياسيا وفكريا وتأهيلهم لعضوية حزب العمل الكورى على الوجه المنشود، لا بد له من

توطيد منظماته واعلاء وظائفها ودورها بكل السبل.

تعد تقوية الحياة التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ضمانة هامة لاعداد الشباب ثوريين شيوعيين حقيقيين ولتشريف وتأليق حياتهم السياسية باستمرار. فمن واجب منظمات الاتحاد ان تجعل الحياة التنظيمية امرا نظاميا بين اعضائه وتوجهها التوجيه الفعال.

ومن واجب جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يشاركوا باخلاص فى حياته التنظيمية، شاعرين فى اعماق قلوبهم بالشرف والفخر لكونهم احتياطى الحزب. عليهم ان يعتزوا بمنظماتهم ويحبوها ويعاملوها باحترام، كما ينبغى لهم ان يعيشوا بالاعتماد عليها وينفذوا مقررات المنظمات وتكليفاتها دون تأخير.

انها لمهمة خطيرة تقع على عاتق اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يرص جماهير الشباب بمتانة حول الحزب. فينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يربى الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات حتى يرصهم رصا فولاذيا حول الحزب بحيث يحمون خطط الحزب وسياساته وينفذونها بدأب ومثابرة ويناضلون بكل عنفوان من اجل انتصار قضية زوتشيه الثورية على الطريق التى يشير اليها الحزب.

والمساهمة بنشاط فى البناء الاشتراكى فى الوقت الراهن، مهمة ثورية خطيرة ملقاة على عاتق الشباب.

قام شعبنا وشبابنا فيما مضى باعمال كثيرة واحرزوا تقدما كبيرا فى البناء الاشتراكى. وبفضل الحماسة الثورية العالية لشعبنا وشبابنا ونضالهم العملى الجبار، توطد نظامنا الاشتراكى اكثر فاكثر وازدادت قدرة الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل قوة وطدة على نحو منقطع النظير، وتحولت بلادنا الى فردوس يتمتع فيه شعبنا كله بالحرية والسعادة حسبما يشتهى ويتمنى.

لقد انفتحت اليوم امامنا آفاق اوسع وتواجهنا مهام كفاحية وجيهة. فمن واجبنا ان نتقدم بخطى حثيثة الى الامام من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، استجابة تامة للبرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

انه لشرف عظيم وفخر كبير بالنسبة للشباب ان يلعبوا دور الفصيلة الطليعية وفرقة الصدام فى البناء الاشتراكى.

يشكل الشباب النابض بالقوة والنشاط والمتقد بالحماسة الخلاقة احدى الوحدات الرئيسية على جبهة العمل لبناء المجتمع الجديد. ان الحزب يثق بطاقات الشباب الابداعية وقوتهم التى لا تنضب ويعلق عليهم آمالا كبارا.

فينبغى لجيمع شبابنا وشاباتنا ان يساهموا بهمة ونشاط فى النضال المقدس لبناء المجتمع الجديد الغنى القوى المزدهر وخلق المستقبل الابهى للوطن، وان يطلقوا لقوتهم ومواهبهم العنان فى هذا النضال الوجيه.

ومن واجب الشباب ان يشتركوا بنشاط فى بناء الاقتصاد الاشتراكى ويحققوا مآثر رائعة فى العمل.

عليهم ان يحبوا العمل ويستمتعوا به ويراعوا انضباط العمل عن طيب خاطر ويشاركوا باخلاص فى العمل المشترك لكى يؤدوا كافة المهام الاقتصادية المسندة اليهم اروع اداء.

و اعظم دواعى الفخر بالنسبة للشباب ان يحدثوا اول صدع للتقدم، متصدرين الصفوف فى الاعمال الصعبة والشاقة. فينبغى لهم ان يقفوا فى مقدمة النضال لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها الحزب ويذللوا بشجاعة ما يعترض طريقهم من صعوبات وعقبات.

مواقع البناء الاشتراكى الجياشة هى ساحة عمل الشباب. فينبغى للشباب ان ينطلقوا بقوة الى مواقع بناء الصروح التذكارية العظيمة السرمدية، بما فيها بناء المحطات الكهربائية وانشاء الاهوسة واستصلاح اراضى المد، بحيث يجترحون معجزات وتجديدات تدهش العالم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تخوض بكل عنفوان حركة فرقة الصدام الشبابية حتى يأخذوا على عاتقهم المشاريع الهامة الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، وان تلعب دور فرقة الصدام فى البناء الاشتراكى الكبير. وعلى هذا النحو، عليها ان تحرص على ان يتواجد الشباب الاباة فى كل مكان من

ميادين البناء الاشتراكى الصعبة والجهيدة وان تنتصب الصروح التذكارية العظيمة التى ترمز بفخار الى عصر حزب العمل شامخة الواحد تلو الآخر فى كل مكان يعمل فيه شيابنا المعول عليهم.

وعلى الشباب ان يقوموا بدور طليعى فى انجاز الثورة التقنية.

لقد طرح حزبنا المهام الاستراتيجية للبناء الاقتصادى بشأن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته. وهذا ما يتطلب تطوير العلوم والتقنية فى بلادنا الى مرحلة جديدة أعلى. اذ لا يمكن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته الا بتجذير الطابع الاستقلالى للاقتصاد الوطنى وتحسين الوسائل التقنية وارساء الاقتصاد بمجمله على الاسس العلمية الحديثة عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام.

ومن دون ان يتقدم الشباب الشديدو الحساسية ازاء الجديد والمتميزون بروح الجرأة والاقدام، الآخرين، ليس فى مقدورنا ان ننجز الثورة التقنية بنجاح ونرفع مستوى البلاد التقنى والثقافى بمجمله على جناح السرعة.

فمن واجب الشباب ان يخوضوا بقوة الحركة الجماهيرية للتجديد التقنى لكى يحققوا بهمة مكننة العمليات الانتاجية واتمتتها ويسجلوا باستمرار معايير جديدة وارقاما قياسية جديدة. وعلى العلماء والتقنيين الشباب ان يرتادوا مجالات جديدة من العلوم والتقنية ويدخلوا الانجازات العلمية والتقنية الحديثة على نطاق واسع لكى يدلوا بإسهام كبير فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته ويحرروا الشغيلة من الاشغال المضنية باسرع وقت ممكن.

ومن واجب الشباب ان يعملوا بدأب ومثابرة لتعلم وتحصيل العلوم والتقنية الحديثة. اذ حينما يحتل جميع شبابنا وشاباتنا قلعة العلوم والتقنية الحديثة، ستتقدم بلادنا بخطى اسرع ويطرأ انعطاف حاسم على البناء الاشتراكى. فلا بد للشباب من ان ينكبوا على التعلم تحت شعار "لنتعلم مع مزاولتنا العمل ونعمل فيما نحن نتعلم!" حتى يكتسبوا جميعا اكثر من مهارة تقنية حديثة واحدة ويستوعبوا الاسرار التقنية لمجال اختصاصهم.

الكتاب هو معلم صامت ورفيق الطريق فى الحياة. فعلى الشباب الا يتركوا الكتاب من ايديهم لحظة واحدة ويقبلوا على مطالعة مختلف الكتب المفيدة.

وعلى الشباب والناشئين ان ينشروا حركة القيام بالاعمال المفيدة على نطاق واسع دعما منهم لحياة البلاد الاقتصادية. فمن واجب شبابنا وناشئينا قاطبة ان يزاولوا بنشاط مختلف الفعاليات الاقتصادية، مثل حركة غرس الاشجار وحركة تربية الارانب، يحدوهم وعى رفيع بانهم سادة البلاد، ويتعلقوا بممتلكات البلاد والشعب ويعتنوا بها، ويدبروا احوال المدن والقرى والمدارس ومواقع العمل بكل عناية ويرتبوها على نحو صحى وعصرى.

ان الدفاع عن الوطن الاشتراكى واجب مقدس على الشباب.

فمن واجب الشباب ان يقفوا دائما الموقف المتيقظ والتعبوى حيال الاعمال العدوانية من جانب العدو، ويتحلوا بدرجة رفيعة من الوعى الفكرى بانهم سيهبون بشجاعة الى مقاتلة العدو اذا ما انقض علينا.

وعلى الشباب فى الجيش الشعبى وقوات الحامية الشعبية ان يجيدوا التدريب العسكرى والسياسى بغية تقوية الاستعداد القتالى لوحدتهم وقدرتها القتالية من كل النواحى ويدافعوا عن الخط الدفاعى للوطن كجدار حديدى بدرجة عالية من اليقظة الثورية.

وعلى جميع شبابنا وشاباتنا ان يتعلموا الامور العسكرية بصدق واخلاص ويضاعفوا من مزاولة النشاط الرياضى حتى يكونوا مهيئين تماما للعمل والدفاع الوطنى. وعليهم ان يبنوا الاشتراكية بصورة افضل فى آن واحد مع الذود عن حياض الوطن الاشتراكى بصورة مأمونة، حاملين السلاح فى يد والمنجل والمطرقة فى يد اخرى.

ان المهمة الاشد الحاحا التى تنتظر شبابنا وشعبنا الكورى كله فى الوقت الحاضر هى توحيد الوطن المنشطر.

من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومؤامرات الانقساميين لاصطناع "كوريتين"، يعانى شبابنا وشعبنا آلام التجزئة القومية منذ ستة وثلاثين عاما. ان جميع الشباب فى بلادنا اليوم هم من الجيل الجديد الذى ولد وترعرع فى وطن مجزأ، وهم يعيشون فى الواقعين المختلفين كل الاختلاف القائمين فى الشمال والجنوب منذ ان ابصروا النور. رغم ان الشباب من كل البلدان فى قارات العالم الخمس يزورون بعضهم بعضا ويعملون على تنمية الصداقة والتعاون فيما بينهم، الا

ان الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وفى جنوبى كوريا، الذين هم امة متجانسة من عرق واحد، لا يمكنهم ان يلتقوا بعضهم ببعض ويتشاطروا آمالهم وطموحاتهم الشبابية او يتبادلوا حتى رسالة واحدة فيما بينهم.

فعلى جميع الشباب وافراد الشعب الكوريين ان يحققوا توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية باسرع ما يمكن، معتصمين اعتصاما عاليا بالمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى طرحه المؤتمر السادس لحزبنا، بحيث يضعون حدا لمأساة انشطار الامة التى ما برحت جاثمة علينا منذ زمن طويل.

ينبغى للشباب الكوريين جميعا ان ينخرطوا بعزم فى النضال الرامى الى طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى. وعلى الشباب والطلبة فى جنوبى كوريا ان يظهروا كل ما لديهم من روح بطولية مأثورة عن الشباب، متقدمين الصفوف فى النضال الوطنى العادل لوضع حد للحكم الاستعمارى والعسكرى الفاشى للامبريالية الامريكية وعملائها فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع. وعلى جميع الشباب الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يتحدوا بتراص كرجل واحد تحت راية توحيد الوطن، بغض النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية ويناضلوا بلا كلل فى سبيل تشكيل جبهة وطنية متحدة كبيرة.

يناضل الشباب والطلبة والشعب فى جنوبى كوريا ببسالة فى الظروف القاسية الحالية وهم يتطلعون الى الشطر الشمالى من الجمهورية كمنارة الامل. فيتوجب على الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعتبروا تأييد ومساندة نضالهم الوطنى العادل واجبا قوميا نبيلا عليهم، وان لا يألوا جهدا لتقديم كل اشكال التأييد والمساندة النشيطين لهم فى نضالهم هذا.

فعلى جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والشباب ان لا ينسوهم ولو لحظة واحدة، ويحيوا دائما بيقظة عالية وبشكيمة كفاحية، ويدفعوا بقوة عجلة البناء الاشتراكى بتلك الروح المتمثلة فى مؤازرة اخوانهم المناضلين فى جنوبى كوريا.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان شباب الجيل الجديد الذين يعيشون فى عصر الاستقلالية، عصر الثورة، هم حقا جيل مجيد وأبى، فعلى عاتقكم انتم بالذات، معشر الشباب، يقع الواجب المشرف، واجب الاضطلاع بقضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

ان الشباب الشجعان والبواسل هم قوة ثورية عظيمة فى عصرنا هذا. ذلك انهم يتحلون بإرادة كفاحية وثابة وعزيمة ثورية صلبة وبهما يناضلون فى سبيل العدالة، متحدين الشدائد. ونظرا لمزاياهم الرائعة هذه، يمكنهم ان يصيروا قوة ثورية عظيمة فى النضال فى سبيل الاستقلال ضد الامبريالية، لا بل انهم يصيرون هكذا بالفعل.

لقد ادرك الشباب التقدميون فى العالم بعمق الرسالة السامية التى يضطلعون بها امام العصر والبشرية، فأدوا دور فرقة الصدام فى النضال الثورى المناهض للامبريالية وبناء المجتمع الجديد على وجه الروعة. لقد وقف الشباب باذلين دماءهم فى طليعة النضال التحررى ضد المضطهدين الامبرياليين، ونذروا كل ذكائهم وحماستهم للنضال من اجل تصفية عقابيل الاستعمار وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. اما المكتسبات الثورية الثمينة التى احرزتها الشعوب فى بلدان القوى الصاعدة فتقترن بدماء الشباب الزكية ومآثرهم النضالية الخالدة.

ولطالما تبادل الشباب المساندة والمساعدة الايجابية فيما بينهم فى النضال من اجل تحقيق الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد. وهكذا تكاتف الشباب التقدميون فى العالم فى صف واحد على طريق النضال المشترك من اجل الاستقلال ضد الامبريالية واشتد ساعدهم حتى صاروا قوة ثورية عظيمة.

والشباب هم ابناء جيل مناضل كما هم ابناء جيل متقدم. فخليق بالشباب التقدميين فى العالم الا يركنوا الى انتصاراتهم، بل عليهم ان يناضلوا بمزيد من القوة والعزم فى سبيل انجاز قضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، مكتسحين امامهم كل العوائق والعقبات.

والشباب الشجعان والمتقدون بالحماسة مدعوون الى القيام بدور المناضلين الطليعيين فى النضال ضد الامبريالية. فليس الا بالنضال ضد الامبريالية، يتسنى للشباب ان يحققوا افكارهم السامية فى الاستقلال ومناهضة الامبريالية ويفتحوا ازهار مثلهم العليا الرائعة يانعة. فعلى الشباب فى بلدان القوى الصاعدة ان يرصوا صفوفهم

النضالية بمزيد من المتانة ويناضلوا نضالا عنيدا للقضاء على الاستعمار والهيمنة بشتى صورهما الى الابد متحدين متكاتفين تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

وانه لواجب مشرف على الشباب ان ينذروا انفسهم للنضال من اجل توطيد الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد المزدهر. فالشباب ذوو المواهب الخلاقة والاجسام القوية يجب ان يتقدموا غيرهم من ابناء الشعب فى النضال الرامى الى بناء المجتمع الجديد المزدهر ايضا. فيتوجب على الشباب ابناء الجيل الجدبيد ان يكرسوا كل ما لديهم من موهبة وحماسة للنضال المقدس من اجل مستقبل اروع لوطنهم ويذللوا بشجاعة جميع الصعوبات والعقبات التى تعترض سبيلهم فى بناء المجتمع الجديد.

ولكى يؤدى الشباب التقدميون فى العالم رسالتهم الجسيمة كاملا فى النضال ضد الامبريالية وبناء المجتمع الجديد، ينبغى لهم ان يوطدوا الوحدة الدولية والتضامن الكفاحى فيما بينهم.

فالوحدة والتعاون هما مصدر القوة التى لا تقهر فى النضال الثورى والضمان الحاسم للانتصار. والشباب التقدميون فى العالم قادرون على الانتصار فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار وتوطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق التقدم الاجتماعى بتلاحمهم الراسخ فيما بينهم وبمساعدتهم وتأييدهم بعضهم بعضا.

يجب ان يتحدوا بثبات فى النضال لردع واحباط الاعمال الحربية التى يقوم بها الامبرياليون ولصون السلام والامن فى العالم ويتخذوا خطوات مشتركة على هذا الصعيد. كما يجب ان يضافروا قواهم معا لقطع اوصال الامبرياليين والاستعماريين والعنصريين، وفى مقدمتهم الامبرياليون الامريكيون، فى اى مكان يمدون اليه مخالبهم العدوانية ولتوجيه ضربات ماحقة الى هؤلاء الاعداء.

كذلك لا بد من ان يتحد الشباب التقدميون فى العالم ويتعاونوا فى النضال الرامى الى بناء المجتمع الجديد. يجب على الشباب فى بلدان القوى الصاعدة، بما فيها بلدان عدم الانحياز، ان يتآزروا ويتضامنوا بثبات من الناحية السياسية وان يتعاونوا فى الوقت ذاته تعاونا وثيقا من الناحيتين الاقتصادية والتقنية. فاذا ما تآزرت بلدان القوى الصاعدة وتعاونت اقتصاديا وتقنيا فى بناء المجتمع الجديد، يمكنها عندئذ ان تبنى الدولة المستقلة

ذات السيادة، الدولة الغنية القوية المزدهرة، من غير ان تكون مدينة بشيء للدول الكبرى.

ان تمتين عرى الصداقة بين المنظمات الشبابية فى مختلف بلدان العالم يعد ضمانا هاما لتطوير الحركة الشبابية العالمية. فلا بد من تنشيط الزيارات والمبادلات بين هذه المنظمات لتبادل الخبرات الممتازة المكتسبة فى مجال الحركة الشبابية ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون فيما بينها. وهكذا، يتعين على الشباب التقدميين فى مختلف القارات والاقاليم فى العالم ان يعمقوا التفاهم فيما بينهم ويوطدوا اواصر اتحادهم وتضامنهم ويعززوا الحركة الشبابية العالمية ويطوروها باطراد الى مرحلة جديدة اعلى فاعلى.

ان الحركة الشبابية الكورية جزء لا يتجزأ من الحركة الشبابية العالمية وهى تتطور فى ارتباط وثيق معها.

لم يأل الشباب الكوريون جهدا فى الماضى من اجل تعزيز التضامن الدولى مع شباب مختلف بلدان العالم، كما حظوا بالتأييد والمساندة الايجابيين من قبل شباب العالم فى النضال لاجلاء القوات الامبريالية الامريكية العدوانية عن جنوبى كوريا وتوحيد الوطن بصورة مستقلة.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق للشباب التقدميين فى مختلف بلدان العالم الذين قدموا تأييدهم ومساندتهم الايجابيين لشعبنا فى قضيته لتوحيد الوطن.

سيبذل الشباب الكوريون فى المستقبل ايضا، تماما كما فعلوا فى الماضى، كل جهد مستطاع من اجل تقوية اواصر الصداقة والتضامن الكفاحيين مع الشباب التقدميين فى مختلف بلدان العالم، وسيمضون دائما كتفا الى كتف معهم فى النضال المشترك ضد الامبريالية والهيمنة ومن اجل تحقيق السلام والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

ايها الرفاق،

لقد سلك الشباب الكوريون بقيادة حزبنا طريق الثورة الباعث على الفخر والحافل بالانتصارات والامجاد تحت راية فكرة زوتشيه، وسجلوا على هذا الطريق مآثر خالدة امام الوطن والشعب.

ان المستقبل المشرق مشرع امام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى والشباب الكوريين، وآفاق الحركة الشبابية فى بلادنا ساطعة ايما سطوع.

فعلى جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر الشباب ان يناضلوا بعنفوان فى سبيل اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية على نحو يليق بالجيل صانع الثورة والفصيل الاحتياطى لحزب العمل الكورى.

الانتصار والمجد معقودان ابدا للشباب الكوريين الذين يتقدمون ببسالة تحت قيادة حزبنا الحكيمة نحو المستقبل المشرق وكلهم ثقة بعدالة قضيتهم.

اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر الشباب سوف يؤدون واجبهم المشرف على وجه الاكبار فى النضال الرامى الى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وتحقيق توحيد الوطن والانتصار النهائى لثورتنا، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

لتكن الطبقة العاملة فصيلة نواتية فى النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

خطاب القى فى المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى

٣٠ تشرين الثانى ١٩٨١

ايها الرفاق،

يواصل المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى اعماله بنجاح فى جو من الرجاء الكبير والاهتمام البالغ من جميع افراد الطبقة العاملة والجماهير العاملة فى بلادنا. ان الحزب كله وافراد الشعب بأسرهم يهنئون مؤتمركم هذا بحرارة ويتمنون له النجاح من صميم قلوبهم .

ان المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى يشكل حدثا ذا أهمية تاريخية فى النضال من اجل تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا وتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. وما من شك فى ان هذا المؤتمر سيظهر على الملأ كله فى العالم ما تمتاز به الطبقة العاملة الكورية الملتفة كالبنيان المرصوص حول حزبنا من وحدة جبارة وروح ثورية رفيعة وسيستنهض بقوة الطبقة العاملة والجماهير العاملة قاطبة الى النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

اننى راض تمام الرضى ايها الرفاق المندوبون عن سير اعمال مؤتمركم بنجاح بفضل حماسكم السياسى العارم واسهامكم الفعال، وازجى التهنئة الحارة

الى المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى.

تحت القيادة الحكيمة لحزبنا، ادى اتحاد النقابات فى الفترة الماضية رسالته السامية وواجبه الجسيم اللذين يضطلع بهما امام الحزب والثورة على نحو مشرف. ان اتحاد النقابات، بما هو المنظمة التربوية الجماهيرية الموثوقة لحزبنا، قام بتربية اعضائه على نهج ثورى ورص صفوفهم متينا حول الحزب واستنهضهم بقوة الى انجاز المهام الثورية التى طرحها الحزب.

وبنتيجة النضال المشدد لتثوير الجماهير العاملة وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، طرأ تبدل كبير على المظهر الفكرى والروحى للطبقة العاملة واعضاء النقابات. فأفراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات قاطبة يتخذون من فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، عقيدة ثورية ثابتة لديهم ويكرسون أنفسهم للنضال من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب. ان طبقتنا العاملة اليوم مفعمة بروح العمل والحياة على نحو ثورى خليق بالطبقة العاملة فى بلد يصنع الثورة وفى عصر النضال، واضعة مصلحة المجتمع والجماعة فوق المصلحة الشخصية.

ولقد اسهم اتحاد النقابات فيما مضى اسهاما كبيرا فى البناء الاشتراكى فى بلادنا بنشره حركة تشوليما بعنفوان وسط الجماهير العاملة، رافعا عاليا شعلة هذه الحركة التى اوقدتها الطبقة العاملة فى كانغسون. وتقدمت طبقتنا العاملة بخطى حثيثة الى الامام بروح تشوليما زائد معركة السرعة يعمرها الاخلاص الرفيع للحزب والثورة، وهكذا احدثت نهوضا مطردا فى كل ميادين الثورة والبناء. وبفضل نضال العمل المتفانى الذى خاضته طبقتنا العاملة البطلة، حدثت فى كل مكان من ارض وطننا معجزات وتجديدات وارتفعت الصروح التذكارية الخالدة وتعززت قدرة البلاد اكثر فاكثر.

اننى لأقدر تقديرا عاليا المآثر الكبيرة التى صنعتها طبقتنا العاملة واعضاء النقابات فيما مضى امام الوطن والشعب، واوجه آيات الشكر الحار الى جميع افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات الذين عملوا على توطيد نظامنا الاشتراكى وتطويره وزادوا من القدرة الكفاحية للطبقة العاملة الكورية وزادوا كوريا زوتشيه شرفا على شرف بنضالهم المتفانى وعملهم الخلاق.

ايها الرفاق،

يتقدم البناء الاشتراكى فى بلادنا اليوم بوهازة سريعة للغاية وتلج ثورتنا مرحلة جديدة من تطورها.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى البرنامج الضخم بصدد تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه مهمة عامة لثورتنا وقضية تاريخية يترتب على الطبقة العاملة ان تنجزها على مسؤوليتها حتى النهاية. والطبقة العاملة لا يمكنها ان تؤدى رسالتها التاريخية الا اذا حررت جميع الشغيلة من كل اشكال السيطرة والاخضاع وحققت استقلالية جماهير الشعب العامل على اكمل صورة عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

الطبقة العاملة هى الطبقة القيادية للثورة والفصيلة النواتية لثورتنا التى تحمل على عاتقها قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. فلا يمكننا ان نسير بثورتنا قدما او ننجز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بمعزل عن الدور القيادى للطبقة العاملة ونشاطها النواتى.

فمن واجب الطبقة العاملة ان تناضل بلا كلل من اجل تحقيق قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، مدركة تمام الادراك رسالتها التاريخية.

ومن اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، لا بد من دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام. فلس الا بذلك وبذلك فقط، يمكن جعل افراد المجتمع جميعا اناسا شيوعيين من الطراز الزوتشى وتحويل كافة ميادين الحياة الاجتماعية على نمط الطبقة العاملة ويتأتى لنا بالتالى ان نحتل الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية بنجاح.

وانها لمهمة اساسية لاتحاد النقابات ان يدفع عجلة الثورات الثلاث بقوة الى الامام. فمن واجب اتحاد النقابات ان يدفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية قدما بعنفوان، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث، حتى يحدث نهوضا مطردا فى سائر ميادين البناء الاشتراكى.

يتعين على اتحاد النقابات ان يقوم بالثورة الفكرية بمزيد من القوة حتى يمكن تثوير افراد الطبقة العاملة واعضاء الاتحاد تثويرا تاما.

والاساس فى الثورة الفكرية هو تسليح الشغيلة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، على وجه الثبات.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا فكرة ثورية غلابة تبلورت فى خضم النضال من اجل تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة وتأكدت صحتها فى مجراه، وبوصلة هادية ينبغى التمسك بها بحزم فى النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. فلا بد للطبقة العاملة من ان تتخذ دائما وابدا فكرة زوتشيه كفكرة هادية وحيدة فى نضالها الثورى وعملها البنائى، وتفكر وتعمل وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

ولهذا، عليها ان تكثف من دراسة فكرة زوتشيه وسياسات الحزب والتقاليد الثورية حتى تتسلح متينا بالنظرة الزوتشية الى الثورة، وان تكرس نفسها للنضال من اجل الذود عن نقاوة فكرة زوتشيه والانتصار الكامل لهذه الفكرة. وعلى افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يلتزموا الموقف الاستقلالى والموقف الابداعى بكل حزم، واقفين الموقف الخليق بسادة الثورة، ويؤدوا المهام الثورية المنوطة بهم على نحو مسؤول باطلاقهم العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

ومن واجب الطبقة العاملة ان تتحلى بدرجة عالية من الوعى الطبقى والثورى الحازم.

ان الواقع الذى يتميز بحدوث تبدل اجيال فى صفوف الطبقة العاملة، بحيث بات جيل جديد لم يذق محن الثورة يشكل اليوم قوتها الرئيسية، يتطلب منا ان نضاعف العمل لاعلاء مستوى الوعى الطبقى والثورى بين افراد الطبقة العاملة. فما لم نرفع وعيهم الطبقى والثورى باستمرار، لا يمكننا ان ندفع عجلة الثورة باطراد او نصون المكاسب الثورية التى سبق احرازها.

فمن واجب الطبقة العاملة ان تدرك ادراكا عميقا رسالتها الطبقية وواجبها الاساسى وتحقد حقدا عارما على الطبقات المستغلة والانظمة الاستغلالية وتثبت على التزام موقفها الطبقى ومبادئها الثورية مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

ان الوضع الثورى الراهن بالغ التعقيد، والمؤامرات التخريبية والهدامة من جانب

الامبرياليين والاعداء الطبقيين ما فتئت تزداد على مر الايام مما يحتم على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يشحذوا يقظتهم الثورية ويتصدوا بحزم لتغلغل الامبرياليين الفكرى والثقافى ومكائدهم التخريبية والهدامة، وان يعملوا ويعيشوا دائما بروح كفاحية وهم على اتم يقظة واستعداد.

وعليهم ان يحبوا العمل ويشاركوا فيه باخلاص.

ان حب العمل شيمة من اهم شيم الشيوعيين. فلا مجال لان يصيرالمرء شيوعيا حقيقيا الا اذا عمل باخلاص فى سبيل المجتمع والجماعة وعجم عوده ثوريا فى بوتقة العمل. فمن واجب افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يشاركوا فى العمل باخلاص، معتبرين ذلك امرا مشرفا ووجيها، وان يتقيدوا بانضباط العمل عن طيب خاطر ويعملوا بحمية ونشاط لكى ينجزوا كافة واجباتهم الانتاجية دونما ابطاء.

ان الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع ثروة نفيسة كسبت بعرق ودم جماهير الشعب العامل ورصيد ثمين لازدهار الوطن وسعادة الشعب. لذلك، يجدر بافراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يعتنوا اقصى عناية بآلاتهم وورشهم ومصانعهم، ويعزوا ويتعهدوا بالمحبة كلها ثروات البلاد كافة، كبيرة كانت ام صغيرة، يحدوهم فى ذلك وعى رفيع بانهم اصحاب حياة البلاد الاقتصادية. كذلك عليهم ان يتصدوا بحزم ودونما هوادة لاية ظاهرة من ظواهر التناول العشوائى للممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع او تبذيرها.

وانه لشرط جوهرى من شروط المجتمع الاشتراكى والشيوعى ان يعمل جميع افراد المجتمع ويتعلموا ويعيشوا على قدم المساواة فيما هم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا وفقا للمبدأ الجماعى الشيوعى: "الواحد للجميع والجميع للواحد". فيجب على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يستأصلوا من نفوسهم شأفة النزعة الفردية والانانية، التى هى من مخلفات المجتمع القديم، وان يتحلوا بالمناقب الشيوعية التى تتجسد فى حبهم للمنظمة والجماعة واعتزازهم بهما وتكريسهم كل ما لديهم للنضال لما فيه خير المجتمع والشعب، الحزب والثورة.

ومن واجب اتحاد النقابات ان يستنهض الطبقة العاملة واعضاء الاتحاد بقوة الى تنفيذ الثورة التقنية.

فمن دون دفع عجلة الثورة التقنية بقوة وزخم الى الامام، لا يمكن توفير الحياة المستقلة والمبدعة الفضلى للشغيلة الذين سبق وتخلصوا من وطأة الاستغلال والاضطهاد ولا النجاح فى تحقيق قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه . ثم ان التقدم العزوم بالثورة التقنية يشكل ضمانة هامة لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى قبل موعدها المحدد.

ان الثورة التقنية عمل يخدم جماهير المنتجين وعمل يخصها هى نفسها . فعلى عمالنا وتقنيينا واعضاء النقابات ان يخوضوا حركة التجديد التقنى والابتكار بعنفوان، تحدوهم درجة عالية من الوعى بانهم المضطلعون المباشرون بالثورة التقنية. عليهم ان يطلقوا لحكمتهم ومواهبهم العنان لكى يعيدوا تكييف الآلات والتجهيزات القائمة تقنيا ويخترعوا ويصنعوا المزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة ليرفعوا مستوى التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى باطراد، ويعجلوا فى ادخال المكننة والاتمتة والتحكم عن بعد فى الانتاج بتطبيقهم النشط لاحدث منجزات العلوم والتقنية.

وانه لمن الأهمية بمكان فى تنفيذ الثورة التقنية ان نشدد التعاون الخلاق بين العمال والعلماء والتقنيين. ان الربط الصحيح ما بين الخبرات والتجارب الغنية لاوسع جماهير المنتجين والمعارف العلمية والتقنية للعلماء وللتقيين امر لا غنى عنه لاحراز النجاحات الباهرة فى تطوير التقنية. فمن واجب العمال والعلماء والتقنيين ان يتعلموا من بعضهم البعض ويعلموا بعضهم بعضا، متحلين بدرجة عالية من روح التعاون الرفاقى، وان يحدثوا تجديدات تقنية جماعية فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بقواهم ومواهبهم المتضافرة.

ومن واجبهم ان يتصدوا بقوة للغيبية حيال التقنية والنزعة المحافظة والتجريبية التى تقف حجر عثرة فى وجه التطور التقنى، وان يجرؤوا على التفكير والتطبيق فيما يتعلق بالتحويل التقنى؛ وهكذا، عليهم ان يحطموا المعايير التقنية والطاقات الاسمية

القديمة فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، ويخلقوا معايير جديدة باطراد، ويسجلوا ارقاما قياسية جديدة بلا توقف.

وينبغى لاتحاد النقابات ان يقوم بالثورة الثقافية بكل همة ونشاط بين افراد الطبقة العاملة واعضائه.

الثورة الثقافية هى احد الواجبات الثورية الاساسية التى يتعين على الطبقة العاملة ومنظمات اتحاد النقابات ان تقوم بها. فهذه الثورة ضرورة لا غنى عنها لازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع البائد، وخلق الثقافة الاشتراكية والثقافة الشيوعية، وجعل الشغيلة اناسا شيوعيين متطورين من كل النواحى.

والمهمة البالغة الشأن لهذه الثورة فى الوقت الحاضر هى رفع مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى بدرجة قصوى. ان عصرنا الراهن هو عصر العلوم والتقنية، وعمليات الانتاج الحديثة كافة انما هى بالذات عمليات تقنية. ومن دون الالمام بالعلوم والتقنية الحديثة، لا يمكن تطوير الانتاج بسرعة ولا دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام.

فينبغى لافراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يعتبروا الدراسة بمثابة مهمتهم الثورية الاولى، وينكبوا على الدراسة فى كل زمان ومكان، ويكثفوا نشر المعارف العلمية والتقنية، ويضاعفوا التدريب العملى لكى يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى، ويستوعبوا المعارف والتقنيات الوثيقة الصلة بميدان اختصاصهم. وعليهم ان ينتسبوا الى نظام التعلم مع مزاولة العمل، كالمعاهد المصنعية العالية مثلا، ويدرسوا فيها بجد واجتهاد استجابة لمنهج الحزب الخاص بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين حتى يتسنى لهم ان يكتسبوا فى المستقبل القريب المعارف العامة والمعارف العلمية والتقنية الحديثة بما يوازى مستوى خريجى المعاهد او الجامعات.

وينبغى ترسيخ الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية فى كافة المجالات. فيتوجب على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يثابروا على الاعتناء بنظافة البيئة الانتاجية فى مصانعهم وعلى ترسيخ النظام والانضباط الصارمين فى الانتاج وعلى تحسين جودة المنتجات ومواصفاتها الجمالية. وعليهم كذلك ان يدبروا المدن والقرى والمنازل السكنية والمرافق الثقافية على افضل وجه بما يتفق والشروط الصحية والثقافية،

ويحافظوا عليها بكل عناية، ويتخلوا عن عاداتهم البالية فى الحياة، ويحيوا حياة سليمة بمحرزاتهم الثقافية الرفيعة وصفاتهم الاخلاقية الحميدة.

واذا كان للطبقة العاملة ان تؤدى رسالتها التاريخية بنجاح، فلا مناص لها من ان توطد تحالفها مع الفلاحين وتحولهم تحويلا حاسما على نمط الطبقة العاملة.

ان الفلاحين هم حلفاء موثوقون للطبقة العاملة ويشكلون احدى الفصائل الرئيسية لثورتنا. فلا سبيل الى احراز الانتصار الكامل للاشتراكية الا بتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد قيادتها ومساعدتها للفلاحين وتحويلهم على نمطها هى.

فلزام على الطبقة العاملة ان تسلح الفلاحين تسليحا متينا بافكارها الثورية وتنشر ثقافتها التقدمية فى الارياف على اوسع نطاق حتى يمكن رفع مستوى الفلاحين التقنى والثقافى بسرعة. وعليها كذلك ان تضاعف من مؤازرتها المادية والتقنية للارياف لكى تحقق تصنيع الزراعة وتحرر الفلاحين من العمل المضنى فى اسرع وقت ممكن، حتى يقضى على التخلف الفكرى والتقنى والثقافى للريف وعلى شتى الفوارق الطبقية ويتم بناء المجتمع الخالى من الطبقات، المجتمع الاشتراكى المنتصر تماما.

ان اتحاد النقابات العام الكورى هو معاون حزبنا الموثوق الذى يدافع عنه سياسيا وفكريا ويناضل من اجل وضع خططه الثورية موضع التطبيق.

وانه لاسمى مبدأ يحكم نشاط اتحاد النقابات ان يخلص لحزبنا اخلاصا لا حدود له ويؤيد افكاره تأييدا مطلقا ويدعم قيادته بمنتهى الاخلاص.

فمن واجب اتحاد النقابات ان يقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب فى صفوفه على وجه الرسوخ ويدعم قيادة الحزب بكل اخلاص ويرسخ نظام العمل والروح الثورية المتمثلين فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط حتى النهاية.

كما ان من واجب اتحاد النقابات ان يسلح الجماهير العاملة الغفيرة على اختلاف طبقاتها وفئاتها تسليحا جيدا، سياسيا وفكريا، ويرص صفوفها حول الحزب كجلمود صخر، ويحضها على اتباع الحزب حتى النهاية والدفاع عنه بحزم مهما ادلهمت الخطوب وعصفت المحن.

وعلى منظمات اتحاد النقابات ان تشدد من توجيهها للحياة التنظيمية لاعضاء

الاتحـاد، اذ لا يمكـن تـشريف حـياتهم الـسياسية الا مـن خـلال حـياتهم التنظيمـية. فمـن واجب منظمات اتحـاد النقابات ان تقيم نظام التوجيه السليم لحياتهم التنظيمية وتجعل حياتهم التنظيمية امرا نظاميا وتحثهم جميعا على ان يشاركوا مشاركة صادقة فى الحـياة التنظيمـية تحـدوهم النظـرة الـرفيعة الـى المـنظمة، وهكـذا يـسقون انفـسهم ويعجمون عودهم ثوريا.

كمـا انـه لـواجب هـام علـى اتحـاد الـنقابات ان يشن بقوة الحركات الجماهيرية بقيادة الحـزب. فعلـى مـنظمات الاتحـاد ان تـشرك اعـضاءها علـى نطـاق واسـع فـى الحـركات الجماهيـرية علـى اخـتلاف اشـكالها، وتـربيتهم وتعـيد تكويـنهم مـن خلالهـا علـى الـنهج الشيوعى، وتستنهضهم بقوة الى تنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى يطرحها الحزب.

ان حـركة الفـوز بـالعلم الاحمـر للـثورات الـثلاث حـركة جماهيـرية قـوية لاعـادة تكـوين الـناس علـى الـنهج الـشيوعى وتـسريع عجلـة البـناء الاقتـصادى الاشـتراكى مـن خـلال تـشديد الـثورات الفكـرية والتقنـية والثقافـية. لـذلك، ينبغـى لمنظمات اتحاد النقابات ان تحـرص علـى مشاركة افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات بنشاط فى هذه الحركة بحيث يلعبون دور الـنواة فـى تنفيذ الـثورات الـثلاث، رافعـين عالـيا الـشعار الكفاحـى: "ليكن الفكر والتقنية والثقافة جميعا وفق مقتضى زوتشيه!".

وانـه لمـنهج هـام ينـتهجه حـزبنا فـى الـوقت الراهن خوض حركة الاقتداء بالابطال المجهولـين بكـل قـوة. ان مـنظمات اتحـاد الـنقابات مدعـوة الـى نـشر هذه الحركة بصورة فعالـة بين اعضائها بحيث يكرسـون انفسهم للنضال من اجل الـوطن والشعب يحدوهم الاخـلاص الـرفيع للحـزب والـثورة والـروح الـثورية المتمـثلة فـى الاعـتماد علـى القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق.

ومـن واجـبها ان تـشن بقـوة حـركة المـباراة الاشـتراكية ومخـتلف حـركات القـيام بالاعمـال المفيدة حتى يعمل افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات بحماسة ثورية وثابة على الدوام ويقدموا المزيد من الدعم والمساعدة لحياة البلاد الاقتصادية.

كمـا يتعين علـيها ان تـشركهم، وهم اصـحاب الاقتـصاد الاشـتراكى، اشـراكا فاعلا فـى ادارة المؤسـسات وتستنهـضهم بقـوة الـى النـضال للبـناء الاشـتراكى الكبيـر، بحـيث

يوضع نظام عمل دايآن موضع التطبيق الاكمل فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ويطرأ نهوض ثورى متجدد على كل جبهات البناء الاشتراكى.

ان توحيد الوطن المشطور هو اسمى امنية قومية بالنسبة للشعب الكورى بأسره واخطر مهمة ثورية ملقاة اليوم على عاتق الطبقة العاملة والجماهير العاملة فى بلادنا.

من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومؤامرات الانقساميين لاصطناع "كوريتين" ما برحت بلادنا مشطورة منذ ٣٦ عاما ويتعاظم خطر تكريس انقسام امتنا الى الابد على مر الايام. انه لواجب علينا ان نحقق توحيد الوطن المشطور فى اسرع وقت ممكن حتى نمنع انقسام امتنا نهائيا ونطور بلادنا تطويرا منسقا.

فعلى جميع افراد الطبقة العاملة الكورية والشعب الكورى بمختلف طبقاته وفئاته ان يهبوا هبة رجل واحد الى النضال المقدس لتحقيق توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، استجابة قلبية منهم للمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى طرحه المؤتمر السادس لحزبنا .

العقبة الرئيسية التى تقف فى طريق توحيد الوطن هى احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا وتآمرهم لاصطناع "كوريتين". فيتوجب على جميع افراد الطبقة العاملة الكورية وابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم ان يناضلوا بكل ما اوتوا من قوة فى سبيل طرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وانجاز التحرر الوطنى على نطاق البلاد كلها، ومن اجل سحق مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كوريتين".

وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، لا مفر من القضاء على الحكم العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع هناك. فعلى الطبقة العاملة فى جنوبى كوريا ان تهب بجرأة الى النضال للقضاء على نظام الحكم العسكرى الفاشى ونشر الديمقراطية فى المجتمع فى جنوبى كوريا، وان تقود بقوة النضال الوطنى العادل لاوسع قطاعات الشعب، متصدرة صفوف النضال من اجل نشر الديمقراطية ضد الفاشية.

وانه لواجب قومى سام على افراد طبقتنا العاملة وابناء شعبنا ان يؤيدوا ويساندوا

اخوانهم فى جنوبى كوريا فى نضالهم الوطنى العادل. لا يجوز للطبقة العاملة فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان تنسى ولو لحظة واحدة الطبقة العاملة وابناء الشعب الوطنيين فى الشطر الجنوبى الذين يناضلون بلا هوادة، مريقين دماءهم فى سبيل الديمقراطية وتوحيد الوطن حتى فى تلك الظروف القاسية التى تتفشى فيها الدكتاتورية العسكرية الفاشية، بل عليها ان تبذل قصاراها مناصرة ومساندة لنضالهم العادل.

ان توحيد الوطن قضية مشتركة لامتنا ولا يمكن ان يتحقق الا بقواها المتضافرة. فعلى جميع المواطنين الكوريين المقيمين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يشكلوا جبهة قومية متحدة كبرى بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية وان يناضلوا متحدين متلاحمين تحت راية توحيد الوطن.

والقضية الثورية للطبقة العاملة قضية دولية، والثورة الكورية جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية. وعليه، فان تعزيز قوى الثورة العالمية وتمتين عرى التضامن معها هما يمثلان ضمانا هاما للتعجيل بانتصار الثورة الكورية وتطوير الثورة العالمية بصورة ظافرة.

فيتوجب على طبقتنا العاملة واتحاد النقابات ان يناضلا بعنفوان فى سبيل الاتحاد الراسخ مع الطبقة العاملة فى جميع البلدان فى العالم التى تناضل من اجل السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية، وان يعملا بهمة ونشاط لتمتين اواصر التضامن مع قوى الثورة العالمية.

ومن واجب الطبقة العاملة الكورية واتحاد النقابات ان يناضلا بحزم لردع مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية واحباطها والدفاع عن السلم والامن العالمين، وان يعملا لهذا الغرض على توثيق التضامن والتعاون مع الطبقة العاملة وسائر القوى الثورية فى العالم بأسره.

كذلك عليهما ان يؤيدا ويساندا بصورة ايجابية القضايا العادلة لشعوب بلدان القوى الصاعدة التى تناضل فى سبيل بناء المجتمع الجديد المزدهر تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، وان يمضيا قدما فى تطوير التعاون الرفاقى والتضامن مع الطبقة العاملة فى البلدان الاشتراكية التى تناضل ضد الامبريالية وفى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية.

ومن واجبهما ايضا ان يوطدا عرى التضامن مع الطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية التى تناضل ضد الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين وفى سبيل الحق فى الوجود والحريات الديمقراطية، وان يؤيدا ويساندا بصورة ايجابية نضال الشعوب فى كل البلدان التى تناضل فى سبيل استقلالها الوطنى وسيادتها القومية.

وتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين المنظمات النقابية والجمعيات العمالية فى مختلف بلدان العالم تستأثر بأهمية بالغة فى تطوير الحركة العمالية الدولية وتعزيز القوى الثورية العالمية. فعلى اتحاد النقابات العام الكورى ان ينشط الزيارات والتبادلات مع المنظمات النقابية والجمعيأت العمالية والتنظيمات الدولية للطبقة العاملة فى مختلف بلدان العالم ويوطد عرى الصداقة معها، حتى يسهم بذلك اسهاما فعالا فى تطوير الحركة العمالية الدولية والثورة العالمية ويزيد التأييد والتضامن الدوليين مع ثورتنا.

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة تاريخية، الا وهى احراز الانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن فى اسرع وقت ممكن وانجاز قضية زوتشيه الثورية عن طريق دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

قضيتنا الثورية قضية عادلة، وتكريس الانفس للنضال فى سبيل انتصار قضية زوتشيه الثورية رسالة مجيدة للطبقة العاملة. وان حزبنا وشعبنا لينتظران من الطبقة العاملة الشىء الكثير حقا فى انجاز قضية زوتشيه الثورية. فعلى افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يناضلوا بعزم وبكل ما اوتوا من قوة فى سبيل انجاز قضية زوتشيه الثورية ويتقدموا الى الامام بسرعة اكبر متخطين كل الصعاب والشدائد.

ان النصر حليف دائما لطبقتنا العاملة التى تناضل بقوة تحت قيادة حزبنا الصائبة وكلها ثقة بعدالة قضيتها.

فآمل ان تناضل طبقتنا العاملة البطلة واعضاء اتحاد النقابات بمزيد من القوة فى سبيل الانتصار النهائى لقضية زوتشيه الثورية، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه الثورية.